تفسیر جلاء الاذهان

۱۱۱

سرمانیش

در آیه ولا تقربوا حتی تطهرون گوید : چون آبستنی را از خانه خوابه بیرون کنم سرمانی باید
ودگر جا به برایشان سیه ... ما سرمانی باشیم . رودکی : شب زمستان بود کپی سرد یافته

تفسیر جلاء الاذهان

تفسیر جلاء الاذهان
۱۱۱
سرمانیش
در آیه ولا تقربوا حتی تطهرون گوید : چون آبستنی را از خانه خوابه بیرون کنم سرمانی باید
ودگر جا به برایشان سیه ... ما سرمانی باشیم . رودکی : شب زمستان بود کپی سرد یافته
تفسیر جلاء الاذهان
بازرسی شد
۲۷ - ۳۶
بازدید شد
۱۳۸۲
کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب تفسیر جلاء الاذهان
مؤلف
موضوع
شماره قفسه ۷۲۵۱
۲۹۱۸
شماره ثبت کتاب ۷۴۴۴
۵۷۵۴
۵۴۵۴
۲۹۱۸

تفسیر جلاء الاذهان

۱۱۱

سرمانیش

در ایه ولا تقربوهن حتی تطهرون گوید : چون ایشان را از خانه خواب بیرون کنم سرمای یابند
واگر جامه بدیشان نیز ایم با سرمانی یابم . رودکی : شب زمستان بود کپی سرد یافته

تفسیر جلاء الاذهان

عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص ان اهل القرآن في اعلى درجة من الادميين
ما خلا النبيين والمرسلين ولا تستضعفوا اهل القرآن فان على درجة حقوقهم فان لهم
من الله العزيز الجبار لمكانا عليا وعنه ع انه قال ان القرآن نزل بالحزن وعنه ع
انه قال رسول الله ص لكل شئ حلية وحلية القرآن الصوت الحسن ١٢ وعنه
عليه السلام لكل شئ ربيع وربيع القرآن شهر رمضان ١٢ قال رسول الله ص لسلمان
رض يا سلمان المومن اذا قرء القرآن فتح الله عليه ابواب الرحمة وخلق الله بكل
حرف يخرج من فمه ملكا يسبح له الى يوم القيمة فانه ليس شئ بعد تعلم العلم احب الى
الله من قراءة القرآن وان اكرم العباد الى الله بعد الانبياء العلماء ثم حملة القرآن
يخرجون من الدنيا كما يخرج الانبياء ويحشرون من القبور مع الانبيا ويمرون
على الصراط مع الانبيا وياخذون ثواب الانبياء وطوبى لطالب العلم وحامل القرآن
مالهم عند الله من الكرامة والشرف وقال ان اردتم عيش السعداء وموت
الشهداء والنجاة يوم الحسرة والظل يوم الحرور والهدى يوم الضلالة فادرسوا القرآن
فانه كلام الرحمن وحرز من الشيطان ورجحان في الميزان وقال من قرء كل يوم مائة
اية في المصحف بترتيل وخشوع ويكون كتب الله له من الثواب بعدد ما يعمله جميع اهل
الارض ومن قرء مائتي آية كتب الله له من الثواب بعدد ما يعمله اهل السماء واهل الارض ١٢
قال حسين بن علي عليهما السلام كتاب الله عز وجل اربعة اشياء العباده والاشاره
واللطايف والحقايق فالعباده للعوام والاشاره للخواص واللطايف للاولياء و
الحقايق للانبياء عليهم السلام من قواعد الحقايق المرء بالرحمن من الرحمن
الرحمة التي عمت الخلايق كلهم اجمعين ومن الرحيم الرحمة التي خص بها المومنون
عن النبي صلى الله عليه وآله الورد الابيض خلق من عرقي ليلة المعراج والورد
الاحمر خلق من عرق جبرئيل والورد الاصفر خلق من عرق براق صدق
رسول الله ص صد وچهار ده كتاب بر انبيا عليهم السلام آمده شيث نوح ابراهيم
ادريس موسى عيسى داود محمد
ده صحيفه توريه انجيل زبور فرقان صلى الله عليه وآله وسلم

يوجد منهم المعاصي فبسبب من كان فيها وجدت تلك المرتبة وجد السموات مظهرا لانوار بركة طاعات
من كانوا فيها ووجد الارض مظهرا لكسافة والظلمات بسبب معاصي من كانوا فيها وقال
الله تعالى ان في خلق السموات والارض الى قوله لايات لاولي الالباب ينبغي لاولي
الالباب ان يتفكروا في احوالهم وابدانهم وانفسهم انها باي صفة متصفة فان اتصفت
بالطاعات فيكونوا مظهرا لانوار الحق ويكونوا مرتبتهم اعلى عليين وان اتصفت بالمعاصي فيكونوا
مظهرا للظلمات وتكون مرتبتهم اسفل السافلين ١٢ في الخبر مر عيسى ع ببعض المقابر
فرأى احدا من اهل المقابر يعذب وكان في عذاب اليم فدعى عليه السلام
له حتى يدعوا له فقال الله تعالى لا تخاطبني في الذي هو مستحق العذاب فمر
به ولم يدع له فلما رجع وبلغ الى ذلك القبر راى صاحبه في رياض الجنة وراى حاله
في غاية الرفعة فناجى ربه وقال يا رب انك لم تترك اياي حتى ادعو الله وقلت انه
معذب واني رايته الان كذلك فقال الله عز وجل يا عيسى كان له ابن ابن صغير
فارسله ابوه الى المكتب فقال الان بسم الله الرحمن الرحيم فبركته رحمت عنه
العذاب وكذا وكذا امن كل احد من اهل تهيد الى نبيين الحمد
لله ١٢ قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان اعظم الناس منزلة عند الله يوم القيمة احسنا هم في ارضه بالنصيحة لخلقه آ قوله تعالى
ورتل القرآن ترتيلا سئل علي ع عن الترتيل فقال معرفة الوقوف واداء الحروف ١٢
في الخبر ان السموات في الارض كانا متصلين في اصل الخلقة مائة الف سنة فاذا اراد الله تعالى
ان يفرق خلق ريحا فرقتهما عنهما ووجد مرتبة السماء العلو ومرتبة الارض السفل وان
لم يصدر عنهما طاعة ومعصية فوجب العلو والسفل باعتبار ان من كان من اهل السموات
لم يوجد منهم المعصية فبركة من كان فيها فوجدت تلك المرتبة وان من كان في الارض
محمد بن القسم الاسترابادي رضي الله عنه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي
بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي
بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن جده عليهم السلام قال جاء رجل الى
الرضا عليه السلام فقال له يا ابن رسول الله اخبرني عن قوله عز وجل الحمد لله
رب العالمين ما تفسيره فقال الحمد لله هو ان عرف عباده بعض نعمه عليهم جملا

اذ لا تقيد دون على معرفته بعضها بالتفصيل لانها اكثر من ان تحصى وتعرف فقال قولوا الحمد
لله على ما انعم به علينا رب العالمين وهم الجماعات من كل مخلوق من الجمادات والحيوانات
فاما الحيوانات فهو يقلبها في قدرته ويغذيها من رزقه ويحوطها بكنفه ويدبر كلا منها بمصلحته
واما الجمادات فهو يمسكها واما الجمادات بقدرته ويمسك المتصل منها ان يتهافت ويمسك المتهافت
منها ان يتلاصق ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه ويمسك الارض ان تخسف الا
بامره انه بعباده رؤف رحيم قال عليه السلام هو رب العالمين مالكهم وخالقهم وسائق
ارزاقهم اليهم من حيث يعلمون ومن حيث لا يعلمون فالرزق مقسوم وهو ياتي ابن
آدم على اي سيرة سارها من الدنيا ليس بتقوى متق بزائده ولا بفجور فاجر بناقصه
بينه وبينه ستر وهو طالبه ولو ان احدكم يفر من رزقه لطلبه رزقه كما يطلبه الموت
فقال الله عز وجل قولوا الحمد لله على ما انعم به علينا وذكرنا به من خير في كتب الاولين
قبل ان نكون ففي هذا ايجاب على محمد وآل محمد صلوات الله عليهم وعلى شيعتهم ان
يشكروه بافضاله وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لما بعث الله عز وجل
موسى بن عمران عليه السلام واصطفاه نجيا وفلق له البحر ونجى بني اسرائيل واعطاه
التورية والالواح راى مكانه من ربه عز وجل فقال يا رب لقد اكرمتني بكرامة
لم تكرم بها احدا قبلي فقال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان محمدا افضل عندي من
جميع ملائكتي وجميع خلقي قال موسى يا رب فان كان محمد اكرم عندك من جميع
خلقك فهل في آل الانبياء اكرم من آلي قال الله جل جلاله يا موسى اما علمت فضل
آل محمد على جميع آل النبيين كفضل محمد على جميع المرسلين فقال موسى يا رب
فان كان محمد اكرم عندك من جميع خلقك فهل في آل الانبياء افضل عندك من
امتي ظللت عليهم الغمام وانزلت عليهم المن والسلوى وفلقت لهم البحر فقال الله جل
جلاله يا موسى اما علمت ان فضل امة محمد على جميع امم الانبياء كفضله على جميع خلقي
وقال موسى يا رب ليتني كنت اراهم فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى انك لن تراهم
وليس هذا اوان ظهورهم ولكن سوف تراهم في الجنات جنات عدن والفردوس
بحضرة محمد في نعيمها يتقلبون وفي خيراتها يتبجحون افتحب ان اسمعك كلامهم قال
نعم الهي قال الله عز وجل قم بين يدي واشدد ميزرك قيام العبد الذليل بين

الملك الجليل ففعل ذلك موسى عليه السلام فنادى ربنا عز وجل يا امة محمد فاجابوه كلهم
في اصلاب آبائهم وارحام امهاتهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة و
الملك لا شريك لك قال فجعل الله عز وجل تلك الاجابة شعار الحاج ثم نادى ربنا
عز وجل يا امة محمد ان قضائي عليكم ان رحمتي سبقت غضبي وعفوي قبل
عقابي فقد استجبت لكم من قبل ان تدعوني واعطيتكم من قبل ان تسألوني من
لقيني منكم بشهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
صادقا في اقواله محقا في افعاله وان علي بن ابي طالب اخاه ووصيه من بعده
ووليه ويلتزم طاعته كما يلتزم طاعة محمد وان اولياءه المصطفين الطاهرين المطهرين
المبانين بعجائب آيات الله ودلائل حجج الله من بعدهما اولياؤه ادخله جنتي وان كانت
ذنوبه مثل زبد البحر قال فلما بعث الله عز وجل نبينا محمدا صلى الله عليه وآله قال
الحمد لله رب العالمين على ما اختصني به من هذه الفضيلة وقال لامته
قولوا الحمد لله رب العالمين على ما اختصنا به من

هذه الفضائل ١٢ ع

فائدة

آيات كلام الله شش هزار و ششصد و شصت و شش آيه است ششصد آيه در قصص و اخبار است
و دويست آيه در شرايع است و هزار آيه در ترتيب سلطنت است و چهارصد آيه در تعويذ است
و چهارصد آيه در معاملات و صد آيه در عذر جرايم است و صد آيه در ضمانت است
و هفتصد آيه در جهاد است و پانصد آيه در حج است و باقي در حكم طلاق و نكاح است

[illegible]

جلد [illegible] از این تفسیر [illegible] از [illegible]

و این جلد [illegible] دارد

[illegible]

[illegible]

[illegible] ۱۲۱۲

بسم الله الرحمن الرحیم وبه نستعین

سپاس و ثنا و حمد بی منتها مر خدایرا که این هفت گنبد ایوان معلق و آسمان مطبق که هر یک مناطق قنادیل انوار و محل
ملائکهٔ ابرار است نشان مهتی ذات بی زوال اوست و این هفت بساط اغبر و فراش اکدر که میادین مردان دین و مرکز
سواران یقین است گنج نامه جمال جلال اوست غبار روب براطناب خیام عزت او نشیند و چشم عقل و همت فنا
و زوال بر آستانه عظمت و کبریای او رسید آن خدایا که نقاش قدرتش بر لوح ماء مهین در قرار مکین فی ظلمات
ثلث صورتی نگاشت که نقاشان چین از آن عاجزند که وصورکم فاحسن صورکم و پایه جاه و قدر او را از جمله
مخلوقات و مصنوعات خود بر داشت که ولقد کرمنا بنی آدم وحملناهم فی البر والبحر ورزقناهم من
الطیبات وفضلناهم علی کثیر ممن خلقنا تفضیلا آسمان رفیع را آستانه آستان خانه او گردانید
که وجعلنا السماء سقفا محفوظا و زمین بسیط را بساط مرقد و فراش مهد او کرد که وجعل لکم الارض
فراشا هرچه آفرید از بهر او آفرید و او را از بهر خود بدایه لطف و عنایتش تفویض کرد و شیر رحمت و
غذای هدایتش بپرورانید انکه خلاصهٔ موجودات و بهترین کاینات محمد مصطفی را که صد هزاران تحیات
و صلوات بر روضهٔ میمون و مضجع همایون او و بر آل اهلبیت اطهار او باد بدین خاکدان دنیا فرستاد و از این
حضیض دنیا بذروهٔ اعلی و از این محل نفث بمنزل تابش دعوت کرد که والله یدعوا الی دار السلام و بر قبول
ناکردن دعوت و ناآمدن براه هدایت تخویف فرمود و بر انفاد راه رهبران پدید کرد که انما انت منذر لعباد و
لکل قوم هاد و ندای انی تارک فیکم الثقلین کتاب الله و عترتی ما ان تمسکتم بهما لن تضلوا ابدا
و در عالم داد و آوازهٔ انهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض در مشرق و مغرب عالم گردانید تا عذر
مبطلان زایل کرد و حجت معاندان باطل شود والحمد لله رب العالمین اما بعد مؤلف این کتاب
ابوالمحاسن بن الحسین بن حسن الجرجانی اصلح الله شانه و بلغه غایة امانه چنین گوید که چون بجز این همه
که کتاب خدا و گذشته مصطفاست و عوام از فایده این کتب نفیبند و از آنکه علم تاویل و تفسیر آن کسی داند که
شبهای دراز در دریای علوم غوطه خورده باشد و بنواصی فکر جواهر علم بیان بدست آورده و این اهم
مطالب است نه از هر دریایی بلکه از دریای انا مدینة العلم و علی بابها حاصل کرده باشد و تفاسیر اصحاب علم
بر بیت عوام را از آن بهره نیست و آنچه بزبان فارسیست بعضی که اختصاری دارد از فایده عاریست و آنچه مطولست
در اعراب و لغت و اشتقاق و قرائت قراء و اختلاف مفسران از بس که آورده اند عوام در مطالعه آن سرگشته و حیران

می مانند

می مانند و از فایده آن بی نصیب می شوند چون حال بر جمله یافتم از بخشنده دل و جان و بخت بنده که انس و جان را مدد خواستم و به
توفیق و یاری وی این کتاب در تفسیر قرآن تالیف کردم و نام او جلاء الاذهان و جلاء الاحزان در
تفسیر قرآن نهادم و درو جمع کردم از تاویل آیات و تفسیر مشکلات آنچه بزرگان دین و پیشوایان اهل یقین
بر محک عقل زده اند و از قعر بحر والراسخون فی العلم یافته اند و از سبب نزول آیات آنچه معتمدان روایت
کرده اند و سیاق آیات و نظام آن از ایراد دلیلت اختیار کردم و از بهر هر آیتی و علامات [illegible] احادیث مناسب
و وفق بیان اهلبیت علیهم السلام آنچه لایق آن بوده باشد نوشتم تا چشم بینندگان از آن نور بود و دل محبان اهل بیت
را سرور والحمد لله رب العالمین فصل بدانکه معانی و تفسیر قرآن بر چهار وجه است یکی آنست
که آن را خدای تعالی داند و بس چنانکه گفت ویسئلونک عن الروح قل الروح من امر ربی ویسئلونک
عن الساعة ایان مرسیها قل انما علمها عند ربی دوم آنکه ظاهر لفظ او مطابق معنی اوست و آن را
محکم خوانند چنانکه گفت قل هو الله احد ولا تقربوا الزنا و مال الیتیم سیم آنکه بظاهر لفظ آیت
مراد معلوم نشود مفصل و از آن مجمل خوانند چنانکه گفت اقیموا الصلوة وآتوا الزکوة مراد از ین معلوم
نگردد تا شارع بیان نکند چهارم آن بود که لفظش مشترک بود میان دو معنی یا بیشتر و هر یکی روا بود
که مراد بود و دلیلی منع نکند از آن و مراد خدای از آن نتوان دانست الا از رسول یا از ائمه علیهم السلام
و درست است بروایت صحیح که تفسیر قرآن نشاید کردن الا باخبار و آثار رسول و ائمه علیهم السلام و برای خود
تفسیر قرآن نشاید کرد که خاص و عام روایت کرده اند از رسول صلوات الله علیه و آله که گفته است من فسر فسر القرآن
برایه من اصاب الحق فقد اخطأ هر که برای خود تفسیر قرآن کند و قول او موافق حق بود باتفاق او
مخطی بود و این مخصوص است بمجملات و متشابهات فصل اقسام قرآن از شش وجه بیرون نیست
محکم و متشابه و ناسخ و منسوخ و خاص و عام محکم آنست که ظاهرش از معنی وی خبر دهنده بود یا اعتبار عرفی
چنانکه مثالش گفته شد متشابه آنست که مراد از ظاهر لفظ وی نتوانند بی دلیلی و مشترک و مجمل را همین
حکم بود چنانکه گفت فی جنب الله فثم وجه الله ناسخ هر دلیلی شرعیست که دلیل کند بر زوال مثل حکم
ثابت بنص اول در مستقبل از زمان بر وجهی که اگر آن بودی ثابت بودی بنص اول ما از آن چنین دلیل شرعی
گفتیم که اگر دلیل عقل پیدا شود آن را ناسخ نخوانند چنانکه اگر عقلش زایل شود به دلیل عقل عبادت
از وی ساقط شود آن را نسخ نگویند بزوال مثل حکم گفتیم که اگر بزوال حکم بود بدا بود و بدا بر خدای روا نبود
گفتیم که حکم باید ثابت بود بنص شرع از آنکه اگر بدلیل عقل ثابت شود و شرع آن زایل کرد آن را ناسخ نگویند چون
اهر زکوة و نماز و غیر آن و اعتبار تراخی برای آن کردیم که آنچه مقارن او باشد ناسخ نبود مخصوص بود اگر

فصل

گوید که اقتلوا المشرکین الا الیهود این تخصیص عموم باشد نه نسخ و از صد ناسخ صد منسوخ معلوم کرد و احتیاج شرح ندارد و
از نامهای دیگر قرآنست که ان هذا القرآن یقص علی بنی اسرائیل و اصل او از جمع باشد و دیگر فرقانست که تبارک
الذی نزل الفرقان که فرق کننده است میان حق و باطل و حلال و حرامست و دیگری کتابست که الم ذلک الکتاب
و بمعنی مکتوب بود و اصل او از جمع است و دیگری ذکر است انا نحن نزلنا الذکر و تنزیلست تنزیل من رب
العالمین و حدیثست الله نزل احسن الحدیث و موعظه و شفاست قد جاءتکم موعظة من ربکم و شفاء
و تذکره است و انه لتذکرة للمتقین و حکمتست حکمة بالغة و صراطست بقول ابن مسعود که اهدنا الصراط
المستقیم و نور است بقول عامه مفسران و اتبعوا النور الذی انزل معه و حبلست و اعتصموا بحبل الله جمیعا
و روحست و کذلک اوحینا الیک روحا من امرنا و حق است بل نقذف بالحق علی الباطل و مبارکست
هذا ذکر مبارک و نجوم است فلا اقسم بمواقع النجوم خدای تعالی این کتاب را بدین نامها دستر از بین خواندن
تا خلقان را تنبیه باشد بر رفعت منزلت و جلالت قدر او و فصل معنی سوره منزلت و شرفست الله
تران الله اعطاک سورة و بعضی معنی آن همزه بود و آیة علامه و نشان بود و آیة منک و معجز رسالت
بود الاملاء عما هذا الغرض آیة و کلمه لفظ بود که دلالت کند بر معنی موضوعش و از حرف دو حرف مفهوم شود
یکی همی اب است ث دوم هل و قد و بل و هر سوره نامیست و اجله است و در خبر است که از رسول صلعم روایت کرده اند
که اعطیت مکان التوریة السور السبع الطوال و اعطیت مکان الزبور المائین و اعطیت مکان
الانجیل المثانی و فضلت بالمفصل یعنی مرا بجای توریة هفت سوره دراز دادند یعنی البقره و آل عمران و مائده
و الانعام و الاعراف و توبه و بجای زبور مائین دادند یعنی سورهای دراز داده و گفته اند که مائین آنست که کم بیش صد
آیتست چون انفال و یونس و هود و یوسف و غیر آن و بجای انجیل مثانی دادند و آن سورهای است که کم از مائین است
و مثانی از آن گویند که ثانی مائین است و حسن بصری گفت مراد بمثانی فاتحة الکتابست و مراد تفضیل دادند بمفصل که
هیچ پیغمبری صاحب کتاب را ندادند و عبد الله عباس گفت از سوره والضحی است تا آخر بر آن است بعضی خوانند
که فصل بسیار باید کرد میان هر دو سوره بسم الله الرحمن الرحیم و بعضی گفته اند از برای آنکه فصل بسیار باید کرد میان
هر دو سوره بتکبیری فصل عبد الله مسعود از رسول صلعم روایت میکند که او گفت القرآن مادبة الله
فتعلموا مادبته ما استطعتم ان هذا القرآن حبل الله و هو النور المبین و الشفاء یعنی این قرآن
مهمان خدا است و نوری روشنست بیاموزید چندانکه توانید این قرآن حبل خدا است و نوری روشن شفای سود مند
بخوانید که شما را مزد دهید بهر حرفی ده حسنه نمیگویم الم حرفست میگویم که سه حرفست تا از این ثواب حسنه
ابو امامه از پیغمبر صلعم روایت کرد که هر که سه یک از قرآن بخواند چنان باشد که او را ثلث از نبوت داده باشند

دو بهره

دو بهره بخواند چنان بود که دو بهره از نبوتش داده باشند و هر که همه قرآن بخواند چنان بود که او را جمله نبوت
داده باشند بهر آیتی که میخواند درجه بالا میشود تا بآخر در قرآن باشد بروی آنکه گویند اقبض نا قبض
بگیر پس او بگیرد و دیگر باره گویند فراگیر فراگیرد گویندش دانی که در دست چه داری با نه گویند نه فاذا فی یده
الیمین الخلد و فی یساره النعیم و چون نگاه کند در دست راست بهشت خلد دارد و در دست چپ نعیم و در
خبر است که رسول گفت که داکرد حاملان قرآن نور فرا گرفته است لباس ایشان نور خدای بود و آموختگان کلام خدایند
دشمن ایشان دشمن خدای بود و دوست ایشان دوست خدای خدای تعالی گوید ای حاملان قرآن دوستی کنید که دوستی
کردن با من آنست که کتاب مرا حرمت دارید تا من که خدا و ندم شما را حرمت دارم و خلقان را دوست شما
گردانم و از شنونده قرآن شر دنیا بگردانم و از خواننده قرآن بلای آخرت باز دارم و شنودن آیتی
از کتابهای خدای تعالی بهتر بود او را از هم سنگ زر در راه خدای دادن و خواندن آیتی از قرآن ثواب
او بیشتر بود از آنچه در زیر عرش است تا هفتم زمین و پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم گفت هر که قرآن را از دفتر خواند
پدر و مادرش را بیامرزند و اگر ایشان مشرک بوده باشند تخفیف عذاب کنند از هر دو ایشان و هر که قرآن را
از بر خواند و گمان برد که خدای تعالی وی را بیامرزید از جمله مستهزئان بود حارث بن اعور روایت کند از امیر المومنین
که روزی رسول صلعم ذکر فتنه میکرد ایم گفتیم یا رسول الله خلاص از آن چه باشد گفت بکتاب خدای و در وی خبر
آنانست که پیش از شما بوده اند و خبر آنانکه پس از شما باشند و حکم آنکه در میان شما رود و آن فضلست نه هزل
و هیچ جباری باشد که از آن سرکشی کند الا که خدای تعالی پشت او بشکند و هر کس بجز از قرآن طلب هدایت کند گمراه شود
او حبل متین است و ذکر حکیم و صراط مستقیم آیت آنست که بر زبانها پوشیده نشود و هوا او را کج نکند و از بسیار
خواندن کهنه نشود و علما از وی سیر نشوند و عجایب از وی بسر نرسد و این آنست که چون جنیان بشنوند گفتند
انا سمعنا قرانا عجبا یهدی الی الرشد هر که از وی گوید راست گوید و هر که بوی حکم کند عادل باشد
و هر که دست در وی زند براه راست برود خذها یا اعور این حدیث را بستان یا اعور فصل
از قراء صحابه چون عبد الله مسعود و ابی ابن کعب روایت کردند که رسول صلعم ده آیت از قرآن بر گرفتی از آن ده
در نگذشتی تا ما را علم آن معلوم نکردی و جمله آنچه بایستی بکار داشتن اما چون قرآن تمام گرفتیم علم
قرآن بدانستیم عبد الله عباس گفت هر که قرآن خواند و تفسیرش نداند بمنزله اعرابی باشد که نداند که چه میخواند
حسن بصری گفت و الله که خدای تعالی هیچ کتاب بهیچ امت نفرستاد الا خواست تا علم آن بدانند و معنی آن
معلوم کنند و آنکه بجا آمد و در چه سبب آمد از سفیان ثوری شنیدند که گفت عمر خود را در طها ر
و ایلاف صرف کرده ایم و کتاب خدای را با پس پشت انداخته ایم فراموشش کرده خدای حجت عظیم آورد فصل

بدانکه تفسیر را از تفسره گرفته‌اند و آن آب بیمار بود که بر طبیب عرض کنند تا بدان علت بیمار راه یابد و بنظر
کردن دران کشف حال بیمار کند هم چنین مفسر کشف کند از شان آیت و قصه و معنی و سبب نزول و کونه‌ای
که از مطلوب سوره است و آن کشف بود و تاویل حرف آیه بود یا معنی که محتمل باشد آنرا موافق اصل و قرآن
و اصل او اولست و آن رجوع باشد و فرق میان این و آن آنست که تفسیر علم نزول باشد و علم مراد خدای
تعالی از آن لفظ و تعاطی آن نتوان کرد از اخبار و آثار و تاویل چون کسی عالم باشد بلغت عرب و علم اصول
را متقن باشد او را روا بود که حمل کند آیت را بر محملات لغت چون قدح نخواهد کردن در اصول و قطع نکند
مراد بر خدای تعالی الا بدلیل **فصل** بدانکه از جمله حقوق و اوامر خدای ما را در حق قرآن یکی آنست
که گفت چون قرآن خواهی خواندن استعاذه بجای کن فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من
الشیطان الرجیم و این امر سنت است نه واجب چنانکه اصحاب ظاهر گفته‌اند تا چگونه میباید گفتن بعضی گفته‌اند
فاستعذ بالله السمیع العلیم من الشیطان الرجیم موافق لفظ کتاب را و اخبار برین وجه آمده است که
اعوذ بالله من الشیطان الرجیم معنی آنست که پناه میدهم بخدای از دیو مطرود ملعون شیطان از بهر آنش
خوانند که از خیر و رحمت خدای دور است و رجیم از بهر آنش خوانند که سنگسار کرده لعنت خداست و ان علیک
لعنتی الی یوم الدین و انداخته تیر شهاب است و جعلناها رجوما للشیاطین شهاب ستاره‌ایست که در آسمان
کشیده میشود و آن رجم شیاطین است از عبدالله عباس روایت است که اول چیزی که جبرئیل رسول الله را در باب
قراءت قرآن فرمود استعاذه بود و گفت ای محمد بگو استعذ بالله السمیع العلیم من الشیطان الرجیم انگه
گفت بسم الله الرحمن الرحیم اقرأ باسم الذی خلق رسول صلعم گفت هر که بامداد سه بار بگوید اعوذ بالله
من الشیطان الرجیم و سه آیت آخر سوره حشر بخواند خدای تعالی هفتاد هزار فرشته بروی موکل گرداند تا بروی
صلوات میفرستند تا شب و اگر در آن روز بمیرد شهید مرده باشد و هر که نماز شام گوید همچنین باشد خوله بنت حکیم
روایت کرده که رسول صلی الله علیه و آله و سلم گفت هر که بمنزلی فرود آید و بگوید اعوذ بکلمات الله من شر ما خلق
تا دران منزل باشد هیچ مضرتی بوی نرسد و عبدالله عباس روایت کرد که رسول صلی الله علیه و آله و سلم در تعویذ امام حسن
و امام حسین این کلمات نوشته بود اعوذ بکلمات الله التامة من کل شیطان و هامة و من کل عین
لامة انگه گفت پدر ما ابراهیم خلیل اسمعیل و اسحق را علیهم السلام باین تعویذ کردی **سورة فاتحة الکتاب**
بدانکه این سوره را فاتحة الکتاب از بهر آنکه اول کتاب بود و افتتاح بدوست و گفته‌اند برای آنکه اول و
فرود آمد و ام القرآنش خوانند برای آنکه اصل کتابست چنانکه مکه را ام القری خوانند از آنکه اصل زمین اوست
و گفته‌اند از برای آنکه مقدم بر قرآنست و امام عرب امام بود و گفته‌اند از بهر آنکه جمع علوم است چنانکه در خبر

(margin: فاتحه)

آمده است

آمده است که خدای تعالی از آسمان صد و چهار کتاب فرستاد از آن چهار را اختیار کرد و علوم آن کتابها درین چهار
کتاب جمع کرد و آن توریة و انجیل و زبور و فرقانست انگه علوم و برکات و ثواب دانند و خواندن آن سه
کتاب را در یکی جمع کرد و آن قرآنست انگه علوم و برکات قرآن جمع کرد در سورهای مفصل و برکات و
ثواب آن جمع کرد در سوره فاتحة الکتاب پس هر که فاتحة الکتاب بخواند چنان باشد که صد و چهارده کتاب
خدای خوانده باشد و سبع المثانیش خوانند از برای آنکه هفت آیت است و بیشتر آیتها را لفظ مکرر و مثنی است
و از برای آنکه در هر نمازی دو بار میباید خواند از بهر آنکه دو بار فرو آمده یکبار بمدینه و یکبار بمکه و واقیه
اش خوانند از بهر آنکه این سوره را بعض نتوان کرد در نماز بخلاف سورهای دیگر و کافیه اش خوانند از
برای آنکه این سوره از سورهای دیگر کفایت کند و هیچ سوره از وی کفایت نکند چنانکه رسول صلعم گفت ام القرآن
عوض من غیرها و لیس غیرها منها عوضا و اساسش خوانند از برای آنکه مردی نزدیک شعبی آمد و از درد پهلو
شکایت کرد گفت اساس قرآن بر و خوان گفت اساس قرآن چه بود گفت الحمد لله از آنکه از عبدالله عباس
شنیدم که او گفت هر چیز را اساسی بود و اساس قرآن فاتحة الکتابست و اساس کتابها قرآنست و اساس دنیا
مکه است و اساس آسمانها غریبا است یعنی آسمان هفتم و اساس زمینها عجیبا است یعنی زمین هفتم و اساس
بهشتها بهشت عدن است یعنی ناف بهشتها و اساس دوزخ جهنم است یعنی درکه هفتم و اساس خلق آدم است
و اساس پیغمبران نوح است و اساس بنی اسرائیل یعقوبست پس چون اساس قرآن فاتحة الکتابست چون
ترا رنجی رسد یا بیماری باشد فاتحة الکتاب برخوان تا شفا یابی و شفاش خوانند از بهر آنکه رسول
صلی الله علیه و آله و سلم بغزوی رفته بود مردی سلب صرع بنفث دیگر از جمله صحابه فرو شد و فاتحة الکتاب
در گوشش و خواند بر خواست و تندرست شد و رسول را صلعم گفتیم از این حال فرمود که هی ام القرآن
و شفاء من کل داء و صلواتش خوانند و بعزم این را صلوات خوانند تا بدانند که نماز درست نباشد
الا بدین سوره و نیز گفت که خدای تعالی گفته است که قسمت الصلوة بینی و بین عبدی نصفین نصفها
لی و نصفها لعبدی ما سال گفت قسمت کردم من نماز را یعنی سوره فاتحه را میان خود و بنده میان بنده
منست خود به دو نیم یک نیم مراست و یک نیم بنده مرا آنچه خواست چون بگوید بنده الحمد لله رب العالمین
الله تعالی گوید حمدنی عبدی بنده من حمد من گفت و چون گوید الرحمن الرحیم خدای تعالی گوید
اثنی علی عبدی بنده من بر من ثنا گفت و چون گوید مالک یوم الدین خدای تعالی گوید مجدنی
عبدی بنده من مجد و بزرگواری من میگوید و چون گوید ایاک نعبد و ایاک نستعین خدای تعالی گوید
هذا بینی و بین عبدی این میان من و بنده منست یعنی بنده من مرا بندگی میکند و از من طلب یاری

(margin: آنکه علوم سوره‌ها)
(margin: عوضا)
(margin: بنده مراست)

ومددکاری مینماید و چون گوید اهدنا الصراط المستقیم تا آخر سوره خدای تعالی گوید هذا لعبدی ولعبدی ما سال
این بنده مراست و بنده مراست آنچه خواست و در آنکه این سوره مکیست یا مدنیست خلاف کرده اند عبد الله
عباس گفت مکیست مجاهد گفت مدنیست بعضی دیگر گفتند هم مکیست و هم مدنیست و اصح آنست که مکیست از
امیر المومنین علیه صلوات الله وسلامه علیه روایتست که فرمود که نزلت فاتحة الکتاب بمکة من کنز
تحت العرش یعنی این سوره بمکه فرود آمد از گنجی که در زیر عرشست ابن عباس گفت چون رسول صلعم در مکه
بازای رسالت برخاست اول سخن او این بود که گفت بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله رب العالمین
تا باخر سوره بخواند قریش گفتند دق الله فاک و نیز رسول صلعم بالای ده سال بمکه مقام کرد پیش از بعثت خدای تعالی دهانت بشکند حج
و نماز کرد و درست شده است که تمام نباشد نماز مگر بدین سوره پس باید که یکی بود و در اخبار بعثت آمده است
که روزی پیغمبر صلعم بر کوه حری بود ناگاه سایه بر رسول خدای تعالی افتاد نگاه کرد شخصی را دید بر هوا بار کرده و همه روی
آسمان پوشیده ندا میکرد که السلام علیک یا محمد اقرء بخوان رسول صلعم گفت من پیش از آن آوازی شنیده
بودم و کسی را ندیده خدیجه را ازین خبر دادم و خدیجه عم خود ورقة ابن نوفل را خبر داد گفت ای خدیجه محمد را
بگوی که هیچ غم مدار چون آن آواز بشنوی بر جای بایست تا خود چه باشد تا این روز که رسول صلعم این حالت
و این صورت معاینه دید بترسید بغایت اما پای بر جای نگاه داشت و گفت ما ذا اقرء ولست بقاری جبرئیل
خواهم که خوانند بنیستم گفت بخوان که بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله رب العالمین تا آخر سوره رسول صلعم
بشنید و یاد گرفت و برخواست و باز آمد و دست گرفت و میگفت زملونی دثرونی مرا باز پوشید خدیجه
رض جامه بر رسول صلعم افکند و او را بخوابانید و دست بر پشت وی نهاد گفت همچنان می لرزید که کبوتر بچه
ساعتی بخفت پس از خواب درآمد و قصه باز گفت پس گفت همان شخص آمد تا بر آن صورت و مرا گفت
بخوان گفتم چه خوانم که خواننده نیستم گفت بخوان بسم الله الرحمن الرحیم یا ایها المدثر قم فانذر
خدیجه برپای خواست و نزدیک عم خود رفت و او را ازین حال خبر داد شادمان گشت و گفت ای خدیجه
بشارت باد ترا که این علامت که تو میگوئی دلیل میکند که این شوهر تو آن پیغمبر آخر الزمان باشد که نعت
او و صفت او در توریة و انجیل خوانده ایم آنگه ورقة ابن نوفل بیامد و رسول صلی الله علیه و آله وسلم گفت
بشارت باد که تو آنی که عیسی عم بشارت داد بتو فلان را و تو مانند آنی که عیسی پیغمبر بود و تو پیغمبر
مرسلی و ترا بجهاد فرمایند و اگر آن روزگار دریابم در جهاد با تو موافقت نمایم چون ورقة نوفل
وفات یافت رسول صلعم گفت من او را دیدم در بهشت جامهای حریر پوشیده مجاهد گفت ابلیس چهار
بار بنالید یکبار که لعنتش کردند و یکبار که از بهشتش بدر کردند و یکبار که رسول صلعم به پیغمبری فرستادند و یکبار

که سوره فاتحة الکتاب فرود آمد عبد الله عباس و عبد الله مسعود گفتند که رسول صلعم فرمود که من قرء بسم
الله الرحمن الرحیم کتب الله له بعدد کل حرف اربعة الف حسنة ومحی عنه اربعة الف سیئة
ورفع له الف درجة یعنی هر که این آیت برخواند خدای تعالی بعدد هر حرفی او را چهار هزار حسنه بنویسد
و چهار هزار سیئه محو کند و هزار درجه رفع کند عبد الله عباس گفت معلمان بهترین مردمانند چیزی که بدیشان
دهید بر وجه عطیه دهید و ایشان را در رنج مدارید بانگ بمزد دستانید که چون معلم کودک را تعلیم بسم
الله الرحمن الرحیم کند و کودک بگوید خدای تعالی برات نویسد کودک را از دوزخ برای وی و پدر و مادر وی و برای
معلم وی آورده اند که ملک روم را درد سری پدید آمد که جمله اطبا از معالجه آن عاجز شدند نامه فرستاد و بنزدیک
امیر المومنین و درد سر را در آن ذکر کرد آن حضرت عم افسری فرستاد و گفت هر گاه که ترا درد سر باشد
این افسر را بر سر نه تا درد سرت بر طرف شود و شفا یابی همچنان کرد خدای تعالی او را شفا داد و عجب
داشت بفرمود تا افسر را بشکافتند و آنجا کاغذی یافت برانجا نوشته که بسم الله الرحمن الرحیم دانست
که شفای او از آن بوده است اسلام آورد و مسلمانی نهان میداشت و این آیتست از فاتحة الکتاب و از هر
سوره و دلیل برین آنست که این سوره از چهار وجه بیرون نیست یا برای اول سوره نوشتند یا برای آخر
یا برای فصل میان دو سوره یا آنجا که فرود آمد نوشتند و آنجا که نیامد ننوشتند اگر برای اول سوره است
بایستی که اول سوره برات بودی و اگر برای آخر سوره است بایستی که در آخر سوره انفال و آخر سوره الناس
بودی و اگر برای فصلست بایستی که میان سوره انفال و توبه بودی و در سوره النمل دو جا نبودی پس باطل
شد نماند الا آنجا که فرود آمد بنوشتند عبد الله عباس گفت از رسول خدا صلعم شنیدم که گفت علامت آنکه
من بدانستم که سوره تمام شد آن بودی که جبرئیل آمدی و در اول سوره دیگر بسم الله الرحمن الرحیم نزد من
آوردی از ابو هریره روایتست که گفت یک روز با رسول خدا صلعم در مسجد نشسته بودم مردی درآمد و نماز آغاز
کرد و گفت اعوذ بالله من الشیطان الرجیم الحمد لله رب العالمین تا آخر رسول صلعم بشنید و گفت ما هذا
قطعت علی نفسک الصلوة نماز بر خویشتن تباه کردی ندانی که بسم الله الرحمن الرحیم از الحمد است و هر که
این ترک کند آیتی ترک کرده باشد و هر که آیتی از و ترک کند نمازش بریده شود نماز روا نیست الا بفاتحة
الکتاب و بلند خواندن بسم الله الرحمن الرحیم در نماز جهری واجب بود و در نماز اخفاتی
سنت بود و دلیل برین اجماع اهل البیت است از امام رضا صلوات الله وسلامه علیه روایت از
پدرش امام موسی کاظم از پدرش امام جعفر صلعم صلوة الله علیهم که او گفت اجتمع آل محمد علی
الجهر ببسم الله الرحمن الرحیم علی قضاء ما فات من الصلوة فی اللیل والنهار و علی

ان تقولوا فی اصحاب النبی احسن قوله والف را در بسم الله بیفکند و با را کشید تا درازی کشش با الف
دلالت کند و در اقرأ باسم ربک الف حذف نکردند برای آنکه این آیت مکرر است برای کثرت استعمال
تخفیف الف اولیتر بود اکنون کنیم تفسیر آیت بسم الله الرحمن الرحیم دو معنی را شامل است
برد و تقدیر یکی آنکه خبر باشد از حق تعالی بر آنکه گوید گفت ابتدا میکنیم این کتاب مجید را بنام خود دوم
آنکه ما را میفرماید با بتدا کردن بدین نام و میگوید ابتدای کارها بنام من کنید که منم آن خدایی که مهربانم
بر بندگان خویش مؤمن و کافر را در دنیا روزی میدهم بخشاینده‌ام بر بندگان خاص در قیامت بر
مؤمنان رحمت کنم رسول صلی الله علیه وآله وسلم میفرماید که کل امر ذی بال لم یبدء فیه ببسم الله فهو ابتر
یعنی هر کاری که او را منزلتی و قربی باشد چون ابتدای آن کار بنام خدا نکنند ابتر و دم بریده باشد و در چند
جایگاه خدا ما را فرمود که ابتدا بدین نام کنیم اقرأ باسم ربک وکلوا مما ذکر اسم الله علیه و در خبر است
که اذا سمی العبد علی طعام لم ینل الشیطان منه واذا لم یسمه تناول منه چون بنده طعام
خواهد خوردن چون بسم الله گوید شیطان از آن طعام تناول نکند و اگر نگوید تناول کند بدانکه در اسم
و مسمی خلاف کرده‌اند و بیشتر بر آنند که اسم ذات و مسمی خداست و بعضی گفته‌اند که اگر اسم و مسمی هر دو یکی بودی بایستی
که اگر کسی آتش گفتی زبانش بسوختی و عسل گفتی دهانش شیرین شدی و نیز خدای تعالی در قرآن هزار
و یک نامست هر اسمی مسمی دیگر بودی بایستی که هزار و یک نام خدای بجستی و آنانکه اسم و مسمی را هر دو یکی
میگویند تمسک بقول خدا میجویند که انا نبشرک بغلام اسمه یحیی و ما تعبدون من دونه الا
اسماء سمیتموها و این هر دو بر مذهب ایشان دلیل نمیکند والله نام ذاتیست قادر بر اصول نعم و آن
حیاتست و قدرت و شهوت و کمال عقل و تمکین از نیل مشتهی این را اصول نعمت خوانند که نعمت
هیچ منعمی بی آن تمام نشود و چون این نعمت برترین نعمتها باشد شکرش برترین شکرها باشد تا بحد عبادت
رسد که عبادت غایت شکر باشد الرحمن الرحیم اشتقاق هر دو از رحمت است و رحمت نعمت باشد
و کتاب خود را رحمت خواند و باران را رحمت خوانند و تکثیر او بر آدم چیز و ترک عقوبت در این معنی
و صفت رحمن بلیغتر باشد از رحیم و رحیم بلیغتر باشد از راحم و این فرق از جهة لفظ است و از جهة
معنی هم فرق است برای آنکه رحمن منعم باشد بر جمله خلقان از مؤمن و کافر و بر و فاجر و مطیع و عاصی و رحیم
خاص بود بمؤمنان دون کافران و رحمن بر دون خدای اطلاق نکنند بخلاف رحیم و این بسمع معلوم است
عطای خراسانی گفت در جاهلیت عرب چنین نوشتندی که باسمک اللهم و رحمن را نشناختندی خدای
تعالی رسول را فرمود که بگو بسم الله و اکنون فرمود که با آن رحمن ضم کن چون مسیلمه کذاب بیامد و این

نام

نام بر خود نهاد خدای تعالی گفت رحیم با آن ضم کن تا این اسما مجموعش مراد باشد اگرچه الله از اله بود چون
در حق دیگران اجرا کردند من لام تخصیص بر وی در آوردند تا الله شد دیگران را از وی بیرون آوردند و چون
مسیلمه کذاب بیامد و نام رحمن بر خود نهاد من رحیم را با آن ضم کردم تا لقب من واجب شد از نام مستحق من
جدا شد رسول گفت خدای تعالی صد جزو رحمت نود و نه در خزانه رحمت نیز ذخیره کرده است و یکی جزو بر
اهل دنیا متفرق کرده هر رحمتی و شفقتی که در جهان است از آن یک جزو رحمتست و چون فردای
قیامت شود آن جزو پراکنده با آن نود و نه ضم کنند جمله صد جزو رحمت باشد بر سر گناهکاران امت
محمد صلوات الله وسلامه علیه وآله بدارند و در خبر آمده که خدای تعالی را بر امت محمد صلعم در روز قیامت آن
مقدار رحمت باشد که ابلیس طمع رحمت کند اگرچه هرگز بوی نرسد رحمن است بر اهل آسمان و رحیم است بر
اهل زمین رحمن است بیک رحمت رحیم است بصد رحمت رحمن است چون خواهد بخشد و رحیم است چون
خواهد خشم کرد رحمن است با آلاء و نعما رحیم است بباز داشت محنت و بلا رحمن است که برهاند از جحیم نیران رحیم است
که برساند ببهشت جاودان رحمن است بمن وعده و رحیم است بمن وعد و رحمن است بمن گنه رحیم است
بمن شکر قوله تعالی الحمد لله این ثناییست که خدای جل جلاله بر خود میگوید و ما را انبیا و حمد خود دانا میکرد
و لفظش خبر است و مراد ازو امر است و معنی اش آنست که بگویید حمد و ثنا و ستایش و شکر مر خدای را جل جلاله
بر نعمتهای که با ما کرده است حمد از شکر عامتر است حمد در جای شکر استعمال کنند و شکر در جای الحمد استعمال نکنند
و حمد بر افضال او باشد اگر چیزی بتو نرسد نیز کنند و شکر بر نعمتی باشد که از او بتو رسد حمد بزبان باشد
و قل الحمد لله الذی لم یتخذ ولدا و شکر بارکان باشد اعملوا آل داود شکرا هر که حمد گفت
شکر کرده باشد و اگر شکر نکند کند حمد نکرده باشد پیغمبر صلوات الله وسلامه علیه گفت الحمد رأس
الشکر ما شکر الله عبد لا یحمده هر که حمد نکرده است شکر نکرده باشد خدای را اینده که حمد خدای نکوید
از جمله کلمات ثنای خدای تعالی کلمه حمد است چرا و قید نعمت عاجل است و صید نعمت آجل پیغمبر صلوات
الله وسلامه علی نبینا وآله وعلیه چون طعام خوردی گفتی الحمد لله و چون شربت آب خوردی گفتی الحمد لله و چون
جامه در پوشیدی گفتی الحمد لله و چون سوار شدی گفتی الحمد لله و چون فرود آمدی گفتی الحمد لله تمام اداء خدای نعمه
از جملت گران نوشت که انه کان عبدا شکورا حمد کلمه ایست جامع حمد را و شکر را از آنجا که پیغمبر
صلوات الله علیه وآله گفت سبحان الله نصف المیزان والحمد لله ملاء المیزان یعنی سبحان الله نصف
ترازو باشد و الحمد لله تمام ترازو باشد در خبر است که رسول گفت چون بنده گوید الحمد لله کما هو
اهله فرشتگان از نوشتن باز ایستند حق تعالی گوید ای فرشتگان من چرا که این بنده من گفت

روی ننوشته کویند بار خدایا ما آن نتوانیم نوشتن چه دانیم که تو اهل چیستی از هر چه تو میدانی که تو سزاوار
چه چیزی از حمد آنچه تو مستحق آنی تو دانی و ما ندانیم آورده اند که یکی از جمله بزرگان صره زر بغلام داد و گفت برو
و در قافله حجاج نگاه کن چون مردی یابی که از قافله کرانه گیرد آن صره زر بوی ده غلام برفت و نگاه
کرد مردی را دید که بطرف برفت آن صره زر بوی داد مرد صره زر از وی بسته و سر سوی آسمان کرد و گفت
اللهم انک لا تنسی الخیر فاجعل الخیر لا ینسانی خداوندا تو خیر فراموش نمیکنی بخیر چنان کردان
که ترا فراموش نکند غلام باز دیک خواجه آمد و گفت برفتم و چنان که گفتی زر بوی دادم خواجه گفت چه
گفت غلام گفت چنین گفت گفت نیکو گفت و للنعمة مولاها بحقیقة حواله با وی کرد که او داد
آورده اند که داود علیه السلام گفت بار خدایا شکر تو چگونه گویم و من شکر تو نرسم الا بنعمت تو پس شکر
تو از من کی زارد وحی آمد بداود که ای داود دانی که این نعمت که برتست از منست گفت
بلی گفت بدان راضی شدم از تو در باب شکر قوله تعالی رب العالمین خدای و پروردگار جهانها و آفریدگار
و پروردگار جمله عالمهاست از ابو الدرداء روایتست که نام بزرگترین خدای تعالی رب العالمین است
از پیغمبر روایت است که هر که هفت بار بگوید یا الله یا رب انگاه حاجتی که خواهد بخواهد باجابت مقرون
گردد و در خبر است که هر که پنج بار بگوید یا الله یا رب ویرا اجابت کند بیانش قوله تعالی ربنا ما خلقت
هذا باطلا تا بآخر آیت پنج بار ربنا است انگاه میگوید فاستجاب لهم ربهم و در خبر دیگر است که
چون گوید یا رب حق سبحانه و تعالی گوید لبیک چون دوم و سیم بار بگوید لبیک سل تعط بخواه تا بدهمت
از ابو هشام روایت میکنند که او گفت من در مسجد اسطوانه نشسته بودم که با من دوستی نشسته بود مردی از در در آمد
لباسی پارسائی پوشیده چنانکه عادت مسافران است و نزدیک ستونی رفت و دو رکعت نماز گذارد انگه
نزدیک ما آمد و بنشست و گفت همانا درین مسجد تنها کسی باید بیاید گفتم چنین میگویند گفت من هرگز اینجا نماز
نکرده ام سبیل از امروز انگه گفت مردمانی میگویند اللهم انی اسألک باسمک المکتوم بار خدایا بحق
آن نامهای پنهان تو خدایرا هیچ نامی نباشد پنهان از بندگان گفت نه بینی که آدم و حوا چون
درماندند خدایرا بجه نام خواندند گفتند ربنا ظلمنا انفسنا خدای تعالی توبه او را قبول کرد و نوح
چون با ست کفار درماند خدایرا بدین نام خواند که رب لا تذر علی الارض من الکافرین دیارا
خدای تعالی دعای ورا اجابت کرد و دعا از کافران برآورد ابراهیم چون حاجتی داشت خدایرا بدین نام خواند
که رب هب لی حکما والحقنی بالصالحین در حال اجابت شد سید موسی چون آن قبطی را بکشت
گفت رب انی ظلمت نفسی فاغفر لی اجابتش فرمود که فغفر له سلیمان چون اراده ملک

وپادشاهی کرد خدایرا بدین نام خواند که رب اغفر وارحم وانت خیر الراحمین هب لی ملکا لا ینبغی
لاحد من بعدی زکریا چون از خدای تعالی فرزند خواستی هم بدین نام خواست رب لا تذرنی فردا
وانت خیر الوارثین اجابت کرد و سید ولد آدم صلعم خدایرا بدین نام خواند که رب اغفر وارحم
وانت خیر الراحمین اجابت آمد که لیغفر لک الله ما تقدم من ذنبک وما تاخر صالحان
امت محمد خدایرا هم بدین نام خوانند که ربنا ما خلقت هذا باطلا تا بآخر آیت توقیع اجابت
ایشان چنین آمد که فاستجاب لهم ربهم ملکه خدایرا هم بدین نام خواند که رب فانظرنی الی
یوم یبعثون اجابت آمد که انک من المنظرین انگه گفت پس خدایرا نا پدید شد از پیش نظر
این بگفت و نا پدید شد و ما بدانستیم که آن خضر بود و این نامیست که باطلاق جز خدای تعالی اطلاق نکنند
و در حق ما مقید باید کرد و طریق برین که گفتیم صحیح است و مراد بعالمین آدمیانند و بروایت ابن
عباس جن وانس است لقوله تعالی لیکون للعالمین نذیرا ابو عبید گفت عالم عبارتست از عقلا
و آن چهار صنفند فرشتگان و آدمیان و دیوان و پریان امام جعفر صادق میگوید هم اهل الجنة والنار
اهل بهشت و دوزخند وهب بن منبه گوید که خدای تعالی را هژده هزار عالمست دنیا یکی از انست و عمارت دنیا
با ما نه اخرت چنانست که خیمه در بیابانی از ابی بن کعب روایتست که گفت مراد بدین فرشتگان
اند که در اطراف عالم متفرقند و آن همه چهار هزار فرشته اند چهار هزار و پانصد فرشته در قندیلها نصد بمغرب اند
و چهار هزار و پانصد بجانب شمال چهار هزار و پانصد بجانب جنوب با هر یکی از ایشان چندان
اعوانند که جز خدای تعالی عدد ایشان نداند و از وراء این زمینی هست مانند رخام عرضش چندانکه آفتاب
بچهل روز بیان تواند رسیدن عرض گفتم و طولش چندانکه جز خدای تعالی نداند پر از فرشتگان که
ایشانرا روحانیان خوانند ایشانرا آوازیست بتسبیح و تهلیل که اگر آواز یکی از ایشان باهل زمین رسد
همه هلاک شوند از هیبت آن فهتی و گفته ایشان با حاملان عرش است قوله تعالی الرحمن الرحیم
خدای مهربانست بر اهل جهان از مؤمنان و کافران و بخشاینده در آن جهان خاص بر مؤمنان دو کلمه از آن
گویند با ترتیب چه انگه ازین دو کلمه کرد خاصه بر مذهب آنکه بسم الله را آیتی نشمرده اند
چون خدای تعالی خلق را فرمود که ابتدای کارها بنام او کنند و نام خود را بدو فرمود انگه این اسم را
وصف کرد برحمن و رحیم بعد از آن فرمود خلقان را تا شکر و حمد او کنند صنعی دیگر بیان کرد که گفت
رب العالمین خلقت نا علت استحقاق حمد کنیم او نمایند گفت این استحقاق جمله ازانست که رحمن
و رحیم یعنی منعم بانواع نعمت از نعم دنیا و آخرت والله اعلم بما یرادمنه مالک یوم الدین تعالی

چهار هزار دیو

که خدای که پادشاه روز حساب و جزاست بملکیت کس درین روز تصرف ندارد برای آنکه مالکه همه مالکان
درین روز کسی ندارد برای آنکه مالکیه همه زایل شود و املاک همه صاحب ملکان با خدای افتد و تملیک
او مالک باشیم چون دست تصرف ما از و کوتاه کنند ما را دران تصرف نباشد و مالک نباشیم چنانکه گفت
والی الله ترجع الامور یعنی لا تملک نفس لنفس شیئا و اگر ملک خوانی الف معنی آن بود که خدای دنیا
ملوک را تمکین کرد و بعضی را مملکت داد و زد املک از همه باز ستاند و همه را معزول کند ملک خاص
او باشد چنانکه گفت لمن الملک الیوم لله الواحد القهار گفته‌اند که ملک عام‌تر است از مالک از آنکه
هر ملکی مالک باشد و هر مالکی ملک نباشد و گفته‌اند که ملک بلیغ‌تر است از آنکه تصرف مالک خود
برود از بیع و وقف و اقرار ملک در ملک خود نبود و مرجع این اسم با قادریت و خدای را این
صفت ذاتی باشد و حاصل باشد در ازل و لایزال مالک آن باشد که او را دران تصرف بود آنچه او را باشد
بروجهی که کسی او را نباشد که او را منع کند و عاجز نشاید که او را وصف کنند بانکه او مالک دین یعنی حسابست
و بعضی جزاست و بعضی غلبه و قهر است احمد بن کعب قرظی گوید مالک یوم لا ینفع فیه الا الدین این
روز را بران آن روز دین خوانند که روزیست که در هیچ بکار نیاید و سود نه از ذکر دین و بر قول دین اسلام
باشد بگونه یوم گفت و یوم عبارتست از طلوع آفتاب و آن روز آفتاب نباشد همچنین است یا یوم
عبارت کرده است از اوقاتی که دران اوقات تاریکی نباشد چنانکه در روز پس بسبیل تشبیه آن را یوم
خواند قوله تعالی ایاک نعبد و ایاک نستعین ترا می پرستیم و از خدای یاری میخواهیم و استعانت
میکنیم یعنی عبادت نیست الا تو خدای را و استعانت و یاری از هیچکس نخواهیم الا از تو خدای و عبادت غایت
تواضع و خشوع و خضوع است و ذلیل گردانیدن نفس در بندگی خدای تکرار ایاک از برای استلذاذ ذکر و تکرار
چنانکه شاعر گفت یقولون لسیلی ارسلت بشفاعة الی فهلا نفس لیلی شفیعها ابو زید
گفت اصل ایا ای یا بوده است ای تخفیف را و یای ندا را همزه مکسور کردند و یا دویا را در یا ادغام کردند
ابو عبیده گفت اصل او او و یا بود یعنی رجوع من ایو اه و او را با یا کردند و یا در یا ادغام کردند از بهر تاکید
بیان و غرض بانکه عبادت اسمیست شامل افعال قلوب و افعال جوارح اول باید که بدل خاضع و خاشع باشد
و قصد او دران عبادت جز معبود او نبود و نیت را از وجوه ثواب در دارد و آنچه بر جوارحست آنست
که بر وجه مشروع و ماموریکند و ترک محرمات هم از عبادات است از آنکه پیغمبر خدای ابوذر غفاری را گفت
و رع ما تکن اعبد الناس پارسا باش که عابدترین مردم باشی یحیی ابن معاذ را گفتند بنده کی عابد باشد
گفت هرگه در درجه عبودیت را ملازمت میکند گفتند که ملازمت کرده باشد گفت هر کامیابی شرایط

بود که گوید بارخدایا اگر بهشت دهی شکر کنم و اگر نه دهی صبر کنم و رضا دهم و اگر بخوانی اجابت کنم و اگر نخوانی بندگی
و عبادت کنم گر بهشت دهی شکر بجای آورم و ور نه دهی صبر و رضا آورم گر تو بخوانیم اجابت کنیم ور تو
نخوانیم عبادت کنم گر بخوانی زتو نبود عجب ور نخوانی ز حلم نیاید عجب ور ز عفو تو در پیشم چو تو خدا
یاد ری نیستم از کرم خویش گناهم بخش برمن درمانده حالم گناهم بخش آورده‌اند که یکی از صادقان ببازار
شد تا بنده خرید غلامی را پیش آوردند گفت ای غلام چه نام داری گفت آنچه توام خوانی گفت چه خوری گفت
گفت آنچه توام دهی گفت چه پوشی گفت آنچه توام پوشانی گفت چه کار کنی گفت آنچه توام فرمایی گفت چه اختیار
کنی گفت بنده را با اختیار چکار است گفت این بنده شایسته است او را بخرید طاوس یمانی گفت در مسجد الحرام
شدم امام زین العابدین را دیدم که نزدیک حجر نماز میگزارد و دعا میگفت با خود گفتم که این مردی صالح است
از اهل بیت نبوت بروم و دعای او بشنوم چون از نماز فارغ شد روی بر زمین نهاد و میگفت الهی
عبیدک ببابک اسیرک ببابک مسکینک ببابک سائلک ببابک یشکو الیک ما لا یخفی علیک
خدایا بندگک تو بدرگاه تست اسیرت بدرگاه تست مسکین و محتاج تو بدرگاه تست سائل تو بدرگاه
تست شکایت میکند از آنچه بر تو پوشیده نیست طاوس گفت تا آن دعا یاد گرفتم هیچ سختی مرا پیش
نیامد و اگر پیش آمد بگفتم نجات یافتم نقل عبادت را بر اعانت مقدم داشت از آنکه نقل با اعانت
قدیم جل جلاله نباشد از خلق و حیات و قدرت و کمال عقل و اتمام السبب و تمکین و ازاحت
علت و نصب ادله پس بنده فعل کرده با این اسباب و آلات توجه می نماید بخدای و میگوید بارخدایا
آنچه کردم جز برای تو نکردم و بر آنچه خواهم کرد از تو یاری میخواهم و قتاده گفت ایاک نعبد برای آنکه
تو خالقی و ایاک نستعین برای آنکه ما مصنوعیم و مصنوع را از صانع چاره نیست ایاک نعبد لتدخلنا
الجنان و ایاک نستعین لتنقذنا من النیران ابو طلحه گفت با رسول الله در بعضی غزوات بودم
چون کار سخت شد و کارزار گرم گشت رسول علیه السلام سر برداشت و گفت یا مالک یوم الدین ایاک نعبد
و ایاک نستعین نگاه کردم سرها دیدم که از تنها می افتاد و کسی را نمیدیدم که شمشیر میزند و کافران
بهزیمت شدند گفتم یا رسول الله این سرها که از تن می افتاد چه بود گفت فرشتگان تیغ میزدند و شما
نمی دیدید عبدالله عمر گفت چون کار بر تو سخت گردد بگو ایاک نعبد و ایاک نستعین تا کار بر تو
آسان گردد قوله تعالی اهدنا الصراط المستقیم امیر المومنین میگوید معنی آنست که بارخدایا ما
بر راه راست ثابت دار و بقول ابن عباس صراط مستقیم دین اسلامست و راه چیزی که جز آن چیز
بود و پس مراد مقیمات این بود و آنچه با ایمان شود اندر رسید جز بدان فعل و آن فعل خدای باشد

از الطاف و تمکین و راحت علت و نصب ادله و از خدای آن خواهند که فضل خدای بود و این بیان فضل الله
بدلیل مردی و وعده و وعید و مدح و ذم و ثواب و عقاب و به لیل و قوت عشق عند قصد دواعی
و انعاش عند صوارف و کراهه حارث اعور از امیر المومنین علی عم روایت کرده که او گفت شنیدم از
رسول که صراط مستقیم کتاب خداست جل جلاله رسول صلعم دو خط بکشید یکی از جانب خویش و یکی از جهت
خویش گفت هذا السبیل این راه است و بر سر هر راهی شیطانی میگوید الی الی الخ فظل برابر روی خود بنشید
و گفت این راه خداست پس این آیه برخواند که و ان هذا صراطی مستقیما فاتبعوه و لا تتبعوا السبل فتفرق
بکم عن سبیله نواس سمعان گفت که رسول خدای گفت که حضرت عزت مثل زد صراط مستقیم را بر دو کنار
آن راه در ها گشاده و بران درها پرده ها فرو گذاشته و بر سر آن صراط داعی است ایستاده خلق را دعوت میکند
و میگوید ای مردمان بر راه آیید و میل مکنید از این راه و از بالای آن صراط داعی دعوت میکند چون مردم
خواهند تا از آن درها یکی باز کنند بدان داعی گوید ویک باز مکن و آن داعی بر صراط کتاب خداست
و آن داعی که از بالای آنست وعظ که خدای می اندازد در دل هر مسلمان قوله تعالی صراط الذین انعمت
علیهم یعنی راه آنها که نعمت دادی ایشان را بتوفیق و رعایت و منت نهادی بر ایشان بتوفیق هدایت
عبد الله عباس گفت قوم موسی و عیسی اند پیش از آنکه نعمت بر خود دیگر دانیدند شهر بن حوشب گفت اهل بیت
پیغمبر و اصحاب او و اهدی گفت راه آنکه ایشان را نعمت دادی بشکر بر نعمت و بصبر بر بلیت و تفسیر
اهل البیت عم آمده است که راه آن کسانی که نعمت کردی بر ایشان از پیغمبران و صدیقان و شهدا و صالحان چه
نیکو یارانند ایشان من النبیین محمد است و من الصدیقین علی بن ابی طالب عم و از شهدا حمزه و
جعفر است و از صالحین ائمه هدی و حسن اولئک رفیقا مهدی امت است عم قوله تعالی غیر المغضوب
علیهم و لا الضالین نه راه کسانی که خشم گرفته بر ایشان چون جهودان غضب الله علیهم
و لعنهم و نه راه کسانی که گمراه شدند چون ترسایان قد ضلوا من قبل و اضلوا کثیرا و ضلوا
عن سواء السبیل غضب از خدای تعالی ارادت عقوبت و عقاب باشد بغیر کی و رضا اراده خیر و ثواب
بود بهر دو وجه ارباب و اصحاب اراده مغضوب علیهم جهودانند و ضالین ترسایان نزدیک جمهور
مفسران بدان آیت که گفته شد و نیز روایت کرده اند که در وادی القری حضرت رسول صلوات
الله و سلامه علیه و آله با جهودان کارزار میکرد مردی گفت یا رسول الله که اند که با تو کارزار میکنند
گفت المغضوب علیهم گفت آن دیگر که اند اشارت بترسایان کرد و گفت هم الضالون و روایت که
آمین گفتن در آخر فاتحة الکتاب در نماز سبب بطلان نماز بود و باجماع اهل البیت علیهم السلام و احتیاط همین اقتضا

میکند

میکند از بعد آنکه جایز میدارند و میگویند که مستحب است اگرنه میگویند که نماز باطل نشود و دیگر از پیغمبر صلعم روایت
که گفت ان هذه الصلوة لا یصلح فیها شیء من کلام الآدمیین و باتفاق آمین نه کلام خداست پس
ترک باید کرد از این وجه و الله اعلم سورة البقرة این سوره دویست و هشتاد و شش آیتست بعدد کوفیان
و آن عدد امیر المومنین علی است عم و سوره جمله مدنیست و بر داینی الا یک آیه که در حجة الوداع فرود آمده و آن این
آیتست که و اتقوا یوما ترجعون فیه الی الله ابی ابن کعب روایت کرد از پیغمبر صلعم که گفت ان لکل
شیء سناما و ان سنام القرآن سورة البقرة هر چیزی را کوهانست و کوهان قرآن البقره است روایت کرده اند از پیغمبر صلعم
که فرمود که سوره البقره بیاموزید که خواندنش برکتست و ترکش حسرت و باطل کاران یعنی ساحران بر خواندن
این سوره بست نیابند و نیز فرمود عم که فا ما زین خانه از خیر آن باشد که در وی این سوره بخوانند و سوره البقره
سرا پرده قرآنست وهب بن منبه گفت هر که او سوره البقره و آل عمران بخواند نور آن از عجیب
تا غیب برود عجیب زمین هفتم است و غیب عرش رب العزة روایت کرده اند که رسول لشکری را بغزای
فرستاد و خواست تا یکی را بر ایشان امیر کند یک یک را میخواند و میگفت تو از قرآن چه دانی هر یکی میگفت
فلان سوره فلان سوره تا جوانی پیش آمد کی از همه کهتر و گفت یا رسول الله من سوره البقره دانم
گفت ترا امیر کردم بر ایشان گفتند یا رسول الله جوانی را چگونه بر ما امیر کنی گفت او سوره البقره داند
و شما ندانید جوانی سوره دانست و پیران ندانستند استحقاق امارت یافت بر ایشان چه عجب پس
اگر جوانمردی که بیرون از آنکه همه سوره های قرآنی داند و داند که محکم کدام و متشابه کدام و مجمل کدام
و مفصل کدام و مبوبه داند انجیل و زبور که تواند کردن و گفت میان ایشان مستحق امامت و امارت بود
امیر المومنین صلوات الله علیه روایت کند که رسول خدای گفت یا علی سید ولد آدم و تو سید عرب و
سلمان سید فارس است و صهیب سید روم است و بلال سید حبشه و طور سینا سید کوههاست و سدره
سید درختانست و سید ماهها ماه حرامست و سید کلامها کلام قرآنست و سید قرآن سوره البقره است
و سید سوره البقره آیه الکرسیست یا علی در وی آیت پنجاه کلمه است و در هر کلمه ذکری و سه تقوا و الله اعلم
سوره آیت بسم الله الرحمن الرحیم الم گفته اند سبب آنکه خدای تعالی اوایل این سوره ها را بحروف
منقطعه یاد کرد بهتر آنست که چون رسول صلعم مشرکان بیامدندی و جمع ساختندی و اشعار خواندندی
و مسکینتندی تا مردمان آواز رسول صلعم نشنودندی و حلاوت و تلاوت کلام کریم جل جلاله بندانند
و در اسلام رغبت نکنند چنانکه از ایشان حکایت کرد و قالوا الذین کفروا لا تسمعوا لهذا القرآن

البقرة مح

ابن راهوئی

دالغوا فیه خدای تعالی این حروف مقطعه فرستاد و ایشان مانند آن نشنیده بودند چون بشنیدند ایشان را
عجب آمد خاموش شدند و گوش با قرآن کردند تا دیگر مانند آن خواهد بود قرآن بشنیدند و حجت برایشان
موجه شد دیگر آنکه این حروف مقطعه تنبیه کرد غافلان را بر حدوث قرآن و گفت این کتاب ازین حروفست
و از جنس اوست و علامت حدوث در حروف مقطعه ظاهرتر بود از آنکه در منظومه و چون معلومست که
این حروف محدث است و این کلام ازین جنس است و کسی جنس شاید که بعضی قدیم بود و بعضی محدث
پس این قرآن محدث باشد و در معنی این کلمه خلاف کرده اند گفته اند سریست از اسرار خدای تعالی که خدای تعالی بعلم
آن مختص است از امیرالمومنین صلوات الله علیه روایت است که هر کتابی را گزیده و خلاصه ایست و گزیده و خلاصه
قرآن حروف مقطعه است عبدالله عباس گفت قسم است خدای تعالی باین حروف سوگند میخورد برای آنکه
کلام او ازین حروف منظومست و مراد بالف الله است و بلام الله و بمیم اعلم و بروایت دیگر از وی آنست
که قسمت باسه و جبرئیل و محمد و اهل اشارت گفته اند الف الله لام لی میم منی بالف اشارت کرد که هم منم
بلام اشارت کرد که همه مراست بمیم اشارت کرد که همه از منست قوله تعالی ذلک الکتاب لا ریب
فیه ابن عباس گفت معنی آنست که این کتاب آنست که من ترا وعده دادم که بتو خواهم فرستاد
عکرمه گفت مراد بکتاب توریه و انجیل است یعنی سوگند بالم که نام قرآنست که نعت و وصف آن در
کتابهاست که توریه و انجیل است مسطورست ابن کیسان گفت خدای تعالی پیش از سورة البقره
چند سوره فرستاده و ذلک اشارتست بآن سوره ها که مشرکان بدان تکذیب کرده اند کتاب
منست و در وی شکی نیست قوله تعالی هدی للمتقین راه نماینده پرهیزکارانست یعنی این قرآن
حجت و برهانست و دلیلست کسانی را که در وی تامل کنند و نظر فرمایند و انصاف را کار بندند
و این تامل نکنند الا کسانی که متقیان باشند پس این دلیل و حجت و بیان متقیان باشد چنانکه
بیان میکند که هدی یعنی بیانست ای هدی للناس و بمعنی راهست انک لعلی هدی مستقیم
و بمعنی دعوتست و من قوم موسی امة یهدون بالحق و بمعنی ایمانست نحن صددناکم عن
الهدی و بمعنی قرآنست لقد جاءهم من ربهم الهدی و بمعنی لطفست و زدناهم هدی
و بمعنی زیادت الطاف که خدای تعالی با مومن کند در ادای طاعات و اجتناب منهیات که آن با کافران
نتواند کرد و آن جایها که هست میگوید والله یهدی من یشاء یعنی آن لطف خاص با مومنان کند
و با کافران نکنند که ایشان مستحق لطف نباشند و لطف را در ایشان تاثیری نباشد گفت که قرآن هدایت

متقیان است اگرچه قرآن دلالت و بیانست متقی و غیر متقی را اما چون متقیان بآن منتفع شدند ایشان را تخصیص
کرد چنانکه گفت انما انت منذر لعباد و انما انت منذر من یخشیها تو پیغمبر آنانی که بترسانی از
قیامت و پیغمبر صلعم پیغمبر کافه خلقانست و چون ایشان منتفع بودند ایشان را تخصیص کرد از رسول صلعم
پرسیدند که متقی کیست گفت مجمع تقوی این آیتست که ان الله یأمر بالعدل والاحسان تا آخر
آیت ابن عباس گفت آن باشد که از شرک و معاصی و کفر اجتناب کند از کعب الاحبار پرسیدند
از تقوی گفت هیچ در راه خارناک رفته گفت آری گفت چگونه کنی گفت خویش را از خار نگاه دارم
گفت متقی آن باشد که در راه دین هم چنان رود و خویشتن را هم چنان از چهار چیز نگاه دارد که رونده
پای خود را از خار که خل الذنوب صغیرها و کبیرها فهو التقی کن مثل ماش فوق ارض الشوک
یحذر ما یری لا تحقرن صغیرة ان الجبال من الحصی امیرالمومنین علیه السلام گفت متقی آن باشد که اگر
جمله او بر طبقی نهند از روی مشک و دستاری بر روی آن افکنند و گرد جهان بگردانند برای چیزی نباشد
که او را از آن شرم باید داشتن در خبر است که پیغمبر صلعم گفت لا یبلغ المرء حقیقة التقوی حتی یدع ما
لا باس به حذرا مما به باس یعنی مرد بحقیقت تقوی نرسد تا آنچه با باک نبود ترک نکند ترس آن را که با آن
باک بود و تزودوا فان خیر الزاد التقوی یرید المرء ان یعطی مناه و یابی الله الا ما اراد
استفادا قوله تعالی الذین یؤمنون بالغیب آن متقیان که ایمان می آرند بدانچه از ایشان
غایبست از قیامت و بهشت و دوزخ و آنچه پیغمبر خدا داده است از وقوع حصول آن ایمان تصدیق باشد
هم در لغت و هم در شرع بیانش وما انت بمومن لنا ای بمصدق و آن تصدیق بدل باشد از آنکه
خدای تعالی هر جا ذکر ایمان کرد از ابدال نسبت و لم تؤمن قلوبهم و قلبه مطمئن بالایمان و عمل
بارکان از جمله ایمان نیست بلکه دلیلست بر ایمان که اگر از ایمان بودی نگفتی ان الذین آمنوا و عملوا
الصالحات چون ذکر عملوا الصالحات کرد معلوم شد که عمل از ایمان نیست که اگر از ایمان بودی تکرار بودی
و غیب یعنی غایب بود ابو العالیه گفت ایمان آن بود که بخدای تعالی و فرشتگان و کتبها و پیغمبران و
دیر و ز قیامت آرد و ابن جریج میگوید که مراد به بالغیب وحی است بیانش عالم الغیب و
الشهادة فلا یظهر علی غیبه احدا در تفسیر اهل البیت علیهم السلام آورده که مراد بغیب امام
محمد مهدیست ع که غایب است از دیده از خلق و موجود است در اخبار و قرآن وعد الله الذین آمنوا
منکم و عملوا الصالحات لیستخلفنهم فی الارض کما استخلف الذین من قبلهم الآیه و اخبار
درین معنی بسیارست از آنجمله قول پیغمبر است که مخالف و موالف روایت میکنند که لو لم یبق من الدنیا

اسمه كنيتي

الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي وكنيته كنيتي يملأ
الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يعنى اگر از دنيا باقى نماند مگر يک روز خداى تعالى آن
روز را دراز گرداند تا مردى بيرون آيد كه نام او نام من باشد وكنيت او كنيت من زمين را پر از داد
وعدل كند پس از آنكه پر از جور وظلم شده باشد واين صفات مجموع نيست الا درين شخص كه قوم گفتند
كه در غيبت ويا در آخر زمان خروج كند روزى پيغمبر صلعم صحابه را گفت دانيد كه از مومنان كه فاضلترست گفتند
فرشتگان گفت ايشان چنين اند ونه ايشان را ميخواهم گفتند يا رسول الله كيستند ايشان گفت
جماعتى اند كه پس از من باشند تا آخر الزمان ومرا نديده وقول من نشنيده ومعجزات من نديده ورقى بينند
معلق وسوادى بر بياضى بدان كار كنند ايشان فاضلترين اهل ايمان اند انگه برخواند الذين يؤمنون
بالغيب وگفت اولئك اخوانى حقا ايشان برادران منند پرسيدند يا رسول الله ما برادران
تو نيستيم گفت انتم اصحابى وهم اخوانى قوله تعالى ويقيمون الصلوة ونماز بپاى دارند و
بدان مداومت نمايند وهيچ وقت در نماز خلل نكنند واركان نماز وحدود وشرايط آنرا مراعات كنند
صلوة را گفته اند از صلا گرفته اند وآن آتش باشد چنانكه گويند صليت العصا اذا قومتها
بالصلا يعنى بايد كه نمازكننده متانى باشد وحدود واركان او نگاه دارد وشرايط ظاهر او وباطن
بجاى آورد چنانكه چوب با آتش راست كنند واگر تاب نگيرد مشغول زوفت چوب كجشيا نه نكند
واگر بسيار در آتش بگذارد بسوزد وهمچنين بر وفق الخبر خرج فرموده بران مى بايد تا نماز عبادت
باشد ومراد بصلوة در آيت پنج نماز است يعنى اين پنج نماز مشهور معهود قوله تعالى ومما رزقناهم
ينفقون وازانچه ايشانرا روزى داده ايم نفقه ميكنند ودر راه خداى صرف ميكنند روزى آنست كه
كسى را بود كه بدان منتفع باشد وكسى نتواند كه او را منع كند وحرام را روزى نگويند بدليل آنكه اين آيت فرستاد
زيراكه هر چه خداى داده حرام نباشد از آنكه حرام ممنوع است تا اينجا از المحظور گويند ديگر آنكه مورد هست مورد مدح
است وبر انفاق حرام مدح نبود وعبد الله عباس گفت مراد باين نفقه زكوة است براى آنكه بانماز پيوسته است
وعبد الله مسعود گفت مراد نفقه مرد بر اهل وعيال است از آنكه اين آيت پيش از وجوب زكوة نازل شده وحمل
او بر عموم اولى تر بود تا همه را شامل بود وشايد قوله تعالى والذين يؤمنون بما انزل اليك وما
انزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون واين كه تصديق ميكنند قرآنرا كه بتو فرستاده اند وآن
كتابها كه پيش از تو فرستاده اند چون توريه وانجيل وزبور وفرقان وصحف ابراهيم وسائر انبياى
پيشين كه نعمت ايمان مى آورند وتصديق ميكنند جمله پيغمبران وانچه ايشان آورده اند از جمله ايمانست

وآنرا

وآن را به يقين مى دانند خداى تعالى درين آيه مدح ميكند كسانى را كه ايمان دارند بقرآن وبكتب اوايل چه اجمالى
آوردن وتصديق كردن جمله پيغمبران والكتب ايشان آورده اند از جمله ايمانست تا كه كمان نبرد كه براى آنكه تنها
منسوخ شده بدان ايمان نبايد آورد ونظير آن اگرچه وبالآخرة هم يوقنون هم دخلست در بحث قوله تعالى يؤمنون بالغيب
الا آنست كه انجا اجمال كرده وانجا تفصيل هست واين معين وگفته اند از بهر تهويل وتعظيم قيامت انجا بذكر
افراد تخصيص داد چنانكه در جاى ديگر پيغمبرانرا دو نوح را تخصيص كرد وگفت واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم
ومنك ومن نوح واز پيغمبر صلعم روايت كرده اند كه گفت عجب از آن كس كه در خداى شك بود واو
خلق خداى را مى بيند وعجب از آن كس كه گذشته او را مى بيند وشاه اخرى منكر ميشود وعجب از آن
كس كه بعث ونشور را انكار ميكند وهر شبى ميرد وهر روز زنده ميشود وعجب از آنكس كه سراى آخرت
را تصديق ميكند وسعى از بهر سراى غرور ميكند وعجب از آن كس كه ميداند كه او را از نطفه آفريده اند و
باز مردارى خواهد شدن ودر زمين متكبر مشغول است چنانچه ابوذر گويد گفتم يا رسول الله از انجمله چيزى ياد دارى
فرمايى گفت در توريه هست كه عجبت لمن يؤمن بالموت كيف يفرح عجب از آن كس كه مرگ
يقين ميداند كه خواهد بود چگونه شاد ميشود وعجبت لمن يؤمن بالنار كيف يضحك وعجبا از آنكس
كه به يقين دوزخ را داند چگونه بخندد وعجبت لمن يرى الدنيا وتقلبها باهلها كيف يطمئن اليها
وعجب از آنكس كه گردش دنيا مى بيند چگونه دل بر وى نهد روزى پيغمبر صلعم جوانى را از انصار گفت كيف
اصبحت يا حارثه گفت اصبحت مؤمنا حقا گفت بنگر تا چه ميگويى هر حقى را حقيقتى ما حقيقة ايمانك
حقيقت ايمان تو چيست گفت يا رسول الله خويشتن را از دنيا باز گرفته ام شب نخفتم وروز چيزى نخورم
پندارى كه در عرش خداى ميكرم ظاهر شده وپندارى كه اهل بهشت مى بينم كه بزيارت يكديگر مى آيند ودر
دوزخ ميكرم كه بانگ بر ميدارند وفرياد ميكنند پيغمبر صلعم گفت اصبت فالزم مستبصرا بدين ملازمت كن تو آن
بنده كه خداى تعالى دل تو را بايمان منور گردانيد همه اثبت بعضى صفات انانكه وبالآخرة هم يوقنون آخرت
را به يقين ميدانند قوله تعالى اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون اين جماعت كه ذكر
ايشان درين آيه كه گفته شد ايشانند كه بر هدايتند از آفريدگار وپروردگار ايشان وايشانند ظفريافتگان
ورستگاران آنچه طلب كردند يافتند ودر آنچه آرزو داشتند رسيدند سوال ابن عباس گفت الهدى من الله كثير
ولا يبصره الا البصير ولا يعمل به الا اليسير هدى از خداى بسيارست اما چند كسانند بينند ونبينندگان
بسيارند چرا كه بدان كار كنند وبران راه روند يعنى كه ستارگان آسمان همه بينندگان بنگرند اما چ
عالمان را بران هدايت بود ومراد بفلاح بقا وظفرهست از امام محمد باقر روايتست كه رسول صلعم گفت

آیت از بس این در شان
إِنَّ عَلِيًّا وَشِيعَتَهُ هُمُ الْفَائِزُونَ مجاهد گفت این چهار آیت در حق مومنانست و دو آیت از بس این در شان
کافران و سیزده آیت بس ازین در شان منافقان قوله تعالی إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ
ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ
غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ به راستی و حقیقت آن کسانی که کافر شدند یکسانست بر ایشان اگر انذار کنی
و اگر نکنی ایمان نخواهند آورد حق تعالی پیغمبر خود را خبر میدهد و میگوید ای محمد دل عزیز خود را در ایمان ایشان مبند
و از جحود و انکار ایشان دل خود تنگ مدار که اگر تو ایشان را در دوزخ بیم کنی و بترسانی و از عذاب ایشان را خبر
دار کنی و اگر ترک این کنی و نترسانی که ایشان ایمان نخواهند آورد و تصدیق نخواهند کرد از آنچه در آیات
و معجزات تو نظر نمیکنند تا آن نظر ایشان را بعلم رساند تا بدانند و تصدیق کنند چون نظر
نکنند بنا به آن آنانند که گویا خدای تعالی دلهای ایشان و گوشهای شنوائی ایشان مهری نهاد و بر چشم
ایشان پوششی است بآن نمیکنند تا بشنوند و چون بشنوند و در دل ایشان افتد و بدانند و در چشمهای ایشان
که به نظر اعتبار نگاه نمیکنند تا ببینند و بدانند و ایشان را عذابی بود بزرگ در دنیا کشتن و اسیر کشتن
و آخرت در عذاب دوزخ کنند و مؤبد ماندن ختم در کلام عرب یعنی گواهی بود چنانکه گویند ختمت
علیك بانك لا تعلم مهر بازنهادم بانکه تو آن کار ندانی معنی این بر بن وجه آن بود که خدای تعالی
گواهی داد بر دلهای ایشان که نظر نمیکنند تا بدانند و قبول حق نمیکنند و مهر را علامت کنند یعنی خدای
تعالی بر دلهای کافران علامتی کرد که فرشتگان ایشان را بدان بشناسند تا از ایشان تبرا کنند و لعنت
کنند بر ایشان و برای ایشان استغفار نکنند چنانکه برای مومنان و نیز ختم چیزی نیست که مانع باشد
از ایمان که در یک آیت میگوید بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا اگر مانع بودی
اندک و بسیار مانع بودی وجهی دیگر آنست که عبارتست از اصرار ایشان بر کفر و قطع طمع حضرت رسالت
از ایمان ایشان گفت چون مهر بر دل نهادند هیچ چیزی نخواهند دیدن و شنیدن و دانستن
چون کسی که بر دل و چشم و گوش مهر دارد و مانند این اول دارد قوله تعالی صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ یعنی کران
و گنگان و کورانند در صفت انتفاع بگوش و چشم و زبان چنانکه در آیت دیگر است که ایشان را مردگان
خوانند إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَىٰ تو مردگان را چیزی نتوانی شنوانیدن یعنی این کافران چون مردگانند و
معلومست که این جز از جهت ضرورت بر سبیل مبالغه قوله تعالی وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ
آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ سبب نزول این آیت آن بود که عبد الله ابی سلول
و معتب بن قشیر و اتباع ایشان گفتند بیایید تا خصلتی پیش گیریم که از محمد و قوم او سلامتی یابیم

وزبان

و بزبان اظهار اسلام کنیم و در دل بر سر اعتقاد خود باشیم بیامدند و با رسول ع اظهار اسلام کردند و کفر
در دل داشتند و آنکس که چنین کند منافق باشد خدای تعالی کشف اسرار ایشان کرد و از احوال ایشان رسول را
صلی الله علیه و آله و سلم خبر داد و گفت ای محمد از مردمان کسانی اند که میگویند چون ابن عبد الله بن سلول و اتباعش
که ما بخدای و بروز بازپسین ایمان آورده ایم و آن نه چنانست که ایشان میگویند و دعوی میکنند ایشان آنده
مومن نیستند منافقند بزبان اظهار ایمان میکنند و در دل نه ابن عباس گفت آدم را برای آن آدم
خوانند که عهد الله فنسی و گفته اند لاستیناسه بغیره برای آنکه چون خودی انس گیرد چنانکه در خبرست
که چون خدای تعالی آدم را بیافرید در بهشت تنها میگشت و دلش تنگ میشد خدای تعالی خواب بر وی افکند
جبرئیل ع بیامد و از پهلوی چپ آدم استخوانی برکشید خدای تعالی از آن حوا را بیافرید تا آدم ع با او انس
گرفت قوله تعالی يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ
منافقان با خدای فریب میآورند یعنی با رسول خدای و آن کسانی که ایمان آورده اند میگویند که ما بخدای ایمان
آورده ایم چنانکه شما آورده اید و به آنکه میکنند فریب نمیدهند مگر نفسهای خود را یعنی خداع ایشان در دنیا
و آخرت جز با ایشان راجع نخواهد بود بس چنانست که آن خداع با خویشتن کرده اند چنانکه یکی از ما
فعلی کند و پندارد که آن زیان دشمنست که کرد چون بنگرد زیان خود کرده باشد و عیداند
که ضرر خداع هم با نفس خودش خواهد بود اگر در انتهی بدان نظر نکردی و اعتبار گرفتی تا علم حاصل
شدی آن خداع نکردندی اصل خداع اخفاست از ینجاست که تهانخانه را مخدع خوانند پس منافق
مخدع است که کفر را در دل پوشیده میدارد و گویند که خدای را نتوان فریفت و در حق خدای این متصور
نیست گفته اند اگر چنین است کار ایشان چنانست که بر خدای خداع میشود و روا باشد که چنین باشد
خدای تعالی از اعتقاد و کار ایشان خبر داد دیگر آنکه با ایشان خدای همان معامله کرده اند که غیری با غیری
کند از اظهار ایمان و ابطال آن خدای تعالی ایشان را بر سبیل مجاز و توسع مخادع خوانده اند و
گفته اند خداع با رسول خدای و مؤمنان چنانست که خداع با خدای تعالی کرده باشند ازین سبب گفت
يُخَادِعُونَ اللَّهَ و شعر علمی بود باریک دقیق و موی را از آنجا شعر خوانند قوله تعالی فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ
اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُم عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ یعنی آنکه خدای تعالی با ایشان کرد و گفت در دلهای
ایشان شک و نفاق و رنجی است که خدای تعالی شک و نفاق و رنج ایشان بیفزاید بدانکه ایشان
دروغ گفته اند چون علم و یقین را شفا خوانند آنچه ضد آنست از شک و نفاق آنرا مرض خوانند
و گفته اند مرض بجهت آنکه آن فراز که شک و نفاق دل را ضعیف کند چنانکه بیماری تن را ضعیف کند

فزادهم الله لفظش خبرست و معنی وی دعاست و روا بود که معنیش هم خبر بود و مراد آن بود که بیفزود
خدای تعالی ایشان را بیماری یعنی ایشان را با خود گذاشت تا عند آن در شک و نفاق بیفزودند
انکه این زیاده واله با خود کرد همچنانکه چون سوره فرستاد ایشان ایمان نیاوردند و کفر را زیاده کردند
آنان را حواله با سوره کرد چنانکه گفت فاما الذین فی قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الی رجسهم
قوله تعالی واذا قیل لهم لا تفسدوا فی الارض قالوا انما نحن مصلحون الا انهم هم
المفسدون ولکن لا یشعرون چون گویند این منافقان را که فساد میکنید در زمین ایشان گویند
نه چنین است که شما میگویید بلکه ما مصلحیم خدای تعالی تکذیب ایشان میکند و میگوید که نه چنان است
که ایشان میگویند بلکه ایشانند تباه کاران و مفسدان بر وجه انکار وجود این که گفتند ما مصلحانیم مراد ایشان
آنست که نزدیک ما و اعتقاد ما، قوله تعالی واذا قیل لهم آمنوا کما آمن الناس قالوا انؤمن کما آمن
السفهاء الا انهم هم السفهاء ولکن لا یعلمون خدای تعالی حکایت میکند و میگوید که چون مؤمنان ایشان را
دعوت کردندی و گفتندی ایمان آرید چنانکه مردمان یعنی صحابه رسول ایمان آوردند جواب ایشان
دادندی و گفتندی بر سبیل انکار که آیا ایمان آوریم چنانکه این سفها ایمان آوردند خدای تعالی جواب
ایشان میدهد و میگوید که سفیه بحقیقت ایشانند نه مؤمنان لکن سفیه ضعیف رای بود و جاهل بود و بلفظ
منافع و مضار و از نجاست که خدای تعالی زنان را و اطفال را سفها خواند قوله تعالی واذا لقوا الذین
آمنوا قالوا آمنا واذا خلوا الی شیاطینهم قالوا انا معکم انما نحن مستهزؤن حق تعالی وصف نفاق
ایشان میکند و میگوید با مؤمنان چیزی دیگر میگویند و با کافران چیزی دیگر چون بمؤمنان برسند
میگویند که ما مؤمنانیم و ایمان آورده‌ایم و چون باز گردند و با اکابر خود بخلوت بنشینند گویند ما با شماییم و ترک
دین خود نکرده‌ایم و هیچ کس نزدیک ایشان میرویم و میگوییم که ایمان آورده‌ایم و ایشان را افسوس میداریم و مراد
بشیاطین رؤسای ایشانست عبدالله بن عباس گفت ایشان پنج کس بودند از جهودان کعب اشرف در
مدینه و ابو برده در بنی اسلم و عبد ود در بنی جهینه و عوف بن عامر در بنی اسد و عبدالله بن سواد در
شام و شیطان نیز مهتران بود و با رضیت را شیطان خوانند کانه رؤس الشیاطین ای الحیات
قوله تعالی الله یستهزئ بهم و یمدهم فی طغیانهم یعمهون خدای تعالی جواب ایشان میدهد
و میگوید که خدای با ایشان استهزا و افسوس میکند و فرو میگذارد ایشان را در کفر و ضلالت و جهالت
ایشان تا سرگشته میشوند و هم چنانکه در سرگشتگی خود میباشند استهزا از خدای جزای ایشانست
یعنی خدای تعالی جزای استهزای ایشان به ایشان رسانیده چنانکه جزای بدی بدکار رسد که وجزاء سیئة سیئة

بمثلها

بمثلها و استهزا ایشان شد نزدیک عرب یعنی خدای تعالی ایشان را بر عیب استهزا میکند و عبدالله عباس گفت
این در قیامت باشد که چون مؤمنان در بهشت بر تختها خود نشسته باشند و کافران در دوزخ بجای
خود برسند حق تعالی بفرماید تا دری از بهشت در دوزخ بگشایند در آنجا که منافقان باشند ایشان
بنگرند و دری گشاده بینند تا قصد کنند و بر وی در می آیند و بر میخیزند تا بر نجی عظیم بدان در رسند
و اهل بهشت از تختهای خود مینگرند بدیشان چون پندارند که بدانجا رسیدند آن در بر ایشان ببندند و ایشان
ناامید شوند و بر گردند مؤمنان از ایشان بخندند اینست معنی قول خدای تعالی که گفت فالیوم الذین
آمنوا من الکفار یضحکون عدی حاتم روایت میکند که رسول صلعم گفت روز قیامت تکلیف کنند
جماعتی را از منافقان تا از پی مؤمنان براه بروند و ایشان را بر بهشتهای صراط برانند چون نابر سر بهشت
رسند بنگرند و جمال و کمال بهشت ببینند و پای بر دارند تا در بهشت روند موکلان دوزخ در ایشان
رسند و ایشان را براه دوزخ برند و در دوزخ اندازند ایشان گویند بار خدایا چون دانستی که ما اهل
دوزخیم چرا با ما تکلیف کردی تا به بهشت آمده ایم و جمال بهشت بدیدیم و این حسرت گویند این جزای آنست
که شما در دنیا با مؤمنان استهزا میکردید این جزای استهزای شماست و ز وی که استنی ایشان در طغیان
است که ایشان را با خود رها کنند و از آن الطاف که با مؤمنان کنند با ایشان نکنند بسبب آنکه
از جهة ایشان نباشد قوله تعالی اولئک الذین اشتروا الضلالة بالهدی فما ربحت
تجارتهم وما کانوا مهتدین گفت آنان ایشانند که بدل کرده اند گمراهی را براه راست ابن عباس گفت
هدی و هدایت بدادند و ضلالت فرا گرفتند یعنی اختیار کفر کردند و ترک ایمان گرفتند از این بعبارت
و باز رکانی در خسارت و زیانکاری افتادند و نبودند ایشان بر راه راست یوید کان بجوانکه اختیار
ضلالت و کفر بر هدایت کردند و گفته‌اند مراد بضلالت درین آیت عذابست و بهدایت ثواب بیانش
اولئک الذین اشتروا الضلالة بالهدی والعذاب بالمغفرة امام جعفر صادق علیه السلام روایت
میکند از پدران خود از رسول صلعم که گفت ای علی مؤمن را سه علامتست نماز و روزه و زکوة و منافق را سه
علامتست چون حدیث کند دروغ گوید و چون وعده دهد خلاف کند و چون امینش دارند خیانت کند
و نیز رسول صلعم فرمود که سه خصلتست که هر که آن سه خصلت در وی بود منافق بود اگر چه روزه دارد و نماز
کند و دعوی کند که من مسلمانم چون سخن کند دروغ گوید و چون وعده دهد خلاف کند و چون امینش
دارند خیانت کند عبدالله عباس گفت این حدیث در حق یک منافق بود و هم او گفت از رسول صلعم
تعبیر این سخن پرسیدم گفت این حدیث منافقان را خواستم که خدای تعالی ذکر ایشان کرده و در آن

وصف کرده بدروغ که والله یشهد ان المنافقین لکاذبون وبخلاف عهد آن خواستم که خدای تعالی میگوید ومنهم من عاهد الله لئن اتانا من فضله لنصدقن گفتند اگر خدای تعالی ما را مالی دهد آن را بعد دهیم چون خدای تعالی ایشان را مال داد صدقه ندادند چنانکه گفت فلما اتاهم من فضله بخلوا به و در امانت خیانت کردند آن خواستم که خدای تعالی میگوید انا عرضنا الامانة علی السموات و الارض والجبال فابین ان یحملنها واشفقن منها وحملها الانسان ازین امانت طاعت خواست که در سر و علانیه بجای آورند ومنافقان این طاعت علانیه بجای آورند و سر بکنند امیر المومنین گفت ایمان در دل علامتی باشد سفید چندانکه ایمان می افزاید سفیدی می زاید و نفاق در دل علامتی باشد سیاه چندانکه نفاق می افزاید سیاهی می زاید تا همه دل سیاه شود بخدای که اگر دل مومن بشکافند سفید یابند واگر دل منافق بشکافند سیاه یابند انس مالک گوید روزی رسول صلعم به اصحاب فرمود که شما دانید که روزی چه دارید و چه روی شما دارد گفتند یا رسول الله وحی فرود آمد گفت نه گفتند دشمن روی بما دارد گفت نه ولیکن ماه رمضان روی بشما دارد که خدای تعالی درد اول ماه رمضان بود که جمله اهل قبله را بیامرزد مردی از کنار مسجد آواز داد که خنک منافقان را رسول صلعم گفت او را پیش من آورید او را بیاوردند رسول صلعم گفت چرا چنین فرمودی گفت برای آنکه تو اهل قبله را گفتی ومنافقان اهل قبله اند رسول صلعم فرمود که کلا و حاشا که منافقان از ما نباشند و ما از ایشان نه ایم ومنافقان را درین هیچ نصیبی نیست منافقان کافرانند عمر بن عبد العزیز گفت مؤمن ضعیف بدن و قوی دل باشد و منافق قوی تن و ضعیف دل باشد حاتم اصم گفت مومن از همه کس نا امید باشد مگر از خدای و منافق بهمه کس امید وار باشد مگر بخدای مومن عمل صالح میکند و میترسد و منافق معصیت میکند و شادمان می باشد مومن طالب سیاست خود بود ومنافق آنچه نکند خواهد باز گوید چنانکه حق تعالی گفت ویحبون ان یحمدوا بما لم یفعلوا قوله تبارک وتعالی مثلهم کمثل الذی استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وترکهم فی ظلمات لا یبصرون مثل این منافقان در داستان ایشان ایشان کسی است که او آتشی برافروخته باشد چون آتش روشن گرداند بران چیزها که گرد بر گرد او باشد و او را امید خدای شد تا نان آتش بمیرد و تاریکی بدل شود و بگذارد ایشان را در تاریکی که هیچ راه حق نبینند ع ابن عباس و قتاده گفتند دوتشبیه است که خدای تعالی منافقان را کرد و تشبیه کردی که آتش برافروزد وبدان منتفع شود و بدین خود بینند و ایمن گردد از آنکه خایف باشند

پس ناگاه آتش بمیرد و در تاریکی بمانند خایف و متحیر همچنین است حال منافقان اظهار کلمه ایمان کردند و بعد اظهار ایمان عزیز گشتند و در شمار مسلمانان آمدند از روی ظاهر با مسلمانان مخالطه و مناکحه کردند و بر جان و مال ایمن شدند تا ناگاه که مرگ به ایشان رسد آن نور بظلمت مبدل شود و آن امن و راحت بخوف و عقاب و عذاب تبدیل یابد چه حکم ظاهر دیگر باشد و حکم خدای تعالی با بندگان دیگر باشد در قیامت این ظاهر حال بود و آن بر حسب اعتقاد مثلهم کمثل الذی استوقد نارا الذی گفت والذین گفت از بهر آنکه خدای تعالی تشبیه اجسام و اعیان او نکرده است بلکه مثل الذی بلکه ایشان را تشبیه کرد بمستوقد آتش و تقدیر چنانست که مثل منافقان در طلب روشنایی دنیا و صلاح با ظهار ایمان و ابطال کفر چون مثل استیفای کسی است که آتش افروزد پس تشبیه فعلیت بفعل وگفته اند مراد بواحد جمع است بدلیل قوله تعالی ذهب الله بنورهم وترکهم در اول آیت اثبات آتش کرد و در آخر گفت ذهب الله بنورهم وترکهم در اول آیت اثبات آتش کرد و در آخر گفت ذهب الله بنورهم چون نور برود آتش نباشد به آنکه آتش مشتمل است بر دو صفت یکی احراق و یکی نور یکی سبب منفعت و یکی موجب مضرت حق سبحانه و تعالی بازنمود که از ایشان سبب منفعت بردم و سبب مضرت بگذاشتم تا از هر دو وجه بر طرف خسارت باشند قوله تعالی صم بکم عمی فهم لا یرجعون حق سبحانه و تعالی ایشان را تسلی میکند و دلخوشی میدهد و میگوید ای محمد دل بایمان ایشان مبند که ایشان در آن مقام نیستند که ایمان آورند ایشان کران و گنگان و کوران اند چنانکه از کر و کور هیچ نیاید از ایشان هیچ نیاید اصلا ایمان نکنند و ازین کر و کافری خود باز نگردند نه آنکه چشم و گوش و زبان ندارند اما چون حق نمی گویند و حق نمی شنوند و حق نمی بینند و با آن بینایی و شنوایی و گویایی انتفاع نمیگیرند پنداری که ایشان را این آلات نیست چنانکه گفت لهم قلوب لا یفقهون بها ولهم اعین لا یبصرون بها ولهم آذان لا یسمعون بها اولئک کالانعام بل هم اضل قوله تعالی او کصیب من السماء فیه ظلمات و رعد و برق یجعلون اصابعهم فی آذانهم من الصواعق حذر الموت والله محیط بالکافرین یا حال و صفت این منافقان چون حال و صفت جماعتی است که ایشان را بارانی از آسمان که مشتمل بود آن باران بر تاریکی و رعد و برق گرفتار باشند و از سختی آواز رعد انگشتان خود را در گوش خود میکنند از ترس بیم مردن و هلاک شدن و خدای تعالی محیطست بکافران یعنی همه در قبضه قدرت اویند الحمد لله چه که همه در قبضه قدرت اند و هیچ اگر خواهند که از قبضه قدرت او بیرون روند نتوانند که

کما دهلاک کنند کاذهب از ابن مسعود روایت که دو مرد منافق از پیغمبر بگریختند بارانی عظیم بدیشان رسید چنانکه
حق تعالی ذکر ایشان کرد دران تاریکی و ابر و باران متحیر فرو ماندند که هر وقت که آتش بجستی و راه روشن
شدی گامی چند برفتندی و چون تاریک شدی بایستادندی و چون صاعقه از آتش با آن آوازی
سخت آمدی انگشت در گوش کردندی تا هلاک نشوند ایشان درین شب تاریک با چنین سختی میگفتند کاشکی
صبح شود تا پیش پیغمبر رویم و دست در دست او نهیم چون صبح نزدیک شد بنزدیک آنحضرت آمدند و اسلام
آوردند و اسلام ایشان نیکو شد خدای تعالی حال منافقان مدینه که باین دو مرد تشبیه کرد و گفت چون
بنزدیک پیغمبر آیند باران قرآن بر ایشان بیاید و صاعقه و دیگر منافقان که می‌شنوند از ترس آنکه مبادا
در حق ایشان چیزی نازل شود انگشت را در گوش خود مینهند خدای تعالی محیط است بکافران اگر خواهد در
حق ایشان که منافقند آیت فرستد بقتال ایشان عکرمه گوید رعد نام فرشته‌ایست که ابر را می‌راند
چنانکه راعی شتر را نهر ان چوب گوید چون خشم گیرد آتش از دهان او بجهد و آن صاعقه بود و او تخییر را به
بتو که محمدی اگر خواهی باین تشبیه کن و اگر خواهی بدان و گفته اند آورد برای تفصیل آورد دینداری که قرآن
شنید گفت این منافقان بسیار اند حال بعضی با حال اصحاب آتش ماند و حال بعضی بحال اصحاب باران
قوله تعالی و یکاد البرق یخطف ابصارهم کلما اضاء لهم مشوا فیه واذا اظلم علیهم قاموا
ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم ان الله علی کل شیء قدیر نزدیکست که آن برق روشنی
چشمهای ایشان را ببرد هرگاه ایشان را ابر روشن شدی در رفتندی و چون تاریک شدی ایستادندی
بازایستادندی و اگر خدای خواستی گوش و چشم ایشان را ببردی که خدای تعالی بر همه چیزی قادر و تواناست عبد الله
عباس گفت مراد باین منافقانند که اول جهود بودند چون فتح بدر پدید آمد شاد شدند و گفتند این محمد آن
محمد است که نعت و صفت او در توریت خوانده‌ایم و پیغمبر آخر الزمانست چون در جنگ احد هزیمت روی نمود
مرتد شدند گفتند این نه آن محمد است قتاده گوید که این مثل است که خدای تعالی زد منافقان را در بدو
و یقین گفت هر که آوازی شنود دو انگشت در گوش نهد از ترس هلاکت حذر الموت حبایی دیگر گفت
یحسبون کل صیحة علیهم کلما اضاء لهم مشوا فیه یعنی بظهور اسلام ترجی روزگار میکنند
واذا اظلم علیهم قاموا چون عجز نماید ظلمت عذاب شوند و منافقان باسلام در آیند ایمن شوند
دولت ایشان نیکو شود و مطمئن القلب گردند چون نکبتی و سختی بدیشان رسد برگردند و مرتد
شوند در اول باکی مانند که کلما اضاء لهم مشوا فیه و در دوم بآن مانند که واذا اظلم علیهم
قاموا بیاید نفس در سوره حج هست ومن الناس من یعبد الله علی حرف فان اصابه خیر اطمان به

وان

وان اصابه فتنة انقلب علی وجهه شیء ثابت هم موجود را وهم معدوم را ان الله علی کل شیء قدیر
این شیء معدوم بود از آنکه ایجاد موجود محالست ان الله بکل شیء علیم این شیء هم موجود است و هم معدوم
از آنکه او عالم است بجمله معلومات قوله تعالی یا ایها الناس اعبدوا ربکم الذی خلقکم والذین من قبلکم
لعلکم تتقون حق تعالی چون ذکر مومنان کرد و کافران و منافقان را مذمت نمود خلقان را دعوت
میکرد بعبادت خود و تذکیر کرد ایشان را نعمتهای که با ایشان عطا کرده و تحذیر کرد ایشان را از آنکه با او معبودی
دیگر را پرستند و گفت ای مردمان بپرستید خداوند کار و آفریدگار خود را آن خدای که شما را بیافرید
و آن کسانی که پیش از شما بودند تا بود که از عذاب دوزخ بپرهیزند و خلاص شوید که عبادت کردن برفق اوامر
و نواهی خدای سبب نجات بود عبد الله عباس گفت در قرآن هر جا که یا ایها الناس است خطاب با اهل مکه است
و یا ایها الذین امنوا خطاب با اهل مدینه است و حمل بر عموم اولیتر بود تا آنکه دلیلی بر تخصیص دلالت کند
و خالق بر اطلاق خدای را گویند از آنکه افعال او همه بر وفق حکمت و صواب بود و پس سزاوار که معبود است
باندازه حکمت معتزلان گفته اند یعنی عمل بر خدای واجب بود از بهر کریم الخلق از کریم نسزد که عیزی را در طمع اندازد
و او را از آن محروم گرداند محققان گفته اند که بر بنده معتقد رجوع است و در وطن ترجی هست اما رجا باطل
با خدای عز و جل نیست خدای را پرستند بامید تقوی و نجات قوله تعالی الذی جعل لکم الارض
فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لکم فلا تجعلوا لله اندادا
وانتم تعلمون آن خدای را بپرستید که زمین را از برای شما گردانید تا در وی آیید و میروید و تصرف میکنید برای معاش
و شب در وی قرار میگیرید چنانکه بر بستر و آسمان را از برای شما بنا کرد و گردانید و از آسمان برای شما آب فرستاد
که بسبب آن آب از برای شما از درختان میوه بیرون آورد تا روزی شما بود پس خدای تعالی را شریک مگویید شما
میدانید که این جمله که خدای بر شما شمرده همه خدای آفریده است و هیچ خدای بر آن قادر نیست و این تبیان که شما
با خدای انباز گرفته اید نتوانند بل ایشان را میپرستید گفته اند که مراد به بناء بهشت خدای تعالی بر را
آفرید تا او بر بالا فرستد و آب در خود برمیکند و برآید و در هوا متراکم شود و باد برد و آید و او اینچنین
چنانکه گفت وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا و گفته اند مراد به سماء آسمانست و آب باران از آسمان
فرو آید خدای تعالی این ابر را منزل آفریده و حایل کرده در هوا از میان آسمان و زمین تا چون آب از آسمان
برآید او تاب والسماء دش از وی بستاند در سحب منعقد و بر زمین آید که اگر نه چنین بودی زمین ویران شود
و این قول بهتر است برای آنکه لفظ قرآن بر حقیقت می ماند سدا کرده اند که چون خدای تعالی خواست
که آسمان و زمین را بیافریند گوهری سبز بیافرید چند هفت آسمان و هفت زمین و آنگاه بنظر هیبت بدو

در دنگاه کرد از ترس گداخته شد و آب شد از آن انگه فرمان داد تا از آنجا بخاری و دودی بر آمد از آن دود یک
آسمان بیافرید چنانکه گفت ثم استوی الی السماء وهی دخان انگاه یک آسمان را بشکافت و هفت آسمان کرد
انگه فرمان داد آن آب را تا پاره پاره زبد گشت و کف بر آورد و بعد از زمین انگه از آن کف زمین مکه
بیافرید انگاه فرمان داد تا جمله زمین از زیر آن بر آوردند و از اینجاست که مکه را ام القری خوانند
که اصل همه زمین اوست انگه یک طبقه را بشکافت و هفت طبقه کرد و سطبری هر زمین پانصد ساله راه بود
از زمینی تا زمینی پانصد ساله راه انگه فرشته فرستاد از زیر عرش تا زمین برود و دست در گردن کشد
و دستها بگسترد یکی بمشرق و یکی بمغرب رسید قرار قدم نیافت خدای تعالی از بهشت گاوی فرستاد که او
را چهل هزار سر بود و چهل هزار دست و پای آن فرشته پای بر سنام آن گاو نهاد و قدمش نیک قرار
نگرفت یاقوتی از فردوس اعلی فرو فرستاد و آن میان سنام او تا گوش بزو بود تا نهادند پای فرشته
برو قرار گرفت و سر و پای این گاو از اقطار زمین بر آمده است تا بزیر عرش و دمهای بینی او در دریا
و در روزی یکدم بزند و باز گیرد و جزر و مد از آن باشد و قوایم گاو را جای قرار نبود سنگی بیافرید هفت
بار چند آسمان و زمین و قوایم گاو برو قرار گرفت و آن سنگ است که لقمان پسر خود را میگوید
یا بنی انها ان تک مثقال حبة من خردل فتکن فی صخرة سنگ را جای قرار نبود ماهی بیافرید
و آن ماهی آنست که او قسم یاد کرد که ن والقلم وما یسطرون و آن سنگ را بر پشت ماهی نهاد
و جمله تن او خالیست و ماهی بر آب و آب بر باد و باد بر قدرت باری جلت قدرته انگه زمین لرزان شد
گفتی آرید و او بر سر آب می جنبید خدای تعالی کوهها را بیافرید و میخ زمین کرد چنانکه گفت
والجبال اوتادا و کوهی عظیم بیافرید محیط بر همه عالم از زمرد سبز که آنرا قاف خوانند و آن آنست
که خدای تعالی قسم بآن یاد کرد که ق والقران المجید انس رضی الله عنه روایت کند از رسول که چون خدای تعالی
آن قسم تا یاد کرد کوهها را بیافرید فرشتگان از آن تعجب کردند و گفتند بار خدایا ازین سخت تر
هیچ آفریده گفت آهن که بر سنگ غالبست گفتند خدایا سخت تر ازو هیچ آفریده گفت آتش که بر آهن غلبه
کند گفتند بار خدایا از آتش هیچ عظیم تر آفریده گفت آب که بر آتش غالبست گفتند بار خدایا چه چیز بر آب
غالبست گفت خاک گفتند بار خدایا چه چیز بر خاک غالب آید گفت باد گفتند از باد عظیم تر هیچ هست
گفت بنده که صدقه دهد بدست راست و از دست چپ پوشیده دارد از آن عظیم تر بود بعد ازین سر گفت
رسول گفت که خدای تعالی زمین اول بیافرید و مسکن آدمی کرد و زمین دوم را زندان باد کرد و زمین سیم
را خلقی آفرید رویهای ایشان چون روی آدمی و پایهای ایشان چون پای گاو و اعضای ایشان چون موی

کوسفند ملمع البیض در خدای عاصی نشوند شب و روز ایشانرا نیست و در زمین چهارم سنگ کبریت دارد که
خدای تعالی از بهر اهل دوزخ نهاده چنانکه گفت وقودها الناس والحجارة و در آنجا رودهاست از
کبریت گداخته که اگر عظیم ترین کوهی در وی افکنند فرو برد و زمین پنجم سنگها و مارها و کژدمان اهل دوزخ است
هر ماری بمقدار کوهی که عقل از تعریف بزرگی او عاجز است هر یکی را چهار هزار دندان هر دندان چند درخت
خرما و در زمین ششم جای نامههای اهل دوزخ کرده و جای ارواح ایشان و نام آن سجین است و ذلک
قوله تعالی کلا ان کتاب الفجار لفی سجین و زمین هفتم را جای ابلیس و لشکر او کرده سر او آنجا
نهاده از یک جانبش سموم و از جانبی دیگر زمهریر عبدالله مسعود گفت بهشت در آسمان هفتم است و دوزخ
در زمین هفتم و چون فارغ گشت از آنجا باز آفرید و سبعه فوق زمین هفت تار دل بی بهشت نخفتنا به
و بداره الارض خدای تعالی چون ما اهل و سرای او را با او بزمین فرو برد و آن بزمین فرو میرود تا بروز قیامت
فسر از خواهر شد قوله تعالی وان کنتم فی ریب مما نزلنا علی عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءکم
من دون الله ان کنتم صادقین حق جل و علا ذکر ادله دلیل پیغمبر و صدق نبوت خود یاد کرد و تنبیه قریب
خلقان را بر نبوت پیغمبرش میگوید ای محمد بگوی این منکران نبوت را که خدای تعالی میگوید که اگر شما را شکیست
درین که کلام منست یا کلام دیگرست یا کلام پیغامبر شما که در فصاحت و بلاغت بدرجه اعلا رسیده اید
اگر کلام اویا بعضی از بشر باشد شما هم قادر باشید بر معارضه آن بیارید سورة آن و مانند آن و گواهان
گواهان خود را نیز از پیش آن که بتوانند دعوی استعانه کنید اگر شما راست میگویید درین دعوی که کرده اید که محمد
الخبر میگوید از خویشتن میگوید اگر از خویشتن میگوید شما مانند آن میتوانید گفت انه وجه استدلالات
که خدای تعالی ایشان را گفت که اگر این سخن محمد است شما مانند آن توانید کردن معارضه آن بیارید
چون از معارضه عاجز شدند معلوم گشت که آن سخن خداست و معجز مصطفی و گواهست بر رسالت
و نبوت او و دلیل بر آنکه عاجز شدند آنست که بعضی ایشان دست با تیغ زدند و جان و مال و زن و
فرزند خود را در معرض غارت و تاراج نهادند اگر قادر بودندی بمعارضه این اختیار کردندی تا ذات آن از
چه وجه معجز است علما درین خلاف کرده اند بعضی گفته اند وجه اعجاز قرآن نظم و فصاحت دیگران
گفتند که اسلوب مخصوص است بعضی دیگر گفتند اخبار غیبست فاتوا بسورة امر تحدیست و صیغه
مشترک بود میان امر اباحه و تهدید و تحدی و فرق بود که امر بر مامور به واجب است مثال امر ندبست
امر اقیموا الصلوة اباحة واذا حللتم فاصطادوا تهدید اعملوا ما شئتم تحدی فاتوا بسورة
وادعوا شهداءکم وگفته اند مراد شهدا بتان اند چنانکه گفتند هولاء شفعاؤنا عند الله وگفته اند
که

که جهودانی انکه مشرکان جهودان را بکواهی خواستند وایشان را کواهی دادند از برای مشرکان چنانکه خدا
تعالی از ایشان حکایت کرد که هلم شهداءکم الذین یشهدون ان الله حرم هذا قوله تعالی فان
لم تفعلوا فاتقوا النار التی وقودها الناس والحجارة اعدت للکافرین حق تعالی درین آیة تهدید کرد
کرد به دوزخ میکوید اگر نکنید وهرگز نتوانید کردن یعنی اگر معارضه نتوانید آوردن بترسید از آن آتش که هیمه
آدمیان باشد وسنکها یعنی آتشی که سنک بسوزد آدمی را چه محل سوختن باشد ومراد باین سنک سنک کبریت
است ازان تخصیص کرد که آتش زودتر در وی کیرد وابن عباس وابن مسعود داکنان است که آتش را
بیاضته اند وبرست نهاده اند از بهر عذاب کافران در خبر است که پیغمبر صلعم گفت که این آتش که شما
بینید جزویست از هفتاد جزو آتش دوزخ و در خبری دیکر گفت که این آتش را بزدند هفتاد بار باب
بشستند گفتند یا رسول الله اگر دوزخ همین آتش بودی کفایت بودی گفت بلی ولیکن این عظیم است
شصت و نه جزو هر جزوی مثل این آتش است و در خبری دیکر است که گفت اهل دوزخ را بر آتش بیا
خوابید در بابید و اگر در غلط صد هزار مرده باشد و در میان ایشان یکی از اهل دوزخ باشد همه از نفس
دم و آتش بسوزد در خبر است که داود علیه السلام بسیار بکریستی مردم گفتندی یا نبی الله کمتر کریه کن گفت
بگذارید تا بگریم پیش از آنکه کریه سود ندارد و پیش از آنکه استخوانها در دوزخ سوخته شود و فرشتگان عذاب
مسلط کردند و فرشتگان غلاظ وشداد لا یعصون الله ما امرهم ویفعلون ما یؤمرون در روضه ریاحین
او ز نه منصور عمار گفت سالها حج میکردم یکبار رسیدم شبی در کوچه از کوچهای کوفه میکذشتم از سرایی آوازی
شنیدم که بیچه مسکینت خدایا بعز و جلال تو که آن معصیت که کردم مخالفت تو نخواستم و بعذاب تو
جاهل نبودم اما خطیئتی عارض شد شقاوت روی نمود بعفو تو مغرور شدم خدا و ندا مرا از عذاب خود
برهان و اگر دستم از رسن رحمت بگسلد دست در که زنم منصور عمار گفت خواستم تا امتحان کنم دهان را
بر شکاف دیوار نهادم و این آیة خواندم که یا ایها الذین امنوا قوا انفسکم واهلیکم نارا وقودها الناس
والحجارة علیها ملائکة غلاظ شداد تا اخر آیة آن شخص نعره بزد و اضطراب کرد انکه ساکن شد
در سرای را نشان کردم و دیکر روز بامداد باز آمدم جنازه دیدم بر در سرای نهاده عجوزه را دیدم که در آن خانه
می شد و بیرون می آمد گفتم ای پیرزن این مرده کیست که زمان یافته است گفت جوانی خدای ترس از فرزندان
رسول در مناجات و در دیو دی مردی ابنی بکذشت و آیتی از قرآن بخواند او بشنید و ساعتی اضطراب کرد
دیو از رحمت ایزدی پیوست من گفتم طوبی له چنین باشند اولیای خدا امام منصور کوید به مسجدی در شدم
جوانی را دیدم که نماز میکرد با خضوع و خشوع و کریه گفتم ازین جوان بوی آشنا می آید چون سلام باز داد دراز

بزرگیه

اوس

شوم

شدم گفت هیچ میدانی که خدای را وادیست در دوزخ نام او لظی نزاعة للشوی آن جوانمرد این بشنید
و نعره بزد و بیفتاد و بیهوش شد چون با هوش آمد گفت نیازی گفتم یا ایها الذین امنوا قوا انفسکم الایه
آن جوان نعره بزد و جان بحق تسلیم کرد من جامه از سینه او برگرفتم بر سینه او نوشته دیدم بخطی روشن
که فهو فی عیشة راضیة فی جنة عالیة قطوفها دانیة بکار او قیام نمودم تا او را دفن کردند شبانگاه جوان را
در خواب دیدم که می آمد تاجی بر سر نهاده و حله پوشیده گفتم ما فعل الله بک خدای تعالی با تو چه کرد گفت
مرا به درجه شهدا بدر برسانید و بیشتر گفتم بیشتر چرا گفت لانهم قتلوا بسیوف الکفار وقتلت بسیف
الملک الجبار رباعی عاشق لب به جاه عشق دوست فروست غازی بغزای دشمن اند زنکبوست جمله
کشته شوند این جوان که باشند کان کشته دشمنست وآن کشته دوست قوله تعالی وبشر الذین
امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجری من تحتها الانهار چون خدای تعالی وصف عذاب
دوزخیان کرد در عقب آن برخی از ثواب مؤمنان بیان میکند تا از هر طرف ترغیب و ترهیب داده
کرده باشد و مکلفان را داعیه قوی تر باشد بفعل طاعات و اجتناب از معاصی گفت
مژده ده ای محمد کسانی را که ایمان آوردند و عمل صالح کردند که باین عمل ایشان را بهشتهای که
در زیر آن درختان جویهای آب روان بر روی زمین میرود ولیکن بشارت چیزی بود که از آن بر
بشره ظاهر گردد و از ضلالت یا مسرت چه از عظیم عذاب ایشان بشارت خوانند فبشرهم بعذاب
الیم اکنون مراد بعمل صحبت و عمل که صالح باشد بعضی از صحابه گفتند مراد بعمل صالح عمل خالص
است از آنکه عمل بریا خالص نباشد فلیعمل عملا صالحا امیر المؤمنین عم روایت کرده اند که آن
حضرت فرمود که نماز پنجگانه است بپای داشتن واقام الصلوة انا لا نضیع اجر المصلحین معاذ
جبل گفت عمل صالح آن بود که در وی چهار خصلت بود علم و نیت و صبر و اخلاص و گفته اند که مراد از
تجری من تحتها الانهار آنست که بمراد دل بهشتیان روند چنانکه از مسروق روایت کنند که گفت
هذه الانهار تجری من تحتی یعنی بامری در اخبار می آید که جویهای بهشت بر روی زمین باشد چنانکه منزه
نشود با حایلی و چهار رود آب هیم و دو شیر و انگبین بیکی بی میرود که بهم آمیخته نشود گویند
که امام جعفر صادق عم این خبر میگفت ملحدی بشنید گفت این سخن چگونه عقل باور دارد که چهار مایع یکجای
باشد و مختلط نشود گفت ای بیچاره نمی بینی که خدای تعالی در یک پوست خایه مرغ دو مایع جمع کرد
برنگ و طعم و طبع مختلف هیچ که ام با هم مختلط نشود آن ملحد ملزم گشت و جواب نتوانست گفت و بالک
گفته اند تا شما گمان می برید که جویهای بهشت همچنانکه در دنیا باشد در روی زمین رود از آنکه جایی بستن

یاقوت بود و از جانب دیگر مروارید و کل او مشک اذفر بود قوله تعالی کلما رزقوا منها من ثمرة رزقا
قالوا هذا الذی رزقنا من قبل واتوا به متشابها هر گاه ایشان را از انجا روزی دهند
از میوه گویند این آنست که پیش ازین روزی ما کرده بودند و آن را بدیشان میدهند متشابه یکدیگر در
لون و طعم و منظر ابن عباس و مجاهد گفتند که اهل بهشت گویند که این از آن میوه هاست که ما را در دنیا
داده بودند یعنی مانند آنست و وجه این تاویل آنست که چون کسی طعام خورد و او را خوش آید و آرزوی
آن باشد که مثل آن طعام باز یابد حق تعالی خبر باز داد که آن میوه ها مانند این بود که دل شما بدان
متعلق شده باشد مسروق گفت که درختان بهشت ساق ندارد و اول تا آخرش منضود و منظوم باشد
بمیوه که چون یکی از او برگیرند خدای تعالی مانند آن باز افزاید مجاهد گفت زمین بهشت از سیم
باشد و خاکش مشک و اصل درختانش از زر باشد و شاخ از لؤلؤ و زبرجد و یاقوت بود که
اگر ایستاده باشند دست بمیوه رسد و اگر نشسته بود هم چنین و اگر خفته باشند شاخ سر
فرود آرد تا میوه باز کنند که و ذللت قطوفها تذلیلا ابن عمر گفت که در بهشت مرغان باشند بر یکی
هفتاد هزار پر هر یکی در پیش یکی مرد بهشتی آن مرغ بیاید و بر صحن افتد و پرها بیفشاند از
هر پری لونی طعام بیرون آید از برف سفیدتر و از مسکه نرم تر و از انگبین شیرین تر یکی
با دیگری نماند قوله تعالی و لهم فیها ازواج مطهرة و هم فیها خالدون و ایشان را در
بهشت زنانی باشند پاکیزه گردانیده از ریبه و تهمت و بول و غایط و منی و حیض و استحاضه و
نفاس و از جمله مکاره و ایشان یعنی اهل بهشت در بهشت مخلد و مؤبد باشند که دوام و بقای آن را
انقطاعی نباشد سعد ابن عامر روایت کند که پیغمبر گفت که اگر زنی از اهل بهشت یکبار سر بنماید
زود که همه روی زمین پر از مشک شود و نور آفتاب و ماه بپوشاند ابن عباس گفت چنین روایت می کنند
که اگر یکی از حور العین آب دهان خود در جهت دریا اندازد آب دریا خوش گردد چون جفت خود را به بیند
گوید انت لی وانت کلی تر عینای بمثلک لو مرایا و من تراءی حبذا ان کن هر گز مثل تو ندیده
خلاف نیست در آنکه در بهشت وطی باشد و در فرزند خلاف کرده اند و بعضی گفته اند که فی الجنة جماع
ما شئت ولا ولد در بهشت جماع باشد چندانکه خواهی و فرزند نباشد ابو سعید خدری گوید که رسول
گفت اگر مومن را در بهشت آرزوی باشد که او را فرزندی باشد حمل و وضع و رضاع او یک
ساعت باشد حق تعالی درین آیت انواع منافع و لذت جمع کرد جنات تجری ذکر بوستانها
کرده تا لذت منظر و نزهت چشم باشد کلما رزقوا منها گفت ذکر طعام و لذت آن باشد

ازواج مطهرة گفت تا ذکر تمتع و قضای شهوت باشد و هم فیها خالدون گفت تا خوف و انقطاع مکدر و منغص
نکرد قوله تعالی ان الله لا یستحیی ان یضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها قتاده گفت سبب نزول این
آیت آن بود که خدای تعالی مثل زد بچیزهای اندک چون عنکبوت و ذباب جهودان از آن بخندیدند و گفتند
خدای تعالی بدین مثل زدن چه خواست بچیزهای خسیس این بکلام خدای نماند خدای تعالی این سخن رد کرد بر ایشان
ابن عباس و ابن مسعود گفتند خدای تعالی این سخن رد کرد بر ایشان مثل زد منافقان را بدو چیز از مستوقد و
صیب منافقان گفتند خدای تعالی چگونه مثل زند بچیزی خود و او از آن بزرگتر است که این مثل زند خدای
تعالی این آیت فرستاد و گفت بگو ای محمد که خدای تعالی شرم نمیدارد که مثل زند بمحقرات مثل پشه
یا بیشتر از آن و مهتر از آن مثل زند چون مگس و حقیقت حیا امتناع باشد از فعلی برای خوف وضع قدری
یا ملامت عیبی مرو را و این بر خدای تعالی روا نیست پس معنی لا یستحیی لا یمتنع باشد یعنی امتناع نکند و باز نه
ایستاد و گفته اند که نترسد و ترس بمعنی حیا آمده است و تخشی الناس والله احق ان تخشاه از مردم
شرم میداری و خدای تعالی اولیتر است که از وی شرم داری فرا گرفت که بما این میخواهد حق تعالی عرب
گوید مطرنا ما زاد نا له والثعر وهو من احسن الناس اقذانا فقد ما بعی ما بین قرنه الی قدمه و معنی
آیت آن بود که خدای تعالی امتناع نکند مثل زند از میان بعوضه در صغر و حقارت یا انچه بالای آن
بود قوله تعالی فاما الذین آمنوا فیعلمون انه الحق من ربهم واما الذین کفروا فیقولون ما
ذا اراد الله بهذا مثلا یضل به کثیرا و یهدی به کثیرا میگوید مومنان دانند بیقین که آن حق است
و صدق و از نزدیک خدای تعالی اما چون کافران این مثل بشنوند بر سبیل انکار گویند این چه مثل است
و خدای تو بدین چه خواست و او را بدین چه حاجت و درین چه فایده گفت اضلال کند بدان بسیاری کس
را و هدایت کند بدان بسیار کس را اضلال یعنی هلاک آیه ءاذا ضللنا فی الارض وان را که اد کنند بهلاک
و عذاب تا طریق آن باشد بر توسع ضلال خوانند و ضلال یعنی عذاب بود ان المجرمین فی ضلال و سعر
و اضلال ازین تسمیت بمعنی عقوبت باشد و یضل الله الظالمین ای بعقابهم و بمعنی ابطال بود کقوله
فلن یضل اعمالهم و بمعنی حرمان بود از زیادت الطاف که در حق مومنان کنند و در حق کافران
هدایت نیابد لمقامهم علی کفرهم و من یرد ان یضله یجعل صدره ضیقا حرجا و بمعنی اذهاب
بود از راه بهشت و بمعنی ترک تعذیب بود تا عند آن ضلال حاصل شود و هر چه ازین وجوه روا بود که بخدای
اضافت کنند و هر چه بمعنی خلق ضلال بود یا منع او از ایمان یا دعوت او با ضلال بر خدای روا نبود از برای
آنکه این قبیح بود و خدای تعالی از قبیح منزه است پس این وجوه یا از ایشان مضاف بود چنانکه گفت واضلهم

الشیطان واضلّ فرعون قومه واضلّهم السامری و مع ضلال هدی نیز درین آیت بیشتر اهل عالم
باشند که مراد از عهد آنست که مومنان قبول کردند و معترف شدند و کافران منکر شدند آنرا هدی خوانند و این را
ضلال و اضافه آن بخدا کردیم بدان طریق که بیان کردیم که اضافه ایمان در اکثر ما سوره کردیم چون عند نزول سوره مومنان
ایمان بیفزودند و کافران دیگر قوله تعالی وما یضل به الا الفاسقین الذین ینقضون
عهد الله من بعد میثاقه ویقطعون ما امر الله به ان یوصل ویفسدون فی الارض اولئك
هم الخاسرون و گمراه نگردند از راه بهشت و به عذاب عقوبت نکنند الا کسانی را که از طاعت خدا
بیرون آمده اند و عهد و پیمانی که با خدای بسته اند و آنرا استوار و محکم کرده آنرا می شکنند و آنچه خدای
تعالی فرموده که بدان بپیوندند از صله رحم و غیر آن را می برند و در زمین ظلم و فساد میکنند ایشانند
که زیان کاران بر حقیقت ایشانند مفسران گفته اند که مراد بنقض عهد جهودانند که خدای تعالی در توریه عهد از ایشان
بستد که صفت رسول پنهان نکنند و خلاف کردند توریه را و عهد بشکستند و گفته اند که مراد منافقانند که دست
بیعت و عهد برسول دادند و آنچه بزبان دوست بسته بودند بدل بشکستند و سعد ابی وقاص گفت مراد بدین
خوارجند پس از آنکه در دین و عهد امیر [illegible] خلاف کردند و بعضی ایشان را ناکثین خوانند و امیر المومنین
را هم از آن خبر داد و گفت ستقاتل الناکثین والقاسطین والمارقین و هم چنان بود که پیغمبر صلوات الله
وسلامه علیه واله فرمود که با ناکثان ببصره قتال کرد و با قاسطین بصفین و با مارقین بنهروان
و گفته اند مراد اهل نفاقند از بهر آنکه منافق باظهار موافقت در اسلام نگاه بیشتر توانند کرد و گفته اند
مراد اهل [illegible] عبدالله عباس گفت که هر حرکه در حق کافران بود مراد از و کفر باشد و در حق [illegible]
مراد حطام دنیا باشد قوله تعالی کیف تکفرون بالله وکنتم امواتا فاحیاکم ثم یمیتکم ثم
یحییکم ثم الیه ترجعون این آیت وارد است در امور تعجب یعنی چگونه کفر می آورید بخدا و انکار از
خدای تعالی و انکار الهیت او میکنید با تظاهر آیات و براهین [illegible] این آیت رد بر اهل
مذهب مجبره که بر حکیم چگونه روا بود که کفر در کافر آفریند و قدرت موجب کفر و ایمان باز ستاند
و منع کند از آنکه بگوید بلفظ تعجب کیف تکفرون چگونه کافر میشوید کسی نیست تا گوید چگونه این
همه باشد ضعیف کردی مهر بر دل و چشم و گوش او نهادی آنگه گفتی بی چشم ببین و بی گوش بشنو
و بی دل بدان و بی آلت بکن چون تواند کرد از و تعجب نمود که چگونه کرد این همه موانع از تعجب و جای تعجب
میگوید ای محمد بگوی ایشان را که چگونه کافر می شوید بخدای و حال آنست که شما مرده بودید در اصلاب
آبا و ارحام امهات شما را زنده گردانید برانکه حیات در شما آورید پس بمیراند شما را در دنیا پس زنده گرداند

شمارا

شما را در گور و روز قیامت حاضر شوید برای جزا و این قول عبدالله عباس است ابو صالح میگوید وکنتم امواتا
فی القبر شما در گور مرده بودید پس زنده کرد شما را در گور برای سؤال پس بمیراند شما را در گور پس از آن زنده
گرداند شما را در قیامت بدین قول خطاب با زندگان باشد و مراد به پدران مرده ایشان بود چنانکه
با جهودان عهد رسول گفت واذ قلتم یا موسی لن نؤمن لك و مراد پدران ایشان است و گفته اند اماته و احیا
اول مجاز است مراد آنست که شما خامل الذکر بودید من شما را رفیع کردم و مجهول بودید من شما را معروف کردم و احیا
دوم حقیقت است یعنی اماته در دنیا بعادت و احیاء بحقیقت در قیامت و این وجهی ملیح است اما با
کلام بر حقیقت حمل توان کرد بر مجاز حمل نباید کرد و مورد آیت تذکیر است بنعمه خدای تعالی و نهی کردن
بندگان از کفر بر وجه تخویف و تهدید و وعید بذکر مرگ و سؤال گور و بعث و نشور ثم الیه
ترجعون بر سبیل وعید است یعنی مرجع تو با من است از من فوت نخواهید شد و حقیقت آنست
که مرجع تو با جایی است که در آنجا همه حکم مر او باشد و هیچکس را حکم نبود در سؤال گور خلاف کرده اند بعضی
گفته اند در آخر کار خواهد بود دیگران گفته اند از آن ساعت باشد که مرده را در گور نهند و گور بر وی راست
شود و در خبر آمده که مرده آواز نعلین مردم که از سر گور باز گردند می شنود و در خبر است که چون
فاطمه بنت اسد را وفات رسید و حضرت رسول صلعم آن حالت دید بنفس خود بکار او قیام نمود و ردای
خود کفن او کرد و پس از آنکه او را در گور نهند در گور او بخفت چون گور بر او راست کردند بر سر گور او بنشست
چون کسی که گوش با کلام کسی کند آنگه گفت ابنك ابنك سه بار چون باز گشت گفتند یا رسول الله
با هیچکس این نکردی گفت بلی [illegible] ما در [illegible] ردای خود کفن او کردم تا ساختم برای کرامت او
و در گور او بخفتم تا او را هوام زمین مضرت نرسانند گفتند یا رسول الله آنچه معنی داشت که
فرمودی ابنك گفت چون گور بر او راست کردم فرشتگان سؤال آمدند و او را از خدای پرسیدند
جواب بصواب داد و از پیغمبرش پرسیدند جواب داد و از امامش پرسیدند فرو ماند منش
تلقین کردم که پسرت پسرت علی بن ابی طالب و در خبر است که چون مرده را در گور نهند
دو فرشته بیایند خدای تعالی او را زنده گرداند و حیات بدو دهد و حواس او درست گرداند از خدای
و پیغمبر و امامش سؤال کنند اگر جواب بصواب دهد او را گویند بخسب چنانکه عروس در خواب خسپد
آنگه فرشته در گور در آیند و برزند و گور بر وی فراخ گردانند چندانکه نظر او کار کند و دری از درهای
بهشت در گور او بگشایند تا نسیم بهشت بر وی میزند و اگر جواب بصواب باز ندهد فرشته عمودی آتشین
بر سر او زنند که همه گور او پر آتش شود و دری از درهای دوزخ بر وی بگشایند اینست معنی قول رسول صلعم

کفنند بر

کالقبر روضة من ریاض الجنان او حفرة من حفر النیران قوله تعالی هو الذی خلق لکم
ما فی الارض جمیعا ثم استوی الی السماء فسویهن سبع سموات وهو بکل شیء علیم میگوید وآن
خداییست که هرچه در زمین آفرید برای شما آفرید چه او بی نیاز است و مستغنی حاجت بردرا
منافع و مضار بدو راه نیابد پس قصد آفریدن آسمان کرد و آسمانها هفت آفرید و آن [illegible]
که همه چیزها داناست استوی بمعنی انتصاب است چون جالب و بمعنی اعتدال بود چون استوی الامر تعادل
و بمعنی تمام اسباب بود و لما بلغ اشده واستوی بمعنی قصد و اقبال بود و درین آیت این معنی دارد
نه بمعنی که بالی تشدید کرده و استوی بود استوی علی العرش و نیز و یک حسن بصری میگوید آن بود
که استوی امره الی السماء فسویهن گفت ضمیر جمع است برای آنکه آسمان جنس است و گفته اند که سماء جمع
سموات است و بنیا آسمان تا آفرید چگونه گفت ثم استوی الی السماء گفتند مراد بدین آیت آنست
که قصد آفریدن آسمان کرد و گفته اند مراد بسماء آن دخانیست که ازو آسمان آفرید درین آیت گفت
اول زمین را آفرید در آیتی دیگر گفت والارض بعد ذلک دحیها جواب آنست که خدای تعالی
زمین را آفرید آنگه آسمان آفرید آنگه زمین را بگسترد و گفته سیرد در آیه بمعنی مع است یعنی
والارض مع ذلک دحیها اما کیفیت آفرینش آسمان روایت کرده اند از مقاتل و ضحاک که ابن عباس گفتند
که خدای تعالی آسمان دنیا را از دود آفرید از زمین تا آسمان دنیا پانصد ساله راه است و در و
فرشتگان آفرید از نور و آتش و آب و مهتر ایشان فرشته ایست نام او رعد موکلست برابر
و باران تسبیح او آنست که سبحان ذی الملک والملکوت نام این آسمان رفیع است بران اهل ازجه
آسمان دوم برنگ مس آفرید در وی انواع فرشتگان عدد ایشان جز خدای تعالی نداند تسبیح
ایشان اینست که سبحان ذی العزة والجبروت و نام آسمان قیدوم است و در وی فرشته ایست نام
او حبیب یک نیمه او از برف و یک نیمه از آتش نه آتش برف را میگدازد و نه برف آتش را میکشد
و دعای او اینست که یا مؤلف بین الثلج والنار الف بین عبادک المؤمنین تهلیل آسمان سوم برنگ
برنج آفرید نام او ماعون در وی فرشته اند با برهای بسیار و بهای مختلف صفها زده و آواز تسبیح
و تهلیل برداشته میگویند که سبحان الذی لا یموت آسمان چهارم برنگ سیم آفرید نام او زلوت
و در وی فرستگانی اند که چند فرشتگان آسمان سیم همه در قیام و رکوع و سجود باشند هیچ فرشته
این را که در برابر است نشناسد از آنکه بعبادت خدای مشغول بود تسبیح ایشان اینست که سبوح
قدوس ربنا الرحمن لا اله الا الله آسمان پنجم برنگ زر آفرید و در وی فرشتگانند که از آن

وقت

وقت که خدای تعالی ایشان را آفرید بعضی در رکوع اند و بعضی در سجود که سر از رکوع و سجود برندارند فردای قیامت
بزبان عجز و قصور گویند سبحانک ما عبدناک حق عبادتک بار خدایا نپرستیدیم ترا سزای پرستیدن
تو آسمان ششم برنگ یاقوت سرخ آفرید نامش عاروس است و آن جای کروبیانست که لشکر
مهین خدای تعالی اند در آنجا هفتاد هزار فرشته اند که خدای تعالی عجایب بندگان و کارهای دنیا فرستد آسمان
هفتم از در سفید است نام او رفیع در آنجا خدای تعالی را چندان هزار فرشته است هریکی را از ایشان
چندان زیر دست است از فرشتگان که عدد قطرهای باران و ریگ بیابان و برگ درختان و از آسمان
هفتم تا جایی که آن را سدرة المنتهی گویند پانصد ساله راه است در آنجا روحانیان الملائکه باشند با عظم الوحش
و حملة العرش اینست عبادت ایشان نظر باشد در عرش یکی چشم از عرش برنه دارند و آواز
تهلیل و تسبیح برداشته باشند اگر یکی از ایشان پر باز کند همه دنیا بپوشد و بالای آن ابریست
گفته اند آن حجابات که کثافت هفت آسمان و هفت عرش و بالای آنست در علیین و حد نهایت
آن جز خدای تعالی نداند قوله تعالی و اذ قال ربک للملائکة انی جاعل فی الارض خلیفة یاد کن ای
محمد چون خدای تو پروردگار تو فرشتگان را گفت در زمین خلیفه خواهم آفرید گفته اند آدم را برای
آن خلیفه خواند که پس از فرشتگانی بود که در زمین بودند ابن عباس گفت برای آنکه در زمین از پیش
قومی بود که ایشان را جان گفتندی ابن مسعود گفت از آن خلیفه خواند که او خلیفه خدای بود بحکم کردن
در میان مردمان و اقامت اعلام حق کردن روزی عمر خطاب از سلمان و طلحه و زبیر و کعب الاحبار
در مسجد رسول پرسید که فرق چیست میان خلیفه و پادشاه طلحه و زبیر گفتند ما ندانیم سلمان گفت
من دانم خلیفه آن باشد که یعدل فی الرعیة و یقسم بالسویة و یشفق علیهم شفقة الرجل
علی اهله و یقضی بکتاب الله خلیفه آن باشد که در میان رعیت عدل کند و قسمت بسویت کند
و بر رعیت چنان مشفق باشد که مرد بر اهل خود و حکم بکتاب خدای تعالی کند کعب الاحبار گفت من پندارم
که کسی در میان ما این دانه سلمان را بر از علم و حکمت آفرید اند عمر سلمان را گفت من خلیفه ام یا پادشاه
سلمان گفت اگر درهمی از بیت المال یکدرم زیادتی کم یا بیش نه از جای خود ستانی و نه بجای خود
صرف کرده باشی نه خلیفه و نه پادشاه عمر بگریست قوله تعالی قالوا اتجعل فیها من یفسد فیها
و یسفک الدماء و نحن نسبح بحمدک و نقدس لک قال انی اعلم ما لا تعلمون فرشتگان
گفتند بار خدایا بخواهی آفرید در زمین کسی را که فساد کند و خون بناحق ریزد و ما تسبیح و تنزیه
و تقدیس تو کنیم و آنچه بتو لایق نباشد و هرچه ناسزاست از صفات نقص از تو دور میداریم

دترا به بزرگی و عظمت یاد میکنیم خدای تعالی جواب ایشان میکند گفت من آن دانم که شما ندانید از مصالح و
عواقب امور الخبر فیها ایا ما فی نرینه استفهام است بر وجه تعجب و گفته اند ایشان نه دانستند
بر وجه مشتهر است و گفته اند که این نطق و امارت گفته اند از آنکه پیش از آدم جماعتی در زمین حاضر
بودند که ایشان را جان خوانندی چنانکه خدای تعالی خبر داد که والجان خلقناه من قبل من نار
السموم ایشان در زمین فساد کرده اند و خون بناحق ریختند خدای تعالی فرشتگان را بفرستاد
تا ایشان را از زمین براندند و هلاک کردند از آنجا گفته اند و این قول ربیع و انس است و [illegible]
و عبدالله مسعود گفتند که فرشتگان این از علم گفتند و سبب این آن بود که خدای تعالی پیش
از خلق آدم خبر داد که در زمین خلیفه خواهم آفرید که فرزندان او در زمین فساد میکنند و خون بناحق
ریزند ایشان بر سبیل تعجب گفتند تو قومی چنین را پادشاهی زمین خواهی فرستاد و ما سبحان الله گو
توییم و مقدسان درگاه تو خدای تعالی گفت من آن دانم که شما ندانید یعنی از نفاق ابلیس از آنکه
ابلیس در میان ایشان بود که این سخن گفتند قتاده گفت یعنی من آن دانم که شما ندانید از آنکه از نسل او انبیا
و اولیا و اصفیا خواهند بود و حسن بصری گفت یعنی من آن دانم که شما ندانید از آنکه شما را ظن است که شما
از وی عالمتر و گرامیتر باشید نزدیک خدای تعالی و این آیت دلیلست بر آنکه انکار خلافت نتوان کرد خدای تعالی دارد
از آنکه آدم را گفت انی جاعل فی الارض خلیفة و داود را گفت انا جعلناک خلیفة و مهاجر و انصار را گفت
احلف نه فوق خلیفه با زمین را گفت لیستخلفنهم فی الارض هر جا ذکر خلافت کرد بوی حواله کرد
تا که را او خوشنود باشد قوله تعالی وعلم آدم الاسماء کلها ثم عرضهم علی الملائکة فقال
انبئونی باسماء هؤلاء ان کنتم صادقین و بیاموخت آدم را جمله نامها پس عرض کرد او را بر ملائکه و گفت دعوی
کردید که ما از وی بهتر و فاضلتر و گرامیتر باشیم نزدیک خدای تعالی فضل و کرامت علم راست خبر دهید مرا بنام این جماعت
تا حجت آرد در آنکه دعوی کردید راست میگویید تعلیم خدای آدم را بعضی گفته اند لابد باید تا مواضعه مقدم باشد
در اصطلاح قومی بر لغتی تا صحیح باشد که خدای تعالی اعلام کند آدم را نامها بر آن لغت و آنکه اصطلاح آن آن بود که پیش
از آدم بودند از جان و مراد بی دلیل نتوان دانست و دلیل خطاب باشد و خطاب آنکه دلیل باشد
مراد که مواضعه متقدم بوده باشد بر آن پس چون خدای تعالی آدم را بیافرید و عقلش تمام کرد بیان مواضعه در
آفرید تا چون خبر داد آدم را از آن فایده گرفت علمش حاصل شد بآن نعمت پس خبر داد او را
بر یکی نیمها تا این را بآن استدلال کرد چنانکه اشارت کرد بچیزی که این را بتازی فلان نامست [illegible] فلان بود
پس علم حصول ضعیف بیکی ضروری بود و بدیگر نیمها استدلالی و این قول ابو هاشم است و جماعتی از

محققان

از محققان ابوالقاسم بلخی گفت خدای تعالی خبر داد آدم را علم بآن نامها و یاد گرفت بعد تا نزدیک از فهم و حفظ
که خدای تعالی بوی داد پس باقی اسما بر آن قیاس کرد تا هر چه هست کل آن اسما بود در چیزها نهاد آن را که لایق
آن بود و معنی قول راست با خلق علم ضروری قولی دیگر آنست که خدای تعالی آدم را علم خبر داد بنامهای
چیزهای بر آنچه دانست که اصطلاح خواهند کرد اهل لغت ربیع و انس گفتند آن نامهای فرشتگان بود ابن
عباس و مجاهد گفتند نام جمله چیزها بود حتی القصعة والقصیعة تا نام کاسه بزرگ و کاسه خرد و بیشتر
مفسران بر آنند که لغت تازی بود و دیگر گفتند همه لغتها بود قتاده گفت عرض نامها کرد بیک روایت ابن
عباس گفت مسمیات عرض کرد این عرضه چگونه بود مفسران بر آنند که بیافرید و عرض کرد و گفت بگویید
که نام این چیزها چیست در خبر آمده که چون خدای تعالی خواست تا فضل آدم بر فرشتگان نماید بفرمود تا منبری
بر آسمان هفتم نهادند و بر بالای آن کرسی قدس نهادند و فرشتگان را حاضر کرد و آدم را بفرمود تا بر منبر شد
و بر سبیل امتحان گفت فرشتگان را که انبئونی باسماء هؤلاء سر لغتهای راست که شما این چیزها می‌بینید
مرا خبر دهید بنام این چیزها اگر میدانید ایشان بعجز و قصور اقرار نمودند قوله تعالی قالوا سبحانک لا علم
لنا الا ما علمتنا انک انت العلیم الحکیم گفتند پاکا و منزها تو خدای ما را علمی نیست جز آنکه تو ما را آموختی
از تسبیح و تهلیل توی آن خدایی که علیم و دانایی ترا رسد هر چه کنی و گویی از سر علم و حکمت باشد قوله تعالی
قال یا آدم انبئهم باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم قال الم اقل لکم انی اعلم غیب السموات والارض
واعلم ما تبدون وما کنتم تکتمون خدای تعالی فرشتگان را گفت چون نمیدانید از آدم بپرسید تا شما را
خبر دهد ایشان درخواستند خدای تعالی گفت ای آدم خبر ده ایشان را بنامهای ایشان و نامهای چیزهای
دیگر پس چون آدم فرشتگان را باسامی ایشان و اسم هر چیزی خبر داد خدای تعالی فرمود که نه من شما را گفتم
که من غیب آسمان و زمین دانم و دانم آنچه شما پنهان کنید و دانم آنچه شما آن را ظاهر میگردانید و آنچه آن را می‌پوشیدید
آنکه خدای تعالی گفت ای فرشتگان استحقاق آدم خلافت را شما را معلوم شد گفتند آری بار خدایا گفت سجده
کنید او را سجده تعظیم و توقیر نه سجده عبادت همه فرشتگان سجده کردند الا ابلیس که در میان ایشان بود
و سجده نکرد خدای تعالی او را گفت چرا سجده نکردی گفت از بهر آنکه من از وی بهترم گفت چرا گفت از بهر آنکه تو مرا از آتش
آفریدی و او را از خاک خدای تعالی او را براند و لعنت کرد از صف فرشتگان دور گردانید و در آسمانش
بگذاشت آنگاه فرشتگان را فرمود تا منبر آدم را برداشتند و او را در هفت آسمان بگردانیدند تا عجایب
هفت آسمان ببیند بمقدار صد سال آنگه اسبی از مشک از [illegible] فرود آوردند تا آدم
بر وی نشست و در آسمانها میگردید و بر افواج فرشتگان سلام میکرد بدین طریق که السلام علیکم و رحمة

الله وبرکاته یا ملائکة الله خدای تعالی آدم را تحیت کرد و گفت این تحیت بر تو و فرزندان تو این کرد تا قیامت
و فرشتگان در جواب آدم میکنند وعلیک السلام ورحمة الله وبرکاته یا خلیفة الله و رسول صلعم
فرمود که السلام تحیة لملتنا وامان لذمتنا گفت اعلم غیب السموات والارض اگر چه هیچ جز از خدای
تعالی غایب نیست اما از آن مراد آنست که از آنچه غایبست چرا که حضور وغیبت در حق آنان متصور بود که
ایشان را اجسام خوانند چون ما و فرشتگان و آنکه آن را اطلاق غیب خوانند و اگر چه در حق او غیبت
نیست وما کنتم تکتمون ع ابن عباس گفت چون گل آدم میان مکه والطائف افکنده بودند ابلیس علیه اللعنة با جماعت
از فرشتگان بروی گذر کرد گفت خدای تعالی خلق خواهد آفرید اگر او را بر ما تفضیل دهد و گوید فرمان وی برید شما چکنید
گفتند ما او را فرمان بریم و در دل گرفت که فرمان نبرد آدم را و طاعت وی ندارد و با خود گفت اگر مرا برو مسلط کند
در معصیان آورم خدای تعالی گفت شما که اظهار طاعت وانقیاد کردید من میدانم وآنچه ابلیس در دل گرفت از نفاق
وشقاق من میدانم قوله تعالی واذ قلنا للملائکة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابلیس ابی واستکبر وکان
من الکافرین تقدیم ثنای تعالی تقریر فضل آدم کرد وایشان باعتراف آوردند وانقیاد نمودند فرشتگان را
فرمود که سجده کنید آدم را همه سجده کردند الا ابلیس که او اول کرد و سجده نکرد و بود ابلیس از جمله کافران وسجده
از علامت مومنانست چنانکه در تفسیر اهل البیت علیهم السلام آمده که علامات المومن خمس صلوة الاحدی
والخمسین والزیارة الاربعین والتختم فی الیمین وتعفیر الجبین والجهر ببسم الله الرحمن الرحیم علامت
مومن ... ویک رکعت نماز بگذارد از فریضه وسنت وزیارت اربعین بگذیند یعنی زیارت امام حسین ع
چهلم ... بجای آورد و از برای آنش زیارت اربعین خوانند که جابر بن عبدالله انصاری صاحب رسول خدای صلعم
بعد از چهل روز از دفن زیارت کرد آنحضرت را و پیش از وی کسی نیارست زیارت کردن و انگشتری در دست
راست کردن و پیشانی بر خاک مالیدن در سجده شکر و آواز برداشتن ببسم الله الرحمن الرحیم یعنی که آواز بلند
برداشتن و گفته اند سجده خدای را بود و آدم قبله ایشان بود و گفته اند آدم امام بود خدای را سجده کرد وایشان با
متابعت آدم فرمودند و سجده کردن و گفته اند سجده تعظیم واجلال بود آدم را و ظاهر قرآن اقتضای این میکند
از انکه گفت اسجدوا لادم گفته اند که ابلیس فرشته بود ... معصیت نام او عزازیل چون معصیت کرد
خدای تعالی او را از صف فرشتگان براند ونامش بگردانید وابلیس کرد این یک روایت از ع ابن عباس و گفته
اند فرشته نبود و بیانش کان من الجن دیگر آنکه فرشتگان از نور بودند و او از آتش است فرشتگان طعام و
شراب نخورند و میان ایشان مناکحت نبود وابلیس بخلاف اینست و او را ابوالجان گویند چنانکه آدم ابو
البشر است چون چنین بود مامور نباشد بسجده از انکه امر بر فرشتگانست جواب آنست که اجماعست بر آنکه او مامور باشد

بسجده از انکه امر بر فرشتگانست جواب آنست که آن جماعت ... و دیگر انکه از ظاهر قرآن معلوم میشود الا ابلیس ابی
خلاف دلالت که یک امر بود وامر ظاهر آنست که یک امر بود بر وجهی که دلالت کرد او داخلست در خطاب امر بسجده
دیگر آنکه گوییم که ابلیس برین فعل کافر باشد کان را بمعنی صار تفسیر کنند ومذهب ما آنست که او کافر بود و
منافق و آن عبادت بر وجه نفاق کردی و فرشتگان نمیدانستند خدای تعالی بامتحان سجده کفر و نفاق او
بر فرشتگان ظاهر شد و روایتست از پیغمبر صلعم که هر که سوره عزایم بخواند و سجده کند ابلیس بگرید و گوید
وای بر من فرزند آدم سوره بر خواند و سجده کرد و مستحق بهشت گشت و من سجده نکردم و مستحق دوزخ شدم
ابو العالیه گوید نوح در کشتی نشست و قوم نوح بادی در کشتی نشستند ابلیس بیامد و بر دنبال کشتی نشست
نوح گفت ای ابلیس خود را و مردمان را هلاک کردی گفت اکنون چکنم گفت توبه کن گفت مرا توبه نباشد نوح گفت
بار خدایا اگر ابلیس توبه کند توبه او قبول کنی گفت کنم اگر قبر آدم را سجده کند نوح گفت ای ابلیس قبر آدم را سجده کن
تا توبه تو قبول افتد ابلیس گفت من آدم را سجده نکردم قبر آدم را سجده خواهم کرد او مرده است قوله تعالی وقلنا یا آدم
اسکن انت وزوجک الجنة فکلا منها رغدا حیث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتکونا من الظالمین گفتیم یا آدم
آرام گیر تو و زن تو در بهشت که ما بهشت را مسکن تو کردیم بخورید ازین نعمتهای بهشت از هر جا میخواهید
و زنهار که گرد این درخت نگردید و نزدیک او نشوید و ازو مخورید و اگر نزدیک آن درخت شوید و ازو بخورید شما از
ظالمان باشید یعنی آن کسانی که خود را از ثواب ناقص گردانیده باشند گفته اند که حوا را از بقیه طینت آدم
آفرید و صحیح آنست که چون آدم در بهشت تنها متوحش شد خدای تعالی خوابی بر آدم افکند تا خفت پس
... تا استخوانی از پهلوی چپ وی بر گرفتند و از آن استخوان حوا را بیافرید بر صورت آدم با جمال تمام و ...
تمام از بهشت در پوشانید و او را با انواع زینت بیاراست و بر بالین آدم بنشست چون آدم از خواب در آمد
خواست تا دست برو دراز کند فرشتگان گفتند مکن گفت خدای تعالی او را از برای من آفرید گفتند آری اما
مهر شرعی گفت مهر چه باشد گفتند آنکه سه بار بر محمد و آل محمد صلوات فرستی گفت محمد که باشد گفتند
آخرین پیغمبران از فرزندان تو و اگر نه برای او بودی ترا نیافریدی فرشتگان خواستند تا علم آدم را امتحان کنند
گفتند این کیست گفت امرأة گفت نام او چیست گفت حوا گفتند چرا حوا اش گفت لانها خلقت من
حی یعنی از زنده آفریده اند و گفته اند چرا آفریده اند گفت تا با یکدیگر بیاشیم این بهشت که آدم بود ابو القاسم بلخی
گفت بوستانی بود در بهشت نبود و درست آنست که بهشت خلد بود دلیل بر صحت آنست که فانی نشود اما چون
خدای تعالی خواست آفریده فانی شود پس خدای تعالی عین آن باز آفریند گویند بهشت خلد بود بی انتقال روا نبود
بر چنین است که آن را اخراج وانتقال نباشد که روحه ثواب بعد قیام الساعة در انجا شود و ... و آدم

واین بهشت در آسمان هفتم است و آن آنست که رسول صلعم شب معراج رفت و بدید و گفت عرضت علی الجنة حتی
هممت ان اقطف من ثمراتها و عرضت علی النار حتی الیت حرها بلیلی بهشت را بر من عرضه کردند
تا که قصد کردیم که از درختهای آن میوه بچینم و دوزخ را بر من عرضه کردند که بدیت از حرارت دوزخ امساک
کردم و آن بر من ظاهر شد و این نهی است از خدای تعالی آدم را بر سبیل ندب به آنکه بدلیل معلوم شده که پیغمبران
ارتکاب مناهی نکنند و اگر گفته شود منسوخ بود از قبول قول ایشان تا این درخت چه درخت بود عبد الله
مسعود گفت درخت انگور بود و ابن جریج گفت انجیر بود و بیشتر مفسران و اهل اخبار گفته اند درخت گندم بود
کلبی گوید درخت علم بود دیگر و شد و ظلم یعنی نقصان آمده است چنانکه گفت آتت اکلها و لم تظلم منه
شیئا ای لم تنقص قوله تعالی فازلهما الشیطان عنها فاخرجهما مما کانا فیه و قلنا اهبطوا بعضکم
لبعض عدو و لکم فی الارض مستقر و متاع الی حین پس ابلیس به وسوسه شر خویش پای ایشان را
بلغزانید و ایشان را ذلیل گردانید از بهشت و نعمتهای بهشت و دور گردانید بمکر و حیله و بیرون برد ایشان را
از آنچه در آن بودند از نعمت و خصایص و نعمت بهشت پس گفتیم ما ایشان را که فرود آیید از بهشت
و دور شوید که شما دشمن یکدیگرید و در زمین قرار گیرید که شما را در زمین جای قرار و برخوردار است
تا هنگام قیامت چون زنده باشید پشت زمین جای شما باشد و چون بمیرید شکم زمین خوابگاه شما فاخرجهما
اسناد با ابلیس کرد از آنکه بمکر و تلبیس او بود بیرون آوردن آدم از بهشت نه بر سبیل عقوبت بود ولیکن از
برای تدبیر مصلحت بود معالی با وفات و اشخاص مختلف شود و فوت منافع عقوبت نباشد چه عقوبت
مضرتی بود مقرون باستحقاق خواری و اهانت ابلیس چگونه به آدم رسید گفته اند که آدم به غرفه بهشت
آمدی و ابلیس با او دشمنی کردی و گفته اند که ابلیس از دور با ایشان اشارت کردانیدی عرض او نشناختندی
دیگران گفتند که ابلیس در دهان مار شد و مار بر پا و پای بود داشت ابلیس را با او دوستی بود از دو درخت که
مرا با آدم رسان ابلیس را در دهان گرفت و در بهشت برد ابلیس بیامد و برابر ایشان بایستاد و گریه آغاز کرد
ایشان او را نشناختندی گفتند چرا میگریی گفت از آنکه شما بخواهید مردن و این نعمت بخواهد زوال
خواهد آمد گفتند چه الکت زیرا که از درخت خلد جاودانی نخورید و اشارت کرد بدان درخت گفتند
ما از آن نخوریم که ما را از آن منع کرده اند پس ابلیس سوگند خورد که این درخت نه آنست و من شما را نصیحت میکنم
چون ایشان از آن درخت بخوردند بلای در آمد و تاج از سر ایشان در ربود و حله از ایشان بکند ایشان
برهنه ماندند مکشوف العورة آدم از بهشت برمید مویش بر درخت پیچید و شد خدای تعالی گفت فرا رمی
از من میگریزی آدم گفت بل حیاء منک یعنی بار خدایا از تو نمیگریزم از تو شرم میدارم گفت پس چرا خوردی

گفت بار خدایا ندانستم که کسی بنام تو سوگند بدروغ خورد آنگه خدای تعالی گفت از اینجا بیرون روید و بر مار خشم اد کرد ۲۱
و او را برپا و پایها باز ستد و از اینجاست که مار و شیطان دشمن بنی آدم شدند و بنی آدم دشمن مار و چون وقتی
دراز بر شد و مرا دکین قیامت مردی نزد ما بکر آمد در عهد او و گفت بر کرده ام که چیزی با اهل خود سخن نگویم
مرا چند گاه با او سخن نباید گفت قیامت گفت از کجا میگویی گفت از آنجا که متاع الی حین نزدیک عمر
آمد و از وی پرسید گفت چهل سال گفت از کجا میگویی گفت هل اتی علی الانسان حین من الدهر گفت
آدم چهل سال میان مکه و طائف افکنده بود نزدیک عثمان آمد و گفت درین چگویی گفت یک سال گفت از کجا
میگویی گفت از قول خدای تعالی تؤتی اکلها کل حین باذن ربها نزدیک حضرت امیر المؤمنین صلوات الله علیه
آمد و گفت یا امیر المؤمنین توجیه فرمای گفت اگر بامداد سخن ناگفتی نزد کردی شبانگاه سخن توانی گفت
و اگر شبانگاه بود بامداد توانی گفت که خدای تعالی میفرماید فسبحان الله حین تمسون و حین تصبحون آن
مرد شادمان برخواست و میگفت الله اعلم حیث یجعل رسالته و نزدیک ما مدت نزد هر باشد
تؤتی اکلها کل حین قوله تعالی فتلقی آدم من ربه کلمات فتاب علیه انه هو التواب الرحیم
پس آدم علیه السلام از آفریدگار و پروردگار خود کلمه چند فرا گرفت و خدای را بدان کلمات بخواند خدای
تعالی توبه او قبول کرد به درستی که اوست خدای توبه پذیرنده تایبان و بخشنده و مهربان تا این کلمات
چه بود مجاهد ابن کعب گفت کلمات این بود که اللهم لا اله الا انت سبحانک اللهم و بحمدک رب انی
ظلمت نفسی فاغفر لی انک انت خیر الغافرین اللهم لا اله الا انت رب انی ظلمت نفسی فتب
علی انک انت التواب الرحیم ابن عباس گفت کلمات این بود که گفت خدایا مرا تو آفریدی بید قدرت خویش
گفت بلی گفت نه تو روح در من دمیدی گفت بلی گفت نه رحمت تو سبقت گرفته است بر خشم تو گفت بلی گفت
نه تو مرا در بهشت نشاندی گفت بلی گفت یا رب توبه کردم در اخبار اهل البیت آمده است که چون خدای تعالی
آدم را بیافرید و حیوة بوی داد آدم باز نشست او را عطسه آمد با الهام ربانی گفت الحمد لله خدای تعالی او را گفت
یرحمک الله و لذلک خلقتک خدای بر تو رحمت کند و ترا از برای رحمت آفرید آدم بر ساق عرش نگریست اشباحی دید از نور
بر صورت چون تو نام هر یک بر بالای سر او نوشته محمد و علی و فاطمه و حسن و حسین آدم گفت بار خدایا پیش از من
بر صورت من خلق آفریدی گفت نه گفت پس ایشان کیانند گفت فرزندان تو و اگر نه از برای ایشان بودی ترا
نیافریدمی گفت خدایا ایشان را این مرتبه گاه نزد تو گفت ای آدم این نامها یاد گیر تا وقت فرو ماندگی مرا بدین
نامها بخوانی نامها بر یاد گرفت چون آدم این نامها یاد گرفت چون از کن آن ذنب گر خواست تا از آن توبه کند
و مثل آن فوت شده را دریابد گفت بار خدایا بحق محمد و علی و فاطمه و امام حسن و امام حسین الا تبت علی

این بزرگان که توبه من قبول کن خدای تعالی توبه وی قبول کرد پس آن کلمات این بود و گفته اند که خدای تعالی توبه
آدم را قبول کرد به جز بخیا و بکا و دعا آدم ع از شرم از کرده خود سیصد سال بر آسمان بر ننگریست و در روایت
سال بر ترک آن سنت میگریست و چهل روز طعام و شراب نخورد و صد سال با حوا خلوت نکرد ای غافل گناه
بیا ای بشیطان اقتدا اکنی بتوبه نیز با آدم اقتدا اکن سم شیطان اقتدا کردن روایتست عزیزمن با آدم
اقتدا اکن درخبرست که پیغمبر ص گفت توبوا الی ربکم فانی اتوب الیه فی کل یوم مائه مرة توبه کنید
که من که محمدم هر روز صد بار توبه میکنم و نیز گفت ما اصر من استغفر الله و لو عاد فی یوم سبعین مرة
روایتست که مردی از امیرالمومنین پرسید که چه گویی در حق مردی که گناه میکند و توبه میکند گفت باید که استغفار کند
تا آنکه شیطان را غلبه کند و عاجز گرداند استغفار پس توبه کند چنانکه پرسش کرد تا توبه او قبول کنند · برسید صم
قوله تعالی قلنا اهبطوا منها جمیعا فاما یاتینکم منی هدی فمن تبع هدای فلا خوف علیهم
ولا هم یحزنون والذین کفروا و کذبوا بایاتنا اولئک اصحاب النار هم فیها خالدون گفتیم
ایشان را که فرود آیید از بهشت همه شما اگر بشما از من بیانی و هدایتی و ولایتی از انبیا و رسل هر که متابعت
کند آیات و دلایل و پیغمبران مرا بر وی هیچ خوفی و اندوهی نباشد و آن کسانی که کافر شدند و آیات مرا
به دروغ داشتند ایشان اهل دوزخند و اصحاب آتش که ملازم او باشند و در آنجا مویبد و مخلد باشند
این لفظ را که قلنا اهبطوا هست مکرر از بهر تاکید کرده و گفته اند مراد به هبوط اول نزول است از بهشت
باسمان دنیا و هبوط دوم نزول وی است از آسمان دنیا بزمین و امر
هبوط آدم را و حوا را و ابلیس راست حسن بصری گفت اگر آدم از آن درخت نخوردی خدای هم او را
بزمین فرستادی برای آنکه او را برای زمین آفریده که انی جاعل فی الارض خلیفة ع ابن عباس
گفت خدای تعالی آدم را بزمین هند فرود آورد بر کوهی که آن را سراندیب گویند و آن کوه از کوههای
دیگر تراز است و حوا را بجده از زمین حجاز و ابلیس با به از زمین عراق و مار را باصفهان و طاوس را
بزمین کابل صد سال آدم از حوا جدا مانده و در زمین میرفتند و یکدیگر را باز نیافتند فاذا تقالیا بتعارفا
ازینجا آن جایگاه را مزدلفه نام نهادند و اجتماع بجمع بود و تعارف آن بعرفات بود در روز عرفه و عبا در
دعا گفتی حضرت کردند این مواضع را نام مشتق شد ازین معانی و آدم ع طول هزار گز بود و سر او
برابر ابر بود آمد و فرشتگان هوا او را سخن گفتی چون در زمین بیامد و سباع زمین از او بترسید ندی
خدای تعالی قامت او را بشصت گز کرد و چون بزمین آمد عصایی داشت از درخت مورد بهشت بالا
آن ده گز یا چهل گز و از و جموع چهار رسید و اکلیل بود از درختان بهشت چون حوا بر آدم خشک شده برگها

ازو برکت و انواع طیبات برای آن بشر طیبه از زمین هند آرند قوله تعالی یا بنی اسرائیل اذکروا نعمتی
التی انعمت علیکم واوفوا بعهدی اوف بعهدکم وایای فارهبون حق جل و علا خطاب میکند
با جهودان عهد رسول و نعمتی که آن نعمت بواجبی بجا آرید و عهدی که با من کرده که او امر مرا کار بندید و از نواهی اجتناب
کنید و کتاب توریه را بجز تحریف مکنید و نام و لعت محمد را باز مپوشید که با پدران شما میکردم خیانت کیا
ایشان میکردید ای فرزندان یعقوب یاد کنید نعمتی را که بشما دادم و شکر آن نعمت بواجبی بجا آرید و عهدی که با من کرده
که او امر مرا کار بندید و از نواهی اجتناب کنید و کتاب توریه را بجز تحریف مکنید و نام و لعت محمد را باز مپوشید و به و ایمان
آورید و به آن عهد وفا کنید تا من نیز بعهدی که با شما کرده ام که شما را برای توبر سانم و از بهشت متمتع گردانم و فا کنم
و از من بترسید و از عقوبت من حذر کنید که منم مستحق آنکه از عقوبت من بترسند و مراد بدین نعمت که درین
آیت مذکورست آنست که تفصیل آن از پس این ظاهر بود و گفته اند آنست که درین آیت که واذکروا
نعمت الله علیکم اذ جعل فیکم انبیاء و جعلکم ملوکا و اتیکم ما لم یوت احدا من العالمین
و خدای تعالی نعمت را یاد داد ایشان داد از بهر آنکه بعضی از جمله این نعمتها آنست که متضمن هست وجوب تصدیق
پیغمبر ما را ص و نیز کثرت نعم ایجاب عظم معصیت نکند در کفران و قوله تعالی وامنوا بما انزلت مصدقا
لما معکم ولا تکونوا اول کافر به ولا تشتروا بایاتی ثمنا قلیلا وایای فاتقون حق تعالی ترغیب
میکند ایشان را در ایمان آوردن بقرآن از آنکه قرآن مصدق کتب ایشانست میفرماید که ایمان
آرید بدانکه فرو فرستادم یعنی قرآن که این قرآن باور دارنده این کتابیست که با شما گفته اید که اول
کسی ما که بنبوت محمد و کتاب وی ایمان آورده پیشیم تبسلا و لین کسی که باو کافر شود شما مباشید و آیات مرا
بهای اندک که متاع دنیاست مفروشید و از من و عقاب من بترسید و در من عاصی مشوید و مراد بما معکم کتب
او امیست از توریة و انجیل و اینکه گفت ولا تکونوا اول کافر به از بهر مبالغه گفت و مراد آنست که کافر مشوید
نه اول و نه آخر و گفته اند که تخصیص اول برای آن کرد تا دیگران در نگرند در نگر دیدن اقتدا نکنند چنانکه رسول صلوات
الله علیه و آله گفت من سن سنة سیئة فله وزرها و وزر من عمل بها الی یوم القیمه هر که سنت
بدی نهند او راست بزه آن و بزه هر که بدان کار کند تا بروز قیامت یعنی تا بقیامت بزه بر وی بود و من
سن سنة حسنة فله اجره و اجر من عمل بها الی یوم القیمه و هر که سنتی نیکو نهد او را مزد او و مزد
هر که بدان کار کند او راست تا روز قیامت قوله تعالی ولا تلبسوا الحق بالباطل وتکتموا الحق وانتم
تعلمون خطاب میکند اهل کتاب را و میگوید که حق را با باطل باز مپوشید و باطل را بر روی حق میاورید
و شما که اهل کتابید میدانید که محمد حق است و صادق از آنکه نام و لعت و وصف او در کتاب خود خوانده اید

و در مغز نقشبوا احد قول گفته اند یکی آنکه دین جهودی آشکارا میکنید و پنهان مدارا میدهید قوت و تقویت جهودی میکنید تا ظاهر شود و ضعف جهودی ظاهر سازید و ضعف مسلمانی مجویید تا قوت اسلام پنهان شود قوتی دیگر آنست که باطل بصورت حق تمام حق مردمان مینمایید اگر گویید که چون ایشان دانستند که محمد صلعم حق است پس مومن بوده باشند جواب آنست که دانستن تنها ایمان نبود چون تصدیق بدل نباشد جهود باشند و تصدیق بدل ایمان باشد قوله تعالی واقیموا الصلوة واتوا الزکوة وارکعوا مع الراکعین حق تعالی چون ایشان را ذکر کرد و از ایشان در آیت ما تقدم رفت درین آیت امر کرد بنماز و زکوة و گفت نماز بپای دارید و بران مواظبت نمایید و مداومت کنید و شرایط آن بجای آورید و زکوة مال بدهید و بشرط تواضع قیام نمایید در نماز شمار رکوع است رکوع نمایید با رکوع کنندگان و گفته اند رکوع را تخصیص کرد برای آنکه رکوع اعظم موقع است از نماز امیر المومنین صلوات الله علیه روایت است که روزی پیغمبر صلعم با جماعتی از صحابه و از مهاجر و انصار نشسته بود ده مرد از جمله احبار جهودان در آمدند و گفتند ما از تو مسئله خواهیم پرسید که جز پیغمبر مرسل با ز نشناسد آن را اما اگر جواب دهی ما بدانیم که تو پیغمبری رسول گفت بپرسید گفتند ای محمد ما را خبر ده از پنج نماز که خدای تعالی ترا و امت ترا فرموده و در شبانروزی پنج وقت این اوقات را چه لفظ است رسول گفت اما نماز پیشین برای آنکه خدای تعالی در میان آسمان و زمین خدای را تسبیح گویند و درهای آسمان باز کنند و دعا در آن وقت اجابت کند خدای تعالی خواست تا امت من شریک ایشان باشند اما نماز دیگر آن ساعتست که ابلیس آدم را وسوسه کرد خدای تعالی مرا و امت مرا فرمود که در آن وقت نماز کنید تا شیطان را و با ز دو کنید او را اما نماز شام آن وقتست که خدای تعالی توبه آدم را قبول کرد خواست تا امت من را آن وقت با درگاه او شوند تا ایشان را توبه باشد از گناهی که کرده باشند اما نماز خفتن آن وقت نماز پیغمبران گذشته است خدای تعالی خواست تا امت مرا با ایشان موافقت بود در عبادت اما نماز بامداد که آفتاب بر آید از میان دو سری و شیطان بود و کافران او را سجده کنند ما خدای تعالی خواست تا امت من او را سجده کنند تا از آنکه کافران شیطان را سجده کنند احبار گفتند راست گفتی و هر ده ایمان آوردند رسول صلعم گفت اول ما افترض الله علی عبد المعرفة بالله الصلوة واول ما یحاسب علیها فان قبلت قبل ما سواها اول فریضه که بر بنده بود بعد از شناختن خدای تعالی نماز بود و اول چیزی که او را از آن حساب کنند نماز باشد اگر نمازش قبول کنند دیگر طاعتها را قبول کنند و اگر نمازش رد کنند دیگر طاعتها رد کنند از انس مالک روایت است که رسول صلعم گفت که چون بنده برخیزد روی بنماز آرد و گوید الله اکبر از گناه بیرون آید چنانکه آن روز که از مادر متولد شده باشد و چون گوید اعوذ بالله من الشیطان الرجیم خدای تعالی هر

موی که بر تن او باشد عبادت یکساله بنویسد او را و چون فاتحة الکتاب بخواند همچنان باشد که حج و عمره کرده باشد و چون برکوع شود درهم چنان باشد که هم سنگ خود زر بصدقه داده باشد و چون سبحان ربی العظیم و بحمده چنان باشد که کتابهای که خدای تعالی فرستاده باشد بر خوانده باشد و چون گوید سمع الله لمن حمده خدای تعالی برحمت بر و نگرد و چون بسجده کند خدای تعالی بعدد هر جنی و شیاطین حسنه بنویسد او را و چون گوید سبحان ربی الاعلی و بحمده همچنان باشد که بهر حرفی بنده آزاد کرده باشد و چون تشهد بنشیند ثواب صابران بنویسند و چون سلام باز دهد خدای تعالی درهای بهشت بر وی بگشاید و گوید بنده من بهر دری که خواهی در رو عبد الله عمر گفت از رسول خدای شنیدم که چون مرد در نماز ایستد و تکبیر افتتاح بگوید جمله گناهان او بیایند و بر دوش او بایستند چندانکه رکوع و سجود می شود گناهان از وی فرو میریزد معاذ جبل روایت کند که مردی پیش رسول آمد گفت یا رسول الله چگویی در حق مردی که با زنی نامحرم در خلوت بنشیند و هر چه در میان مردان و زنان باشد در میان ایشان بود مگر مواقعه که نباشد خدای تعالی این آیت فرستاد که واقم الصلوة طرفی النهار وزلفا من اللیل ان الحسنات یذهبن السیئات رسول صلعم گفت بایدی برخیزد و وضو کند و دو رکعت نماز بگذارد تا کفارت گناهان او باشد صحابه گفتند یا رسول الله این او راست خاص یا جمله امت را عام گفت جمله مومنان را عام است بار گفت و در خبر آمده که چون بنده را در گور نهند چهار آتش بیاید و قصد او کنند نماز بیاید و یکی را دفع کند و صدقه بیاید و یکی را دفع کند و روزه بیاید و یکی را دفع کند و صبر بیاید و یکی را دفع کند گفت الا جبار گفت در کتب او نیست که سه چیز است که هر که بران محافظت کند او بنده منست و هر که او را ضایع کند او دشمن منست نماز و روزه و غسل جنابت و چون وقت نماز در آمدی گونه امیر المومنین علی متغیر شدی و هر که بدیدی در ابر سیدی که یا امیر این تغیر چیست گفت وقت گذاردن امانتی در آمد که خدای تعالی عرض کرد بر آسمانها و زمینها و کوهها از هیبت نه نتوانستند در پذیرفتن و قبول کردن تا من چگونه خواهم گذاردن آن را اما زکوة امیر المومنین از رسول خدا روایت کند که در خطبه حجة الوداع گفت ایها الناس ادوا زکوة اموالکم ای مردمان زکوة مال بدهید که هر که زکوة ندهد نماز نبود او را و روزه و حج نبود او را رسول صلعم فرمود که اعمال بهشت بر من عرض کردند اول کسی که در بهشت شود سه کس بوده شهید و بنده مملوک که عبادت خدا نیکو کند و خواجه را نصیحت کند و مردی ضعیف صاحب عیال و اول کسی از اهل دوزخ سه کس باشند امیر مسلط را و مالداری که زکوة مال ندهد و درویش متکبر قوله تعالی اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسکم وانتم تتلون الکتاب افلا تعقلون ابن عباس گفت اهل کتاب کریم میکردند و خبر عامت کی احکام توریة و انجیل و ایشان خود ترک میکردند و ضایع میماندند گفت مردم را میفرمودند و خود نمیکردند خدای تعالی ایشان را بران سرزنش کرد و گفت آیا شما مردم را بنیکویی میفرمایید و خود را فراموش میکنید

بکوید

دیه نیکویی عمیق را بیند و حال آنکه شما دانندگان و خوانندگان کتابید میخوانید کتاب را آیا عقل ندارید این کار
عاقلان نباشد که چیزی بغیری ارزانی دارید و خود را از آن محروم دارند انس رضی الله عنه روایت کند که پیغمبر صلعم گفت
شب معراج چون مرا به آسمان بردند جماعتی را دیدم که لبهای ایشان می بریدند [illegible] هر که می بریدند تمام می
گشت پس گفتم ای جبرئیل اینها که اند گفت هؤلاء خطباء امتک یقولون ما لا یفعلون ویأمرون الناس
بالبر وینسون انفسهم ایشان خطیبان امت تواند که آنچه گویند بدان کار نکنند و مردمان را امر معروف کنند و
خویشتن کار نبستند رسول صلعم گفت مثل آنکس که چیزی بیاموزد مردم را و خود بدان کار نکند مثل چراغ باشد که
خود را میسوزد و دیگری را می افروزد عبد الله عباس گفت که رسول فرمود که فردای قیامت مرد را نگذارند که قدم از
قدم بردارد تا از عهده چند چیز بیرون آید اول عمر را که بچه بسر رسانید و از عمری که در چه صرف کرده و از
مال که از کجا جمع کرده و بکجا خرج کرده و از علمش که بدان کار کرده یا نکرده مالک دینار گفت که خدای تعالی وحی کرد
بعیسی عم که ای عیسی وعظ کن مردم را و تو مستفظ شو و اگر تو مستفظ نشوی وعظ تو سود ندارد از من شرم دار قوله
تعالی واستعینوا بالصبر والصلوة وانها لکبیرة الا على الخاشعین الذین یظنون انهم ملاقوا ربهم
وانهم الیه راجعون بیشتر از مفسران گفتند که خطاب با اهل کتابست از جهودان و ترسایان و آیات اول
در حق ایشانست چون ایشان راه حق گردند از آنکه بطمع ریاست و طعام دنیا حق بباطل بپوشند و چیزی بگویند
و بدان کار نکنند گفت ازان به استعانت دهید به نماز و روزه تمسک کنید و استعانه جویید بصبر کردن مشاق
بر مکاره با روزه داشتن و نماز کردن در حقیقت نماز گذارانست نزد اهل کتاب که ترس کار باشند و گردن
نهند فرمان خدای را و آنکه بیقین می دانند که ایشان رسیده اند به آنچه از خدای تعالی ایشان را وعده داده
از بهشت و به یقین می دانند که بازگشت ایشان با خدای خواهد بود و صبر بازداشتن نفس بود از آنچه
نفس آنرا کاره بود پیغمبر صلعم گفت الایمان نصفان نصف صبر ونصف شکر ایمان دو نیمه است یک
نیمه صبر است و یکی نیمه شکر و رسول صلوة الله علیه گفت روز قیامت چون خلایق را در صعید سیاست
حاضر [illegible] ندا کند که این اهل الصبر اهل صبر و شکیبایی کجایند جماعتی برخیزند و روی
بکار بهشت نهند فرشتگان ایشان را گویند پس بشتاب بر وی بهشت شما کیستید ایشان
گویند جماعتی برخیزند [illegible] اهل صبر ایم گویند صبر شما چه بود گویند صبر ما بر طاعت
و اجتناب از معصیت بود فرشتگان گویند ادخلوا الجنة فنعم اجر العاملین رسول صلعم چون کاری مهم در پیش
رجوع بنماز کردی آورده اند که روزی پیغمبر سلمان را دید در روی افتاده از درد شکم گفت ای سلمان شکم درد
میکند گفت نعم گفت برخیز و نماز کن که در نماز کردن شفاست عبد الله عباس را در بعضی سفرها خبر آوردند بمرگ برادرش

از راه فرود آمد و کناره گرفت و دو رکعت نماز کرد و ساعتی نیک بنشست آنگه برخاست و میخواند که واستعینوا
بالصبر والصلوة ولقاء بمعنی رؤیت نیست ازینها آنکه لقا کافران را و منافقان را خواهد بود با تفاق ایشان
خدای را نخواهند دید و دلیل برین قول خبرست فاعقبهم نفاقا فی قلوبهم الی یوم یلقونه و قول پیغمبر صلعم
که من فارق الجماعة واستذل الامارة لقی الله ولا وجه له عنده هر که از جماعت مفارقت کند و اماره یعنی
امام را ذلیل دارد پیش خدای شود و او را پیش خدای هیچ روی نباشد و معنی این خبر که من احب لقاء الله
احب الله لقاءه ومن کره لقاء الله کره الله لقاءه آنست که هم از پیغمبر صلعم روایت کرده اند که چون این
حدیث فرمود یکی از جمله زنان رسول صلعم گفت یا رسول الله اگر کراهت مرگ کراهیت لقای خدای خواهد بود ما
جمله مرگ کارهیم رسول صلوة الله علیه و آله فرمود که نه چنین است ولیکن چون مومن را وفات نزدیک رسد
خدای تعالی خبر با وی و آفریده با و نماید از ثواب و کرامت در آن حال هیچ نبود که او دوستر دارد از آنکه
باو رسد پس لقا دوست دارد و خدای تعالی لقاء او را [illegible] و کافران را چون وفات نزدیک آید باو نمایند
آنچه از بهر او آفریده باشند از هوان و عذاب در آن وقت هیچ نباشد که بنزدیک بخت تر آید و مکروه تر باشد
از آن پس لقاء کاره باشد لقای خدای را و خدای تعالی لقای او را قوله تعالی یا بنی اسرائیل اذکروا نعمتی
التی انعمت علیکم وانی فضلتکم علی العالمین ازین آیت تا هفت آیت دیگر خطابست با جهودان و ترسایان
عهد رسول و آنکه بیاد ایشان داد نعمتی که بر اسلاف ایشان کرد و نعمت بر پدران نعمت شمرد بر فرزندان
از آنکه اگر آن نعمت نکردی از نجات ایشان از فرعون و غرق شدن فرعون در دنیا ایشان پیامدندی از نسل
ایشان و نیز مفاخرت به پدران و مناقب ایشان مفاخرت و مناقب فرزندان بود گفت ای فرزندان یعقوب
یاد کنید نعمت مرا آن نعمتی که بر شما کرده ام و اکثر شما را تفضیل نهاده ام بر اهل روزگار شما و عام نیست برای آنکه
امت پیغمبر ما صلعم مفضلند بر ایشان لقوله تعالی کنتم خیر امة قوله تعالی واتقوا یوما لا تجزی نفس عن نفس
شیئا ولا یقبل منها شفاعة ولا یؤخذ منها عدل ولا هم ینصرون بترسید از روزی که جزا دهد
در آن روز هیچ تنی تنی را بگیرند و قبول نکنند از وی هیچ شفاعت و فرو نگیرد از وی هیچ عوض و بدل و ایشان را یاری
نکنند و معنی لا تجزی لا تغنی بود یعنی غنا نکند [illegible] و نایب [illegible] مفسران گفتند انه مراد با این جهودانند
ایشان میگفتند ما را هیچ باک نیست پدران ما اوصیا و انبیا اند ما را شفاعت کنند حق تعالی باز نمود که شفاعت
ایشان مقبول نخواهد بود و گفت انه عدل فدیه است یعنی طاقه فرایض از ایشان قبول نکنند برای آنکه
واقع باشند از ایشان بر وجه مشروع در خبر است که رسول صلعم گفت یحشر الناس حفاة عراة غرلا
حشر کنند پای برهنه و تن برهنه عایشه گفت یا رسول الله زنان هم برهنه باشند گفت بلی عایشه
گفت واسوأتاه رسول صلعم فرمود که آن روز مردان از زنان بیخبر باشند لکل امرئ منهم یومئذ شأن یغنیه

سه جایگاه بود که یکی یکی را بدو دهند آنجا که نامها بپران شود یکی را نامه بدست راست دهند و یکی را بدست چپ
الکه نیز دیگر تا از آنجا وقت تو حساب خلقان بکند یکی را حسنات ترجیح دارد و یکی سیآت را و در این حال
بنده متحیر ماند یکبار بحسنات منگرد و یکبار بسیآت تا خود رجحان کدام را خواهد بود و نیز دیگر الکه سر
دوراه رسند که گروهی را بدست راست به بهشت برند و گروهی را به دوزخ فرستند از دست چپ آنجا متحیر باشند
و ندانند که بکدام دستشان خواهند بردن قوله تعالی واذ نجیناکم من آل فرعون یسومونکم سوء
العذاب یذبحون ابناءکم ویستحیون نساءکم وفی ذلکم بلاء من ربکم عظیم یعنی ای فرزندان یعقوب بلاؤکم
چون برهانیدیم شما را از آل و اتباع فرعون که برمیخابیدند شما را بعذاب سخت یعنی شما را بکارهای سخت میفرمودند
از برزگری و کارگل و خشت زدن و بار گران کشیدن و خواری کردن چون کشتن پسران
شما را و زنده میگذاشتند دختران شما را و در این خبر خدای تعالی شما را از عذاب ایشان برهانید نعمتیست
از خدای بزرگ فرعون نام پادشاه عمالقه است چنانکه قیصر نام پادشاه روم و هرقل پادشاه [illegible] را
فرعون در زمان ابوالولید بود که خزاین مصر در دست یوسف کرده بود و نام فرعون موسی الولید بن مصعب بود
و سبب کشتن پسران بنی اسرائیل آن بود که فرعون چون عمر او دراز شد ظلم عظیم
آغاز کردن گرفت در ملک خود خدای تعالی خواست تا موسی را پیغمبری فرستد شبی فرعون در خواب دید
که آتشی عظیم درآمد و گرد بناهای فرعون و فرعونیان فرو گرفت و آن را بسوخت و سراهای قبطیان نیز همه
بسوخت و بنی اسرائیل را گزندی نرسید فرعون از آن خواب بترسید و معبران را بخواند و خواب بر
ایشان عرضه کرد گفتند این دلیل میکند که از بنی اسرائیل کسی بیاید که هلاک تو و قوم تو بر دست او
باشد او کسی فرستاد و قابلان مصر را بخواند و بر زنان بنی اسرائیل که حامله بودند موکل گردانید
و مردان را از زنان جدا کردند و منادی فرمود که وای بر آنکس که با زنان خلوت کند چون زنان بار
بنهادی اگر دختر بودی بگذاشتندی و اگر پسر بودی بکشتندی تا چند سال برین برآمد مرگ در مردان بنی اسرائیل
افتاد و بسیاری بمردند قبطیان برخاستند و نزد فرعون آمدند و گفتند پسران بنی اسرائیل منقرض شدند
و کودکان را میزنند و میکشند نسل ایشان منقطع خواهد شد و هیچ کس نباشد که برای ما کاری کند فرعون
گفت یکسال باید کشت و یکسال نباید کشت برین قرار دادند چنان اتفاق افتاد که هرون در سالی
از مادر بزاد و موسی در سال [illegible] و یکسال بعد از آن و چون سال خوف قتل بود مادر موسی بموسی بار گرفت و روزی دیگر
دیگر آنست که دانایان قوم او گفتند ای فرعون ما در کتابها چنان میبینیم که این کودک که ملک تو بر دست او خراب
خواهد شد از پشت عمران خواهد بود و عمران مومن بود و ایمان پنهان میداشت و از جمله خواص فرعون
بود فرعون او را گفت میخواهم که یک امشب نزد من در شب و روز غایب باشی گفت چنین کنم پس تنها

شب او صحبت کند شب فرعون بر کوشک خفته بود خدای تعالی فرشته را بفرستاد تا مادر موسی را برگرفت نزدیک
عمران آورد عمران از خواب درآمد مادر موسی را دید گفت چگونه آمدی و این درها بسته است و پاسبانان
نشسته گفت من نیامدم مرا اینجا آوردند عمران دانست که آن کار کار خداست بر بالین فرعون با او
خلوت کرد و باز آن فرشته او را بجایگاه خویش برد چون بار حمل ظاهر شد عمران بر خود بترسید و مردم این
حکایت بسمع فرعون رسانیدند فرعون آن سخن باور نداشت از آنکه عمران یک لحظه از پیش او دور نشده
بود زنان معتمد را از خواص خود بفرستاد تا کیفیت حال مادر موسی کنند خدای تعالی آن کودک را بپشت
مادر جای داد چون بیامدند بر وی هیچ اثری حمل ندیدند بازگشتند و فرعون را از آن خبر دادند فرعون بفرمود
تا آن غماز را عقوبت کنند و در نیکویی بر روی عمران گشودند و هم چنین می‌بود تا وقت وضع چون بار نهاد خبر
متواتر شد که عمران را پسری آمد این خبر بسمع فرعون رسید کاشکان را فرستاد تا تفحص این حال کنند
مادر موسی را خبر شد کودک را برگرفت در تنور آتش نهاد و سر تنور محکم کرد و برخاست خطا کرده اند که
خانه موسی که خواهر او در او بود درآمد و از آن حال بیخبر بود آتش بیاورد و در تنور نهاد تا نان بزد تنور آتش
زبانه میزد کسان فرعون درآمدند و همه سرا را زیر و زبر کردند و مادر موسی را بدست آوردند و از موسی هیچ
اثری ندیدند سر تنور نرفتند که آتشی عظیم در وی میزد و ضعیف سپس بازرفتند و فرعون را خبر دادند مادر موسی
خواهر خود را گفت ای کودک کجا رفت گفت من از وی هیچ اثری ندارم گفت در تنور بود من آتش در تنور نهادم
کودک را بسوختی و جزع آغاز کرد ناگه سر تنور دو دیده نگریست موسی درمیان تنور نشسته بود
و آتش گرد او میگردید و او را نمیسوخت و بوی گزندی نرسید و موسی بخندید و دانست که خدای تعالی
را درآن سری هست کودک را برگرفت و گفت چه شکر گویم ای پادشاه بنده نواز اهل بشارت گفتند
که خدای تعالی برای آن کمال مادر موسی بود تا چون فرمایی او را که موسی را در آب دریا افکنی در دریا افکند و این
بسته و نساءکم گفت اگر چه ایشان اطفال را میکشتند نه دختران را اما از بهر تغلیب گفت نساءکم
و دیگر آنکه ایشان را میکشتند تا زنان ایشان بشوهر رسیدند و سبب آن ایشان را زنان گفت قوله تعالی واذ
فرقنا بکم البحر فانجیناکم واغرقنا آل فرعون وانتم تنظرون و یاد کنید چون بشکافتیم
شما بنی از بهر شما دریا را و نجات دادیم شما را از دست فرعون و اتباع او و او را در دریا غرق کردیم و شما نگاه
میکردید که ایشان غرق میشدند سبب این آن بود که چون فرعون و اتباع او ظلم از حد درگذرانیدند
و خدای تعالی الحلیم حکیم بود از [illegible] [illegible] و از هیچ باقی نگذاشت که فرستاده او را چهار صد سال
عمر داد و در این مدت فرعون هیچ متنبه نشد خدای تعالی موسی را وحی کرد که مدت فرعون بسرآمد وقت

هلاک او و نجات مستضعفان پسرهای بنی اسرائیل را تا از قبطیان عاریت بستانند و در شب تو بروای گو
وایشان را با خود ببر بنی اسرائیل بیامدند و گفتند ما را عروسی هست حلی و زیور و جواهری که دارید بما دهید
بعاریت تا روزی چند دیگر بشما دهیم ایشان حلی و جواهر بدادند و موسی ایشان را خبر داده بود و بر شبی معین گرد
بودند ایشان جمع شدند آن شب و از مصر بیرون آمدند و ایشان ششصد هزار و بیست هزار مرد بودند مقاتل
گفت هر کرا عمر از بیست سال کمتر بود در حساب نیاوردند و هر که عمر او از شصت زیاده بود در حساب
نیاوردند القصه موسی علیه السلام آن شب از مصر بیرون آمد و جمله بنی اسرائیل با او بودند چون براه در آمدند
تا بروند راه نیافتند موسی متحیر فرو ماند پیران بنی اسرائیل را بخواند و گفت این چه حالت است و ما چرا راه
نیابیم گفتند ما از پیران خود شنیده ایم که یوسف علیه السلام وصیت کرده است که چون بنی اسرائیل از مصر بیرون
روند باید که مرا با خود ببرند و ما از این سبب راه نمی یابیم موسی علیه السلام گفت در میان شما کیست که او قبر یوسف
شناسد کسی نشان نداد موسی علیه السلام در آن شب مناجات کرد و خدا را حمد و ثنا گفت و گفت بار خدایا هر که قبر
یوسف و جای او میداند چون ندا کنم آواز من بگوش او رسان انگه موسی علیه السلام در محافل بنی اسرائیل
گذر میکرد و آواز میداد که هر که از شما گور یوسف شناسد مرا بدان راه نماید ایشان نمی شنیدند بسبب
دعای او در خبر است که میان دو مرد بگذشت و با آواز بلند ندا میکرد نمی شنیدند بسبب دعای او برای آنکه
ایشان نمی دانستند جواب نمی دادند تا برسید بعجوزه که آواز او بشنید گفت ای موسی من دانم جای گور یوسف
ولیکن ننمایم تا مرا چند دعا نکنی و از خدای چند حاجت نخواهی موسی علیه السلام گفت تا از خدای دستوری
خواهم پس دستوری خواست و او را دستوری دادند گفت ای عجوزه چه خواهی گفت از خدای در خواه
تا جوانی و قوت بمن باز دهد و چون روی از اینجا مرا با خود ببری و فردای قیامت چون به بهشت روی
مرا با خود ببری موسی علیه السلام در حق او دعا کرد و خدای تعالی اجابت گردانید و آن عجوزه گفت اکنون گور یوسف
را من نمایم پس بیامد تا بجایی و اشارت کرد برود نیل و گفت اینجا در میان رود نیل است بر خدای
تعالی حوالت کن تا آب از اینجا برود تا گور او پیدا شود و موسی دعا کرد تا آب رود نیل از بالا بایستاد
و آنچه از زیر بود برفت و گور یوسف پیدا شد موسی علیه السلام بفرمود تا آن تابوت که یوسف را در آن نهاده بودند از اینجا
بیرون آوردند و در تابوتی از سنگ مرمر نهاده برگرفت و ببرد بفرمود تا در شام دفن کردند حق تعالی
بر دعای موسی و معجزات او آن شب خواب بر قبطیان غالب گردانید تا از آن حال خبر نداشتند و مرگ
بر اطفال ایشان افکند تا هیچ سرای نماند که یکی یا بیشتر نمرد چون بامداد قبطیان بیرون آمدند هر کسی
همه را تعزیه بود و بدفن آن مردگان مشغول شدند و با تفحص حال و تفقد احوال بنی اسرائیل نپرداختند تا

تا باز دیگر

تا باز دیگر بگاه نزدیک شب دفن تمام کردند و نگاه کردند هیچکس را ندیدند پس فرعون را خبر دادند از گریختن بنی اسرائیل
گفت کجا توانند گریختن امشب باشید فردا از پی ایشان برویم و ایشان را باز آوریم پس لشکر بفرمود تا لشکر
جمع شدند و منادیان ندا کردند که ان هؤلاء لشرذمة قلیلون وانهم لنا لغائظون و تعبیه ساختند و موعد
کردند که خروس بانگ کند برویم ایشان را باز آریم خدای تعالی چنین تقدیر کرد آن شب در همه دنیا یک خروس
بانگ نکرد تا روز روشن شد فرعون لشکر بساخت و هامان را بر مقدمه لشکر فرستاد تا هزار هزار و نهصد هزار
کس بفرستاد و فرعون بر ساقه لشکر برفت با هفتاد هزار با همه با جامهای سیاه و رایتهای سیاه و اسبان
سیاه و موسی علیه السلام در پیش ایشان میرفت بر ساقه لشکر خود هارون بر مقدمه همچنین میرفتند تا بکناره
دریا رسیدند آب در غایت زیادتی بود چون بعقب نگاه کردند آن لشکر و آن سیاهی دیدند در پیش
دریا و از پس لشکر فرعون موسی علیه السلام بنالید بتضرع و زاری بنی اسرائیل گفتند ای موسی ما را چه تدبیر است
که دریا از پیش است و لشکر از پس با این دشمن چه چاره سازیم موسی علیه السلام گفت دل مشغول مدارید که ان معی
ربی سیهدین خدای من با منست مرا راه نماید خدای تعالی وحی کرد بموسی که ان اضرب بعصاک البحر عصا بر دریا زن
در خبر است که موسی علیه السلام یکبار عصا بر دریا زد هیچ اثر نکرد بار دیگر عصا بر دریا زد و گفت یا ابا خالد انفلق باذن
الله ای دریا بفرمان خدا شکافته شو یکبار دوازده راه خشک در دریا پدید گشت برای آنکه در بنی اسرائیل
دوازده سبط بودند و هر سبطی را نقیبی بود هر نقیبی براه خود شدند با سبط او و خدای تعالی باد و آفتاب را فرمود
تا آن راهها را از وحل خشک گردانند چنانکه در خبر است که از سم اسبان ایشان گرد در هوا می شد چون بمیان
دریا رسیدند یکدیگر را نمی دیدند گفتند ای موسی ما احوال دوستان خویشتن نمیدانیم مبادا که غرق شده اند موسی
علیه السلام دعا کرد تا خدای تعالی آن حاجز و حایل را طاقها ساخت تا آنانکه براه کنار همی رفتند نگریستند آنان را که
براه دیگر طاق بودند همی دیدند یکدیگر را تا همه از دریا رسیدند اما چون فرعون بکنار دریا رسید و آن راهها خشک دید دانست
که آن معجزه موسی است خواست تا تلبیس کند بر عوام گفت از هیبت من دریا بشکافت و راهها خشک پدید شد
تا ما دشمن خود بگیریم فرو شوید و ایشان را بگیرید گفتند ما از دیم تا تو در پیش نروی فرعون تعلل میکرد در رفتن بدریا
فرو نمیشد و او بر اسبی نر نشسته بود جبرئیل بیامد بر مادیانی نشسته و آن مادیان را در پیش اسب
فرعون براند و اسب فرعون از عقب آن مادیان بدریا شد و فرعون چندانکه خواست تا باز پس آرد نتوانست
چون بدریا فرو شد قبطیان همه بدریا فرو شدند میکائیل از عقب ایشان در آمد و همه را بآب فرو راند
چون لشکر همه بدریا شدند و کسی بر بیرون نماند و بنی اسرائیلیان از دریا بیرون آمدند بامر حق تعالی آب طلاطم
بر هم آمد فرعون چون هلاک شد گفت آمنت انه لا اله الا الذی آمنت به بنو اسرائیل وانا

فانا من المسلمین جبرئیل علیه السلام پاره گل دریا برگرفت و بر دهان او زد و گفت آلآن وقد عصیت قبل وکنت من
المفسدین اکنون توبه میکنی و میگروی که گرفتار شدی و مشغول زین عاصی و مفسد بودی پنج اسرائیل
ازان ره دریا منکر بستند و آنحال صید نبد کنند ای موسی ما فرعون نباشیم که فرعون از راه دیگر رفت یکشنبه
و فردا با سر مملکت خود شود و ما را بگذارد موسی گفت آمین باشید که فرعون و قومش را خدای تعالی
هلاک کرد گفتند ما را باید بچشم خود ببینیم تا ما را دل ساکن شود و تا فرعون را مرده نه بینیم دل
ما قرار نگیرد موسی علیه السلام دعا کرد تا خدای تعالی جثه فرعون را بر سر آب آورد با جمله سلاحها که پوشیده
بود و در خبر چنین است که چهار صد من آهن برو بود تا بنی اسرائیل او را دیدند لقوله تعالی فالیوم ننجیک
ببدنک ای بدرعک قوله تعالی واذ واعدنا موسی اربعین لیلة ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون
و چون وعده دادیم موسی را چهل شب پس شما گوساله پرست شدید و گوساله را بخدایی گرفتید از پس آنکه
موسی برفت و شما به آنچه کردید ستمکاران بودید چهل شب گفت برای آنکه عرب بماه حساب کنند و ماه از شب
براید و گفته اند بهر آنکه اول شب آفریده شد و موسی را از بهر آن موسی نام کردند که او را در میان آب و درخت
یافتند در سرای فرعون چون مادرش او را در میان رود نیل انداخت و مو بزبان عبرانی آب باشد و سا
درخت و این سی روز ذی القعده است و ده روز ذی الحجه حدیث گوساله و قصه گوساله ساختن آنست
که چون خدای تعالی فرعون را هلاک گردانید و ملک و بنی اسرائیل داد و موسی را گفتند ما را کتابی باید که در او
بیان حلال و حرام باشد تا ما بدان کار کنیم دعا کن تا خدای تعالی ما را کتابی فرستد موسی علیه السلام گفت چون میقات
رسم بمناجات از خدای درخواهم اگر مرا صلاح داند کتابی دهد که در او احکام حلال و حرام باشد انگه برفت
و ما روز از جای خود بشد و قوم را چهل روز وعده داد و در مدت غیبت او مردی منافق بود نام
او سامری و زرگری کردی بیامد و بنی اسرائیل را گفت این حلیها که شما از قبطیان بستدید شما را
حلال نیست چه آن غنیمت است و شما را حرام است گفتند چه باید کرد گفت گوی باید کندن و در آنجا
نهادن تا موسی بیاید گفتند چنین کنیم پس چنان کردند و در روایتی دیگر آنست که آتشی برافروخت و گفت
همه زیورها بیارید و در آن آتش نهاد زیرا او چون از جبرئیل بشیر خورده بود و آن وقت که
کودکان را در غار می نهادند جبرئیل او را از بر خود شیر میداد او جبرئیل را دیده بر اسبی نشسته
هر کجا که آن اسب قدم بر زمین نهادی سبز شدی و گفت چون از قدم او زمین مرده زنده می شود
ممکن بود که از خاک سم این اسب چون بر مرده زنند زنده شود پاره ازان خاک برداشت بروایت محمد
جریر طبری تا این روز که آتش را آن زیورها بر آتش افکنده او نیز پاره ازان خاک بر آتش افکند

وگفت

از زر

وگفت کن عجلا له خوار در حال گوساله شد گوساله آواز دادن گرفت ایشان گفتند این چیست گفت
هذا الهکم واله موسی فنسی و این دلیلست بر آنکه نیست درست آنست که زرگر بود و استاد آن زیورها
بستد و ازان گوساله ساخت زرین و بیاورد و آن را برگذرگاه باد بنهاد و چنان ساخت که باد بزیر او
در می شد و از دهان او بیرون می آمد بانگ گوساله را مانستی از انجا که مخارق و چنان ساخته بود که باد بزیر
او در می شد و آواز گوساله از او بشنیدندی گفتندی که این چیست آن ملعون مطرود گفت هذا الهکم واله
موسی فنسی این خدای شما و خدای موسی است که موسی خدای را اینجا فراموش کرد و از اینجا برفت از جمله ایشان
گوساله را ازان اختیار کرد که او گوساله پرست بود و مردم منتشر گشته شش هزار مرد مگر دوازده هزار مرد همه
گوساله پرست شدند و هر چند که هارون منع کرد نشنیدند و گفتند ازین باز نگردیم تا موسی بنزدیک ما آید
چنانکه حق تعالی میفرماید لن نبرح علیه عاکفین حتی یرجع الینا موسی قوله تعالی ثم عفونا
عنکم من بعد ذلک لعلکم تشکرون پس ترک عقوبت کردن شما کردیم و از گناه شما در گذشتیم
و آن را نا پدید کردیم یعنی توبه شما را قبول کردیم چون توبه کردید بعد ازانکه گوساله پرست شده بودید
تا بود که شما سپاس گذارید و شکر نعمت بجای آرید و شکر اعتراف بود بنعمت یا ثنا علی التعظیم ابن عباس
گفت شکر طاعت خدای تعالی بود بهمه جوارح در نهان و آشکارا ابوبکر وراق گفت شکر آن بود که بیمن
نوت خود را در وی هیچ چیز مستحق ندانی همه از و بینی در خبر است که رسول صلوات الله وسلام علیه وآله گفت
بار خدایا آدم چگونه شکر تو توانست کرد و تو او را بیافریدی و برگزیدی و فرشتگان را فرمودی تا او را سجده
کردند و بهشت را جای او گردانیدی خدای تعالی گفت آن همه ازان منت و داد آن همه از من دانست شکر
او این قدر بس است مراد گفته اند شکر پنج چیز است آنکه از سیئات بپرهیزد و حسنات را محافظت کند
و طاعت مبذول دارد فرمان خدا را و مراقبت معبود فرو نگذارد در جمیع احوال قوله تعالی واذ آتینا و شهوات را محافظت کند
موسی الکتاب والفرقان لعلکم تهتدون و چون دادیم موسی عمران را کتاب توریة و
الحجة بران فرق کرد میان حق و باطل شاید که شما راه یافته شوید و بطاعت نزدیک گردید و از
معصیت باز ایستید و گفته اند که مراد بفرقان هم توریة است برای اختلاف لفظ عطف کرد و بیانش
آنست که در دیگر آیت میگوید
وگفته اند مراد
فرقانست تقریر شرایع ولقد آتینا موسی الکتاب و محمد الفرقان فی محمد صلی یعنی حجت برانکه
کلام ولا براه و دلالت وگفته اند مراد بفرقان انفراق وانفلاق دریاست بنی اسرائیل فانفلق
فکان کل فرق کالطود العظیم وگفته اند مراد نصرت که خدای تعالی موسی را داد و فرقان نصرت

بشد که وما انزلنا علی عبدنا یوم الفرقان یعنی روز بدر قوله تعالی واذ قال موسی لقومه یا
قوم انکم ظلمتم انفسکم باتخاذکم العجل فتوبوا الی بارئکم فاقتلوا انفسکم ذلکم خیر لکم
عند بارئکم فتاب علیکم انه هو التواب الرحیم و یاد کن چون موسی قوم خویش را گفت چون از
میقات باز گردید و بمیان قوم آمد و ایشان گوساله پرست شده بودند گفت ای قوم بر نفس خویش
ستم کردید چرا که گوساله پرست شدید و گوساله را معبود خود گرفتید توبه کنید و ازین باز گردید و بدرگاه
خدای و آفریدگار خود رجوع کنید گفتند توبه ما چه باشد گفت آنکه خود را بکشید و شمشیر در یکدیگر نهید
آنها که گوساله پرست نه اند شما را که گوساله پرستید بکشند تا تن در قتل نهید یکدیگر را و بنزد آن
خدای تعالی توبه ایشان قبول کرد اوست آن خدای که پذیرنده توبه تایبانست و آمرزنده گناهکارانست بر
بندگان خویش بخشاینده و مهربانست سبب آن بود که چون موسی از مناجات فارغ شد خدای تعالی او را
گفت ای موسی ~~بمیان قوم خویش~~ آمد دانی که سامری چه کرده و قوم ترا از پس تو چه کرده اند گفت یا خدا
تو عالمتری خدای تعالی او را خبر داد موسی با میان قوم خویش آمد خشم گرفته واندکین قوم را ملامت کرد
ایشان گفتند ما را سامری گمراه کرد اکنون تدبیر چیست گفت شما را توبه باید کرد گفتند توبه ما چیست گفت
خود را بدست یکدیگر کشتن تا از خشم خدای برهید و گفته اند مراد آنکه بعضی را بعضی باید کشت گفتند همه
مطیعیم فرمان خدای را ایشان را فرمود تا بیرون آمدند و در سراهای خود ببستند تا آنها که گوساله
پرست نبودند تیغها برانگیختند و گوساله پرستان را خون میریختند بر سر راه یکیت و سیزده
ابری و زنجی برآمد و جهان تاریک شد تا ایشان را رقت و شفقت منع نکند ایشان شمشیر میزدند
و میکشتند از بامداد تا بشبانگاه چون روز بآخر رسید موسی و هرون را رحمت آمد بگریستند و تضرع و زاری
کردند و گفتند خدایا بنی اسرائیل هلاک شدند بقیه را بما بخش خدای تعالی دعای ایشان را اجابت کرد و تاریکی
کشاده شد بشمردند هفتاد هزار مرد کشته شده بودند موسی غمگین شد خدای تعالی گفت ای موسی راضی
نباشی که من قاتل و مقتول را به بهشت برم آنکه کشت مجاهد است و آنکه کشته شد شهید قوله تعالی واذ
قلتم یا موسی لن نؤمن لک حتی نری الله جهرة فاخذتکم الصاعقة وانتم تنظرون ثم بعثناکم
من بعد موتکم لعلکم تشکرون و نیز یاد کنید که چون گفتید شما موسی را که ای موسی ما ترا راست نگوی
ندانیم تا که خدا را معاینه ببینیم و آتش باشما رسید و شما می نگریستید و معاینه می دیدید بلکه صاعقه
بشما آمد که بشما رسید و همه سوخته شدید پس از آن زنده کردیم شما را پس از آنکه سوخته شده بودید
و مرده تا باشد که شکر من گوئید و الحجه شما را گویم منعمانه داد آن شوید سبب آن بود که خدای تعالی موسی را فرمود

راضی باشید که ... زیرنگ خدای شما است ... سر ... خدای تعالی

که بار دیگر چون بمناجات آید جماعتی را از بنی اسرائیل را با خود بیارد تا عذر گناهی که کرده اند از عبادت
از عجل بخواهند موسی از بنی اسرائیل هفتاد کس را اختیار کرد و برگزید و ایشان را فرمود تا روزه گرفتن و غسل نسخه بدل
کردند و جامها بشستند آنگه ایشان را بکوه طور برد و چون بسر کوه رسید گفتند موسی را که از خدای بخواه
تا کلام خود ما را بشنواند چون بر کوه شد و ایشان با او بر کوه شدند ابری بیامد و ایشان را و
کوه را بپوشید موسی گفت پیش آیید حق تعالی حجابی کرد میان ایشان و موسی از برای آنکه چون خدای تعالی با
سخن گفتی نور از روی او بتافتی چنانکه کسی طاقت نداشتی که درو نگرد موسی در اندرون حجاب شد و
ایشان بیرون حجاب بماندند و با ایستادند حق تعالی گفت چنانکه ایشان می شنیدند که انی انا الله
لا اله الا انا ذو بکة اخرجتکم من ارض مصر فاعبدونی ولا تعبدوا غیری من خدایم که جز من
خدای نیست خداوند مکه ام زمین که شما را از زمین مصر بیرون آوردم مرا بپرستید و جز مرا مپرستید
چون موسی از مناجات فارغ شد و آن ابر برفت و کوه روشن شد موسی بنزدیک قوم آمد و گفت
کلام خدای را شنیدید ایشان گفتند کلامی را شنیدیم ولیکن ندانیم که کلام خدای بود یا کلام شیطان
برای آنکه موسی سوال رؤیت را از بهر خود خواست بجان آن جماعت از بنی اسرائیل از سر گمان
ومنت این اقتراح کردند بعضی ایشان صاعقه آمد و بعضی موسی بیهوشی و بعضی کوه که جای قدم
ایشان بود آن آمد که پاره پاره شد تا بعضی از آن کسی از بیم قلب و اعتقاد گوینده که خدای تعالی را می
خواهند دید چه باشد قوله تعالی وظللنا علیکم الغمام وانزلنا علیکم المن والسلوی کلوا
من طیبات ما رزقناکم وما ظلمونا ولکن کانوا انفسهم یظلمون حق تعالی درین آیت منت
بر بنی اسرائیل میشمرد و با یاد ایشان میدهد تا در شکر او افزایند و کفران نعمت او ننمایند میگوید
ما سایه بر سر شما ابر فرستادیم بر شما ترنجبین و سمانه را و گفتیم شما را که بخورید از طعامهای حلال
و پاکی که شما را روزی کردیم ایشان آن معصیت که آوردند بر ما ستم نکردند بر نفس خود ستم کردند
از آنکه حظ خود از خیر و ثواب بکاستند و این آنگاه بود که در تیه بودند و آن بیابان بود
ساده هیچ سایه و پوشش نبود در روز گرمای آفتاب ایشان را می رنجانید موسی بدرگاه حق تعالی
تا سایه دهد ایشان را خدای تعالی ابری سپید فرستاد تنک که در وی باران نبود و باد نسیم
خوش بود و چون سایه او برآسوده گفتند ای موسی کار ما کفایت شد اما طعام از کجا
آوریم حق تعالی فرمان داد تا آن ابر بجای باران من و سلوی میبارید برای ایشان مداد

دستها نگاه بیامدندی و بقدر کفایت خود از وی برگرفتندی بیشتر؛ و چون آن شب آدینه بودی
دو روزه بیاوریدی برای آنکه خدای تعالی روز شنبه نفرستادی و خدای تعالی با ایشان شرط کرده بود زیاده
که بقدر کفایت بردارند؛ اگر اسراف کنند و بیش از آن بردارند خدای تعالی آن را از ایشان باز دارد
و اگر ذخیره بردارند از ایشان باز دارد؛ شرطها کردند و وفا نکردند در گرفتن اسراف کردند
و ذخیره بسیار نهادند خدای تعالی آن نعمت از ایشان باز گرفت و آنچه ذخیره بود که نهاده بود
تباه گرد رسول صلعم گفت اگر نه آن بودی که در بنی اسرائیل آن ذخیره نهادند و بشر طعامها الشت
کردند تا تباه شد هرگز عهد تباه نشدی و درین خلاف کرده اند بعضی گفته اند انگبین بود ضحاک
گفت ترانگبین بود زجاج گفت من الخبز بیت که خدای تعالی فرستادی آن منت را ایشان
نهاد چون از آن مدتی بگذشت گفتند یا موسی ما را ازین شیرینی دل بگرفت ما را گوشت آرزو
میکند حق تعالی فرمان داد تا سلوی برای ایشان بیارید عبد الله عباس گفت آن مرغی بود
سمانه را ماند مقاتل گفت مرغی سرخ بیارید از نماز شام بر عرض میلی در عمق رمحی بعضی بر بعض
قوله تعالی واذ قلنا ادخلوا هذه القریة فکلوا منها حیث شئتم رغدا وادخلوا الباب
سجدا وقولوا حطة نغفر لکم خطایاکم وسنزید المحسنین خدای تعالی ایشان را گفت بود که
حواست بر شما درین چهل سال که در تیه شهر روید چنانکه در بیابانها میگردید چنانکه گفت فانها
محرمة علیهم اربعین سنة یتیهون فی الارض چون چهل سال بر آمد خدای تعالی گفت مدت
بر آمد اکنون در شهر روید چنانکه گفت واذ قلنا ادخلوا الیه یاد کن چون گفتیم ما ایشان را
که درین شهر شوید از در شهر در روید سجده کنید و تواضع نمایید و بگویید ای خدای
که ای ما را از ما فرو نهی که خداوند آفریدگار تو ایم گفت ما شما را بیامرزیم و کسی
که نیکوکارترند ثواب ایشان زیاده گردانم قتاده گفت مراد بشهر بیت المقدس است مقاتل
گفت ایلیا و آن شهر اریحا بود عبد الله عباس گفت از سجده رکوع خواست بعضی گفت
ضم داده از در شهر در روید و بعضی دیگر گفته اند در آن تیه بود که موسی در آنجا نماز کردی
قوله تعالی فبدل الذین ظلموا قولا غیر الذی قیل لهم فانزلنا علی الذین ظلموا
رجزا من السماء بما کانوا یفسقون بگردانیدند و بدل کردند کسانی که ستم کرده اند گفتار
که مراد بظلم اینجا گناهست آن گفتار که ایشان را گفته بودند بگویید آن را بدل کردند بجای

آنکه

آنکه ایشان را گفته بودند که حطة گویید تا کفارت شود گناهان شما را و گفته اند که گفتند حنطة
فی شعیرة بطریق استهزا و قول دیگر آنست که حنطة سمقاثا که بلغت ایشان گندم سرخ بود و آنچه ایشان
را گفته بودند که بگویید آن را بدل کردند و بجای آنکه ایشان را گفته بودند بر زانو سجود کنید
هم کنید از بهر تواضع بدل کردند و بعضی بر رهای فراخ در رفتند و راه بگردانیدند و بعضی دیگر بر پشت
در شدند و به پشت در شدند تا بیخ ... داده چون چنین کردند فرستادیم بر آنکه ستم کردند
عذابی از آسمان گفته اند که آن طاعون بود تا بیک ساعت از ایشان هفتاد هزار مرد هلاک شدند
بسبب آن فسق که کردند و از فرمان خدای تعالی بیرون رفتند و مراد بفسق اینجا گناهست قوله تعالی
واذ استسقی موسی لقومه فقلنا اضرب بعصاک الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عینا قد علم
کل اناس مشربهم کلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثوا فی الارض مفسدین این آیت هم قصه
و احوال ایشانست که در تیه چون از کار سلوی و طعام فارغ شدند گفتند یا نبی الله ما را آب باید
موسی عم برای ایشان آب خواست میگوید یاد کن ای محمد چون موسی از بهر قوم خویش آب خواست
ما گفتیم موسی را که ای موسی عصای خود را برین سنگ زن موسی عصا بر آن سنگ زد از آن سنگ
دوازده چشمه آب روان گشت و ایشان دوازده سبط بودند هر سبطی را چشمه معین بود که
آن دوازده سبط که هر کدام چشمه خود شناختندی گفتیم ایشان را که بیاشامید و بخورید از آن
روزی که خدای شما را داده است از آب و ترانگبین و سمانه و در زمین فساد مکنید و از عصیان خدای تعالی
دور شوید و نعمتها او را شکر گویید و این عصا آن عصا بود که شعیب بموسی داد در آن وقت که وی را
شبانی فرمود و گفته اند آن بود که از آدم میراث باو رسید و آن عصا بود که آدم از بهشت بیرون آورد
و آن را دو شعبه بود چون شب در آمدی از وی چون شمعه نور تافتی و طول او ده گز بود بر طول موسی و
نام عصا علیق بود عبد الله عباس گفت آن سنگ که موسی عصا بر وی زدی سنگی بود مربع خفیف
بر شکل روی مردی موسی آن را با خود داشتی هر که او را آب حاجت بودی عصا بر وی زدی دوازده
چشمه آب از وی روان شدی و ابو بکر وراق گفت سنگ گفت بود در دوازده رخنه از هر رخنه چشمه
آب عذب بیرون آمدی چون مستغنی شدندی دیگر باره عصا بر وی زدی تمام منقطع شدی
هر روز از آن شصت هزار مرد را آب دادی بیرون از چهارپایان در خبر آمده که موسی میرفت در بعضی
راهها سنگی دید بیان راه افکنده آن سنگ موسی را آواز داد که مرا بردار که من ترا بکار آیم موسی
آن سنگ را برداشت چون قوم از وی آب خواستند خدای تعالی گفت اضرب بعصاک الحجر یعنی

آن سنگ می راعصب بزن قوله تعالی واذ قلتم یاموسی لن نصبر علی طعام واحد فادع لنا ربک
یخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها قال اتستبدلون
الذی هو ادنی بالذی هو خیر اهبطوا مصرا فان لکم ما سالتم و بیاد کنید چون گفتید شما قوم
را که ای موسی ما بر یک طعام صبر نتوانیم کردن دعا کن تا خدای تعالی بیرون آورد از زمین از برای ما انچه زمین
از آن برویاند از تره و خیار و سیر و پیاز و دانه‌ها موسی علیه السلام ایشان را گفت آیا بدل میکنید انچه کمتر و
خسیس‌ترست بانچه بهتر و نیکوترست یعنی انچه بهترست از طعام میگذارید و انچه خسیس‌ترست
میگیرید و آنرا اختیار میکنید چون چنین ارزوست شما را فرو روید از بیابان و بشهری روید از شهرها که دریابید
شما انچه ازان سوال کردید و باز رزق بخواستید حسن بصری گفت ایشان اهل سواد بودند و پیش
و نما و تربیت زنان داشتند طبع ایشان بامن و سلوی آمیخته نبود ازین سبب این سبزی و خضراوات
آرزو بود و روایت کرد امام علی بن موسی الرضا از پدرانش امیر المومنین از حضرت رسالت صلعم
که گفت علیکم بالعدس فانه مبارک مقدس فانه یرق القلب ویکثر الدمعة وانه
بارک فیه سبعون نبیا اخرهم عیسی بن مریم بر شما باد که عدس بسیار خورید که آن مبارک
بود و مقدس و پاکیزه است دل را تنک کند و آب چشم را زیاده کند و هفتاد پیغمبر دعا کردند برکت
آخر آن پیغمبران عیسی بن مریم است و گفت مراد بدین مصر مصر فرعون است و دیگران گفتند شهری
معین نیست قوله تعالی وضربت علیهم الذلة والمسکنة وباؤا بغضب من الله ذلک بانهم کانوا
یکفرون بایات الله ویقتلون النبیین بغیر الحق ذلک بما عصوا وکانوا یعتدون
انکه حق تعالی از خطاب ایشان بغیبت رجوع کرد بر طریق التفات و گفت مذلت و مسکنت و خواری
و هوان بر ایشان زده و نهاده شده تا هر کجا جهودی بینی ذلیل و مهین باشد و بازگشتند
ایشان با خشم و غضب خدای و این همه از بهر آن بود که ایشان کافر شدند بآیات
خدای تعالی یعنی نعت و صفت محمد پنهان میکنند و آیت رجم در توریه و انجیل پنهان می
کنند و پیغمبران را بناحق میکشند و این برای آنست که فرمانهای خدای را مخالفت کردند و از
حدهای او تعدی نمودند و گفته اند که مراد بمذلت جزیه است که حق تعالی بر ایشان حکم کرد و ایشان فرمود
تا بمذلت و خواری میگذارند چنانکه گفت یعطوا الجزیة عن ید وهم صاغرون و مراد بمسکنت
درویشی است تا هر کجا که جهودی بینی یا درویش باشد یا درویش شکل یا درویش دل و مراد
بانکه گفت بغیر الحق آنست که ایشان را بی علتی پیغمبران را میکشتند در حضرت که جهودان دیگر از

منت پیغمبر را بکشتند از بامداد تا نماز دیگر در بازار و هم در آن بازار تره میفروختند قوله تعالی ان
الذین امنوا والذین هادوا والنصاری والصابئین من امن بالله والیوم الاخر
وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف علیهم ولا هم یحزنون میگوید براستی
و حقیقت که آنان که ایمان آوردند بزبان نه بدل و آنانکه جهودان شدند و ترسایان و صابیان
نزدیک خداوند کار و پروردگار ایشان برایشان هیچ خوفی و ترسی نباشد بر انچه از پیش فرستادند
و هیچ اندوهی نیست از انچه باز گذاشته اند و گفته اند هیچ خوفی نیست برایشان از کبایر زیرا که خدا
تعالی بیامرزد هیچ اندوهی نیست ایشان را از صغایر از بهر آنکه خدای تعالی ایشان را باز پوشد و گفته اند
معنی والذین هادوا آنست که آنانکه توبه کردند از گوساله پرستیدن بیایش انا هدنا الیک ای تبنا
یهود از بهر آن گویند لانهم هادوا عن الاسلام ای مالوا یعنی از اسلام میل کرده اند و عمرو بن علا
گفت لانهم یتهودون عند القراءة ای یتحرکون برای آنکه چون توریه خوانند بجنبند و گویند
برای آنکه اینچنین میگفتند که چون خدای تعالی توریه بموسی فرستاد و آسمان بجنبید زمین گفت ترسایان را نصاری
از بهر آن گویند که حواریان ایشان را گفتند نحن انصار الله مقاتل گفت از بهر آن گفتند که ایشان را
ناصره گویند نسبت کردند ایشان را با بقعه ای صابئین کسانی اند که از دینی بدینی شوند قتاده و مقاتل
گویند که ایشان قومی اند که بخدای تعالی معتقدند و فرشتگان را پرستند زبور خوانند نماز کنند بجانب کعبه
از هر دینی چیزی گرفته اند گفته اند من امن راجع است باصناف سه گانه غیر مومنان و منهم را اضمار
بباید کرد یعنی من امن منهم و وجهی دیگر در معنی آیت گفته شده و گفته اند قیامت روز باز پسین خوانند
از بهر انکه از پس آن دیگر شب نباشد تا روزی دیگر بود قوله تعالی واذ اخذنا میثاقکم ورفعنا
فوقکم الطور خذوا ما اتیناکم بقوة واذکروا ما فیه لعلکم تتقون یاد کنید چون فرا گرفتیم عهد
و پیمان شما و آن عهد خدایست که از جمله مکلفان گرفته که او را پرستند و با او انباز نگیرند و رسول
او را تصدیق کنند و کتابهای او را کار بندند و اوامر او را امتثال کنند و از نواهی اجتناب نمایند
و بر داشتیم بر زبر شما کوه طور را و گفتیم تا فرا گیرید و قبول کنید انچه شما را فرمودیم و گفتیم که فرا گیرید
انچه شما را دادیم یعنی بجدی و جهدی در حفظ نیکوتر و تمامتر و بدو عمل کنید و یاد دارید و فراموش نکنید
آنرا که در و نوشته است و آن را بخوانید و در آن تفکر کنید تا باشد که شما متقی شوید و از
معاصی احتراز کنید مفسران گفته اند چون خدای تعالی توریه را به بنی اسرائیل فرستاد در او
احکام و اثقال و تکالیف شاقه بود بنی اسرائیل آنرا احتمال نکردند و نپذیرفتند

ایشان

و قبول نمیکردند خدای تعالی بر سبیل انذار و اعذار و تهدید جبرئیل را فرمود تا کوهی بمقدار لشکرگاه
بطول و عرض یک فرسنگ در یک فرسنگ از جای برکند و بر بالای سر ایشان چون سایه بانی
بداشت بمقدار قامت مردی ع ابن عباس گفت از کوههای فلسطین بود بر بالای سر ایشان
معلق بداشت بمقدار قامت مردی و آتشی عظیم از پیش روی ایشان پدید کرد و از پس ایشان
دریای شور بود ایشان در میانه سرگردان بماندند به بیم و بیک چشم بکوه می نگریستند از هیبت
که سجده ایشان بر یک نیم روی بود قوله تعالی ثم تولیتم من بعد ذلک فلولا فضل
الله علیکم ورحمته لکنتم من الخاسرین پس شما اعراض کردید و روی بر داشتید از پس آن
که جمله قبول کردید و اگر نه فضل خدای و رحمت او بودی بر شما با ظهار این آیات و بینات
که در آن تامل و تفکر کردید یا اگر نه فضل و رحمت او بودی بقبول توبه شما از جمله زیانکاران
و زیان کاران می بودید ابو العالیه گفت مراد بفضل اسلام است و برحمت قرآن و روایت
که مراد بفضل و رحمت دفع عذاب بود از ایشان و امهال ایشان تا توبه کردن و خویشتن
را از عذاب برهانید عاجلا عند دفع الجبل قوله تعالی ولقد علمتم الذین اعتدوا منکم فی السبت
فقلنا لهم کونوا قردة خاسئین بدرستی و حقیقت که بشناسید و بدانید حال و کار کسانی
که ایشان را در روز شنبه نهی کرده بودند از ماهی گرفتن فتعدی داشتند اعتدا کردند و از فرمان
خدای درگذشتند و ماهی گرفتند ما ایشان را امر کردیم امر تکوین و گفتیم ایشان را که باشید
بوزینگان دور از رحمت خدای تعالی و این در عهد داود بود در زمینی که آن را ایله خوانند
خدای تعالی روز شنبه ماهی گرفتن بر ایشان حرام کرده بود چون روز شنبه بود جمله ماهیان
بآن شهر جمع می شدند و سر از آب برون میکردند و ایمن بودند از آنکه ایشان را تعرض
رسانند و چون روز یکشنبه می رسید ماهیان می رفتند و از ایشان کسی اثری دیگر نمی یافتند
و بر این دریا حوضها کندند و آب بدان حوضها کردند روز شنبه آن حوضها پر از ماهی شدی
که روز آدینه آب در آن افکنده بودند نماز دیگر راه حوضها ببستندی تا ماهیان بدریا نتوانستندی
شد و روز یکشنبه بگرفتندی و میگفتند ما آب روز آدینه در حوض کرده ایم و ماهی روز
یکشنبه میگیریم ما کاری نکنیم که خدای تعالی ما را از آن نهی کرد در آن شهر هفتاد هزار مرد بودند که
این فعل میکردند و دیگری نمیکردند و نهی میکردند و ایشان دوازده هزار مرد بودند چون مدتی
برین برآمد و مردمان دلیر شدند که خدای تعالی ایشان را عقوبت نمیکرد و شنبه نیز دست دراز

کردند

کردند و ماهی میگرفتند چون مدتی برین برآمد مال بسیار جمع کردند این جماعت که ایشان را نهی میکردند
ایشان نمی شنیدند گفتند ما با شما درین شهر نباشیم که ما از عذاب خدای ایمن نیستیم شهر قسمت
کردند و ایشان با یکی سبب شهر شدند و آن قوم نیز با ایشان مخالطت و مناکحت نکردند داود عم برایشان
دعا کرد خدای تعالی عذابی بر ایشان فرستاد و ایشان را مسخ کرده بود و با بوزینه گردانید و ایشان
شکر خدای تعالی آوردند و پناه با خدای دادند از عقوبت و آن بوزینگان سه روز بماندند آنگاه
جمله بمردند و هیچ ممسوخ بیش از سه روز نماند قوله تعالی فجعلناها نکالا لما بین یدیها
وما خلفها وموعظة للمتقین پس کردیم ما ایشان را و یا این عقوبت که کردیم نکالی و عبرتی
که هر کس این حالت مشاهده کنند یا خبر آن بشنوند و بترسند از آن گناه که ایشان ارتکاب کردند
مجتنب شوند کسانی که در پس ایشان بودند یعنی در عصر ایشان بودند و آن عبرت بود و پندی
ایشان را و کسانی که بعد از ایشان بوجود آیند و آن حالت بشنوند هم ایشان را زجری باشند
و کسانی که متقیان و پرهیزکاران باشند بدان متعظ شوند چنانکه امیر المومنین ع گفت السعید من
وعظ بغیره نیکبخت آنست که بدیگری متعظ شود و پند گیرد عبدالله عباس گفت نکال عقوبتی است
که هر کسی که آن را بشنود منع کند دیگر را و اقدام ننماید بر مثل آن و اصل کلمه منع است و از نکل
است و آن بند بود و هم عبدالله عباس گوید که ضمیر لما بین یدیها و ما خلفها راجع بود که راجع
بود با امة یا جماعتی یا قریه یعنی من القری والجماعات والامم سدی گفت راجع با ذنوب یعنی
نکال از گناهانی که کرده بودند یا گناهی امتی که پس از ایشان آیند و کنند قوله تعالی واذ قال
موسی لقومه ان الله یامرکم ان تذبحوا بقرة این آیت تا هفتاد آیه دیگر تمام در قصه
مردی آمد که او را کشته یافتند در بنی اسرائیل نام او عامیل بود و او را مال بسیار بود
و وارثی نداشتی بجز عمی و این پسر عم میخواست تا وی بمیرد تا مال و میراث بگیرد و این عامیل
مردی بود دراز عمر پسر عم وی بیامد و بجهة طمع میراث وی را بکشت و بروایت عکرمه در مسجدی
از بنی اسرائیل که آن را دوازده در بود بسبب آنکه ایشان او را کشته در آن مسجد افکندند و چون
روز شد اهل مسجد در مسجد آن کشته را دیدند و او را بدری دیگر کشیدند در میان دو سبط
خصومت افتاد بنزدیک موسی عم آمدند و آن حال بر وی عرض کردند و گفتند از خدای تعالی درخواه
تا این مرد را که کشته است ما را معلوم گرداند که او را کشته است حق تعالی محمد را صم اعلام کرد این
خبر و گفت ای محمد یاد کن آن را که چون موسی مر قوم خویش را گفت که خدای تعالی شما را میفرماید

قالوا

که بکشند ماده گاو را قوله تعم اتتخذنا هزوا گفتند تو بر ما افسوس میداری و ما را سخریت
خویش گرفته میگویی که ماده گاوی بکشید تا معلوم شود که عامیل را که کشته است چون پاره
گاو بروی زنند زنده شود و خبر دهد که کشنده او کیست قوله تعالی قال اعوذ بالله ان اکون
من الجاهلین موسی عم گفت پناه میدهم با خدای که من از جمله جاهلان باشم برای آنکه هر کس که از وی
طلب رشد و صلاح کنند از سخریت و استهزا اجهل باشد و تخصیص گاو از جمله حیوانات از بهر
آن کرد که ایشان عجل را عبادت میکردند و در چشم و دل ایشان وقع داشت تا ذلیل و مهین
شود بر دست ایشان و بدانند که صلاحیت عبادت ندارد گفته اند اگر گاو بکشتندی هر گاوی
که بودی مجزی بودی چون لجاج کردند و بر خویشتن سخت گردانیدند خدای تعم نیز بر ایشان
سخت گردانید و چون مراجعت میکردند و مصلحت میدیدند مذهب … که خدای تعم
کشتن گاوی نمود جامع این صفات را لیکن تاخیر بیان کرد و تاخیر بیان از وقت خطاب
روا بود و از وقت حاجت روا نبود و صحیح آنست و این گاو نیز دیگر که بود … ابن عباس
و وهب منبه گفتند که در بنی اسرائیل مردی بود صالح و برا پسری بود طفل گوساله … داشت
چون اجلش نزدیک رسید آن گوساله را در بیشه برد و گفت ای خدای ابراهیم این گوساله
را بتو میسپارم تا فرزندم بزرگ شود بوی دهی و مادر پسر را ازین حال خبر داد و آن
مرد بجوار رحمت حق پیوست آن گوساله دران بیشه بزرگ و قوی شد و هیچکس با دست
نمیداد تا کودک بالغ شد هر روز بیامدی و از آن بیشه پشته هیزم آوردی و فروختی و در نفقه
خود و مادر خود صرف کردی یک روز مادرش وی را گفت ای پسر پدر ترا درین بیشه گوساله
ایست تودیع بخدای ابراهیم نموده و او را بوی سپرده و هیچ ودیع بدرگاه او ضایع نشود … دل
کودک در بیشه آمد و آواز داد که یا اله ابراهیم یا من لا یضیع الودایع ودیعه پدر من باز
ده نگاه کرد گاوی در غایت بزرگی و نیکویی بیامد و از بیشه بیرون آمد و پیش … بنام خدای رسن
در گردن او کرد چون ببازار آورد مردم از نیکویی آن گاو در عجب ماندند پسر بخانه مادر آمد
مادرش گفت این گاو را بفروش و در بهای آن کاری میکنیم مادر را گفت بچند بفروشم
گفت به سه درم گفت بستان گفت تا مادر را خبر دهم گفت شش درم بستان و خبر مکن
مادر را گفت نستانم … و از ده گرد و به بیست و چهار رسانید گفت ممکن نیست که تا مادر را
خبر دهم این گاو را بفروشم و همچنین میافزود تا بدانجا رسید که گفت پوست این گاو

با فروختن تا مرا خبردار نکنی
بگاو را بباز آورد
… بکنید مشورت …
…

پر زر کنم بستان و با مادر رجوع مکن گفت ممکن نیست تا مادر را خبر نکنم مردمان بخندیدند که بخرد غلامیت
در تفسیر آورده اند که این فرشته بود که خدای تعم فرستاده تا بواسطه این کودک خلقان باز
نماید که همکنان طاعت خود و فرمان برداری پدر و مادر از زیان نکرد آن کودک بیامد و مادر را خبر کرد
و گفت ای پسر چون فردا آن مرد را ببینی وی را بگوی که در کار این گاو با تو مشوره میکنم الخیر
صلاح می بینی مرا خبر ده دیگر روز بیامد و آن مرد را دید و ماجرای آن گاو را با وی گفت آن مرد گفت گاو
را نگاه دار که عنقریب در بنی اسرائیل حادثه افتد و ایشان را بدین گاو حاجت افتد چون از تو
خواهند کمتر از پوست او پر زر کرده نفروشی … چندی چون این حادثه افتاد در میان
بنی اسرائیل … صفت گاوی نبود الا بنزدیک این کودک آن گاو را بپوست … پر زر کرده از
وی خریدند قوله تعالی قالوا ادع لنا ربک یبین لنا ما هی گفتند ای موسی دعا کن تا
خدای تعم بیان کند که این گاو چگونه است قوله تعالی انه یقول انها بقرة لا فارض ولا
بکر عوان بین ذلک فافعلوا ما تؤمرون موسی جواب داد که خدای تعم میگوید این گاو نه
نه بزرگ و نه کوچک نه پیر و نه جوان میان این و آن چه دوست بکنید آنچه شما را فرمایند آنگه گفتند
ای موسی حدیث سال معلوم شد قوله تعم قالوا ادع لنا ربک یبین لنا ما لونها قال انه یقول انها
بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرین از خدای تعم درخواه تا باز نماید ما را که رنگ گاو چگونه است
و چه رنگ دارد موسی عم گفت خدای تعم میفرماید گاوی میباید زرد و سخت زردی که رنگ او شاد
و خرم گرداند نگرندگان را ازین رنگ بر گاو نیکوتر بود در چشم و دل … امیرالمومنین …
نموده اند که هر که نعلین زرد بپوشد اندوهش برود قوله تعالی قالوا ادع لنا ربک یبین
لنا ما هی ان البقر تشابه علینا وانا ان شاء الله لمهتدون بنی اسرائیل چون سن
و سال و لون و رنگ گاو معلوم شد گفتند یا کلیم الله درخواه تا خدای تعم باز نماید که این گاو صفت
و چگونه میباید که بر ما مشتبه است اگر خدای خواهد راه یافته و موفق گردیم درین امر که ما را فرموده اند
قوله تعالی قال انه یقول انها بقرة لا ذلول تثیر الارض ولا تسقی الحرث مسلمة لا شیة فیها
جواب داد که خدای تعم میگوید که این گاو نه گاویست شکسته بی زمام شده که زمین شورانند
و نه آب دهد کشت را از بهر آنکه هر جا آب نباشد … دشت آب دهند که بر کشت … کشت
ریزند و این گاو سلامت یافته است از همه عیبها هیچ رنگی نیست که خلاف رنگ او باشد قوله تعم
قالوا الآن جئت بالحق چون این جمله بشنیدند گفتند اکنون حق آوردی و جمله صفات

روشن کردی چنانکه اشتباه زایل گشت که این دلیلی است که ایشان مامور بودند بکشتن گاوی موصوف
برین صفات که اگر هر گاوی بودی بار حله بازپس اول گفتندی الان جئت بالحق قوله تعم فذبحوها و
ما کادوا یفعلون پس این گاو را طلب کردند و بیافتند و بهای گران خریدند و نزدیک بود که آن کار
نکنند از گرانی بهای آن قوله تعالی و اذ قتلتم نفسا فادارأتم فیها و الله مخرج ما کنتم تکتمون
چون بکشید تنی را یعنی عامیل را پس از آنکه با هم خلاف کردند و خصومت ظاهر کردانیدند و بیکدیگر
حواله کردید و خدای تعم بیرون آورنده است آنچه شما آن را باز می پوشید قوله تعم فقلنا اضربوه
ببعضها کذلک یحیی الله الموتی و یریکم آیاته لعلکم تعقلون پس از آنکه این گاو را بکشتند
گفتیم بعضی از این گاو کشته برین مرده زنید ضحاک گفت زبانش بود و مجاهد گفت دنبالش بود زبانش
نیکوتر است از بهر آلت کلام است و غرض آن بود تا او سخن گوید که چون برین مرده زده باشند خدای
تعالی او را زنده کرد و او شما را دلالت کند بر کشنده خویش و خدای تعم همچنین مردگان را زنده کرداند ای
منکران بعث و نشر و آیات بینات نشان می دهد تا باشد که بدانید و عقل را کار فرمایید قوله
تعم ثم قست قلوبکم من بعد ذلک فهی کالحجارة او اشد قسوة پس از آنکه این لطف کردم مرده
را زنده کردانیدم و کشنده را پیدا کردم دل شما سخت شد خطاب اولیاء مقتول است و گفته اند خطاب
بنی اسرائیل است و بر عموم است یعنی پس از آنکه از این همه الطاف کردم از فلق دریا و غرق آل فرعون
و نجات بنی اسرائیل دلهای شما سخت شد در سختی مانند سنگ یا سخت تر از آن سنگ و گفته اند
این او بمعنی بل است کقوله تعم و ارسلناه الی مائة الف او یزیدون و گفته اند بمعنی واو است کقوله
تعالی و لا تطع منهم آثما او کفورا قوله تعم و ان من الحجارة لما یتفجر منه الانهار آنگه باز نمود که دلهای
ایشان از سنگ سخت تر است از بهر آنکه در سنگ چند گونه از خیر است که در دلهای ایشان از آن
هیچ از خیر نیست یکی آنکه از بعضی سنگها جویهای آب روان میکردد و مراد بدین کوههاست که از آن جویهای
کاریز و چشمهای آب روان میکردد قوله تعالی و ان منها لما یهبط من خشیة الله
و از سنگها بعضی آن است که از کوهها فرو می آید از ترس خدای تعم و ان منها لما یشقق فیخرج منه الماء
و از آن سنگها بعضی آن است که شکافته میکردد و آب از و بیرون می آید چون چشمهای کوهها و آن
سنگ موسی که در تیه بضرب عصای موسی معجزه را از و دوازده چشمه آب روان شد قوله
تعالی و ان منها لما یهبط من خشیة الله و از سنگها بعضی آن است که از کوهها فرو می آید از
ترس خدای تعم چون کوهها که پاره پاره شد عند التجلی چون سؤال رؤیت رفت کمقیقت یا بر سبیل مجاز

بی کوه را با آن صلابت و شدت اگر ترس خدای بری رسد بر جای نماند و زایل شود و فرو آید چنانکه گفت
لو انزلنا هذا القرآن علی جبل لرایته خاشعا متصدعا من خشیة الله و تلک الامثال نضربها للناس
لعلهم یتفکرون قوله تعم و ما الله بغافل عما تعملون و خدای تعالی غافل از آنچه شما میکنید همی بیند
و می شنود و میداند و جزای هر یک بسزای تواند داد قوله تعالی افتطمعون ان یؤمنوا لکم و قد کان فریق
منهم یسمعون کلام الله ثم یحرفونه من بعد ما عقلوه و هم یعلمون مورد آیت قطع طمع رسول است از
ایمان ایشان و قطع طمع مومنان گفت طمع دارید که ایشان ایمان آوردند و شما را باور دارند جماعتی از ایشان
آنانند که سخن خدای همی شنودند و تغییر و تبدیل میکردند پس از آنکه شناخته بودند و حق همی دانستند ایشان
میدانستند که این کلام کلام خداست یا میدانستند که ایشان را نیست تغییر و تبدیل کردن پس از آنکه شناخته بودند
و آن جماعت هفتاد مرد بودند که موسی ایشان را بکوه طور برد تا کلام خدای بشنوند و کرتیبا ایشان آن بود
که گفتند چون باز آمدند ما شنیدیم کلام خدای را و اوامر و نواهی او را ولیکن ما را مخیر کرد که اگر خواهید کنید
و اگر خواهید مکنید که بر شما باکی نیست از آن قوله تعم و اذا لقوا الذین آمنوا قالوا آمنا و اذا خلا بعضهم
الی بعض قالوا اتحدثونهم بما فتح الله علیکم لیحاجوکم به عند ربکم افلا تعقلون و چون بمومنان رسند
گویند نیز ما مؤمنیم و چون بخلوت با یکدیگر افتند گویند از ایشان مگویید و وصیت میکنید به آنچه خدای
تعم بر شما حکم کرده و بیان کرده در صفت پیغمبر و با مسلمانان مگویید تا ایشان آن مخاصمه کنند در پیش خدای
ایا شما خود عقل ندارید که چنین سخنان با خصمان و دشمنان نقل میکنید گفته اند که سبب آن بود که سر موحدان
از خویشان و دوستان خود سؤال میکردند و میگفتند کار محمد چون میدانید ایشان میگفتند او پیغمبر است و ذکر او
در توریة است ایشان را بیا مزدی و رؤسا و معاندان را گفتندی از شما جماعتی میگویند که او پیغمبر است
ایشان را ملامت کردندی و گفتندی کاتحدثونهم بما جمله گفته است سبب آن بود که چون رسول از جنگ احزاب
فارغ شد قصد حصن بنی قریظه و بنی النظیر کرد و بیامد و لشکر در حصن ایشان زد و امیر المومنین علی
را بیت رسول صم بدست گرفته رسول آنحضرت را گفت برو و بنشین میان که خدای تعم تا صرت و ترس
در دلهای ایشان مرا وعده داده است خدای تعم دیر آنکه ترا ظفر دهد و مخذول کرداند حیث انکبر علی
و عبد و ظفر داد امیر المومنین عم بیامد تا بر نزدیک حصن و در زیر حصن رفت چون خود را دید نوعی
عظیم در دل ایشان افتاد یکی میگفت جاءکم صاحبکم دیگری میگفت اقبل الیکم قاتل عمرو
یکی از کنار حصن آواز داد قتل علی عمرا و صاد علی صعر افقهم علما غاز کردند امیر المومنین فرمود
که خواستم که باز کردم تا رسول بیاید و این سخن بشنود دیدی بودم که آمد و آن سخن شنید و آواز داد که یا

اخا القردة ولحنا زیر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرین چون این بشنیدند
کفتند ای ابا القاسم تو هرکز جهول و دشنام ده نبودی پیغمبر صم از کرم خود شرم داشت بازپس شد
و بالسبا دکنند این صریث محمد که بشراید انحدثونهم بما فتح الله علیکم قوله تعالی اولا یعلمون
ان الله یعلم ما یسرون وما یعلنون ایشان میدانند که خدای تعالی میداند انچه ایشان نهان
دارند و اشکارا کنند قوله تعالی ومنهم امیون لا یعلمون الکتاب الا امانی واهل کتاب جاهل
ناویسنده و ناخوانندگانند حتی انکه از مادر خود زاده اند کتاب ندانند و بر معانی واقف نباشند
نداند مکر دروغها و باطلها فراهم آورده با احبار بتکلیف در حفظ ایشان نهاده باشند ایشان
آن را بخوانند و معانی آن فهم نکنند برین معنی مثل آن باشد که کفت اذا تمنی القی الشیطان
الا من کان هودا او نصاری قالت الیهود عزیر ابن الله وقالت النصاری المسیح ابن
الله قوله تعالی وان هم الا یظنون و نیستند ایشان الا که کمان میبرند انچه میکویند
از سر علم و یقین نمی کویند و کفته اند که معنی آنست که الا دروغ میکویند قوله تعالی فویل للذین
یکتبون الکتاب بایدیهم پیغمبر صم کفت ویل وادیست از دوزخ چون کافر از در وی افکنند چهل سال فرو رود
و هنوز بقعر آن نرسد کفته اند اکر کوهها در وی افکنند تا چیز کداختن و فرو برد و ویل که نام وادیست از دوزخ
کسی راست که کتاب می نویسد و بدست خویش می نویسد اکرچه کتابت جز بدست نبود
اما فایده این قید آنست که باز نماید مباشر این فعل ایشان بودند و بتحقیق فعل ایشان بود
بالت و محل خود کردند چنانکه کفت ذلک بما قدمت یداک و چنانکه در مثل نیدا دیلت
یداک اوکتا و فوک نفخ در حق مردیست که در مشکی باد کرد و سرش ببست و آن را بر سینه
ببست و به جیحون شد چون بمیانه رسید سر خیک کشاده شد مرد با آب فرو میشد و بانک
میکرد و یکی کفت یداک اوکتا و فوک نفخ قوله تعالی ثم یقولون هذا من عند الله
لیشتروا به ثمنا قلیلا سبب این بود که علمای جهودان مرسومی داشتند که آن هر سالی ایشان
رسیدی چون رسول صم امد ایشان براستند که او پیغمبر آخر الزمانست و صفات او که
موافق آن بود که در توریه نوشته بود که مردی نیکو روی سیاه چشم جعد موی بود ذبیس آن
در قها بر کردند و بجای آن نوشتند که مردی بود کوتاه بالای زرد رنگ الوجه ازرق چشم سرخ موی
چون پیغمبر بمکه آمد جماعتی که نعت و صفت او شنیده بودند کفتند ما این پیغمبر است که نعت او
در توریه نوشته است بنزدیک روسای احبار آمدند و ایشان را خبر دادند و کفتند این پیغمبر آخر

[illegible]

الزمانست

الزمانست کفتند کلا و حاشا توریت را آن نوشتها بیاوردند و آن سطرها تحریف کرده بر ایشان خواندند و
ایشان را از راه ببردند حق تعالی کفت ویل ایشان را از انچه مینویسند بدستهای خویش یعنی انکه
میکویند این از نزدیک خداست تا فرا کیرند بدان عوض اندک یعنی آن مرسومها را قوله تعالی فویل لهم
مما کتبت ایدیهم وویل لهم مما یکسبون و وای و ویل ایشان را از انچه دستهای ایشان
بنوشت و می نویسند و وای بر ایشان از انچه کسب میکنند که بعقل باشند که با وجود منفعت کنند و مر غافل
شکاری را که بپر خوانند قوله تعالی وقالوا لن تمسنا النار الا ایاما معدودة جهودان با این
همه که کردند با خود هم تمنی محال کردند کفتند دوزخ بما نرسد الا روزی چند شمرده کفتند که مدت عمر دنیا
هفت هزار سالست خدای تعالی ما را در هر هزار سال روزی عذاب کند پس مدت مقام ما در دوزخ بیش
از هفت روز نباشد و کفته اند مراد آن چهل روزست که کوساله پرستیدند قوله تعالی اتخذتم عند الله عهدا
بکوای محمد که از خدای عهد کرفته اید فلن یخلف الله عهده که پس خدای عهد و پیمان خود را خلاف نکند ابن مسعود
کفت این عهد توحیدست یعنی عهدی که کرفته اید بتوحید چنانکه کفت الا من اتخذ عند الرحمن عهدا
وهو قول لا اله الا الله قوله تعالی ام تقولون علی الله ما لا تعلمون یا بر خدای چیزی می کویید که نمیدانید
قوله تعالی بلی من کسب سیئة واحاطت به خطیئته فاولئک اصحاب النار هم فیها خالدون بلی جواب
لن تمسنا است آری هر که بدی کند و مراد بدین سیئه شرکست یعنی شرک آرد و بر شرک میرد پس ایشان اهل دوزخ اند و
در دوزخ جاودان باشند و مؤبد و مراد به خطیئه مادون شرکست و مراد باحاطه خطیه آنا بود که مجاهد کفت
بنده چون کناه کند نقطه سیاه بر دلش پدید آید و چون دو کناه کند سیاهی زیاده شود و چندانکه کناه می افزاید
آن سیاهی را فزاید تا جمله دلش سیاه کردد پس برین معنی خالد مقیم و ثابت باشند بر سبیل دوام یا نه
قوله تعالی اخلد الی الارض واتبع هویه و اکر مقود جز بمعنی دوام نبودی نبایستی که از بعد ولها بیر کرد قوله تعالی
والذین امنوا وعملوا الصالحات اولئک اصحاب الجنة هم فیها خالدون چون حق تعالی آیت وعید فرستاد
و آن را بیان کرد چنانکه از لطف و کرم او سزد آیت وعده مقرون کردانید تا بخلق ان را داعی بود بفعل
طاعات و صارف بود از فعل معاصی کفت و آنکسانی که ایمان آوردند و عمل صالح کردند ایشان و اتباع او
و یاران اهل بهشت اند ایشان در آن بهشتها جاودان باشند خلود چنانکه بیان کرده شد اکر چه بوضع
لغت معنی دوام نمیدهد اینجا باجماع استمرار و دوام و بقاست قوله تعالی واذ اخذنا میثاق بنی اسرائیل
لا تعبدون الا الله و یاد کن ای محمد چون فرا کرفتیم پیمان از بنی اسرائیل یعنی پسران یعقوب که

جز خدای را نپرستند و خدا را یکی دانند و یگانه گویند و با او هیچ را انباز نگیرند قوله تعم وبالوالدین احسانا
و ایشان را وصیت کردیم و فرمودیم که با مادر و پدر نیکویی کنند تعظیم پدر و مادر و نیکویی کردن با ایشان
در منهیست که خدای تعم آن را از پی توحید خود یاد کرده در خبر است که چون پیغمبر از مکه بمدینه آمد از بهر
او مسجدی ساز کردند و پیغمبر صلعم بنزدیک ستونی که آن را حنانه خوانند ایستادی و بران تکیه کردی و خطبه میخواندی و
مردمان را وعظ میگفت گفتند یا رسول الله دستوری ده تا از بهر تو منبری بسازیم که بر آنجا نشسته خطبه میگویی
گفت روا باشد منبری راست کردند سه پایه چون پیغمبر درآمد و قصد آن ستون نکرد و نزدیک آن
منبر شد چون پای بر پایه اول نهاد گفت آمین و بر پایه دوم نیز گفت آمین و بر سیم همچنین گفت آمین و بنشست
و آغاز خطبه کرد آن ستون ناله آغاز کرد و بنوحه بنالید که آواز او بالای آواز پیغمبر شد پیغمبر از منبر فرود آمد
و آن ستون را در بر گرفت و خاموش گردانید چنانکه مادری کودکی را خاموش گرداند انگه گفت بران
خدای که مرا براستی بخلقان فرستاد که اگر وی را خاموش نکردمی تا قیامت در فراق من نالیدی گفتند
یا رسول الله سه بار آمین گفتی که را دعا میکردی گفت جبرئیل حاضر بود چون پای بر پایه اول نهادم گفت
هرکه پدر و مادر و یا یکی را از ایشان دریابد و بیازارد ابعده الله من رحمته خدای تعم او را از رحمت خود
دور گرداند گفتم آمین و در پایه دوم گفت هرکه ماه رمضان دریابد و طاعت نکند خدای تعم او را هلاک
کناد گفتم آمین چون پای بر پایه سیم نهادم گفت هرکه پیش او نام تو گفته شود و بر تو صلوات نفرستد خدای تعم
او را هلاک کناد گفتم آمین قوله تعم وذی القربی والیتامی والمساکین وقولوا للناس حسنا و همچنین وصیت
کردیم بنیکویی کردن با خویشان و نیز با یتیمان یعنی بی پدران که بحد بلوغ نرسیده باشند لا یتم بعد حلم
و با بیچارگان و درویشان نیز گفتیم ایشان را که بگویید با مردمان گفتار نیکو و ایشان را نیکو دارید
و گفته اند مراد بناس محمد است علیه السلام رسول را نیکو گویید و بستایید و اقرار دهید و نعت و صفت
او را که در توریه بیان ناطق است باز مپوشید و گفته اند مردمان را بنیکویی فرمایید و از منکر باز دارید قوله تعم
واقیموا الصلوة واتوا الزکوة ثم تولیتم الا قلیلا منکم وانتم معرضون و نماز بپای دارید
و زکوة مال بدهید پس بشکستید آن عهد و میثاق و تمامی ایشان کردن خلاف کردید مگر اندکی
از شما که خلاف آن کردند که جمهور قوم و سواد اعظم بران بودند تا بدانی که اهل حق همیشه اندک بوده اند
اگر اینجاست الا قلیلا منکم گفت در قصه طالوت نیز همچنین گوید فقلت لها ان الکرام قلیل وانتم
معرضون فهو امنه الا قلیلا منهم بر سبیل مدح و قلیل من عبادی الشکور در قصه نوح و ما آمن

معه الا قلیل و شاعر نیز همین گوید فقلت لها ان الکرام قلیل وانتم معرضون و حال آنکه شما اعراض
کنندگانید جمع میان تولی و اعراض از بهر آن کرد تا بدانند که ایشان هم بصورت و هم بمعنی تارک میثاق
بوده اند قوله تعم واذ اخذنا میثاقکم لا تسفکون دماءکم ولا تخرجون انفسکم من دیارکم و نیز
یاد کن چون فرا گرفتیم از شما عهد و میثاق شما برانکه خونهای خود نریزید یعنی یکدیگر را مکشید که کشتن
کسی که از قبیله و جنس و ملت تو بود چنان بود که کشتن خود و خویشتن را از سراهای خود بیرون مکنید
یعنی بیرون کردن یکدیگر را یعنی برادر مومن را از سرای وی چنانست که بیرون کردن خود را از سرای خود
چنانکه رسول صلعم فرمود المومنون کنفس واحدة مومنان همه بیک تن اند گفته اند در شان بنی
قریضه و بنی النضیر آمده که ایشان را فرموده بودند که یکدیگر را نکشند و مال یکدیگر را غصب نکنند و از یکدیگر
اسیر نگیرند باز نخست بر وفا نکردند یکی وفا کردند قوله تعم ثم اقررتم وانتم تشهدون پس
اقرار دادید برین و گواهی میدهید بران اقرار خود در حق دیگرانست که شما بدین حق نیز در
اسلام خود گواهی میدهید گفته اند خطاب با اسلاف جهودانست و گفته اند که با جهودان عهد
رسولست بر هر دو حمل کردن اولیتر است از بهر آنکه میان هر دو منافات نیست قوله تعم ثم انتم
هؤلاء تقتلون انفسکم وتخرجون فریقا منکم من دیارهم تظاهرون علیهم بالاثم والعدوان
پس شما که جهودانید بعد از آنکه عهد و میثاق شما فرا گرفتند یکدیگر را میکشید و از سراهای یک دیگر
بیرون میکنید در آن حال که یاری یکدیگر میدهید و پشتی یک دیگر میکنید بستیزه کاری و بیدادی کردن
اثم گناهی باشد که بکسی تعدی نکند و عدوان بدیگری تعدی کند قوله تعم وان یاتوکم اساری
تفادوهم وهو محرم علیکم اخراجهم و اگر ایشان اسیر کرده اند در دست دشمن فدا دهید ایشان را
باز میخرید همچنانکه باز خریدن ایشان بر شما واجبست بیرون کردن ایشان از سراهای ایشان حرامست
و این جماعت بنی قریضه که حلفای اوس و خزرج بودند چون میان اوس و خزرج قتال افتاد
ایشان بیاری حلفای خود رفتندی و در آن جنگ یکدیگر را بکشتندی و اگر کسی از ایشان اسیر
شدی باز خریدندی عرب ایشان را عیب کردندی خدای تعم بر سبیل توبیخ و ملامت گفت ایشان را
قوله تعم افتومنون ببعض الکتاب وتکفرون ببعض فما جزاء من یفعل ذلک منکم الا
خزی فی الحیوة الدنیا ایا ببعضی از توریه ایمان می آورید و ببعضی کافر میشوید سزاوار ایشان
آوریم و بخریم قتل کافر میشوید پس سزای آنکه این فعل کند از شما مگر رسوایی و مذلت
و هلاکت در زندگانی دنیا گفته اند که این خزی جزیه است و گفته اند انست که چون رسول صلعم زیر

نی النضیر فرود آمد بعد از بیست و پنج روز بزینهار آمدند و درخواستند تا که سعد معاذ را حکم کنند
بر حکم او فرود آیند سعد را حاکم کردند چون فرود آمدند سعد حکم بر کشتن مردان کرد و برده کرفتن
زنان و قسمت کردن مالهای ایشان رسول صلعم گفت شای سعد حکمی کردی که خدای تعم بآن حکم کرد از بالای
هفت آسمان فرمود تا مردان را فرو آوردند و با مدینه بردند حفصه بود نه سرای از سراهای
بنی النجار فرود آمدند زنان و کودکان را برده کرفتند و مالها را قسمت کردند رسول صلعم چون با مدینه آمد
فرمود تا خندق بکندند و امیر المومنین عم حاضر بود و ایشان را بیرون آوردند گروه گروه و امیر
المومنین با میفرمود تا ایشان را گردن میزد و در خندق می انداخت حی حطب و کعب اشرف در میان ایشان
بود و کعب اشرف حی حطب را گفت آیا با ما چه خواهند کرد گفت داعی باز نمی ایستد و هر که از ایشان میشود باز نمی
آید چاره نیست الا قتل چون حی حطب را پیش رسول آوردند دست با گردن بسته رسول در رو نگاه کرد
حی گفت بخدای که ترا دشمن دارم و خود را بر دشمنی تو ملامت نکردم ولیکن هر کرا خدای مخذول کند مخذول
شود و چون وی را پیش امیر المومنین علی عم بردند گفت کشتن مردی شریف بدست مردی شریف باشد جامه
من بگذار و مگذار که از تن من بکشند امیر المومنین علی عم گفت هو اهون علی من ذاک اگر دل
بر کشید و سر در پیش داشت تا امیر المومنین علی عم گردن او بزد خزی در دنیا این بود که بر ایشان رفت
قوله تعم ویوم القیمة یردون الی اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون و روز
قیامت ایشان را بسخت تر عذابی باز گردانند یعنی ایشان را بعذابی سخت برند اگر چه او وعده داد
استعمال کنند که وقتی بوده باشد اما فعل معتدا اما ابهم زد وعده گویند و معنی اول یعنی ایشان را
از عذاب دنیا که نسبت با عذاب آخرت آسانست باز گردانند با سخت ترین عذابی و خدای تعم
غافل نیست از آنکه شما میکنید قوله تعم اولئک الذین اشتروا الحیوة الدنیا بالاخرة فلا
یخفف عنهم العذاب ولا هم ینصرون این جماعت آنکسانند که دنیا را بعوض آخرت
قبول کردند دنیا برگزیدند و آخرت در بهای آن دادند لاجرم چون دین بدادند و دنیا بخریدند و
حیات باقی بحیات فانی بدل کردند عذاب را از ایشان سبک نگردانند و کنیف نکنند و چون
ایشان چنین کرده باشند ایشان را یاری نکنند بشفاعت تا ایشان را از عذاب خلاصی دهند
این آیه خاص است در حق جهودان با زمود که مایه عذاب ایشان دوستی دنیاست که حب الدنیا
رأس کل خطیئة سرمایه همه گناهان دوستی دنیاست و پیغمبر صلعم فرمود که بدبخت ترین
مردمان آنکس است که دین خود بدنیای غیری فروشد قوله تعم ولقد آتینا موسی الکتاب

دینی

وقفینا من بعده بالرسل وآتینا عیسی ابن مریم البینات وایدناه بروح القدس ما موسی را کتاب
خود دادیم یعنی توریة و بر پی او پیغمبران از پس او بر داشتیم و بر پی او فرستادیم عیسی ابن مریم
را به بینات و معجزات و او را حجتهای روشن دادیم از احیاء موتی و ابراء اکمه و ابرص و او را قوت
کردادیم و قوی کردانیم بجبرئیل عم گفته اند روح القدس عیسی است یعنی روح پاکیزه از آنکه مر او را نبود
با صلاب مردان و ارحام زنان و گفته اند که روح القدس انجیل است همچنانکه قرآن را روح خوانند
که وکذلک اوحینا الیک روحا من امرنا و یلقی الروح من امره و انجیل را نیز روح خوانند قوله
تعم افکلما جاءکم رسول بما لا تهوی انفسکم استکبرتم ففریقا کذبتم وفریقا تقتلون هر گاه
پیغمبری بشما آرد چیزی که دل شما را قبول نبود و نفس شما آنرا کاره بود گردن کشی کنید چنانکه
عیسی و محمد را تکذیب کردند و گروهی را بکشتند چنانکه زکریا و یحیی را بکشتند سبب آن بود که چون پیغمبر
صلعم معجزات آن پیغمبران را بر ایشان خواند گفتند نه همانا که عیسی آن کرده است و اگر کرده باشد ترا
همان است به خدای تعم آیت فرستاد قوله تعم وقالوا قلوبنا غلف جهودان گفتند دلهای ما در
پوشش است از آنچه تو میگویی نمی توانیم دانستن گویی میان سخن تو و دلهای ما حجابیست و گفته اند معنی
آنست که گفته اند دلهای ما اوعیه و ظروف علمهاست سخن تو چیزی نیست و در وی چیزی نیست که اگر بود
دلهای ما قبول کردی و یاد گرفتی چون علوم دیگر قوله تعم بل لعنهم الله بکفرهم نه چنین است که
ایشان میگویند که خدای تعم ایشان را لعنت کرد و از رحمت خود دور گردانید و روا بود که خبر
بود یعنی از رحمت خود دور گرداند ایشان را و سبب استحقاق ایشان لعنت را آنست که کافر شدند که
اگر نه فضل خدای بودی ایشان مستحق لعن بودندی قوله تعم فقلیلا ما یؤمنون یعنی اندکی
ایمان آوردند و گفته اند تقدیر آنست فقلیل ما یؤمنون اندکی ایمان می آوردند و بیشتری کافر
میشوند و گفته اند مراد نفی است یعنی هیچ ایمان نمی آوردند قوله تعم ولما جاءهم کتاب من عند
الله مصدق لما معهم و چون بایشان آمد کتابی یعنی قرآن راست دارنده آنرا که با ایشانست
یعنی توریة وکانوا من قبل یستفتحون علی الذین کفروا و بودند جهودان پیش از بعثت
پیغمبر که نصرت میخواستندی و فتح طلب کردندی بر کافران یعنی مشرکان و آن چنان بود که هر گاه
که از مشرکان رنجی بجهودان رسیدی بقصد غارت و قتل ایشان کردندی جهودان دعا میکردند و می
گفتند اللهم انصرنا بالنبی المبعوث فی آخر الزمان الذی نجد نعته فی التوریة بار خدایا
ما را نصرت کن به پیغمبر آخر الزمان که نعت و صفت او در توریة می یابیم خدای تعم ایشان را نصرت

میداد چون وقت آمدن رسول بود گفتند نزدیک آمد روزگار پیغمبری که بیان کند که با رحیم و شما بر باطل و
هست دارد پیغمبرها را و کتابها را قوله تعالی فلما جاءهم ما عرفوا کفروا به فلعنة الله علی الکافرین
پس آنکه آمد بایشان آنچه شناختند از صفت و وصف وی کافر شدند و ایمان نیاوردند و گفتند این
آن پیغمبر نیست که ما صفت او در توریة خوانده ایم که لعنت خدای بر کافران باد قوله تعالی بئسما
اشتروا به انفسهم ان یکفروا بما انزل الله بغیا ان ینزل الله من فضله علی من یشاء من عباده
بد چیزیست که ایشان نفس خود را بآن بیع کردند بگذاشتن آنچه خدای تعالی فرستاد قرآن یعنی
بر اختیار کردند حق بباطل بدل کردند و کفر با ایمان بدل کردند از غایت ظلم و حسدی که ایشان را
بود آنچه خدای فرو فرستاد از فضل خویش یعنی نبوت و کتاب بر کسی که خواهد از بندگان خویش
یعنی محمد صلعم قوله تعالی فباءو بغضب علی غضب وللکافرین عذاب مهین پس بازگشتند از خدای تعالی
بخشم بر ایشان از ضایع کردن ایشان توریة را و گذاشتن عیسی و انجیل بر خشم از خدای بگذاشتن
محمد صلعم و کافران و منکران نبوت را عذابیست خوار کننده که ایشان در آن مهین و مستذل باشند
قوله تعالی و اذا قیل لهم آمنوا بما انزل الله قالوا نؤمن بما انزل علینا و یکفرون بما وراءه
وهو الحق مصدقا لما معهم خدای تعالی از کفر و عناد ایشان خبر میدهد و میگوید که چون گویند ایشان را
که چون ایمان آورید بهر آنچه خدای تعالی فرو فرستاد یعنی قرآن و محمد گویند که ما ایمان آوریم بآنچه
بر ما فرود آمد و کافر میشویم بآنچه جز آنست و آن قرآنست و آن حق هست و درست و راست
دارنده آن را که بایشانست یعنی توریة که مصدق قرآنست قوله تعالی قل فلم تقتلون انبیاء
الله من قبل ان کنتم مؤمنین بگو ای محمد اگر بتوریة ایمان دارید چرا میکشید پیغمبران
خدا را چه در توریة نوشته هست که کشتن پیغمبران حرامست پس اگر ایمان شما راست بودی کشتن
پیغمبران از شما صادر نگشتی قوله تعالی ولقد جاءکم موسی بالبینات ثم اتخذتم العجل من بعده
وانتم ظالمون بدرستی که بشما آورد موسی بینات واضح و دلالات لایح پس از آنکه همه را مشاهده
کردید شما گوساله را معبود خود ساختید و در آن حال شما ظالم و بیدادگر بودید قوله تعالی واذ اخذنا
میثاقکم ورفعنا فوقکم الطور خذوا ما آتیناکم بقوة واسمعوا و یاد کنید چون پیمان شما
بستدیم و کوه طور بر بالای شما بداشتیم و شما را گفتیم که آنچه شما را میدهیم بستانید بجد و جهد و
بشنوید و یاد گیرید و بعد از آن بر آن کار کنید قوله تعالی قالوا سمعنا و عصینا و اشربوا
فی قلوبهم العجل بکفرهم گفتند که بشنودیم و فرمان نبردیم و عاصی شدیم گفته آمد این بر زبان

زبان

زننده ولیکن سماع و امر عصیان کردند حق تعالی چنین گفت و آمیخته شد در دلهای ایشان دوستی گوساله
بسبب کفر ایشان باز نمود که دوستی گوساله با دل ایشان مختلط شد از کفر ایشان بود تا که کافر بودند
که از فعل اوست قوله تعالی قل بئسما یأمرکم به ایمانکم دوستی گوساله ان کنتم مؤمنین حق جل وعلا
میگوید که ای محمد بگوی که شما دعوی کردید که ما مؤمنیم بدست آنچه میفرماید شما را ایمان شما بدان یعنی
دوستی گوساله را اگر چنانکه شما دعوی کردید مؤمن بودید و ایمان بدوستی گوساله میفرمایید پس شما را
درین دعوی که میکنید صادق نیستید کاذبید قوله تعالی قل ان کانت لکم الدار الآخرة عند الله خالصة
من دون الناس فتمنوا الموت ان کنتم صادقین این جهودان دعوی باطل کردند و گفتند بهشت
خود ما راست چه اگر نحن ابناء الله واحباؤه ما پسران خدا و دوستان اوییم دیگر گفتند لن
یدخل الجنة الا من کان هودا او نصاری یک در بهشت نرود الا جهود و ترسا حق تعالی رد کرد بر ایشان
و گفت ای محمد بگو جهودان را که اگر سرای آخرت در بهشت شما را خواهد بود خاص و هیچکس را در آن
نصیبی نیست تمنای مرگ کنید اگر راست میگویید که آنکس که طامع باشد در بهشت تمنای مرگ کند
که از سرای تکلیف رحلت کند و به بهشت رسد و دعوی دوستی میکنید و دوست را جز دیدار دوست کام
نباشد قوله تعالی ولن یتمنوه ابدا بما قدمت ایدیهم والله علیم بالظالمین آنکه حق تعالی خبر داد که
ایشان هرگز تمنای مرگ نکنند از آن عملی که ایشان کرده اند از عبد الله عباس گفت اگر تمنی کردندی در حال آب دهان
ایشان در گلوی ایشان گرفتی و همه بمردندی چنانکه بر روی زمین هیچ جهود نماندی قوله تعالی ولتجدنهم احرص
الناس علی حیوة ومن الذین اشرکوا آنکه باز نمود خدای تعالی که بیرون آنکه تمنای مرگ نکنند هیچکس را در زندگانی
دنیا حریص تر از ایشان نیابی و از آنانکه شرک آوردند قوله تعالی یود احدهم لو یعمر الف سنة
وما هو بمزحزحه من العذاب ان یعمر باز نمود خدای تعالی که حرص ایشان در زندگانی در مرتبتیست که دوست
میدارد و تمنا میکند یکی از ایشان که هزار سال بماند ومن الذین اشرکوا استیناف کلام بود در آنکه تمنای
هزار ساله زندگانی نمیکند کان حواله بود و اگر او را هزار سال عمر دهند چه سود ورا که آن عذاب خدا را
از وی دور نتوانند کرد قوله تعالی والله بصیر بما یعملون و خدای داناست بآنچه ایشان کنند قوله تعالی قل
من کان عدوا لجبریل فانه نزله علی قلبک باذن الله مصدقا لما بین یدیه وهدی وبشری
للمؤمنین سبب نزول این آیت آن بود که جمعی جهودان نزد پیغمبر صلعم آمدند و گفتند از تو چند سوال کنیم اگر
جواب بصواب دهی ایمان آوریم پیغمبر صلعم ایشان را سوگند داد آنکه گفت بپرسید از هر چه خواهید گفتند
ما را خبر ده که فرزند گاهی به پدر ماند و خویشان پدر و گاهی با در و خویشان مادر سبب چیست گفت

درکتب شماست که آب مرد سفید و سطبر است و آب زن زرد و تنک هرکدام غالب شود شبه او را باشد
گفت راست گفتی ما را خبر ده که فرزند از آب مرد است یا از آب زن یا از هر دو گفت استخوان و رگ و پی از آب
مرد است و گوشت و موی و ناخن از آب زن گفت راست گفتی خبر ده ما را که پیغمبر آخر الزمان را خواب چگونه باشد
گفت بخدای بر شما سوگند میدهم که نه شما در کتب خود خوانده اید که پیغمبر آخر الزمان منم و میگویید که من آن
پیغمبرم و خواب او چنان باشد که چشمهای وی بخسپد و دلش نخسپد گفتند اللهم نعم اکنون خبر ده ما را
که طعامی که بنی اسرائیل بر خود حرام کردند کدام است گفت آن طعامی بود که ایشان دوستر داشتندی و آن گوشت
شتر و شیر بود گفتند هم چنین است خبر ده ما را که اینکه بتو وحی می آورد کیست گفت جبرئیل گفتند او دشمن
ماست اگر وی نه میکائیل بودی بایمان می آوردیم گفت سبب دشمنی شما با جبرئیل چیست گفتند او بود که بما عقوبت
و بلا بما آورد و از همه بتر آنست که ما در کتب خوانده بودیم که بر دست بخت النصر نام در فلان وقت بیت
المقدس خراب گردد ما کس فرستادیم تا وی را طلب کرد و بکشد چون وی را یافت کودکی ضعیف و بی قوت
بود قصد کرد تا وی را بکشد جبرئیل آمد و وی را نگذاشت و گفت از خدای بترس هنوز گناهی ناکرده کشتن
او چگونه روا بود مرد دست از وی بداشت و بیامد و ما را خبر کرد پس روزگاری بر نیامد که بخت النصر بزرگ
شد و بیامد و شام مسلط گشت و بیامد و بیت المقدس را خراب کرد و خلق بسیار را از ما بکشت از این سبب
دشمن جبرئیل شدیم آیت آمد که بگو ای محمد که هرکه دشمن جبرئیل باشد بسبب آنکه فرود آید و فرود آورد
بر دل تو بامر خدای قرآن را باور است دارنده آن را که پیش از وی است یعنی توریه را و راه نماینده است و بشارت
دهنده برای مومنان را یعنی هرکه بدین سبب دشمن جبرئیل بود دشمن خدای بود و هرکه دشمن
خدای بود دشمن رسول خدای بود جبرئیل بامر و فرمان خدای نزدیک محمد بیاید و بی امر خدای هیچ نیاید
پس دشمن او دشمن خدای بود قوله تعالی من کان عدوا لله وملائکته ورسله وجبریل ومیکال
فان الله عدو للکافرین هر کس دشمن خدای و فرشتگان و رسولان خدای بود خاصه دشمن جبرئیل
و میکائیل بود بدرستی که خدای تعالی دشمن او بود و خدای دشمن جمله کافرانست یعنی ایشان دعوی کردند که
دوست میکائیلند و دشمن جبرئیل خلاف کنند که او دوست میکائیل بود و هرکه دشمن ایشان بود
دشمن جمله پیغمبران بود و دشمن جمله فرشتگان و هرکه دشمن ایشان بود دشمن خدای تعالی باشد و خدای
دشمن او بود و دشمن خدای کافر بود معادات ایشان با خدای معادات است با اولیای
خدای زیرا که عداوت اولیا مضرت نباشد بغیری و این در حق خدای مقصود نیست و معادات
خدای ایشان اراده عقاب ایشان بود قوله تعالی ولقد انزلنا الیک آیات بینات وما یکفر بها الا الفاسقون

سبب

سبب نزول این آیت آن بود که جهودان بر مشرکان برسول احتجاج میکردند و میگفتند چون او بیاید ما بر شما
ظفر دهد و بگوید ما بر حقیم و شما بر باطل چون رسول بیامد و دعوت کرد کافر شدند معاذ جبل گفت یهودان
اینک رسول آمد شما استقبال می نمودید و با وی بحجت می آوردید اکنون که بیامد بروی کافر شدید و ما که بر
شرک بودیم بروی ایمان آوردیم ایشان گفتند که محمد آیتی آورد که ما را بعندان آن ایمان لازم بود خدای تعالی
آیت فرستاد و گفت ای محمد ولقد انزلنا الیک آیات بینات بدرستی که ما فرستاده بودیم بتو آیتی فرستادیم روشن و هویدا
که دلالت میکند بر صحت نبوت تو اما کافر نمی شوند بدین آیات مگر کسانی که ایشان فاسقند و از فرمان خدای
بیرون رفته اند و مراد بفاسق کافر است قوله تعالی اوکلما عاهدوا عهدا نبذه فریق منهم بل اکثرهم
لا یؤمنون رسول صلعم مالک بن صیف را گفت خدای تعالی بزبان موسی ع عهد از شما بسته که چون محمد
و زمان مراد دریابید بوی ایمان آورید و مرا انکار نمیکنید گفت خدای ایچ عهدی نیست درین معنی در توریه
خدای تعالی آیت فرستاد و گفت عهد کرده اید و هرگاه که ایشان عهدی کنند جماعتی از ایشان بدان عهد
وفا نکنند و آن را با پس پشت خود انداختند و با این همه دعوی ایمان کنند نه چنانست بلکه بیشترین
ایشان ایمان ندارند و شاید که تسلیه بود رسول را ص یعنی ای محمد دل عزیز خود را با ایمان ایشان
مشغول مگردان که ایشان باین آیت که مشاهده میکنند ایمان نیاوردند قوله تعالی ولما جاءهم
رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فریق من الذین اوتوا الکتاب کتاب الله وراء ظهورهم
کانهم لا یعلمون و چون آمد بجهودان رسولی که آن محمد است ص از نزدیک خدای تعالی
خدای باور است دارنده آن را که با ایشان است یعنی با توریه جمعی از ایشان که ایشان را کتاب داده اند
کتاب خدای که قرآنست با پس پشت خود انداختند و کاری کنند پنداری که خود ندانسته اند
و با کسی مانند که این حال نشنیده باشد و گفته اند مراد بکتاب اینجا توریه است که در آنجا ذکر
محمد است و نعت و صفات وی است آن را با پس پشت خویش انداخته اند تا گویا که هرگز توریه نخوانده
و ندانسته قوله تعالی واتبعوا ما تتلوا الشیاطین علی ملک سلیمان وما کفر سلیمان ولکن الشیاطین
کفروا چنین آورده اند که شیاطین هر کلمه از زبان آصف برخیا نوشتند و بر ظهر آن ثبت کردند
و گفتند مردمان را که سلیمان ع بدین علم بر جن و انس مسلط شد و پادشاه گشت و شما نیز
بیاموزید تا آن ملک بیابید علما و صلحا گفتند معاذ الله این نباشد و نتواند بود و ازین تبرا کردند
مردمان سفله و جهال آن نوشتند و آموختن گرفتند و حدیث سلیمان و آنکه او ساحر بود فاش
کردند تا عهد رسول صلعم بود و جهودان درین غلو میکردند حق تعالی این آیت فرستاد در براءت

دم سلیمان کرد و گفت واشتهر و پیروی کردند جهودان آنچه شیاطین میخوانند بر پادشاهی سلیمان و میگفتند سلیمان
برین پادشاهی حاصل کرد یعنی جهودان تتبع آن کردند و گفته‌اند دروغهای که شیاطین فراهم آوردند و آن را به سلیمان
حواله کردند و گفته‌اند که معنی آنست که جهودان پیروی کردند تتلوا یعنی تتبع است یعنی جهودان تتبع کردند آن را
که دیوان در روزگار سلیمان هم تتبع کرده بودند از سحر و هر چند خدای تعالی نفی آن کرد گفت سلیمان کافر نبود و نیز
ساحر نبود و لیکن کافر و ساحر دیوان بودند که سحر ایشان کردند و حواله آن به سلیمان کردند قوله تعم یعلمون
الناس السحر وما انزل علی الملکین ببابل هاروت و ماروت و این شیاطین ساحر و کافر سحر مردمان را تعلیم
میدادند و جادویی و نیرنجات و حیله که فراهم نهاده بودند و می‌آموختند مردم را و آنچه فرو آوردند
بر دو فرشته که ببابل بودند یکی هاروت و یکی ماروت سحر حالیست یعنی حالتی که وجه آن پوشیده بود از بیننده
چنانکه شعبده‌بازان کنند سحره فرعون کردند عصا مجوف کردند و ریسمانها از ادیم بر دوختند مار پیکر و اژدها پیکر
و میان آن پر از سیماب کردند چون گرمای آفتاب در ایشان تاثیر کرد و آنانکه در زیر آن نهان اندوخته
بودند و چنان نمود که روان خواهند شد چنانکه گفت یخیل الیه من سحرهم انها تسعی هر سحر که ازین نوع
بود کفر نباشد فسق باشد اما آنکه گویند که دیو بر صفت شیند و برو نمی بپرند و یا صورت تغییر یابد اعتقاد صحت
آن کردن کفر باشد از بهرانکه این انواع در عقل مستحیل است و تجویز آن قدح کند در معجزات پیغمبران
و گفته‌اند ما در قول خدای نفی است و تقدیر اینچنین است و ما کفر سلیمان و ما انزل الله السحر سلیمان کافر نبود
و نیز خدای تعم سحر نفرستاد و ملکین خوانده‌اند یعنی دو پادشاه که ببابل زمین است قوله تعم و ما یعلمان من
احد حتی یقولا انما نحن فتنة فلا تکفر این دو فرشته هیچکس را نمی‌آموختند و اعلام نمیکردند تا
نمیگفتند که ما فتنه و امتحان و آزمایشیم زنهار تا کافر نشوید یعنی ما شما را چیزی می‌آموزیم که صالح است استعمال
راه اجتناب را اجتناب کنید تا نجات و استعمال مکنید تا هلاک نشوید و این چنان بود که در روزگار
ادریس علیه السلام سحر در میان مردمان مستعمل بود و فاحش گشته خدای تعم این دو فرشته را فرستاد و در
زبان ایشان نهی کرد از سحر و وعید و تهدید کرد بدان که وصف سحر باز نمودند تا مردمان بدانند و از آن
اجتناب کنند و آنچه روایت کرده‌اند که این دو فرشته از جمله فرشتگانی اند که زبان طعن دراز کرده بر فرزندان
آدم کشیده‌اند حق تعم گفت اگر شما را آن شهوت باشد که ایشان را هست گناه ایشان کنید ایشان
ازین استعاذه کردند خدای تعم از میان ایشان هاروت و ماروت را اختیار کرد و لباس شهوت
در ایشان پوشید و ایشان را بزمین فرستاد و از شرک و قتل و زنا و خمر نهی کرد در مدت اندکی
کردند بر فتند و این معصیت کردند و مستوجب عقاب خدای گشتند و ایشان را عذاب دنیا بر عذاب آخرت

اختیار

اختیار کردند ایشان را سرنگون از بالای آبی در آویخته‌اند زبان ایشان از تشنگی از دهان بیرون افتاده
تا قیامت درین عذاب خواهند بود و این به ظاهر قرآن را با آن مناسبت نبود از آن را در اطناب داخل نیفتاد
قوله تعم فیتعلمون منهما ما یفرقون به بین المرء و زوجه می‌آموزند ازین دو فرشته با این دو نوع
از سحر آموزند آنچه بدان مفارقت می‌اندازند میان مرد و زنش و مفارقت افکنند میان ایشان و گفته‌اند که
در شرع سلیمان بود که هر که سحر کند یا سحر آموزد زن از و جدا شود بی طلاق پس مراد ازین این بود که هر که
سحر کند یا سحر آموزد زنش طلاق شود قوله تعم و ما هم بضارین به من احد الا باذن الله و نیستند
ایشان که گزند رسانند هیچکس را مگر باذن خدای تعم یعنی بعلم او مراد آنست که هیچکس سحر نکند و بدان ضرر
نرساند بغیری الا که خدای تعم داند و چون خدای تعم داند وعیدی که بر فعل سحر کرده بشنود بس سحر رساند
و اذن بمعنی تخلیه بود معنی آن بود که ضرر نتوانند رسانیدن غیری را الا بتخلیه و تمکین خدای که خواهد
منع کند بجبر و قهر و لیکن تکلیف از و برخاست قوله تعالی و یتعلمون ما یضرهم و لا ینفعهم و لقد
علموا لمن اشتریه ماله فی الاخرة من خلاق می‌آموزند آنچه ایشان را زیان میدارد و سود نمیدارد
از بهر آنکه غرض ایشان آنست که کار بندند و اجتناب نکنند و بتحقیق میدانند که آن کس که این خرید
و اختیار کرد دین ضایع کرد او را در آخرت هیچ نصیبه نباشد و گفته‌اند خلاق بمعنی خلاص است یعنی او را
در آخرت خلاص نبود قوله تعالی و لبئس ما شروا به انفسهم لو کانوا یعلمون و بد است آنچه
ایشان نفس خود را بدین حظ و نصیب خود را از ثواب آخرت بجان از وی خریدند اگر دانند اختیار کردند
نیکویست از اختیار سحر و کفر بر ایمان اول گفت و لقد علموا بحقیقت دانستند و در آخر گفت لو کانوا
یعلمون اگر دانستندی نفی علم کرد میان این مرد و تناقض نیست از آنکه آنانکه دانستند شیاطین یا جهودان
و احبارند که کتاب خدای پس پشت انداختند و آنانکه نادانستند آنانند که سحر آموختند و دین به بها
بفروختند و روا بود که هر دو یک قوم و تناقض نیست از بهرانکه چون دانستند و کار نبستند انکار
که نادانستند قوله تعم و لو انهم امنوا و اتقوا لمثوبة من عند الله خیر لو کانوا یعلمون و اگر
ایمان آوردندی بخدای و برسول خدای بگرویدندی و از عذاب او بترسیدندی و از معاصی و مناهی
او اجتناب نمودندی مثوبت و پاداش ایشان را از نزدیک خدای تعم بهتر بودی از آنچه ایشان
در آن شدند از کفر و سحر بطمع طعام دنیا اگر دانند که اجلال و اکرام و رستگی ثواب را چگونه خواهد
بود و میدانند و کار نمی‌کنند پنداری که نمی‌دانند قوله تعم یا ایها الذین امنوا لا تقولوا راعنا
سبب نزول این آیت آن بود که مسلمانان بنزدیک رسول آمدندی و میگفتندی یا رسول الله راعنا

مراعات ما کن و گوش با ما دار و لفظ راعنا ملعبت جهودان دشنام بود چون شنیدند این را غنیمت دیدند
و میگفتند با یک دیگر که تا غایت محمد را در سر دشنام میدادیم اکنون آشکارا دشنام میدهیم و میگفتند
ای محمد راعنا و میخندیدند و بدین استهزا میکردند سعد معاذ بشنید و غرض ایشان را دانست ایشان را گفت ای
خدای که محمد را بحق فرستاد که اگر کسی دیگر این معنی را بر زبان رانند ما او جز به تیغ خطاب نکنیم گفتند نه شما به
و قوم او میگویند گفت ایشان جز میدهند و شما سب و دشنام میخواهید حق تعالی آیت فرستاد و گفت ای
مومنان ور دیگران پیغمبر را هم بکلمه راعنا خطاب نکنید که جهودان بدین کلمه توریه میکنند و دشنام
میدهند این کلمه مگویید تا گفت ایشان منقطع شود و زبان ایشان بریده گردد ابن عباس گفت هر جا
در قرآن یا ایها الناس است مکیست و هر جا یا ایها الذین آمنوا است مدنیست یا ایها الذین آمنوا در توریة یا
ایها المساکین است در زمان موسی ع جهودان را بلفظ مسکنة خواندندی که یا ایها المساکین و در زمان
محمد صلعم بتازیانه مسکنة و مذلت ایشان را ادب کرد فضربت علیهم الذلة والمسکنة مسکین
امت محمد اند که درویش شدند و با دشاه آخرت شدند اورده اند که بیرزنی بود نام او مسکینه بر مجلس وعظ
عیسی بن زادان مواظبت نمودی و هیچ وقت غایب نگشتی یکی روز غایب شد عیسی پرسید که آیا مسکینه
کجاست گفتند که بر فراش مانده چون از مجلس وعظ بازگردید با جماعت بعیادت مسکینه رفت
و بر بالین او نشست او را در حالت نزع یافت که لب را می جنبانید گوش بر لب او نهاد میگفت کار و
کردم سبر آمد رنج بردم بر آمد از الحب کردم خبر آمد نفس حب بزد تا مسکینی از روح خالی ماند و مرغ روحش
پرواز کرد واعظ بتجهیز و تکفین او قیام نمود او را دفن کرد شبانه وی را در خواب دید که تاج کرامت
سر نهاده و حله بهشت پوشیده گفت ای مسکینه تو یی گفت بلی ولیکن منکر تا ذکر مرا بلفظ مسکینه نخوانی که
ذهبت المسکینة وجاءت الملوکة در وی بیش رفت و به دشنام آمد ابن عباس گفت در قرآن هیچ جا
یا ایها الذین آمنوا نگفت الا که مهتر ایشان علی بن ابی طالب است ع و وجهی دیگر آنست که کلمه راعنا
زیردستان زبردستان را گفتندی حق تعالی ایشان را ازین منع کرد و گفت شرط ادب نگاه دارید
و خطاب پیغمبر چنان کنید که ملوک را بکنند چنانکه گفت لا تجعلوا دعاء الرسول بینکم کدعاء بعضکم
بعضا مگویید پیغمبر را راعنا که این دعاء زبردست است زیردستان را قوله تعالی وقولوا
انظرنا واسمعوا وللکافرین عذاب الیم وبجای راعنا انظرنا بگویید یعنی ای رسول خدای توقف
کن تا سخن تو بشنویم و تامل کنیم و بدانیم و بنظر عاطفت در ما نگاه کن تا سخن تو از لب و دهان گهربار
تو بشنویم تازه و تر و نیکو تر فهم توانیم کرد از بهر آنکه چون شنونده تامل و آثار و حرکات گوینده

سامی

ن بیند گفته سخن او را بهتر فهم تواند کرد و سخن پیغمبر بشنوید و طاعت دارید که غرض از شنیدن طاعت
داشتن است وکافران را عذابی است جهودان را عذاب بیت رنجانند قوله تعالی ما یود الذین کفروا من اهل
الکتاب ولا المشرکین ان ینزل علیکم من خیر من ربکم مسلمانان خلفای خود را گفتند از جهودان و
مشرکان که بیایید و بمحمد ایمان آورید و ایشان گفتند یعنی جهودان که در ایمان محمد خیر نیست و اگر خیری بودی
ما را بیشتر بودی در آن و شما را هم پسندیدی حق تعالی بدین آیت تکذیب ایشان کرد و گفت دوست
ندارند و تمنا نکنند هیچ خیر نکنند از بهر شما نه اهل کتاب و نه مشرکان و نخواهند که از خدای تعالی بر شما خیری
نازل کرد و این بارادت و تمنا و خواست ایشان نیست قوله تعالی والله یختص برحمته من یشاء
والله ذو الفضل العظیم خدای تعالی خاص گرداند برحمت خود آن را که خواهد مراد بخیر رحمت نبوت است و کتاب
پیغمبری و کتاب بکسی دهد که خواهد و مصلحت داند مصلحت آن اقتضای کرد که خلعت نبوت و خلعت رسالت
در محمد پوشانند از آنکه او بهتر و فاضلتر عالمی بود محمد را رحمت خوانند وما ارسلناك الا رحمة للعالمین
و رحمت را نبوت خوانند اهم یقسمون رحمة ربك رحمت تا رحمت فرستاد و آن هر دو را رحمت عالمیان
گردانید وما ارسلناك الا رحمة للعالمین و خدای تعالی خداوند فضل و احسان و نعمت عظیم است
نعمت او را احصی و حصر نیست وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها قوله تعالی ما ننسخ من آیة
او ننسها نأت بخیر منها او مثلها جهودان طعنه زدند و گفتند این محمد را رای متین و ثابت نیست
که وقتی چیزی می آورد و آنگه پشیمان می شود و چیزی دیگر خلاف آن می آورد حق جل و علا رد کرد
بر ایشان این آیت را و گفت این کار تعلق بمن دارد نه بمحمد چنانکه نبوت تابع مصلحت شرایع
نیز تابع مصالح است وقتی مصلحت در آن بود که پیغمبر ایشان موسی بود و کتاب توریه وقتی دیگر مصلحت
آن اقتضا کرد که پیغمبر عیسی بود و کتاب انجیل اکنون مصلحت در آنست که پیغمبر محمد بوده باشد و کتاب
قرآن و شریعت را نیز که ناسخ جمله شرایع است چو مصلحت پدید شود بعضی به بعضی منسوخ کنیم و آیتی
بآیتی و حکمی بحکمی از بهر آنکه مصالح خلقان در تکالیف و عبادات مختلف است که عبدالله ما ننسخ من آیة
و این آیت را منسوخ نکنیم تا باز پس داریم و تاخیر کنیم وقتی بوقتی تا مصلحت فرو فرستیم بهتر از آن
و عاقبت آن در باب تکالیف یا مانند آن در دو وجه از صلاح و منفعت بیاریم نسخ شرعی ازاله
وابطال حکم است یعنی هیچ آیتی را حکم نباشد که ما بر داریم و ازاله کنیم آن را یا تاخیر کنیم آن را و باز
پس داریم الا که بدل آن آیتی بهتر از آن یا مانند آن بیاریم ناسخ دلیل شرعی باشد که دلالت
کند بر ازاله مانند حکم ثابت و منسوخ آن حکم بود که بر دارند و ازاله کنند و ناسخ ازاله مثل

حکم کنیم تا فرق باشد میان نسخ و بدا و این علم باصول الفقه تعلق دارد هر کی را باید از آنجا طلب کند و معنی
ننسها گفته اند آنست که از یاد ببریم ایشان را بیان این معنی چنین که روایت کرده اند که روزی مردی در مجلس
حضرت رسالت صلعم برخاست و گفت یا رسول الله چند گاه هست که چند آیت از قرآن میدانستم که در
نماز شب آن آیات را خواندمی دوش برخواستم آنها همه را فراموش کردم و هیچ گونه هیچ کدام بیاد من
نیامد دیگری برخواست و گفت یا رسول الله من نیز این حال دارم دیگری برخواست و گفت یا رسول الله من
نیز این حال دارم حضرت رسالت صلعم فرمود که ندانید که چرا چنین است گفتند نه یا رسول الله حضرت
فرمود که خدای تعالی این آیتها را منسوخ کرد و هر چه منسوخ کند از یادها ببرد قوله تعالی الم تعلم ان الله علی کل
شیء قدیر الم تعلم ان الله له ملک السموات والارض وما لکم من دون الله من ولی ولا نصیر
الکه حق تعالی استفهام کرد بر سبیل تقریع و توبیخ و گفت آیا نمیدانید که خدای تعالی بر همه چیزی
قادر است نمیدانید که ملک آسمان و زمین خدای راست و در قبضه قدرت اوست چنانکه میخواهد میگرداند
و از عدم بوجود می آورد و از وجود بعدم میبرد و از حالی بحالی میگرداند بحسب مصلحت شما را بر و اعتراض
نرسد که مالک مراوست و شما را بدون خدای هیچ یاری و دوستی نیست که از عذاب خدای تعالی شما
را حمایت و نصرت کند پس مرض انتقام او میشود و در رضای او کوشید و در مقام فرمان برداری
او باشید اگر هست و نیم اوم طلبید قوله تعالی ام تریدون ان تسئلوا رسولکم کما سئل
موسی من قبل ومن یتبدل الکفر بالایمان فقد ضل سواء السبیل لکن ام معادل همزه استفهام است
و الم تعلم و شاید که بمعنی بل بود حق تعالی درین آیت ملامت جهودان میکند از آنکه ایشان
برسول صلعم تحکم و سرزنش و تعنت کردند گفتند شما میخواهید که از پیغمبر خود محمد آن خواهید
که قوم موسی از موسی خواستند موسی را گفتند ارنا الله جهرة خدای تعالی را معاینه بما نمای ایشان
بدان کفر کنند ایمان نداشتند و کفر آوردند بدل ایمان و هر که کفر را بایمان بدل کند او راه گم کرده
باشد و از میانه راه دور شده چون بلال رضی و امثال ایشان ایمان نبودند تا که باعتقاد ایشان نیز ایمان باشد
قوله تعالی ود کثیر من اهل الکتاب لو یردونکم من بعد ایمانکم کفارا حسدا من عند انفسهم
من بعد ما تبین لهم الحق چون مسلمانان را در واقعه احد هزیمت رسید از جهودان فنحاص بن عازورا
و او بدین قیس عمار یاسر و حذیفه یمان را گفتند اگر پیغمبر شما بر حق بودی این هزیمت ندیدی و راه دین
برگردید و بدین ما در آیید که شما را بهتر باشد عمار گفت شما چگونه میدید در نقض عهد گفتند خطری عظیم باشد
گفت من با خدای عهد کرده ام که بمحمد کافر نشوم فنحاص گفت اما هذا فقد صبا این مرد صابی شد

کذ

عمار گفت رضیت بالله ربا وبالاسلام دینا وبمحمد نبیا وبالقرآن کتابا وبالکعبة قبلة وبالمؤمنین
اخوانا بیامدند و رسول را ازین خبر دادند رسول ایشان را تحسین کرد و ثنا گفت و گفت خدای تعالی آیت
فرستاد و گفت جهودان تمنا میکنند و دوست میدارند که شما را از ایمان بر گردانند و بکفر باز آورند از غایت
حسدی که ایشان را بر شماست پس از آنکه ایشان را حق روشن شد و بدانستند که تو رسول
خدایی بحق چه اکنون صفت تو در توریه خوانده اند حق تعالی باز نمود که دشمنی جهودان با مسلمانان از
حسد است میخواهند که از اسلام برگردند که فرشتو این همه از غایت حسد است باکی نیست که حسد حسود
را جگر خورد و محسود را رفعت و بلندی و به حاسد را بر گماشته اند تا ذکر مناقب محسود میکند و نام او را و فضل
او را هر زمان تازه میکند و اذا اراد الله نشر فضیلة طویت اتاح لها لسان حسود روزی رسول صلعم
در حجره عایشه بود جماعتی جهودان دستوری خواستند و در آمدند گفتند السام علیک رسول صلعم گفت
وعلیکم بکرم و حلم هیچ نگفت عایشه گفت مرا آن سخت آمد چیزی نگفتم برفتند جماعتی دیگر آمدند و همین گفتند
مرا صبر نماند از پس پرده گفتم علیکم السام والغضب واللعنة یا اعداء الله رسول صلعم مرا گفت خاموش
باش ایشان چیزی نگفتند رسول مرا ملامت کرد گفتم یا رسول الله نشنیدی که چه گفتند گفت
جهودان قومی بیباک باشند و هیچ چیز بر ایشان صعبتر نیست از سلام مومنان از آنکه تحیات اهل
بهشت است بر آمیختن در دعا قوله تعالی فاعفوا واصفحوا حتی یاتی الله بامره ان الله علی کل
شیء قدیر آنگاه حق تعالی مسلمانان را گفت عفو کنید و اعراض کنید و بمکافات ایشان التفات مکنید
تا خدای تعالی بیارد کار خود یا فرمان خود چون کشته شدند بنی قریظه و برده گرفتن زنان و
کودکان ایشان بدرستی که خدای تعالی بر همه چیزها قادر و تواناست گفته اند این آیت منسوخ است
بآیت قاتلوا الذین لا یومنون بالله ولا بالیوم الآخر انا امام محمد باقر روایت که گفت
رسول خدای صلعم گفت که تعالی القتال فرمودند تا که این آیت آمد که اذن للذین یقاتلون بانهم ظلموا و
ان الله علی نصرهم لقدیر جبرئیل آمد و این آیت و تیغ از آسمان فرود آورد و در گردن رسول
افکند قوله تعالی واقیموا الصلوة واتوا الزکوة وما تقدموا لانفسکم من خیر تجدوه عند الله
ان الله بما تعملون بصیر ملکستم چون صحابه رسول را فرمود چون صلاح ایشان
بود در باب صلح و عفو فرمود استعانت بدین بنماز کردن و زکوة دادن طلب داریه میفرماید که نماز را
بپای دارید و ارکان نماز و حدود و حقوق آن بجای دارید و زکوة بمستحقان رسانید که هر چه
آن را تقدیم کنید و در پیش فرستید از خیر و نیکی نزدیک خدای تعالی آن را باز یابید و مراد خیر

دین آیت دلالت و بر عموم حال ولی حق تعالی بندگان را بعمل صالح تحریض میکند و میگوید هر چه آن را
از پیش فرستادید آن بجا نهند و خبر است که هر که خرمایی بصدقه دهد خدای تعالی آن را می پروراند تا چندان
شود که کوهی عظیم بیاید نقش یمحق الله الربوا و یربی الصدقات چون بنده با پرستاری از سرای فنا بدار بقا
رحلت کند مردمان گویند ما ذا خلف چه چیز بگذاشت و فرشتگان گویند ما ذا قدم چه چیز از پیش فرستاد
چون فاطمه زهرا علیها التحیة والثنا بجوار رحمت ایزدی رفت امیر المومنین علیه السلام در مرثیه وی این بیت بگفت لکل
اجتماع من خلیلین فرقة وکل الذی دون الفراق قلیل فان افتقادی فاطما بعد احمد دلیل
على ان لا یدوم خلیل آنکه بگورستان رفت و گفت السلام علیکم یا اهل القبور اما اموالکم فقسمت و
دیارکم سکنت ونساءکم نکحت مالهای شما قسمت کردند و در سراهای شما کسان دیگر نشستند و زنان شما را شوهر
دادند نزدیک ما این خبر است نزدیک شما خبر چیست هاتفی آواز داد که ما اکلنا ربحنا وما قدمنا وجدنا
وما خلفنا خسرنا آنچه خوردیم سود کردیم و آنچه از پیش فرستادیم یافتیم و آنچه بگذاشتیم زیان
کردیم چون فرصت و مکنت داری کار کن پیش از آنکه در آید بر تو شبه گرد و نتوانی که بیش هیچ
لا ناس لست ثم مال لمیت او سکت ولکنک الدهر فی اطواره قدم ثلث واحد یکفیک ترجیح
کردی ضایع نگردد و بدان دانا و بینا ام قوله تعالى وقالوا لن یدخل الجنة الا من کان هودا او نصاری
جهودان و ترسایان با آن همه مخالفت که میان ایشان بود چون رسول صلعم شرع ایشان آمد او را نیز
قوی تر از خود دیدند و دانستند با یکدیگر محبت و دوستی آغاز کردند و کینهای دیرینه از سینه بیرون کردند
ندانستند که کار رسول بنوا فتنهای ایشان خلل نه پذیرد و با سخن و مناظره و مجادله پیش آمدند و گفتند
در بهشت نرود الا آنکه جهود و ترسا باشد و گفته اند معنی آنست که جهودان گفتند در بهشت نرود
الا جهودان و ترسایان گفتند در بهشت نرود الا ترسایان قوله تعالى تلک امانیهم گفت ای محمد
این آرزوی ایشانست و آرزو سرمایه احمقانست چنانکه امیر المومنین علیه السلام گفت لا تتکل علی المنی
فانها بضایع النوکی یعنی احمق مباش زیرک باش زیرک کیست که پیغمبر صلی الله علیه و آله وسلم گفت
الکیس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنی على الله تعالى
زیرک آنکس است که حساب خود بکند و از بهر آخرت کاری بکند و عاجز آنست که نفس خود را
تابع هوای خود گرداند و تمنا کند بر خدای گفته اند مراد با امانی اکاذیب و اباطیل است که ایشان از
خود آن را میساختند و آرزوی ایشان بود قوله تعالى قل هاتوا برهانکم ان کنتم صادقین ای محمد
هر که دعوی چیزی کند او را حجتی و بینتی باید که دعوی بی حجت باطل باشد که من ادعی شیئا بلا حجة لا یبدل

بطل

یبطل دعواه بگوی ای محمد اگر راست میگویید آنچه میگویید برین حجتی بیارید و برهانی ظاهر گردانید قوله تعالى بلى
من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه ولا خوف علیهم ولا هم یحزنون انکه حق تعالى
رد کرد بر جهودان و ترسایان گفته ایشان و گفت نه چنین است که شما میگویید بلکه هر که استسلام کند
و انقیاد حکم خدا را و فرمان او گردن نهد و عبادات را خالص گرداند و فرمان او بقبول کند
و تمامی روی بدو آورد و نیکوکاری پیشه کند مخلص باشد پس مر او راست فردا نزدیک خدای تعالى مزد و ثواب
چون مزد کسان که صفت ایشان آن بود که ایشان را هیچ اندوهی و خوفی نبود و چون کافران که خایف و اندوه
ناک باشند تخصیص بروی برای آن کرد که آن شریفترین اعضاست چون او منقاد و مسلم باشد
اعضای دیگر را خطری نباشد و تبع او باشد و دلیل بود گفته اند وجه عبارتست از ذات چنانکه گفت
کل شیء هالک الا وجهه قوله تعالى وقالت الیهود لیست النصارى على شیء وقالت النصارى لیست
الیهود على شیء وهم یتلون الکتاب ترسایان نجران نزدیک رسول صلعم آمدند و با احبار جهودان پیش
مناظره کردند از جهودان مردی نام او [illegible] ایشان را گفت ما انتم على شیء شما بر هیچ نیستید انکار موسی کردید
و نبوت و کتاب او یکی از جمله ترسایان گفت شما خود بر هیچ اید انکار عیسی و انکار نبوت او کردید
خدای تعالى این سخن از ایشان حکایت کرد که جهودان گفتند که ترسایان بر هیچ نیستند و ترسایان گفتند که جهودان
بر هیچ نه اند سفیان ثوری چون این آیت خواندی گفتی والله صدقوا راست گفتند خدای و حال آنست
که ایشان کتاب میخوانند جهودان در توریة صفت موسی و نبوت او میخوانند و میدانند و ترسایان در
انجیل عیسی صفت او و صحت نبوت او خوانند و میدانند که هر دو حق است و انکار میکنند قوله تعالى کذلک
قال الذین لا یعلمون مثل قولهم فالله یحکم بینهم یوم القیمة فیما کانوا فیه یختلفون میگوید
که همچنین که ترسایان و جهودان یکدیگر را گفتند کسانی که ایشان نمیدانند و اهل کتاب نیستند مانند گفتار
ایشان گفتند مشرکان عرب محمد را گفتند تو بر هیچ نه و گفته اند مراد با این آنست که آبا و اجداد ایشان
پیغمبران خود را گفتند شما بر هیچ نه اید آنگه همه با یکدیگر آن خطاب میکنند روزی احکم الحاکمین میان
ایشان حکم کند و آن روز قیامت باشد در آنکه ایشان خلاف میکنند که حق کیست و بر باطل کیست چون
اهل حق را بهشت رساند قوله تعالى ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان یذکر فیها اسمه وسعى
فی خرابها گفته اند مراد بیت المقدس است که بخت النصر و قوم او بیامدند و بنی اسرائیل را بکشتند
و فرزندان ایشان را اسیر کردند و بیت المقدس را خراب کردند و از امام الحسن
صلوات الله علیه روایتست که مراد بدین مسجد الحرام است و این آیت در حق مشرکانست که ایشان پیغمبر را منع کردند

از مسجد الحرام چنانکه گفت هم الذین کفروا وصدوکم عن المسجد الحرام پس حق تعالی این جماعت را یاد میکند ومیگوید
کیست ستمکارتر از آنکس که مسجدهای خدای را منع کند ونمیگذارد که در آنجا ذکر خدای کنند ونام خدای گویند ونماز را
عبادت کنند وسعی کنند در خرابی و ویرانی آن چنانکه بخت النصر کرد یا مشرکان کردند که رسول صلواة الله علیه وآله را نگذاشتند
تا حج وسعی وطواف کنند وهر مسجد که در او خدای را عبادت نکنند آن مسجد خراب بود پس چون مشرکان نگذاشتند
سعی کرده باشند در خرابی او قوله تعالی اولئک ما کان لهم ان یدخلوها الا خائفین لهم فی الدنیا خزی
ولهم فی الآخرة عذاب عظیم این جماعت که بیت المقدس را این معامله کردند نبود که آن ترسان را که در آنجا
شوند مگر خائف وترسناک روایت کرده اند از ابن عباس که چون این آیت آمد هیچ جهود در بیت المقدس
نرفت الا خائف ومتنکر و آوردند دوم مشرکان مکه تا چون فتح مکه شد نبشته که در مکه روند یا در
مسجد الا خائف وترسان از آنکه روایت کرده اند که چون فتح واقع شد منادی رسول صلواة الله وسلامه
علیه وآله آواز داد که امروز نباید که هیچ مشرک گرد آن خانه گردد وپیرامون آن مسجد رود و مجلس منه
طواف نکند واگر کند او را در دنیا رسوایی باشد بقتل وسبی ودر آخرت در دوزخ عذابی بزرگ بود قوله
ولله المشرق والمغرب فاینما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع علیم از ابن عباس روایت است که گفت
ما با پیغمبر بودیم در سفری شبی تاریک بمنزلی فرود آمدیم هر یک از ما از سنگ قبله میساخت وروی بدو
می آورد ونماز میکرد چون روز روشن شد روی بجهات مختلف کرده بودند گفتند یا رسول الله آیا حکم
این چیست حق تعالی این آیت فرستاد وگفته اند در حق قراءت که نماز شب بر پشت راحله گذارد دیگر
احرام روی بقبله آرد ونماز کند عکرمه گفت چون آیت تحویل قبله آمد مسلمانان روی بکعبه آوردند وجهودان
برین طعنه زدند وعیب کردند خدای تعالی این آیت فرستاد وگفت خدای راست بلاد مشرق که آن مکه وکعبه
است وبلاد مغرب که آن شام وبیت المقدس است بهر جا روی آورند رضای او ودر آن بود رحمت بی آن
حاصل کرده وخدای تعالی فراخ عطاست وبسیار رحمت که ورحمتی وسعت کل شیء ودانا است بهر چه باید
مصلحت در آن بود یکی از جمله صلحا گفت در دیری رفتم وقت نماز بود وبرلب رفتم جایی پاکیزه جهت نماز
کنم گفت طهر قلبک وصل حیث شئت دل پاک کن آنگه هر کجا خواهی نماز کن اندر هکذا حقیقت را کاهی
وز طاعت اگر ترسی اینجاهی دل پاک کن از ریا وپیش آر اخلاص وانگاه نماز کن هر جا خواهی قوله
وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه بل له ما فی السموات والارض کل له قانتون جهودان گفتند
عزیر پسر خداست ترسایان گفتند مسیح پسر خداست عرب گفتند فرشتگان دختران خدایند
وگفت ایشان آن کنند که خدای فرزندی گرفت نه چنانست که ایشان میگویند خدای حق تعالی پاک و

منزه است از آنکه فرزند گیرد بلکه ملک زمین وآسمان او راست واو را صاحب فرزند باشد وآنها اثبات نزاد از زنان
خدای را همه طاعت دارند ومطیع وفرمان بردار خداوند یعنی پیغمبران وفرشتگان وگفته اند مراد بکل له قانتون جمله
بندگان خدااند از کافر ومومن وکافر اگرچه خدای را سجده نکند علی رغم او سایه او سجده کند خدای را چنانکه گفت ولله
یسجد من فی السموات والارض طوعا وکرها وظلالهم بالغدو والاصال وگفته اند قنوت کار در قیامت
باشد وعنت الوجوه للحی القیوم قوله تعالی بدیع السموات والارض واذا قضی امرا فانما یقول له کن فیکون
آفریدگار زمینها است بر سبیل ابتدا واختراع چون حکم کند بکاری که بودن آن را که بباش بر معنی هر چه تمامتر بی
تعذری وتعسری بی تاخیر زمانی در زمان وآسمان وزمین وغیر آن بباشد واز عالم عدم بوجود آید امر معدوم
در حکمت نیکو نباشد پس بر سبیل تشبیه بود وهیچ جا نکنه که یکی از ما خواهد که چیزی بباشد گوید کن آن چیز بباشد
واز تشبیه اینجا مراد آنست که در مقدار وقت گفتن کاف ونون هر چه خدا اراده کند آفریده شود در حق تعالی واما
نوبران تشبیه بود وگفته اند این امر تکوین است یعنی هر چه اراده خدای تعالی وتقدس بوجود او متعلق گردد آنت
وبعد آن حاصل شود پس چنانکه میگویند بنده من کار من کند بی آلات چنانکه من که فلان توام کار را
آلت وساز ومهلت باید چون من چیزی خواهم پیش از آن وقت زود که گویم گویند کن کاف ونون
تمام نرسیده باشد ظاهر از عالم آفریده باشم قوله تعالی وقال الذین لا یعلمون لولا یکلمنا الله او تاتینا
آیة کذلک قال الذین من قبلهم مثل قولهم تشابهت قلوبهم قد بینا الآیات لقوم یوقنون گفتند
آنانکه نمیدانند از مشرکان عرب یا محمد که تو میگویی ای محمد که چرا خدای تعالی معاینه با ما سخن نمیگوید که تو رسول منی
یا آیتی وعلامتی ونشانی یا آیه که دلیل صدق تو کند همچنین که اینها میگویند گفتند آنانکه از پیش ایشان
بودند از کافران امتان گذشته مانند گفت اینها دلهای ایشان در کفر وسختی با هم یکی اند این آیات
وبینات را روشن وهویدا ساخته ایم از بهر قومی که ایشان یقین دانند وکار فرمایند یقین را
ایشان میگویند از سر حسد وتکبر میگویند تعنت وتحکم ودر زیر قوله تعالی انا ارسلناک بالحق
بشیرا ونذیرا ولا تسئل عن اصحاب الجحیم ما ترا فرستادیم ای محمد با قرآن ودین حق ودوستی است
وبشارت دهنده دوستان مرا بثواب دائم وبیم کننده دشمنان را بعذاب رنجاننده ودائم اگر ایمان
نیاورند وراه دوزخ اختیار کنند وبدوزخ روند که ترا از اصحاب دوزخ سوال نخواهند کرد برین معنی است آنکه
از مقاتل سوال کردند طور داستی که سبب نزول این آیت آن بود که رسول صلی الله علیه وآله میفرمود
گفت لیت نزلت البلیه بالیهود اگر خدای تعالی عذاب فرستادی جهودان را ایمان آوردندی ابن عباس گفت که
روزی رسول گفت لیت شعری ما فعل الله بابوای کاشکی بدانستمی که خدای تعالی با زان گذشته مکرد این آیت آمد

کہ ولا تسئل عن اصحاب الجحیم قوله تعالی ولن ترضی عنک الیهود ولا النصاری حتی تتبع ملتهم قل ان
هدی الله هو الهدی ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذی جاءک من العلم ما لک من الله من ولی ولا نصیر
گفته اند که جماعتی جهودان نیز و کیب رسول صلی الله علیه واله وسلم آمدند و گفتند ای محمد اگر با ما صلح کنی و با ما سازی
ما بتو ایمان آوریم رسول عظیم حریص بود بر ایمان ایشان بدین سخن با ایشان مدارا میکرد خدای تعالی این آیت فرستاد
وگفت ای محمد جهودان از تو راضی نشوند و اگر چه بسیار مساعدت مدارا کنی با ایشان تا تو متابعت دین ایشان
نکنی بگوی ایشان را ای محمد که راه خدای این دین است و راه نجات و رستگاری اینست بر آن راه باید رفت
و بر طریق ملت جهودان نباید رفت پس اگر متابعت رای و هوای ایشان کنی پس از آنکه علم بتو آمده
باشد از نبوت و قرآن و ادله و بیان نباشد ترا هیچ یاری و یاوری که از عذاب خدای ترا حمایت کند
قوله تعالی الذین آتیناهم الکتاب یتلونه حق تلاوته اولئک یؤمنون به ومن یکفر
به فاولئک هم الخاسرون گفته اند مراد باین آیت جماعت کتابیند از جهودان و ترسایان چون عبدالله سلام
زیرا که راهب و غیر ایشان خدای تعالی از ایشان خبر داد و گفت آن کسانی که ما ایشان را کتاب دادیم
یعنی توریه و انجیل دادیم که میخوانند آن کتب را با خضوع و خشوع و اعتقاد سزای خوانند او کرده نام و نشان
و وصف و صفت محمد را تغییر نکنند و بدل و تحریف نمیکنند ایشان آنند که بدان ایمان آرند و هر که بدان کافر شوند
ایشان زیان کارانند از آنکه حظ خود از ثواب آخرت بعاجل دنیا بدل کرده اند و این زیانکاری هر چه تمام
بود و گفته اند مراد بکتاب قرآنست حق تلاوته آن بود که بترتیل خوانند با خشوع و خضوع چنانکه گفت
والذین اذا ذکر الله وجلت قلوبهم و حلالش حلال دانند و حرامش حرام دانند و بمحکم و متشابهش ایمان
آرند و از آنکه هست نگردانند از آنکه باشند مومنان چنانکه گفت اولئک هم المؤمنون قوله تعالی
واتقوا یوما لا تجزی نفس عن نفس شیئا ولا یقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة ولا هم ینصرون
شکر آن نعمت است که محمد که رسول منست ایمان آورید و بترسید از آن روزی که در آن روز هیچ نفسی دیگری را
دستگیر نباشد و هیچ جز انتوانند دادن و فدیه و بدل قبول نکنند و شفاعت سود ندارد و ایشان را که اهل
دوزخند یاری نکنند تا بجمله عذاب خدای از ایشان دفع کنند یا تخفیف کنند هر دو آیت هم بدین لفظ و ترتیب
بیکبار ذکر کرده بود و بار دیگر ذکر کردن در تکرار بود و در تکرار این حکمت گفته اند تکرار آن وقت بودی که در
یک وقت از یک مخاطب مکرر بودی و معلومست که این آیت در دو وقت آمد و چون وقت مختلف بود
مخاطب نیز مختلف بود و بنی اسرائیل یان بسیار بودند لازم نیاید که با بنی اسرائیل خطاب جمله گردد قوله تعالی
واذ ابتلی ابراهیم ربه بکلمات فاتمهن قال انی جاعلک للناس اماما قال ومن ذریتی قال لا ینال

عهدی

عهدی الظالمین یاد کن چون امتحان و آزمایش کردیم ابراهیم را یعنی تکلیف کردیم و فرمودیم او را بکلماتی که بنوعی ام
و مراد و حق همه بود ابراهیم تمام کرد آن کلمات را یعنی بگذارد و بوفا کرد آن قیام نمود خدای تعالی گفت
او را که چون بوجه ترا فرمودیم قیام نمودی بکلمات ترا برای آن امام مردمان خواهیم کرد ابراهیم علیه السلام گفت
بار خدایا از فرزندان من کسی که صلاحیت امامت دارد امام گردان حق تعالی گفت عهد من که امامت ظالم را
در نیابد مفسران در کلمات خلاف کرده اند بعضی گفته اند از جنس کلماتی بوده که خدای تعالی آن را فرمود
گفتن آن بر سبیل تسبیح و تهلیل چنانکه از پیغمبر روایت است که روزی صحابه را گفت میدانید که خدای تعالی ابراهیم را
چرا خلیل خود گفت گفتند از بهر آنکه او هر بامداد و شبانگاه گفتی فسبحان الله حین تمسون و حین
تصبحون سعید جبیر گفت کلمات آن بود که در محل که بنای خانه میکرد میگفت سبحان الله والحمد
لله ولا اله الا الله والله اکبر چون خانه تمام شد ابراهیم و اسمعیل گفتند ربنا تقبل منا انک
انت السمیع العلیم بعضی گفتند آن کلمات از جنس افعال بوده و آن ده سنت بود در سر و پنج در تن
آنچه در سر بود مضمضه و استنشاق کردن و مسواک کردن و موی لب گرفتن و فرق سر را است داشتن
و آن پنج که در تن بود قلم استنجا سنگ کردن بیدا نان با آب و ختنه کردن و ناخن چیدن و موی
زیر ناف پاک کردن مجاهد گفت کلمات معین بود که در آیت که انی جاعلک للناس اماما تا آخر آیت
گفت مراد بعهد امامت و امام محمد باقر و جعفر صادق نیز چنین گفتند و قرینه آیت بدین دلالت میکند از بهر آنکه
ابراهیم برای ذریت امامت خواست خدای تعالی نفی عهد کرد تا جواب مطابق سؤال بود و این آیت دلیلست
بر آنکه کار امامت تعلق بخدای دارد چنانکه نبوت لقوله تعالی انی جاعلک للناس اماما ابراهیم
با پایه نبوت و خلت امام نشد تا خدای تعالی ایشان امام نکرد دیگری را خدای امام نکرده چگونه امام گردد و هم
دلیلست که امام معصوم می باید از آنکه گفت لا ینال عهدی الظالمین خدای تعالی نفی امامت کرد از ناکس
و ظالم دانند بر عموم ظالم نفس خود و ظالم غیر و هر آنکه این دو ظلم منتفی گردد معصوم بود گویند که پیغمبر را
چگونه گفت ترا امام خواهم کرد و درجه پیغمبری بیش از درجه امامت و هر کس که پیغمبر است امامت
نه چنین است که میگویند از بهر آنکه پیغمبران بوده اند که ایشان را بجهاد نفرموده اند ابراهیم را گفت
که ترا خلعت نبوت دادیم تشریف امامت خواهیم داد و جهاد خواهیم فرمود و مسکن ابراهیم علیه السلام
بود اهواز و گفته اند زمین بابل و آن زمین نمرود کنعانست قوله تعالی واذ جعلنا البیت مثابة
للناس وامنا واتخذوا من مقام ابراهیم مصلی یاد کن ای محمد چون کردیم خانه کعبه را جای
بازگشتن و ملاذ و پناه و پناهگاه از جوانب او قصد کنند و بطواف و زیارت او آیند و چندانکه آیند

خوانند

از وی سیر نیابد هیچ کس از آن باز نگردد الا که عزیمت آن کنند که دیگر باز به آنجا شوند فاما که آن را امانی
نهاده‌ایم که هر گاه که جنایت کنند در حرم گریزند و بیرون حرم جنایت کنند و قصاص نکنند بلکه طعام و شراب
بر وی تنگ گردانند تا بیرون شود و قصاص کنند و اگر در حرم گناهی کند که مستوجب حد گردد هم آنجاش حد زنند
از بهر آنکه حرم است حرم نگاه داشتنی است تا هتک حرمت حرم کرده واتخذوا و فرا گرفتند از مقام ابراهیم
نمازگاهی و آن سنگی است که نشان پای ابراهیم در آنجا ظاهر است در خبر آمده است که روزی رسول صلعم
بمقام ابراهیم آمد یکی از صحابه گفت یا رسول الله این نه مقام پدر ما ابراهیم است گفت بلی گفت چرا در نماز روی
بوی نیاوری گفت خدای تعالی نفرموده است راوی گوید که هنوز روز به شب نرسیده بود که خدای تعالی این
آیت فرستاد که واتخذوا من مقام ابراهیم مصلی از بیت المقدس روی به کعبه آوردند گفته‌اند مقام
ابراهیم جمله حرم است و گفته برخاست که دو رکعت نماز طواف میکنند و گفته‌اند آن سنگ است که نشان
پای ابراهیم ع در آن بماند چون پای بر آن نهاد و آنچنان بود که خدای تعالی ابراهیم را فرمود که هاجر و اسمعیل
را از پیش ساره ببر که او را رشک می‌آید گفت بار خدایا بکجا روم گفت آنجا که جبرئیل ترا راه نماید ابراهیم ایشان
را برگرفت و جبرئیل در پیش او میرفت بهر شهری و بقعه که رسیدی گفتی اینجا نخواهد بود آمدم جبرئیل
گفتی فرمان نیست تا آنجا رسید که امروز مسجد الحرام است آنجا نه آبی بود و نه گیاهی و نه انیسی جبرئیل
گفت لیتها النجب فرود آر و فرود برگرد که خدای تعالی چنین میفرماید گفت ای جبرئیل این چه جایگاه است
گفت این حرم خداست و خدای را النجب خانه بود و محترم ابراهیم ایشان را آنجا بگذاشت تنها هاجر و اسمعیل
را و آن طفل و عورت را بخدا تسلیم کرد چون مدتی بر آمد اسمعیل بزرگ شد و هاجر وفات یافت و
جرهمیان آنجا فرود آمدند اسمعیل از ایشان زنی خواست چون مدتی بر آمد ابراهیم از ساره دستوری خواست
تا بیاید و اسمعیل را ببیند گفت بشرط آنکه از پشت مرکب فرو نیائی ندانست که هاجر نمانده ابراهیم
چون به آنجا رسید جایی دید بحرم آراسته و آبادان و قبیله بزرگ شده و آن اسمعیل را طلب کرد و او
از بیرون حرم بصید رفته بود و زن اسمعیل ع از خیمه بیرون آمد گفت ترا چه میباید گفت اسمعیل را ع
گفت حاضر نیست گفت هیچ طعامی و شرابی داری گفت نه گفت چون اسمعیل بیاید بگوی که پیری بدین
نشان بیامد و بیا و ترا سلام گفت و گفت آستانه در بگردان که موافق نیست و برفت اسمعیل ع باز آمد
و بوی پدر شنید گفت ای زن غریبی اینجا آمد گفت بلی پیری بدین نشانی بیامد و ترا سلام گفت
و گفت او را بگوی که آستانه در بگردان که موافق نیست گفتا و از تو طعام و شراب خواست گفت خواست
من ندادم گفت برخیز که طلاقت دادم آنگه اسمعیل زنی دیگر خواست مدتی که بر آمد ابراهیم دیگر باره

داعیه

داعیه آمدن کرد دستوری خواست از ساره گفت همان شرط و بیامد باز چنان اتفاق افتاد که اسمعیل حاضر
نبود چون به در خیمه رسید زن اسمعیل از خیمه بیرون دوید و گفت فرود آی که اسمعیل بصید رفته همین ساعت
باز آید گفت فرود نیایم ولیکن هیچ طعام و شرابی هست گفت بلی و برفت و گوشت و شیر آورد ابراهیم ع بر پشت
مرکب از آن بخورد و دعا کرد ایشان را ببرکت در خبر آمده که اگر زن نان آوردی یا خرما ببرکت دعای ابراهیم
همه روی زمین هیچ جای خرما یا گندم نشدی زمکه بودی زن گفت ای پیر بیا برکت فرود آی تا سرت بشویم که گرد
آلوده شده گفت فرود نیایم ولیکن سنگی بیار تا پای بر آنجا نهم و یک پای در رکاب نگاه دارم پس زن اسمعیل
سنگی بزرگ بیاورد و در زیر پای او بنهاد ابراهیم ع یک پای بر سنگ نهاد تا یک جانب سرش بشست اثر
پای ابراهیم در آن سنگ بماند پس پای دیگر بر آن سنگ نهاد تا جانب دیگر سرش بشست اثر پای دیگرش
در آن سنگ بماند آنگاه برگشت و گفت چون شوهرت باز آید او را از من سلام برسانی و میگوی که آستانه در
بغایت صالح است تمکین دار آنگه برفت چون اسمعیل باز آمد بوی پدر شنید و گفت کسی اینجا آمد گفت کسی آمده بکری
بود گفت بلی پیری بدین صفت نیکو روی و خوشبوی و خوشخوی دلم بسیار به روی او گشت فرمود که چه کردی
گفت مهمانداری کردم او را و سرش بشستم و بسیار جهد کردم که فرود آی فرود نیامد گفت چه پیغام داد
گفت ترا سلام داد و فرمود که قبیله در نگاه دار که مستقیم است و بدانکه گفت دانی که او کیست گفت نه گفت
پدرم ابراهیم خلیل ع است انس مالک گفت من اثر انگشتان پای ابراهیم ع در آن سنگ دیدم و پاشنه هم از بس که
مردمان روی در آن مالیده بودند اثر روشنی نمانده بود در روایت است که رکن و مقام دو یاقوت بودند از یاقوتهای
بهشت خدای تعالی آن را بزمین فرستاد و روشنایی از آن ببست و اگر همچنان روشن بودی همه روی زمین بنور
ایشان منور بودی قوله تعالی وعهدنا الی ابراهیم واسمعیل ان طهرا بیتی للطائفین والعاکفین
والرکع السجود و عهد کردیم با ابراهیم و اسمعیل علیهما السلام یعنی فرمودیم ایشان را و وصیت کردیم که پاکیزه کردانید
خانه مرا یعنی بطهارت و توحید پاک کنید و گفته‌اند از بتان پاک کنید و بخور بسوزید از بهر آنکه اینان طواف
کنند و از اطراف عالم بدینجا آیند از برای آنکه اینجا باشند و ساکنان حرم باشند و از برای رکوع کنندگان
و سجود کنندگان چون طواف کنند در طواف طائفان باشند و چون بنشینند عاکفان باشند و چون نماز
کنند راکعان و ساجدان باشند و از پیغمبر روایت است که خدای تعالی در شبانروزی صد و بیست رحمت
بکعبه فرستد شصت طواف کنندگان را و بیست نظاره کنندگان را و چهل نمازکنندگان را و در خبر است که
النظر الی الکعبة عبادة در خانه کعبه نگاه کردن عبادت است و گفته‌اند المقام عندکة سعادة والخروج
منها شقاوة در اخبار اهل البیت علیهم السلام آمده که مجاورت مکه مکروه است و مجاورت مدینه مستحب است قوله

ذ قال ابراهیم رب اجعل هذا بلدا آمنا وارزق اهله من الثمرات من آمن منهم بالله والیوم الآخر
دعا کن ای محمد آنکه چون ابراهیم زن و فرزند خود را اینجا بگذاشت و جای بود بی انس و با خوف بلای آنکه آبی
و قوتی نداشت آنکه دعا کرد و گفت ای بارخدای این جایگاه شهر ایمن گردان یعنی اهل او را از جمله مکاره دشمن
و مهالک نگاه دار و روزی کن اهل این شهر را میوه ها یعنی از شان آنکه ایمان آورده بخدا و بروز
باز پسین یعنی منکران کنند که ابراهیم سبیل این دعا مطلق کرد و گفت و من ذریتی جواب آمد که لاینال
عهدی الظالمین این خواست که دعا کند مؤمن و مؤمنان را دعا کرد و کافران را دعا کرد فقوله تعالی
قال و من کفر فامتعه قلیلا ثم اضطره الی عذاب النار و بئس المصیر حق تعالی گفت دعای تو در حق مؤمنان
مستجاب است اما کافران را برخورداری اندکست از متاع دنیاست و این متاع نیست بلکه مؤمنان را لقا
بود در بهشت اما اندکست و نیز اضافه هم با عذاب اندکست چون تمتع داده باشیم از دنیا باضطرار ایشان را و او را
به دوزخ رسانند و بد جای بازگشتنی است دوزخ قصه هاجر و اسمعیل ابن عباس و وهب منبه
گفتند که چون ساره هاجر را با براهیم داد هاجر باسمعیل باردار گشت و چون اسمعیل متولد شد
ساره را رشک آمد جهت آنکه نور محمدی که در پشت ابراهیم بود با اسمعیل نقل کرد و آن شرف و بزرگی از وی دور
شد حق تعالی ابراهیم را گفت ساره با تو مردی کرد تو او را اریج و رشک ستمهای وی را تا از پیش ساره بیرون کنی
بارخدایا کجا شان برم گفت آنجا که من فرمایم جبرئیل آمد و از برای ابراهیم عم براق آورد و او بزمین شام بود
برنشست و هاجر و اسمعیل را با برچهار پایان نشانید و برفت چنانکه شرح داده رفت تا بجای بیت
رسیدند بر آن درختی بود جبرئیل عم اشارت کرد بجایی که این حجر الاسود نهاده است که فرود آی
و ایشان را اینجا فرود آر گفت ای جبرئیل این چه جایگاه است گفت این جای معظم است خدای را اینجا خانه بود
بیت المعمور نام که طوافگاه آدم عم بود خدای تعالی آنرا در طوفان نوح عم باسمان برد و این موضع را بر
دست تو آبادان خواهد کرد ابراهیم عم اسمعیل و هاجر را اینجا فرود آورد و از بهر ایشان سایه بانی
ساخت ایشان در زیر آن شدند و ظرفی آب داشت اندک آب را اینجا مانده بود جبرئیل گفت ای ابراهیم خدای
تعالی میفرماید که ایشان را اینجا بگذار و برو ابراهیم قصد بازگشتن کرد هاجر گفت یا خلیل الله ما را بکه میگذاری و بکه میسپاری
ابراهیم عم گفت بدان خدای که شما را بدینجا او آورده ام و بآن خدای که مر طعام و شراب داده و پرورده
و به آن خدای که مرا از آتش نگاه داشت هاجر گفت رضیت بقضاء الله حسبی الله علیه توکلت
و ابراهیم عم بازگردید و ایشان را بخدای تسلیم کرد و سعی براه مقداری آب که در آن ابریق بود باز خوردند و دیگر
آب نبود تشنه شدند و از گرسنگی و تشنگی شیر شان منقطع شد ضعف بر اسمعیل مستولی گشت بیفتاد و پای بر زمین

زد

میزد و میمالید هاجر در ماند برخواست و بر کوه صفا رفت بر امید آنکه کسی را ببیند یا حسی و حرکتی شنود کسی را ندید باز
گشت و نزدیک اسمعیل آمد فرزند خود را ضعیف و بکوه ریافت گمان برد که بخواهد مردن گفت بروم تا
جان کندن و مرگ او نه بینم بر مروه شد کسی را ندید فرود آمد و نیز دیگر فرزند آمد فرزند را زنده دید بجنبش
می آمد و می شد بر امید آنکه چاره یابد چاره گری به هیچ کس را نیافت هاجر شد بار هفتم بر مروه شد نزدیک
اسمعیل سعید که آب دیده ... گفت که چون هاجر اول بار بر کوه صفا شد فا نگرد که هیچ آدمی یا آبی
می بیند از جانب مروه آوازی می شنید برو و بر و لطیف آمد هیچ کس را ندید همچنین تا هفت بار برآمد و می شد
در هر باری آوازی می شنید هاجر متحیر و مدهوش شد آواز داد که خداوند آواز شنیدم که تو کیستی آواز
می شنوم و ترا نمی بینم و نمی دانم کجایی بر تو کیاکر نزدیک تو فرجی هست فریاد رس بزبان درسی که هلاکت
کار رسید حق تعالی و بیان آن ضعیفه را رنج گردانید از ارکان حج آنکه او از هفتاد بار بود هاجر بدان آواز برفت
نزدیک درختی رسید که آواز آن آب شنید که میرفت تعجب داشت باز نزدیک اسمعیل آمد دید که آب از زیر
پای اسمعیل بر می آمد و بر روی زمین میرود بیامد و پاره ریگ برابر آن فرا از کرد و کوی بکند که آب
در وی آید ... آنکه ظرفی را از آن آب پر کرد رسول صلعم گفت رحم الله امی هاجر خدای بر هاجر رحمت
کند اگر آب را نبستی همه با دیه برفتی هاجر را دل ... داد که از آن آب بخورد هاتف آواز داد که بخور و مترس
که خدای تعالی از برای تو پیدا کرد و این مشرب حاج خواهد بود و بر دست شما اساس این خانه خواهد بود تا
عمارت این کنید خلایق را از اقصای عالم جمع کند تا بدین آیند هاجر خوشدل شد و آب خورد و آن
آب هر روز زیاده می شد سبز از شبل و برگ ... آب بر روی زمین روان شد زمین از گیاه سبز شد
درختان تازه و سبز گشتند اتفاقا جماعتی از بنی ... زرگانان از شام بیمن می شدند در حوالی آن
منزل که ایشان را بود فرود آمدند از دور نگاه کردند مرغان را دیدند که پرواز میکردند گفتند حال
باید که اینجا آب بود که مرغان بجایی که آب بود پرواز کنند مرغان از جوانب وی بو انجا نهادند و وادی
مکه فرود آمدند و مردی را از میان روان کردند آن دو مرد به اثر مرغان میرفتند تا بکه رسیدند نگاه
کردند هاجر و اسمعیل را دیدند زنی و کودکی بی مردی و انیسی و آبی دیدند روان و گیاه زاری خوش
عجب داشتند از هاجر پرسیدند که تو جنی یا انسی یعنی پری یا آدمی گفت آدمی گفتند در اینجا آب از
کی آمد که هرگز درین جایگاه آب نبوده است ... تا آب ... گفت
این چه حالت هاجر حال و قصه خود با ایشان گفت و کرامت خدای را در حق خود و فرزند با ایشان عرضه کرد گفتند
ما را ازین آب شربتی دهی گفت روا باشد ایشان بخوردند آب خوش بود گفتند این ... گفت

گفت مراد فرزندان مرا خدای تعالی این آب را از بهر ایشان پیدا گردانید بر کوه رفتند و نگاه کردند زمین بسیار درخت
سبز دیدند و گفتند با تو شرکت هست گفت هاجر که اصل مراد فرزندان مراست ایشان برفتند و قوم خود
را خبر کردند ایشان خداوندان چهارپایان بودند از شتر و گاو و گوسفند بسیار بدان شاد شدند و
برخاستند و روی بدانجا نهادند و در برابر آن فرود آمدند و کسی فرستادند بهاجر و گفتند تو اینجا
اینجا نهادی و کیستی که تو از زنان ما را از این آب و گیاه نصیبی ده تا اینجا در جوار تو باشیم
و خدمت تو و فرزندان تو بجا آوریم هاجر گفت روا باشد ایشان زود آمدند و با ایشان مامول شدند
و نعمت بسیار پدید آمد ایشان براحت و زراعت مشغول شدند و خدمت هاجر و اسمعیل میکردند تا اسمعیل
بزرگ شد و ایشان اصحاب صید بودند ایشان را صید کردند و وحش آموختند مردمان خبردار شدند
و از جوانب روی بدانجا نهادند و از جنس متاع و میوه و انواع نعمت بدانجا کشیدند علما گفتند که مکه همیشه
حرم بود از عهد آدم که بیت المعمور آنجا نهادند در زمان آدم در بدایت خلق زمین اول بقعه که از زمین
آفرید مکه بود و جای کعبه آن را حرم کرد و زمین از زیر مکه بیرون آورد و او را از آن جهت ام القری خوانند
که اصل همه زمین از وی است و روایت کرده اند که چون خدای تعالی خراب کرد چون اسمعیل و ابراهیم رسیدند
سنگی یافتند بر آنجا نقش کرده که انا الله ذو بکه منم خدای خداوند مکه حرام کرده ام از آن روز که آسمان و زمین
آفریده ام و آفتاب و ماه آن روز که این دو کوه را نهادم و هفت فرشته را بگماشتم تا آن حول کل
کردم برود و این زایل نشود تا کوهها زایل شود و برکت کردم اهل او را در آب و شیر روایت کرده اند
بعضی علما که چون آدم بزمین آمد ایمن نبود از شیطان در آندم که آدم ... زمین
آمد بنالید و گفت ای خداوند جهان چون مرا از جنات خلد بیرون کردی من ایمن نیستم از شیطان آگاهی
از شیطان بنام تو پناه میخواهم که از شر شیطان ایمن شوم پس خدای تعالی جبرئیل و فرشتگان را
فرستاد تا گرد مکه در آمدند از چهار جانب پس حق تعالی آن مقدار را که از فرشتگان ایستاده بودند
حرم کرد و حرم نزدیک اهل البیت چهار فرسنگ در چهار فرسنگ است از جمله فضایل مکه آنست که بزمان
خدای تعالی چون پیغمبر ص بمدینه هجرت آمد بیامد و طواف کرد و استلام کرد و چون بیامد نه محراب الحرم رسید
با خانه نگاه کرد و گفت من میدانم که در همه روی زمین از تو فاضلتر جایی نیست و از تو دوستر و عزیزتر
و محبوبتر نزدیک حق تعالی در جهان جایی نیست و اما ولیکن اهل تو نمیگذارند که اینجا مقام کنم ای بنی
عبد مناف هیچکس را حلال نباشد که منع کند که خواهد که درین مسجد نماز گزارد و خواه شب و خواه
روز بعضی از زنان رسول گفتند که اگر نه هجرت بودی ما را غایلیست که از مکه بیرون شویم که هیچ جای آسمان

زمین

نزدیکتر از مکه باشد و هیچ جای ... هیچ جا چنان حرم نشود که مکه را امنا یعنی
مکه حرم و وحوش و طیور را آنست که شیر با گاو و یوز با آهو و سگ با خرگوش پهلو بر یکدیگر میزنند
و یکدیگر را تعرض نمیرسانند و مرغان بر سر و دوش مردمان می‌نشینند و کبوتران بر سر مردمان فرود
می آیند و کسی را زهره نباشد که ایشان را تعرض رساند عبدالعزیز روایت میکند که جماعتی بذی طوی
فرود آمدند آهویی آمد و با مردمان انس گرفت یکی پای آهو بگرفت دیگری گفت ... دست بدار
نگاه داشت آهو بول کرد چون بنگریستند ماری بیامد و در زیر شکم او گشت چون از خواب در آمد
گفتند دانی که بدان چه کردی ترا مسخ آمده خواستند تا مار را از وی دور کنند دور رفت تا آن مرد از
ترس هلاک شد آنگاه آن مار رفت و آمد و برفت و اجابت دعای ابراهیم در ثمرات است که روایت
کرده اند که چون ابراهیم دعا کرد خدای تعالی جبرئیل را فرستاد تا دو پاره از دهات شام از جمله آنکه پر میوه
تر بود و نیکوتر از زمین برکند و بیاورد و گرد خانه برگردانید و بر زمین نهاد و از این سبب آن را
طایف خوانند و از آن میوه بمکه می برند قوله تعالی و اذ یرفع ابراهیم القواعد من البیت و
اسمعیل ربنا تقبل منا انک انت السمیع العلیم یعنی یاد کن ای محمد چون بر داشت ... ابراهیم
و اسمعیل علیهما السلام میگفتند بار خدایا از ما بپذیر ... تو ای خدای بشنوا
و بینا گفتار ما را بشنوی و کردار ما را ببینی و میدانی گفتار ما دعاست با ... کردار ما
... قبول ... امام محمد باقر ع گفت با پدرم زین العابدین ع بودم و او طواف میکرد مردی آمد
و گفت ای پسر رسول خدا میخواهم که مسئله بپرسم پدرم جواب نداد او را تا طواف کرد و بمقام ابراهیم آمد
و نماز گزارد آنگه در محراب آمد و بنشست و گفت کجا شد این سایل مرد برخاست و گفت منم یا بن رسول الله
گفت سؤال بگو گفت خبر ده مرا از ابتدای طواف این خانه تا که کرد و چگونه بود و چرا بود گفت تو
از کجایی گفت از شام گفت از کدام شهری گفت از بیت المقدس گفت تو ... دانی گفت ...
گفت ای برادر اهل شام بدانکه ابتدای طواف آن بود که چون خدای تعالی گفت انی جاعل فی الارض خلیفه
ملائکه گفتند اتجعل فیها من یفسد فیها حق تعالی گفت انی اعلم ما لا تعلمون ایشان بترسیدند و
گفتند ما اعتراض کردیم بر خدای تعالی ... با خشم ... پناه بردند و خدا را حمد و ثنا گفتند و گرد عرش
طواف کردند خدای تعالی با ایشان بنظر رحمت کرد و در زیر عرش خانه بنا نهاد بر چهار ستون از
زبرجد سبز و آن را ... ساخت از یاقوت سرخ و آن را بیت الضراح نام نهاد آنگه فرشتگان را
گفت طواف عرش ترک کنید و طواف این خانه کنید و آن بیت المعمور است که خدای تعالی آن را در

من هم

قرآن یاد کرده است که هر روز هفتاد هزار فرشته در آنجا شوند تا روز قیامت که نوبت بوشتگان اول
رسد آنکه خدای تعالی جماعتی فرشتگان جا بر زمین فرستاد و گفت بروید و در برابر آن خانه خانه بنا کنید
بدین طول و عرض و ارتفاع تا چنانکه شما این خانه را طواف میکنید اهل زمین آن خانه را طواف میکرده باشند
آنچه در کتب است گفته‌اند پیغمبر رسول خدای همچنین است چون گفت آدم ع از زمین هند بیا و حج
آمد جبرئیل در پیش او دلیلی میکرد راوی خبر گوید مکه هر را گفتم جواب داد کدام چهار پای بر دشتی او را
که هر کامی که او نهاد آمد سر روزه راه است هر کجا که پای نهادی امروز آبادانی است تا مکه آمد و جبرئیل
او را مناسک آموخت آدم ع حج کرد چون فارغ شد فرشتگان او را تهنیت کردند و گفتند بر حج حجت
پذیرفته باد ما این خانه را پیش از تو زیارت کرده‌ایم به دو هزار سال گفت در حال طواف چه گفتید گفتند
گفتیم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اکبر آدم ع این حکایت خدای تعالی گفت بیفزای و
بگوی ولا حول ولا قوة الا بالله و چون با براهیم ع رسید گفت بیفزای و بگوی العلی العظیم ابن
عباس گفت آدم ع چهل حج کرد از زمین هند بمکه آمد پیاده و خانه همچنان بود تا در ایام آمدن نوح طوفان
خدای تعالی آن را باسمان چهارم برد بروایتی گفته‌اند بجای منهم برد و چون طوفان برطرف شد جای
خانه خالی ماند تا خدای تعالی ابراهیم را به پیغمبری فرستاد ابراهیم و اسمعیل را فرمود که خانه را بنا کنید گفتند
بار خدایا خانه کجا بنا کنیم جبرئیل آمد و رقم زد تا ابراهیم بر آن بنا کرد و ذلک قوله تعالی واذ بوّأنا
لابراهیم مکان البیت ابراهیم بنا میکرد و اسمعیل سنگ میداد در خبر آمده که ابراهیم بسریانی
میگفت و اسمعیل بتازی جواب میداد و زبان یکدیگر میدانستند و جواب میتوانستند داد تا آنکه
بنیاد آن برآوردند و ذلک قوله تعالی واذ یرفع ابراهیم القواعد من البیت مفسران گفتند
که آن را از سنگ از پنج کوه بنا کرده‌اند طور سینا و طور زیتا و لبنان و جودی و ... و قواعد آن از
کوه حری بود چون بپای سنگ حجر الاسود سیاه رسید نام سنگ که در وی می‌نهادند بجای یافت و
ندا از کوه بو قبیس آواز آمد و گفت ای ابراهیم ترا نزد من ودیعت است بستان ابراهیم ع
بیامد و سنگ برگرفت و در آن موضع نهاد و موافق بود نه کم و نه بیش چون فارغ شدند گفتند
ربنا تقبل منا انک انت السمیع العلیم قوله تعالی واجعلنا مسلمین لک ومن ذریتنا امة مسلمة
لک بار خدایا ما را مسلم و منقاد فرمان خود گردان و ما را طاقتی کن که با آن بانقیاد و استسلام توفیقیم
بفضل کرم و لطف خویش از ما بازمگیر و از فرزندان ما امتی گردان نهاده فرمان خود گردان قوله
تعالی وارنا مناسکنا وتب علینا انک انت التواب الرحیم و بما نمای عبادت و اعلام کن ما را که چگونه

بیاید

بیاید کرد از پیغمبر صلوات الله علیه و آله روایت است که جبرئیل بیامد و دست ابراهیم بگرفت و او را بمنا برد و آنجا
نماز پیشین و دیگر کرد و نماز شام و خفتن و بامداد کرد آنکه بعرفه آمد چون نماز پیشین و دیگر بجا کرد دو نماز
شام و خفتن و بامداد کرد آنکه بعرفات آمد چون نماز پیشین و دیگر کرد هر دو مجموع و موقوف داشت تا شب
در آمد آنکه او را بمزدلفه آورد و آنجا نماز شام و خفتن بکرد بجمع و شب آنجا بود بامداد بمشعر الحرام آمد و نماز
بامداد آنجا کرد و بوقف بایستاد آنکه او را بمنا آورد و رمی کرد و گوسفند بکشت و موی ابراهیم را تا
سر بتراشید آنکه از منا بیامد خدای تعالی وحی کرد رسولش را که اتبع ملة ابراهیم آنکه اسمعیل را و قبیله
جرهم را حج فرمود و چون ایشان تمام حج کردند اسمعیل را از آنجا بگذاشت و بشام شد و آنجا وفاتش
رسید صلوات الله علیه و آله و تب علینا بار خدایا توبه ما بپذیر توبه پیغمبران بر سبیل خضوع و انقطاع
بود که تو خداوند مهربان و قبول کننده توبه‌ای گفته‌اند که روا بود که توبه راجع بود با ذریت او از آنکه
ایشان معصوم نبودند قوله تعالی ربنا وابعث فیهم رسولا منهم یتلوا علیهم آیاتک ویعلمهم
الکتاب ویزکیهم انک انت العزیز الحکیم ای بار خدایا بفرست در میان ایشان رسولی از ایشان این هم
است ع از آنکه جماعتی از صحابه رسول گفتند اخبرنا عن نفسک پیغمبر ص گفت من دعوت خدای تعالی خاتم پیغمبران
بودم و آدم در میان خاک افتاده بود و من شما را خبر دهم از تاویل آن و از دعای پدرم ابراهیم و بشارت
عیسی و خواب مادرم در مکه که خواب دید که نوری از وی جدا شد که قصور شام بدان روشن شد خدای تعالی دعای
ابراهیم را اجابت کرد و پیغمبری فرستاد از عرب از سر دفتر قبایل در میان ایشان زاده و پرورده
و این از بهر آن خواست تا بقبول قول او نزدیکتر بود یتلوا علیهم آیات تو بر ایشان خواند
یعنی قرآن و حکمت در ایشان آموز دین شریعت و ایشان را پاکیزه گرداند یعنی پاکان که خواهی ایشان را
پاک گرداند و تویی که غالب و قادری بر همه چیز الحکیم کاری و درست کاری هر چه خواهی توانی در راه حکمت دانی
قوله تعالی ومن یرغب عن ملة ابراهیم الا من سفه نفسه ولقد اصطفیناه فی الدنیا گفت که
رغبت بگرداند از دین ابراهیم و رد کند الا آنکس که قدر نفس خود نداند و چون خود را نشناسد چگونه غیر خود را
شناسد چگونه غیر خود را شناسد اصم گفت یعنی آنکه الا کافر از آنکه هر که خود را شناسد
خدا را شناسد و چون خدا را شناسد کافر بود چنانکه گفت اعرفکم بنفسه اعرفکم بربه قطرب گفت
الا من کان سفیها فی نفسه الا آنکه خویشتن در سفه بشد و ابراهیم را برگزیدیم در دنیا برای رسالتش
و بر بسیاری از پیغمبران قوله تعالی وانه فی الآخرة لمن الصالحین و او در آخرت از جمله صالحان است و این
اجابت دعای ابراهیم است که گفت رب هب لی حکما والحقنی بالصالحین قوله تعالی اذ قال له ربه اسلم

قال اسلمت لرب العالمين تقديم نعم درين آيت بيان ميكند كه سبب بركزيدن او در دنيا و آخرت از زمره
صالحان كردانيدن آن بود كه ما او را كفتيم اسلم ابراهيم ايمان آر و كردن بنه در وقتي كه از غار بيرون آمده بنكريست
ماه و آفتاب و ستاره ديد نظر كرد عاقبت حاصل شد كه وي كفت اسلمت لرب العالمين ميكويد ياد كن اي
محمد چون ابراهيم را كفت خداي او كه اي ابراهيم كردن بنه و منقاد [illegible] كفت كردن نهادم و منقاد كشتم
خداي جهان را اين كه كفت مرا دانست كه دين خود خالص كن بتوحيد و عمل با اخلاص كن كفت
خالص كردم قوله تعالى ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا
تموتن الا وانتم مسلمون تا ابراهيم زنده بود خلق را دعوت ميكرد با كلمه اخلاص ميخواند چون وقت
وفاتش در رسيد وصيت كرد فرزندان خود را بدان كلمه اخلاص كه اسلمت بود دلالت ميكند و يعقوب نيز
پسران خود را وصيت كرد بدان و كفت اي فرزندان من خداي تعالى براي شما دين اسلام اختيار كرد
هميشه بر آن باشيد تا مرك شما رسد يعني بايد كه مرك شما رسد و حال و صفات شما مسلماني بود و مر
مسلمون كفته اند كه مخلصون و موحدون است پسران ابراهيم هشت بودند اسمعيل را مادر هاجر بود
و اسحق را مادر ساره اسمعيل بهترين ايشان بود و ديكران از دختر [illegible] كنعانيه بودند و اسحق را
دو فرزند بود عيص و يعقوب و يعقوب را از براي آن اين نام كردم كه بر عقب عيص بود او را دوازده
پسر بود كه هر يكي سر قبيله كشتند قوله تعالى ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال
لبنيه ما تعبدون من بعدي سبب نزول اين آيت آن بود كه جهودان دعوي ميكردند كه يعقوب كفت
آن روز كه او را وفات رسيد فرزندان را خواند و بجهودي وصيت فرمود حق تعالى رد كرد بر ايشان و
كفت شما حاضر بوديد كه يعقوب را وفات رسيد و او وصيت كرد عطا كفت خداي تعالى يعقوب را مخير كردانيد
ميان مرك و زندكي و با همه پيغمبران همين معامله كند يعقوب اختيار كرد مرك را و كفت چندان مهلت
خواهم كه وصيت كنم آنكه بيايد و فرزندان را جمع كرد و كفت ايشان را كه ما تعبدون من بعدي
از پس من شما چه چيز را خواهيد پرستيدن و اين از بهر آن كفت كه اهل حضرموت بت پرست بودند يعقوب
غم را [illegible] كه مبادا فرزندان او بدان ميل كنند اين معني خطابست با صحابه پيغمبر صلعم قوله تعالى
قالوا نعبد الهك واله آبائك ابراهيم واسمعيل واسحق الها واحدا ونحن له مسلمون
يعني فرزندان يعقوب جواب دادند كه خداي ترا پرستيم و خداي پدران ترا ابراهيم و اسمعيل و اسحق كه
خداي يكيست و ما او را طاعت داريم كردن بنهيم و در عمل طريقه اخلاص نكاه داريم اسحق پدر يعقوب
بود و اسمعيل پدر نبود عم بود و عم را عرب پدر خواند از آنجا كه از روي حرمت بجاي پدر بود و از پيغمبر است

كه رسول

كه رسول صلعم عباس را روز پدر خواند و كفت ردوا علي ابي يعني مرا نزديك من آريد و عم عباس را
خواست و اين آيت دليلست بر آنكه اذ قال ابراهيم لابيه آزر مراد عم است و هم دليلست بر استحباب ترغيب
وصيت از آنجا كه خداي تعالى بر پيغمبران ثنا كفت بكار وصيت دانستند كه از پس ايشان پيغمبران خواهد
بود و شرع ايشان منسوخ خواهد كشت و پيغمبر ما صلعم دانست كه بعد از وي هيچ پيغمبري نخواهد بود چكونه روا باشد
كه وصيت نكند و كار امت مهمل كذارد قوله تعالى تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم
ولا تسئلون عما كانوا يعملون آن امتي كه بكذشت يعني اماني كه كذشتند يعني ابراهيم كان
امة و مراد ابراهيم و اسمعيل و اسحق و يعقوب و فرزندان ايشانند ايشان راست آنچه كردند و شما راست
آنچه كرديد ثواب كسي بكسي نرسد ديكري را نكيرند ديكري [illegible] نه شما را از كار و كردار ايشان پرسند و ايشان را از
شما پرسند هر نفسي را بكرده خود جزا دهند كل نفس بما كسبت رهينة قوله تعالى وقالوا كونوا هودا
او نصارى تهتدوا قل بل ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين اي محمد جهودان كفتند كه ابراهيم
بر ملت جهودي بود جهود باشيد تا راه يابيد و ترسايان نيز كفتند بر ملت ترسائي بود ترسا باشيد تا راه
يابيد بكوي اي محمد كه پيروي ملت ابراهيم كنيم و بر دين ابراهيم باشيم كه ابراهيم از جمله مشركان نبود و
جهودان مشرك اند كه عزير را پسر خدا خوانند و ترسايان نيز مشرك اند كه مسيح را پسر خدا خوانند قوله تعالى
قولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتي
موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون بكوييد جهودان را
كه ما بخداي ايمان آورديم و بدانچه بما آورده اند كه قرآنست و بانچه بابراهيم فرستادند علي نبينا وعليه [illegible]
باسمعيل و اسحق و يعقوب و باسباط فرستاده اند و آن ده صحيفه است كه بابراهيم فرستاده اند و بدانچه
موسى و عيسى را داده اند از توريه و انجيل و آنچه بجمله پيغمبران داده اند از كتابها و شرايع ميان ايشان
فرق نكنيم و از يكي دو راست كويا چنانكه شما كه جهود باشيد فرق ميان ايشان مي نهيد ببعضي ايمان مي آريد
و ببعضي نه و ما او را يعني خداي را [illegible] و تسليم و منقاديم اسباط در قبيله بني يعقوب چنانند كه قبايل در بني
اسمعيل بنام مختلفه تا فرق و تميز باشد ميان فرزندان ايشان و سبط و نبيره [illegible] كه امام
حسن و امام حسين را عليهما السلام سبطا رسول الله خوانند و موسى و عيسى را از بهر جدا كردند كه در دين
ايشان و كتاب و شرع ايشان حكم ديكر بود قوله تعالى فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا
وان تولوا فانما هم في شقاق فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم عبد الله عباس كفت مثل زياده
است و او خوانده كه فان آمنتم و كفت اين چنانست كه ليس كمثله شيء اي ليس كهو چون رسول

آمنوا بما

دختر زاده يعني سبط ۱۲

این آیت مقدم برجهودان وترسایان خواند چون بذکر عیسی رسید ترسایان را خوش نیامد وگفتند
که عیسی دیگرهست وپیغمبری نبود چون دیگر پیغمبران او نیز خدای تعالی بود تعالی الله عن ذلک خدای تعالی این
آیت فرستاد وگفت اگر جهودان وترسایان ایمان آورند ایمان شما وایمان مانند شما مهتدی اند وراه راست
یافتند واگر برگردند وایمان نیاورند ایشان در ضلالت اند وضلالت وخصومتی ازیشان هیچ باک مدار
که خدای تعالی کار ایشان بسازد وایشان را از تو کفایت بود جهودان را بقتل وجلا چون بنی نضیر وبنی قریظه
وترسایان را بذلت وخواری وجزیه او خدا ایست شنونده اقوال وداننده احوال ایشان قوله تعالی
صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون ابن عباس گفت ترسایان را چون فرزندی
آمدی در روز هفتم آب با کاه ایشان را بودی شستندی وگفتندی صبغنا فیه او را بدین آب شستیم تا دیگر دین نگیرد
جو ترسایی خدای تعالی این را بر ایشان رد کرد هم بعبارت ایشان وگفتند که چون جهودی را فرزند آمدی
رنگ در رو مالیدی بخلاف رنگ ترسایان وترسایان رنگ در رو مالیدی هم بخلاف رنگ جهودان که در فرزند
خود مالیدندی وآن شعار ایشان بود ایشان را حق تعالی گفت شعار مسلمان رنگ اسلام وملت ازین صورت
روی عن النبی م کل مولود یولد علی الفطرة فابواه یهودانه وینصرانه ویمجسانه
او وشیع اسلام او از دیگر ماهتر هست وما پرستنده ومطیع دوستان برداریم خدای تعالی دین را فطرة
خواند گفت فطرة الله صبغتش خواند گفت صبغة الله کلمتش خواند وکلمة الله هی العلیا صراطش خواند
صراط الله نورش خواند یریدون ان یطفئوا نور الله حبلش خواند واعتصموا بحبل الله سبیلش خواند
ادع الی سبیل ربک بالحکمة خدای تعالی دین را برای آن صبغ خواند که دین را اثری وعلامتی بود چنانکه رنگ را وگفته
اند چنانکه صاحبش را بگون رنگ کرده اند قوله تعالی قل اتحاجوننا فی الله وهو ربنا وربکم ولنا اعمالنا
ولکم اعمالکم ونحن له مخلصون این خصومت گفته اند مشرکان بود میگوید بگو که شما با ما در خدای تعالی خصومت
میکنید ما وشما مترییم او آفریدگار وپروردگار ما وشماست وگفته اند خطاب با جهودان وترسایانست از آنکه
جهودان گفتند عزیر ابن الله وگفتند المسیح ابن الله ای محمد بگو که شما با ما در خدای تعالی حجت میگوئید وخصومت
میکنید وخدای آفریننده کارها وشماست عملها وکارهای ما راست وجزای عمل خود ببینیم وکار شما راست سزای
آن ببینید جزای عمل خود آن را باشد نه مشرکان وماییم که او را عمل باخلاص میکنیم اخلاص صفت رسول گفت
گفت از جبرئیل پرسیدم که اخلاص چیست جبرئیل گفت از خدای پرسیدم گفت الاخلاص سر من اسراری
استودعته قلب من احببته من عبادی اخلاص سریست از اسرار من در دل آنکه بنده نهم که او را
دوست دارم وروایتی دیگر هست از ابوذر غفاری که رسول گفت که هر حقی را حقیقتی هست وبنده بحقیقت

اخلاص

اخلاص نرسد تا حبتم از آن نبکند که او را مدح گویند بر کاری که برای خدا کند فضیل عیاض گفت ترک عمل
برای مردمان ریا بود وبرای خدای ترک ریا باشد اخلاص آن بود که ازین هر دو مسلم بود یحیی معاذ گفت که
اخلاص آن بود که عمل خالص گرداند از عیب وذم چنانکه شیر از خون وسرگین متمیز هست رویم گفت که اخلاص
آن بود که هر چه کند نه بینی قوله تعالی ام یقولون ان ابراهیم واسمعیل واسحق ویعقوب والاسباط کانوا
هودا او نصاری قل ءانتم اعلم ام الله ومن اظلم ممن کتم شهادة عنده من الله وما الله بغافل عما
تعملون یا میگوئید شمای جهودان وترسایان که ابراهیم واسمعیل واسحق ویعقوب وفرزندان یعقوب
جهود بودند یا ترسا یعنی جهودان میگفتند جهود بودند وترسایان میگفتند که ترسا بودند بگوی ای محمد که شما
عالمترید باحوال وادیان ایشان یا خدای اگر آنچه شما میگوئید درست بود خدای هم دانسته بود واگر نگوید
گواهی پنهان کرده بود وخدای گواهی پنهان نکند پس خدای بخلاف آنکه دانست وچنانکه دانست گواهی
داد وگفت ما کان ابراهیم یهودیا ولا نصرانیا ابراهیم جهود وترسا نبود آنکه میگوئید گفت ستمکارتر
از آنکه که گواهی را که نزدیک وی بود باز پوشد یعنی گواهی را که نزدیک وی بود باز پوشد یعنی گواهی خدا را
باز پوشند اگر ما باز پوشیم که از ما کی ظالمتر بود وگفته اند مورد آیت آنست که هر که گواهی حق پنهان کند
ظالمتر بود تعالی الله عن ذلک آنکه گفت وما الله بغافل آنچه شما میکنید خدای از آن غافل نیست که خدا غافل نیست
از آنچه شما میکنید قوله تعالی تلک امة قد خلت لها ما کسبت ولکم ما کسبتم ولا تسئلون عما کانوا
یعملون آن گروه که بگذشتند ایشان راست آنچه کردند وشما راست آنچه کردید وشما را از ایشان نپرسند
وباعمال ایشان مؤاخذه نکنند مثل این آیت بلفظ بلفظ رفته هست الا آنست که مراد آن انبیا اند که
ذکر ایشان در آیت مقدم رفته ومراد بدین اعقاب اسلاف جهود است که در حق ایشان پیغمبران این معنی
گفتند رد داشتند ووجهی دیگر که مورد این آیت دران وعظ وزجر هست ودرین تذکیر نعمت خدا بود
وتحذیر از عقاب واینجا مرحله شین بود نفس عاتره فایده اش ظاهرتر بود ودر وگفته اند قوله تعالی
سیقول السفهاء من الناس ما ولیهم عن قبلتهم التی کانوا علیها قل لله المشرق والمغرب
یهدی من یشاء الی صراط مستقیم وجه اتصال این آیت بآیه اول آنست که چون حجت بالکافران و
جهودان وترسایان تمام شد خدای تعالی رسول را خبر داد که زود بود که حسد کنند نادانان وبیخردان از جهودان
وترسایان که با تو خصومت کردند در باب توحید ودر باب انبیا سخن گفتند ایشان دل عزیز
تو رنجانند در باب قبله چون قبله بگردانم بباید که دل عزیز تو از آن رنجیده شود گفت ای محمد زود بود که گویند
نادانان وبیخردان چون ترا وصحابه ترا بینند که روی از قبله بگردانیده باشید که آیا چه گردانید ایشان را

الجزو الثانی

از قبله ایشان که رو بدان بودند در نماز چون ایشان چنین گویند تو جواب ایشان را بگوی که خدای راست
مشرق و مغرب بحسب مصالح بندگان ایشان را فرماید که روی بجانبی آورند دون جانبی و چون صلاح در آن
بیند راه نماید آن را که خواهد بجانب راه راست گفت این سفها مشرکان بودند چون خدای تعالی بگردانید ایشان
گفتند محمد متحیر و متردد شده گاه روی به بیت المقدس آورد و گفتند این قبله پیغمبر است چرا از آنجا
رو بگردانید و گفته اند که منافقانند که ایشان با جهودان طعن می زدند و میگفتند که اشتاق الرجل
الی بلده و مولوده محمد را اشتیاق شهر و مولد خود پیدا شده که در نماز روی بدان جانب میکند قوله
تعالی وکذلک جعلناکم امة وسطا لتکونوا شهداء علی الناس ویکون الرسول علیکم شهیدا چنانکه
شما را هدایت کردیم بسبب محمد براه راست همچنین شما را امت وسط کردیم و آن کعبه است که میان عالم
است همچنین شما را امت میانه کردیم ~~بسبب محمد براه راست همچنین شما را امت وسط کردیم و آن کعبه~~
است که ابو سعید خدری و ابو هریره از رسول صلعم روایت کرده اند که وسط یعنی عدل است و بعضی گفت
وسطا ای اهل دین وسطا بین الغلو والتقصیر ووسطا ای خیارا در وصیت رسول صلعم آمده که هو
اوسط قریش نسبا وخیرهم سبب نزول این آیت آن بود که قومی جهودان با معاذ جبل گفتند
ما امتی علیهم معاذ گفت دین ما حق است و امت عدلیم خدای تعالی این آیت فرستاد و در بعضی تفاسیر ایشان و
نزدیک ما آیت مخصوص است بائمه هدی علیهم السلام از دو وجه یکی آنکه خدای گفت شما را امت عدل
کردیم و حکم کردیم بعدالت شما و آن را که خدای بعدالت وی حکم کند جز معصوم نباشد برای آنکه خدای تعالی
عالم است بظاهر و باطن تا در ظاهر و باطن که عدل نباشد حکم نکند جز معصوم باشد برای آنکه خدای تعالی عالم است
~~بظاهر و باطن تا در ظاهر و باطن که عدل نباشد حکم نکند بعدالت وی~~ دیگر آنکه ایشان را در گواهی برابر
رسول نهاده اگر بمنزله رسول نباشند کم از آن نباشند و در عدالت برابر وی باشند و وی
معصومست پس ایشان هم معصوم باشند ابن عباس گفت خدای تعالی امت محمد را روز قیامت بیرون گواهی
دارد و جمله پیغمبران امتان را جمع کند و رسولان ایشان را از آن میان بیرون آورد و از ایشان سوال
کند که هل بلغتم امتکم آیا رسانیدید بامت خویش آنچه شما را بایشان فرستاده بودیم ایشان جواب
دادند که آری رسانیدیم حق تعالی از امتان دیگر پرسد که چه میگویید ایشان تکذیب کنند خدای تعالی امت
محمد را بخواند و از ایشان گواهی خواهد گویند بار خدایا پیغمبران رسانیدند امتان ایشان دروغ میگویند
پس حق تعالی سوال کند از محمد که این امتان تو گفته اند باشند محمد گوید لعنت مرا راست میگویند ای بار خدا
بعضی گفته اند این گواهی در دنیا باشد آورده اند که روزی رسول صلعم نشسته بود جنازه بگذرانیدند گفتند

جنازه فلانست حاضران گفتند نعم الرجل هو مرد نیکو بود رسول گفت وجبت دیگری بیاوردند گفتند
جنازه فلانست حاضران گفتند بئس الرجل هو بود مردی بد رسول صلعم گفت وجبت ابی بن کعب گفت
یا رسول الله این چه معنی دارد این هر دو وجبت گفت قوله تعالی لتکونوا شهداء علی الناس یعنی وجبت
الشهادة و وقت موقعها گواهی یکی را خود بهشت واجب شد بگواهی شما و یکی را دوزخ این دلیل است که گواهی
در دنیا باشد و روا بود که امیر المومنین علی و امام حسن و امام حسین علیهم السلام درین مجلس حاضر بوده باشند
تا رسول این حکم بر قول ایشان کرده باشد در خبر است که روزی امیر المومنین علی عم در مسجد کوفه نشسته
بود عبد الرحمن التمیمی بگذشت درع طلحه عبد الله پوشیده امیر المومنین علی عم گفت این درع طلحه عبید الله است
که در روز کارزار بصره بغنیمت برگرفت و منکر شد و گفت بیا تا پیش حاکم شویم که تو نصب کرده یعنی شریح قاضی
پیش وی رفتند امیر المومنین صلوات الله علیه دعوی کرد عبد الله منکر شد حاکم گواه خواست امیر المومنین
امام حسن علیه السلام بیاورد تا گواهی داد شریح گفت بیک گواه حکم نکنم قنبر را بیاورد تا گواهی داد گفت بگواهی
بنده حکم نکنم گفت فضحک الله درین حکم سه بار جور کردی گفت چگونه گفت اول آنکه از امام گواهی خواهند
که امام در دین خدای امین باشد و قول او حجت بود دیگر آنکه گفتی بگواهی امام حسن حکم نکنم و رسول بگواهی یک
روز حکم کرد و گفت گواهی یک تن بگواهی دو تن هست مرد باشد نه من از قریشم و سیم گفتی بگواهی بنده حکم
نکنم علیه اتم که گواهی بنده برای غیر خاصه معتبر گشته و در حوله معتبر نباشد پس از این هیچ حکم نکنی تا مرا از آن
خبر ندهی لتکونوا شهداء علی الناس گفت ما شما را امت عدل و بهترین و فاضلترین کردیم تا گواه باشید بر مردمان
و رسول بر شما گواه باشد یعنی تزکیه شما کند و بر عدالت شما گواهی دهد از امام زین العابدین و امام محمد باقر
و امام جعفر صادق عم روایتست که گفتند ماییم گواهان ماییم امت وسط و گزیده و رسول صلعم گواهست بر ما و ما گواهان
خدائیم بر خلقان او و حجت اوییم در زمین او و قوله تعالی وما جعلنا القبلة التی کنت علیها الا لنعلم من
یتبع الرسول ممن ینقلب علی عقبیه وان کانت لکبیرة الا علی الذین هدی الله وما کان الله
لیضیع ایمانکم ان الله بالناس لرؤف رحیم پیغمبر صلعم در مکه میبود و برای نماز روی فا کعبه میکرد و چون بمدینه
آمد وی را فرمودند که روی فا صخره بیت المقدس میکن تا باشد که جهودان بدین سبب تولی کنند پس پیغمبر صلعم
در مدینه مدت پانزده ماه یا شانزده ماه بمعهود روی فا بیت المقدس نماز میکرد و آن را کاره میبود
برای آنکه قبله جهودان بود جبرئیل را این خبر گفت گفت ای محمد من نیز همچو تو بنده ام در دست من هیچ
نیست از خدای خواه تا روی تو از آن جهت بگرداند پیغمبر صلعم همواره در آسمان نگاه میکرد تا که وحی آید که روی
بجانب کعبه آورد و در نماز چون وحی آمد بتحویل قبله سفیهان گفتند محمد متردد است در کار خویش

بهشت

وجه دان که رسول تو تو ترتیب میکرد منبر گشتند و دشمن وی اظهار کردند خدای تعالی این آیت فرستاد و گفت ما گردانیده ایم
قبله تو آن قبله که تو بران بودی پیش ازین یعنی کعبه و در نماز روی بدان می آوردی الا از برای آن تا بدانیم
و تمییز نمایی کسی را که پیروی تو کند از کسی که باز گردد و بران عقب که آمده باشد مرتد شود یعنی تا تمییز کنیم
میان مومن و منافق و شک نیکو حال ایشان اطلاع نداشتند در باطن اطلاع نیابند و اضافت را علم
خوانند برای آنکه عند آن حاصل شود برد علم رسول و اصحاب رسول را با خود اسناد کرد برای اختصاص ایشان چنو
چنانکه گفت ان الذین یؤذون الله ای یؤذون اولیاء الله وان کانت لکبیرة بدرستی که نماز باین
قبله با این تولیه با این تحویل سخت و دشوار مگر بر کسانی که خدای ایشان را هدایه کرد بلطف خود
تا بدان هدایت یافته شدند و بماندند یعنی گویند با بصره آمدیم نزدیک حجاج و جمع از فرزندان مهاجر
و انصار و قراء مدینه و شام هر یکی بر مرتبه خود نشستند حسن بصری در آمد فرمود تا کرسی برای وی نهادند
و برابر تخت وی واورا بنشاندند و اکرام تمام کرده از هر جا حدیث میکنند در میانه سخن امیر المومنین در آمد
حجاج تشنیع وی کرد و ما نیز از خوف ساعت و حسن بصری خاموش بود و هیچ سخن نمیگفت حجاج
روی بوی کرد و گفت یا ابا سعید در حق علی بن ابی طالب چگویی گفت چگویم و چه خواهی که بگویم گفت بلی تو
در باب وی هست گفت خدای تعالی میگوید وما جعلنا القبلة التی کنت علیها الا لنعلم تا آخر بخواند که
علی الذین هدی الله پس گفت فعلی ممن هدی الله وهو ابن عم رسول الله وختنه علی ابنته
واحب الناس عنده خدای تعالی امتحان کرد خلق را بتحویل قبله تا که بر جای بماند وکه از جای برود امیر المومنین علی
از آن بود که بر جای بماند و نیز عم رسول بود و داماد او بود و دوسترین خلقان با وی و لولا
از خدای سابقه ایست که نه تو و هیچکس از مردمان آنرا دفع تواند کرد وما کان الله لیضیع ایمانکم
سبب نزول این آیت آن بود که چون خدای تعالی قبله بگردانید جماعتی روی بدان بدرسول علیه السلام گرویدند
و از دنیا رفته بودند کسان ایشان برسیدند که یا رسول الله نمازها که میکردیم و ایشان کردند
بدان قبله چگونه باشد خدای تعالی این آیت فرستاد و گفت خدای تعالی نمازهای شما را ضایع نکرد
که خدای تعالی بر مردمان مشفق و مهربان است نماز را ایمان خواند برای عظم شان او و جماعتی گویند که از ارکان
ایمان نماز است ابن عباس گفت اولین نسخی که در قرآن آمد حکم قبله بود و این آیت ناسخ آیة
ولله المشرق والمغرب فاینما تولوا فثم وجه الله است و این آیت اگرچه متضمن نسخ مجملست
و از جمله آنکه به قبله نماز کنند باتفاق مخالف و موالف امیر المومنین علی بود و در شان او است اصلی
قبلتین و از شهر منا و منع قبله ایست باتفاق قوله تعالی قد نری تقلب وجهک فی السماء فلنولینک

قبلة ترضیها قوله فول وجهک شطر المسجد الحرام وحیث ما کنتم فولوا وجوهکم شطره وان
الذین اوتوا الکتاب لیعلمون انه الحق من ربهم وما الله بغافل عما تعملون چون کعبه قبله ابرهیم
بود فخر و نازش عرب بران بود پیغمبر را اراده آن بود که او را بتحویل قبله فرمایند روایت کرده اند که
قبله وی را وعده داده بود بتحویل قبله و همیشه منتظر وحی میبود تا روزی که پیغمبر صلعم در ماه رجب شش
ماه از هجرت بر رسید و ماه در مسجد بنی سلمه در نماز پیشین بود دو رکعت نماز کرده بود جبرئیل آمد و آیت
فول وجهک شطر المسجد الحرام آورد و پیغمبر هم در نماز قبله بگردانید مردان با صف زنان شدند
و زنان با صف مردان آمدند میگوید ای محمد ما می بینیم گردانیدن روی ترا با آسمان تا وحی فرستیم ترا
بتحویل قبله فرماییم پس هر آینه ما بگردانیم ترا با قبله که تو آنرا پسندی و بدان راضی شوی و رسول
از آن سبب راضی نبود که جهودان طعنه میزدند و میگفتند اگر محمد دین ما را و اسلاف ما را عیب میکند
چرا روی بقبله ما میکند وا و را شریعتی جدا بودی قبله جدا بودی روی خود را ای محمد جانب مسجد
الحرام آورد در نماز خود و هر جا که باشید روی بر وی آورید و جانب وی توجه نمایید اصم و حسن بصری
گفتند که چون روی بگردانیدن در آسمان انتظار که خدای تعالی وحی کرد که من توجه به بیت المقدس
طرف کردم و هنوز وقت نماز نبود و نگفت روی بکعبه کن چون وقت نماز در آمد رسول صلعم در آسمان
نگاه میکرد تا وحی آید و وی را بتوجه فرماید و این دلیلست بر آنکه تاخیر البیان عن وقت الخطاب
روا باشد و از وقت حاجت نباشد چنانکه قاعده مذهب و ملت است و اما قوله تعالی لنا بالمجرد رضای او نبود تا آنکه اگر تو گفت
مصلحت باشد رضای و موافقت نیست مصلحت آید براء بن عازب گفت چون آیه تحویل قبله آمد ما روی به بیت المقدس داشتیم
در رکوع بودیم رسول برگردید و ما بر گردیدیم و روی بقبله کردیم برای نماز از پس آن منادی رسول در مدینه ندا کرد تا اهل
مدینه مردان و زنان روی بقبله آوردند یعنی بکعبه انکه حق تعالی گفت این حکم مقصور نیست بمدینه هر کجا باشید
روی بمسجد آورید ان الذین اوتوا الکتاب و بدرستی که آنانکه کتاب دادیم ایشان را از جهودان و ترسایان می
دانند و می شناسند که شان قبله و تحویل او حق است و راست نزدیک خدای ایشان و لیکن از حسد و طمع
ریاست و حطام دنیا از آنچه ایشان نکیستند و بازمی پرسند و دانستن ایشان از آن بود که پیغمبران خبر داده بودند که پیغمبر آخر
الزمان نماز بدو قبله کند و علامت او این باشد اگر تحویل قبله نزد ایشان در شک نشدندی وما الله بغافل
عما یعملون و خدای غافل نیست از آنچه میکنند قوله تعالی ولئن اتیت الذین اوتوا الکتاب بکل آیة ما تبعوا قبلتک
وما انت بتابع قبلتهم وما بعضهم بتابع قبلة بعض ولئن اتبعت اهواءهم من بعد ما جاءک من العلم انک اذا
لمن الظالمین سبب نزول این آیه آن بود که جهودان گفتند اگر محمد امتی و صحیبه آوردی ما را چنانکه دیگر پیغمبران

قوله وجهک

ترضیها

را بود که سابق بودند ما بتو ایمان آوردیمی حق تعالی تکذیب ایشان کرد از غایت تمادی در ضلالت ایشان
خبر داد و گفت ای محمد هر آیت و برهان که امکان دارد که با اهل کتاب بنمایی که جهودان و ترسایانند که ایشان در
قبله پیروی نکنند و متابعت تو در دین ننمایند برای آنکه ایشان میدانند که تو بر حقی ولیکن عناد و مکابره میکنند
حجت دانسته کسی را سود کند که او را شبهه بود در حق تو هیچ شبهت و تو نیز متابعت قبله ایشان نکنی و ایشان
نیز متابعت قبله یکدیگر نکنند جهودان متابعت قبله ترسایان نکنند و ترسایان نیز متابعت قبله جهودان نکنند
که چه قبله مسلمانان کعبه است و قبله جهودان بیت المقدس و قبله ترسایان مشرق ولئن اتبعت و اگر تو متابعت
هواهای ایشان کردی و پیروی مرادات ایشان کنی پس از آنکه علم بتو آمده و ترا معلوم شده که حق دین تو و بطلان مذهب
ایشان تو از جمله ظالمان باشی سبب نزول این آیه آن بود که جهودان بر سبیل مکر و خدعه گفتند ای محمد در بعضی امور
صبر با ما سازد و ما حدیث کنیم تا بوی ایمان آوریم رسول برای طمع ایمان ایشان گفت کاشکی خدای مراد ایشان
دادی برای سعادت ایشان خدای تعالی این آیه فرستاد و از سر عقیده ایشان خبر داد و گفت اینها اگرچه خطاب
با محمد است مراد امت قوله تعالی الذین آتیناهم الکتاب یعرفونه کما یعرفون ابناءهم وان فریقا
منهم لیکتمون الحق وهم یعلمون الحق من ربک فلا تکونن من الممترین این آیه در شان اهل کتاب آمده انکه
ایشان پیغمبر را می‌شناسند و میدانند اما انکار میکنند و بوی ایمان نمی‌آورند با آنکه آورده‌اند که چون عبدالله سلام
پیغمبر را بدید گفت معرفت من بنبوت تو بیشتر است از معرفت پسر من یکی از صحابه گفت من خواستم تا معنی این
آیه بشناسم عبدالله سلام را گفتم شما در کتاب خود این پیغمبر را شناسید گفت والله که ما او را بهتر شناسیم
از پسران خود که در میان کودکان بازی میکنند من عجب داشتم از موافقت او با تشبیه که خدای تعالی
در این کرده باب معرفت رسول عبدالله سلام را گفتم چرا چگونه بهتر شناسی از پسران خود که در میان کودکان
بازی میکنند گفت برای آنکه در شناخت وی هیچ شکی نیست ولیکن از پسران قاطع نباشم از آنکه کار
زنان ندانم که چگونه باشد و ایمن نباشم بر زنان آنکه گفت وان فریقا منهم گروهی از ایشان
که نعت و صفت شریف وی از خطب و عزایشان بازمیپوشند حق را و ایشان میدانند و میشناسند
حق را و مراد باین حق قبله است و بعضی مفسران چون عبدالله عباس و قتاده و مجاهد گفتند این حق محمد است
عبدالله ابابکر انصاری گفت از دختری اخطب که زیرا صفیه میگفتند شنیدم که میگفت پدرم و عم
ابویاسر چون رسول بمدینه آمد حدیث آنحضرت میگفتند که آیا این آن پیغمبر باشد که ما نعت او
صفت او در توریه خوانده ایم و باشد در رسول بعینها حزد آمده بود گفتند چرا بدیدیم و او را بشناختیم و علامت
او بشنویم و علامتی که یافته ایم در توریه بنگریم آنکه تا بامداد برخاستند و برفتند و نماز شام بازآمدند

آمدند

آمدند و دل گرفته عم با پدرم گفت این آنست گفت آری بخدای که در توریه که بموسی فرستاد نام این پیغمبر ذکر کرده است عم گفت
دل خود را چون می‌یابی گفت عداوت او تا عمر باقی است دشمنی او دارم تا زنده باشم من دانستم که حدیث رسول بمکه بید عبدالله گفت جمعی جهودان
پیش رسول آمدند پدری و پسری بیمار بود رسول از ایشان جهودان آورد و گفت بدان خدای که توریه بموسی فرستاد که تو نعت
و صفات من در توریه می‌یابید انکار کردند پسر بیمار گفت صفت تو در توریه هست پسر بیمار گفت پدر جون ذکر محمد رسید خواست
تا پنهان کند من آن را گفت این صفت تو است که ادمی خواند و شهادت میدهد و ان اشهد ان لا اله الا الله و انک رسول الله پس
آن پسر بیمار کلمه گفت حال بر وی بگردید و متوفی شد رسول صحابه را گفت تولوا اخاکم حال تجهیز او بکنید و دفن برادر خود بکنید
الحق تعالی زیادتی بیان فرمود که الحق من ربک حق از خدای تست و از نزد یک ویست و تو ای محمد یک ذرات تو نباید
که در دین حق از جمله شک کنندگان باشد قوله تعالی ولکل وجهة هو مولیها فاستبقوا الخیرات اینما تکونوا
یأت بکم الله جمیعا ان الله علی کل شیء قدیر هر قومی را قبله ایست که خدای تعالی ایشان را فرمود روی بدان قبله آوردن
و ترا این فرمود که روی بدین آوری پس چرا ترا تعییر میکنند و میگویند ما ولیهم عن قبلتهم التی کانوا علیها و در مصحف
ابی است که ولکل قبلة فاستبقوا الخیرات پیش گیرید بخیرات از قبله و غیر آن پیش گیرید با طاعت خدای و نیکوترین
طاعات که آن قبله است که چون شریف‌ترین جهت کعبه است روی بکعبه آورید در هر مقام که باشید و اگرچه جهات مختلف
خدای تعالی عبادت و نماز شما را قبله آورد چنان باشد که در مسجد الحرام نماز گزارده باشید و خدای تعالی بر آن
قادر بود که او بر همه چیز قادر است و گفته اند که هر جا که متوفی شوید شما را بقیامت حاضر گرداند و از ائمه روایت که مراد
بدین مهدی آخر الزمان است که هر جا که آنحضرت باشد خدای تعالی ایشان را بنزدیک او رساند قوله تعالی ومن حیث
خرجت فول وجهک شطر المسجد الحرام وانه للحق من ربک وما الله بغافل عما تعملون ومن حیث خرجت
فول وجهک شطر المسجد الحرام وحیث ما کنتم فولوا وجوهکم شطره لئلا یکون للناس علیکم حجة
الا الذین ظلموا منهم فلا تخشوهم واخشونی ولاتم نعمتی علیکم ولعلکم تهتدون حق تعالی
خطاب میکند محمد را و امت او و میگوید که از شهر بیرون روید و هر جا که باشید روی بمسجد الحرام آرید بدرستی
که روی بمسجد آوردن حق است و ثابت است از خدای که هیچ نسخ بوی راه نیابد و منسوخ نمیکند و قبله که خدای تعالی
علامت آنکه شما کنید خدای آن را بشما رساند خدای تعالی بازنمود در این آیه که حکم مسافر حکم حاضر است
در وجوب توجه بقبله در حال ممکن تا کسی گمان نبرد که حال مسافر حال حاضر نیست آنکه گفت ومن حیث
خرجت چون فایده آیه مختلفست و موضع مختلف تکرار نباشد در آیه اول ظاهر شد که روی بقبله
آوردن واجب است هر جا که باشید که آن حجت ایشان بر شما منقطع شود و در آیه دوم فرمود
که این حق در آیه اول بعضی رفته هر جا که باشید روی آورید و از هر جا که بیرون روید روی بمسجد

الزام آورید و هرکجا باشید روی بدین سوی کنید تا مردمان را بر شما حجتی نباشد یعنی مرغمان زار جهودان برای
انکه اگر قبله تحویل نیفتد می گفتند روی چرا روی بقبله پدر خود ابراهیم نمی آورد و ما در کتاب خوانده ایم
که وی روی بقبله آورد الا کسانی که از ظالمان اند از جهودان که ایشان عناد کنند و گویند قبله ما را
که بیت المقدس است مکذب شد و روی بکعبه کرد برای انکه میل و تقوم اوست و دین ایشان و شهر و مولود خود را
دوست میدارد وانکه این گویند از احبت شناسند پس خدای تعالی بر رغم ایشان استثنا کرد و شبهه ایشان را
حجت خواند و شبهه را برای آن حجت خواند که بحجت بیش توان کرد وجهی دیگر آنست که مراد بحجت خصومت
چنانکه گفت لا حجة بیننا و بینکم یعنی هیچ خصومتی نیست میان ما و شما و شاید که استثنا منقطع بود
معنی این بود که هرکجا باشید روی بحرم آرید تا کسی را بر شما حجتی نباشد و گویند قبله خلاف آنست که ما در
کتاب یافته ایم لیکن کسانی که ظالم شدند از سر جحود و عناد گویند که قبله آباء و اجداد خود و مسقط و مولد خود
دوست می دارد ازین سبب روی از بیت المقدس بگردانید و گویند که الا بمعنی واو عطف است یعنی جهودان را
بر شما حجت نباشد و ظالمان را از ایشان و غیر ایشان چنانکه شاعر گفته است ما بالمدينة دار غير واحدة
دار الخلافة الا دار مروان یعنی و دار مروان فلا تخشوهم از ایشان مترسید از من بترسید و خلاف
امر من مکنید که من شما را بتحویل قبله فرمودم برای آن تا مردم را بر شما حجت نباشد و تا نعمت را بر
شما تمام گردانم بهدایت بملت ابراهیم امیرالمومنین علی گفت نعمت شش است اسلام و قرآن و ...
محمد و ستر و عافیت و استغنا از آنچه در دست مومنان باشد و از تمامی نعمت ولایت امیرالمومنین است
علیه السلام و لعلکم و تا باشد که مهتدی شوید و بر راه راست باشید قوله تعالی کما ارسلنا فیکم رسولا
منکم یتلوا علیکم آیاتنا و یزکیکم و یعلمکم الکتاب والحکمة و یعلمکم ما لم تکونوا تعلمون
فاذکرونی اذکرکم و اشکروا لی و لا تکفرون مفسر باید که این برای آن کردم تا نعمت بر
شما تمام گردانم چنانکه بر شما نعمتی عظیم کردم بآنکه فرستادم در میان شما رسولی که از شماست و روا بود که
معنی چنین بود که این برای آن کردم تا مهتدی شوید بهدایت من چنانکه رسول را فرستادم تا بوی مهتدی
شوید برای آن وی را فرستادم از جنس شما تا چون او را ادا بیند و شناسید نفس شما ساکن بود و قبول
قول او بهتر کنید ازین سبب که نشو و نمای وی در میان شما بود مدت چهل سال هرگز چیزی ننوشت
و کتابی نخواند نزدیک استادی نرفت انکه کتابی آورد چون قرآن ایشان را شبهه نماند
که آن از قبل خدای باشد یتلوا علیکم می خواند بر شما آیات ما از قرآن و پاکیزه میگرداند شما را
از وسخ کفر تا بشریعت و ایمان و می آموزد شما را الکتاب که قرآن است و حکمت را که شریعت

اسلام است و تعلیم می دهد شما را آنچه نمی دانستید و آیة دارد مورد و صفت است و تذکیر نعمت بر عرب و عجم در آیة
دلیلیست بر بطلان قول آنکه گفت خدای السمیع بدانیم برای آنکه خدای تعالی گفت من رسول را برای تعلیم قرآن و
شریعت احکام آن فرستادم و قول مشتبهان و بیانش برای آنکه اگر بقیاس احکام شریعت معلوم شدی بتعلیم رسول احتیاج
نبودی و خدای تعالی بآن منت ننهادی آنکه گفت فاذکرونی اذکرکم یاد من کنید بطاعت تا شما را یاد کنم
بمعونت بیانش والذین جاهدوا فینا لنهدینهم سبلنا سعید جبیر گفت اذکرونی بطاعتی اذکرکم برحمتی مرا بطاعت یاد
کنید تا برحمت یاد کنم بیانش اطیعوا الله و اطیعوا الرسول لعلکم ترحمون فضیل عیاض گفت یعنی مرا بطاعت و عبادت
یاد کنید تا شما را بیاداش بثواب یاد کنم بیانش ان الذین آمنوا و عملوا الصالحات لهم اجر کبیر و قیل اذکرونی بالشکر
اذکرکم بالزیادة بیانش گفت لئن شکرتم لازیدنکم و قیل اذکرونی فی الخلاء اذکرکم فی الملا مرا در خلوت یاد کنید تا من
شما را در ملا یاد کنم بیانش قوله تعالی در بعضی از کتب اوایل که انا عند ظن عبدی فلیظن بی ما شاء و انا مع عبدی اذا ذکرنی
فمن ذکرنی فی نفسه ذکرته فی نفسی و من ذکرنی فی ملاء ذکرته فی ملاء خیر منه و من تقرب الی شبرا تقربت الیه ذراعا و من تقرب
الی ذراعا تقربت الیه باعا و من اتانی مشیا اتیته هرولة و من اتانی بقراب الارض خطیئة اتیته بمثلها مغفرة
مادام لم یشرک بی شیئا من بنزدیک گمان بنده خویشم که گمان برد بمن آنچه او خواهد و من با بنده خویشم چون مرا یاد کند در
نفس خود من او را یاد کنم با خود و من بنزدیک بنده خودم چون مرا یاد کند در میان جمعی من او را یاد کنم در میان جمعی بهتر از آن و چون مقدار
بدستی بمن نزدیک شود من بمقدار ارشی بوی نزدیک شوم و چون ارشی بمن نزدیک شود من بمقدار بازی از آن بوی
نزدیک شوم و هرکه بمن آید برفتن من بوی آیم بتاختن و هرکه بمن آید با چندان که زمین از و پر شود من بمغفرت
آمرزش بوی آیم مادام که بمن شرک نیاورد و قیل اذکرونی فی النعم والرخاء اذکرکم فی الشدة والبلاء در نعمت
و رخا یاد من کنید تا من در شدت و بلا یاد شما کنم بیانه لولا انه کان من المسبحین للبث فی بطنه الی یوم یبعثون
قال رسول الله تعرف الی الله فی الرخاء یعرفک فی الشدة والبلاء با خدای آشنایی کن در حال خوشدلی تا ترا آشنایی
کند در حال محنت و نامرادی سلمان فارسی گفت اگر کسی بدین درگاه آشنایی کند او را چون بلایی رسد فرشتگان
شفیع وی باشند گویند خداوندا خادم حضرتست و بنده درگاه تو اگر مصلحت بود این از وی کفایت کن و چون
بدین درگاه آشنایی ندارد وی را بلایی رسد آنگاه بدرگاه آید وی را گویند الآن وقد عصیت قبل و کنت من المفسدین
و قیل اذکرونی بالاخلاص اذکرکم بالخلاص اذکرونی بالقلوب اذکرکم بکشف الکروب اذکرونی بالایمان اذکرکم بالامان
اذکرونی بالاسلام اذکرکم بالاکرام عبدالله مبارک گفت سالی از سالها بحج میرفتم در راه از قافله باز ماندم
در بادیه بتوکل میرفتم جوانی سیزده ساله یا چهارده ساله را دیدم جامه مختصر پوشیده نه با وی زادی و
راحله می آمد تا بنزدیک من رسید گفتم ای جوان برتن خود رحمت نکرده ای که چنین آمده در بادیه

با خود چون من منقطع شده گفت منقطع شده ام که من خود چنین آمده ام گفتم زاد و راحلات کو و طعام و
شراب کی ستاند رب بآسمان کرد خواستم تا ویرا امتحان کنم گفتم باری مرا بخواهیت تشنگی در یافته است
چه بودی اگر تشنه نی آب بودی من این بگفتم او دست بهوا دراز کرد او قدحی آب گرفت و برف در کنار افکنده بود
بخیابانید و پیش دستت من عجب داشتم گفتم ما هذا گفتم این بآیه از کجا یافتی گفت اذکره فی الخلوات یذکرنی
فی الفلوات خدای تعالی جمع کرده در این آیه میان ذکر و شکر ذکر بر سه گونه است بدل و زبان و جوارح
اما ذکر بدل نظر و فکر باشد و آن سر جمله عبادتهاست زیرا که سکون نفس و طمأنینه دل بدانست
الا بذکر الله تطمئن القلوب و رسول فرمود که تفکر ساعة خیر من عبادة ستین سنة اما ذکر بزبان تسبیح و تهلیل
بود و ذکر بجوارح سر جمله طاعتهاست از نماز و روزه و زکوة و حج و بعضی از علما گفته اند ذکر بر سه است الالاء و ذکر رب
الارض والسما و اما ذکر الالاء فقوله واذکروا نعمة الله علیکم و ذکر الاسماء واذکر اسم ربک و تبتل الیه تبتیلا
و اما ذکر الله فی قوله واذکروا الله ذکرا کثیرا احیوا و لیا و کوپی (?) ذکر بسیار تو د حب ذکر ذاکران اندک بود ابو سعید
کرخی گفت چون آیه آمد که واذکروا الله ذکرا کثیرا رسول چندان ذکر گفت که کافران گفتند محمد دیوانه شده
حق تعالی سه چیز را به چیز وعده داد ذکر را بذکر که فاذکرونی اذکرکم و وفا را بوفا که اوفوا بعهدی اوف
بعهدکم و سخت را بسخت که فاسمعوا اسمع الله لکم و ذکر خدای بنده را بود چنانکه ذکر دی گوید (?)
و مدح و ثنا بر کنها ... هرچه خود بر زبان پیغمبران و بر آسمان و بر زبان فرشتگان ... و دوم ایجاب ثواب و
کرامت و رضا اما شکر اعتراف باشد بنعم منعم با چیزی از تعظیم و اعتراف بنعمت خدای بدل باشد و اعتراف
بزبان برای نعمت مخلوق باشد تا بداند که او اگر شکر است در نعمت خدای تا مردمان بوی اقتدا کنند و اعتراف
بجوارح انواع عبادت باشد و این غایت شکر بود بر نعمت و شکر هیچ منعم نبود الا بر نعمت خدای تعالی
قوله تعالی یا ایها الذین آمنوا استعینوا بالصبر والصلوة ان الله مع الصابرین ولا
تقولوا لمن یقتل فی سبیل الله اموات بل احیاء ولکن لا تشعرون ای آنکسانی که ایمان آورده اید
چون سختی بشما رسد صبر کنید و برادای تکلیف صبر کنید و چون از کافران بشما رنج رسد صبر کنید
که خدای تعالی با صابران است تا شما را بر دشمنان از دیوان و پریان و آدمیان مظفر گرداند
مفسران گفتند علیه السلام مراد بصبر روزه است خدای تعالی چند جا روزه را صبر خواند سلام علیکم
بما صبرتم ای صمتم وجزاهم بما صبروا ای صاموا و صبر بر سه گونه است صبر بطاعت و صبر از معصیت
و صبر از معصیت ولا تقولوا لمن یقتل و مگویید کسانی را که در جنگ بدر شهید شده اند که ایشان
مرده اند بلکه ایشان زنده اند ولکن شما حال ایشان نمی دانید عبدالله عباس گفت مراد کشتگان

بدرانکه چون ذکر ایشان رفتی مردمان گفتی مات فلان و مات فلان حق تعالی این آیه فرستاد و نهی
کرد از گفتن آن و ایشان چهارده تن بودند شش از مهاجر و هشت از انصار عبدالله عباس گفت ایشان
زنده اند بارواح و اجساد خویش بمداد و شبانگاه روزی ما ایشان میرسد و ایشان خرم و شادانند
بدانچه خدای تعالی با ایشان می دهد چنانکه ارواح کافران از انواع عذاب و اصناف عقاب می چشند که
النار یعرضون علیها غدوا و عشیا و بعضی گفته اند مراد بحیات ذکر نام نیک ایشانست که روا نباید پس بنابرآن باشد
که زنده اند و بعضی گفته اند که ایشان زنده اند بارواح و قالب از آنکه خوردن و آشامیدن با قالب بود و
خدای تعالی ایشان را بدین صفت کرده در خبرست که پیغمبر گفت که خدای تعالی شهید را شش خصلت بدهد با اولین قطره خون
او که بر زمین افتد جمله گناهان او عفو کنند و جای او در بهشت باو نمایند و یکی از حور العین بجفت او کنند و از فزع
اکبرش ایمن کنند و از عذاب گور نیز ایمن باشد و حله ایمانش بیارایند و شفاعتش در حق هفتاد کس قبول کنند
قوله تعالی ولنبلونکم بشیء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرین الذین
اذا اصابتهم مصیبة قالوا انا لله وانا الیه راجعون اولئک علیهم صلوات من ربهم واولئک
هم المهتدون می گوید که ما شما را بیازماییم و امتحان کنیم تا معلوم گردد دیگر آنکه شما در بلیت صبر می کنید
یا نه حکم خدای را گردن می نهید یا نه آنچه بازماییم بچیزی اندک از ترس دشمن و قومی که دشمنان شما اند و بگرسنگی و قحط
و نقصان تن و مال و نقصان میوه عبدالله عباس گفت دنیا سرای بلاست و در و مکلفان مبتلا اند و معنی ابتلا
تشدید تکلیف تا عند ان مستحق ثواب عظیم شوند بخوف از دشمن و بعضی گفته اند که بجزب با دشمنان دین بر
سبیل جهاد و بگرسنگی یعنی قحط و تنگی اقوات و ارزاق و نقصان مال یعنی نقصان ... و هلاک چهارپایان و نقصان
حرکت نفس یعنی بیماری و پیری ... که گفت بشیء من الخوف یعنی ترس از خدای تعالی و عقاب او و گرسنگی و روزه
ماه رمضان و بنقصان مال یعنی زکوة و صدقات نقص انفس مرگ و بیماری و نقصان میوه ها یعنی مرگ فرزندان
و فرزندزادگان و فرزند میوه دل باشد ابو موسی اشعری از رسول روایت کرد که چون بنده مومن را فرزند
بمیرد خدای تعالی فرشتگان را گوید بنده مرا فرزندی از او ستدید و میوه دل او جدا کردید گویند بلی گوید
بنده من در آن حالت چه گفت گویند بار خدایا ترا در آن حال حمد و ثنا گفت و استرجاع کرد گوید برای بنده من خانه
در بهشت بنا کنید و از آن بیت الحمد نام نهید پس پیغمبر ما یدکه (?) و بشر الصابرین ای محمد بشارت ده کسانی را
که در مصیبت صبر کنند و جزع نکنند ایشان را بشارت ده و آنکه چون مصیبتی با ایشان رسد استرجاع
کنند و با خدای گریزند و گویند ما خدای را ایم امروز ملک ملک او ایم و فردا رجوع ما در آخرت با دست انا
لله اقرارست خدای را بملک و انا الیه راجعون اقرارست ما را بر نفس خویش ... عکرمه گفت شبی رسول الله را

چراغ بمیرد گفت انا لله وانا الیه راجعون گفتند یا رسول الله این نیز مصیبت است گفت هر چه مرد را
برنجاند مصیبت باشد سعید جبیر گفت هیچ امت را در مصیبت آن ندادند که این امت را یعنی کلمه استرجاع نه بینی
که چون یعقوب را مصیبتی رسید گفتی یا اسفا علی یوسف واگر این کلمه دادندی فزع بدین کردی رسول گفت
من استرجع عند المصیبة جبر الله مصیبته واحسن عقباه وجعل له خلفا صالحا یرضاه هر که نزد مصیبت استرجاع کند خدای تعالی
جبر مصیبت وی کند و عاقبت او نیکو گرداند و او را خلفی صالح پسندیده بدهد چهار خصلت که هر که دارد وی را در بهشت
خانه بدهند در همه حال کلمه لا اله الا الله گفتن و بر گناه استغفار کردن و در نعمتها کلمه شکر گفتن الحمد لله بر
زبان راندن و در وقت مصیبت کلمه انا لله وانا الیه راجعون خواندن ام سلمه گوید که رسول فرمود
که هر کس را مصیبتی رسد گوید انا لله وانا الیه راجعون وانگه گوید اللهم اجرنی علی مصیبتی واخلفنی
خیرا منها خدای تعالی وی را عوضی بهتر از آن بدهد ام سلمه گفت چون شوهرم وفات رسید گفتم
در جهان مسلمانان بهتر از ابو سلمه که باشد تا رسول حاطب بن ابی بلتعه را بفرستاد بخواستگاری من گفتم دختری
دارم و زنی غیورم گفت دخترش را خدای کفایت کند اما غیوریش من دعا کنم تا برود وانس مالک گفت رسول
زنی را دید که بر گور کودکی همی گریست وی را گفت که اتقی الله واصبری زن گفت مصیبت من ترا درد نکند رسول بگذشت
آن زن را گفتند که این شخص را نشناختی او رسول خدای بود آن زن بر اثر آنحضرت بدوید و تضرع کرد و
میگفت یا رسول الله ترا نشناختم و جواب بی ادبانه گفتم حالا صبر کنم و فرمان بردارم رسول گفت الصبر عند الصدمة
الاولی صبر نزدیک زخم اول باید کرد که چند مصیبت کهنه شد باشد. ذوالنون مصری گفت بگورستانی بگذشتم
زنی را دیدم با جمال گوری چند در پیش گرفته میگریست واین بیتهای خواند ٭ صبرت فکان الصبر خیر مغبة ٭ وهل
جزع یجدی علیک فاجزع ٭ صبرت علی ما لو تحمل بعضه جبال ٭ رضوی اصبحت تتصدع ٭ ملکت دموع العین ثم رددتها
الی ناظری فالعین فی القلب تدمع ٭ او را گفتم ترا چه مصیبت افتاده گفت دو پسر داشتم که راحت دل وانس جان
من بودند پدر ایشان روزی گوسفندی بکشت و کاردی بگذاشت و برفت و من مشغول بودم پسر مهین
کهین را گفت بیا تا من ترا بگویم که پدرم گوسفند را چگونه کشت آنگه وی را دست و پای ببست و بخوابانید
و کارد برگرفت و بر گلوی وی بمالید و وی را سر ببرید چون خبر یافتم بانگ بر وی زدم از من بگریخت و بکوه رفت
پدرش درآمد گفتم حال چنین بود پدر بطلب پسر رفت و پسر را گرگ دیده بود پدرش باز نیافت و وی
را دریده بود آنگه دیگر بار برگشت و باز آمد در راه تشنگی پدر بر وی کار کرده بود بیفتاد چون بیست عشق
برآمد وی نیز متوفی شد همان روز پسری دیگر داشتم طفل من دیگ طعام میپختم بودیم و بکار
ایشان مشغول شدم آن پسر خود نیز دیگ رفت و دیگ را بیفکند و بر خود ریخت و او نیز

سوخته شد غرض که یک روز جمله فوت شدند اکنون من نشسته ام چنین که تو می بینی گفتم چگونه صبر میکنی برین مصیبتها
وجزع نمیکنی گفت اندیشه کردم اگر جزع وصبر دو مرد بودندی هر دو بایکدیگر برادر بودندی اکنون صبر غالب آمد انس
مالک گفت مردی بود از جمله صحابه که همیشه پیش رسول بودی وی را پسری بود متوفی شد روزی چند بمسجد نیامد رسول فرمود
که وی را چه افتاده که بمسجد نمی آید گفتند یا رسول الله وی را پسری بود متوفی شد گفت وی را بخوانید چون بیامد حضرت گفت
که ای فلان بهشت را سخت دوست داری دوزخ را سخت دشمن یا راضی نیستی که هر در بهشت که درآیی وی را ببینی ایستاده گوید ای پدر منتظر
تو در بهشت نخواهم رفت آمد و خوش دل شد صحابه گفتند یا رسول الله این همه وی راست خاص گفت نه که جمله مسلمانان را چون صبر
کنند انس روایت میکند که در صحابه مردی بود کنیت وی ابو طلحه بمسجد رفت بنماز آن پسر فرمان یافت مادر بر وفات
پسر را در خانه برد و بنهاد و برخواست و طعام راست کرد مرد باز آمد و گفت بیمار چگونه است گفت از همه شب ساکنتر
هیچ شب نبوده آنگه طعام پیش آورد و نان بخوردند و جامه خواب بیاوردند و بخفتند مرد خلوت ساخت و از غسل
بپرداخت چون آخر شب بود خواست که بیرون شود زن گفت یا ابا طلحه فلان کس عاریتی از کسی گرفته و مدتی بداشته
و از آن تمتع گرفته اکنون خداوندش باز می خواهد خشمش می آید و اظهار کراهت میکند ابو طلحه گفت بیخرد مردی و ناانصاف
کسی است زن گفت بدانکه این عاریت که خدای بما داده پسر تست از ما باز ستد حق است که رضا و تسلیم را
کار بندیم مرد گفت راستی گوی انا لله وانا الیه راجعون والحمد لله چون از کار وی بپرداخت پیش رسول رفت
رسول گفت بارک الله فی لیلتکما خدای شب بر شما مبارک گرداند پس خدای تعالی وی را پسری دیگر داد و عقبش
از وی بماند عمر خطاب گفت در بعضی راهها اعرابی را دیدم گفتم از کجا می آیی گفت از نزدیک ودیعه که مرا درین گورست
گفتم آن چیست گفت پسری داشتم در روزگار روی او می گذرانیدم از من شش باز بودند درین گورش دفن کردم
دوست است که هر روز یکبار بیایم و زیارتش کنم گفتم وی را هیچ مرثیه گفته گفت بلی گفته ام ٭ ما غاب ما موت فی عزم
عاجلة نونه من حضره ٭ یا قرة العین کیف فی انسه ٭ فی طول لیل نعم وفی سحره ٭ شربت کاس الموت رهبا ٭
لا بد منها علی کبره ٭ قوله تعالی اولئک علیهم صلوات من ربهم ورحمة واولئک هم المهتدون ابن تتد
این جماعت که براینان است از خدای تعالی صلوات و رحمت وایشانند که راه یافتگانند برحمت و ثواب حق و ثواب
ابن عباس گفت اینجا مراد بصلوات مغفرت است و امرزش است این کسانی گفت ثناست دیگران گفتند تکرار برای
اختلاف لفظ است یکی از جمله صحابه هر وقت که این آیه خواندی گفتی نعم العدلان ونعم العلاوه وداز امام جعفر صادق
روایت کرده اند که سبب نزول این آیه آن بود که چون خدای تعالی این آیه فرستاد و اذ ابتلی ابراهیم ربه
بکلمات فاتمهن رسول گفت نعم الخلیل ابراهیم ابتلی فصبر واعطی فشکر ولولا انی اخاف علی عزتی لسألته بهم
الا امانة و ما لهم والدنیا خلقوا للآخرة وخلقت الدنیا لهم خلیل بود ابراهیم خدای را ابتلاش کرد تا صبر کرد

و بداد بندش شکر کرد و اگر نه آن بودی که بر غیرت خود میترسم برای ایشان امامت خواستمی ولیکن ایشان را باد بنی چه
کار ایشان را برای آخرت آمرزیده اند و دنیا را برای ایشان جبرئیل آمد و این آیه آورد که ولنبلونکم بشیء من الخوف
والجوع و امیرالمومنین را پیغمبر بخواند و این آیه بر وی خواند و گفت هذه کلمات و کلمات ابراهیم هی الحسن والقرآن کلمات رحمت
و کلمات ابراهیم از آن است و ماه و لقد سبقت اجابة الله ... و بیش از آنکه من برای تو امامت خواهم خدای تعالی اجابت کرد
بداد نا خواسته الحمد لله علی ولایة علی ابن ابی طالب واحمد الله علی من انکر ولایته و امامته و کلمات ابراهیم نیست که فلما جن
علیه اللیل رای کوکبا و ابتلای تو بکلمات اینست که ولنبلونکم بشیء من الخوف چیزی از خوف یعنی حرب و قتال
و جهاد و آن امتحان و تکلیف او را بود و این معنی هیچ کس را نبود از جمله صحابه بلکه از جمله خلایق تا هرگاه سری از گریبان
کفر بر آوردی تیغ او عمرش بسر آمدی والجوع و گرسنگی و مراد روزه است اعظم سال الامامت علیه السلام روزه داشتی
انکه افطار یک لیست چو کردی با لقمه چند طعام و گفتی حسب من الطعام ما یقیم ظهری و لا یمنع من عبادة ربی مرا از طعام
القدر بس که بنیت مرا بهست دارد و از عبادت منع نکند بیانش ویؤثرون علی انفسهم و لو کان بهم خصاصة و انما
نطعمکم لوجه الله و نقص من الاموال یعنی بذل و عطاء و بخشش خود است بیانش الذین ینفقون اموالهم باللیل والنهار سرا
و علانیة لهم اجرهم بعض علما گفته اند مراد منع ایشانست از فدک تا فاطمه زهرا گفت بلی کانت لنا فدک من جمیع ما اظلته
الفلک فسخت بها نفوس قوم و سخت بها نفوس قوم آخرین و بعضی گفته اند ترک غنیمت ... که استقبال ... غنیمت از
قتال باز نماند چه ربودن جامه و نفوس ... اوبود نه تفلیس اموال او سرهای سران ربودی نه مالهای کران
ان لا سود اسود الغاب ... یوم الکریهة فی المسلوب لا السلیب چون عمرو ابن عبدود را از پای در آورد خواست تا
سرش بردارد گفت ای پسر عم مرا ... یک حاجت گفت آن چیست گفت آنکه می گوید ... ترک نمی ... لاکالیح ... چپ
ذاک وردائی و عففت من اثوابه و لو انی کنت اخطف بری و اذا ای عمر خطاب گفت ای علی درع ... اهمیتی که در
عرب کی راچنان درع نبود گفت شرم داشتم که کشف عورت بکر خود کنم و این برای آن گفت که عمرو عبدود قرینی
بود و نقصان انفس گفته اند آن بود که او را جزا داد نه ... او تا برمنبر دعوی منبر گفتند ما یحبس بها اشقیها ان یخضبها
بدم و بیست اشارت میکرد به محاسن و سر که چه منع میکنید بد بخت ترین امت را از آنکه این محاسن سپید مرا گلگون کند من
خضاب کند و نقصان میوه ها میوه دل دوست که فرزندان وی بود بنی رسول پیغمبر زاده بود که امام حسن را
بزهر شهید کنند و امام حسین را در کربلا شهید سازند یکی از امیرالمومنین پرسید که ما بالمنی الثمرة احب الی
من الشجرة چگونه است که میوه را از درخت دوستتر داریم یعنی فرزند زاده را از فرزند گفت از برای آنکه
فرزندان دشمنانند من ازواجکم و اولادکم عدوا لکم و فرزندان ایشان نه دشمنان اند بلکه ایشان دشمن
دشمنانند و هر کس دشمن دشمن را دوست دارد و دوست دوست را دوست و بشر الصابرین از امام جعفر

صادق

صادق روایتست که این آیه در حق وی آمد چون خبر شهادت جعفر طیار آوردند از سوز گفت انا لله و انا الیه راجعون
امام جعفر گفت کسی پیش از وی این سخن نگفته بود و این کلمه بر زبان نرانده خدای تعالی گفت من این استرجاع گردم نادر
هر مطیعی که مصیبت زده که اقتدا بوی آورد از من صلوات و رحمت باشد بر او و آیه را دلیلیست بر آنکه صلوات امت بر اهل بیت
روا هست عجب اگر آیه عام باشد کمترین کسی که بر مصیبت صبر کند مستحق صلوات باشد بر اهل بیت پیغمبر صلوات الله علیهم ... شد
و چون آیه خاص بود مستحق صلوات جز ایشان کسی نبود در زمان بنی امیه بنی عباس بر ایشان صلوات داده اند
و کسی انکار نکرده حسن علی در حق امام زین العابدین گفته و گفته اند در حق امام رضا یطهرون ... من بعدهم ... یجری
الصلوة علیهم اینما ذکروا حین لم یکن علویا ... فما له فی قدیم الدهر مفتخرا گر در جهت عداوت ایشان
نبشتا ندی انکار صلوات مکن و اولئک هم المهتدون ایشان را ندیده یافتگان ایشان انا هدیناه السبیل اما
انت منذر و لکل قوم هاد فالمنذر الرسول الله و الهادی امیرالمومنین علی ابن ابی طالب اللهم انکر علی من انکر ولایة امیر
المومنین و امامته قوله تعالی ان الصفا و المروة من شعائر الله فمن حج البیت او اعتمر فلا جناح علیه ان
یطوف بهما و من تطوع خیرا فان الله شاکر علیم عبدالله عباس گفت سبب نزول این آیه آن بود که در جاهلیت
دو بت بودی یکی را نام اساف و یکی را نائله اساف بر صورت مردی بود و نائله بر صورت زنی اساف بر صفا نهاده
بودند و نائله بر مروه و اهل کتاب گفتندی ایشان مردی و زنی بودند در خانه کعبه زنا کردند خدای تعالی ایشان را
سنگ گردانید یکی را بر صفا نهاد و یکی را بر مروه تا خلقان می بینند و از آن عبرت میگیرند چند روزگاری برین
بر آمد مشرکان پنداشتند که ایشان را برای عبادت نصب کرده اند ایشان را پرستیدندی و هر وقت سعی کردندی
دست در ایشان مالیدندی و بایشان تقرب کردندی چون اسلام آمد و خانه کعبه از بتان پاک
گردانید ایشان را نیز بشکستند آنکه چون مسلمان سعی کردند و یرا کاره بودند برای آنکه پنداشتند که آن
سنت جاهلیت است و نهاد اهل شرک خدای تعالی این آیه فرستاد و گفت صفا و مروه از اعلام
مناسک حج است و جای عبادت خداست و هر که حج کند یا خانه خدای را زیارت کند یعنی چون طواف
حج کرده باشد یا طواف عمره میان صفا و مروه و یرا طواف باید کرد و سعی باید کرد میان صفا و
مروه و اگر پندارد که بر وی رواست از آنکه این فعل جاهلیت است بر وی هیچ بزه نیست که طواف کند و هر کس
برغبت خویش خیری کند یعنی از سعی فارغ شده باشد و بتر حاسعی کند خدای شکر آن فعل جزا دهد با آنکه
او را جزا دهد مقدار جزا را میداند از آنکه علیمست هیچ کس در حق او نقصان نیارد و سعی میان صفا و
مروه فرض است و آن از ارکان حج است از رسول روایت کرده اند که گفت یا ایها الناس کتب
علیکم السعی فاسعوا سعی بر شما نوشته اند سعی کنید جابر بن عبدالله روایت کرد که چون رسول حج کرد
و بصفا و مروه رسید سعی کرد و گفت ان الصفا والمروة من شعائر الله فابدوا بما بدا الله به ... که بر صفا شد

و در خانه کعبه است از عبدالله عباس روایت است که او بچه زاد بدکه سعی میکرد بنام اسمعیل گفت این آیه است که مادر
مادر اسمعیل چون تشنه شدی بر کوه صفا دویدی و بر مروه شدی و سر بر بینی تا کسی را ببیند کسی را ندید همت بار چنین
کرد خدای تعالی در مناسک حج واجب کرد موافقت او را و گفته اند که معنی شاکر آنست که یقبل الیسیر ویعطی الکثیر اندک
پذیرد و بسیار دهد قوله تعالی ان الذین یکتمون ما انزلنا من البینات والهدی من بعد ما
بیناه للناس فی الکتاب اولئک یلعنهم الله ویلعنهم اللاعنون الا الذین تابوا واصلحوا وبینوا فاولئک
اتوب علیهم وانا التواب الرحیم عبدالله عباس گفت این آیه در حق رؤسای یهود آمد چون کعب
و کعب اشرف و عبدالله صوریا که علم ایشان نام و نعت پیغمبر ما و احکام توریة باز پوشیدند طمع طعام
دنیا و سعد معاذ و سعد جبل احبار را گفتند که شما هیچ ذکر محمد در توریة یافته اید گفتند نه خدای تعالی
این آیه فرستاد در حق ایشان و در حق آنکسان که حق را باز پوشند عام و گفته اند آنکسانی که باز
می پوشند از احبار یهود آنچه ما فرستادیم در توریة از آیاتی که دلالت میکند بر صحت نبوت محمد و
فرمودیم ایشان را با بیان آوردن بوی و اظهار کردن آن از پس آنکه آن را مبین کردیم از برای مردمان
چنانچه لعنت کنندگان از فرشتگان و آدمیان الا کسانی که ازین توبه کنند و آنچه تغییر و تبدیل کرده باشند
باصلاح آورند که افزوده کار ایشان توبه ایشان قبول کنم و ایشان را بیامرزم که من توبه پذیرنده ام
و مهربانم عبدالله مسعود گفت رسول فرمود که من سئل عن علم فکتمه الجم بلجام من النار هر کسی که او
علمی داند و او را از آن پرسند و باز پوشد و نگوید روز قیامت او را بیاورند و لگامی از آتش دوزخ
بر دهانش کنند عبدالله عباس از رسول روایت کرد که رسول گفت علماء این امت دو مرد اند یکی آنکه
خدای تعالی او را علمی داده باشد و او بر مردمان بذل کند و بخل نکند و بر آن طمع نکند و بر آن چیزی
نستاند و بهای اندک نفروشد او آن باشد که برای او هوام و دواب استغفار کنند چون پیش
خدای تعالی رود سید و شریف بود دوم مردی باشد که خدای تعالی او را علمی دهد و او بدان علم بخل
کند بر بندگان خدای تعالی و بدان طمع کند و بدان بهای اندک فروشد فردای قیامت او را بیاورند
لگامی از آتش دوزخ بر سر او کرده بر مجمع قیامت بگذرانند و فرشته ندا میکند که فلانست پسر فلان
که بعلم بخل کرده و بهای اندک فروخته او را چنین عذاب کنند خدای تعالی از حساب خلقان
بپردازد و بینات کتابهای وحی است به پیغمبران والهدی جمله ادله شرعی است و عقلی و نقلی
و اظهار آن فرض علی الکفایه است و اظهار و بیان کردن خدا را برای روشن کردن است بر خلقان
تنها ده گوید مراد بلاعنان جمله مخلوقات اند تا هوام زمین و تا حشرات عبدالله عباس گفت
همه جانوران اند مگر جن و انس همی گفت چون کافر را در گور نهند فرشتگان بیایند و سؤال

کنند

کنند که من ربک و من نبیک و ما دینک خدایت کیست و پیغمبرت کیست و دینت چیست گوید ندانم مقمعی از آتش
بر وی زنند که همه جانوران بشنوند مگر جن و انس و هر که بشنود بر وی لعنت کند آنکه گویند در دنیا نادان بودیم چنانکه
این زمانست قوله تعالی ان الذین کفروا وماتوا وهم کفار اولئک علیهم لعنة الله والملائکة
والناس اجمعین خالدین فیها لا یخفف عنهم العذاب ولا هم ینظرون حق تعالی چون ذکر آنها کرد
که ایمان آوردند و فرمود که ایشان چه کردند و چون برحمت رسیدند پس ذکر آنها میکند که ایمان نیاوردند
و توبه ناکرده مردند و وصف و نعت آنحضرت پوشیدند تا زنده بودند لعنت خدای و فرشتگان و جمله
مردمان برین گروه است تا که زنده بودند و چون بمردند تا ابد در لعنت مانند ابو العالیه گفت این روز قیامت
باشد که کافران را در عرصه قیامت بدارند اول خدای برایشان لعنت کند آنگه مومنان آنگه فرشتگان
سدی گفت هیچ کس یکدیگر را لعنت نکنند الا که لعنت آن ایشان با کافران کرد ولا یخفف تخفیف
نکنند از ایشان عذاب را و لحظه ایشان را امهلت ندهند که از ایشان از دوزخ بدر آید و نه عذاب
برایشان برسد آید نه بمیرند تا باز رهند و نه در عذاب ایشان فتوری و نقصانی باشد لعنت از
خدای دور گردانیدن باشد از رحمت و ثواب و از فرشتگان و مومنان طلب دوری ایشان از رحمت قوله
تعالی والهکم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحیم ان فی خلق السموات والارض واختلاف
اللیل والنهار والفلک التی تجری فی البحر بما ینفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحیا به
الارض بعد موتها وبث فیها من کل دابة وتصریف الریاح والسحاب المسخر بین السماء والارض
لآیات لقوم یعقلون ابن عباس مشرکان قریش پیغمبر را گفتند ای محمد ما را صفت خدای بگو خدای
عز و جل این آیه فرستاد و در سوره اخلاص گفت خدای شما خدایست که او یگانه است در الوهیت و با
وی هیچ شریکی نیست و انبازی خدایست بخشنده مهربان و مهربان آفریدگان عام و بر
بندگان مطیع خویش خاص از رسول روایتست که نام بزرگترین خدای تعالی در سوره البقره است فی قوله
والهکم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحیم و در سوره فاتحه و آل عمران واحدی و یگانگی خدای تعالی
بر چهار وجه بود یکی آنکه شبیه و کفوی ندارد دوم آنکه منفرد بود بالهیت و استحقاق عبادت سیم آنکه
تجزی و تبعیض ندارد و بروی روا نباشد چهارم آنکه در صفت ذات منفرد است از قدیمی دیگر
صفات لا اله الا هو نفی جنس است معنی آنست که هر چه اثبات کردند در باب معبودان همه منفیست و
صلاحیت الهیت و استحقاق عبادت نیست که خدا را جل جلاله این کلمه افضلست و هر که دست در وی
زد دست در عروة الوثقی زد لقوله تعالی فمن یکفر بالطاغوت ویؤمن بالله فقد استمسک بالعروة الوثقی

و این کلمه وثقی است لقوله تعالی والزمهم کلمة التقوی و کلید بهشت است لقوله مفتاح الجنة لا اله الا الله
حصنی حصین است و حرزی امین لقوله [illegible] و اصد [illegible] چگونه خدای کن [illegible] بود امروز گرد در گرد کعبه
سپید و سقف [illegible] بی [illegible] ولی [illegible] این [illegible] را نگران کرد اگر [illegible] میگویی آیتی بیار تا بران
صدق نوشتن [illegible] خدای تعالی این آیه فرستاد [illegible] سعید [illegible] گفت جهودان گفتند [illegible] آیت [illegible]
بنمای چنانکه پیغمبران دیگر را بود [illegible] دیگر جهودان گفتند چنانکه آیت موسی ید بیضا بود و فلق دریا و قلب
عصا بود و ترسایان میگویند معجزه عیسی شفای اکمه و ابرص و احیای موتی بود تو نیز از خدای درخواه تا کوه
صفا را زر کند رسول گفت خداوندا [illegible] که [illegible] میگویند وحی آمد که من اینها [illegible] بکنم ولیکن
اگر ایمان نیاورند ایشان را عذابی کنم که هرگز هیچ کس را نکرده باشم رسول گفت بار خدایا نمی خواهم بگذار
تا ایشان را دعوت [illegible] روز بروز خدای تعالی این آیه فرستاد [illegible] دلیل [illegible]
خود اول خلق آسمان و زمین دوم اختلاف شب و روز سیم کشتی [illegible] چهارم باران که زمین زنده کند
پنجم انواع جانوران [illegible] ششم گردانیدن باد هفتم ابر مسخر میان آسمان و زمین هر یک را دلیلها و
نشانهاست زمین را [illegible] که والله [illegible] الارض فراشا و قرارا و [illegible] و مسکن [illegible] ما کرد [illegible] تا آن
وقت که زنده باشیم بر روی زمین و چون مرده شویم در شکم زمین باشیم که الم نجعل الارض کفاتا احیاء و
امواتا انکه آسمان را سقف [illegible] گردانید و [illegible] آفتاب و ماه و ستارگان بیاراست و هر یک را بر وجهی
ترکیب [illegible] کرد [illegible] نفع او [illegible] رسد و [illegible] از [illegible] دفع شود چنانکه فرمود که انا زینا السماء الدنیا
بزینة الکواکب هو الذی جعل الشمس ضیاء والقمر نورا و چون نظر کنیم در اختلاف احوال ایشان
ما را دلیل حاصل شود بر حدوث ایشان و حدوث ایشان دلیل [illegible] محدثی قادر [illegible] از عاجز فعل [illegible] نیاید
و دیگر آنکه آسمان را برداشت بی عمود و ستون از زیر آن و بی علاقه از زبر آن این دلیل باشد بر کمال قدرت وی
اگر همه عالم جمع شوند تا یک سنگ را بی عماد و ستون و علاقه در هوا معلق بدارند نتوانند انکه زمین را بیافرید و
آنرا مختلف گردانید در بعضی نبات و اشجار و در برخی معادن و [illegible] انهار و در یک مقام انواع گیاه ملون
بلون و طعم مختلف بود بعضی نافع و بعضی مضر چنانکه خواست بر حسب مصلحت و اراده بیافرید و اختلاف آمد
شد روز و شب پدید کرد یکی با روشنی و نورانی و دیگر را سیاه و ظلمانی گاه از شب بکاهد و در روز افزاید و گاه
از روز بکاهد و در شب افزاید و تقدیم شب بر روز برای آن کرد که شب پیش از روز آفرید بلکه روز از شب آفرید فی
قوله تعالی و آیة لهم اللیل نسلخ منه النهار حق تعالی جهان را آفرید مظلم و تاریک بود آفتاب و ماه را بیافرید یکی را علامت
روز کرد و یکی را علامت شب کرد و شب را از برای راحت و آسایش آفرید و روز را از برای معاش کرد و جعلنا اللیل لباسا و

وجعلنا النهار معاشا اگر همیشه شب بودی [illegible] و غلات نبودی و حیوانات تباه شدندی و اگر همیشه
روز بودی آفتاب از حرارت خود سوخته گردانیدی و بقای حیوانات نماندی و اسباب معیشت همه تباه گشتی
پس خدای تعالی اختلاف روز و شب مخلوقات را پروراند و اشیا را نشو و نمای دهد و گشتی در تالیف آب از
لطافت چنان آفرید که گشتی بر روی برود و تالیف چوب با کثافت چنان ساخت که اگر چه وزنش گران بود
با آب فرو نشود بخلاف سنگ آهن و آب را سبب حیات همه چیزها گردانید لقوله و جعلنا من الماء کل شیء حی انکه آب را
قطره قطره [struck-through text]
از سپهر قطره بقطره دیگر آمیخته نکرد و بحسب مصلحت در قلت و کثرت فرو دهد چنانکه میداند انکه
در میان آن [illegible] جای ساخته چون [illegible] در و سوراخها عدد قطرات باران تا تاب وی باز ستانند که اگر
یکبار بر زمین آید زمین را خراب گرداند انکه زمین مرده را بنبات زنده گردانید و در زمینها از هر جنس جانوران
آفرید بعضی مرکوب و بعضی ماکول بعضی برای زینت بعضی برای منفعت و بعضی در ظاهر مضر تا بعضی طعام باشد
و بعضی دام و بعضی تجارت کنی و بعضی سخره که والخیل والبغال والحمیر لترکبوها و زینة و بادها را مسخر گردانید
گاهی [illegible] شمال گاهی جنوب و گاهی صبا و گاهی دبور گاهی نسیم گاهی عقیم گاهی لواقح گاهی عواصف گاهی رحمت
و گاهی عذاب در خبر است که روزی موسی کلیم با خدای کریم در مناجات گفت الهی الهی سر این سرایت چگونه
بار خدایا از اسرار حکمت چیزی بمن نمای خطاب آمد که از این کوه فرو شو بر سر این راه دهی است در آی تو ای
سرایی برابر یکدیگر در آن سراها را برو و از ایشان بپرس که ایشان که اند و چه صفت دارند و چه باید
کار ایشان را موسی از کوه فرود آمد و بدان ده رسید در رفت آن چهار سرای دید فراز شد بر در سرای رفت
و گفت ای مردمان شما چه کسید و کار شما چیست و حاجت شما بخدای چیست گفتند ما مردمان دهقانیم کار ما
کشت و زرعست و حاجت ما بخدای باران است اگر امسال باران آید ما غنی شویم که تخم بسیار در گل افکنده ایم
از آنجا به سرای دیگر رفت و گفت کار شما چیست گفتند ما مردمانیم کوزه گر ما را کلیفه ساختن است و ما
سفال بسیار ساخته ایم اگر آفتاب بسیار باشد و باران کم مستغنی شویم بدر سرای دیگر رفت و پرسید
گفتند ما کتان بسیار داریم در یک سرا آن را زرع کرده ایم اگر باد بسیار آید غلها را پاک کنیم و ما را چیزی تمام حاصل
شود از آنجا بدر سرای دیگر آمد احوال پرسید گفتند ما خداوندان درختان میوه ایم و میوه بسیار بار
آورده اگر باد کمتر بود بر میوه که بار درخت بماند و غنی شویم موسی متعجب از آنجا باز گشت و گفت بار خدایا
یکی باران می خواهد و یکی آفتاب میخواهد و یکی باد میطلبد و یکی آرام باد و هوا می جوید حاجات ایشان
مختلفست و مرادات ایشان متباین تو ای آن خدایی که هر یک را بر وفق مصلحت خود گردانیدی [illegible]

رسانیدی عبدالله عباس گفت ریاح در رحمت گویند و ریح در عذاب رسول در دعا گفتی چون باد آمدی
اللهم اجعلها ریاحا ولا تجعلها ریحا و ابر مسخر میان آسمان و زمین ذلیل و فرمان بردار ای عجب اگر در حدوث
آسمان و زمین تو را شکی هست در آنکه تو را یکساعت ابر را بر آسمان میسازد شک مکن بر حدوث آسمان از حدوث
ابر دلیل ساز تا شک و شبهه زایل گردد که درین جمله یعنی در آفریدن آسمانها معلق بر زبر یکدیگر بی علاقه
و عمادی و در آفریدن زمین چون ساحلی گسترده و در آمدن شب و روز بر عقب یکدیگر و کشتیهایی که بر روی
آب در دریا میرود برای مکاسب و متاجر و منافع مردمان و در آنچه خدای فرو میفرستد از آسمانها از
میغ آبی که زمین مرده را زنده میگرداند و در آنچه پراکنده کرد در زمین از هر حیوانی و جنبنده و در
گردانیدن بادها گاهی شمال و گاهی دبور و گاهی صبا گاهی جنوب و در ابری مسخر و مذلل معلق میان آسمان
و زمین درین همه نشانهاست و دلیلها بر وحدانیت و یگانگی خدای تعالی مر قومی را که خرد ریاضت دیده
دیده که عقل در آن نظر کنند و بدانند که آفریننده این قادر و عالم چه همه افعال او محکم و متقن است
حی و موجود چه این افعال از ناموجود معقول نباشد سمیع و بصیر چه او موجود نیست که آفت بدو
راه نیابد مرید و کاره چه این افعال بر وجهی دون وجهی واقع می آید قادر بذات چه افعال و اجسام
و الوان و طعوم از آنچه هست قادر بقدرت است این نتواند کرد جز او رسول خدای چون این آیه خواندی
گفتی ویل لمن قرأ هذه الآیة و ای بر کسی که این آیه بخواند و برای بیند و در وی تفکر نکند قوله تعالی
ومن الناس من یتخذ من دون الله اندادا یحبونهم کحب الله والذین آمنوا اشد حبا لله ولو یری الذین ظلموا
اذ یرون العذاب ان القوة لله جمیعا وان الله شدید العذاب و از مردمان کسانی اند که بیرون خدا
اندادی میگیرند یعنی همتای خدای می دانند ابن زید گفت مراد بتانند سدی گفت مراد سادات و بزرگان ایشانند
که ایشان را از ارباب خود گرفته اند و ایشان را خدمت و تواضع میکنند و دوستی دارند چنانکه خدای را دوست
دارند یعنی دوستی خدای و دوستی بتان نزدیک ایشان متساویست ایشان که خدای مقر اند که ولئن سألتهم من
خلقهم لیقولن الله آفریدگار آسمان و زمین خدای را میدانند و عبادت بتان برای تقرب بخدا میکنند ما نعبدهم الا
لیقربونا الی الله زلفی و اگر ایشان خدای را دوست داشتندی نکنندی والذین آمنوا اشد حبا لله آنانکه
مومنانند دوستی ایشان مر خدای را سخت تر است و ثابت تر و دایم تر برای آنکه نیکوتر است مومنان خدای را پرستند
در دی بدل نگیرند و چون کافران از ابلای رسد معبود خود را فرو گذارند و پناه بخدای دهند چنانکه گفت واذا مسکم الضر
فی البحر ضل من تدعون الا ایاه و مومنان در سرا و ضرا از خدای برنگردند دعا دست و فرو نگذارند و دوستی کافران منقسم
جمله بتان و دوستی مومنان منحصر است بر وحدانیت خدای حسن سعید جبیر گفت فردای قیامت خدای تعالی

فرماید تا مومنان و کافران جمع کنند آنگاه کافران را گوید شما و دینها و دوستی این بتان میکردید و ایشان دعوا
دوستی من میکردند شما بره و ترسیان خود و در آتش شوید ایشان از هیبت آن کنند مومنان گویند بار خدایا اگر ما را
بفرستی تا ما دوستی تو در آتش شویم منادی ندا کند که والذین آمنوا اشد حبا لله آنکه مشرکان از بتان نتوانند محبت
ندیدند و مومنان از خدای در مقابله محبت خود محبت دیدند یحبهم و یحبونه و دوستی تو آنرا که نه ترا دوست دارد بنزدیک آن
حب بود که ترا دوست دارد ولو یری الذین ظلموا و اگر این ظالمان و کافران ببینند و بدانند در وقتی که عذاب
خدای را مشاهده کنند و معاینه ببینند که قوت و قدرت و غلبه همه خدای راست نه معبودان ایشان را و آنکه عذاب
خدای سخت تر بود مر ظالمان و بت پرستان را ایشان امر عظیم و کاری سخت ببینند و حیرت و ندامت عظیم
باشد ایشان را عطا گفت معنی آنست که اگر ظالمان ببینند روز قیامت آنچه دوزخ از یا بعد سال راه باستقبال
ایشان آید و ایشان را اسم چنان برچیند که مرغ دانه را داند که قوت و قدرت و حیرت خدای راست و عذاب خدای
سخت است قوله تعالی اذ تبرأ الذین اتبعوا من الذین اتبعوا و راوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب
وقال الذین اتبعوا لو ان لنا کرة فنتبرأ منهم کما تبرءوا منا کذلک یریهم الله اعمالهم حسرات
علیهم وما هم بخارجین من النار چون بیزاری کنند متبوعان از تابعان و پیشوایان از مقتدیان و
روی از رعایا و گویند ما را از خود همان آن اتباع ده است که بر دای تو ما نداریم و از شما یاد می آیم امروز ایشان
که پادشاه لشکر باز دو مخدوم خادم و مقتدی مقتدا هر دو را چون کشف کار رو رفع اسرار کنند و حجاب باز
پیش بردارند حق از باطل جدا گردد و نخی از سطل سوف تری اذا انجلی الغبار افرس تحتک ام حمار آید حیرت خواهد بود
فردا از آنکه امروز همه امید در رشته کرده و ترا دستگیری و پای مردی نکند و نزد حق اوا اعتقاد کرده که او را دستگاهی
و پایه خواهد بود و حال آنکه از بی پایی در پای مردی نیاید و از بی دستگاهی او دستگیری نیابد تا بوقت حاجت بینی
و بینی که مراد دستگیرا و کو بدیکو دست تو امروز گیرم که مرا پای بر جا نیست امروز التی نکنی و گروگی کرد که خود آن
نتواند پای در آب او پای بر جا بود و دست گیرد تو گرد که کرد گاه کرد تو گرد خدای تعالی در آیتی دیگر حکایت کرد آنجا
که گفت یرجع بعضهم الی بعض القول یقول الذین استضعفوا للذین استکبروا لولا انتم لکنا مومنین جمعی مفسران
گفته اند که این اصنام و بتان باشد که خدای تعالی ایشانرا زنده گرداند آورد تا آواز فصیح گویند و ادب پرستندگان
خود تبرا کنند چون عذاب ببینند و اسباب وصلت منقطع شود و یاس حاصل کرد و هیچ ملجای و مفزعی بنیابد و عابدان
از معبودان بیزار شوند و تبرا کنند از آنکه تولا کرده باشند آری چنین باشد هر کرا تولی بر تبرا مقدم باشد عاقبت
تبرا بار آورد که تبرا بر تولا مقدم باشد چنانکه موحد را فرموده اند در کلمه توحید تا اول از هر چه دون اوست تبرا
نکرد بذات او تولا ننماید تا از دیگران جمله تبرا نکنی با حق حبیب خود تولا نکنی با حضرت دوست چون
تولا کردی مهر دیگری در دل و جان جای نکنی تقدیره گفت مراد اسباب مودت در علوم او لیتر یعنی اسباب

موءدت و مواصلت همه منقطع گردد و اهل سبب پاره پاره بود که در رسن بند بود تا با آب رسد چون از اتباع تبرا
کنند اتباع عنا رجوع کنند با دنیا و گویند لو ان لنا کرة اگر ما را بازگشتی با دنیا باشد ما نیز از ایشان تبرا
کنیم چنانکه ایشان از ما تبرا کردند همچنین که این حالت بدیشان نمود کردارهای ایشان با ایشان نماید تا
حسرت و پشیمانی باشد ایشان را سدی گفت مراد آنست که در قیامت درجات و منازل ایشان به
ایشان نمایند در بهشت و گویند این منازل شما خواهد بود اگر از شما ایمان بودی و عمل صالح پس ایشان پشیمانی
خورند که چرا بدل آنچه کردند از معصیت عمل صالح نکردند پس ایشان را ابدا در دوزخ برند و در دوزخ جاوید بمانند قوله
تعالی یا ایها الناس کلوا مما فی الارض حلالا طیبا و لا تتبعوا خطوات الشیطان انه لکم عدو مبین انما یامرکم
بالسوء والفحشاء و ان تقولوا علی الله ما لا تعلمون و اذا قیل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفینا
علیه آباءنا او لو کان آباؤهم لا یعقلون شیئا و لا یهتدون مفسران گفته اند که این آیه در شان ثقیف آمد
و عامر و صعصعه و بنی مدلج که ایشان بر خویشتن حرام کردند بعضی از حرث و انعام و بحیره و سائبه و وصیله خدای تعالی
ایشان را نهی کرد و گفت بر سبیل عموم ای مردمان بخورید آنچه در زمین است حلال و پاک و بر خود حرام مکنید و به راه
شیطان مروید و فرمان شیطان مبرید که وی شما را دشمنی است هویدا به نیکویی و جز نفرماید بلکه بیدی و نا
شایست فرماید و بدان امر کند که بگویید بر خدای آنچه ندانید از دعوی باطل در تحریم حرث و انعام و آنکه این چیز
حلالست و آن حرام گفته اند سوء آن گناه است که حدی بر وی واجب نیاید و فحشا آن بود که حد بر وی واجب بود
و گفته اند سوء عاصت جمله گناه را و فحشا بخیلی است که الشیطان یعدکم الفقر و یامرکم بالفحشاء مراد اینجا بخیلست
و منع زکوة انگه گفت و اذا قیل لهم اتبعوا چون گویند ایشان را یعنی جهودان را باشند کار را که دست از دین خویش
بدارید و پیروی کنید از آنچه خدای فرستاد در قران که در وی بیان حلال و حرامست جواب آن گویند که ما آن کنیم
که خواهیم بلکه آن کنیم که پدران را بران یافته ایم و اگرچه پدران نادان بوده باشند و توحید و عدل ندانسته باشند
و با حکام شریعت راه نیافته و بر راه بی راهی رفته پس پیروی پدران کنند قوله تعالی و مثل الذین کفروا کمثل الذی
ینعق بما لا یسمع الا دعاء و نداء صم بکم عمی فهم لا یعقلون یا ایها الذین آمنوا کلوا من طیبات
ما رزقناکم و اشکروا لله ان کنتم ایاه تعبدون و مثل آنانکه دعوت میکنند کافران را و آیات و
بینات را بر ایشان می خوانند و ایشان از آن فهم نمیکنند و نمی دانند و بدان متعظ و منزجر نمیشوند چون مثل
کسیست که بانگ میزند بر آنچه نشنود الا آوازی و نداند و فهم نکند که چه میگوید یعنی مثل ایشان چون گفتار پیغمبر را نشنوند
و فهم نمیکنند و منقاد نمیشوند چون مثل چهارپایانست که ایشان نشنوند الا آوازی که به همه شنود و فهم نکند پس
ایشان کران و گنگان و کورانند نمی شنوند آنچه ایشان را از آن چیزی بود و کور رهند راه راست نمی بینند و اگر
می بینند متابعت نمیکنند و ایشان خود عاقلند یعنی استعمال عقل نمیکنند و این هم چنانست که

ایشانرا

ایشانرا یکبار تشبیه بچهارپای کرد که اولئک کالانعام و یکبار تشبیه بمرده که لا تسمع الموتی چنانکه شاعر
گفت لقد اسمعت لو نادیت حیا و لکن لا حیاة لمن تنادی انگه حق تعالی مومنانرا خطاب کرد و گفت
ای مومنان بخورید از روزیهای پاک و حلال که شما را داده ایم و هرچه روزی بود آن پاک و حلال بود
حرام و پلیدی را روزی نخوانند و مراد به طیبات طعامهای لذیذ است چنانکه ابو هریره روایت کند
از رسول که ان الله طیب لا یقبل الا الطیب و ان الله امر المومنین بما امر به المرسلین فقال یا ایها الرسل
کلوا من الطیبات خدای پاکست قبول نکند الا پاک را و مومنانرا همان فرمود که پیغمبرانرا یعنی بخوردن حلال
و پاک و از پس آنکه گفت مردی که سفرهای دراز کند و شعث و اغبر گردد و دو دست با آسمان بر دارد و یارب
یارب می گوید و طعام و شراب و لباس او از حرام بود خدای تعالی چگونه دعای او اجابت کند و بروایتی
دیگر گفت خدای پاکست و پاک دوست دارد و کریم است و کرم دوست دارد و جوادست جود دوست
دارد پیراهن خود پاک دارید و چنان مکنید که جهودان میکنند در پیراهن سرای خود ریزند و اشکروا لله چون روزی
شما بدست منست شکر خدای گزارید اگر خدای را پرستیده اید در خبرست که رسول گفت خدای عز و جل گفت
که مرا با آدمیان و پریان کاری عظیم افتاده است اخلقهم و یعبدون غیری و ارزقهم و یشکرون غیری من آفریدم و
دیگری را پرستند و روزی من دهم و شکر دیگری کنند قوله تعالی انما حرم علیکم المیتة والدم و
لحم الخنزیر و ما اهل به لغیر الله فمن اضطر غیر باغ و لا عاد فلا اثم علیه ان الله غفور رحیم حق تعالی درین آیت
بیان محرمات میکند و میگوید که حرام کرد بر شما مردار و خون و گوشت خوک را اگرچه جمله اجزاء خوک حرامست
چون مقصود و معظم از وی گوشت اوست از برای آن گوشت را تخصیص کرد و حرام کرد هر چیزی را که او را بنام
خدای تعالی نکشته باشند و آن آنست که چون در جاهلیت ذبح کردندی نام بتان بر زبان راندندی و گفتندی باسم
اللات والعزی حق تعالی آنرا حرام کرد و اینه فمن اضطر پس هر کی که مضطر شود و در ماند و هیچ چیز نیابد از ماکولات
که تناول کند او را رخصت است تجاوز کرده باشد بروی این قدر هم حرام باشد و مراد بمیته که نشاید خوردن
جانوری باشد که ویرا نابر دیا بکشند نه بر وجه شرع این حکم شاملست جمله حیوانات را مگر ماهی که گرفتن
و بیرون آوردن او از آب کشتن او بود و مذهب مالک آن بود که سر ملخ باید برید چون حرامست و این
مخصوص نیست بآیه قل لا اجد فیما اوحی الی محرما علی طاعم یطعمه الا ان یکون میتة او دما مسفوحا و خون
حرامست جمله او از اجزا و عظام و هرچه آنرا بکشند بنام خدای بزنند حرام بود و ذبایح هیچ کافری
از اصناف کفار بنزدیک اهل البیت حلال نیست مجاهد گفت اضطرار کرده باشد بجز هرگز اگر گنه
در تناول این محرمات بروی حرجی نیست و بزه نباشد و مالک و شافعی گویند مضطر را هم نشاید خوردن

مجاهد گفت و سعید جبیر که معنی غیر باغ آنست که راه زن نباشد و بر امام مسلمانان خروج نکرده باشد و ظالم
نباشد و بنده نباشد از خواجه خود گریخته که او را حلال نباشد بسیار و اندک خوردن و بعضی مفسران گفته‌اند
معنی آنست که بطلب محرمات کسنده نبود و نه آنکه تعدی کند از سد رمق یعنی بیش از آنکه بر وی حی باشد از خوردن نیز پرهیز کند
که خدای تعالی آمرزنده و مهربانست بر بندگان خود ایشان را رخصت دهد نزدیک ضرورت که تناول کند
این چیز را قوله تعالی ان الذین یکتمون ما انزل الله من الکتاب ویشترون به ثمنا قلیلا اولئک ما یاکلون فی
بطونهم الا النار ولا یکلمهم الله یوم القیمة ولا یزکیهم ولهم عذاب الیم اولئک الذین اشتروا الضلالة بالهدی
والعذاب بالمغفرة فما اصبرهم علی النار ذلک بان الله نزل الکتاب بالحق وان الذین اختلفوا فی الکتاب لفی شقاق بعید عبد الله عباس
گفت این آیة در حق کعب اشرف و کعب اسد و مالک بن الصیف و امثال ایشان آمد از روسای جهودان که ایشان
پیش از بعث رسول عوام را خبر میدادند که نزدیک است که خدای تعالی پیغمبری فرستد از مکه که از خمر و زنا و ربا نهی کند
نام او محمد چون خدای تعالی رسول را فرستاد ایشان گفتند روسای خود را که گواهانا این آن پیغمبر است که شما گفتید این
گفتند این آن پیغمبر نیست و وقت بعث او هنوز نیامده او مردی باشد کوتاه بالای ازرق چشم اشقر و صفات رسول
بکردانیدند و بخلاف راستی بعوام باز نمودند بطمع حطام دنیا خدای تعالی این آیه فرستاد و گفت آنانکه باز می‌پوشند
آنچه فرو فرستاد خدای از کتاب یعنی توریت در و صفت نام و نعت محمد صلی الله علیه وآله و آنرا بهای اندک می
فروشند یعنی آنانرا باز می‌پوشند تا بدان سبب مال دنیا جمع کنند که میخورند ایشان آن آنند که نمی خورند
در شکم خود الا آتش یعنی بر تقدیر داننده شکم یا مکر ایشان آتش هر که حرام خورد آتش خورده باشد برای آنکه مال
وی عاقبت آتش خواهد بود و با آتش خواهد رسید ولا یکلمهم الله و خدای تعالی با ایشان سخن نگوید یعنی ایشان را
محل نهند که با ایشان سخن گوید یا خود سخنی نگوید که ایشان را از آن خیری باشد گفته اند این کنایت از خشم و غضب
چنانکه یکی از ما خشم گیرد با وی سخن نگوید ولا یزکیهم و تزکیه ایشان نکند و برایشان ثنا نگوید گفته اند
که ایشان را از دوزخ نجات ندهد و معونت نکند و آنرا ادکم داند و ایشان را عذابی رنج نماینده باشد اولئک گفت ایشان
آنانند که ضلالت بهدایت بدل کردند و هدایت بگذاشتند و دوزخ و عذاب دوزخ اختیار کردند پس این
چه شکیبا مردمانی اند بر آتش دوزخ و چه چیز ایشان را صابر کرد است بران و بعضی مفسران گفته اند که معنی آنست که
ما اجرهم علی النار چه دلیر اند ایشان بر عملی که موجب آتش دوزخ است فرا گفت نزدیک قاضی یمن حاضر
بودم و او یکی را گواه عرضه میکرد خصم او میگفت ما اصبرک علی النار گفتم چه میگوید گفت ما اجراک علی النار فقط
گفت ما ادکم علیها یعنی چه صبر میدهد شما را بر معصیت که این عمل اهل دوزخ است و موجب تعذیب باشد بان الله این عذاب
ایشان را بسبب آن باشد که خدای تعالی توریه را یعنی کتاب را بحق فرستاد ایشان پنهان کردند

دباز

و باز پوشیدند تا مستحق آن عذاب گشتند آنانکه گفت آنانکه در توریة اختلاف میکنند ایشان در خلافی
دور اند گفته اند مراد بکتاب ست قرآنست و اختلاف آنست که یکی میگوید سحر است و یکی شعر میداند و دیگری
افسانهٔ پیشینیان می داند ایشان در بی جهتی و بی‌لفی اند دور از صواب قوله تعالی لیس البر ان تولوا وجوهکم
قبل المشرق والمغرب ولکن البر من آمن بالله والیوم الآخر والملائکة والکتاب والنبیین وآتی
المال علی حبه ذوی القربی والیتامی والمساکین وابن السبیل والسائلین وفی الرقاب
واقام الصلوة وآتی الزکوة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرین فی البأساء والضراء وحین
البأس اولئک الذین صدقوا واولئک هم المتقون سبب نزول این آیة آنست که جهودان در نماز روی
بمغرب کردندی و ترسایان بمشرق و در این خوض بسیار میکردند چون پیغمبر را فرمودند که در نماز روی بکعبه آرد
و این حکم را که روی به بیت المقدس آوردن نسخ کرد هر قومی میگفتند قبلهٔ ما بهتر است خدای تعالی این آیه فرستاد در رد
بر جهودان و ترسایان و گفت بر و نیکوئی در آن نیست که شما را باید از هر قبله روی بجانب مشرق و مغرب آوردن در نماز
بر و نیکی نیست الا آنکس را که بوی ایمان آورد بخدا و بروز بازپسین و بفرشتگان و کتابها که خدای تعالی فرستاده
به پیغمبران و خاصه بدین کتاب که قرآنست و بدین پیغمبر که پیغمبر آخر الزمانست حق تعالی از عیان کرد و گفت که
کسی ایمان دارد به بعث و نشور و حساب و کتاب و ثواب و عقاب برای آنکه این همه لطایف اوست و طاعت
نزدیک کند و از معصیت دور دارد و بفرشتگان ایمان آوردن که ایشان بندگان خدااند و از گناه دورند و معصوم اند
بخلاف آنکه مشرکان گفتند ایشان دختران خدااند و خلاف آنکه جهودان گفتند که ما دشمن جبرئیلیم و بوی ایمان نیاریم
که که رسالت و وحی بوی آید و بکتاب قرآن که کلام حق است و ناسخ کتابهای دیگر است و گفته اند مراد بدان جنس
کتب است آنکه ... ذکر عمل صالح کرد از عبادات مالی و بدنی و گفت آنکه مال بدهد بر دوستی مال یعنی با آنکه مال را دوست
دارد عبد الله مسعود روایت کرد که رسول چون وی را پرسیدند که ای الصدقة افضل قال ان تعطی وانت تامل العیش
وتخشی الفقر فلا تمهل حتی اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان کذا ولفلان کذا چون از رسول پرسیدند که کدام صدقه
فاضلتر است گفت آنکه بدهی بتن درست و بخیل مال را دوست داری و امید زندگانی داری و از درویشی بترسی
و نگذاری تا آنکه جان بحلقوم رسد گوئی آن فلان را و این چه در آن حال رونق ندارد که در حال صحت و اختیار
بار دو دواعی بود روا دار و روایت کرد که رسول فرمود که آنکس که بر در مرگ صدقه دهد بدان مثل کسیست که چیزی
بکسی دهد که او سیر شده باشد آنکه حق تعالی بخشش کسی را یاد کرد که مال بدیشان دهد اول خویشان را که صدقه هم
برایشان صدقه باشد و هم صلهٔ رحم هم چنانکه رسول گفت الصدقة علی القرابة صدقة وصلة زینب عبد الله
مسعود مال داشت بر خویشان صرف کرد از رسول پرسید که مرا درین چه مزد باشد گفت ما لک اجران اجر القرابة

واجر الصدقة نزاد و مزد باشد مزد صدقه و مزد و مزد درویشی دوم صدقه بیتمان و یتیم آن بود که در
خردی پدرش بمیرد و رسول گفت خیر بیوتکم بیوت فیه یتیم وشر بیوتکم فیه یسیء الیه بهترین خانها است
که در وی یتیمی بود که با وی نیکی کنند و بدترین خانها آنکه در وی با یتیم بدی کنند ابو مالک از رسول روایت
کند که من ضم یتیما الی طعام وشرابه حتی یستغنی عنه وجبت له الجنة هر که یتیمی را با خود گیرد و طعام و شراب دهد
تا آنکه مستغنی شود بهشت او را واجب شود یعقوب را گفتند در مصر مردیست که مسکینان را طعام میدهد و یتیم
را اکرام میکند گفت باید که او از اهل بیت ما باشد چون بدیدند یوسف بود سیم مسکینان و مسکین آن بود
که او را چیزی بود اما کفاف نبود و گفته اند که مسکین آن بود که اگرچه محتاج بود از کسی چیزی نخواهد در حدیث
که رسول گفت لیس المسکین بالطواف ولا بالذی ترده التمرة واللقمة واللقمتان انما المسکین المتعفف الذی
لا یسأل الناس ولا یفطن له فیتصدق علیه گفت مسکین نه آن درویش گرده بود که او را بخرمایی و دو خرما
و لقمه و دو لقمه باز گرداند مسکین نه آن درویش گرنده بود که او را بخرمایی و دو خرما صبغ باشد که از مردم
چیزی نخواهد و مردم بدانند و ویرا تا صدقه بوی دهند انکه گفت اگر خواهی این آیه برخوان یحسبهم الجاهل اغنیاء
من التعفف و از اینجاست که رسول فقر کوات مسکنة خواست فی قوله اللهم احینی مسکینا و امتنی مسکینا واحشرنی فی زمرة المساکین
ان فقراء بهشت روند گفت مگر تا نامسکین را از جو نکنی و اگر چیزی خواهد روی ترش نکنی داد را چیزی
بده و اگرچه بنیم خرما باشد مسکین را دوست دار و بخود نزدیک دار تا خدای ترا برحمت خود نزدیک
دارد چهارم راه گذریان برای چه ابن السبیل گویند زیرا که ملازم راه بود چنانکه مرغ آبی را ابن الماء گویند
عبدالله عباس گفت مهمانانند و مهمان سه روز بود و بیش از این از باب معروف بود و هر معروفی را صدقه
باشد رسول گفت هر مهمانی که آید با روزی خود آید و چون برود سیات صاحب خانه خود ببرد یعنی
آنچه خورده باشد از طعامهای خدای تعالی کفارت گناه وی گرداند و السائلین و درویشان که سؤال
کنند سایل را حقی است که للسائل حق ولو جاء علی فرس در حدیث است که روزی سایلی سؤال میکرد امام
حسین گفت می دانید که چه میگوید گفتند نه یا ابن رسول الله گفت میگوید من رسول ام شما را اگر چیزی بدهید
برای شما برگیرم و آنجا برم و اگر نه دست تهی باز گردم و رسول گفت لولا ان السؤال یکذبون ما قدس من ردهم
اگر نه آنستی که سایلان دروغ میگویند پاکیزه نگردیدی کسی که ایشان را رد کند و اگر سایلی را هیچ حقی نبود
الا آنکه کشف حال خود کند و آب روی خود بریزد در مقام مذلت بایستد خود کفایت بودی در خبرست
که روزی اعرابی پیش امیرالمؤمنین علی آمد تا سؤال کند گفت ای اعرابی هیچ توانی نوشتن گفت آری
گفت هیچ حاجت خود بر زمین نویس تا ذل سؤال در روی تو نه بینم و هر عطایی که از پس سؤال بود

گفت برای آنکه مسکینان ... واحشرنی فی زمرة المساکین ... گفت یا رسول الله ... اجنی مسکینا ...

مهمای آب روی سایل بریزد ما اغتاض من بذل وجهه بسؤاله عوضا ولو نال الغنی بسؤال واذا السؤال مع
النوال وزنته رجح السؤال وخف کل نوال وفی الرقاب یعنی مکاتبانی که خویشتن را باز خریده باشند و بها
نداده باشند ایشان را از زکوة بدهند تا گردن خود را آزاد کردانند از بندگی عبدالرحمن بن سهیل از رسول
روایت کرد که هر که مکاتبی را یاری کند برای آنکه خود را آزاد کند خدای تعالی وی را سایه کند در آن
روزی که هیچ سایه نباشد مگر سایه رحمت و لطف او براء بن عازب گفت اعرابی پیش رسول آمد و گفت
یا رسول الله مرا علمی آموز که مرا ببهشت رساند رسول گفت اعتق النسمة وفک الرقبة اعرابی گفت نه این هر دو
یکی باشد رسول گفت نسمة آن باشد که بنده را آزاد کند و فک آنکه یاری کند کسی را تا گردن خود را آزاد کند
از بندگی آنگاه مال با اهل حاجت دادن که در آیت مذکور شد بر وجه زکوة فریضه است یا نه سدی و شعبی گفتند
زکوة فریضه است برای آنکه پیش از این در آیه ذکر زکوة رفته است تا تکرار نباشد اما ثوری گفت که این
بر وجوب برای آنکه خلاف اجماع است پس بر وجه سنت بود اگرچه اینها را از مستحقان زکوة کسی زکوة داده
باشد ایشان را بر وجه سنت مال دهد والموفون بعهدهم و آنانکه بعهد خود وفا کنند و هر عهدی و بیعتی که با رسول کردند درین
آیه داخل بود و خدای تعالی چنانکه مدح کرد وفا کننده را بنقض عهد مذمت کرد یعنی آنانکه عهد ما بشکستند و وفا
نکردند فی قوله والذین ینقضون عهد الله من بعد میثاقه و فرمود که بعهد وفا کنید و اوفوا بعهد الله اذا عاهدتم و
ابراهیم خلیل خود را بوفای عهد بستود که وابراهیم الذی وفی و بروجهی احسن بر وجهی حبیب خود امیرالمؤمنین مدح و ثنا
گفت که یوفون بالنذر ویخافون انس روایت کرد که رسول فرمود که لا ایمان لمن لا امانة له ولا دین لمن لا عهد له او
دین نباشد آنکه را عهد نباشد و ایمان نباشد کسی را که امانت نباشد والصابرین فی البأساء والضراء و آن
آنانکه صبر کنند در سختی و بیماری و هنگام کارزار و خدای تعالی صبر را ستایش کرد بر سه نوع نهاده بر
درویشی و تنگدستی و گرسنگی و بیماری و رنجوری این دو نوع صبر صبر درست انکس را که بدین دو نوع صبر کند
دست وی جزع نرسد سیم صبر بر کارزار و آنکه برین صبر نکند ثبات قدم ندارد و بگریزد اما صبر بر فقر چیاد است
بالنفس و شیطان که نفس او را مطالبه کند بشهوت و شیطان امر کند بعوایات بعضی گمراهی چون دست بر هر دو
یافت ندجاد کرده باشد آورده اند که فتح موصلی در خانه وی نه نان بود و نه آب و نه چراغ نماز کرد و سر
بر زمین نهاد و میگریست و میگفت بار خدایا مرا بی آب و طعام مبتلا کردی و در تاریکی بی چراغ بنشاندی
بار خدایا این درجه بکدام عمل یافتم و مرا این پایه ببخت که تو با من این کنی این پایه اولیاست من باین
پایه رسیده ام امیرالمؤمنین روزی میگذشت در گوشه مسجد نشسته اند ایشان را گفت شما چه مردمانید
گفتند نحن المتوکلون ما متوکلانیم گفت حقیقت توکل شما تا کجا رسید گفتند اذا وجدنا اکلنا واذا فقدنا صبرنا
گفتند

چون بيابيم بخوريم وچون نيابيم صبر كنيم كفت هكذا تفعل الكلاب عندنا سكان محلة ماچنين ميكنند
كفتند چكونه بايد كرد كفت چنانكه ما كنيم اذا وجدنا بذلنا واذا فقدنا شكرنا چون بيابيم
حوداينا ركنيم وچون نيابيم بران شكر كنيم كجا اندرويشان متحمل وكدايان متحمل اين جواب
دهند خداى تعالى اين نزاد رجابى آرد كه جز معشر باران دركجا رزدند وكو يداى بندكان من اكر دنيا از
شما منع كردم براى كرامت شما كردم وبراى هوان شما نكردم برويد كه هر كه شما را لقمه داده است ياشربتى آب
آورده است دست او بكيريد ودر بهشت بريد در خبر است كه اذا رايت الغنى مقبلا عليك فقل ذنب عجلت
عقوبته واذا رايت الفقر مقبلا عليك فقل مرحبا بشعار الصالحين چون توانكرى روى بتو آرد بكوى كه
كناهى است كه عقوبت آن تعجيل آورده ند وچون درويشى روى بتو آرد بكوى مرحبا بشعار صالحان ودرين معنى شعار بسيار كفته اند
ونا امير المومنين على عم اين دو بيت را سنت كرده اند ذلليك ان العفو خير من الغنى ان قليل المال خير من المترف لقاء دك
مخلوق عاصى الله للغنى ولم تر مخلوق عاصى الله للفقر در خبر است كه روزى امير المومنين على خضر پيغمبر را سيد نداير المومنين
على كفت كلمه حكمت بكوى تا از تو ياد كيرم خضر كفت ما احسن تواضع الاغنياء للفقراء وقربة الى الله چه نيكوست تواضع
توانكران درويشان را قربة الى الله امير المومنين كفت خوبى كه نيكوتر ازين شنودى كفت بيا وركفت واحسن من ذلك تكبر
الفقراء على الاغنياء ثقة بالله نيكوتر ازين تكبر درويشان بر توانكران است باعتماد كرم خداى بسيارى كال نيست ودرويشى
نابدك مال نيست توانكرى بدلست ليس الغنى بكثرة العرض انما الغنى غنى النفس قوله والضراء وحين كن در رنجورى در خبر است كه
فرداى قيامت كه اصحاب بلا يا وسقام را در قيامت كاه آورند واعواض بى اندازه بديشان اند انعود رسانند
كويند كوبيند كاشكى ما در دنيا سالى تندرستى نبوديم در خبر است كه چون خداى تعالى ابوب را ابتلا كرد بر جهانى عظيم
از درد ها وبيمارى بت مردم اضطرار عالم كه خداوندان اسقام وامراض بودند ازوى طلب دعا ميكردند داده عا ميكرد و
خداى تعالى شفا مى داد وير اكفتند چرا براى خود دعا نكنى كفت شرم دارم از خداى تعالى كه چهل سال در نعمت وصحت
بودم ومرا سر برد يا مدام مروز چون ور استملا كرد تا چهل سال بر بلا صبر نكنم دعا نكنم تا چهل سال بكذشت دكار بغايت
رسيد دعا كرد حين الباس كفت مرد كارزار آن باشند كه كار زار باشند نه فرار با ثبات قدم وپاى برجا بود كه كاهم
بنيان مرصوص بعضى اين باشد كه اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وآنكه ثبات قدم باشد بكريختند
ونيست بركردانند جزاى ايشان الى چه ذكر من يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب
من الله وماويهم جهنم دست دكى زن كه صاحب قدم كشته كار باشند نه فرار كردكى چه كردى كه از هر بادى بلغزد و نهر عيب
بود چون كل صحبته عليهم العهد واو ستاره بود كه در فلك حرب بوقت ثبات سير ثابتة بود و بوقت سير ثابتها نكرده
در وقت حمله چون باد بوقت ثبات چون كوه ودشمن وى چون كاه حمله دشمن با كوه چه تواند كرد كاه باثبات دشمن

بابد

وبايد حمله وى چكونه قرار تواند كرد انكه حق نعز چون صفت اين ابرار اخيار را بكمال ذكر كرد كفت
اولئك الذين صدقوا ايشان اند كه راست كويانند وراست كفتارانند در ايمان وايقان داستكاراو
منان رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه واولئك هم المتقون ايشان متقيان وپرهيزكاران اند كه خود را در حمايت تقوى
آورند از عذاب خداى تعالى كه خداى با ايشان كرده از عبد الله عباس روايت كرده اند كه وى چون اين آيت خواند
كفت كيست كه طاقت آن دارد مكر پيغمبر صفتى وفرشته سيرتى ليس البر ان تولوا وجوهكم ... و در سيرت سخن
سخن در سيرت است سيرت با خلعت وسيرت با حق چون در سيرت بزمان خدا اقتدا كرد خلق را از مو دند تا در سيرت
بوى اقتدا كنند اكر حسن سيرت را اقتدا بايد كرد صدق سيرت را سجده بايد كرد اكر انجا پاى بر حظ بايد نهاد اينجا سر بر حظ
بايد نهاد دو آدم را با حق سيرتى بود معدسان حضرت را خطاب آمد كه اسجدوا لآدم چنين آمد زيرا كه نورى
دارد موشح بتوشيح ولتشريح ان الله اصطفى آدم وكراز هر مايش كه سر از حظ فرمان وى بيرون آورد آنكس بر
آورد بداغ لعنت موسوم كشت وال ابراهيم كه آدم در حلقه طفيل ايشان بود خلايق را واجب ولازم است
كه سر بر حظ فرمان ايشان نهند وپاى از الطاعت بيرون ننهند تا از جمله آنان باشند كه اولئك
هم المومنون حقا درشان ايشان است قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص فى القتلى الحر
بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى فمن عفى له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان
ذلك تخفيف من ربكم ورحمة فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم شيع وكلبى وقتاده كفتند سبب نزول
اين آيه آن بود كه جماعتى در جاهليت پيش از اسلام بروز كارى اندك ميان ايشان كارزارى افتاد در
كشتكان وجراحات پديد آمد ندانهم دو كروه چون رسول عليه السلام بمدينه آمد حكومت پيش وى آمد ندا كه چه بايد كرد
حق تعالى اين آيه فرستاد سعيد جبير كفت دو قبيله بودند يكى اوس ويكى خزرج در ميان ايشان قتال افتاد يكى از
ديكرى قوى تر بود وضعيف ترى را كفت ما بهر بنده آزادى بكشيم وبهر زنى مردى را وبهر مردى دو مرد را خداى
تعالى اين آيه فرستاد وكفت اى مومنان واى كرويدكان بر شما قصاص فرض كرده ام ونوشته منزل كفتند
فى لوح محفوظ ابن عباس كفت فى التوريه واين وجوب بر قاتلست كه نفس خود را تسليم كند تا بكشند چون
ولى طالب قصاص بود وبر حكام ولاة واجبست كه قصاص كنند تنى بتنى وقصاص مساوات است يعنى بر شما
مساواة واجب كرده ام آزاد را با آزاد كشند وبنده را به بنده وزن را بزن وآيه مجمل است ومحتاج بجواب بيانست
واكر بر ظاهر عموم حمل كنند اقتضا كند كه در هر كشته قصاص بود وشرع آيه را تخصيص كرد بعضى كشتكان براى
آنكه قتل بر سه كونه است عمد محض وخطاء محض وخطاء شبه العمد عمد محض آن بود كه عاقلى بالغ اكر زن
بود اكر مرد اكر بنده بود واكر آزاد اكر كافر بود يا مسلمان قصد كشتن كسى كند بچيزى كه بجريان عادت بدان قصد
حاصل شود وعرض او قتل بود اينجا قصاص لازم آيد مكر كه قاتل ديه بدهد واولياء مقتول قبول كنند يا عفو بود وخطاء

وخطاء محض آن بود که کشنده عاقل نباشد یا آنکه صبی بود یا مجنون اگرچه قصد کند حکم صورت عمد دارد و در حکم خطا بود و خطائی
که تیری بصیدی اندازد یا به دشمن یا غیر آن ناگاه بصیدی آید ولی مقصد او کشته شود این دیت لازم آید بر عاقله و خطاء
شبه عمد آن بود که مرد قصد تادیب کند بضرب و غرض او تادیب کنند بود یا داروی دهد جهت دفع او صلاح بود و این
موجب تلف نفس باشد این دیت مغلظ لازم آید بر خاص مال قاتل و قصاص جز با آن نشاید کرد اگر یکی کشته باشند و آنکه
آزاد را آزاد بکشند و بنده را به بنده کشند و به آزاد کشند خلافی نیست اما آزاد را به بنده بازکشتن روا نباشد و اگر
بنده را کشته باشد تعزیر وی نشاید و اگر بنده چیزی را کشته باشند بهای بنده لازم باشد اما دادگی بهای و کفاره دیت
آزادی و رنگ زر و مذهب ابوحنیفه موافق اینست و مذهب شافعی بهای بنده بنده بود که بآن مبلغ که برسد و پدر را بعوض
فرزند نکشند و مادر را بعوض فرزند باز کشند و زن را بمرد باز کشند و چیزی نباید دادن و مرد را بزن بکشند
و نیمه دیت باید دادن آنکه گفت فمن عفی له من اخیه پس هر که عفو کرده شود برای او از خون برادرش چیزی از دیت یا
تخفیف کند یا ترک قصاص کند و به دیت راضی شود باید که ولی مقتول اتباع قاتل از برای مطالبه نیکوئی کند یا باد عنف و
درشتی نکند و قاتل بمعروف و نیکوئی دیت را با ولیاء مقتول رساند و هیچ مدافعه نکند و معطل نکند ذلک تخفیف این حکم قصاص
یا عفو و دیت تخفیف است شما را از خدای شما و رحمتی است برای شما بر اهل تورات قصاص بود و بر اهل انجیل اعتدی ذلک پس هر که از
حد در گذرد پس از آنکه خدای سزا مود یا بکرد دیت قبول کرده باشد کشنده را باز کشند او را عذابی سخت رنجاننده بود در آخرت بعضی
چنین گفت مراد آنست که هر کس پس از عفو یا قبول دیت قاتل را بکشد او را باید کشت قوله تعالی ولکم فی القصاص حیوة یا
اولی الالباب لعلکم تتقون و شما را در قصاص حیوة و زندگانیست یعنی قصاص برای آنست که زجر و مانع بود و در شرع
اکنی را که خواهد که کسی را بکشد نباحق چون از قصاص اندیشه کند بترسد و منزجر شود و بسبب این دو کس کشته نشود بود هر یکی را
حیوتی باشد پس در قصاص حیات باشد سدی گفت مراد آنست که پیش از اسلام بیکی مرد ده مرد را پیش تر با کشته شد
چون این بر انتقام [illegible] پس چون یکی را بکشتند پس در قصاص حیات دیگران باشد لعلکم
تتقون تا باشد که حذر کنید از کشتن و ترسید از قصاص یا متقی و پرهیزکاری پیشه کنید قوله تعالی کتب علیکم اذا حضر
احدکم الموت ان ترک خیرا الوصیة للوالدین والاقربین بالمعروف حقا علی المتقین جماعتی باین آیه تمسک کرده‌اند در
وجوب وصیت و گفته‌اند که وصیت واجبست برای لفظ حق و این دو لفظ در وضع اشعار وجوب میکند و کسانی که این
گفته‌اند در وجوب جز بدلیل حمل نتوان کرد اجماع اهل البیت و اجب را ثابت آن دلیل میکند برانکه لفظ اینجا بمعنی ندب
و استحبابست و در آیه دلالت برانکه وصیت واجب باشد پدر و مادر و خویشان را و این معنی صریحست و قرآن
بخبر واحد منسوخ نباشد پس روا باشد که حکم این آیه باین خبر که روایت میکند که لا وصیة لوارث منسوخ باشد معنی این
آیه اینست که نوشته شد بر شما چون یکی از شما را مرگ حاضر آید مالی اگر بگذارد آنکه پدر و مادر و خویشان را وصیتی کند
به نیکوئی یعنی چنانکه عقلا آن را نیکو شمرند و نیکو دانند در آن جوری و حیفی نباشد حقا بر متقیان و کسانی که احتیاط تقوی

کنند

وصیت کردن و وصیت از جمله مستحبات موکد است تا وصیت کرا مستحبست فقها گفته‌اند کسی را که مال تمام دارد و فرزندان
و وارثان او را چیزی باشد تحقیق گفت این هفتصد درم است از عایشه روایت کرده‌اند که گفت زنی از بنی تیم خواست
تا وصیت کند رسول کس فرستاد و گفت بپرسید از وی که فرزند چند دارد و مال چند گفت فرزند چهار دارم و مال
هزار درم گفت بگذار که در مال وی فضله نیست از وارثان و رسول بیابالین سعد رفت و او بیمار بود سعد گفت یا
رسول الله من مال بسیار دارم و وارث دختری دارم و دیگر وارثی ندارم جمله مال وصیت کنم گفت نه گفت نیمه گفت نه
گفت سه یکی وصیت کنم گفت بلی والثلث کثیر سه یکی هم بسیار باشد آنکه گفت اگر فرزندان خود را چیزی رها کنی بهتر باشد
که ایشان درویش باشند و کف فرا خواهند و از این و از آن خواهند و از امیر المومنین روایتست که مردی قریشی
بمرد و سیصد دینار بگذاشت یا چهارصد دینار و وصیت نکرد او را گفتند چرا وصیت نکنی گفت خدای گفته ان
ترک خیرا الوصیة بس چیزی نگذاشته است از رسول روایت کرده‌اند که لا ینام احدکم الا و وصیته تحت رأسه یعنی از
شما نباید که وصیت کند و امام جعفر صادق گفت هیچ بیماری نباشد که بدر مرگ رسد الا که خدای تعالی عقل و سمع
و بصر با وی دهد در در مرگ برای وصیت و آزاد کردن راحت مرگ کو بیند و هم آنحضرت گفت هر که بمیرد و وصیت
نکند فقد ختم علیه بمعصیة بعضی مفسران گفته‌اند که سبب نزول این آیه آن بود که ایشان وصیت کردندی در حق
بیگانگان تا اقربا محروم کردند حق تعالی آیت فرستاد تا آن عادت بگذارند قوله تعالی فمن بدله بعد ما سمعه
فانما اثمه علی الذین یبدلونه ان الله سمیع علیم فمن خاف من موص جنفا او اثما فاصلح بینهم فلا اثم
علیه ان الله غفور رحیم هر که تغییر و تبدیل کند آن را یعنی وصیت وصیت کننده را و آن وصیت که بدان وصیت
کرده باشد بگرداند پس از آنکه شنوده باشد و بحقیقت دانسته و بدرستی که بزه و وبال آن بر آن کسی
بود که آن را تغییر و تبدیل کند خدای شنونده اقوال عباد دانست و عیدست پس هر که بترسد که
وصیت کننده میل کند از حق در وصیت کردن بخطا یا عمدا از اثم و گناه او بترسد که بمیل و حیف کند اگر [illegible]
چنین کرده باشد میان وارثان با صلاح آورده بود بدانکه تغییر و تبدیل کند بر وجهی که حرجی نباشد [illegible]
و اثمی برای آنکه باطل الحق کرد اینده بود و گفته که معنی آنست که اگر اهل وصیت بیند که در حال حیات میل یا ظلمی
کند در وصیت تنبیهی حذو می نهند و انذار میکند وارث [illegible] نباشد اگر او را نصیحت کند و صلاح باز نماید تا میان
موصی لهم و میان ورثه خصومت و قیل و قال نباشد خدای گفته در وصیت حیف آن باشد که بمعصیت وصیت کند ان الله
غفور رحیم بدرستی که خدای تعالی آمرزنده و مهربانست رفع اثم و دفع حرج قوله تعالی یا ایها الذین آمنوا کتب
علیکم الصیام کما کتب علی الذین من قبلکم لعلکم تتقون ایاما معدودات ظاهر آیه خطاب مومنانست
و کافران در این آیه داخل نه [illegible] انکه کفار [illegible] مخاطب اند شرایع چه هرچه از لوازم تکلیف و

بجمید الا که و
سراد باشد

وشرایط آنست در کفار موجود است باید که این هم مخاطب باشند حق سبحانه میگوید که ای آن کسانی که ایمان آورده‌اید
برشما روزه نوشته اند و شما را روزه داشتن واجب گردانید چنانکه نوشته شد و واجب گردانید بر آنکسانی که پیش از شما
بوده اند تا شاید که شما متقی شوید و پرهیزکاری کنید از آنکه فعل طاعت نفس بنده را بطاعت نزدیک گرداند و از
معصیت دور ان الصلوة تنهی عن الفحشاء والمنکر بمکر شما نرسید که تحمل این تکلیف نتوانید کردن از انکه ایام معدوده روزی
شمرده است وهرچه در عدد آید اندک بود دشخوار علاجش نبد کار از ابتدا خطاب عام کرد و گفت یا ایها الناس اعبدوا ربکم
ای مردمان خدای خود را بپرستید و اول عبادت خدای شناختن است تا انکه بدی در حظ خطاب گویند در دنیا آمده
را گویید یا لا جرم چون امروز بیامدند و قدم در حجره تکلیف نهادند فردا ایشان را خطاب کنند که ازین تنگنای
دنیا بر آیید و بسرای فراخ عقبی که فراخ و وسیع است وجنة عرضها کعرض السماء والارض چون در سرای ایمان در اسلام
آمدید فردا بیاست در سرای اسلام و امان نزول کنید ادخلوها بسلام آمنین روزه را اگرچه او نوشت بخود حواله
نکرد برای انکه در رنج و مشقت است گفت کتب علیکم الصیام و آنچه در راحت و آسایش است حواله بخود کرد گفت
ربکم على نفسه الرحمة آنچه در رحمت از طاعت بخود حواله نکرد شرم نداری که آنچه نقص اوست از معصیت با و حواله
کنی روزه خاص مراست بر تو نوشتم و آنچه خاص مراست بر خود نوشتم گفت ربکم على نفسه الرحمة آنچه بر تو نوشتم از
رنج باید ولیکن بر خود نوشتم در ملک من نقصان نیاورد تو با ضعف و حاجت آنا به حضور ... تا من قدر رنج
و استطاعت کشیده خود ... لیسندگان حیارا اند قسمت که ن والقلم وما یسطرون وسوره الذی صحف
مکرمه مرفوعه مطهره بایدی سفرة کرام بررة وحفظه اندکه وان علیکم لحافظین کراما کاتبین ... علا آنچه آن
همه نوشته تبدیل کرد و آنچه خدای بر خود نوشته هرگز تبدیل نکرد ما یبدل القول لدی وما انا بظلام للعبید
از بهر تسلی و دلخوشی تو گفت کما کتب على الذين من قبلکم تا بدانی که اول مخاطب باین خطاب تو نیستی پیش از تو تکلیف
بر دیگران بوده از عهد آدم تا عهد محمد رسول الله صلی الله علیه و آله وسلم بر مکلفان این خطاب کرده اند عبدالملک
مروان از جداد روایت میکند و او از امیر المومنین ع که فرمود که روزی در گرما روزه گرفتم و به نزدیک
رسول رفتم چون بنشستم مرا گفت ای علی هذا جبرئیل یقرئك السلام جبرئیل حاضر است ترا سلام میکند من
گفتم علیک و علیه السلام یا رسول الله انگه گفت پیشتر آی من به نزدیک رسول و جبرئیل شدم رسول
فرمود جبرئیل میگوید بدانکه از هر ماهی سه روز روزه بدار تا خدای تعالی بروز اول ده هزار
سال روزه بنویسد و بروز دوم سی هزار ساله و بروز سیم صد هزار ساله من گفتم یا رسول الله پرسی
تا این خاص مراست یا جمله مردمان را عام گفت یا علی این آیت تراست و هر کسی که عمل کند بعد از تو گفتم یا
رسول الله این ایام کدام است گفت ایام البیض از هر ماهی سیزدهم و چهاردهم و پانزدهم آدم این روزه داشت

حمزه

حمزه گفت از امیرالمومنین پرسیدم که این ایام را چرا ایام البیض خوانند گفت از بهر انکه چون آدم از بهشت
بزمین آمد هیچ سقفی و پوششی نبود آفتاب در اعضای او اثر کرد چنانکه اندام آدم سیاه گردانید چون
خود را بر آن دید بحق تعالی بنالید جبرئیل آمد و گفت ای آدم می خواهی که اندامت سفید شود گفت بلی گفت سه روز
روزه دار سیزدهم و چهاردهم و پانزدهم ماه آدم روزی روزه داشت ثلثی از اندام وی سپید شد دوم روز
روزه داشت دو ثلث از اندامش سپید شد سیم روز تمام اندام او سپید شد این سه روز را ایام البیض
برای آن خوانند معنا آنکه گفته‌اند که خدای تعالی در بدایت شرع روز عاشورا و ایام البیض را روزه فرض کرده بود
بروزه ماه رمضان آن آزاد کرده ... در کتاب روایت که از وجوب بود در روا بود که از منسوب حسن
بصری گفت و جماعتی دیگر که خدای تعالی ترسایان را فرمود که یکروز روزه دارند بر ایشان سخت آمد برای آنکه
گرمای عظیم بود علمای ایشان جمع آمدند و درازی کار زدند و با فصل ربیع افکندند و در روزه بران افزودند هم چنین
هر قومی از کیشان چیزی می افزودند تا پنجاه روز رسید و امروز روزه ترسایان پنجاه روز باشد انکه حق تعالی
بیان کرد که این روزه برای آن بر شما واجب کردم تا متقی باشید از انکه مراد دو سرا ایست یکی آراسته بانواع نعمت
فیها ما تشتهی الانفس وتلذ الاعین و سرای دیگر پر از انواع نقمت از حمیم و نکال و سلاسل و اغلال برا
نعمت سرای زینت للمتقین که تلک الجنة التی نورث من عبادنا من کان تقیا و ازین سرای خلاص نیابد
الا پرهیزکاران ثم ننجی الذین اتقوا و نذر الظالمین فیها جثیا تا متقی شوید روزی چند روزه دارید جمله ... را
مزد بود باندازه الا روزه که آنرا ثواب بی اندازه بود روزه مراست و جزاهم بما صبروا جنة و حریرا
ای بما صبروا ثواب صابران بسیار است انما یوفی الصابرون اجرهم بغیر حساب روزه مراست خاص زیرا که
در وی ریا ممکن نیست که الصوم لی و انا اجزی به یعنی روزه مراست خاص و من جزای آن می توانم داد روزه گر
و درسنگی رجوع که دفع الجوع رجوع موسی پیغمبر چون گرسنه شد بادرگاه او شد گفت رب انی لما انزلت الی
من خیر فقیر موسی نان خواست گفت رب انی لما انزلت ... عیسی خوان خواست گفت ربنا انزل علینا مائدة
من السماء و محمد بن عبدالله ... از درگاه الله غفران خواست گفت غفرانک ربنا والیک المصیر دعای
او اجابت کرد ... که محمد را اجابت بوده باشد و این ایام که روزه آن بر تو واجبست تقلیل کرد که ایاما
معدودات روزی چند روزه بر خود بگیر تا مزد عظیم یابی ... قلیلا ... واجلبا روزی نه ساعت یا
یازده ساعت روزه دار تا ثواب روزه پنجاه هزار سالت دهیم یوما کان مقداره خمسین الف سنة قوله تعالی
فمن کان منکم مریضا او على سفر فعدة من ایام اخر میگوید که هر که از شما رنجور باشد یا در سفری بود بر عدد
آن ایام که رنجور شده بود از ایام دیگر روزه بدارد گفت در درد و رنج با تو رواداریم اگر رنجوری روزه مدار و اگر در
سفری روزه مدار رنجوری که او را افطار باید کرد آنست که بروزه بیماری او زیاده گردد و هر سفر که در او افطار باید کرد

سکایت

منت فرض بود در سفر اگر روزه دارد نزدیک ما روزه وی درست نبود قضااش بباید داشت از اصحاب
مذهب عمر خطاب و عبدالله عباس و عبدالله عمر و ابو هریره و جماعتی دیگر آنست که گفته شد و از عبد الله
عباس روایتست که الافطار عند السفر عزیمة و دلیل بر صحت این مذهب این است که این سبب خدای تعالی
نفس مرض و سفر را موجب قضا گردانید و دفع نبود تا که افطار نبود پس بظاهر آیه افطار واجب بود جابر انصاری
از پیغمبر روایت کرد که لیس من البر الصیام فی السفر و عبد الرحمن عوف از پیغمبر روایت میکند که الصیام فی السفر
کالافطار فی الحضر و جابر روایت کند که رسول را گفتند که جماعتی در سفر روزه می دارند گفت اولئک العصاة ایشان
عاصیانند از امت مذهب و ایشان آن حمل باید کرد نه قرآن را بر مذهب تا مذهب درست کرده فافطر تقدیر باید
کرد از مذهب انکه عدول بود از ظاهر آیه بی دلیلی قوله تعالی وعلی الذین یطیقونه فدیة طعام مسکین فمن تطوع
خیرا فهو خیر له وان تصوموا خیر لکم ان کنتم تعلمون جماعتی از مفسران گفتند که این آیه در ابتدا اسلام بود چون حق
تعالی مکلف را تکلیف روزه کرد ایشان را عادت نبود بر ایشان دشوار آمد حق تعالی مخیر کرد ایشان را بین الصیام
والاطعام انگه مجبر گردانید و تخییر را نسخ کرد و گفت فمن شهد منکم الشهر فلیصمه بعضی دیگر چون سدی و سعید المسیب
گفتند این آیه مخصوص است بکسی که عاجز بود از روزه داشتن بسبب علتی و زنان شیر دهنده و آبستن را که
علت عطش ایشان بود ایشان روزه بگشایند و چون عذر زایل شود قضا بیارند و از هر روزی که روزه
گشاده باشند اگر توانند دو مد طعام بدهند و اگر نتوانند مدی و از امام جعفر صادق روایتست که این …
منسوخ نباشد معنی این آیه اینست که بر کسانی که میتوانستند روزه داشتن اما برنج و مشقتی روزه بگشایند
و بعضی طعام دهند فدیه آن را بود و هر که برغبت خویش عمل کند بدانکه یک مسکین را طعام باید داد در دو باید
یا زیاده بدهند بران مقدار که واجبست با چه گفته شد روزه داشتن و طعام دادن او را بهتر است و اگر
شما بدانید قوله تعالی شهر رمضان الذی انزل فیه القرآن هدی للناس وبینات من
الهدی والفرقان فمن شهد منکم الشهر فلیصمه ماه رمضانست که در او فرستاده شد قرآن که راه نماینده است
مردمان را از ضلالت بهدایت و حجتهای روشن است از شرایع اسلام و جدا کننده میان حلال و حرام پس هر که در
ماه رمضان حاضر بود در وطن خود و مسکن خویش و مقیم باشد باید که روزه دارد و چون شرایط اسلام
و شرایط وجوب و شرایط صحت بود ماه را شهر خوانند (?) اشتقاق او از شهره گرفته اند که ماه رمضان
نامیست از نامهای خدای تعالی پس باین سبب این ماه را مطلق رمضان نگویند که ماه را بآن خوانده گویند که ماه
رمضان … دلیل بر این آنست که امام جعفر صادق از پدران خویش از امیر المومنین از حضرت رسول روایت کرد
که گفت شهر رمضان شهر الله ماه رمضان ماه خداست انس مالک از پیغمبر روایت کرد که گفت ماه رمضان
مگویید بگویید شهر رمضان چنانکه خدای تعالی گفت شهر رمضان رمضان در لغت سنگهای تافته است

پس

پس ورا رمضان برای آن خوانند که گناهان در وی سوخته شود و دلها تافته شود از ترس خدای چنانکه سنگها تافته شود
خلیل احمد گفت اشتقاق او از رمض است و آن باران خریف است که عالم را از گرد تابستان بشوید همچنین این
ماه مردمان را از گناه بشوید این ماه را دو حرمت است حرمت ماه رمضان و حرمت قرآن شهر رمضان الذی
انزل فیه القرآن و دو عصمت عصمت از شیطان و عصمت از نیران تصفد فیه مردة الشیاطین وتغلق فیه
ابواب النیران دیوان را به بندد و درهای دوزخ در بندند و دو نعمت فتح الجنان و روح الجنان درهای
بهشت را بگشایند و دلها را راحت دهند و دو برکت برکت … و برکت سحور تسحروا فان السحور برکة
و دو هدایت یکی آنکه خواب او را عبادت نویسند و خاموشی او را تسبیح برگیرند نوم الصایم عبادة وصمته
تسبیح و دو فرحت یکی نزدیک افطار و یکی نزد لقای ملک جبار للصایم فرحتان فرحة للافطار وفرحة عند
لقاء الملک الجبار در خبر است که چون نخست شب ماه رمضان بود حق تعالی فرمان دهد تا بادی از زیر
عرش المجید که آن را مثیره خوانند بر درختان بهشت آید اوراق و برگهای درختان بهشت بر هم زنند
حلقهای در بهشت بجنبند آوازی از آن در بهشت افتد که مانند آن شنوندگان نشنیده باشند
حور العین خویشتن را بیارایند و ندا میکنند الا هل خاطب لنا الی الله هیچ کس هست که ما را خطبه کند
از خدای بخواهد رضوان را گویند این چه شبست گوید ای حوران این شب اول ماه رمضانست حق تعالی
فرموده تا برای امت محمد درهای بهشت بگشایند و درهای دوزخ در بندند و دیوان را بند کنند و در قعر
دریا اندازند تا روزه بر امت محمد تباه نکنند سلمان فارسی رحمه الله روایت کند که در آدینه آخر ماه
شعبان پیغمبر ما را خطبه خواند پس از حمد و ثنا گفت ایها الناس قد اظلکم شهر عظیم شهر مبارک فیه لیلة
القدر خیر من الف شهر ای مردمان ماهی عظیم بر شما سایه افکنده مبارک تا در وی شب لیلة القدر است که
بهتر است از هزار ماه خدای تعالی روزه این ماه فرض کرد قیام شب وی سنت گردانید هر کس که درین ماه
بخصلتی از خصال خیر قیام نماید و بخدای تقرب کند چنان بود که در ماههای دیگر فریضه گذارده بود و یک
فریضه درین ماه چون هفتاد فریضه بود در دیگر ماهها این ماه صبر است و صبر را ثواب بهشت بود ماهیست که
در اولش رحمت و میانه اش مغفرت و آخرش آزادی از آتش دوزخ هر که روزه داری را روزه بگشاید
خدای تعالی گناهانش را بیامرزد و گردنش را از آتش دوزخ آزاد گرداند و همچندان مزد که روزه دار را بود وی را
بدهد گفتند یا رسول الله هر کسی را نه قوت آن بود که روزه داری را روزه بگشاید گفت خدای تعالی که این
این ثواب بدهد آن را که قادر نباشد مگر بر شربت شیر یا شربت آب سرد هر که روزه داری را روزه بگشاید
خدای تعالی او را از حوض کوثر سیراب گرداند چنانکه تشنه نشود تا در بهشت شود و چنان بود که برده
آزاد کرده باشد و هر که چیزی از زیردستان تخفیف کند خدای تعالی او را بیامرزد و از آتش دوزخ

اورا آزاد کند او را چهار خصلت است درین ماه بپای دارید دو آنست که شما را خدای تعالی روزی کرداند گفتن
اشهد ان لا اله الا الله و دو آنست که شما را از ان گزیر نیست از خدای بهشت خواهید و از دوزخ پناه
بدو دهید ابوسعید خدری گفت که رسول گفت که هر کس شبی از شبهای ماه رمضان نماز کند خدای تعالی بهر
سجده او را در نماز هفصد حسنه بنویسد و برای او در بهشت بگشاید و در بهشت خانه بنا کنند از یاقوت سرخ که آنرا
هفتاد هزار در باشد [illegible] از زمرد یا یاقوت و چون یکماه روزه دارد هر گناهی که کرده باشد خدای تعالی
آنرا بیامرزد و کفارت گناه وی شود و باید که در رمضان هر روزی که روزه دارد [illegible]
دهد تا هر روزی کوشکی در بهشت بدهند و هر کوشکی را هزار در باشد [illegible] هزار فرشته از
بامداد تا شبانگاه استغفار کنند و هر سجده که بکند اگر در شب باشد و اگر در روز درختی دهند در بهشت
که سوار [illegible] سایه آن شصت ساله بیرون [illegible] کعب الاحبار گفت خدای وحی کرد بموسی که ای
موسی من روزه ماه رمضان بر بندگان خود فرض کرده ام هر که پیش من آید و در صحیفه او یکروزه ماه رمضان
بود او از جمله محسنان بود و اگر در صحیفه او بیست ماه رمضان بود او از جمله ابرار بود و اگر در صحیفه او سی ماه رمضان
بود پاره او نزد من [illegible] که بود ای موسی چون ماه رمضان در آید من حمله عرش را [illegible] تا از عبادت
خود باز ایستند و کوشش دعای روزه داران کنند تا هر که دعا کند ایشان آمین کنند که من سوکند خورده ام
که دعاء ایشان رد نکنم موسی گفت من در الواح امتی را می بینم که در ماه رمضان برای تو عبادت کنند
و تو گناهان گذشته ایشان را بیامرزی خدایا ایشان را امت من کن خدای تعالی گفت ایشان امت
محمد اند و ایشان را امت فضل و خیر آنچه هیچ امت را نباشد و از جمله فضایل ماه رمضان
که خدای تعالی فرستاد آنرا که طریق شریعت و بیان حلال و حرام در وی فرستاده گویند قرآن چون در ماه رمضان
فرود آمد در ماههای دیگر چه فرود آمد عبدالله عباس گفت قرآن در ماه رمضان در شب قدر
از لوح محفوظ با آسمان فرستاد به بیت العزة آنگاه جبرئیل از آنجا نجم نجم می آورد بحسب مصلحت و حاجت
در بیست و سه سال ابوذر غفاری از رسول روایت کرد که خدای تعالی ابراهیم را صحف در ماه رمضان
فرستاد و سه روز گذشته بود و توریة بموسی در ماه رمضان فرستاد و شش روز گذشته بود و انجیل
بعیسی در ماه رمضان فرستاد و سیزده روز گذشته بود و زبور بداود در ماه رمضان فرستاد و هیجده روز
گذشته بود و قرآن در ماه رمضان فرستاد و بیست و چهار روز گذشته بود و گفته اند که مراد
با نزل فیه القرآن آنست که ابتدای نزول قرآن در ماه رمضان کرد [illegible] قوله تعالی
فمن کان منکم مریضا او علی سفر فعدة من ایام اخر یرید الله بکم الیسر ولا یرید بکم العسر حق تعالی گفت
فمن شهد منکم الشهر فلیصمه انگه تخفیف کرد و گفت چون ماه رمضان در آید و او بیمار بود یا در سفر بود بعد ایام

مرض

مرض و سفر و زنان دیگر روزه دارد بر سبیل قضا خدای تعالی چنانکه بمرض افطار واجب کرد و بسفر افطار واجب کرد
از آنکه سفر و مرض را در یک قرن کشیده عبدالله عباس گفت رسول عام الفتح چون بکدید رسید روزه بگشاد و آنکه گفت
که خدای تعالی بشما آسانی می خواهد و دشواری نمیخواهد معنی آنست که در رنجوری و سفر روزه دارید ای عزیز در
سرای دشواری بتو آسانی می خواهد و دشواری نمیخواهد در سرای آسانی بتو دشواری کی خواهد در سرای محنت تو
نعمت خواهد در سرای رحمت تو کی محنت خواهد بحیره گویند او مالک الملک است اما مالک ملک حکیم نه مالک ملکی سفیه آن
کند که خواهد و لیاقت حکمت او باشد آن نکند که تا بوهم معیوب از خود بیندیشندی و روا نداری [illegible] در رنجوری
گفت چگونه [illegible] گفت چنانکه او [illegible] گفت چگونه میدارد گفت چنانکه [illegible] خواهد گفت چگونه نیخواهد گفت چنانکه
از و آید در سفر بتو آسانی خواست در [illegible] بتو دشواری نخواهد بخلاف نقل نکنم و نمی گفت علی [illegible] گفت
عدل نمی گفت باشد خواست خدای است والله یرید ان یتوب علیکم خواست و عدل تو این که یرید الذین یتبعون الشهوات
ان تمیلوا میلا عظیما خدای تعالی ظلم نخواست و [illegible] والکفر [illegible] حواله کرد
تو باراده او حواله کردی و هر چه [illegible] حواله کرد تو از و نفی کردی [illegible] قوله تعالی ولتکملوا العدة ولتکبروا الله علی
ما هدیکم ولعلکم تشکرون زجاج گفت معطوفست و متعلق و بعضی آیة متقدم تقدیر شی است که فعل ذلک بکم ولیسهل علیکم
ولتکملوا العدة یعنی اراده یسر و نفی اراده عسر آن بود تا کار بر شما آسان کنند و تا شما عدد ماه تمام کرده اید با عدة
ایام رنجوری و سفر تمام نگاه دارید یا قضا کنید آنرا [illegible] تا خدای را تعظیم و اجلال کنید بر آنچه هدایت و بیان او که
کرد اما بیشتر از علما بر آنند که مراد باین تکبیرست چهار نماز شام و خفتن و بامداد و نماز عید فطر گویند الله اکبر الله اکبر
الله اکبر لا اله الا الله والله اکبر الله اکبر ولله الحمد الحمد لله علی ما هدینا وله الشکر علی ما اولینا و در عید اضحی در عقب
ده نماز باید گفت ظهر عید اضحی تا [illegible] باشد که شما شکر گویید برین نعمت که شما اکرام کرد قوله تعالی
اذا سالک عبادی عنی فانی قریب ابن عباس گفت سبب نزول این آیة بود که جهودان گفتند که ای محمد خدای تعالی
دعاء ما چگونه شنود تو میگویی از اینجا تا با آسمان پانصد ساله راهست و کثافت هر آسمان پانصد ساله
راهست حسن بصری گفت مردی آمد و رسول را گفت اقریب فنناجیه ام بعید فننادیه خدای تعالی بما نزدیکست
تا با او مناجات کنیم یا دورست تا آواز بلند [illegible] بخوانیم خدای تعالی این آیت فرستاد و گفت ای محمد چون
بندگان من پرسند که خدای نزدیکست یا دور بگوی ایشان را که من خدایم که بشما نزدیکم نه بمسافت بلکه
بعلم و قدرت آنچه کنید شما من میدانم [illegible] که نزدیک شما بود [illegible] قدرت منست نتوانید
که بخلق چنانکه کسی نزدیک شما بود [illegible]
سوال کرد [illegible]

چو گفت پس آسمان از و خالی باشد و او در مکان بود دون مکانی گفت این کلام زناد قه است از من دور شو
اگر نه تفسیر یابیم تا گردنت بزنم جهود بیرون آمد و بر اسلام استهزا میکرد امیر المومنین علی در راه بدو رسید
گفت یا اخا الیهود انچه پرسیدی و آنچه جواب شنیدی کما بمن رسید جواب آن از من بشنو گفت بگو گفت این عبارت
باشد از مکان کان الله ولا مکان خدای بود و هیچ مکانی نبود این الاین ولا این ولیس له مکانا اذ قدر به ادرا
هیچ مکانی نیست و او از ان مستقل است که او را مکانی باشد و هیچ مکانی از و خالی نیست نه محاسه و محاذره بلکه
بمعنی علم او را هیچ مکانی نباشد و هیچ جا از و هم خالی نباشد و من ترا خبر دهم از انچه در کتاب شماست اگر بدانی
که راست میگویم ایمان آوری گفت بلی گفت در توریت است که روزی موسی نشسته بود چهار فرشته نزد یک
او حاضر شدند موسی از یشان پرسید که من این قلیم یکی گفت از اقصای مشارق زمین می آیم من عند الله دیگری
گفت از اقصای مغارب می آیم من عند الله دیگری گفت از آسمان هفتم می آیم دیگری گفت از تخوم زمین می آیم من
عند الله موسی گفت سبحان من لا یخلو منه مکان ولا یکون الی مکان اقرب منه الی مکان جهود گفت گواهی میدهم که حق است
که تو میگویی و تو ی با عمر اولیتری از و بیکران قرب در حقیقت باین معنی باشد قوله تعالی اجیب دعوة
الداع اذا دعان فلیستجیبوا لی ولیومنوا بی لعلهم یرشدون میگوید که اجابت کنم و جواب دهم و مستجاب کنم
دعای دعا کننده را چون مرا بخواند پس هر که دعا کند گو با سنجی کنید مرا و طاعت من دارید و بمن ایمان آورید
و از فرمان من در مگذرید تا من دعای ایشان مستجاب گردانم و ایشان را جواب دهم پس هر مومنی که دعا کند
خدای تعالی مستجاب گرداند اگر مصلحت او در ان بوده از ینجاست که دعوات ائمه علیهم السلام مشروط است بشرط
رضای خدای و صلاح چنانکه آمده ولا حاجة من حوایج الدنیا ولک فیها رضا ولی فیها صلاح الا قضیتها اگر بنده دعا کند
و اگر نکند خدای تعالی انچه صلاح وی در ان بود برابد الا آنست که مقصود از دعا انقطاع است و تفرع و عبادت
چنانکه پیغمبر گفت الدعاء مخ العبادة ابو سعید خدری گفت که هیچ مسلمانی نبود که از خدای تعالی حاجتی خواهد که در
قطع رحمی یا اثمی نبود الا که خدای تعالی از سه خصلت یکی بدهد او را یا تعجیل اجابت حاجت یا ذخیره آخرت یا بهتر
از ان یا صرف کند بدی از و مانند آن چیز که خواسته بود و رسول گفت من فتح له باب فی الدعاء فتحت له ابواب
الاجابة هر که در دعا بکشاید در های اجابتش گشوده گردد جابر عبد الله انصاری گفت که رسول گفت که بنده
باشد که خدای تعالی را می خواند و خدای او را دوست میدارد جبرئیل را گوید ای جبرئیل حاجت او
روا کن و لیکن بدو مده تا آن مدت که من خواهم تا آواز او بر درگاه من باشد و بنده باشد که از خدای
تعالی حاجت خواهد خدای عزوجل جبرئیل را گوید حاجت او زود زود بدو ده تا برود و مرا
نخواند که من آواز او دوست نمی دارم پیغمبر گفت هیچ دعا نیست الا که میان او و میان آسمان حجابی داشته

باشد

باشد چون بنده دعا کند و در منده دعا بر من صلوات نداده باشد دعای او تا حجاب بسر رود و باز گردد
و اگر در منده دعا بر من صلوات داده باشد آن صلوات بر رود و حجاب ها بدرد و بر آسمان بسر رود و دعا
بر اثر آن میرود تا زیر عرش انکه توقیع اجابت پدید آید و امیر المومنین علی فرمود که هیچ دعا که کنید
تا در اول آن نگویید اللهم صل علی محمد و آل محمد و حضرت امیر المومنین هم چنین دعا کردی گفتند چرا چنین
دعا میکنی امیر المومنین گفت از انکه دعایی که با صلوات است البته با اجابت مقرون گردد زیرا که صلوات
دعا است و البته خدای تعالی آنرا اجابت کند هرگاه با دعایی دیگر ضم کنند دو دعا باشد و خدای شرم
دارد که بنده از و دو حاجت خواهد یکی را اجابت کند و یکی را اجابت نکند ابراهیم ادهم را گفتند
حکمت نیست که ما دعا میکنیم و اجابت نمی شود گفت برای انکه خدا را شناختید و طاعت او نمیدارید و پیغمبر او را دانسته
اید و سنت متابعتش نمیکنید و دوزخ را امید اید و از و نمی ترسید و بهشت را شناسید و طلب او نمیکنید
و مرگ را میشناسید و کار او نمیسازید و مرده گان را میسپارید و از ان اعتبار نمیگیرید و عیب خود را میگذارید و به عیب
دیگران مشغول میشوید با این همه چون دعا تمام مستجاب بشود قوله تعالی احل لکم لیلة الصیام الرفث الی نسائکم هن
لباس لکم و انتم لباس لهن مفسران گفته اند سبب نزول این آیه آن بود که در بدایت فرض صیام خدای تعالی چنان فرموده بود
که چون روزه بکشایند طعام و شراب و جماع تا آن وقت کنند و خورند که نماز خفتن بود و چون وقت نماز خفتن
بگذرد حرام بود یکی از صحابه نماز خفتن با رسول بگذارد و با خانه رفت نفس او در مطالبه کرد بخلوت حلال و وقت رفته
بود چون خلوت کرد و فارغ شد و غسل کرد پشیمان شد با مداد پگاه رفت و به نزد یک رسول آمد و گفت یا رسول الله
از شکایت نفس خاطر پیش تو آمده ام رسول فرمود که چون بوده است او آن قصه باز گفت و گفته اند عمر خطاب بود
رسول فرمود که خطا کردی جماعتی دیگر برخاستند و گفتند یا رسول الله ما را نیز این حادثه افتاده و لیکن شرم
داشتیم که این حدیث در مجلس تو بگوییم گفتند هیچ رخصت هست ما را گفت رخصت بدست من نیست خدای تعالی
بکرم خود اگر خواهد حکم ایشان بدهد و این آیه فرستاد که مباح داشته شد و حلال کرده شد در شب روزه صحبت
داشتن با زنان نزد یک ایشان یعنی زنان لباس و پوشش شما اند و شما از ایشان حق تعالی از جماع کنایه کرد تا نو خبری
که در عرف مصطلح باشد در تصریح او عبارت کند و زنان را لباس خواند و مراد آنست که زنان را لباس مردان کرد
و مردان را لباس زنان و از بهر آنکه ایشان با یکدیگر ملتبس و ملتوی شوند در فراش بشره هر یکی ملاقی شده دیگری گردد
و گفته اند که مراد بلباس سکن است چنانکه در حق شب گفت و جعلنا اللیل لباسا و ستر لباس حکایت کند
مصاحبت ایشان را از گرما و سرما ایشان بسیار یکدیگر را حمایت کنند از حرام چنانکه گفت من تزوج فقد احرز
نصف دینه فلیتق الله فی النصف الاخر هر که زن کرد یک نیمه دین خود در حرز آورد و باید که نیمه دیگر نگاه دارد

قوله تعالی علم الله انکم کنتم تختانون انفسکم فتاب علیکم وعفا عنکم فالآن باشروهن وابتغوا ما کتب الله لکم
گفت خدای تعالی دانسته است که شما خیانت کنید بدانکه بعد از نماز خفتن با زنان خود مقاربت کنید و شما را
ازان نهی کرده اند و بدین سبب خیانت حظ خود را از ثواب ناقص کردانید پس اکنون که بگناه اعتراف آوردید و توبه
کردید خدای تعالی توبهٔ شما قبول کرد و این حکم را که بر شما لازم کرده بود نسخ کرد پس اکنون مباشرت کنید با
زنان خویش یعنی تمتع برید و مراد اباحت است و طلب کنید آنچه خدای از برای شما نوشته است یعنی فرزند
و باید که غرض شما ازین شهوت نباشد بلکه باید که مقصود شما تولد فرزند بود چنانکه رسول گفت تناکحوا
تکثروا فانی اباهی بکم الامم یوم القیمة ولو بالسقط انس مالک گفت زنی بود نام وی حولای عطار روزی نزد
عایشه آمد و گفت از از زر که کجا نه شوهر آمده ام هر شب خود را بدان زینت و عطرها که بتا دل بودم بیارایم
و معطر کردانم و بوقت خفتن که بر بستر در شوم او روی از من بگرداند و من از بهر خدای روی از وی بگردانم و تحمل
میکنم گمان میبرد که ویرا با من خوش نیست آیا بدین مزد باشد عایشه گفت بنشین تا رسول باز آید او بنشست
رسول باز آمد و گفت ای عایشه بوی عطر میشنوم گویا حولای عطار اینجاست گفت بلی گفت میخواهد تا مسئله پرسد
حولا قصهٔ خود با رسول بگفت رسول گفت برو و اطاعت او دار و فرمان او بر گوش گفت هم چنین کنم لیکن مرا
یا رسول الله هیچ مزد باشد رسول گفت هر آن زن که در فرمان شوهر چیزی بر گیرد و بنهد و غرض او صلاح
شوهر او باشد خدای تعالی او را حسنه بنویسد و سیئه محو کند و درجه بر دارد و هر آن زنی که از شوهر خود
بار گیرد او را چندان مزد باشد که سالی روزه دارد و نماز بگذارد و هر که روزه دارد و نماز بگذارد
چنان باشد که شب بخسبد و روز روزه بگشاید و وقت زادن هر دردی و دردی که بکشد ویرا چندان
مزد باشد که بنده آزاد کرده باشد و هر بوسه که کودک را شیر دهد چنان بود که بنده آزاد کرده باشد
و چون کودک را از شیر باز کنند منادی از آسمان ندا کند که ای زن اعمال گذشته کفایت کردند در گذشته عمل از
سر گیرد در آینده عایشه گفت زنان را خیر بسیار است مردان را چیست رسول بخندید و گفت هر که
دست زن خود بگیرد بر طریق مراعات خدای تعالی او را ده حسنه بنویسد و هر که بوسه دهد حسنه بنویسد و هر که
با وی نیکی کند چندان ثوابش دهد که از دنیا بیشتر بود و چون غسل کند بهر موئی که آب باو
میرسد گناه محو کنند از وی سیئه و درجه او رفیع کنند و آنچه او را بدان غسل دهد بهتر بود از دنیا و هر چه
در وست و خدای تعالی با و با فرشتگان خود مباهات کند و گوید شما را گواه کردم که او را بیامرزیدم
قوله تعالی وکلوا واشربوا حتی یتبین لکم الخیط الابیض من الخیط الاسود من الفجر ثم اتموا الصیام الی اللیل
براء بن عازب گفت این آیت در حق مردی انصاری آمد نام او قیس بن صرمه و او بهمه روز در کار در

کاربو

کار بود در زمینی از آن خویش در ماه رمضان آمد نماز شام و پاره خرما آورد و زن او طعام ساخته بود تا
زن او بدان مشغول شد که طعام سازد خواب بر وی غلبه کرد و بخفت نماز خفتن در آمد او روزه با آب بگشود و
طعام نخورده بود و در ابتدای شرع طعام و شراب و نکاح بعد از نماز خفتن منهی بود مرد بیدار شد وقت افطار
گذشته بود بر حوالت گرسنه و روزه خورد و از بیم خدای تعالی دست بطعام نتوانست کرد و نیت کرد و روز دیگر روزه
داشت سخت رنجور شد و از پای در آمد نماز پیشین رسول گفت یا ابا قیس ترا چه بود حالت او قصه باز گفت
حضرت از آن شکدل شد خدای تعالی آیت فرستاد و آن تکلیف را تخفیف کرد گفت بخورید و بیاشامید از وقت
نماز شام تا آنکه سپیدی صبح از سیاهی شب ظاهر گردد پس روزه را تمام کنید تا شب یعنی چون صبح
صادق طالع گشت از طعام اجتناب نمایید تا وقت فرو شدن آفتاب عدی بن حاتم گوید که رسول مرا نماز و روزه
آموخت و در باب روزه گفت چون آفتاب فرو شود روزه بگشای و انگاه طعام خوردن و شراب
مباح است تا آنگاه که خیط ابیض از خیط اسود هویدا گردد یعنی رسن سپید از رسن سیاه پیدا شود من در شب بر خاستم
دو رسن پیش خود بنهادم و در وی نگریستم گاهی بر من مشتبه میشد و گاهی پیدا میگشت چون بیامدم و رسول را گفتم
بخندید و گفت یا بن حاتم ندانسته ای که مراد بیاض صبح است از سواد شب و صبح دو است صبح صادق و صبح
کاذب صبح صادق را مستطیر خوانند برای آنکه چون برآید سپیدی او پراکنده گردد و چون آن صبح بدمد تناول
طعام حرام بود و صبح کاذب را مستطیل خوانند و آن روشنی بود که بر آید مانند دنبال گرگ پس از آن
تاریک شود از احکام نیت در شروع عند آن نماز فریضه سنت باید کردن و طعام و شراب حرام شود و پیغمبر
گفت لا یمنعکم من السحور اذان بلال ولا الصبح المستطیل ولکن الصبح المستطیر قوله تعالی ولا تباشروهن
وانتم عاکفون فی المساجد تلک حدود الله فلا تقربوها کذلک یبین الله آیاته للناس لعلهم یتقون
مقاتل و کلبی گفتند این آیت در حق جماعتی آمد که ایشان اعتکاف گرفتندی چون ایشان را حاجت بودی
بیامدندی و با زنان خود مقاربت کردندی و غسل کردندی و با مسجد شدندی خدای تعالی این آیت فرستاد
و از آن نهی کرد و گفت مباشرت مکنید با زنان خود چون شما اعتکاف کرده باشید در مسجدها این که احکام
آن گفته شد در باب روزه و اعتکاف حدهای خداست پیرامن آن مگردید و به نزدیک آن مشوید خدای
تعالی همچنانکه حدود و احکام بیان کرد آیات خود را که ادله شریعت بر احکام حلال و حرام بیان کند و پیدا کند
از بهر مردمان تا باشد که ایشان متقی شوند و از معاصی اجتناب نمایند اعتکاف جز در چهار مسجد روا
نباشد با شرایط دیگر مسجد الحرام مکه و مسجد رسول علیه السلام مدینه و مسجد کوفه و مسجد بصره امام زین العابدین روایت کند
از پدر رسول گفت هر که در ماه رمضان اعتکاف بگیرد آنچنان باشد که دو حج و عمره کرده باشد [illegible]

بن حوشب گفت مراد بحدود الله فرایض است ضحاک گفت معصیة الله در لغت بمعنی منع بود قوله تعالی ولا تاکلوا
اموالکم بینکم بالباطل باطل و تدلوا بها الی الحکام لتاکلوا فریقا من اموال الناس بالاثم وانتم تعلمون
مقاتل بن حیان گفتند این آیه در حق امرء القیس بن عابس الکندی و در حق عبدان بن اشوع آمد و آنچنان بود
که ایشان گفتند پیش رسول حکایات چون سو در باب زمینی ظن بود تا سوگند رسید آنکه صاحب بود دست برشت و
اختیار سوگند نکرد خدای تعالی آیت فرستاد و گفت مخورید مال های خود را یعنی مال های یکدیگر را از آنجا که المومنون کنفس
واحدة خدای تعالی نفس ایشان چون یکنفس نهاده است میگوید که مالهای خود را بباطل مخورید و برشوت مدهید حاکمان را و
ایشان را از آن بابت مکنید تا پاره از مال مردمان بخورید بباطل و شما میدانید که آنچه شما میکنید ناصواب
و آنچه شما میخورید شما را حرام است که شما را در آن حقی نیست و گفته اند که معنی آنست که مال خود بنا حق مخورید
یعنی تلف مکنید بنا واجب در شرب خمر و معاصی و انواع فسق را امام محمد باقر گفت بالباطل ای بالیمین الکاذب بسوگند
دروغ مال یکدیگر مخورید امام جعفر صادق گفت خدای تعالی بنده را نهی کرد از آنکه بحکومت پیش ایشان
روند و فریق پاره باشد که از چیزی باز برند از مال طایفه و در مال استعمال کردن برای آنست که مال عرب بیشتر
کاو و شتر و گوسفند است و چهارپای بیابانی قوله و لو کان لابن آدم وادیان من مال لابتغی الیهما ثالث لا یملا جوف
ابن آدم الا التراب ویتوب الله علی من تاب عبدالله عباس گفت این آیه در حق مردی آمد که بر و مالی بود و صاحب مال
بینه نداشت و حاضر بود او بیامد بنزدیک حاکم تا سوگند بخورد و مال او برده اند که حرام میخورند ابو هریره از پیغمبر روایت
میکند که گفت انما انا بشر من آدمیم باشد که بعضی از شما حجت خود بیشتر دانند در حجت کردن هر کس که من
برای او حکم کنم از مال برادرش پاره آتش است که برای او باز میبرم قوله تعالی و یسئلونک عن الاهلة
قل هی مواقیت للناس والحج معاذ جبل و ثعلبه انصاری از رسول پرسیدند که یا رسول الله ماه نو پدید آید باریک
باریک گاه گاهی می افزاید تا تمام شود باز دیگر بکاهد تا باریک شود این چیست حق تعالی این آیه فرستاد و گفت ای محمد
از تو می پرسند و سوال میکنند از ماههای نو جواب ده ایشان را و بگوی که آن وقتهاست برای مردمان تا
آن اوقات عبادت کنند از حج و عمره و روزه و افطار و محل دین و عده زنان و مشاهره مزدوران
و مدت حمل و هر چه تعلق بسال دارد و ماه بخلاف حال آفتاب که همیشه بر حال یکدیگر بود و زیاده و نقصان
در وی نمی افزاید اصمعی گفت که از اول شب تا هفتم هلال خوانند و تا چهاردهم قمر خوانند و پانزدهم بدر خوانند
قوله تعالی و لیس البر بان تاتوا البیوت من ظهورها ولکن البر من اتقی واتوا البیوت من ابوابها واتقوا الله
لعلکم تفلحون مفسران گفتند در عرب عادت مردی بود که چون احرام گرفتی بحج یا عمره از در سرای و خانه
و خیمه در نرفتی اگر خانه نشین بودی و اگر بادیه نشین بودی از پس در سرا سوراخی در دیوار کردی یا بر بالای

بر دیوار شدی و در سرا آمدی و اگر بیرون بودی از پس خیمه گذر کردی و می پنداشتی که این بهتر است
چون اسلام آمد هم چنین قاعده بود تا یکروز رسول در سرای بعضی از انصاریان بود از در سرای در رفتی
مردی از جمله ایشان بر اثر رسول در سرای شد پیغمبر او را گفت نه تو محرمی گفت بلی گفت چرا بدر سرای
در آمدی گفت بتو اقتدا کردم رسول گفت من از حمس یعنی از قریشم و ایشان را این طریق نبود و مرد گفت من
نیز از حمس دین یکیست و من بهمه حال بتو اقتدا کنم در کار ما خدای تعالی این آیه فرستاد که برو نیکویی آنست که در
خانهای خویش از پس پشت در روید ولکن نیکویی آنکس راست که تقوی کند و از معاصی و مناهی اجتناب کند در خانها که آیید
در حالت احرام از پس در میایید از پیش در خانه در آیید و از خدای بترسید و از گناه بپناه باز دهید تا باشد
که شما فلاح و ظفر یابید جابر از امام محمد باقر روایت میکند که آنحضرت گفت مراد آنست که تا نی الامر من وجهه
کارها را از روی شناسید تا از روی کار در شوید نه از پس و بعضی دیگر گفته اند که مراد بیوت زنانند و معنی آنست که
مقاربت ایشان بران وجه کنید که خدای تعالی فرموده است در مواضع ایشان مقصد مکنید بل من ابوابها از پیش
ایشان با ایشان صحبت کنید قوله تعالی و قاتلوا فی سبیل الله الذین یقاتلونکم و لا تعتدوا ان الله
لا یحب المعتدین میگوید که جهاد کنید در راه خدای با آنانکه با شما کارزار کنند و از حد خود در مگذرید
و عدوان مکنید با کسی که با شما قتال میکنند و ناگاه بسر ایشان مشوید اول ایشان را باسلام دعوت کنید
و بیداد مکنید که خدای تعالی بیدادگر را دوست ندارد و گفته اند که اول آیتی که در قتال آمد این بود و رسول
هم چنین میکرد تا آنکه اقتلوا المشرکین کافة آمد این آیه منسوخ شد دیگران گفتند منسوخ نیست بحکم الله
آیه بیداد آنکه خدای تعالی گفته باشد که با آنکس که با شما مقاتلت نکند با او قتال کنید تا معلوم شود که کسانیکه ابتدا قتال
نکرده باشند با ایشان قتال نتوان کرد الا بدلیل الخطاب و بنزدیک علما آن باطلست پس برین وجه از لا تعتدوا
مراد آن بود که تعدی مکنید از آنکه نامشروع است در باب جهاد و زنان و کودکان و پیران را مکشید و آن اکثرست
بنماد هر بصلح که اگر چنین کنید تعدی کرده باشید و این قول عبدالله عباس است ابو صالح از ابو عبدالله روایت میکند
که این آیه در حدیبیه آمد و آنچنان بود که چون رسول از مدینه بیرون آمد بنا عمره بگزارد با رسول هزار و چهار صد کس بودند
چون بحدیبیه رسید مشرکان بیامدند و رسول را منع کردند آن سال و صلح نامه بخط امیرالمومنین نوشته شد و قرار دادند که
آن سال باز گردد و دیگر سال بمکه در آیند و سه روز در مکه رسول را باشد تا در آید و حج کند و هر چه کند و آنچه خواهد
بکند و باز گردد چون سال دیگر در آمد رسول بر حرمت با صحابه و لشکر با مکه روند و اندیشه میکرد که ایشان در آن
وفا نکنند و با ایشان قتال باید کرد و رسول آن قتال ایشان را کاره بود در ماه حرام در زمین حرام خدای تعالی

این آیه فرستاد و رخصت داد که در ماه حرام قتال کنند و اگرچه حرم باشد قوله تعالی واقتلوهم
حیث ثقفتموهم واخرجوهم من حیث اخرجوکم والفتنة اشد من القتل ولا تقاتلوهم
عند المسجد الحرام حتی یقاتلوکم فیه فان قاتلوکم فاقتلوهم کذلک جزاء الکافرین فان انتهوا فان
الله غفور رحیم میگوید که بکشید ایشان را هر جای که بیابید و ممکن بود شما را از کشتن ایشان و بیرون کنید
ایشان را از جای که شما را بیرون میکردند یعنی از مکه و فتنه و کفر و شرک بتر از کشتن است اگر ایشان
در زمین حرم در ماه حرام بر کفر مصر باشند و اصرار میکنند و ایشان محرم باشند چه روا باشد که شما
ایشان را بکشید در ماه حرام و زمین حرم و شما محرم باشید با ایشان کارزار مکنید نزدیک مسجد الحرام
تا ایشان ابتدا کنند بجنگ شما در آن جا یکه ابتدا می کنند و با شما قتال نمایند شما نیز بکشید
ایشان را که پاداشت کافران چنین است و اگر از جنگ باز ایستند و ایمان آورند خدای تعالی آمرزنده و مهربان
است جمع میشود که ایشان را بیامرزد و بر ایشان رحمت کند مقاتل بن حیان گفت واقتلوهم حیث ثقفتموهم
منسوخ است بقوله ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام و این نیز منسوخ است بآیه اقتلوا المشرکین حیث وجدتموهم
دیگران گفتند آیه محکم است و معنی و حکم بر جایگاه خود است و تشدید است که ابتدا کردن بقتل نه در ماه حرام و نه در حرم
الا وقتی که ابتدا قتال ایشان ابتدا بقتال کنند انگه واجب شود با ایشان قتال کردن قوله تعالی و
قاتلوهم حتی لا تکون فتنة ویکون الدین کله لله فان انتهوا فلا عدوان الا علی الظالمین
آیه در حق مشرکانست میگوید که کارزار کنید با ایشان تا انکه نباشد در جهان فتنه یعنی کفر و دین
خاص و خالص مر خدای را باشد اگر باز ایستند در کفر و عناد و قتل بر ایشان هیچ عدوان و قتل و ظلم نباشد و عدوان
و بیدادی نباشد الا بر ظالمان و روا بود که معنی این بود که اگر باز ایستند و اگر باز نه ایستند شما کارزار کنید و لا
عدوان الا علی الظالمین یعنی قتل روا نیست الا بر ظالمان حق تعالی گفت شما کارزار میکنید تا انکه ایمان آورند و اهل کتاب را
میکشید تا انکه ایمان آورند یا جزیه قبول کنند اهل کتاب را مهلت داد و مشرکان را مهلت نداد از انکه چون اهل کتاب را
کتابست امید آن باشد که نظر و اندیشه کنند و با کتاب خود رجوع کنند و انصاف بدهند و ایمان آورند
قتل ایشان را عدوان خواند از انکه آن جزای ظلم ایشان باشد قوله تعالی الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات
قصاص فمن اعتدی علیکم فاعتدوا علیه بمثل ما اعتدی علیکم واتقوا الله واعلموا ان الله مع المتقین
مراد ازین ماه که درین آیتست ذوالقعده است از انکه رسول از حدیبیه عام الصد ذوالقعده باز گردید و در مکه نشد
صلح رفت میان ایشان و قرار که رسول دیگر سال باز آید و ایشان از مکه بروند و صحابه رسول در مکه آیند

باسلاح

با سلاح و شمشیر در نیام بگذارند و بر سه روز نگذارند چون سال دیگر آمد رسول برخاست و در مکه رفت و طواف
کرد و ارکان حج بگذارد و آن ماه ذوالقعده بود سنه سبع و آن سال که او را منع کردند هم ذوالقعده بود سنه ست از
هجرت خدای تعالی این آیه فرستاد و گفت این ماه حرام که در مکه رفتند بدل آن ماه حرامست که شما را منع کردند
و حرمتها را قصاص است یعنی حرمت ماه و حرمت احرام اگر حرمت ماه حرام و احرام نگذارند و با شما قتال کنند شما
نیز در ماه حرام و در مقابله آن کوشید و با او آن کنید که او با شما کند و هر که با شما ظلم کند از دواج کلام را گفت
شما نیز با او ظلم کنید جزای ظلم را ظلم خواند بر سبیل مجاز بمقابل آن ظلم که شما کرده باشید با او همان کنید و از خدای بترسید
و از خدای بترسید و همیشه متقی باشید که خدای تعالی متقیان را دوست می دارد و با متقیانست و هر کس که خدای
با او بود همیشه منصور باشد قوله تعالی وانفقوا فی سبیل الله ولا تلقوا بایدیکم الی التهلکة واحسنوا
ان الله یحب المحسنین حق تعالی درین آیه امر کرده است جمله مکلفان را با نفاق مال و در عدد این داخلست
زکوة و صدقه و انواع خیرات از عمارت مساجد و رباطها و معاونه فقرا و مساکین و شفقت بر یتیمان سفیر مابد
که مال خود را نفقه کنید در راه خدای و خود را بدست خود در هلاکت میندازید یعنی بواسطه بخیلی خود را هلاک مکنید
که بخل هلاک کننده است در دین و دنیا بمنع زکوة و حج و نفقه و جهاد حج واجبه در دنیا خود بخیلی را همه جهان دشمن باشند
چنانکه شاعر گفت اللوم داء لو به تقتلون به لا تقتلون داء عیرها ابدا ازانکه بمنع ضیافت و طعام دشمن اندوخته اند
و دشمنی موجبی بود بهلاکت ابو صالح از عبدالله عباس روایت کرد که او گفت آیه در عام حدیبیه آمد در حق قومی که
رسول ایشان را فرمود بحج گفتند ما چیزی نداریم که برگ خود بسازیم و کسی ما را نفقه نکند خدای تعالی این آیه فرستاد امام
حسن میگوید که رسول گفت هر که درمی در خانه خود نشسته در راه خدای تعالی خرج کند یعنی در جهاد یا حج هر درمی هفصد
بر او نویسند و اگر بنفس خود بیرون شود و مال خرج کند او را بهر درمی هزار درم بنویسند و ذلک قوله والله یضاعف لمن یشاء
عکرمه گفت نفقه از وجه حلال کنید که اگر از وجه حرام کنید خود را کشته باشید و براء بن عازب گفت مراد ازین آیه
مردیست که گناه میکند و با خود گوید که مرا توبه نیست و از رحمت خدای خود را نا امید کرد انده گناه میکند و اصرار میکند
بر آن حبیب بن الحارث به نزدیک پیغمبر آمد و گفت یا رسول الله انا رجل مواقع للذنب من مردی ام که گناه
بسیار کرده ام هر گناه را مرا تدبیر چیست گفت توبه کن گفت یا رسول الله توبه میکنم و باز گناه میکنم و همیشه گفت
پس از آن باز توبه کن گفت یا رسول الله پس گناه من بسیار شود گفت ای حبیب عفو خدای از گناه تو بیشترست
انگه خدای تعالی گفت نیکوی کنید یعنی بخدای گمان نیکو برید که خدای عز و جل کسانی را که گمان نیکو
میبرند دوست می دارد و رسول خدای گفت که بخدای گمان نیکو برید گمان نیکو بردن بخدای تعالی بهای
بهشت است فردای قیامت حق تعالی [illegible] تا بنده را بدوزخ برند چون [illegible] سوی دوزخ میبرند

چون او را سوی دوزخ برند سر برداره و گوید بار خدایا کان من سنوابی هیزد حق تعالی گوید بنده من کان نوکرین
چه بود گوید انکه مرا بپا مرزی دعوی کی حق تعالی گوید عفوت کردم او را به بهشت برید قوله تعالی واتموا الحج
والعمرة لله فان احصرتم فما استیسر من الهدی میگوید که تمام کردانید حج و عمره را بدانکه جمله ارکان و شرایط و
مناسک بجای آورید خاص و خالص مرضاة الله ابی اگر رکوب رتو بید دشوار باید که مناسک حج بجای آورید اگرچه تمام را
اسان میشود دوست میدهد از هدی یا بهای هدی بفرستید بروجوب حج اجماع امتست و در وجوب عمره خلافست بمذهب
امام جعفر صادق و قول میربیدست عمره واجبست دلیل بر صحت این مذهب قرائت عامست واتموا الحج والعمرة
لله خدای تعالی بحج امر کرد و عمره بران عطف کرد چنانکه حج واجبست عمره نیز واجبست بمقتضاء عطف
جابر بن عبدالله الشفیق گوید به نزدیک رسول آمدم عرفه داد و گفتم مرا علمی آموز که بدان از عذاب خدای برهم گفت
نماز فریضه بجای دار و زکوة مال بده و حج و عمره کن و ماه رمضان روزه بدار گفت بخدای که عمره حق است
حجت در قرآن برخوانده واتموا الحج والعمرة لله سر وقت گفت ما را دارکن بس نماز فرمود بعد زکوة
و حج و عمره از حج اخبار است به زکوت تا نماز و در احصار خلافست بعضی گفته اند آن باشد که باقی از راه
باز افتند و باز مانند از انکه افعال حج تمام بجای آورد از خوف و بیماری و جراحت و اتفاق فقها چون چنین باشد
او هدی بفرستند و بر احرام میباشد تا هدی بمحل رسد و بکشند انگه او حلال شود از احرام و این قول کلیمحقی و بعضی است
و بعضی گفتند که این احصار بمرض باشد و انچه بدشمن باشد آنرا حصر خوانند بقوله هم و صدوکم عن المسجد الحرام
اما به نزدیک اهل البیت فرقست میان انکه به بیماری ممنوع شود و میان انکس که دشمن او را منع کند اگر منع از جهة
بیماری باشد حکم او آنست که هدی که دارد بمکه فرستند و او بر احرام باشد تا انکه هدی بجای خود رسد
بمنا و اگر احرام بعمره گرفته باشد محل او مکه بود بفناء الکعبه چون هدی بجای خود رسد تقصیر کند و حلال شود از هر چه حرام
گرفته باشد الا از زنان که او را حلال نباشد تا که طواف نسا بکند بالعقبه ما باید و سال آینده حج بکند اگر حج واجب
باشد و اگر هدی با خود ندارد بهای آن بفرستند تا بخرد و بکشند و اگر منع از دشمن بود هم بر جای خود هدی بکشند
و از همه چیز حلال شود و هدی احلال شتری و اوسط گاوی و ادنی گوسفندی باشد قوله تعالی
ولا تحلقوا رءوسکم حتی یبلغ الهدی محله گفت متراشید سرهای خود را تا که هدی بمحل خود رسد
و محل هدی آنجا ست که حلال شود کشتن او و اگر ممنوعست بدشمن محل او اینجاست که او را منع کرده باشند
و رسول هم چنین کرد عام الحدیبیه چون مشرکان او را منع کردند صحابه را گفت بر خیزید و چیزی که دارید بدان
هدی یکی شید و سر تراشید راوی خبر گوید که بخدای که هیچکس بر نخواست تا که رسول خدا سه بار گفت و هیچ
کس از مردمان بنزد رسول دلشکسته بر خواست و در خیمه ام سلمه رفت گفت ای ام سلمه دیدی که ایشان چه

چه کرده اند بار اول گفتم که هدی بکشید و سر تراشید ایشان از جای بر نخواستند ام سلمه گفت یا رسول الله
بیرون رو و هدی خود بکش و حلاق را طلب کن تا موی سر تو بستر د و سر تو تراشد و ایشان تبع مکوی
رسول از خیمه بیرون آمد و با هیچکس سخن نگفت و هدی خود را بکشت و حلاق را بخواند و سر تراشید یا تقصیر کرد
صحابه چون چنان دیدند در افتادند و هر کس هدی خود را میکشت و بعضی سر میتراشیدند و دلشک عظیم بودند
از انکه در فرمان رسول توقف نمودند اگر ممنوع باشد به بیماری محل هدی منا چون احرام بحج کرده بود و مکه بود اگر
احرام بعمره کرده باشد قوله تعالی فمن کان منکم مریضا او به اذی من راسه ففدیة من صیام او نسک و حیث
ممنوع را بمرض فرمود که سر نتراشد تا انکه هدی بمحل رسد کسی را ممنوع هست اما عذری دارد از درد سر یا از
محنه که در سر او پدید آمده باشد رخصت داد که سر تراشد گفت پس هر کسی از شما رنجور باشد یا دارد رنجی
از درد سر و غیر آن بر وی بود که فدیه بدهد از روزه داشتن که روزی روزه بدارد یا بشش مسکین را طعام دهد
بروایتی و بر ده مسکین را یا گوسفندی بکشد و بدهد کعب بن عجره گفت آیه در حق من آمد که رسول بمن بگذشت و مرا موی
بسیار بر سر بود و محنت در افتاده بر دیدن فرمود دیدم من زان رنجور بودم و در ان حال طعام می پختم رسول مرا گفت همانا
رنجوری ازین محنت گفتم غایت درین حال یا رسول الله درین حال آیه فرود آمد رسول گفت سر تراش که خدای تعالی
رخصت داد و فدا کن بسه روزه قوله تعالی فاذا امنتم فمن تمتع بالعمرة الی الحج فما استیسر من الهدی می
گوید چون ایمن شوید از خوف دشمن یا از بیماری زایل گردد پس هر که احرام گیرد بعمره تا که احرام گرفتن بحج بود
انچه آسان بود او را از هدی و این حج تمتع است اول احرام باید گرفت بعمره و چون احرام گرفته باشد در ماههای حرام بحج
رود و طواف خانه کعبه کند و سعی کند میان صفا و مروه و تقصیر کند یا پاره از موی بستاند و لب را کیرد انگه حلال شود او را انچه بر
حرام بود الا صید کردن حرمت حرم را و هدی تمتع واجبست و محل او منا بود و این روایة عبدالله عباس بود و عبدالله مسعود سعید
ابن المسیب و دیگر گوید که آن سال که رسول بحج الوداع رفت امیر المؤمنین را بیمن فرستاده بود تا خمس حاصل کند و جزیه
کرد ترسایان نجران قبول کرده بود و آنرا طلب دارد و گفت چون فارغ شوی ازین کار براه مکه بیا که مرا در مکه بینی که امسال
عزم حج دارم بوقت در آن هر دو کار تمام کرد از انجانب رسول فرمود تا در احیا و قبایل ندا کردند که رسول بحج وداع میرود
کتاب بیاید و ساده کنید خلق بسیار رجوع شدند رسول بیست و پنج ذوالقعده بیرون آمد امیر المؤمنین را اعلام کرده
بود که چه نوع حج خواهد کرد و هدی با خود براند و بذوالحلیفه آمد و احرام فراگرفت و لبیک بزد و از جای که براه افتم آمد
مردمان بعضی پیاده بودند و بعضی سواره بیا دکان رنجید بزد با پیغمبر شکایت کرد بر گفت حیا ربای ما بدار تا شما را آسوار
کنم پیاده همت در بندید و رجل نیل آمیخته گردانید تا آسوده شوید هم چنان کرد بزد بیا سودند امیر المؤمنین از راه یمن
روی سوی مکه نهاد چون به نزدیک مکه رسید امیر المؤمنین از راه یمن نزدیک رسید یکی را بر لشکر خلیفه کرد و از
پیش بیامد در رسول را خبر داد انچه کرده بود بدید راجز داد رسالت دگر نشد گفت ای علی احرام بحج چه نیت کرده

کفت یا رسول الله مرا نکفتی که چگونه خواهم کرد حج من نیت در نیت تو بسته است وکفتم اللهم اهلالا کاهلال نبیک کفت ای
علی هدی راندی کفت بلی وچهار شتر رسول کفت الله اکبر من شصت وشش رانده ام تو شریکی منی در حج ومناسک من هم چنین
بر احرام باش نزدیک لشکر شد وبا ایشان بهم آمد که مکه موعود است ان شاء الله امیر المومنین علی با نزدیک لشکر آمد ایشان را دید
حلها برکرفته وحلها در پوشیده که از زر ساییان اهل نجران کرفته بودند کفت چرا چنین کرده اید کفتند تا خود را بها ایم
ازانکه خلیفه کرده بود کفت چرا با ایشان دادی کفت شفاعت کردند او را ملامت کرد وایشان را سخن درشت کفت تا
حلها را فرمود تا بکنند وبیفشانند وتنک دل شدند ایشان را خوش نیامد کینه او در دل کرفتند چون در مکه
آمدند زبان در وی دراز کردند وهر کسی شکایت میکرد رسول را خبر بود تا منادی کردند ومردم جمع شدند خطبه
کرد ودر آخر کفت زبان از علی ابن ابو طالب بردارید که او مردیست که در دین خدای مداهنه نکند چون
بشنیدند زبان کشیده کردند وشکایت نیز نکردند وکراهت رسول را نه معنی بر انشد ورسول وامیر المومنین
بر احرام بودند وبیشتر مردمان که با رسول بودند هدی نداشتند خدای تعالی این آیت فرستاد که واتموا الحج والعمرة لله
تا آخر آیه رسول صحابه را جمع کرد وآیت بر ایشان خواند که هر که هدی رانده باید بر احرام باشد وهر که هدی
نرانده باید حلال باشد که خدای تعالی این آیت فرستاد دعمره در حج شد هم چنین وانکشتان در هم افکند وکفت لو
استقبلت من امری ما استدبرت ما سقت الهدی اکر آنچه اکنون میدانم پیش از این بدانستمی هدی نراندمی انکه
بفرمود تا منادی کردند که رسول میفرماید که هر که هدی نرانده است باید که حلال شود مردم بعضی حلال
شدند وبعضی بر احرام بایستادند خلاف فرمان رسول کردند وکفتند که رسول اشعث واغبر رسول خدای
کالیده موی وکرد آلوده ما جامها در پوشیم وبا زنان نزدیکی کنیم وروغن بر سر کنیم وحلال شویم یکنیم
وحلال نشویم ودیکران کفتند ما شرم میداریم که آب از موهای ما میچکد ورسول خدای کالیده موی وکرد آلود
می باید کفت وکوی میکردند پیغمبر از آن کاره بود وانکار میکرد ومیکفت من هدی رانده ام حلال نتوانم شد واکر
نه حلال شدی فایده نداشت بعضی حلال شدند وبعضی اصرار کردند پیغمبر روی بیکی کرد از ایشان وکفت که هدی
رانده کفت نه کفت چرا حلال نشوی کفت والله که من حلال نشوم هر کز وتو محرم باشی رسول کفت انک لن
تؤمن بهذا ابدا تو هر کز بدین ایمان نیاری سبب نزول این آیه ووقت نزولش وسبب منع حج این بود قوله
فمن لم یجد فصیام ثلثة ایام فی الحج وسبعة اذا رجعتم تلک عشرة کاملة هر که هدی ندارد سه روز
روزه بدارد در حج وهفت روز چون باز کردد با اهل ووطن خود وسه آن روز روزه تمام باشد بعضی
هفت وسه واکر کسی هدی نیابد که بخرد بها پیش نزدیک معتمدی بکذارد تا بخرد دیناری بها دکتر
فصل هم در ذو الحجه واکر نیابد وکسی نشد که این بکند یا بها ندارد ده روز روزه بدارد دو سه روز در حج
یکروز پیش از ترویه وروز عرفه وروز ترویه این سه روز پیوسته باید داشت واکر این ایام فوت شود

شود بعد از ایام تشریق بدارد وهفت روز چون با خانه آید بدارد تلک عشرة کاملة ای بالبدل او بالثواب
وکفته اند کاملة از بهر آن کفت تا ابهام نیفتد که او بمعنی او است چنانکه واو مثنی وثلث ورباع قوله تعالی ذلک
لمن لم یکن اهله حاضری المسجد الحرام واتقوا الله واعلموا ان الله شدید العقاب این حج تمتع انکس راست
یعنی فرض آنکس است که اهل او از حاضران مسجد حرام نباشد ومرد آنست که از خانه ایشان تا مکه دوازده میل باشد
از چهار جانب از خدای بترسید ومراعات حدود واحکام وفرایض کنید وبدانید که خدای سخت عقوبت است از آن
که حدود واحکام کار نبندد وازان بخدای محکم نکند وفرق میان عذاب وعقاب آنست که روا بود که عذاب مستحق آن
وعقاب نبود الا مستحق فعل که موجب آن بود قوله تعالی الحج اشهر معلومات فمن فرض فیهن الحج فلا رفث ولا
فسوق ولا جدال فی الحج اوقات حج ماههای معلومست یا حج در ماهها معلومست وآن شوال وذو القعده است
وده روز از ذی الحجه بروایة امام محمد باقر علیه السلام وعبد الله عباس وعبد الله عمر وبقول عطا وربیع
وطاوس نه روز از ذو الحجه پس هر که درین ماهها حج فرض کند یعنی سر آنکه درین ماهها در حج شروع کند از
احرام کرفتن ولبیک زدن در حج کونه روا نبود ویرا که جماع کند وکفته اند سوکند خوردن وذکر آن کردن نیز روا نبود و
سخن فحش کفتن ونه دروغ ونه لا والله ونه بلی والله کفتن بر بهتست ودروغ در ایام حج عبد الله عباس کفت رفث
جماع بود وعطا کفت وعده که مرد انست زنان برانجاع بعد الاحلال من الاحرام ابن عباس وطاوس وقتاده وربیع کفتند
فسوق جمله معاصی باشد ابن زید کفت فسوق ذبح کردنست از بهر اصنام واین عبارت بود در جاهلیت چون پیغمبر آمد
آن ممنوع شد بدین آیه ولا تاکلوا مما لم یذکر اسم الله علیه وانه لفسق مجاهد کفت دشنام دادنست لقوله سباب المسلم فسوق
وقتاله کفر وبه نزدیک اهل البیت که نسبت جدال نیز دیک ابن زید آنست که مردم هر جایی بموقفی می ایستادند وبا
یکدیکر خصومت میکردند ابن زید کفت موقف ابراهیم اینست یکی ما ایستاده ایم ودیکری میکفت اینست که ما ایستاده ایم وهب
بن الورد کفت با سفیان ثوری طواف میکردم در شب برفت در حجره شدم ونماز میکردم سر بسجده نهادم آوازی
شنیدم که از میان استار کعبه بیرون می آید که یا جبرئیل اشکو الی الله ثم الیک مما یفعل الطائفون حولی من
جبرئیل حکایت میکنم با خدای پس با تو از آنچه این طواف کنندکان میکنند از مزاح وکفت وکوی در پیرامن من
در حج چیزها کردن وهب کفت تاویل آن کردم که خانه با جبرئیل حکایت میکرد قوله تعالی وما تفعلوا من خیر
یعلمه الله وتزودوا فان خیر الزاد التقوی واتقون یا اولی الالباب آیة وارد است ومورد ترغیب میکوید
که هر چه شما میکنید از نیکوئی خدای آن را داند یعنی عالم الذات است عالم بود بجمله معلومات شما این باشید
که هر چیز که شما کنید از علم او ساقط نکردد وجزای آنچه کرده باشید بهر چیز نکه کرده باشید یعنی چنانکه از کرم
او سزد. بعد از آنکه کفت وتزودوا فان خیر الزاد التقوی زاد وتوشه بردارید که بهترین زاد وفاضلترین

توشه تقوی نیست و پرهیزکاری و از من بترسید ای خداوندان عقل یعنی اگر عقل دارید بدان از عقاب من بترسید که مقتضای
عقل اقتضاء آن میکند که از عقاب من بترسید مفسران گفته‌اند که آیه فرود آمد در حق قومی آمد که ایشان بی زاد بحج
شدندی و گفتندی نحن و مداه [illegible] لا یطعمنا و فدعا نبد کان خدا ایم ما را طعام کی خواهد داد آنکه در راه سؤال کردندی
با غصب و سلب خدای تعالی ایشان را از آن نهی کرد از آنکه بی زاد و راحله بحج روند تا وبال و عیال مردمان شکردند
عبدالله عمر گفت حاجیان بحج رفتندی زاد بر گرفتندی و چون احرام بستندی آن زاد بینداختندی و زاد از طلب
کردندی بسیار بودی که زاد ایشان بدست نیامدی ایشان برنج افتادندی خدای تعالی فرمود که وتزودوا توشه بر
گیرید و زادی که دارید نگاه دارید تا برنج نیفتید زاد دو است زاد راه حج و زاد راه قیامت زاد راه حج [illegible] بود
و زاد قیامت عمل صالح و تقوی بود برای این ماه که یکی دو ماه بروی و باز آیی زاد و توشه سفر سازی سفری که چون
بروی باز نیایی اولیتر بود که توشه سازی ای جوانمرد بر صباح سفری [illegible] زاد چاره نیست از آن ملخ
بیاموز اگر چه این حدیث از مخلصات زعفرانی [illegible] مراطراد علی زرع [illegible] اسلک سبیلک لا توقع [illegible] ۵
فقال [illegible] خطیب فوق سنبله ۵ اما علی سفر لا بد من زاد زاد تقوی می باید از تقوی دوری و در معاصی می آویزی
و معاصی زاد آتش زیادت از آن بجنت رساند و ازین بجهنم سپارد زاد بهشتی تقوی بود آن راه را بی رفتت
جز بپرهیز از آن راه نتوان رفت و راهی پرخار و خاشاک یکی را از بزرگان پرسیدند که تقوی چه باشد
گفت هل سلکت طریقا ذا شوک فقال نعم هرگز راه خارستان رفته گفت آری چگونه رفتی گفت بر حذر
و دامن از خار و خاشاک میان زده گفت تقوی آنست که در راه دین هم چنان روی خل الذنوب صغیرها و
کبیرها فهو التقی کن مثل ماش فوق ارض الشوک یحذر ما یری مردان بوده اند که در راه دنیا هم تقوی زاد کرده اند
چنانکه راه آخرت را زاد تقوی ساختند عبدالله مبارک گفت سالی از سالها بحج خانه خدای میشدم در راه
منقطع شدم و بر توکل میرفتم از کناره راه از بیابان کودکی را دیدم که می آمد چنانکه گمان بردم
که هفت ساله است یا هشت ساله جامه کوتاه پوشیده و ازاری در سر بسته نعلینی در پای کرده قضیبی خیزران
در دست گرفته با او نه زادی و نه راحله و نه یاری گفتم سبحان الله بادیه با این خونخواری و کودکی بدین خردی
او را گفتم یا صبی از کجا می آیی گفت من الله گفتم کجا میروی گفت الی الله گفتم چه جویی گفت رضاء الله گفتم
زادت و راحلتت کجاست گفت زادی التقوی و راحلتی رجلای و مرادی مولای زاد من تقوی من است
و راحله من دو پای منست و مراد من خدای منست عجب داشتم گفتم ابنت زهو و ابنت توکل اخبرنی
من انت مرا خبر ده که تو کیستی گفت چه خواهی کردن این حدیث رها کن محنت زدگان روزگار را
چه خواهی گفتم علی کل حال گفت نحن قوم مظلومون ما مردمانی ستم رسیده ایم گفتم در بیان زیادت کن

گفت

گفت نحن قوم مقهورون گفتم روشن تر کن گفت نحن قوم مطرودون گفت ما قوم راندگان و درماندگان
و بازماندگانیم گفتم زیاده کن گفت لنحن على الغنم زواده تزودوا السعيد وزاده وما فاز من فاز
الا بنا وما خاب من خيب ذاده ومن سرنا نال منه السرور ومن ساءنا ساء ميلاده ومن كان غاصبنا حقنا
فيوم القيمة ميعاده این بگفت و برفت چنانکه من بگرد او نرسیدم در سودای او بماندم تا این کودک چه
کس است دیگر او را ندیدم تا که بمکه رکن و مقام رسیدم او را دیدم و خلایق بر وی جمع شده و او را از حلال
و حرام و مسایل و احکام می پرسیدند و او جواب میداد من گفتم این کودک کیست گفتند نمی بینی این امام
زین العابدین است علی بن الحسین گفتم سبحان الله آنست زهد و توکل و اینست علم و بیان الله اعلم حیث یجعل رسالته
ازین عجب مدار فاداءن کی خانه ایشان را چون در دولت حقیقی بود نه برکت ایشان با عتبات ایشان
رسیده مالک دینار گوید سالی بحج میرفتم از جاکه و [illegible] بود در راه دیدم پیری ضعیف بر چهارپایی ضعیف
نشسته و مردم گرد او در راه آمده میگفتند برگرد که خدای بر تو رحمت کرد راه صعب و تو پیر ضعیف و چهار
پای تو هم ضعیف او میگفت من نه بپای آمده ام که برگردم من نیز گفتم برگرد که مصلحت آنست که این بینی ندارد
مرا نیز همچنان جواب داد برفتیم چون میان بیابان رسید چهار پای او بماند مردم همه بگذشتند
و او را تنها رها کردند من نیز برخواستم که بگذرم این حدیثم بیاد آمد که پیغمبر گفت المؤمن اخ المؤمن ان جاع اطعمه
وان عرى كساه وان خاف آمنه وان مرض عاده وان مات شيع جنازته باز ایستادم و او را گفتم نه ترا
گفتم بیا که راه صعبست گوش با گفت من نکرد و سر سوی آسمان کرد و گفت الهی لا فی بیتی ترکتنی ولا الی بیتک
حملتني بعزتك وجلالك لو فعل بي هذا غيرك لما شكوته الا اليك گفت بار خدایا بر فاقه خودم رها کردی
و نه بخانه خودم رسانیدی بعزت و جلال تو که اگر این با من غیر تو کردی شکایت او جز با تو نکردمی هنوز
این سخن تمام نگفته بود که شخصی را دیدم که از گوشه بیابان در آمد جامی نافه بدست گرفته و نافه خود را باند
و گفت برنشین و او را برنشاند دیدم که چون باد از پیش من بگذشت و دیگر من نخواهم دید گفتم بدان
خدای که با تو این کرامت کرد که بگوی تو کیستی گفت خادمه ای گفت انا سبیدة بنت سکینة بنت فضه
خادمة فاطمة زهرا ع گفت دختر زاده خادمه فاطمه زهرام فضه ای مالک این کرامت عزیز نیست [illegible] خدا دهد
منت که خدا [illegible] با من ضعیف این کند که دیدی در سفر قیامت هیچ زاد صالح نیست مگر زاد
تقوی در منزل از منازل آخرت که فرود آیی ترا زاد تقوی [illegible] العبد باید [illegible] لا یصحب الانسان
في قبره الا التقى والعمل الصالح یکی از جمله زهاد بصره وفات یافت جنازه اش بر گرفتند خلقی بسیار
تشییع حاضر شد چون بگورستان رسیدند و او را دفن کردند سعدون مجنون که از عقلای مجانین بود

بربالای رفت و آواز داد که الا یا عسکر الاحیا هذا عسکر الموت اجابوا الدعوة الصوفی و هم منتظر
الکبری یحیون علی الزاد و ما زاد سوی التقوی یقولون لهم حدوی هذا آخر الدنیا قوله تعالی لیس
علیکم جناح ان تبتغوا فضلا من ربکم سبب نزول این آیه آن بود که حاجتی از عرب چون بحج رفتندی
روا نمیداشتندی که تجارت کنند دست از همه تجارت داشتندی انکس که تجارت کردی و داج خواندندی
و ملامت کردندی خدای تعالی این آیه فرستاد و ایشانرا رخصت داد در تجارت کردن و گفت نیست بر شما بزه در انکه
بجویید از خدای تعالی فضلی یعنی روزی و روا بود که معنی این بود که بر شما بزه نیست در انکه از خدای خود روزی طلب دارید
بواسطه تجارت ابو هریره از رسول روایت کرد که او گفت که چون روز عرفه باشد خدای تعالی حاجیان را بیامرزد چون شب مزدلفه
باشد بازرگانانرا بیامرزد و چون روز منا باشد جمالانرا بیامرزد و چون وقت سنگ انداختن جمرة العقبه بود
سائلانرا بیامرزد و هیچکس اینجا حاضر نباید از گوینده لا اله الا الله که خدای تعالی او را نیامرزد قوله تعالی فاذا
افضتم من عرفات فاذکروا الله عند المشعر الحرام و اذکروه کما هدیکم و ان کنتم من قبله لمن الضالین چون باز
گردید از عرفات یاد کنید مر خدایرا نزدیک مسجد الحرام یعنی مشعر الحرام بایستید بدل و زبان ذکر خدای کنید
ظاهر بذکر فرموده است و ذکر نتوان کرد تا اینجا حاضر نشوند و نه ایستند پس ایستادن بمشعر واجب بود و یاد کنید
خدایرا چنانکه شما را هدایت کرده است بدین اسلام و مناسک حج یعنی شکر خدای بر حسب نعمت او کنید و به
حقیقت که شما پیش ازین از جمله گمراهان و جاهلان بوده اید چون شما را هدایت کرد ذکر او گوئید و شکر نعمت
او بجای آورید ضحاک گفت چون خدای آدم را بزمین فرستاد بزمین هند فرود آمد و حوا بجده و یکدیگر
را طلب میکردند نهم ذی الحجه بیکدیگر رسیدند و یکدیگر را بشناختند آن روز را عرفه نام نهادند و آن جایگاه را
عرفات از امیر المومنین روایت کرده اند که چون ابراهیم از بنای خانه فارغ شد جبرئیل بیامد و ارکان
حج او را باز نمود و میگفت عرفت عرفت شناختی شناختی او گفت نعم این روز را عرفه خواندند و آن
جا را عرفات عبدالله عباس گفت چون خدای تعالی جبرئیل را بیاموخت ابراهیم بیامد و آزای آورد
ابلیس پیامد تا او را در راه وسوسه کند ابراهیم هفت سنگ باو انداخت و با هر یکی تکبیری میگفت از جا
بپرید و بر جمره دوم افتاد و هفت سنگ باو انداخت و با هر یکی تکبیری میگفت از جا بپرید در
جمره دوم افتاد و هفت سنگ دیگر بینداخت و با هر یکی تکبیری میگفت از جا بپرید و بر جمره سیم
افتاد از آنجا [illegible] سنگ بینداخت ابلیس از آنجا بگریخت و بذو المجاز آمد ابراهیم او را بدید و ... هفت
ان جا را عرفات خواندند چون از آنجا بیامد باز داف آن جمع را مزدلفه خواندند یعنی عرب نزدیک شد
هشتم ذوالحجه را ترویه خواندند برای آنکه ابراهیم در آن شب بخواب دید که اسمعیل را میکشت از روز

بینداخت هفت سنگ [illegible]

همه روز اندیشه میکرد و ترویه اندیشه کردن باشد شب عرفه دیگر باره بخواب دید و صحت آنرا
بشناخت آن شب را شب عرفه خواندند و روز را روز عرفه مشعر الحرام را برای آن میخوانند که او معلمی از معالم
حج است و وقوف آنجا از جمله ارکان حج است و مردمان را حرمت آن و حکم او اعلام کرده اند قوله تعالی ثم افیضوا
من حیث افاض الناس و استغفروا الله ان الله غفور رحیم عامه مفسران گفتند که قریش و حلفا قریش
آن جمله از حرم بیرون نشدندی بعرفات و موقف بمزدلفه کردندی میگفتند که ما اهل الله و ولاة بیت الله حرم و
خطان حرم ما اهل حرم ایم ما از حرم بیرون نشویم که ما چون دیگران ایم یعنی انکه دیگران کنند نکنیم چون مردمان
از حرم بیامدندی ایشان از مزدلفه بازگشتندی حق تعالی این آیه فرستاد و ایشانرا گفت شما نیز از آنجا بازگردید
که مردمان بازگشتندی و موقف باید کرد بعرفات و از آنجا باید آمدن که فرمان خدای چنین است و سنت ابراهیم
خلیل است گفت پس بازگردید از آنجا که مردمان بازگشتند و آمرزش خواهید از خدای که خدای آمرزنده و
مهربان است رسول گفت الحاج و العمار وفد الله دعواه اجابهم و ان استغفروا غفر لهم یعنی حاجیان و معتمران اند زائران
خانه خدایند اگر بخوانند اجابت کند و اگر آمرزش خواهند ایشانرا بیامرزد و علی بن عبدالعزیز گفت سالی
از سالها من عدیل ابوعبیده الهیثم ابن سلام بودم چون بموقف عرفه رسیدیم حاجتی بود آب از آنجا آوردم
و غسل کردم نفقه که داشتم این فراموش کردم چون بمنی رسیدم ابوعبیده گفت برد و بیار که
سکه از برای ... بخاطرم آمد که من این نفقه رها کرده ام بیامدم آن نفقه هم آنجا نهاده بود برگرفتم و روی بقافله نهادم
دران وادی نگاه کردم پر از خوک و بوزینه بود بترسیدم از آن حال بیامدم و پیش از صبح بقافله رسیدم
و ایشان بر جای خود بودند مرا گفت کجا بودی من آن قصه با وی گفتم و آنچه دیدم گفتم گفت دانی که آن چه بود
آن همه گناه بنی آدم است که اینجا رها کرده اند و بگذاشته اند و بیامده بعضی گفتند که خطاب درین آیه مومنانند
مراد بقوله من حیث افاض الناس مراد ... یعنی از مزدلفه و جمع بمنا آیید و این قول بیت قریب برای آنکه ذکر
افاضه از عرفات رفته است و بیشتر مفسران بر قول اولند و مراد بناس در آیه جمله مردمانند شامل است
بر حسن که ایشان طور نه باقتدا کردن بمردمان که بر وفق شرع اند و ضحاک گفت مراد بناس ابراهیم است زهری
الله گفت مراد آدم است یعنی بر سنت آدم و طریقه او در ادای مناسک قوله تعالی فاذا قضیتم مناسککم فاذکروا
کذکرکم اباءکم او اشد ذکرا و من الناس من یقول ربنا اتنا فی الدنیا و ما له فی الآخرة من خلاق
مفسران گفتند که عرب را عادت بودی که چون حج بگذاردندی بیامدندی و بنزدیک کعبه بایستادندی و مفاخر
پدران خود گفتندی که پدر من مهمانی چنین کردی و شمشیر چنین زدی و در وقت ... اطعام دادی حق تعالی
ایشان را امر نمود که ترک این محالات بگیرید و بدل این زمان ذکر من گیرید نه ذکر پدران خویش و بدان قناعت

فانه فانه منت و نعمت بعمت منت شما و پدران شما تمکین من منتکن کشتند ذکر من کنید نه ذکر پدران خویش
و بدان قتادة و عطا گفته اند که ذکر پدران خویش بلکه ذکر من بیشتر و بهتر کنید عبدالله عباس گفت پناه با خدای
دهید و باری از و خواهید چنانکه کودک خرد تیر سید یاد رمانده پناه با در دهد ابوالجوزا گفت که معنی این
پرسیدیم گفت خدای را یاد کنید چنانکه پدران خود را گفتم کسی باشد که باک از پدران خود یاد نمی باید
گفت مراد نه اینست مراد آنست که برای خدای خشم چنان باید گرفت که برای پدرت چون شنوی که ویرا دشنام
دهند و از مردمان کسانی اند که همه همت ایشان دنیاست از خدای هم دنیا می خواهند می گویند بار خدایا مارا
انچه در دنیا مراد است بده چون مراد و همت او دنیا باشد دنیا یا وی دهند و در آخرت او را هیچ نصیبی نباشد قتاده
گفت که این در حق کسانیست که همه همت ایشان دنیا بود اگر عملی کنند برای دنیا کنند و اگر سعی کنند برای
دنیا بود و فرحوا بالحیوة الدنیا ازان غافلند که الدنیا ستر و تنفر روزی چند اصحاب خود را خرم کند انکه
برنجاند و غمگین کرد اند روزی چند در حسرت گذراند سالی در حسرت گذرد و بدستی شکر صحبت ندو نیکری
زهر میفت ندو من عادت الایام ان مرو قبا اذ اسر جفا جانب سار حابث قوله تعالی ومنهم من یقول ربنا
اتنا فی الدنیا حسنة وفی الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اولئک لهم نصیب مما کسبوا والله سریع
الحساب ۵ و بعضی ازیشان میگویند ای بار خدایا بده ما را در دنیا نیکویی و در آخرت نیکویی و نگهدار ما را ای
بار خدای از عذاب دوزخ ایشانکه این گروهند که ایشان را بعضی بود و بهره از انچه کسب کرده اند یعنی برانکه خیر
دنیا و آخرت خواستند بدعای ایشان ایشان را جزا دنیا داد و بعمل صالح جزا ثواب دهند و خدای تعالی زود شمار است
حساب جمله خلقان بر زمانی اندک بر آورد و حساب بعضی دیگر از دیگری منع نکند از انکه او عالمست بجمله معلومات در خبر است
که خدای تعالی حساب جمله خلایق بر آورد بمقدار انکه یکی از ما گوسفندی را بدوشد و معنی حساب خلق از خدای اعلام
او بود از مستحقات ایشان از ثواب و عقاب بر اعمال ایشان تا بدانند که انچه بر ایشان میرود از خیر و شر
بر کرده ایشانست و اگر خدای عفو کند ایشان را بدانند که آن گناه ایشان خدای عفو کرده است روایت
کرده اند از امیرالمؤمنین علی که او گفت حسنه دنیا زن صالحست و حسنه آخرت حور العین است و قنا
عذاب النار مراد بدین زن بد است مقاتل گفت حسنه دنیا روزی فراخ و حلالست و حسنه آخرت
آمرزش و ثوابست انس مالک گوید که بنزد حضرت رسالت پناه بعیادت بیماری شدیم او در حالتی سخت
و صعب بود پنداشتی که کبوتر بچه است که موی ازو برمیگشت دانکه رسول او را گفت دعائی میکنی گفت
آری یا رسول الله دعا میکنم که بار خدایا هر عقوبتی که مرا در آخرت خواهی کرد با دنیا افکن که من طاقت
دوزخ ندارم رسول گفت بد گفتی چرا نگفتی اللهم ربنا آتنا فی الدنیا حسنة وفی الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

مرد

مرد این دعا کرد خدای تعالی او را شفا عنایت داد مجاهد روایت کرد از عبدالله عباس که حضرت الله
را بنزدیک رکن یمانی فرشته ایست که از ان روز که خدای تعالی جهان آفریده آنجا ایستاده است
و میگوید آمین آمین بر دعای انانکه میگویند ربنا آتنا فی الدنیا حسنة وفی الآخرة حسنة وقنا عذاب النار
عبدالله عباس گفت مردی بنزدیک رسول آمد و گفت یا رسول الله پدرم از دنیا برفت حج ناکرده اگر من برای
او حج کنم مجزی باشد گفت اگر پدر ترا وامی بودی بگذاری از و ساقط شود گفت یا رسول الله اگر وام بگذارم مرا
هیچ مزدی بود خدای تعالی این آیت فرستاد که اولئک لهم نصیب مما کسبوا الآیة روایت کرد که رسول
گفت مرد بحج که وصیت کند چهار حج بنویسند یعنی چهار کس را المکس را که فرموده باشد که از برای او حج گذارند
و آنکه وصیت نامه نوشته و آنکه وصیت بجای آورد و آنکه فرا گیرد تا حج بکند قوله تعالی
واذکروا الله فی ایام معدودات فمن تعجل فی یومین فلا اثم علیه ومن تاخر فلا اثم علیه لمن اتقی
واتقوا الله واعلموا انکم الیه تحشرون ۵ تفسیر باید که خدای را یاد کنید در ایام معدوده یعنی ایام
تشریق و مراد بذکر تکبیرات است که نزدیک رمی جمار با هر سنگی تکبیر باید گفت و در عقب بیست نماز
در منا و در شهرهای دیگر در عقب ده نماز تکبیرات الله اکبر الله اکبر الله اکبر لا اله الا الله والله اکبر الله
اکبر ولله الحمد علی ما هدینا وله الشکر علی ما اولینا ورزقنا من بهیمة الانعام پس هر که او تعجیل کند در دو روز
یعنی در نفر در روز دوم و اگر خواهد که در نفر اول بیاید و آن دوم روز بود از ایام تشریق روا بود او را هیچ
بزه نباشد و نفر آمدن بود از منا و اگر تاخیر کند تا نفر اخیر بیاید هیچ بزه نباشد در وآن سیم
روز بود از ایام تشریق یعنی اگر در نفر اول بیاید یا در نفر دوم برود هیچ حرجی و بزه نباشد و کفارتی لازم نیاید
مران کسی را که پرهیزد از معاصی و از خدای بترسد در جمله احوال در کردار و گفتار و بدانید که حشر شما فردای
قیامت با خدای خواهد بود از امیرالمؤمنین علی روایت کرده اند و ابوذر غفاری که معنی آیت اینست که هر تقصیری که باید
از اول و دوم مغفور بود حجی که سه ده بر دکنار است گناه او شود مجاهد گفت فلا اثم علیه قابل گناه او بر و ننویسند تا
دیگر سال معونیه ابن عروه گفت در تقصیری که بیابد بیازکن تا ان سپیده ون آمده باشد چنانکه از روز که از مادر زاییده بود
قوله تعالی ومن الناس من یعجبک قوله فی الحیوة الدنیا ویشهد الله علی ما فی قلبه وهو الد الخصام ۵ مقاتل گفت
و عطا که این آیت در حق اخنس بن شریق آمد و او مردی بود خوش سخن و نیکو دیدار و خلیفه هنوز بهره بود هر وقتی که
نزدیک پیغمبر آمدی با آن حضرت می نشست و سخن میگفت و اظهار ایمان میکرد و میگفت که ترا دوست میدارم
و سوگند میخورد و رسول از نفاق باطن او بیخبر بود او را اقبال میکرد و او را می نواخت چون میان او و ثقیف
خصومت افتاد بر ایشان شبیخون برد و چهار پایان ایشان را ببرد و کشتهای ایشان را بسوخت خدای تعالی

این آیه فرستاد و از نفاق او خبر داد عبد الله عباس گفت این سه آیت در سریه رجیع آمد و آن چنان
بود که کفار قریش گفتند که ما ایمان آورده‌ایم جماعتی علمای صحابت را بفرست تا از ایشان معالم دین بیاموزیم
و این مکری بود که کردند رسول خبیب بن عدی انصاری و مرثد غنوی و خالد بن ابا بکر و عبد الله طارق
و زید بن الرشید را آنجا فرستاد و عاصم بن ثابت را بر ایشان امیر کرد و ایشان روی بمکه نهادند و جایی فرود
آمدند که آن را بطن النخله خوانند عجوزه برای آنکه نشست استخوان عجوه یافت و این جنس خرما بمدینه بود بدانست
که از این راه اهل مدینه گذر کرده‌اند بیامد و قوم خود را خبر کرد صد تا مرد سلاح برگرفتند و از پی ایشان
در آمدند و ایشان را دریافتند و با ایشان قتال کردند مرثد و خالد و عبد الله طارق را بکشتند و عاصم بن
ثابت تیر از جعبه فرو ریخت در کنانه هفت چوبه تیر بود هر یکی تیر بزرگی را از مشرکان بکشت چون تیر در ترکش
نماند گفت اللهم انی حمیت دینک صدر النهار فاحم لحمی آخر النهار بار خدایا من اول امروز دین ترا حمایت کردم
تا آخر روز تو گوشت مرا از مشرکان نگاه دار گرد او در آمدند و او را شهید کردند خواستند که سر او ببرند
خدای تعالی فوجی زنبور را فرستاد تا گرد او در آمدند و او را حمایت کردند چنانکه گرد او نتوانستند گشت
او را حمی الدبر گفتندی آنکه گفتند چون شب در آید و زنبوران بروند ما سر او را از بدن جدا کنیم چون
شب در آمد ابری سیاه بر آمد و باران عظیم ببارید سیلی در آمد و جثه عاصم را برگرفت و ببرد خدای
تعالی فرشته فرستاد تا جثه او را به بهشت بردند و آن پنجاه مشرک را که کشته بود همه را بدوزخ بردند
و خبیب بن عدی و زید بن الرشید را باسیری گرفتند و بمکه بردند و خبیب را بنو الحارث بن عامر باز
خریدند تا او را بدل پدر بکشند که پدر ایشان را در احد کشته بود او را بخانه بردند و بند بر نهادند اهل
آن خانه او را دیدند که انگور میخورد نه در هنگام آن در آن شهر که او بود نیست که خدای تعالی فرستاده است
آنگه او را از حرم برگرفتند و بیرون بردند ~~و بر بهار داده اهل آن خانه او را دیدم~~ تا بکشتند او را درختی دیدند
گفتند او را صلب کنیم بر این درخت گفت مرا چندان مهلت دهید که رکعتی چند نماز بگزارم آنگه دو رکعت نماز
بکرد و گفت اگر نه آن بودی که گویند خبیب از ترس مرگ تعلل میکند بیشتر بکردمی آنگه گفت اللهم احصهم عددا و
اقتلهم بددا او را بر دار کردند گفت بار خدایا کسی نیست که سلام من بر رسول تو رساند تو که خدایی سلام
من برسول برسان مشرکی بود نام او سلامان خواست که نیزه بر سینه او زند گفت اتق الله از خدای بترس
چون نام خدای شنود در طپیدن آمد نیزه دو شنبه بر سینه خبیب زد و از پشت او بیرون برد
فذلک قوله و اذا قیل له اتق الله اخذته العزة بالاثم زید بن الرشید را صفوان بن امیه بخرید تا بعوض
پدر او که کشته شده بود بکشد او را بدست یکی از موالیان داد که او را به تنعیم برد بکشت ابو سفیان حاضر بود

گفت

گفت بخدای بر تو که چیزی از تو بپرسم راست بگوی گفت بپرس گفت خواستی که محمد جای تو در دست ما اسیر بودی
و تو به سلامت بودی بمدینه و محمد اینجا بجای تو در دست ما اسیر و کشته گشتی گفت بخدای که هرگز نخواهم و خواهم که جان من فدای
جان محمد بود تا هیچ کاره که بدو خواهد رسید بمن رسد ابو سفیان گفت هرگز ندیدیم کسی را که اصحابش ورا دوست
دارند چنانکه اصحاب محمد محمد را آنگاه آن غلام او را ببرد و بکشت و نام او نسطاس بود چون خبر برسول آمد
صحابه را گفت کیست از شما که برود و خبیب را از آن درخت فرو گیرد بهشت او را باشد زبیر گفت یا رسول الله
مقداد اسود را با من بفرست تا برویم باشد که او را بیاوریم رسول ایشان را بفرستاد بروز پنهان میشدند و
بشب میرفتند چون به تنعیم آمدند و درخت را و خبیب را بدیدند چهل مرد مشرک پیرامن آن درخت
خفته بودند مست خواب او را از درخت فرو گرفتند چهل روز بر وی گذشته بود و او هیچ تغیر نشده
بود دست خود را بر جراحت نهاده خون از جراحت وی می آمد رنگ رنگ خون بود و بوی بوی مشک زبیر
او را بدست خود گرفت و اسپ را براند مشرکان بیدار شدند خبیب را بر درخت ندیدند قریش را
آواز دادند هفتاد سوار بر نشستند و از پی ایشان بیامدند و بدیشان رسیدند زبیر خبیب را از
اسپ در افکند چون بر زمین افتاد در نشیبی فرو برد او را بلیع الارض نام نهادند آنگه زبیر آواز
داد و گفت برای چه می آیید من زبیر العوام ام و این مقداد اسود است دو شیر بیشه ایم اگر خواهید سواره
بتیغ کارزار کنیم و اگر خواهید پیاده قتال کنیم و اگر خواهید برویم گفتند هر یکی که خواهید بروید ایشان بمکه
شدند و ایشان پیش رسول آمدند در وقتی که رسول و اصحابش را آن کار رافتاد منافقان گفتند دیدید بیچارگان
که ایشان چه کردند خود را بدست خود هلاک کردند چون واقف شدند که رسول از کردار ایشان خبر یافت
نزدیک رسول آمدند و سخنهای خوش گفتند و سوگند خوردند که در دل ایشان نفاق نیست خدای تعالی آیه فرستاد و گفت
از مردمان کسی هست که گفتار او ترا خوش می آید و سخن او ترا بعجب می آرد و بزبان چاپلی و چاپلوسی میکند
و دوستی و ایمان ظاهر میکرداند و خدای تعالی را بدانچه در دل اوست گواه میگیرد و میگوید که خدای
گواهست دوستی محمد او دروغ میگوید او دوست تو نیست او سخت ترین دشمنان و بدترین خصمان تست دعوی میکند
که خدا گواه منست راست میگوید خدای تعالی بر دروغ و نفاق و کفر او گواهی میدهد بقوله والله یشهد ان المنافقین لکاذبون
صفت مؤمن آنست که سهل جانب باشد زود بدست آید از کار که گرمیت در از دست شود از کار که حلیم باشد
بکوشیده باید دارد و چون سوگند خورد راست پندارد و همه کس را دوست خود انگارد چون سلیم الجانب باشد همه کس از کار او
سلامت برد و صفت منافق آنست که از وهم تزویر بود ظاهری آراسته و باطنی خراب در ظاهر ماستی ورده
و در باطن عقرب نشان چون در ظاهر جز آنکه شد که در باطن دارند ظاهر با خلق است و باطن با حق لاجرم

ظاهر برسول سپرد و باطن بخود حواله کرد الیک الظواهر والله یتولی السرائر منافق هذا بر سیر خود ساخته بود که کندرا
سلاح کرده اتخذوا ایمانهم جنة جو منفعت باین کند و دفع مضرت بآن کند بود کاهی بعیش بود و کاهی بسر پیش
داو انکه دروغ زن زبان باشد که سوکند خورد و اکذب بالیمین ابو المعالی اذا ولی عینا بالطلاق هذا بر ایمان دروغ
بکواهی خواند و کوید که خدا کواه منست کواه تو نیست کواه بر لیست والله شهید علی ما تعملون قوله تعالی
اذا تولی سعی فی الارض لیفسد فیها و یهلک الحرث والنسل والله لا یحب الفساد هم از صفت منافق
است که چنین ستیزه است باب نفاق دیگر بر اختلاف اقوال و بر عموم اولیترست میکوید که چون منافق
پشت برکند و از پیش تو دور شود و بیاید در ولایتی حکمی یا بسر طبعی کند در زمین تباه کند و زرع و کشت
زار و چهار پایان را هلاک کند و خدای تباهی دوست ندارد و چون دوست ندارد دعال بود
که هر بد آن باشد صفت منافق است کی در پیش دوستی کند و در پس دشمنی و دو روی و دو زبان
باشد یکی با تو و یکی با خصم تو تجدون من شر الناس ذو الوجهین یاتی هؤلاء بوجه بدترین مردمان دو روی
که با این دو روی راند کالی کنند و ایشان کاغذ وار دو روی باشند و قلم وار دو زبان باشند انکسی
که چنین باشد داء او بقلم و کاغذ بر باید و نبوشتن کاغذ بیاید و نبوشتن کاغذ مستقط شود و نبوشتن
کاغذ سالاست نکند از هر یراقلام ببندند تا [illegible] باشد دوای وی آن بود که در دنیا قلم دار
به تیغ تباه کنند و در آخرت کاغذ وار رویش سیاه کنند ضحاک کفت تولی را معنی آنست که صار والیا
چون دست یابد بسعی فساد کند وقتی که نکند از ان نکند که نتواند و انچه نزاید برای آن نزاید که زود والظلم
من شیم النفوس فان تجد ذا عفة فلعلة لا یظلم تا رعیت باشد که کردن نرم دارد چون والی شود دست ظلم
دیکران دراز کند مجاهد کفت چون والی ظلم کند خدای تعالی بشومی ظلم او باران باز کیرد تا حرث و نسل هلاک شود
قوله تعالی واذا قیل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد حق تعالی بیان میکند که صفت
این کافر منافق آنست که چون او را کویند از خدای بترس و در زمین فساد مکن و از هلاک حرث و نسل دوری کن
عزت و سمعت و حمیت جاهلیت او که در دل او دماغ مستحکم شده او را بر آن دارد که چون نام خدای شنود بر
جزای کناه و بدی او را دوزخ بس است که در عذاب آن مخلد و مؤبد باشد و بد جایگاهیست دوزخ
و بد بستریست آتش دوزخ عبد الله مسعود کفت که از جمله کبایر است که کسی را کویند اتق الله از خدای بترس
او کوید علیک نفسک خود را کوش دار در خبرست که امیر المؤمنین علی در این آیه و ما بعد این کفت
اقتتل الرجلان چنانکه شنیده بود عمر خطاب کفت این سخن که تو کفتی در اینجا چه معنی دارد کفت یا رحمن
این روایت بوی حضرت می آید و قتال دو کس می آمد کفت چکونه کفت میان ان سبب که چون یکی امر معروف و نهی

مکر

مکر میکند دیگری او را کوید اتق الله از خدای بترس و چون نام خدای بشنود حمیت او را بر آن دارد که ناهمواری و
درشتی کند میان ایشان خصومت و قتال پدید آید قوله تعالی ومن الناس من یشری نفسه ابتغاء
مرضات الله والله رؤف بالعباد حق جل و علا چون ذکر منافقان کرد که بزبان اظهار ایمان میکردند
و در دل نفاق و طغیان میداشتند ذکر مومنان میکند که زبان ایشان با دل یکیست آنچه بزبان میکویند بدل
تصدیق آن میکنند کفت از مردمان کسی هست که نفس خود را میفروشد از بهر جستن رضای خدای تعالی [illegible] در
چیزی که رضای خدای تعالی در آنست از سر جان برمیخیزد و چون رضای خدای حاصل میشود در عنوان جان
مضایقه نمیکند و خدای تعالی مهربانست بر بندکان خویش هر کسی که رضای او طلب کند از رافت و رحمت او
غایب نکردد ضحاک کفت این آیه در حق زبیر و مقداد آمد چنانکه ذکر ایشان رفت بعضی دیگر کفتند در
باب امر معروف و نهی منکر آمد چنانکه از پیغمبر روایتست که کفت افضل الجهاد کلمة الحق عند امام جائر [illegible]
جهاد کلمه کو [illegible] بر ظالم [illegible] او کفت سید شهیدان روز قیامت حمزه عبد المطلب است و مردی که نزد امام
جائر بود و امر معروف و نهی منکر کند و او کشته شود عبد الله عباس کفت در شان امیر المومنین علی آمده است و در تفسیر اهل البیت
که در شب غار [illegible] رسول از مکه عزم مدینه آمدن خواست آن شب کافران عزم کردند که [illegible] فرو شوند و او را بکشند
جبرئیل بیامد و رسول را از مکر ایشان خبر داد رسول کفت چه باید کردن کفت ترا باید رفتن و امیر المومنین علی را
بر جای خود خوابانیدن که اکر تو بروی و ترا بر جای خود نه بینند از عقب تو بیایند و ترا رنجه دارند [illegible] می
شد [illegible] که تو رفته ای امیر المومنین علی را بر بستر خود بخوابانید رسول کس فرستاد و امیر المومنین را بخواند و کفت
مشرکان عزم کشتن من کرده اند خدای مرا سفر فرموده که از مکه بیرون شوم ترا میفرماید که بر جای من بخسبی تا اکر
مشرکان تعرض من کنند بتو دفع شود کفت با انکه مرا خواهند کشت ترا بکشند ترا شاید که جان تو فدای جان
من باشد امیر المومنین بکریست رسول کفت یا علی کفت جانا تو هرکز بدل نبوده ام و جزعت من الموت [illegible]
از ترس مرگ میکریم امیر المومنین علی کفت یا رسول الله از ان میکریم که جز یک جان دارم بایستی که هزار جان
داشتمی تا هر یک فدای جانی کردمی انکه از سرای بیرون آمد شب تاریک شده بود و انانکه راه او نکاه میداشتند
به وصف با یکدیکر نشسته رسول از آمد و خدای تعالی از برای ایشان اغفلتا رسول هر یک را مشتی خاک بر سر
کرد و این آیه را میخواند که وجعلنا من بین ایدیهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشیناهم فهم لا یبصرون و ما رمیت
اذ رمیت ولکن الله رمی ایشان از خواب در آمدند بر سر خود خاک دیدند کفتند این خاک بر سر ما که کرد
کاری که در اولش خاک بر سر ما باشد و در آخرش [illegible] بود عجب [illegible] کفتند [illegible]
غافل شدیم که کی خاک بر سر ما کرد و ما بیخبر انکه توقف کردند تا شب بهنیمه رسید کروهی که راه مراقبه [illegible]

از بام نگاه کردند امیر المومنین علی بر جای رسول خفته بود و روی پوشیده و پای برهنه کرده برای آنکه پای او مثل
پای رسول بود چون بدیدند گفتند محمد بر جای خود خفته است از بام بزیر آمدند و بر بالین او
بایستادند آنحضرت بیدار بود چنانکه نمود که در خواب بود ایشان یکدیگر را میگفتند که تواند که این امیر
المومنین برجست و بانگ برایشان زد و گفت شما چرا بدین جایگاه آمدید چون آواز آنحضرت شنیدند
غایب شدند چه ایشان به طلب محمد آمده بودند گفتند ای علی بگوی که محمد کجاست گفت ندانم گفت
رقیبان نگاه بان او نبودم تا دانم که کجاست هر ساعت بیرون می آمدند و نمی دانستند که آنکس کرا و دل
خاک بر سر ایشان کرده بود همان بود که در آخر شب باد در دست ایشان بود امام جعفر صادق گفت در بیت
خدای تعالی با امیر المومنین مباهات و جبرئیل و میکاییل و اسرافیل را گفت در آسمان من شما را برادری دادم
کیست از شما که اختیار آن کند که جان خود فدای برادر خود کند هر یکی توقف میکردند حق تعالی گفت علی
از شما جوانمردتر است که جان خود فدای برادر خود کرده و بر بستر او خفته تا او را بجای برادر او محمد بکشتند او دیر
و بر او متوکل بنشیند و دشمنان را از دوخ کشید [illegible] و بر بالین او بنشستند و میگفتند بخ بخ لک یا علی ابن
ابی طالب [illegible] الملئکة المقربین و امیر المومنین بر بستر رسول خفته بود و این ابیات انشا میکرد
وقیت بنفسی ابیا المصطفی الذی [illegible] بالرحمن [illegible] و ما [illegible] الی المصنع
والفصل رسول از جمله صحابه امیر المومنین علی را اختیار کرد تا بدانند که مقام او و رات [illegible] بود
در شب غار انام مقام و در روز تبوک قائم مقام آن شخص بر بستر خود خوابانید این روز [illegible]
خود نشانید علمش بهر داد و شجاعتش نیز داد و آن شب گفت جز تو کسی پای ایشان نذارد این روز [illegible]
گفت جز تو کسی پای من نذارد پا که بر مهر نبوت نهند چون بنیند صاحب نبوت رسته مهر ازو باز محراب
ازو بیالد این که دیگران از محراب و منبر لاف زنند محراب و منبر بدو فخر کنند الطیب [illegible] ذا اصابک
طیبه و الماء انت ذا اغتسل الفاضل طیب و مطیب کرد آب با و پاک شود اگر او پاک کننده است عجب
که اصلها پاکی آبست و اصل او از آن آبست که خلق من الماء بشرا [illegible] و پاکی شود که مطهری مطهر
اهل الله طهرهم [illegible] و آیات [illegible] اگر عبادت کرد لله و اگر حب داد کرد فی الله و اگر نان
داد لوجه الله و اگر جان داد ابتغاء مرضات الله [illegible] یا ایها الذین آمنوا ادخلوا فی السلم کافة و لا
تتبعوا خطوات الشیطان انه لکم عدو مبین بعضی مفسران گفتند که این آیت در حق مومنان اهل
کتاب آمد چون عبدالله سلام و اصحابش و اسد و اسید پسران کعب و یامین بن یامین که ایشان تعظیم
شنبه میکردند و گوشت شتر و شیر او نمی خوردند و گفتند یا رسول الله توریة هم کتاب خدا است

بگذار

بگذار و رها کن تا ما در نماز شب بخوانیم خدای تعالی آیت فرستاد و گفت ای آنکسانی که ایمان آورده اید و قدم در دایره
اسلام نهاده اید یکبارگی همه در دایره اسلام در آیید و آنچه شریعت اسلام شما را فرماید بدان عمل کنید
و پیروی کارهای شیطان و راهها مکنید که شیطان شما را دشمنی هویداست دشمنی خود را ظاهر کرده است ازو
احتراز کنید کلبی از جابر روایت کند که [illegible] خطاب گفت یا رسول الله ما از جهودان سخنهای نیکو می شنویم دستوری
هست تا بنویسیم رسول گفت که امتهوکون کما تهوکت الیهود و النصاری لقد جئتکم بها بیضاء نقیة و لو کان موسی حیا ما
وسعه الا اتباعی گفت شما متحیرید چنانکه جهودان شما دینی آوردند پاکیزه و سفید و اگر موسی زنده بودی و پیرا
روا نبودی الا متابعت من قوله تعالی فان زللتم من بعد ما جاءتکم البینات فاعلموا ان الله عزیز حکیم
حق تعالی میفرماید که پس اگر شما قدم در آن نهاده اید از راه اسلام و شریعت و احکام از پس آنکه حجتهای روشن
بشما آمده است و شما این همه آیات و بینات مشاهده کرده اید بلغزید و از آن دور شوید بدانید که خدای تعالی
عزیز است و از خدا و بهتان است قوی و غالب [illegible] شما انتقام کشد و کسی شما را حمایت نتواند کرد و کسی را
بر فرمان او حکم نیست حکیمست و محکم کار درست کردار است آنچه کند بر حسب مصلحت کند و چنان باید کرد که قوله
تعالی هل ینظرون الا ان یاتیهم الله فی ظلل من الغمام و الملئکة و قضی الامر و الی الله ترجع
الامور [illegible] در این آیه تهدید و وعید کافرانی را که ایشان عذر نزول آیات و ظهور بینات
و حجج ایمان نمی آوردند میگوید که هر آنچه ممکن بود با ایشان کرده شد از باب تسهیل تکلیف از انذار و تمکین و
ازاحت علت و نصب ادله و بعث انبیا و انزال کتب و با این همه ایشان ایمان نمی آورند آیا ایشان منتظر
ما باشند و چشم میدارند الا آنکه فرمان خدای و عذاب خدای با ایشان آید در سایه‌های ابر سپید
و فرشتگان با ایشان آیند از بهر عذاب کار ایشان تمام کرده شده و مرجع و بازگشت جمله کارها با خدای بود
و گفته اند که معنی آیه اینست که این کافران از هیچ جانب دیگر نمانده است الا آنکه [illegible] محال کنند
و انتظار محال میکنند و آن آنست که خدای تعالی با ایشان آید در سایه‌های ابر سپید و فرشتگان با
ایشان آیند و کار خود تمام کرده شد یعنی کار شریعت و اسلام از آن روشن تر و ظاهر تر شده است
که احتیاج وضوح و بیان ندارد و مرجع جمله کارها بخداست چون رجوع بدو کنند جزا بایشان دهد قوله تعالی
سل بنی اسرائیل کم آتیناهم من آیة بینة و من یبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فان الله شدید
العقاب حق سبحانه و تعالی چون شرایع را بیان کرد و گفت که مردمان سه فرقه اند مومن و کافر و منافق
مومنان را وعده داد و کافران را و منافقان را وعید کرد و بعد از آن بیان کرد که ایمان نیاوردن کافران نه
از آنست که در آیات و حجج تقصیریست بلکه از نفس ایشان و فعل بد ایشانست و نه آنست ای محمد

کر اینان تمنا با تو کرده اند بلکه پیش از تو با موسی دیگر هم چنین کرده اند پرسش از فرزندان یعقوب یعنی
جهودان مدینه که تا چند دادیم ایشان را از آیتها ونشانها که دلیل صدق پیغمبران ایشان بود بدان اقرار
دادند و جماعتی انکار کردند دیگران تبدیل کردند و هر که نعمت خدای را که آن آیاتست از توریة دلالت کننده
بر نعمت و صفت محمد بگردانند تبدیل کنند بعد از آنکه با ایشان آمده باشد و عقاب سخت است عقاب
خود شان مبتلا کرداند قوله تعالی زین للذین کفروا الحیوة الدنیا ویسخرون من الذین آمنوا والذین
اتقوا فوقهم یوم القیمة والله یرزق من یشاء بغیر حساب عبدالله عباس گوید این آیه در شان
ابوجهل و هشام آمد و مشرکان عرب که ایشان سخریه و افسوس کردندی بر درویشی مسلمانان و تنعم کردندی
بمال و معیشت که ایشان را بود و گفتندی اگر محمد حق بودی سادات و اشراف ما او را متابعت کردندی
نه این مشتی ضعیفان و مساکین چون عبدالله مسعود و عمار و صهیب و مثل گفت در حق منافقان آمد چون عبدالله
ابی سلول و اصحابش که ایشان تنعم کردندی و با ضعیفان اصحاب رسول سخریه کردندی و گفتندی که محمد با این
جماعت ضعیف خواهد کرد ما را عطا گفت در باب روسا و علمای جهودان آمد که بر اصحاب رسول سخریه میکردند
از آنکه خدای تعالی خبر داده که من مالهای دنیا و روزی شما خواهم کرد بر سبیل غنیمت بی قتال علی اسهل الوجوه
از بنی النضیر و بنی قریظه و بنی قینقاع بود نازل شد تا آیه فرستاد و گفت که آراسته و مزین کرده شد
در چشم آنهایی که کافر شدند زندگانی دنیا را تا از غرور دنیا و مال دنیا سخریه و استهزا کنند و افسوس
میدارند از آنکسانی که ایمان آورده اند و آنکسانی که مومن و متقی اند بهتر و بزرگوار ان عنداللّه روز قیامت
بر دست بالای ایشان باشند و خدای تعالی روزی دهد آنرا که خواهد بی حساب و پیشوا را ابوالقاسم علی
از پدرش از امام رضا از پدرانش از رسول روایت کرد که هر که مومنی یا مومنه را خوار و حقیر دارد برای درویشی
او را خدای تعالی روز قیامت مشهور و رسوا کند و هر که مومنی یا مومنه را بهتانی نهد باید و چیزی
گوید که بتو او را خدای تعالی روز قیامت بر پشته از آتش بدارد تا از عهده آنچه گفته باشد بیرون
آید و مومن نزدیک خدای گرامی تر از فرشته مقربست و هیچ چیزی نیست که خدای تعالی او را دوستتر
دارد از مومن تائب یا مومنه تائبه و مومن را در آسمان چنان شناسند که مرد اهل و ولد خویش را
یحیی معاذ گفت بدقومی باشند آنکه اگر مومن در میان ایشان توانگر گردد حسد برند و اگر درویش بود
حقیرش شمرند در خبرست که ابو ذر غفاری گفت روزی رسول مرا فرمود که در مسجد نگاه کن
تا کیست که در چشم تو رفیعتر می آید نگاه کردم مردی حشم را دیدم حلهای نیکو پوشیده گفتم یا رسول الله
بنگر اکنون در نگر تا از این جمع که در چشم تو حقیرتر است بنمایدم نگاه کردم مردی ضعیف را دیدم

خلفای

~~حلهای نیکو پوشیده گفتم یا رسول الله~~ خلفای پوشیده گفتم یا رسول الله این حقیرتر است بنمایید رسول
مرا گفت والذی نفسی بیده با آن خدای که جان محمد بدست اوست که این مرد که حقیرتر در چشم می آید
به نزدیک خدای بهتر است از جهانی ازین مرد بسیار یاد کرده ابن عباس گفت مراد باین آنست که والله
یرزق من یشاء بغیر حساب احوال بنی قریظه و بنی النضیرست و گفته اند نیز حساب آنست که روزی دهد در
دنیا باندازه که طمع ما را از آن نبود و در آخرت حساب نخواهد و گفته اند مراد باین اهل بهشت اند که خدای تعالی
بیحساب روزی دهد یعنی بیش از آنکه در تقدیر و حساب آید قوله تعالی کان الناس امة واحدة فبعث الله النبیین
مبشرین و منذرین وانزل معهم الکتاب بالحق لیحکم بین الناس فیما اختلفوا فیه میگوید که مردمان
همه یک امت و یک گروه و یک ملت بودند کفر و بدعت در میان ایشان ظاهر گشت پس خدای تعالی پیغمبران فرستاد
صد و بیست و چهار هزار پیغمبر در اخبار مذکورست که سیصد و سیزده رسول بودند و بیست و نام ایشان
در قرآن مذکورست و پنج اولوالعزم اند نوح و ابراهیم و موسی و عیسی و محمد صلوات الله علیهم ایشان بشارت
دهنده بودند مومنان را و ترسانیدن عاصیان را از عقاب و فرستاد ایشان را کتب الهی تعیین با هر یکی از ایشان
کتابی بود از ابوذر غفاری نقلست گفت رسول را گفتم خدای تعالی چند کتاب فرستاد گفت پنجاه صحیفه بر شیث
و سی بر آدم و بنوح و ابراهیم ده صحیفه توریة بموسی و زبور بداود و انجیل بعیسی و قرآن بمن که محمدم گفتم
یا رسول الله در صحف ابراهیم چه بود گفت همه امثال بود در توریة موسی همه عبرت بود چنانچه گفت عجبا لمن ایقن بالموت
کیف یفرح وعجبا لمن ایقن بالنار کیف یضحک وعجبا لمن اری الدنیا وتقلبها باهلها کیف اطمان بها
عجب از آنکه مرگ بیقین داند چگونه شادان بود و عجب از آنکه آتش دوزخ داند چگونه خندان بود و عجب
از آنکه دنیا بیند و تقلب و بال او چگونه دل بر دنیا نهد و در بسا کس شود بهر چه فرستاد و پیغمبران را بیان
کند احکام را که در آن خلاف میکنند یعنی کتاب بیان کند یا صاحب کتاب عطا گفت مردمان از عهد
آدم تا روزگار نوح بر یک ملت بودند و بر یک طریقه قتاده گفت از عهد آدم تا نوح ده قرن بودند همه بر
یک شریعت بودند اختلاف که پیدا شد در عهد نوح پیدا شد پس خدای تعالی نوح را فرستاد کلبی گفت مراد به
ناس اهل سفینه نوح اند یعنی آن هشتاد مرد که بر دین نوح بودند و ایمان آورده بودند پس از آن مختلف شدند
قوله تعالی وما اختلف فیه الا الذین اوتوه من بعد ما جاءتهم البینات بغیا بینهم فهدی الله الذین
آمنوا لما اختلفوا فیه من الحق باذنه والله یهدی من یشاء الی صراط مستقیم میگوید که خلاف
نکردند در آن کتاب الا کسانی که ایشان را کتاب دادند از جهودان و ترسایان پس از آنکه حجت با ایشان آمد
یعنی احکام توریة و انجیل و ایشان آن بگردانیدند تحریف و تغییر و تبدیل کردند از ظلم و حسد که

که ایشان را بود و آن در میان ایشان بود پس خدای تعالی راه نمود آنکسانی را که ایمان آوردند بدانچه
در وی خلاف کردند و حق عزیز و رحتی که ایشان خلاف کردند ایشان را بدان راه نمود بامر و فرمان
خویش در نماز خلاف کردند بعضی بسته روزه داشتند و بعضی نیمروز روزه داشتند و در اوقات
خلاف کردند خدای تعالی مومنان را راه نمود بماه رمضان و در بهترین ایام خلاف میکردند جهودان
شنبه گرفتند و ترسایان یکشنبه گرفتند خدای تعالی مومنان را راه نمود بروز آدینه و در ابراهیم خلاف
کردند جهودان گفتند جهود بود و ترسایان [گفتند ترسا] ماکان ابراهیم یهودیا ولا نصرانیا ولکن کان حنیفا مسلما و خدای تعالی
هدایت کند و راه راست نماید آنرا که خواهد و خدای تعالی جمله مکلفان را خوانده است و هدایت کرده است بیان
کرده و هدایت از خدای تعالی الطاف و توفیق و اقدار بود و تمکین و ازاحت علت و نصب ادله و ارسال
رسل بود و این هدایت با جمله مکلفان کرده است آنچه مهتدی شد بدلیل نکند که هدایت نکرد برای آنکه
هدایت عامست و مهتدی که بعضی اند چنانکه امر و نهی عامست لیکن مطیع و مهتدی اند قوله تعالی ام حسبتم
ان تدخلوا الجنة ولما یاتکم مثل الذین خلوا من قبلکم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا
حتی یقول الرسول والذین آمنوا معه متی نصر الله الا ان نصر الله قریب قتاده و سدی گفتند این آیت در جنگ
خندق آمد که مسلمانان را از آن خوف و مشقت رسید چنانکه خدای تعالی از ایشان حکایت کرد که
واذ زاغت الابصار و بلغت القلوب الحناجر و گفته اند در غزای احد آمد که عبدالله ابی سلول اصحاب
رسول را گفت تا کی شما ... خویشتن را در تلف نهید و جان خود را علف شمشیر گردانید
ایشان گفتند قاتل ما مجاهد است و مقتول ما شهید ایشان را گفت این چه تمنای باطلست اگر محمد رسول
حق بودی خدای تعالی دشمن را بر وی ظفر ندادی و قتل و اسر بر اصحاب او مسلط نکردی خدای تعالی
این آیت فرستاد و گفت آیا شما میدانید و می پندارید که باسانی در بهشت روید و هنوز بشما نیامده است
مثل آنکسانی که بگذشتند پیش از شما یعنی بشما نرسیده است آنچه بدیشان رسید از سختی
و درویشی و بیماری و گفته اند بدیشان سختی رسانیدند ایشان را و ایشان مضطرب و بیمناک
گشتند تا کار بجایی رسید که رسول خدای و مومنان که با پیغمبر بودند استبطاء نصرت کردند گفتند
آخر این نصرت کی خواهد بود ما را خدای تعالی تسلی کرد ایشان را و گفت که نصرت خدای شما را نزدیکست
وهب بن منبه گفت در میان مکه و طایف هفتاد پیغمبر را مرده یافتند که سبب مرگ ایشان سختی
بود و گفت در کتب بعضی از حواریان خوانده ام که چون خدای تعالی در بلا بر تو
بگشاید دلشاد شو برای آنکه سبیل انبیا و رسل است و چون در نعمت و راحت بر تو بگشاید

بر خویشتن گریه کن که با تو خلاف آن کردند که با پیغمبران کردند در خبر آمده است که عیسی پیغمبر وزیری
داشت سیری او را بدرید عیسی گفت بار خدایا این مرد مرا وزیری بود و عون بر بنی اسرائیل سگی را بر او
مسلط کردی تا او را بخورد حق تعالی گفت خواستم که او را منزلتی دهم و بعمل خود بدان منزلت نمیرسید او را مبتلا
کردم تا بدان منزلت رسید و این آیت دلیلست بر آن که بهشت دشوار توان رسید چه پیغمبر گفت
حفت الجنة بالمکاره وحفت النار بالشهوات در خبر است که چون خدای تعالی بهشت را بیافرید جبرئیل
را گفت در بهشت نگر در وی بنگرید و دید گفت بار خدایا همانا کسی نباشد که در این جایگه نیاید
فلما حفت الجنة بالمکاره چون بمکاره و شداید و تکالیف شاقه گرد بهشت آورد دوباره اش
از آن ساخت جبرئیل چون در آن نگاه کرد گفت بار خدایا میترسم که کسی در اینجا نیاید زیرا که اختیار
و تحمل این مشاق نکنند آنگه دوزخ را بیافرید و گفت ای جبرئیل برو و بنگر جبرئیل برفت و بنگریست گفت
بار خدایا کس نباشد که اختیار این کند چون شهوات و مرادات در گرد او نهاده شد گفت بار خدایا ترسم که کسی
نماند که در اینجا نیاید قوله تعالی یسألونک ماذا ینفقون قل ما انفقتم من خیر فللوالدین والاقربین والیتامی والمساکین
وابن السبیل وما تفعلوا من خیر فان الله به علیم مفسران گفتند این آیت در حق عمرو بن الجموح آمد و او مردی پیر بود
مال بسیار داشت از رسول پرسید که چه نفقه کنم خدای تعالی این آیت فرستاد و گفت ای محمد از تو میپرسند که چه چیز
نفقه کنند بگوی ایشان را که هر چه نفقه میکنید و خواهید کرد از مال پدر و مادر و خویشان نفقه کنید و بر خویشان
چون از ایشان فاضل آید و بر یتیمان که ایشان بی پدر باشند و کسی نباشد که تولای کار ایشان
کند و بر مسکینان که ایشان چیزی ندارند و اگر دارند ایشان را کفایت نبود و در راه گذری غریب که
راه او زده باشند و مال او ستده و او را پناه نبود و هر چه کنید شما از نیکویی خدای داننده است
بجزا امید اند و ضایع نگرداند جزای آن بدهد سوال اگر چه از نفقه است اما چون مراد مصرف آن بود
جواب از مصرف آن داد عبدالله مسعود از پیغمبر روایت میکند که او گفت الید العلیا خیر من ید السفلی
وابدا بمن تعول امک واباک واختک واخاک وادناک فادناک دست زبرین بهتر از دست
زیرین است ابتدا بانکس کن که عیال تو باشند مادر و پدر و خواهر و برادر پس از آن
بانکس که نزدیک تو باشد بخویشی و گفت صدقه تو بر درویش یک صدقه بوده و بر خویشان دو
دو صدقه برای آنکه صدقه باشد و هم صله رحم و حق تعالی در آیت بدانکه نزدیکتر است ابتدا کرد از مادر
و پدر آنگه فرزند و از اینجاست که پیغمبر گفت لا صدقة و ذو رحم محتاج قوله تعالی کتب علیکم القتال
وهو کره لکم وعسی ان تکرهوا شیئا وهو خیر لکم وعسی ان تحبوا شیئا وهو شر لکم والله یعلم وانتم

سلامتعلمون حق تعالی چون دران آیه بیان کرد که به بهشت نتوان رسید الا بسختی و دشواری و بر تحمل
بار تکلیف و بذل جان در این آیه بذل جان میکند میگوید که نوشته شد و واجب بر شما جهاد کردن و کار
زار کردن با دشمنان خدای و رسول و شما را قتال کردن مکروه و دشوار هست و طبع شما از ان
متنفر هست و هرچه بتکلیف بدو تعلق دارد هیچ وجه موافق و مشتهی طبع نبود ازانکه مصالح شرع موقف
ارادت و کراهت مکلفان نیست بیان این معنی میکند و میگوید که شاید و بسیار بود که شما چیزی را که
کاره دارید و مرید آن نباشید و آن شما را بهتر باشد و نیکویی شما دران باشد و شاید که
دوست چیزی را دوست دارید و خواهان آن باشید و آن بهتر نباشد شما را و بد شما ان دران بود و خدای تعالی داند
که صلاح شما و خیر شما درچه چیز است و شما نمی دانید که آنچه صلاح دید شما درانست شما را بدان امر کرد
و امر او را مطیع و سامع باشید جهاد کنید که در وی یکی از دو نیکو هست یا ظفر و غنیمت یا شهادت ابن عباس
گفت یکروز در ردیف رسول بودم مرا گفت یا ابن عباس رضی عن الله بما قدر و ان کان خلاف هواک
راضی باش از خدای بدانچه خدای بر تو قضا کند و اگرچه خلاف هوای تو بود که این در کتاب خدای هست گفتم
کجاست یا رسول الله که من قرآن خوانده ام و نمیدانم گفت نمی دانی که عسی ان تکرهوا شیئا و هو خیر لکم
محمد بن اللیث گفت علی در خانه نمازه بودم با کار وی علی روزی کسی آمد از مردم متوکل و گفت اجب
لامیر المؤمنین بترسیدم چنانکه روح از تن من برفت برنشستم و چون مرده بودم و اندیشه ناک تا چه خواهد بودن
در راه مردی از پیش در آمد و این بیت بر سبیل تمثیل می خواند کم من خلقت تکلها رهصار تک البه
وانت کاره من این تفال گرفتم چون در پیش متوکل شدم بفرمود تا منشور مصر برای من بنوشتند و خلعتها
برای من راست کرد و گفت مملکت داری با تک فرستاده انس مالک گوید که رسول گفت ثلث من اصل
الایمان الکف عمن قال لا اله الا الله لا تکفره بذنب ولا تخرجه من الاسلام یکی از اصل ایمان است
باز ایستادن از گوینده لا اله الا الله و سیر الکبائر که کند کافر نگویی و بیرون نگنی از اسلام و ششم
سیه ... یاری و الجهاد ماض منذ بعثنی الله الی ان یقاتل آخر امتی الدجال لا یبطله جور ولا عدل جهاد
ازانکه که خدای مرا بفرستاد تا باخر الزمان که امت من با دجال کار زار کنند روزگار جور با ٧
عدل آن را باطل نکردانند و الایمان بالقدر و ایمان داشتن بقضا و قدر قوله تعالی یسئلونک
عن الشهر الحرام قتال فیه قل قتال فیه کبیر وصد عن سبیل الله وکفر به والمسجد الحرام
واخراج اهله منه اکبر عند الله والفتنة اکبر من القتل معبران گفتند که سبب نزول این آیه
آن بود که رسول سریه ای را عبد الله جحش با هشت مرد مهاجر که با ایشان بود عامر ابن الربیع و ولید

ابن عبد الله را فرستاده او را بر ایشان امیر کرد و نامه نوشته باو داد و گفت سر علی اسم الله برو بر نام
خدای و این نامه را سر باز مکن تا دو منزل از مدینه بیرون روی آنگه سر نامه باز کن چون دو
منزل ~~از مدینه~~ برو نامه را برخوان و بدانچه درین نامه نوشته باشد کار کن و اگر اصحاب کسی
نخواهد که بیاید او را اکراه مکن نامه را بستد چون دو منزل برفت نامه را سر باز کرد و برخواند در آنجا
بود که بسم الله الرحمن الرحیم اما بعد برو با اصحاب برکت تا بطن نخله آنجا فرود آی و راه کاروان
قریش نگاه دار که بیاید و خبری از ایشان با ما ده چون نامه بخواند گفت سمعا و طاعة آنگه اصحاب خود را
گفت که مرا فرموده که یکی را اکراه نکنم هر کرا آرزوی شهادت کو بیا و هر که نخواهد گو باز گرد ایشان گفتند
ما سمیع و مطیعیم خدای را در بعضی منازل سعد ابی وقاص گفت و عتبة بن غزوان اشتری گم شد دستوری
خواستند تا بطلب اشتر روند ایشان را دستوری داد و با اصحاب پیش برفت تا بطن نخله میان نخله و طایف
آنجا فرود آمد نگاه کرد کاروان قریش از طایف می آمد مویز داشتند و ادیم در میان کاروان عمرو بن
الحضرمی بود و حکم ابن الکیسان و عثمان بن عبد الله ابن المغیره و نوفل بن عبد الله چون اصحاب رسول را بدیدند
بترسیدند عبد الله جحش گفت ای قوم از من مترسید یکی را بفرستید تا سرش را بتراشند تا ایشان گمان
برند که معتمر اند و ایمن شوند همچنان کردند سرش را بتراشیدند تا آنکه این دیدند گفتند که ایشان
عمره آورده اند زایرانند باکی نیست و آن آخر روزی از جمادی الآخر بود و رجب ماه چون پیش از
قتال بود گروهی گفتند که جمادی است و گروهی میگفتند که رجب است باید گفتند که اگر امشب
توقف کنیم فردا رجب باشد ماه حرام است قتال نشاید کرد اگر کاری خواهیم کرد امروز باید کرد و اقدو بن عبد الله
آغاز حرب کرد و تیری بر عمرو بن الحضرمی زد و او را بکشت اول کشته از مشرکان در اسلام او بود و حکم
و عثمان را اسیر کردند و اول اسیری در اسلام ایشان بودند و نوفل بگریخت ایشان کاروان را برندند
و بمدینه آمدند قریش گفتند محمد استحلال ماه حرام کرد مسلمانان بران تعییر میکردند و جهودان گفتند
در ماه حرام قتال کردند و حضرمی را بکشتند این خبر به رسول رسید عبد الله جحش را گفت من ترا نفرموده ام
که در ماه حرام قتال کن و کسی را بکش و آن کاروان و اسیران را موقف کرده دست بایشان دراز نکرد
اصحاب از آن سریه اندیشه کردند و بترسیدند گفتند یا رسول الله ما این حضرمی را بکشتیم پیش از آنکه آن شب
ماه رجب بود ما نمیدانیم که او را در رجب کشتیم یا در جمادی که آخر مردم دران گفت و گوی بودند حق تعالی
این آیت فرستاد رسول آن مال پیش آورد و خمس آن بیرون کرد اول خمسی که در اسلام بود آن بود و باقی
قسمت کرد در میان اهل سریه و اول غنیمتی که در اسلام بود آن بود در میان اهل بیت و اسیران را حاضر آوردند

رسول گفت توقف کنید اگر سعد و عتبه باز آیند ایشان را بدل باز گشیم چون ایشان باز رسیدند
رسول فدیه بستد و اسیران را با جایگاه فرستاد و حکم بن کیسان اسلام آورد و در مدینه در خدمت رسول
بماند و در روز موته شهید شد و عثمان بن عبدالله با مکه شد و آنجا بماند تا بوقت مرگ کافر مرد سبب
نزول این آیه آن بود و مراد بدین ماه که در آیه است ماه رجب است و او را ماه حرام برای آن خوانند
که قتال در و حرام است و این ماه را معقل الاسنه خوانند که درین ماه عرب سنانها را از نیزها برگرفتندی
و رجب را از بهر آن رجب خوانند که از ماههای حرام منفرد است و از بهر تعظیمش از ترجیب گرفته اند
و مرجب صمعی درختی بود که از بسیاری بار که دارد ترسند که شاخهایش بشکند ستونی فرا زیر
او نهند و اصم خوانند برای آنکه در و قعقعه سلاح نشنوند و اصب خوانند برای آنکه خدای تعالی
درین ماه رحمت بر بندگان خود ریزد و معنی آیه اینست که ای محمد از تو سوال میکنند و می پرسند
از ماه حرام و قتال و جنگ کردن در ماه حرام بگو ایشان را و جواب ده که قتال کردن در ماه حرام بزرگست و از
جمله گناهان کبیره است و باز گردانیدن از راه خدا که حج است چنانکه ترا که محمدی عام الحدیبیه باز گردانیدند و از
مسجد الحرام منع کردند و بخدای کفر آوردن و اهل مسجد الحرام را که محمد است و صحابه او از مسجد بیرون کردن نزدیک
خدای بزرگتر است و گناه فاحش تر است و فتنه که کفر و شرکست یا عذابی که اهل مکه مومنان را میکردند آن سخت
تر است از کشتن و قتل القتل و مراد باین قتل ابن حضرمی است عبدالله جحش گفت چون آیه آمد رسول نامه نوشت
بمسلمانان مکه و گفت چون کافران شما را تعییر کنند بکفر و منع رسول و اخراج او از مکه که خدای تعالی کافران را برای شما جواب داد
قوله تعالی ولا یزالون یقاتلونکم حتی یردوکم عن دینکم ان استطاعوا ومن یرتدد منکم عن دینه
فیمت وهو کافر فاولئک حبطت اعمالهم فی الدنیا والآخرة واولئک اصحاب النار هم فیها
خالدون ۵ حق جل و علا بیان میکند و از عقیده و ضمایر کافران خبر میدهد و میگوید همیشه این کافران
یعنی مشرکان مکه با شما کارزار کنند تا که شما از دین و ملتی که دارید بر گردانند اگر توانستند یعنی اگر ممکن باشد
ایشان را و توانند این کنند پس هر که از دین خویش برگردد کافر شود و بران بمیرد عملی که کرده باشد
و عملهای نیکوی که چنین کنند باطل شد در دنیا بدانکه خدای تعالی بر سر ایشان و نفاق ایشان مطلع گرداند
تا مدحی که ایشان را کرده باشند بذم بدل شود چنانکه در حق ابلیس بود در آخرت بدانکه اگر باخلاص بودی در ایمان
ایشان را حقیقتی بودی ایشان را ثواب دادندی چون نبود باطل شد و بعوض مستحق عذاب شدند و این جماعت
اصحاب دوزخ و ملازمان آتش باشند و در دوزخ مخلد و مؤبد بمانند و مذهب صحیح آنست که مومن مرتد نباشد
که اگر مرتد گردد که کافر بوده لازم آید که سزای ایمان در بهشت بود و برای ارتداد و کفر در دوزخ و این هر دو باطل

شخص

شخص متصور نیست الا وقتی که با حبط گویند و احباط درست نیست پس هر جا که در قرآن لفظ احباط است
مراد نفی استحقاق و وقوع بود در اول صورت واقع دارد و در ثانی الحال آنست اثری بنود یا لحبط ماند پس آنکه مرتد
شود یا ایمانش درست نبوده باشد یا اظهار ارتداد و کفر بر سبیل تقیه کند و تاویل ارتداد بر گردیدنست از ظاهر
اسلام نه از ایمان از آنکه دلیلی مانعست ازین قوله تعالی ان الذین آمنوا والذین هاجروا وجاهدوا فی سبیل الله
اولئک یرجون رحمة الله والله غفور رحیم سبب حزن مشرکان طعنه میزدند و میگفتند که مسلمانان در ماه
حرمت ماه حرام کردند از ان رنجور دل میبودند تا خدای تعالی این آیه فرستاد و رسول بران غنیمت را قسمت کرد
عبدالله جحش و اصحابش گفتند یا رسول الله ما را برین غزا که کردیم و این رنج که بردیم هیچ مزدی خواهد بودن
خدای تعالی از بهر ایشان این آیه فرستاد و گفت آنانکه ایمان آوردند و تصدیق کردند و از مکه بمدینه هجرت
کردند و در راه خدای جهاد کردند ایشان امید رحمت خدای دارند و خدای آمرزنده و مهربانست ایشان را بیامرزد
و برای ایشان رحمت کند قوله تعالی یسئلونک عن الخمر والمیسر قل فیهما اثم کبیر ومنافع للناس واثمهما
اکبر من نفعهما جماعتی مفسران گفتند سبب نزول این آیه آن بود که جماعتی صحابه برسول آمدند و گفتند یا
رسول الله افتنا فی الخمر والمیسر فانهما مذهبة للعقل مسلبة للمال ما را فتوی ده در باب خمر و قمار که این هر دو
عقل برنده و مال ربا ینده است خدای تعالی این آیه فرستاد و گفت ای محمد از تو می پرسند از خمر و قمار بگوی
ایشان را جواب ده که درین هر دو گناه بزرگست و در و منافعست مردمان را در بره غنیمت و نا دلیار
بدو تعلق دارد و سبب مخاصمت و شناعت و فحش و دروغ گفتن است و غفلت از ایل میکرداند از جمله خواص است
و منافع او آنست که آنرا که خمر باد و طبع او موافق بود دمی آورد و خوشحالی بود و بدان تجارت و بیع و شرای میکنند
یکی از جمله خلفاء شرعی از ان خود گفت که خمر را چه سکنی اولش تلخست و آخرش خمار است گفت چنین است
ولیکن بینهما حالة لا [illegible] در ان میان حالتی است که ملک تو برابر آن نشود گفت توبه کن تا فلان اقطاع
بتو دهم گفت چون مست شوم ملک تو از ملک من بیشتر نبود بلکه از من بیشتر بود گفت باز چون هشیار شوی
همانکه مستی گفت باز مست شوم تا همان توانگر شوم و ملک با من آید منافع خمر بدینعینی بود و منافع از عمالی
بود که بدان برسند انگاه خدای تعالی بیان کرد که وبال و گناه آن هر دو بیشتر بود از نفع ایشان و زیانشان
اکثر است بیشتر بود از سود آن علم المسلمین بنا بازگوید که درین هر دو زیانست و زیانش بیش از سود است
و اگر هیچ زیان دیگر نبوده باشد جز آفت عقل این زیان کفایت بود جماعتی مفسران گفتند
که خدای تعالی در باب خمر چهار آیه فرستاد یکی این آیه آمد که ومن ثمرات النخیل والاعناب تتخذون منه
سکرا و آنگه حلال بود چون معاذ جبل و جماعتی از اصحاب درین باب مراجعت کردند خدای تعالی این آیه
فرستاد که و یسئلونک عن الخمر والمیسر جماعتی دست بداشتند و جماعتی دست نداشتند برای منافعی که در او بود

روزی عبدالرحمن بن عوف میزبانی کرد و طعامی بساخت چون طعام بخوردند بحیات ایشان خمر آورد و ایشان خمر بخوردند
و هنوز آیه تحریم نیامده بود نماز شام درآمد و ایشان مست شدند یکی را در پیش داشتند تا نماز کند الحمد برخواند
و قل یا ایها الکافرون در آنجا بخواند که اعبد ما تعبدون تا آخر حروف نفی بیفکند خدای تعالی این آیه فرستاد که یا ایها الذین
امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سکاری حتی تعلموا ما تقولون چون این آیه آمد قومی دیگر دست بداشتند که چیزی نیست در
چیزی که ما را از نماز باز دارد و در وایتم باشد قومی دیگر با وقتی که از نماز بود مداومت میکردند تا روزی یکی از
جمله مسلمانان خمر خورد چون مست شد او را از کشتگان بدر یاد آمد بر ایشان بگریست و نوحه میکرد و ابیات ایشان
میخواند این خبر برسول رسید برخاست و بیامد و چیزی که در دست داشت خواست که بر سر او زند زنهار خواست
توبه کرد و پناه بخدای داد از خشم پیغمبر و زهری از امام زین العابدین از پدرش از امیرالمؤمنین علی عم روایت کرد که
او گفت شتری نیکو داشتم و شتری دیگر رسول مرا داده بود از غنیمت آن هر دو شتر بیاوردم و دیگر استعداد کردم
تا بروم و باره هیمه بیاورم شترها را نزدیک دیواری ببستم و برفتم تا رسن و آلت آن جمع کنم چون باز آمدم شتران را
دیدم کشته و شکم شکافته و کوهان بریده مرا سخت آمد تا نزدیک بود که آب از چشم من روان گردد گفتم که این
که کرد گفتند عمت حمزه گفتم چرا گفتند مست بود با جماعتی زنگی خنیاگری که در میان ایشان کی بود و تنها ابن گر کرد
در آنجا ذکر آن بود که این شتران را بکش و ما را از این کباب ده چون بشنید این شتران را بکشت امیرالمؤمنین گفت بیامدم
و با حضرت رسول شکایت کردم و او در حجره ام سلمه بود برخاست و نعلین در پای کرد و بیامد در عقب او برفتم تا
رسید که ایشان در آنجا بودند دستوری خواست و در سرای شد حمزه را گفت این چرا کردی و او را ملامت کرد
او نیز در رسول نگاه کرد و چشم از وی برگرفت و گفت نه شما و پدران شما بنده پدر من بودید رسول گفت یا علی عمت
بغایت مست شده است باز پس آمد و گفت غرامت شتران بدهم روز دیگر حمزه بیامد و در دست و پای رسول
افتاد و عذر خواست رسول گفت من برای تو استغفار کردم و از خدای درخواستم تا ترا عفو کرد و بعد از آن
عتبان بن مالک طعامی بساخت و شتری بریان کرد و جماعتی را حاضر کرد سعد ابی وقاص از جمله حاضر بود چون
مست شدند شعر خواندن و مفاخرت کردن آمدند سعد در آن میان قصیده خواند که در آن هجو انصار بیان بود
و فخر قوم او انصاری برخاست و آن استخوان بر سر سعد زد و سرش بشکست ای تعالی این آیه فرستاد که انما الخمر والمیسر والانصاب و
الازلام رجس من عمل الشیطان فاجتنبوه و خمر حرام شد و این قول بیشتر مفسران است و قول بعضی مفسران و اصحاب ما
آنست که خمر همیشه حرام بوده است و این اخبار را بتاویل کنند حسن بصری گفت این آیه دلیل تحریم خمر میکند
آنجا که خدای تعالی گفت فیهما اثم کبیر و اثم و بزه و حرج گناه باشد و این حرام باشد فکیف که بکبیر صفت
کرده است که اثم کبیر گفت آنجا لا تقربوا الصلوة وانتم سکاری دلیل تحریم کرد پس از آن بتاکید تحریم
آیه فرستاد در سوره المائده انما الخمر والمیسر و هر چه مست کننده بود اندک و بسیار آن حرام بود

جزی

جزی کرد و بدینه روایت میکنند که ثمره طیبه و ماء طهور ریحان بود که روزی پیغمبر در بعضی منازل فرود آمد
و در کنار آنجا بغور و بجاست ناخوش بود و تغییر بود تا خرمایی چند در آن آب انداختند و رسول علیه السلام گفت
آنکه برخاست و از آن آب وضو ساخت گفتند یا رسول الله روا باشد گفت چرا روا نباشد ثمره طیبه و ماء
طهور بیم گفت از انگور خمر بود و از خرما خمر بود و از مویز و جو و گندم و از رزن خمر بود و گفت کل شراب عاقبته
کعاقبة الخمر فهو حرام هر شرابی که عاقبت او چون خمر بود یعنی مست کننده آن حرام بود و مضارب ابی حارث
روایت کند از ابو عبدالله که روزی جماعتی از اهل شام به نزدیک عبدالله عمر آمدند و گفتند یا ابن عمر ما را
خبر ده که چه شنیده در باب شراب گفت از رسول شنیدم که گفت والذی بعثنی بالحق که بآن خدای که مرا بحق
بخلق فرستاده که هر که یک شربت از شراب سکر بخورد که خدای تعالی چهل شبانروز نماز او نپذیرد و اگر توبه کند قبول
نباشد و چون دو شربت بخورد هشتاد شبانروز نماز او نپذیرد و اگر توبه کند مقبول نباشد و هر که سه شربت
بخورد صد و بیست شبانروز نماز او نپذیرد و خدا بیاورد او را ذقه الخبال گفتند یا رسول الله ذقه
الخبال چه باشد گفت ریم و خون اهل دوزخ بود که از شکم او بیرون آمده باشد و آن وادی باشد در
دوزخ چندانکه از مشرق تا مغرب از کجا موج زند آنگه گفت پیغمبر شما را ای اهل شام رسول خدای گفت بحق
آن خدای که مرا بحق بخلق فرستاد که شارب خمر آید فردای قیامت سیاه روی و ازرق چشم و لبها از دهان
باز افتاده و آب از دهانش میرود و هر که او را ببیند از وی نفرت گیرد و خمر خوار رنده و تشنه میرد و در گور تشنه بود
و در روز قیامت تشنه برخیزد ده هزار سال فریاد کند که واعطشاه پس از ده هزار سال آبی آرندش که چون خواهد
که بدهان کند رویش بریان کند و دندانش در کاسه افتد و چشمهایش از سر بیرون آید و هر چه در شکمش
بود که احتشا گردد و رسول خدای خمر خواره را لعنت کرد و آنرا که فروخت و آنرا که بعضیر باشد بفشردن و آنرا
که بعصر مایه از فروختن خمر و ساقی و شارب و حامل و آنرا که ببرند و یک دو برند اگر توبه کند خدای تعالی
توبه او را قبول کند و جمع کن مال را و مادر پلیدیها و کلید همه شرها است و بیراسمت جامع حلقی رها عبدالله
مسعود روایت کند که شطرنج حرامست و نرد حرامست و همه بازیها حرامست تا بازی کردن بجوز و گفت
که امیرالمؤمنین علی بقومی بگذشت که شطرنج می باختند گفت ما هذه التماثیل التی انتم لها عاکفون و پاره
خاک برگرفت و در آن میان انداخت چنین گفته اند که آنانکه تعالی آن کار کنند که هرگاه که نظر باز کنند قندری
در آن میان نباشد قوله تعالی ویسئلونک ماذا ینفقون قل العفو کذلک یبین الله لکم الآیات
لعلکم تتفکرون فی الدنیا والآخرة سبب نزول این آیه آن بود که چون پیغمبر مردمان را بصدقه دادن
دلالت میکرد ایشان گفتند یا رسول الله ما را بیان کن تا چه دهیم و چند دهیم و بکه دهیم خدای تعالی آیت فرستاد

وگفت می پرسند از تو ای محمد که چه چیز انفقه کنند بگو ای پیرا که آنچه افزون باشد از قوت شما و قوت عیال شما
انفقه کنید عبدالله عباس گفت عفو آن بود که با دیدار نیاید در مال مجاهد گفت صدقه بود از سر توانگری همچنین
خدای تعالی بیان میکند برای شما آیتها تا بود که شما در باب نفقه مال در دنیا و آخرت اندیشه کنید و آنکه فاضل از
برای خدای در رای آخرت صدقه کنید تا ذخیره باشد شما را یا اندیشه کنید در دنیا و آخرت سرای ثواب و بقا
تا چون اندیشه کرده باشید شما را داعی بود بر صدقه و نفقه کردن و صارف بود از بخل و حرص بر حطام دنیا ابو جابر گفت
مردی به نزدیک رسول آمد و شکل خایه زرین در دست داشت و گفت یا رسول الله این را در بعضی معادن بدست آورده ام بیش
از این ندارم میخواهم که از بهر خدا این را صدقه کنم رسول روی از وی بگردانید بار دیگر جانب آمد و دیگر گفت
رسول ز دست او بخشم بستد و بینداخت چنانکه اگر بر وی آمدی عضوی شکسته کردی پس گفت چنان میگوید که من
همین دارم نفقه از چه خواهی کرد آنگه گفت یکی از شما می آید و جمله مال صدقه میکند و آنگه بر درها میگردد و سوال میکند
افضل الصدقة ما کان من ظهر غنی فلیبدا احدکم بمن یعول فاضل تر صدقه آن بود که از سر توانگری بود
یکی از شما باید که ابتدا کند بعیال خود آنگه آنچه فاضل آید بصدقه کند قوله تعالی ویسئلونک عن الیتامی قل
اصلاح لهم خیر وان تخالطوهم فاخوانکم والله یعلم المفسد من المصلح ولو شاء الله لاعنتکم ان الله عزیز حکیم
عبدالله عباس گفت بروایت عطیه که سبب نزول این آیه آن بود که عرب در جاهلیت کار یتیم عظیم داشتندی
و مال وی از مال خود دور تر داشتندی و با او مواکله و مخالطه نکردندی و اگر او را چارپایی بودی کسی بر ننشستی و
خدمتکار او را کسی کار نفرمودی چون اسلام آمد حدیث یتیمان از آنحضرت پرسیدند خدای تعالی این آیه فرستاد
وگفت ای محمد ترا سوال میکنند از یتیمان و ولی پدران بگو که احوال عالی کار و مال ایشان بی طمع و اجرتی و حسابها
و عوض شما را بهتر است و مزد شما درین بیشتر است اگر مصلحت ایشان بود که با ایشان اختلاط کنید روا بود که
اختلاط کنید و مال ایشان با مال خود بیامیزید که ایشان برادران شمااند در دین مال ایشان را در حفظ در
آرید و صلاح کار ایشان جوئید چنانکه از آن برادران خود و خدای تعالی مفسد را از مصلح باز داند که کیست
غرض افساد هست و تلف مال ایشان دارد خدای تعالی خواستی کار بر شما سخت گردانیدی و شما را رخصت
ندادی از میان لطف ایشان ابن عباس گفت که حکم کرده باشم و حرج شما تصرف در مال ایشان که خدای تعالی عزیز است
و غالب کسی است نه برخلاف او نیارد او را القهر جزای تکلیف شان و حکیم است آنچه کند بر وفق حکمت کند
قوله تعالی ولا تنکحوا المشرکات حتی یومن ولامة مومنة خیر من مشرکة ولو اعجبتکم رسول ابو مرثد را بمکه
فرستاد تا جماعتی مسلمانان که آنجا بودند و در دست ایشان بودند بیرون آرد چون بمکه رسید زنی بود مشرکه که نام او عناق در جاهلیت
دوست او بود شنید که او آمده است برفت و به نزدیک او آمد و گفت ای مرثد بیا تا ساعتی بخلوت

بنشینیم

بنشینیم مرثد گفت ویحک یا عناق ان الاسلام قد حال بیننا اسلام آمد و منع کرد ازین چیزها گفت پس
ممکن باشد که مرا بزنی بستانی گفت بلی ولیکن دستوری از رسول طلب کنم او را موافق نیامد از آنکه دانست که
رسول او را دستوری ندهد تشنیع کرد و مشرکان را خبر آورد تا او را بزدند و او از دست ایشان بجست
و پنهان شد چون فرصت یافت کاری که داشت در مکه بگذارد و با نزدیک رسول آمد و گفت یا رسول الله مشرکه
میخواهم که زن من باشد روا بود خدای تعالی این آیه فرستاد و گفت زنان مشرکه را مخواهید و نکاح مکنید و پرستاره
مومنه بهتر بود از زن آزاد مشرکه اگرچه او به عجب آرد شما را یعنی خوش آید شما را از بهر مال و جمال او سدی گفت
ولامة مومنة در حق پرستاره عبدالله رواحه آمد و او کنیزکی سیاه بود بر او خشم گرفت و بزد و بیرون کرد آنگه
بترسید و پشیمان شد بیامد به نزدیک رسول و او را خبر داد رسول گفت چگونه کسی است این پرستاره گفت
بشهادتین میگوید و نماز میگذارد و روزه میدارد رسول گفت هی مومنة عبدالله رواحه گفت بآن خدای که ترا
بحق بخلق فرستاد که آزاد دستش کنم و او را بزنی بخواهم هم چنین کرد جماعتی مردمان در و طعنه زدند و گفتند پرستاری
سیاه بزنی خواست آزادی مشرکه بر وعرض کردند از بهر آنکه زنان مشرکه ایمان آورده بودند نکاح کنند
خدای تعالی این آیه فرستاد و نکاح مشرکان حرام کرد قوله تعالی ولا تنکحوا المشرکین حتی یومنوا ولعبد مومن خیر
من مشرک ولو اعجبکم و زن بمشرکان مدهید تا آنکه ایمان آورند هر دو طرف نهی کرد هم خواستن و هم دادن
بر جمله مناکحه برایشان حرامست و بنده مومن بهتر است از مشرک آزاد و اگرچه شما را عجب آرد از مال یا
جمال انس مالک گفت یکروز رسول نشسته بود اعرابی از در در آمد و گفت یا رسول الله ایمنع سوادی و دمامة
وجهی من دخول الجنة آیا سیاهی و زشتی روی من مرا از آن منع کند که در بهشت روم گفت نه ما دامی که از
خدای بترسی و برسول ایمان آوری گفت بدان خدای که ترا شرف نبوت داده است که من اقرار داده ام
که خدای یکیست و تو رسول اوئی گفت انت من القوم لک ما لهم و علیک ما علیهم تو از آنانی که آنچه ایشانرا بود
و آنچه برایشان بود بر تو بود گفت برای چیست که با هر که از ایشان که حاضر آید او را خطبه کرده ام کسی مرا اجابت نکرد
و هیچ منع نمیبینم جز دمامة الوجه و سواد اللون و اگرنه در میان قوم خویش دارم از بنی سلیم و پدران من معروف اند ولیکن
غلبه سواد اخوالی خالان من بر من غلبه کرد به نسبت سواد لون رسول گفت عمرو ابن وهب حاضر است و او مردی
بود از بنی ثقیف عظیم بالعته و حمیت گفتند یا رسول الله حاضر نیست اعرابی را گفت تو خانه او را دانی
گفت دانم گفت برو کجا نه او در بزن برفق و چون در سرای شوی سلام کن و بگوی که رسول خدای
دختر ترا بمن داده است و او دختری صاحب جمال داشت بعقل و عفاف پس بیامد و در بزد و برکت داد
چون سواد و دمامة او بدیدند کاره شدند و اظهار کراهیت کردند و او گفت رسول خدای دختر ترا بمن داده است

داود حو صاحب جمال کشت او را جو در دکرد بذ بر و جی تیغ مرد بر خاست و سپیدون آمد و کفت
ای پدر برو وابن حال بحقیق کن اکر پیغمبر مرا بود داده است من راضی ام بانکه رسول کرده برا رشاد بیرون آمد
او با پیش رسول رفته بوده شکایت کرده مرد پیش رسالت پناه آمد رسول کفت یا هذا الاولی که رسول
مرا ر دکردی در حجر کردی کفت یا رسول الله کردم و بد کردم دانا استغفر والله برای [illegible] که مردی عزب بود
کمان بردم که دروغ میکوید اکنون یا رسول الله حکم ما و جا بجای با و ما ملیا با و فته زندان ما زیست و من کذای
پناه میدهم از خشم خدای و رسول خدا کفت این اعرابی که من دختر او را بتو دادم با خانه او شو مرد کفت
یا رسول الله من کردی فقیر و عذ پیچ شرم دارم دست بهتی کجا به رفتن رسول کفت ای اعرابی خیز و به نزدیک
کسی از صحابه من رو و انچه تر ا باید از ایشان بستان به نزدیک سه کس از صحابه رسول رفت امیر المومنین
و عثمان و عبد الرحمن بن عوف امیر المومنین او را صد درم داد و از عثمان و عبد الرحمن هر کدام پنجاه درم ستد
و بیازار آمد تا آنچه او را بکار است بخرد منادی رسول را دیدم که ندا میکرد یا خلیل الله ارکبی و ابشری
بشارت باد شما را بر بهشت بنده که رسول بجهاد میرود و رسول را اجابت کنید مرد سر سوی آسمان کرد و کفت بار خدایا
تو خدا و ندا آسمان و زمینی و فرستنده محمد بخلقان مرا رغبت چنین است که این درمها در سبیل تو و جهاد
دشمنان تو و مساعدت رسول تو صرف کنم انکه برفت و اسپی خرید و تیغی و نیزه و سپر کار بر خرید بدان
سینه و شکم بسته و روی در بست و سلاح در پوشید و بر اسپ نشست و از و هیچ ندید ابنود مکر چشمهای ...
پیامد و در میان مهاجر با ایستاد هر یکی میکفت این سوار کیست کسی و را نمی شناسد کفت بکذارید او را
مردی باشد از عرب آمده تا معالم دین بداند اکنون می خواهد که با ما مساعدت کند چون رسول کفت بیامد
کفت این سوار کیست کفتند یا رسول الله نمی دانیم از عراقیان تعفیه چون به کارزار رسید ندا و حمله میکرد و از
پیش و پس تیغ کار میفرمود در میانه آستین روی باز میکرد چون رسول روی وی بدید کفت سعد است مرد
کفت سعدم بر تن و جان من فدای تو باد کفت سعد جد بخت نیک باد آنچه کارزار میکرد و به تیغ و نیزه
تا که بیفکندش رسول کفت سعد است رسول را کفتند سعد را بیفکندند رسول بیالین او آمد و سر او در
کنار کرفت و کرد از روی او پاک میکرد و میکفت ما اطیب ریحک و احسن وجهک و احبک الی الله چه نیکوست
بوی تو و چه خوش است روی تو و چه دوست دارد ترا خدای تعالی و بکریست و انکه بخندید و روی را بکردانید
و کفت ورد الحوض رب کعبه و رحوض آمد برب الکعبه ابو امامه کفت یا رسول الله حرص حیت کفت که خدای تعالی مرا
داده است عرض او ما بین صنعا الی بصره کنار های او مکلل بدر و یا قوت بعد دستی ره بر کنره او
اما عت از شیر سفیدتر و از انکبین شیرین تر هر که از و شربتی بخورد هرکز تشنه نشود صحابه کفتند یا رسول الله

چه ابکرستی پس بخندیدی و پس از آن روی بکردانیدی کفت کریه برای موافقت سعد و خنده از برای
بشاشت و خرمی من بود بمنزلت و کرامت او بر خدای و روی از و بکردانیدم که حور العین را دیدم که جامها
از ساق بر کرفته میشتافتند و بر یکدیگر پیشدستی میکردند و مبادرت میکردند تا او را بزنی بربایند و روی بکردانیدم
از شرم ایشان انکه بفرمود تا اسپ و سلاح او بر کرفتند و بخانه زن او بردند و کفتند بکوئید که این
میراث شوهرست و خدای او را بدل به بدل تو تا معلوم باشد که بندکان چون طاعت خدای
دارند در بهشت خواجکان باشند و زشت رویان چون طاعت خدای دارند نیکو رویان باشند قوله تعالی
اولئک یدعون الی النار والله یدعوا الی الجنة والمغفرة باذنه ویبین آیاته لعلهم یتذکرون
حق جل و علا بیان میکند که ایشان یعنی مشرکان را در دوزخ دعوت میکنند ما را که بدان مستوجب بهشت و مغفرت
کردانند و بیان میکند از برای شما و مردمان آیات خود را از اوامر و نواهی و احکام حلال و حرام تا بود که ایشان اندیشه کنند
و یاد کیرند و متعظ شوند قوله تعالی ویسئلونک عن المحیض قل هو اذی فاعتزلوا النساء فی المحیض مفسران
کفتند عرب را در جاهلیت عادت بودی که در حال حیض اجتناب کردندی کلی از ایشان و در خانه تنها بنشاندندی
و با ایشان مواکلت و مجالست نمیکردندی بر عادت مجوس ابو الدحداح از رسول پرسید که یا رسول الله ما را در حق زنان حایض
چون حایض شوند چه فرمایی حق تعالی این آیت فرستاد میکوید که از تو سوال میکنند و می پرسند از حیض افتادن زن
بکوی ای محمد که این رنجی و پلیدیست از ایشان یعنی از زنان دور باشند در حال حیض و مراد از آن کنار
بمقاربت اکر کسی با زن خویش مقاربت کند بر وی کفارت لازم شود و کفارت در اول دیناری باشد
و در میانه نیم دینار و در آخر ده یک دینار و اعتزالی دوری جستن بود معتزلیان را از آن معتزلی خوانند که تابعان
و عمرو بن عبید مرد و سکر ان حسن بصری بودند و مذهب حسن بصری در حق فاسق آن بود که فاسق منافق بود پس از دعا
حسن بصری مناظره رفت واصل عطا را با عمرو بن عبید در بن مسئله بحث افتاد واصل عطا این مذهب
اختیار کرد و انکه منزلت بین المنزلتین اختیار کرد واصل عطا بود چون خبر بعمرو بن عبید باز رسید بنادم
شد او کفت الرجوع الی الحق خیر من التمادی فی الباطل و از آن مذهب باز آمد پس ایشان را از انکه
اعتزال کردند از مذهب حسن بصری معتزله خوانند و قتاده چون ذکر ایشان کردی کفتی ما فعلت المعتزلة قوله تعالی
ولا تقربوهن حتی یطهرن فاذا تطهرن فأتوهن من حیث امرکم الله ان الله یحب التوابین ویحب
المتطهرین میکوید مقاربت مکنید و کرد ایشان مکردید از بهر مقاربت تا پاک شوند و فرج بشویند
برقولی یا غسل کنند بقولی دیکر نزدیک ایشان روید یعنی با ایشان مقاربت کنید از انکه خدای شما
فرموده است این را بد کفت من قبل تطهرن لا من قبل حیضهن در ایام طهر نه در ایام حیض عبد الله عباس کفت

فی الفرج لا غیر مقاربة با ایشان در موضع مخصوص که سعید [illegible] گفت فی الحلال دون الفجور یعنی بحلال مقاربت کنید نه حرام
که خدای تعالی دوست میدارد توبه کنندگان را از گناه و طهارت کنندگان را از احداث مجاهد گفت یحب التوابین من الذنوب
ومن المتطهرین یعنی از ادبار النساء و آنان را که ازین معنی دور باشند و خود را پاک دارند و حمل بر عموم اولیتر بود روایت کرده اند که
چون این آیه آمد صحابه رسول چون زنان ایشان را عذری پیدا شدی ایشان را از خانه خود و جامه خواب بیرون کردندی و چون
هوا سرد بودی ایشان سرما یافتندی پیش رسول آمدند و گفتند ما را جامه زیادتی نیست تا بزنان دهیم چون حایض شوند
و چون ایشان را از جامه خواب و خانه گرم بیرون میکنیم سرما می یابند و اگر جامه بدیشان میدهیم ما سرما می یابیم رسول گفت
خدای تعالی شما را نفرماید که شما ایشان را از جامه خواب و خانه بیرون کنید [illegible] جز خواستن ایشان را [illegible] گفت که یکبار
با رسول خفته بودم حالت عذر پیدا شد از بستر بجستم و کنار گرفتم رسول گفت چه بود ترا گفتم حایض شدم گفت آری گفت ازار
به بند و باز آی و بجای خود بخسب قوله تعالی نساؤکم حرث لکم فأتوا حرثکم انی شئتم وقدموا لانفسکم واتقوا الله وا
اعلموا انکم ملاقوه وبشر المومنین سعید جبیر گفت که عبدالله عباس نقل کرد که عمر خطاب بنزدیک رسول آمد و گفت یا رسول الله
هلکت واهلکت هلاک شدم و دیگری را هلاک کردم رسول گفت چه کردی گفت حولت رحلی البارحة رحلی در شب رحل بر گردانیدم
رسول جواب نداد حتی جبرئیل آمد و این آیه آورد جابر بن عبدالله انصاری گفت که جهودان دعوی میکردند که هر کس با حلال
خود خلوت کند در جای معتاد ولکن از خلف فرزند احول آید رسول را از آن حال پرسیدند گفت کذبت الیهود جهودان
دروغ گفتند خدای تعالی تصدیق رسول را این آیه فرستاد و گفت زنان شما کشت شمااند یعنی کشت زار شمااند جمله کنایت
لطیف در قرآن زنان را کشت زار خواندند و مردان را بزارع تشبیه کردند و زنان بمنزله زمین و آب بمنزله تخم و فرزند از آن [illegible]
و همین معنی است که شاعر گفته است انما الاولاد [illegible] همه اهل البلاد بیایید بکشت زار خود هر گاه که خواهید
از جا که خواهید و از پیش دارید از بهر نفس گفته اند که مراد آنست که زنان صالحه خواهید تا فرزند صالح بود و گفته اند که مراد
آنست که فرزندی که بمیرد از بهر خویش پیش مقدم دارید تا فرزند [illegible] در دوزخ [illegible] الا تحلة القسم [illegible]
[illegible] گفته اند [illegible] مجاهد گفت [illegible] رسول گفت که عند
خلوت با حلال خویش بگوید بسم الله اللهم جنبنا الشیطان وجنب الشیطان ما رزقتنا اگر فرزندی باشد شیطان او را مضرت نکند و از
خدای تعالی بترسید و گرد معاصی مگردید و بدانید که شما باو رسید یعنی بثواب و عقاب و رسنده اید و بشارت ده مستحق [illegible]
ثواب و عقاب بدان [illegible] بشارت ده ای محمد مومنان را که از معاصی اجتناب کنند که بهشت دایم برسند قوله تعالی
ولا تجعلوا الله عرضة لایمانکم ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بین الناس والله سمیع علیم کلبی گفت آیه در حق [illegible]
[illegible] آمد که او سوگند خورده بود که با داماد خویش [illegible] سخن نگوید و احسان نکند برای حجت که در میان
ایشان افتاده بود هر که او را گفتندی در حق او چیزی کن و میان او و خصم اصلاح بده گفتی که من سوگند خورده ام

کمله

که این نکنم و مرا روا نباشد بخلاف سوگند خود کردن خدای تعالی این آیه فرستاد و گفت خدای را در معرض سوگندهای خود مکنید
تا نیکی نکنید [illegible] بدین بهانه که گویید که ما سوگند خورده ایم که نیکی نکنیم
و تقوی و صلاح مردمان نگاه داریم و گفته اند عرضه حجت یعنی خدای را حجت مکنید از سوگندهای خویش تا بدان چنین و
صلاح دست باز کنید و گویید که ما سوگند خورده ایم بلکه اگر سوگند خورده باشید و خلاف سوگند صلاح بود تا بحث صلاح
کنید و خلاف سوگند را [illegible] داستان [illegible] گفت در بعضی غزوات ابوموسی اشعری بیامد و رسول را گفت مرکوبی ده
که بر نشینم و رسول دل مشغول بود و او الحاح و ابرام میکرد رسول سوگند خورد که بر ننشانم او را بعد چون وقت
ارتحال آمد [illegible] رسول ابوموسی را گفت تو چرا از راه بنشستی گفت یا رسول الله مرکوبی ندارم و تو
سوگند خوردی که مرا بر ننشانی گفت اکنون سوگند میخورم که بر نشانم او را چهارپایی داد و نوبت دیگر آنست که خدای را
عرضه سوگند مکنید تا بسیار راست گوی و متقی و مصلح خوانند و گفته اند ان تبروا یعنی [illegible] نیکویی و اصلاح و
تقوی شما را بهتر است و نیکوتر و خدای تعالی شنونده سوگندهای شماست و دانا است به نیتهای شما قوله تعالی
لا یؤاخذکم الله باللغو فی ایمانکم ولکن یؤاخذکم بما کسبت قلوبکم والله غفور حلیم میگوید که خدای تعالی
مواخذه نکند و نگیرد شما را بسوگندهایی که شما خورید بیهوده بی عزیمتی و جزمی ولیکن گرفتاری و مواخذه
شما بدان سوگند است که دلهای شما آن را کسب کرده باشد یعنی هر سوگندی که بر شمارد دل قصدی [illegible] مواخذه نکند
و آن سوگند که بر زبان رود با حقد از آن باز خواست کند و خدای تعالی آمرزنده و بردبار است [illegible]
و بحلم خویش در عقوبت [illegible] نکند عبدالله عباس و جماعتی گفتند از علما که یمین لغو آنست که بر زبان
عرب میرود از قول لا والله و بلی والله و غرض ایشان دلیل کلام بود [illegible] و دل عقد سوگند ندارند و این را کفارتی
واجب نبود از امیر المومنین علی روایت کرده اند که لغو سوگند در غضب بود و بر آن [illegible] کفارتی نباشد و دلیلش
قول النبی لا یمین فی غضب حسن بصری گفت که رسول بقومی بگذشت و ایشان تیر می انداختند یکی تیر بینداخت
و گفت [illegible] والله [illegible] بصواب انداختم تو خطا کردی رسول گفت این مرد حانث نباشد رسول گفت کل
ایمان الرماة لغو لا کفارة [illegible] سوگند تیراندازان لغو باشد [illegible] هر کس که سوگند خورد بر چیزی
که کردن آن چیز بهتر باشد از کارهای دنیا و آخرت که نکنم و آن کار بکند بر او کفارت نبود به نزدیک [illegible] جمله فقها [illegible]
کفارت بر او لازم بود قوله تعالی للذین یؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر فان فاؤ فان الله غفور
رحیم وان عزموا الطلاق فان الله سمیع علیم سعید [illegible] گفت از اعتزار اهل جاهلیت آن بود که چون مردی زنی
دوست نداشتی و او را آن زن خوش نیامدی و نخواستی که شوهری دیگر کند سوگند خوردی که با او نزدیکی نکند و او را بگذاشتی
آن زن نه بیوه بود و نه شوهردار این چنین میکردند در جاهلیت و اسلام و این اعتزار بود که بر زنان میکردند [illegible]

خدای تعالی این آیه فرستاد و آنرا اجل پدید کرد و گفت هر آنکسانی که سوگند میخورند و سوگند که از زنان
خود دور میشوند ایشانرا چهار ماه مهلت میدهند اگر باز گردند با سر زنان خود روند خدای تعالی آمرزنده
و مهربانست گناه ایشانرا بیامرزد و برایشان رحمت کند و اگر با سر زنان خود نروند و عزم طلاق دادن
ایشان کنند اگر طلاق دهند که خدای تعالی شنونده و داناست اقوال ایشان میشنوند و ضمایر ایشانرا
داند از شرایط ایلا آنست که سوگند خورد که با زنان مقاربت نکند بروجه اضرار تا اگر برای صلاحی کند از آن سبب
که زنان کودک را شیر میدهند تا حمل پیدا نگردد و آن کودک شیر زده نشود پس اگر او بروجه اضرار سوگند
خورد زن مخیر بود اگر خواهد صبر کند بر وی و اگر خواهد او را بحکم سپرد حاکم او را چهار ماه مهلت دهد یا طلاق کند
یا کفارت سوگند بدهد و با سر مقاربت شود و اگر امتناع کند حاکم شرع او را حبس کند تا از این دو
یکی بکند و اگر طلاق دهد او را در اندرون عدت با او رجوع تواند کرد حسن بصری و نخعی گفته اند اگر رجوع
کنند بر وی کفارت نباشد کقوله فان فاءوا فان الله غفور رحیم ایشان بر اسقاط کفارت عمل کنند
و دیگران بر اسقاط عذاب قیامت قوله تعالی والمطلقات یتربصن بانفسهن ثلثة قروء و لا یحل لهن
ان یکتمن ما خلق الله فی ارحامهن ان کن یؤمن بالله والیوم الآخر مقاتل بن حیان و قتاده و کلبی
گفته اند که سبب نزول این آیه آن بود که در اول اسلام چون مرد زن را طلاق دادی و زن حامله بودی
طلاق رجعی بودی و مرد مالک رجعت بودی تا بار بنهادی تا آنکه این حکم منسوخ شد بقوله الطلاق مرتان
فامساک بمعروف و بقوله فان طلقها فلا تحل له من بعد حتی تنکح زوجا غیره مردی زن را طلاق داد نام آن مرد
اسمعیل بن عبد الله غفاری بود و زن او قتیله نام بود و آبستن مرد ندانست که زن آبستن است و زن نگفت
چون بدانست که آبستن است مراجعت کرد و زن را با خانه برد زن ای بزاد و فرمان یافت فرزند
نیز بمرد خدای تعالی این آیه فرستاد و گفت زنان بگذاشته و طلاق داده خشم دارند و منتظر باشند
و نگاه دارند سه پاکی را یعنی عدت ایشان آنست که سه پاکی بر ایشان بگذرد آنگاه از عدت بیرون آیند
و چون خدای تعالی در رحم ایشان فرزند آفریده باشد ایشانرا حلال نباشد و روا نبود که ایشانرا
باز پوشند اگر آنست که ایشان ایمان دارند بخدای و بروز بازپسین یعنی قضیه ایمان و اسلام آنست
که از ترس مراجعت حمل خود را باز پوشند اگر ایشانرا ایمان بود و مؤمن باشند باز نپوشند ثلثة
قروء گفت ما قرا نگفت از بهر آنکه مطلقات جمع است و هر یکی را سه قروء باشد پس بنسبت ارجح
قلت بود از آن سبب جمع کثرت آورد که قروء نزدیک عمر و ابوموسی و ابن حیان و مجاهد حیض است و این
مذهب ابوحنیفه است حجت ایشان قول پیغمبر است علیه السلام که مستحاضه از وی پرسید که نماز کنم گفت دعی الصلوة ایام

اقرائك ای ایام حیضك برین قول عدة تمام نشود تا حیض سیم تمام نشود و جماعتی دیگر گفته اند که قروء
طهر باشد و این قول زید بن ثابت و عبد الله بن عمر و عایشه و مذهب ما و مذهب شافعی و مذهب مالکی است و
دلیل بیان یا ایها النبی اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن برین قول چون حیض سیم بینند حلال شود بر مردان
که عقد بر وی بندند و عبد الله عباس گفت و لا یحل لهن ان یکتمن را معنی آنست که حلال نبود زنانرا که آنچه خدای
آفریده است در رحم از حیض و حمل پنهان دارند تا حق مرد ضایع شود از رجعت و یا فرزند اگر حیض سیم دیده باشند
گویند که ندیدیم حق مرد ضایع کرده باشند در رجعت و اگر حمل پنهان کنند نسب فرزند از پدر بریده کرده باشند قوله تعالی
و بعولتهن احق بردهن فی ذلك ان ارادوا اصلاحا و لهن مثل الذی علیهن بالمعروف و للرجال علیهن
درجة والله عزیز حکیم و شوهران ایشان سزاوارترند برجعت ایشان یعنی شوهران ایشان اولیترند که در ایام
عدت با ایشان رجوع کنند که اگر عدت گذشته باشد او لوثی سازد نظر کرد و شوهر را بر دیگری سبیلی نباشد اگر
اصلاح خواهند و اضرار طلب نکنند ایشان برجعت اولیتر و سزاوارتر باشند از آنکه ایشانرا عادت بودی
که چون خواستندی که رنج نمایند زنانرا طلاق دادندی پس دیگر باره رجعت کردندی و غرض ایشان
اضرار بودی حق تعالی گفت اگر اصلاح خواهند نه اضرار ایشان اولیتر باشند و زنانرا بر مردمان حق بود
و مردانرا بر زنان بود به نیکوئی و معروف در خبر است که زن معاذ جبل رسول را گفت حق زنان بر مردان چیست
گفت آنکه بر روی ایشان نزنند و ایشانرا زشت نخوانند و از آنچه خورند ایشانرا از آن هم دهند و آنچه پوشند
ایشانرا از آن پوشانند و از ایشان هجران ننمایند میمونه زن پیغمبر گفت خیار الرجال من امتی خیرهم لنسائهم و
خیر النساء من امتی خیرهن لازواجهن بهترین مردان از امت من بهترین باشند زنان ایشانرا و بهترین
زنان امت من بهترین باشند مردان ایشانرا یعنی شوهران ایشانرا چون بار بردارند هر زنی از ایشان در شبانروزی
مزد هزار شهید بود که ایشانرا در راه خدای تعالی کشته باشند صابر و محتسب و هر یکی را از ایشان تفضیل نهند بر حور العین
بمقدار تفضیل من بر کمترین کسی از امت و بهترین زنان امت من آنان باشند که رضاء شوهر نگاه دارند در هر چه خواهند
که معصیت خدای نباشد و بهترین مردان امت من آنان باشند که با اهل خود برفق و لطف زندگانی کنند چنانکه
مادر با فرزند لطف کند هر مرد را از ایشان در شبانروزی مزد صد شهید بنویسند و زنانرا مزد هزار شهید
رسول گفت ندانی که مزد زنان از مزد مردان بیش شد و ثواب ایشان نزدیک خدای تعالی بیشتر بود خدای تعالی در بهشت
درجات مردان رفیع کند برضای زن از دو بدعای زنان او را اندانستی که بعد از شرک هیچ گناهی نیست که
وزر و وبال آن نزدیک خدای تعالی بیشتر بود از عصیان زن در شوهر از خدای تعالی بترسید در حق دو ضعیف
زن و یتیم که خدای تعالی شما را از آن بپرسد هر که با ایشان احسان کند برحمت و رضوان رسد و هر که با ایشان

احسان کند برحمت و رضوان رسد و هر که با ایشان بدی کند او مستوجب خشم خدای کردد خشم مرد بر زنان
چون منت بر نشاند و هر که من منایع کند چنان بود که حق خدای منایع کرده باشد باز کردد با خشم خدای و ماوی
او دوزخ بود آن بد جایست وللرجال علیهن درجة و مردان را بر زنان درجه و منزلتست بتفضیل مهر و نفقه و کسوت و رد
ایشان و طلاق بدست ایشان تفویض است و عقل و ایمان و میراث و شهادت ایشان ازین درجه ایشان بیش از درجه
زنان باشد محمد باقر روایت کند که جابر عبد الله انصاری گفت به نزدیک رسول حاضر بودم زنی بیامد و بر بالای سر رسول ایستاد
و گفت السلام علیک یا رسول الله من رسول زنانم به نزدیک تو آمده ام و هیچ زن نبود که این مقام شنود که ترا میکویم الا که
راضی باشد یا رسول الله مردان چون از خانه بیرون آیند بجهاد ایشان را بکشند در راه خدای ایشان زنده باشند
و روزی خورند و ما ازین جهاد و درجه شهادت محرومیم و در خانه محبوس مانده ایم خدمت ایشان میکنیم هیچ
مزد باشد ما را ازین رسول گفت سلام من بدیشان رسان و ایشان را بکوی که طاعت داشتن زنان شوهران را برابر
جهاد و شهادت و لیکن کم زنی باشد که طاعت بجای آورد رسول را پرسید که بر زنان جهاد باشد گفت بلی جهاد
ایشان عزت بود که با خود جهاد کنند و صبر کنند برای حسنی که ایشان را بود اگر صبر کنند مجاهد باشند و مرابطه
ایشان را دو مزد باشد و خدای تعالی عزیز است حکم کند و کسی بر وی حکم نکند و حکیم است جز بر وجه حکمت نباشد قوله تعالی
الطلاق مرتان فامساک بمعروف او تسریح باحسان ولا یحل لکم ان تاخذوا مما اتیتموهن شیئا الا
ان یخافا الا یقیما حدود الله فان خفتم الا یقیما حدود الله فلا جناح علیهما فیما افتدت به
تلک حدود الله فلا تعتدوها ومن یتعد حدود الله فاولئک هم الظالمون هشام روایت کند از
عروه از عایشه که زنی بنزدیک او آمد و گفت شوهری دارم مرا چند بار طلاق داد که روا نیست این باشد که عدت
بسر آید دیگر باره مراجعت کند و غرض او اضرار منست عایشه این حدیث با رسول گفت این آیه آمد که الطلاق
مرتان یعنی طلاق دو بارست جمعی مفسران گفتند سه بارست دو درین آیه و یکی دیگر فان طلقها فلا تحل له در خبرست
که رسول صلی الله علیه و آله این آیه بر خواند گفتند یا رسول الله فاین الثالثة گفت سیم فامساک بمعروف او
تسریح باحسان مفسران این آیه را تخصیص داده اند و گفتند آن طلاق که مرد را در وی رجعت بود دوست اما طلاق
سیم آن بود که در وی رجعت نتوان کرد ازانکه در حال این شود عبد الله عباس گفت درین آیه تعلیمست طلاق سنت را
طلاق سنت بیان کرد گفت چون خواهد که طلاق دهد زن را باید که زن پاک باشد پاکی که درو مقاربت نکرده باشد
انکه بگذارد تا از عدت بیرون آید انکه طلاق دیگر دهد بعد ازانکه دیگر بار خواسته بود هم چنین تا سیم بار چون
تمام شود دیگر ویرا نتواند خواست چون دو بار طلاق داده بود پس از آن خواسته اگر خواهد نگاه دارد بسنت و بی
یعنی بر وجه شرع بگذارد او را بر وجه نیکو ولا یحل لکم و حلال نباشد شما را که چیزی که بزنان داده باشید از ایشان باز گیرید در تفت

طلاق دادن چنانکه گفت وان اردتم استبدال زوج مکان زوج یکروقتی که ترسند یعنی زن و شوهر که حدهای
خدایرا یعنی آنچه خدای فریضه کرده است بر زن و شوهر آنرا مراعات نکنند و بدان قیام ننمایند پس اگر ترسید شما را
که حدود خدای اقامت نکنید بر شما هیچ بزه نبود و انچه فدا کند بدان زن انگیز برای که او نفس خود را بدان باز خرد
یعنی اگر طلاق خلع بود روا بود که از زن مالی بستاند و او را بدان خلع کند و این آیت در حق جمیله بنت ابی آمد در حق
شوهرش ثابت بن قیس که او زن را دوست می داشتی و هیچ با وی نساختی یکبار شکایت بر خواسته نزد پیش او آمد
و التفات نکرد و دوم بار بیامد بر سر شکایت بر و با خانه شوهرت و چون بدید که بر سخن یاد نمیشنود بر
خواست و به نزدیک رسول آمد و شکایت با وی کرد رسول کس فرستاد و شوهرش را حاضر کرد و گفت این زن
چرا از تو شکایت میکند گفت یا رسول الله شکایت میکند از من تا چه است بدان خدای که ترا بحق فرستاد که من
از و بر روی زمین دوستر ندارم زن گفت یا رسول الله راست میگوید و من با تو چیزی نگویم که چیزی هم دا
بخلاف آن ظاهر شود در ان باب آیتی نازل شد و تا اسلام شود و مرا حیا لیتی باشد او مرا بیت دوست
میدارد و من او را صحبت کارهم اگر مرا حیا ات زی ترسم که از من کاری آید که من هلاک شوم بدان رسول گفت
مرورا چه کوبی گفت یا رسول الله من حدیقه یعنی خرما ستانی بوی داده ام بگو تا بمن دهد گفت بلی یا رسول الله و زیادت
رسول گفت حدیقه او باز ده تا ترا طلاق دهد حدیقه او باز داد اول خلعی که در اسلام واقع شد این بود خلع
شنیع بود که از جهت زن بود خاصه و نشوز از جهت مرد بوده مبارات از جهت هر دو بود و طلاق عمت این هم
مابین بود فلا جناح علیهما پس برایشان هیچ بزه نبود بر مرد در گرفتن و بر زن در دادن برای انکه زن بطیب
نفس میدهد و مرد طلاق بعوض میدهد بمهر فداکت مراد در آیه شوهرست و لیکن حق تعالی ذکر هر دو کرده است
هم چنانکه در قصه موسی گفت نسیا حوتهما و نسیان از رفیق موسی بود نه از موسی تلک حدود الله این حدهای خدایست
ازین تعدی مکنید یعنی اوامر و نواهی و احکام دست ازین باز مکشید و آنانکه تعدی کنند از احکام و اوامر ایشان
ظالمان و ستمکاران باشند قوله تعالی فان طلقها فلا تحل له من بعد حتی تنکح زوجا غیره فان طلقها فلا جناح
علیهما ان یتراجعا ان ظنا ان یقیما حدود الله وتلک حدود الله یبینها لقوم یعلمون پس اگر طلاق دهد و این طلاق سیم
حلال نباشد آن زن او را تا که شوهری کند غیر او پس اگر این شوهر دوم او را طلاق دهد بعد از مقاربت و
دخول بر ایشان یعنی بر مرد و زن هیچ بزه نیست اگر باز تا شوهری شوند مراجعت کنند یعنی روا بود که شوهر
اول را بخواهد اگر گمان برند و یقین دانند که حدهای خدای تعالی را اقامت و رعایت خواهند کرد و این را که بیان کرد
درین آیه گفت از جمله حدود خدایست بیان میکند آنرا از بهر قومی که بدانند و آن شوهر دوم که هر سه طلاق کند
باید که بالغ بود و نکاح باید که دوام بود و باید که دخول کند که اگر نابالغ بود و نکاح متعه بود یا دخول نکند روا نباشد

و تلک حدود الله

که با شوهر اول شود مفسران گفتند که این آیه در شان تمیمه یا عایشه بنت عبد الرحمن آمد و گفت ای
رسول الله او زن رفاعه بن وهب القرظی بود سه طلاق داد پس از او زن عبد الرحمن
زبیر بود وانما معه مثل هدبة الثوب یعنی آنکه او چون ریشه ثوب بود با من خلوت نکرد روا باشد
که زن رفاعه شوم رسول گفت لا حتی تذوقی عسیلته ویذوق عسیلتک ابو بکر حاضر بود در حجره عایشه
و خالد بن ولید حاضر بود بر در حجره آواز داد که یا ابا بکر نمیگذاشتی این زن که آنچه در پیش رسول حق
تصریح میکند چون مدتی برآمد باز دیگر این زن نزدیک رسول آمد و گفت یا رسول الله عبد الرحمن زبیر که
شوهر دوم بود مرا با من خلوت کرد شاید که با پیش شوهر اول شوم نکاح کنان برد که رسول را فراموش شد که گفت
رسول گفت نه که اول راست گفتی و این دروغ میگویی برفت و در وقت خلافت ابی بکر نزد او رفت همین جواب
شنید در خلافت عمر آمد همان گفت عمر گفت پیش رسول آمدی و جواب شنیدی و نزد ابا بکر رفتی و او نیز
جواب داد اکنون پیش من آمده اگر دیگر این حدیث گویی بفرمایم تا سنگسار کنند خدای تعالی در باب تو نزول
آیت فرستاد که ولا تحل له من بعد حتی تنکح زوجا غیره و مراد بنکاح در این آیه جماع است لقوله حتی یذوق عسیلتک
گفت مردی به نزدیک عبد الله عمر آمد و گفت مردی زن را سه طلاق داد برادر من برفت و او را بزنی کرد بی آنکه
تا چون او را طلاق دهد زن برادر روا باشد در عهد رسول این را سفاح خوانده ایم که رسول گفت لعن الله المحلل
والمحلل له یعنی شوهر دوم او عقبة بن عامر گفت الا ادلکم علی التیس المستعار شما را راه نمایم بنزلی به عاریت گرفته
گفتند بلی یا رسول الله گفت آن مرد است که او را دارند تا تحلیل کند برای دیگری قوله تعالی واذا طلقتم النساء
فبلغن اجلهن فامسکوهن بمعروف او سرحوهن بمعروف ولا تمسکوهن ضرارا لتعتدوا ومن یفعل ذلک فقد ظلم
نفسه ولا تتخذوا آیات الله هزوا واذکروا نعمت الله علیکم وما انزل علیکم من الکتاب والحکمة یعظکم
به واتقوا الله واعلموا ان الله بکل شیء علیم خطاب با حضرت رسولست و مراد جمله امت میگوید که چون
طلاق دهید شما زنان خود را و نزدیک آید که اجل عدت ایشان بسر آید نگاه دارید ایشان را به نیکویی
بر وجه مشروع یعنی بگذارید تا از عدت بیرون آیند و مالک نفس خود گردند محمد بن جریر گفت مراد بمعروف
اشهاد است تا متهم نشود بدین زنا و نزدیک اشهاد مستحب است و نگاه مدارید ایشان را بر وجه اضرار تا از حد
خود در گذرید و بیدادی کنید و هر که این ظلم کند ظلم کرده باشد بر خود نه بر غیر از بهر آنکه وبال آن
هم باز بدو رجوع کند نهیست از آنکه چون نزدیک انقضاء عدت رسیدی باز رجعت میکردند و باز
طلاق میدادند تا شوهر دیگر نتوانند کرد هم چنین همیشه معذب میماندند نه با شوهر و نه بی شوهر بعضی گفت
ملعون ضار مسلما او ماکره ملعونست آنکه مسلمانی را مضرت کند یا با او مکر کند ولا تتخذوا [illegible]

میگیرید

میگیرید آیات خدای را که اساس بمعروف است با احسان بهزل و هر دو سخریت و بازی ابو درداء گفت
در جاهلیت مردی که زنی را طلاق دادی گفتی که بازی کردم و آنکه رجوع میکردی گفتی بازی میکردم خدای تعالی
ازین نهی کرد و گفت رجوع چنین مکنید که شما را معذب گردانند و یاد کنید نعمتی که خدای تعالی بر شما کرده است و از الحکمة
بیان شرع است که مصالح شما بدان متعلق است و آنچه فرو فرستاده شد از کتاب یعنی از قرآن و مواعظ قرآن
یعنی حلال و حرام و احکام شما را بدان وعظ میکند و پند میدهد و از خدای بترسید و بدانید که خدای تعالی بهمه چیزی عالمست
قوله تعالی واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن ان ینکحن ازواجهن اذا تراضوا بینهم بالمعروف
ذلک یوعظ به من کان منکم یؤمن بالله والیوم الآخر ذلکم ازکی لکم واطهر والله یعلم وانتم لا تعلمون بیشتر
مفسران گفتند این آیه در شان جمله بنت یسار آمد خواهر معقل بن یسار و زن ابو الدحداح بود او را طلاق
داد و بگذاشت تا عدت او بسر آمد آنگه پشیمان شد و خطبه کرد برادرش معقل را خشم آمد و گفت من کریمه خود را بدو
دادم او بی جرمی طلاقش داد و بگذاشت تا عدت بسر آید و خطبه کند والله که هرگز بدو ندهم او را ابو الدحداح
مردی نیکو بود خدای تعالی این آیه فرستاد رسول او را بخواند و آیت بر وی خواند گفت یا رسول الله توبه کردم و
کفارت سوگند بکرد و خواهر بدو داد و میگوید چون زنان را طلاق دهید و ایشان باجل خود رسند یعنی
عدت ایشان بسر آید و مراد بدین بلوغ تمامی عدت را باتفاق ایشان را باز مدارید که زن شوهران
خود باشند یعنی زن شوهر که گذاشته خود باشند بعقدی جدید چون در میان تراضی باشد به نیکویی و این اوامر و
نواهی قرآن و شرایع اسلام که وعظ آن می فرماید شنوید و پند گیرید پند دهید از شما کسی را که بخدای ایمان دارد و به
باز پسین این بود شما را یعنی این که بگذارید شوهر اول را بزنی بخواهد پاکتر است عمل شما را و پاکیزه تر است دل شما را از تهمت
آنکه ایشان از اول بر یکدیگر بود چون از یکدیگر منع ایشان کنند ممکن بود که موردی بود به ریبتی و تهمتی و خدای میداند
آنچه مصالح شماست در امور دینی و شرعی و شما ندانید قوله تعالی والوالدات یرضعن اولادهن حولین
کاملین لمن اراد ان یتم الرضاعة وعلی المولود له رزقهن وکسوتهن بالمعروف لا تکلف نفس الا وسعها لا تضار
والدة بولدها ولا مولود له بولده وعلی الوارث مثل ذلک مفسران گفتند مراد بدین زنانند که ایشان را
طلاق داده باشند چون خواهند که فرزند خود را شیر دهند اولیتر باشند حق جل و علا میگوید که مادران شیر
دهند فرزندان خویش را دو سال تمام خواهند شیر تمام دهند و بر پدر رزق و کسوت و نفقه ایشان بود
بمعروف یعنی بر سبیل اقتصاد میانه ولی اسراف و تقصیر و گفته اند که تغلیظ چیز است و معنی مراد ابراست
ای ایرضعن اولادهن عکرمه از عبد الله عباس روایت کرد که این مدت حمل مولود است که مادر او بار نهد شش ماه
اعتبار القوله وحمله وفصاله ثلثون شهرا چون شش ماه مدت حمل بود بیست و چهار ماه مدت رضاع

بود حمله سی ماه بود در عهد عمر خطاب زنی را پیش او بردند که شش ماه بار نهاده بود عمر بفرمود تا او را رجم کنند
امیر المومنین علی ابن ابی طالب ع فرمود که لو خاصمتک بکتاب الله لخصمتک اگر کسی با تو بکتاب خدای خصومت کند
بر تو غلبه کند گفت چگونه گفت لقوله تعالی وحمله وفصاله ثلثون شهرا مدت رضاع دو سال بود و مدت حمل شش ماه
و بفرمود تا آن زن را رها کردند و مدت رضاع سنت مدت دو سال بود اگر نقصان کنند بیشتر از سه ماه
نقصان نباید کرد هر رضاع که درین مدت بود تحریم آورد پس از دو سال رضاع را تحریم اثر نبود چنانکه در خبر است که
لا رضاع بعد الحولین و نفقه بقدر وسع و طاقت پدر بود و از انکه خدای تعالی ادون تکلیف طاقت نکرده است از انکه
هرچه خدای تعالی هرچه بدان تکلیف کرد بیش از آن نتواند کرد ضرر نباید رسانید و اگر مادر را الفت زندی وی بانکه
از مادر فرزند او باز نگیرید و او را غب بود که شیر دهد و قناعت کند بدانکه بدیگران دهند از اجره و نیز ضرر
نرساند و گوید که فرزند تست دایه طلب کن تا وی را شیر دهد و گفته اند که مقاومت نکند مادر را بر منع فرزند
یعنی اجبار نکند بیش از اجرت از برای انکه بر مادر واجب نیست شیر دادن و بر پدر روا جبت و نه نیز پدر را ابعاد کنند
که بیش از اجرة المثل با مادر ده و از امام محمد باقر و امام جعفر صادق علیهما السلام روایت کرده اند که مضارت نکنند
مادر بمنع شوهر از مواقعه با او بخوف حمل را و نیز پدر را بامتناع عن جماعها شفقة علی الولد و الوارث و بر وارث
مانند این که بر پدر بود از نفقه و کسوت بعضی گفته اند مراد بوارث کودکست که وارث پدر بود یعنی مزد رضاع
او بر مال او بود که از پدر میراث یافته بود و بعضی دیگر گفته اند که ازین دو کلمه یعنی مادر و پدر هرکدام باشند نفقه
او برو بود و این قول بیشتر علماست قوله تعالی فان ارادا فصالا عن تراض منهما و تشاور فلا جناح علیهما و ان
اردتم ان تسترضعوا اولادکم فلا جناح علیکم اذا سلمتم ما آتیتم بالمعروف واتقوا الله واعلموا ان الله بما تعملون
بصیر اگر مادر و پدر خواهند که کودک را از شیر باز کنند پیش از دو سال از تراضی و مشاورت با یکدیگر
برایشان هیچ بزه نباشد و اگر سر مضارت باشند روا بود و اگر خواهند برای فرزندان خود دایه گیرند
تا ایشان را شیر دهد چون مادر شیر ندهد یا شیر نداشته باشد یا خواهد که فرزند پیش شما باشد برشما
هیچ بزه نباشد چون مزد رضاع مادر بدهید بقدر آنکه شیر داده باشید و گفته اند که چون مزد دایه بدهید
و گفته اند چون تسلیم کنید کودک را بدایه از سر تراضی و اتفاق بمعروف و نیکویی این بود که تراضی حاصل آید
برین قول و بر قول دیگر آن بود که آنچه قرار داده باشید یا در اجرت عقد طریق مراعات کنند و هو بین الالفت
والتقتیر و نیز بترسید از خدای در مخالفت آنچه شما را فرمود و بیان کرد از شرعیات و بدانید که خدای تعالی
بدانچه شما میکنید بیناست تیز بترسید از ... قوله تعالی والذین یتوفون منکم و یذرون ازواجا
یتربصن بانفسهن اربعة اشهر و عشرا فاذا بلغن اجلهن فلا جناح علیکم فیما فعلن فی انفسهن بالمعروف

والله

والله بما تعملون خبیر و آنانکه جان برداریند از شما امیر المومنین علی ع بر فعل معلوم خواند باسناد فعل بفاعل معنی
او آن بود که آنکسانی که جان میدهند و عمر بسر آورند از شما و بگذارند زنان ایشان چشم دارند
و نگاه دارند نفسهای خویش مدت چهار ماه و ده روز یعنی چهار ماه و ده روز عدت بدارند اگر ایشان دخول رفته باشد
و اگر نه و اگر زن آزاد بود و اگر بنده و اگر آبستن بود ابعد الاجلین را اعتبار کنند برای آنکه زن آزاد را از
شوهر سوگ باید داشت از ترک زینت و سرمه در چشم کشیدن ام سلمه گفت زنی به نزدیک رسول صلی الله علیه و آله
و گفت یا رسول الله شوهر دخترم فرمان یافته است و او را چشم درد میکند و رنجور مانده است دستوری هست
تا سرمه در چشم کشد رسول صلی الله علیه و آله گفت پیش از شما زنی امید داشت کسی که یک سال در خانه نشیند و جامه
کهنه پوشد و زینت بگذارد آنکه بیرون آید و سنگی بسگی اندازد یعنی علامت شوهر خود ببیند اکنون
چهار ماه و ده روز صبر نمیتوان کرد و رسول گفت صلی الله علیه و آله هیچکس را که ایمان دارد بخدای و بقیامت نیز او
که سوگ دارد بالای سه روز مگر زن که سوگ شوهر دارد چهار ماه و ده روز سعید بن المسیب گفت حکمت در
تخصیص این چهار ماه و ده روز آنست که بدین مدت حیات فرزند پیدا شود چون عدت ایشان
با آخر رسد و تمام شود هیچ بزه نباشد بر شما خطابست با اولیای زن نشست در آنچه ایشان کنند از نکاح یا زینت
یا رغبت در نکاح بالمعروف یعنی بقاعده شرع باشد و خدای بدانچه شما میکنید داناست قوله تعالی و لا
جناح علیکم فیما عرضتم به من خطبة النساء او اکننتم فی انفسکم علم الله انکم ستذکرونهن ولکن لا
تواعدوهن سرا الا ان تقولوا قولا معروفا خطاب میکند مردمان را که بر شما هیچ بزه نیست در آنچه تعریض
کنید از خواستن زنان عدت دار و تعریض آن بود که گوید تو زنی صالحه عاقله مرا نیکو زن بود از انکه در پیش
کار تو کسی بود که غمخواری تو میکند سکینه بنت حنظله گفت که امام محمد باقر نزدیک من آمد و من در عدت بودم مرا
گفت همانا شناخته باشی قرابت من از رسول و حق پدر من و جد من علی ابن ابی طالب و تقدیم و سابقه او گفتم یا ابا
مرا خطبه میکنی و من در عدتم با آنکه مردمان علم از تو آموزند گفت ای سبحان الله من خطبه نکردم من حدیث جد و پدر گفتم
و سابقه ایشان تو نشنیدی که رسول نزدیک ام سلمه شد و او در عدت بود حدیث خود و یکیان و منزلت خود
میگفت بر دست تکیه زده تا حصیر در دست او اثر کرد و آنچه او کرد هیچ خطبه نبود هیچ بزه نیست که شما بیان دارید در
نفس خود از خطبه ایشان خدای میداند که زود بود که شما یاد ایشان کنید حسن بصری گفت خطبه ایشان کنید
ولیکن وعده مدهید ایشان را بسر یعنی بنکاح بدانکه گوید که چون عده بسر شود من ترا بخواهم یا زن ...
ضحاک و ربیع گفتند مراد بسر جماعت بحرام و آنچنان بود که مردی در نزدیک زن آمدی و او را بفسق
بگفتی ... و گفتی که مرا تمکین کن که چون عدت بسر آید ترا بخواهم خدای تعالی از آن نهی کرد الا انکه گوید

ما بیان کنیم که آن نقیض است چنانکه گفته شد قوله تعالی ولا تعزموا عقدة النکاح حتی یبلغ الکتاب اجله
واعلموا ان الله یعلم ما فی انفسکم فاحذروه واعلموا ان الله غفور حلیم عزم مکنید و دل منهید برانکه بر زنان
که در عدت اند عقد بندید تا آنکه نوشته بوقت خود رسد یعنی تا عدت بسر آید و عدت را کتاب خواند از بهر آنکه
نوشته و فریضهٔ خدا است بر زنان و بدانید که خدای میداند آنچه شما را در ضمیر خود میدارید و از وعدهٔ نکاح
دادن پنهان یا عزم بر نکاح ایشان در عدت از خدای حذر کنید و بترسید و بدانید که خدای تعالی آمرزنده و برد
بار است تعجیل نکند بعقوبت و اهمال کند برای آنکه تعجیل کسی کند که بترسد که از وی فایت شود قوله تعالی لا
جناح علیکم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن او تفرضوا لهن فریضة ومتعوهن علی الموسع قدره و علی
المقتر قدره متاعا بالمعروف حقا علی المحسنین گفته اند سبب نزول این آیه آن بود که ایشان زنان را عادت
بودی که طلاق بسیار دادندی و مراجعت کردندی رسول ازین نهی کرد و گفت ما بال اقوام یلعبون بحدود الله
چه بوده است این قوم را که حدهای خدای بازی میکنند رسول گفت لا تطلقوا النساء الا عن ریبة زنان را طلاق
مدهید الا از تهمتی فان الله لا یحب الذواقین والذواقات که خدای تعالی چشندگان را دوست ندارد از مردان و
زنان یعنی آنها را که هر وقتی زنی نو کنند یا شوهری نو و گفت ابغض الحلال الی الله الطلاق ایشان چون این بشنیدند
گمان بردند که همه طلاق ایشان را ممنوع و حرام خواهد بود خدای تعالی این طلاق را مباح کرد و گفت روا باشد
چون سنت بود و باشد که در طلاق سنت چاره نبود و گفته اند که مراد بلا جناح لا سبیل لهن علیکم است
هیچ بزه نیست بر شما اگر طلاق دهید زنان خود را تا که اگر دخول نکرده باشید با ایشان و مهری معین نکرده
پس اگر مهر تعیین ناکرده طلاق دهید متعه دهید ایشان را و متعه چیزی اندک باشد که بدان انتفاع بگیرند بر مرد توانگر
بدانچه قدرت وی دارد و بر درویش مقدار دست اعلا متعه خادمی باشد با سی و یا جامه و
کمترین انگشتری امام حسن علیه السلام متعه زنی را که طلاق داده بود پیش از دخول و مهر مسمی نکرده بود هزار
درم و گفت متاع قلیل من حبیب مفارق گفت و بر حذر داری به نیکویی سزاوار است بر نیکوکاران اگر
چنین کنند و این متعه بر شد بعضی گفته اند که متعه دادن بر سبیل تبرع است نه بر سبیل وجوب و این امر
بر سبیل ندب است و این مذهب ابو حنیفه است ابن سیرین گوید که مردی به نزدیک شریح آمد گفت
درین مسئله گفت رغبت کن در آنکه از جملهٔ محسنان باشی و حقیقا یعنی حقا علی المحسنین داور را الزام کرد
قوله تعالی وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فریضة فنصف ما فرضتم الا ان یعفون
او یعفو الذی بیده عقدة النکاح وان تعفوا اقرب للتقوی ولا تنسوا الفضل بینکم ان الله بما تعملون بصیر
این آیه در حق کسی است که زن را طلاق دهد و مهر تعیین کرده باشد اما دخول نرفته پیش میگوید که اگر طلاق

دهید

دهید شما زنان را پیش از آنکه با ایشان مجامعت کنید و پدید کرده باشید از بهر ایشان مهری معین بر شما بود
که یک نیمه از آنچه از مهر پدید کرده آمد بدیشان دهید الا که آن زنان از سر کابین خود در گذرند و آن را
از آنچه بر ذمت شماست با کسی که عقد نکاح در دست اوست عفو کند و اگر نباشد و ولی او صلاح داند
روا بود که عفو کند و ولی را رسد که عفو کند اگر زن عاقله باشد و کاره بود عفو را و اگر زن عفو کند و ولی کاره بود
کراهت او را نا پذیری بود و چون زن حافظه باشد و گفته اند که آنکه عقده بدست او باشد آن شوهر است پس معنی آیت
برین وجه چنین باشد الا آن زنان که عفو کنند شوهر را از هیچ مطالبه نباشد یا شوهران عفو کنند
مهر تمامی بدهند و این قول از امیر المومنین علی روایه کرده اند و قول مجاهد و ربیع و قتاده و ضحاک است
در روایهٔ عمار است از ابی عبدالله عباس روایت کرده اند از شریح که او گفت که امیر المومنین از من پرسید
که الذی بیده عقدة النکاح کیست گفتم ولی زن گفت شوهر زنست اما آنچه مذهب ماست که روایه کرده از محمد
باقر از امام جعفر صادق علیهما السلام آن است که بیده عقدة النکاح ولی است و ولی نزدیک ما پدر است و جد
با وجود پدر بر بکری که نا بالغ باشد وان تعفوا و اگر عفو کنید یعنی عفو کردن بتقوی نزدیکتر است
و فراموش مکنید فضل را که در میان شما فضل تمام بدادن کابین است یا تمام برا کردن از ذمهٔ شوهر و این هر دو
فضل و احسان جیر است و خدای تعالی بدانچه شما میکنید بیناست بر وی پوشیده نیست مورد این کلمه حث است بر خیر
و احسان و فضل قوله تعالی حافظوا علی الصلوات والصلوة الوسطی وقوموا لله قانتین فان خفتم فرجالا
او رکبانا فاذا امنتم فاذکروا الله کما علمکم ما لم تکونوا تعلمون میگوید که مداومت نمایید و مواظبت کنید
بر ادای نمازهای فریضه و بجای آرید آن را با ارکان و شرایط و مواقیت و حدود و از امراعات کنید و خاصه
بر نماز میانه و مهتر و نیکوتر و فاضلتر و از بهر تفضیل آن را تخصیص کرد چنانکه گفت وملائکته ورسله وجبریل ومیکال اهل تفسیر
خلاف کرده اند که صلوة الوسطی کدام است گروهی گفتند نماز بامداد است و این قول عمر است و معاذ جبل و
عبدالله عباس و عبدالله عمر و جابر و مذهب شافعی این است و گفت برای آن وسطی خواند که میان چهار
نماز است دو نماز شب و دو نماز روز و ابو رجا گفت که عبدالله عباس در مسجد بصره نماز بامداد بجماعت
بکرد و قنوت کرد و گفت نماز وسطی این است که خدای تعالی ما را فرمود که در وی قنوت کنید بعضی دیگر گفتند
که نماز پیشین است و این قول زید بن ثابت است و اسامة بن زید و ابو سعید خدری و عایشه و این نماز را
تخصیص کرد برای آنکه ثقیل ترین نماز بر مردمان این بود برای آنکه این وقت گرمگاه و قیلوله بود زید بن ثابت
گفت نماز پیشین در ایام رسول وقتی بودی که یک صف بود و صف نماز کردندی با این سبب تا آنکه رسول اهتمام کرد
که سرای قومی بسوزد در آن سرای که ایشان نماز پیشین بنماز حاضر نمی آمدند و این نماز میانه روز است برای

اینست نماز میانی خوانند ابوذر غفاری روایت کند از امیر المومنین که او گفت خدای تعالی را در بهشتی
میان آسمان حلقه ایست چون آفتاب بدان رسد بهر روز باشد چون خدای تعالی خواهد ابدان حلقه بدر
شود زوال آفتاب باشد همه چیزی خدا را در آن وقت تسبیح کند برای شرف آن وقت
و گفت آن وقت نماز کنید و آن وقت را بذکر تخصیص کرد چرا که در آن وقت درهای آسمان گشاده
شود و دعا در آن وقت اجابت باشد و نماز پیشین نماز میانیست و از نمازهای روز و از
خصایص این نماز آنست که اول نمازی که خدای تعالی واجب کرد اینست و این مذهب ماست و صحیح است
در بعضی روایات و قول دیگر آنست که نماز دیگر است و این قول امیر المومنین است و عبد الله مسعود
و حسن بصری و قتاده و ضحاک و این مذهب ابو حنیفه و مذهب ماست بروایت بعضی از امیر المومنین و امام محمد باقر
و امام جعفر صادق علیهم السلام و برای آن نماز وسطی خوانند که میان دو نماز روز است و دو نماز شب بعضی گفتند علما
که نماز وسطی یکیست از نمازهای پنجگانه و معین نیست یکی ربیع خثیم پرسید که نماز وسطی کدامست گفت
اگر بدانی چه کنی گفت بران مداومت کنم و محافظت کنم گفت خدای تعالی از بهر آن تعیین نکرد
تا بر جمله نمازها محافظت کنی و قوموا لله قانتین بایستید از برای خدای مطیع و فرمان بردار ابو سعید خدری از رسول
روایت کرد که هر قنوت که در قرآنست بمعنی طاعت است بعضی گفتند قنوت سکوت است از آنچه سخن کردن
در نماز وقتی بود از گفت ما در نماز سخن میگفتیم با یکدیگر و هر یکی بحاجت خود سخن گفت و روا بودی تا این که
این آیت آمد سخن گفتن حرام شد قانتین و از جمله قنوت طول رکوع باشد و چشم بنهادن و وقار
و سکون بجای آوردن و باز نگرستن بجایی و اگر ترسید که نماز کنید ایستاده در حالت جنگ با
کافران خاضع و خاشع نماز کنید پیاده و رونده یا بر پشت ستور که سوار باشند نماز بگذارید یعنی اگر ترسید
که نماز کنید از دشمن و مراعات حد و حقوق او کنید پیاده که میروید نماز کنید و بر پشت ستور
که باشید نماز کنید نماز خوف به تکبیر احرام روی بقبله کنید و چنانکه ستور میرود یا خود رفتن نماز باشد
قراءت میخوانید و رکوع و سجود باشارت کنید و اگر این قدر نتوانید کرد و نتوانید گفت بیدل هر رکعتی بگویید
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اکبر پس چون ایمن شوید و خوف زایل گردد ذکر کنید یعنی
نماز کنید چنانکه خدای تعالی شما را بیاموخت آنچه شما را از آن نمیدانستید یعنی ارکان و حدود و احکام نماز چنانکه
مشروع است بجای آرید فاذکروه والذین یتوفون منکم و یذرون ازواجا وصیة لازواجهم
متاعا الی الحول غیر اخراج فان خرجن فلا جناح علیکم فیما فعلن فی انفسهن من معروف والله عزیز حکیم
این آیت در حق مردی آمد از اهل طایف نام او حکیم بن الحرث که او هجرت کرد با مدینه رسول گفتند که

زنان و حکیم خدای تعالی این آیه فرستاد در سول میراث ادبه پدر و فرزندان او را چیزی نداد از میراث جز آنکه
فرمود که از مال یکساله کسوت و نفقه باو دادند تا عدت بسر آمد و عدت زنان در ابتدای شرع یکسال بود و عدت
و عدت المتوفی عنها زوجها و میراث او از شوهر نبود همچنان یکسال بنفقه و کسوت و آنچه در بایست حاجت بودی
در یکسال مادام تا از خانه بیرون نیامدی و اگر از خانه بیرون آمدی حق نفقه باطل شدی شوهر در جمله وصایا این
وصیت کردی هم چنین بود تا آیت مواریث فرود آمد این حکم منسوخ شد باربعه اشهر و عشرا و حکم وصیت بنزدیک ما به آیه
منسوخ نیست و آیه مواریث منافی نیست وصیت را معنی آیه اینست که آنکسانی که متوفی میشوند از شما و زنان میگذارند
وصیت میکنند از بهر زنان خویش نفقه را تا یکسال باید که بیرون نکنند ایشان را از خانهای ایشان پس اگر بیرون
آیند از خانه خویش بر شما که اولیای میتید هیچ حرجی و بزه نباشد در آنچه آن زنان کنند در نفس خویش از زنان
و نیکویی که متعرض نکاح شوند بر مقتضای شرع و خدای تعالی عزیز و غالب است بر همه کس و بر همه چیز کس او را غلبه نتواند کرد
حکیمست هر چه کند بر وفق حکمت کند درین که گفت فلا جناح دو قولست یکی آنکه بزه نیست بر شما در خلع نفقه و دیگری
در منع ناکردن ایشان را از بیرون آمدن قوله تعالی وللمطلقات متاع بالمعروف حقا علی المتقین کذلک یبین
الله لکم آیاته لعلکم تعقلون سعید بن المسیب گفت آیه منسوخست بقوله فنصف ما فرضتم این وقتی معلوم شود که
تقدیم و تاخیر آیه معلوم شود سعید جبیر گفت و ابو العالیه و زهری گفتند که تکرار متعه برای آنست که در آیه اول متعه از
بهر آنکه غیر مدخول بها باشد و درین آیه متعه واجب کرده جمله مطلقات را و این مذهب ابو حنیفه است ابن
زید گفت سبب تکرار آنست که چون خدای تعالی آیه متعه فرستاد و بیان کرد و گفت مر زنان طلاق داده را متعه
معروف بنیکویی یعنی بر قدر او اگر توانگر است بر قدر توانگری و اگر درویش است بر قدر درویشی حق است و سزاست
بر کسانی که ایشان متقیان باشند و پرهیزکاران از معاصی و شرک حسین که بیان کرد و گفت لکل مطلقة حرة او امة
متعه هر مطلقه که مدخول بها باشد اگر آزاد باشد و اگر بنده او را متعه رسد و این آیه بجواز بین تکرار آن آیه باز
بهر تاکید بود قوله تعالی الم تر الی الذین خرجوا من دیارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا
ثم احیاهم ان الله لذو فضل علی الناس ولکن اکثر الناس لا یشکرون بیشتر مفسران گفتند که دهی در پیش
واسط بود طاعون در ایشان افتاد و جماعتی از ایشان بگریختند از طاعون و جماعتی باستادند در این جماعت بیشتر هلاک
شدند و اندک بماندند چون طاعون برفت آن جماعت بسلامت باز آمدند آن جماعت که مانده بودند بعضی تعجب
کردند و ما حفظ کردیم اگر وقتی دیگر این طاعون باشد ما نیز بگریزیم و شهر بگذاریم تا زنده مانیم سالی دیگر طاعون
پدید آمد برخاستند و جمله اهل شهر و شهر بگذاشتند و بیابان نهادند بیابانی فراخ و فرود آمدند چون همه
فرود آمدند و آب و هوای آن جایگاه بدیدند بپسندیدند و ساکن شدند و گمان بردند که از مرگ ایمن
شدند خدای تعالی دو فرشته فرستاد که یکی از بالای وادی و یکی از زیر وادی آواز داد که موتوا همه بیدانی ان

بمردند مالک گفت سی هزار مرد بودند ابن جریج گفت چهل هزار مرد بودند عطاء بن ابی رباح گفت هفتاد هزار چون
مدت دراز برین آمد ابدان ایشان پوسیده شدند و از ایشان جز استخوان نماند پیغمبری ایشان بگذر کرد که او را حزقیل
گفتندی سیم خلفای بنی اسرائیل بود منبعد موسی زیرا که بعد موسی یوشع بن نون بود و بعد از وی کالب
بن یوحنا و بعد از وی حزقیل بران مردگان گذر کرد در ایشان مینگریست و اندیشه میکرد خدای تعالی وحی کرد که ای
حزقیل خواهی که آیتی بتو نمایم که مرده چگونه زنده شود گفت بلی خدای تعالی ایشان را زنده کرد و این آیت دلیلست
بر صحت رجعت و قطع شغب و تعجب درین چه عجب است که خدای تعالی در آخر الزمان بحق صاحب الزمان گروهی را زنده کند چنانکه
گفت ویوم نحشر من کل امة فوجا ممن یکذب بآیاتنا فهم یوزعون و این که ذکر قیامت کرده و یوم نحشرهم جمیعا از امام جعفر
صادق پرسیدند که خدای تعالی برجعت که را زنده کرده است گفت من محض الایمان محضا کسی که مومن خالص باشند یا کافر خالص
مومن را برای آن انتقام کشد از آنکه او را طعنه زده باشد و کافر را برای آنکه تا معاینه بیند آنچه آن را منکر بوده باشد
مقر منکر را گویند لقد کنت فی غفلة من هذا فکشفنا عنک غطاءک فبصرک الیوم حدید آنچه از خبر شنیدی و منکر بودی با عیان
دیدی مشکلت بیان شد خبر عیان شد تا ترا باور باشد و آن میان مرد و او رباشد مقر از آنکه علم الیقین
عین الیقین شود گوید الحمد لله الذی هدینا لهذا آن گوید یا ویلنا من بعثنا من مرقدنا این گوید الحمد لله و فقنی حتی اتخذ
مع الرسول سبیلا آن گوید یا ویلتی لیتنی لم اتخذ فلانا خلیلا این گوید آن گوید ... طوبی لی ... و آن اراک ان ترانی و
آن گوید وای قد قطعت الحبل ... هر کاله والردی متعانقان این گوید سالیان دراز است تا در ... فراق ... رسید اشتیاق
و آن گوید بس سالهای دراز در هوان بوده‌ام و باز در آرزوی بوده‌ام امروز که چشم باز کردم کار نه چنانست که
گمان بردم چندانکه نگاه میکنم در کار هم در دست من امروز جز حسرت نیست انکه حاکم بیان ایشان حکم کند از بر دارد
و این را فرو برد آن را بر سر آورد و این را بر سر آورد آن را بر سر بر سروری نشاند ... چون هبا منثور
فت ... حق برای شغب شاعبان و نکار منکران آنچه درین ماه خواست بود مثال آن در آیت مقدم باز نمود
تا راه متعجب بسته شود و زبان استبعاد شکسته شود بر زبان مبین شرع چنین فرمود که سیکون فی امتی ما
کان فی بنی اسرائیل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة پس حدیث آخر الزمان را که درین عهد صاحب امر باشد با آیت
مثال کرد تا باور بیدارند چنانکه پای نعل با پای نعل باشد و پر تیر با پر تیر گفت ای محمد ... بآنک کسانی که
بیرون شدند از سراهای خویش و ایشان هزاران بودند از ترس مرگ بیرون شدند و از ... بگریختند
پس خدای تعالی ایشان را امر کرد و گفت بمیرید ایشان را بمیرانید و ایشان بمردند پس خدای تعالی ایشان را زنده کرد
از فضل و کرم خویش و خدای تعالی خداوند فضلست بر مردمان میبایست که حق شکر نعمت گزاردندی و لیکن بیشتر
ایشان شکر نعمت او نمیکنند قوله تعالی و قاتلوا فی سبیل الله واعلموا ان الله سمیع علیم گفته اند که
این خطاب بابن قومست که چون ایشان از جهاد بگریختند ایشان را بمیرانید و زنده کرد آنگه گفت بکار جهاد

نشوید

نشوید برین وجه قول تقدیر باید کرد و چنین باید گفت و قاتلوهم ... ایشان گفتند خطاب امت محمدست
که امر کرد ایشان را بجهاد و فرمود که کارزار کنید در راه خدای که جهاد سنت و بدانید که خدای تعالی شنواست
و داناست میشنود که چه میگویند و میداند که چه میکنید از تعلل نمودن در باب جهاد این آیت در عقب آن آیت
آمد از بهر آنکه تا تنبیه و تحذیر بود از مثل آن معامله که ایشان کرده اند اگر چنان کنند با ایشان همان کنند
که با این قوم رسید قوله تعالی من ذا الذی یقرض الله قرضا حسنا فیضاعفه له اضعافا کثیرة والله یقبض و یبسط و
الیه ترجعون سفیان ثوری گفت که چون این آیت آمد که من جاء بالحسنة فله عشر امثالها رسول گفت رب زدنی
بار خدایا امت مرا بیفزای خدای تعالی این آیت فرستاد که من ذا الذی یقرض الله قرضا حسنا گفت بار خدایا امت مرا
بیفزای خدای تعالی این آیت فرستاد که الذین ینفقون اموالهم فی سبیل الله کمثل حبة الآیة گفت بار خدایا بیفزای خدای تعالی
باضعاف آن بوی دهد گفته اند که اینجا مضافی محذوفست تقدیر چنین است که کیست که وام دهد خدای را وام دادنی
نیکو تا خدای تعالی او را باضعاف آن بوی دهد گفته اند که اینجا مضافی محذوفست تقدیر چنین است که کیست که وام دهد
بندگان خدای را رضی همت که در روز قیامت خدای تعالی با بعضی بندگان گوید عبدی استطعمتک فلم تطعمنی
بنده من از تو طعام خواستم ندادی استسقیتک فلم تسقنی و از تو شراب خواستم ندادی گوید بار خدایا
که بود که بد فلان بنده گرسنه از تو طعام خواست ندادی و فلان برهنه از تو جامه خواست و ندادی و فلان
تشنه از تو آب خواست و ندادی سمعنک الیوم فضلی کما منعته من امروز فضل خود از تو باز گیرم چنانکه تو
آن روز باز گرفتی پس بنده ... آنچه تو را طعام و شراب و کسوت بدرویش میدهی بخود حواله کرد و گفت بمن دهی و از
بهر من دهی در دو کرانه این گفت من یکیرم الم یعلموا ان الله هو یقبل التوبة عن عباده و یاخذ الصدقات
پس برین معنی قرض بر حقیقت باشد هم چنانکه صدقه دادن مندوبست قرض دادن مندوبست ولکن فاضلتر
لقوله رایت مکتوبا علی باب الجنة الصدقة بعشرة والقرض بثمانیة عشرة صدقه یکی بده است و قرض یکی بهجده
گفتم یا جبرئیل چرا چنین است نه آنکه صدقه دهد برای آن دهد که باز نطلبد گفت بلی چنین است لیکن نه
هر که صدقه خواهد از سر حاجت خواهد و آنکه قرض خواهد نخواهد الا آنکه از سر حاجت نخواهد پس صدقه
باشد که بمستحق رسد و قرض نرسد الا بمستحق محتاج و از جهت که کار قرض از صدقه فاضلترست
و روا بود که مراد باین نقد صدقه بود و صدقه را از آن قرض خواندند که آن را جزا خواهد بود چون نقد اینجا ... بیکی را
از اهل اشارت پرسیدند که چرا خدای تعالی با استغنائش از بندگان قرض خواست گفت از بهر آن تا باز نماید
که دوستی ثابتست در میان ما برای آنکه قرض از دوستان خواهد ابو هریره از رسول روایت کند که هر که او چیزی
بیارزد مسلمان قرض دهد بهر ذره ای بوزن کوه احد و طور سینا حسنات بنویسند و قرض نیکو آن بود که برای خدای

... بمعنی ... و الی ... [illegible]

و بهودلش بآن خوش باشد و گفته اند که بدهی دست تهی حسن بصری گفت که گویند تضعیف آن جز خدای
تعالی نداند از بهر آنکه از آنکه خدای بسیار خواند او را و اندازه نبود و خدای تعالی روزی تنگ کرد از برای
آنکه خواهد بجای آنکه مصلحت داند و گفته اند که مراد آنست که یقبض الصدقه صدقه بستاند و خلف کند اندر
ورنج و ماتب با خلافت جزای هر کسی بر وفق عملش بدهد در خبر است که چون این آیت فرود آمد مردی در
میان صحابه نام او ابو الدحداح رسول را گفت خدای از ما قرض میخواهد و او از ما بی نیازست گفت میخواهد که شما را
به بهشت برد گفت یا رسول الله اگر من قرض دهم بخدای عز و جل تو ضمان میشوی برای من بهشت گفت آری دهر که
او صدقه بر هد مانند آن در بهشت بدهد گفت یا رسول الله و اهل من ام الدحداح با من باشد گفت آری گفت
این دختر که خورد من و دحداحه با من باشد گفت آری گفت دست بمن ده رسول دست در دست او نهاد گفت
مرا دو خرما ستان است یکی بالای مدینه و یکی بزیر مدینه جز آن هیچ ندارم هر دو قرض کردم بر خدای عز و جل
گفت یکی قرض کن و یکی رها کن تا معیشت تو و عیال تو باشد گفت یا رسول الله چون چنین میفرمایی گواه
باش که این دو خرما ستان که بمدینه است خدا راست و آن حایطی است و آن ششصد بن خرما بود رسول گفت
ازی بجز یکی بحنت لاجرم خدای تعالی جزای آن بهشت نمود [illegible] ابو الدحداح بیامد و فرزندانش در حدیقه
بودند و گرد درختان میگردید بدست آواز داد و این ابیات انشا کرد ؛ هداک الله سبیل الرشاد ؛ الی سبیل
الخیر والسداد ؛ بینی من الحایط بالوداد ؛ اقرضته الله علی اعتمادی ؛ بالطوع ولا ارتداد ؛ الا رجاء الضعف فی المعاد ؛ فارتحلی
بالنفس والاولاد ؛ فقدم المرء الی المعاد ؛ ام دحداح گفت بارک الله لک فیما اشتریت خدای مبارک کند آنچه خریدی و این
ابیات انشا کرد ؛ تبلک ذا مالدیه ونصح ؛ ان لک الحظ اذا الحظ وضح ؛ قد متع الله عیالی ومنح ؛ بالعجوة السوداء والزهو البلح ؛
والعبد یسعی وله ؛ ما قد کدح ؛ طول اللیالی وعلیه ما اجترح و آنگه کودکان در دامن داشت از دهنشان بیرون
و بینداخت و بیرون آمد بنزد حدیقه دیگر قرار گرفتند رسول گفت کم من عذق رداح و دار فیاح فی الجنة
لابی الدحداح ؛ درخت بزرگ و سرای بزرگ و فراخ که ابو الدحداح را خواهد بود در بهشت قوله تعالی الم تر
الی الملاء من بنی اسرائیل من بعد موسی اذ قالوا لنبی لهم ابعث لنا ملکا نقاتل فی سبیل الله قال
هل عسیتم ان کتب علیکم القتال الا تقاتلوا قالوا و ما لنا الا نقاتل فی سبیل الله وقد اخرجنا
من دیارنا و ابنائنا فلما کتب علیهم القتال تولوا الا قلیلا منهم والله علیم بالظالمین الم تر ای محمد نمی
نگری و نمی بینی و نمیرسد ای محمد و دل بدان حال قصه اشراف و بزرگان که بوده اند از بنی اسرائیل
بعد از وفات موسی بن عمران چه گفتند ایشان پیغمبر را که ایشان را بود قتاده گفت یوشع بن نون بود
سدی گفت شمعون بود گفتند او را از بهر ما ملکی بفرست تا کارزار کنیم در راه خدای تعالی گفت آن پیغمبر

یوشع

یوشع بن نون بود چون بود وهب و سدی گفتند سبب سؤال ایشان آن بود که چون موسی بجوار رحمت ایزدی رفت یوشع
بن نون را خلیفه کرد در میان قوم تا حدود توریة و احکام برجای میداشت تا پیش خدای شد و او کالب بن یوفنا را خلیفه کرد تا [illegible]
او بپاینداو [illegible] کرد تا خدای قبض روح او کرد از پس او حزقیل را خدای به پیغمبری فرستاد در عهد او احداث بنی اسرائیل
پیدا شد و عهد خدای را فراموش کردند و بت پرستیدن گرفتند خدای تعالی الیاس را به پیغمبری فرستاد و این پیغمبران که می
آمدند تجدید شرع موسی و اقامت احکام توریة می آمدند و از پس الیاس الیسع آمد به پیغمبری چون خدای تعالی او را بیرون
در بنی اسرائیل احداث پیدا شد و ایشان را دشمنی پدید آمد که او را [illegible] گفتندی و ایشان از جمله قوم جالوت بودند
و عمالقه و از ساحل بحر روم تا مصر و فلسطین بدست فرو گرفتند و بر بنی اسرائیل مستولی شدند و ایشان را اسیر کردند
و هر چه خواستند میکردند و چهارصد و چهل برده از ملک زادگان ایشان ببردند و جزیه بر ایشان نهادند و توریة از ایشان
بستدند و بنی اسرائیل از ایشان بلا و مشقت بسیار دیدند و ایشان را پیغمبری نبود که تدبیر کار ایشان کند از خدای
بخواستند تا پیغمبری فرستد و سبط نبوت جمله هلاک شده بود [illegible] ایشان کسی نمانده بود الا زنی آبستن او را بگرفتند
و در خانه موقوف کردند ترسیدند که اگر دختر بزاید بپسران بدل کند بکودکی دیگر بدل کنند و اگر کودکی نرینه بود پنهان کنند
از سختی و رغبت بنی اسرائیل در پیغمبری که باشد و زن از خدای بخواست بدعا که بار خدایا مرا پسری روزی کن خدای تعالی
او را پسری داد او را اشموئیل نام نهادند و گفت سمع الله دعائی چون از مادر متولد شد تکبیر کرد خدای را مادر چون او را
بزرگ کرد در بیت المقدس پیری بود از جمله علمای بنی اسرائیل بدو سپرد تا او را تربیت میکرد و توریة و علم و احکام شرعی
می آموخت چون بالغ شد خدای تعالی خواست تا او را به پیغمبری فرستد جبرئیل را فرستاد و او در پهلوی آن پیر
خفته بود و او را بانگ [illegible] از پیش خود [illegible] و بخانه برد [illegible] بر وی شفقت بودی [illegible] جبرئیل
او را ندا کرد کودک از خواب بجست و گفت ای پدر تو خواندی مرا گفت نه ترسید که او بترسد گفت بخسب [illegible]
دگر باره آواز داد کودک گفت ای پدر تو آواز دادی مرا گفت نه بخسب و اگر آواز دادی شنوی جواب ده [illegible]
که بیدار شد گفت [illegible] و خدای تعالی ترا پیغمبری داد برخیز و پیغام خدای برسان قوم را او برخاست و پیر را خبر
داد کرد پیر گفت آنچه خدای امر کرده است بجای آر برخاست بدعوت کردن در میان قوم او را باور نداشتند گفتند
تعجیل میکنی به نبوت خدای تعالی ترا هنوز نبوت نداده است و اگر تو پیغمبر خدایی ما را نشانه [illegible] میخواهیم که از خدای در
خواهی تا از برای ما پادشاهی بفرستد که در پیش ما با دشمنان قتال کند و نظام کار بنی اسرائیل سلوک بود و جهاد
متعلق به پادشاهی بودی و پیغمبر با پادشاه امر شد بودی و [illegible] بودی از قبل خدای تعالی [illegible] گفت هیچ باشد
که چون جهاد بر شما نویسند جهاد و کارزار نکنید ایشان گفتند چه بوده است که ما قتال نکنیم در راه خدای تعالی
و حال آنست که ما را از خان و مان بیرون کرده اند و از فرزندان جدا ساخته است آن وقت که قتال کردیم
از آنکه پیغمبری و پادشاهی بود [illegible] عذر آوریم چون ما را پیغمبری و پادشاهی هست [illegible] خدای تعالی [illegible]

پادشاهی فرستند و قتال با ایشان نوشته شد ایشان برگشتند و بگریختند و بر جای خود نایستادند مگر اندکی
از ایشان و ایشان آنان بودند که آب نخوردند از آن جوی که ذکرش بیاید چون آب نخوردند با عبره کردند
برابر دشمن شدند و قتال کردند و ظفر یافتند و خدای تعالی عالم و داناست به ظالمان ایشان را به از ایشان
شناسد که ایشان از کمال جود جزا داد و ندو علم احوال ایشان نزدیک خدای تعالی بود قوله تعالی وقال لهم نبیهم ان الله
قد بعث لکم طالوت ملکا قالوا انی یکون له الملک علینا ونحن احق بالملک منه ولم یوت سعة من المال قال ان الله
اصطفیه علیکم وزاده بسطة فی العلم والجسم والله یوتی ملکه من یشاء والله واسع علیم گفت ایشان را پیغمبر ایشان
اشموئیل که خدای تعالی طالوت را فرستاد برای شما پادشاهی و این قصه چنان بود که خدای تعالی جبرئیل را
با شموئیل فرستاد با عصایی و سروی پر از روغن کرده که آن را روغن قدس خوانند و گفت که خدایت سلام میرساند
و میگوید که پادشاه بنی اسرائیل آن را باشد که بالای این عصا برابر بود و این روغن که بر سر او ریزی گرد سر او
برگردد و بر رویش فرو نیاید و علامت او این بود که چون او در سرای تو درآید این روغن در این سرو بجوشیدن آید
چون شخصی چنین باشد سر او بر روغن مدهن گردان و پادشاهی بنی اسرائیل مقرر کن و پیرا شموئیل کس فرستاد و بطون بنی
اسرائیل را بخواند و ایشان می آمدند و خویشتن را بعصا اندازه میکردند بالای کس با آن موافق نبود و دهنی در سرو
ساکن بود و طالوت را نام سید بابی نسل کی نبود و طالوت را نام سبر بابای ساول بود و پیری شادل و از فرزندان
ابن یامین بن یعقوب پیغمبر بود گفتند مردی دباغ بود ادیم گری کردی و گفته اند سکاری بود خرش گم شد در طلب خر
میگردید با غلامی از آن پدرش بدر سرای اشموئیل رسیدند غلام گفت اگر نزدیک این پیغمبر شویم باشد که مارا مژده دهد از
احوال این چهارپای در سرای رفتند و آن سرو پیش اشموئیل نهاده بود روغن در وی چون طالوت اندر سرای درشد
وجوه و اعیان بنی اسرائیل حاضر بودند آن روغن جوشیدن گرفت طالوت بنشست و خواست که حدیث چهارپای گوید
اشموئیل در وی نگریست و گفت بر پای خیز بر پای خاست آن عصا ببالای او باز گرفت هم بالای او بود گفت
بنشین ای طالوت بنشست آن روغن قدس بر سر او ریخت چون اکلیلی گشت و هیچ بر روی او فرو نیامد سر او
بر روغن مدهن کرد و گفت که پادشاه بنی اسرائیل تویی گفت چگونه گفت خدای تعالی مرا فرموده است که ترا پادشاهی
بنی اسرائیل کنم گفت یا رسول الله دانسته باشی که من از نزدیکترین اسباط بنی اسرائیلم و از جمله اشراف ایشان کم گفت بلی
گفت آنیز و علامت این همه چیست گفت آنست که تو باز نگردی چهارپای باز یافته باشد الحکم اشموئیل
گفت ان الله قد بعث لکم طالوت ملکا خدای تعالی طالوت را به پادشاهی بنی اسرائیل لقب کرد ای عجب پادشاهی
کم از نبوت و امامت نیست پادشاهی از قبل خدای باشد و امامت هم مفوض است ایشان با نکار در آمدند گفتند
چگونه او را پادشاهی باشد و ما پادشاهی از وی سزاوارتریم چه او را مال بسیار نداده اند توانگری نداردگان
بردند که استحقاق تقدیم بتوانگری باشد و وسعت مال ندانستند که وسعت فاضل بود نه طول سعت است ولکن در علم

نه در

نه در مال دنیا بیابد که از مال یاری باشد پیغمبر ایشان جواب داد و گفت که خدای تعالی او را
بر شما برگزیده و او را بسطت در زیادتی داد در علم و جسم و از شما عالمتر است و شجاعتر و بالا از شما برترست
از آن تقدیر از شما برتر است اگر یگانه که در علم بیشتر و بنبوت بیشتر بود بر خویشتن و هم کنانش تقدم داشتند
چون آنکس که بعلم بیشتر بود و بنبوت بیشتر و با این همه خویشتن بر ایشان تقدم نیز سزاوار باشد تا چون او را
گفتند کاری چنین رفت گفت چه علت گفتند علت صحبت گفت اگر صحبت رسد صحبت و قرابت چون بر سر
انکون الخلافة بالصحابة ولا یکون بالصحابة والقرابة گفته اند برای آنکه گفتند انی یکون له الملک علینا که در
بنی اسرائیل دو سبط بودند یکی سبط نبوت و یکی سبط مملکت سبط نبوت لاوی بن یعقوب بود که داود و سلیمان
از آن سبط بودند و طالوت را هیچ از این دو نبود و از ابن یامین بن یعقوب بود و با این همه درویش بود و مالی نداشت
اشموئیل گفت با این چه تعلق دارد خدای تعالی در این افضلیت و صلاحیت آن می بیند که او را برگزید بر شما و تفضیل
و زیادتی داد و در دو خصلت و باز نمود که او عالمتر از شماست گفتند که او خربنده است گفتند اگر چنین است او دانا
داناست و شما نادان و آنکه نادان باشد خرپالان شود و خربنده به هر حال بر خر سالار باشد و مستولی اگرچه خربنده
خر او را در تحت امر خویش نکند خر او لیتر که در زیر امر او باشد خوی داشت با ایشان روانی در سرش بود از دست
او بستد و افسری بر سر او نهادند پس از آنکه بینه یک خنود خدای و ند سیصد هزار خرش را بن حدیث با بر قول آنکس
که گفت او خربنده است گفته اند مراد او تعلیم حرب است که علم کارزار نیک دانست ناما طالوت سبط بابت شد که بغداد
شجاعت و خدای تعالی فراخ عطا و داناست چون ده هر کجا اندازه ده هر و چون نهد کجای نهد بخیل وار نهد وجاهل
وار نهد قوله تعالی وقال لهم نبیهم ان آیة ملکه ان یاتیکم التابوت فیه سکینة من ربکم وبقیة مما
ترک آل موسی وآل هرون تحمله الملائکة ان فی ذلک لآیة لکم ان کنتم مومنین اشموئیل را گفتند آیت و علامت
دلالت و حجت پادشاهی او چیست گفت آیت پادشاهی او آنست که تابوت بشما آید مفسران و اهل اخبار گفته اند
که خدای تعالی تابوتی با آدم فرستاد در و صورت پیغمبران و خانه های ایشان تا با آخر الزمان که خانه رسول ما بود در بر
آخر ایشان خانه بود از یاقوت سرخ و صورت او در یکجا در نماز ایستاده بود و پیرامن او اهل بیت او همی ایستاده بودند
و در پیش او جوانی شمشیر بر دوش نهاده بر پیشانی او نوشته هذا اخوه و ابن عمه مؤید بالنصر عند الله
این برادر و پسر عم اوست مؤید است بنصرت از قبل خدای تعالی خویشان و اسفار و حکم کرد بر کرد او لوزهر یکی
از ایشان مزدان زرافتاب را غلبه کند و این تابوت طولش سه گز بود و در عرض دو گز و از چوب
شمشاد بود در زر گرفته نزدیک آدم بود تا آنکه او را وفات رسید بوصی خود شیث سپرد که همین خرما
و آنکه فرزندان آدم یکی پس یکدیگر میدادند تا که با براهیم رسید چون ابراهیم را وفات رسید

با سمعیل سپرد که مهین فرزندان او بود چون اسمعیل را وفات آمد به نزدیک پسرش قیدار نهاد فرزندان
اسحق با او منازعت کردند و گفتند نبوت از شما رفت تابوت با ما دهید که اثر نبوت چون این نور
با شما نماند یعنی با محمد قیدار گفت این وصیت پدر است بکسی ندهم روزی خواست تا آن سر تابوت باز کند نتوانست
منادی آواز داد که یا قیدار سر این تابوت مگشای که ترا این بیش نیست مرا این تابوت مگشای پیغمبری این
تابوت برگیر و باز ده بیک پسر عمت یعقوب اسرائیل الله و بدو سپار او برخواست و تابوت برگردن نهاد و از زمین
حرم بساعد و روی بکنعان نهاد و یعقوب بکنعان بود چون قیدار بکنعان رسید تابوت صریری داد آوازی کرد
یعقوب بشنید فرزندان را گفت سوگند میخورم که قیدار آمد و تابوت آورد برخیزید تا باستقبال او رویم ایشان
برخواست و فرزندان با او برفتند چون چشمش بر قیدار افتاد بگریست و او را در برگرفت و پرسید گفت یا
قیدار ترا چه رسیده است که رویت زرد شده است و تنت ضعیف و چشمی بتو رسید یا معصیتی کردی
از پس پدرت اسمعیل گفت از این دو هیچ نبوده است الا آن نور که در پشت من بود انتقال افتاد برای آن
این چنین ضعیف و متغیر گون شده ام یعقوب گفت کجا وضع کردی در دختران اسحق گفت نه در زن عرب
جرهمی نام او عاصمه یعقوب گفت بخ بخ بشر فالحمد لله لم یکن الله لیخرجه الا فی الوریات الطاهرات خدای تقدیر او را بردن بیاورد
الا در زنان عرب طاهره ای قیدار من ترا بشارت دهم گفت بچه گفت بآنکه عاصره که اهل تست بار نهاد به پسری
شب دوشینه قیدار گفت تو چه دانی و تو بزمین شامی و او بزمین حرم است یعقوب گفت درهای آسمان دیدم
که بگشادند و فرشتگان را دیدم که رحمت و برکت فرود می آوردند و نوری دیدم از میان آسمان و زمین
چون نور ماه دانستم که آن از برای شرف محمد است پس قیدار تابوت به یعقوب تسلیم کرد و برگشت روی بحرم نهاد
و اهل او بار نهاده بود به پسری و او را حمل نام نهادند و نور محمد که در پیشانی او بود آنکه تابوت در میان بنی
اسرائیل بود تا آنکه بموسی رسید آنکه دست بدست میداد تا باشموئیل رسید و آنچه خدای تعالی در تابوت یاد کرد
که در وی سکینه است از خدای شما از امیر المؤمنین علی روایت کرده اند که او گفت که این سکینه بادی بود بازی
بو و پرنده جسته او را دو سر بود روی او چون روی آدمیان مجاهد گفت سری داشت چون سر گربه و دو
دم داشت وهب بن منبه گفت چون کارزار بودی ازان آواز آمدی چون آواز گربه ایشان را یقین بودی
که ظفر خواهد بود و سدی گفت در نجاستی بود زرین کلبی گفت در وی سکینه آن بود که هر کجا تابوت بودی ایشان را
تسلی و طمانینه بودی و ابن عباس گفت در وی بقیتی بود از آنچه که آل موسی و آل هارون گذاشته بودند و گفته اند که آل
زیاده است و گفته اند که آل عین شخص است معنی آن کنند در تابوت عصای موسی بود و پاره‌های الواح
موسی که چون موسی آن را بینداخت شکسته شد و پاره‌ای ترنجبین که از آسمان فرود آمد در رفته بود و

لوح از الواح توریة و نعلین موسی و عمامه هرون و تابوت در میان بنی اسرائیل بود چون در چیزی خلاف کردندی
آوازی از آنجا بیرون آمدی و حکم کردی در میان ایشان و چون کارزار بودی بمنزله رایت در پیش
داشتندی و با آن طلب فتح و نصرت کردندی چون بنی اسرائیل در خدای عاصی شدند خدای تعالی عمالقه را بر
ایشان مسلط کرد تا تابوت از ایشان بستدند و سبب آن بود که آن پیر که اشموئیل را پرورده بود نام او عیلی بود او را
دو پسر بود و این پیر حبر و عالم ایشان بود و صاحب قربان ایشان بود و او را از طعم رسم بود این پسران
او دست دراز کردند و خیانت کردندی در قربان و چون زنان در بیت المقدس نماز کردندی در ایشان آویختندی
و ایشان را زیر پای داشتندی خدای تعالی وحی کرد با شموئیل که عیلی را بگوی که ترا دوستی فرزندان تو منع میکند
از آنکه ایشان را منع کنی و زجر کنی از خیانت در قربان من و اظهار فساد در قدس من بر منست که این مرتبه از تو ستانم
و ترا و فرزندانت را هلاک کنم اشموئیل عیلی را خبر داد ما بی او ترسید و دشمنی با ایشان گرد و لشکری عظیم
عیلی پسران را با لشکر بکارزار فرستاد و تابوت با ایشان فرستاد بر عادت و عیلی پیر سال می بود از آنکه اعدا آن
کرده بودند که دایره بر ایشان بود و او برکرسی نشسته بود یکی ناگاه در آمد که لشکر بنی اسرائیل شکسته شد و
پسران تو کشته شدند و تابوت را ببردند و از آن کرسی در افتاد و بمرد و کار بنی اسرائیل مختل شد و هرج و مرج پیدا
شد تا آنکه خدای تعالی طالوت را پادشاهی داد و ایشان را گفت که علامت ملک او آنست که تابوت با دست
شما آید و قصه آن بود که آنانکه تابوت برده بودند بجای آوردند از دیههای فلسطین و در بتخانه نهادند و بت
مهین را برابر او نهادند تا بامداد که در آمدند بت در زیر تابوت بود و تابوت بر زبر آن نهاده دیگر
باره تابوت در زیر نهادند و بت را بر زبر دیگر باره بامداد همچنان بود بایستادند و پای آن بت را
بمسمار بر پشت تابوت بدوختند بامداد که آمدند دست و پای بت شکسته بود و در زیر تابوت افگنده و
و بتان همه در روی در آمده تابوت از آنجا بدر آوردند و با جنبه‌ای از نواحی شهر بنهادند و از ان وسط اهل
آن ناحیت را دردی در گردن پدید آمد بسیاری از ایشان بمردند گفتند شما ندانید که خدای بنی
اسرائیل قبس بیاید آن تابوت از آنجا و از آن شهر بجای دیگر برید از آنجا برآوردند و با خفتنی
از نواحی شهر نهادند و از آنجا بشهری دیگر بردند خدای جانوری را پدید آورد مانند موش هر که از وی
گشتی تا در شبانروزی بسیاری مردم بمردند و از آنجا بیاوردند و بصحرا آوردند و در رهگذر کردند
آنکه آنجا آمدند و طهارت کردندی هر کسی که آمدی او را ناسور و قولنج پدید آمدی آخر زنی سابود از
جمله بنی اسرائیل از فرزندان پیغمبران ایشان را گفت ممکن نیست که شما ازین بلا خلاصی یابید تا این تابوت در
میان شما باشد این تابوت را از زمین خویش بیرون کنید بعضی برفتند با بشارت آن زن و گردونی بیاوردند

و آن تابوت را بر گردون نهادند و گردون را بر گاوی نری بستند و گاو را از ولایت خود بیرون
کردند و سر ایشان در بیابان دادند خدای تعالی چهار فرشته را موکل بران گاوان کرد تا ایشان را ببرند تا
بزمین بنی اسرائیل انگه رسن‌ها بگسیختند و تابوت را آنجا نهادند و ایشان برگشتند بامداد که بنی اسرائیل از
شهر بیرون آمدند تابوت را بدیدند شادمان شدند و برگرفتند و بسرای طالوت بردند و کار او
در مملکت او بحضور تابوت مستقیم شد عبدالله عباس گفت تابوت فرشتگان برگرفتند در هوا و با
بیت المقدس آوردند قوله تعالی وتحمله الملائکة بدرستی و حقیقت که در تابوت و حفظه او شما را آیتی و علامتی و دلالتی
ست اگر چنانچه ایمان دارید قوله تعالی فلما فصل طالوت بالجنود قال ان الله مبتلیکم بنهر فمن شرب منه
فلیس منی و من لم یطعمه فانه منی الا من اغترف غرفة بیده فشربوا منه الا قلیلا منهم فلما جاوزه هو والذین آمنوا
معه قالوا لا طاقة لنا الیوم بجالوت وجنوده قال الذین یظنون انهم ملاقوا الله کم من فئة قلیلة غلبت فئة کثیرة
باذن الله والله مع الصابرین پس انگه که طالوت بیرون لشکر ایشان را از قرارگاه و شهر خود بیرون کرد
واز بیت المقدس با ایشان بیرون آمد ایشان هشتاد هزار مرد مقاتل بودند و گفته اند که در آن شهر
کسی نماند بجز بیماری یا نابینایی یا معذوری برای انکه چون تابوت بدیدند یقین شد بنصرت و ظفر
طالوت طالوت گفت مرا با این جمع انبوه حاجت نیست هر کس که بعمارت و تجارت یا اصلاح معیشت مشغول
بوده است با سر کار خود باید شدن کسی باید که با من بیاید که جوانی بنشاط بود و فارغ دل و همت او
قتال بود برین شرط هشتاد هزار مرد جمع شدند و بر راه بیامدند گرمای گرم بود و آب کم بود گفتند ای طالوت
راهی دراز است و آب کمست از خدای بخواه تا جوی آب بر آید گفت من درخواهم و خدای اجابت کند
ولیکن ابتلا کند شما را بآن عبدالله عباس گفت چون فلسطین بود هر که از آن جوی آب خورد او از من نیست
یعنی او از اهلیت من نیست و هر کس که نخورد از اهل دین منست گفته اند طعم از برای آن گفت که ذوق خوش است
الا انکس که ازین جوی آب خوشتر است مقدار کفی بردارد و بخورد او را حرجی نیست ایشان بگفت او التفات
نکردند و از آن جوی آب خوردند و تمام بخوردند مگر اندکی از ایشان سدی گفت چهار هزار مرد بودند
جمله مفسران گفتند سیصد و سیزده بودند و دلایل بین است که رسول روز بدر گفت انتم الیوم علی
عدد اصحاب طالوت عشر و النهر و ما جاوزه الا مؤمن شما امروز بعدد اصحاب طالوت
و عجب نیست و لشکر پیغمبر خدا روز بدر همین عدد بود و شد در اصحاب صاحب الزمان چه عجب اگر انکار
و بحث عنا دیکار رند آیت ان گفتند این محال باشد برکنار آب ایستاده ما را گفتند که آب نخورید
بیایید تا آب تمام بخوریم و برگیریم که ازینجا بگذریم دگر آب نباشد تا فردا اگر این ابدان که آب

نخورده باشد بتشنگی بمیرند ما را قوت باشد این بگفتند و آب بسیار بخوردند و چهار پایان سیراب کردند
و ایشان سیصد و سیزده مرد بودند بعضی نخوردند و بعضی بیش کفی نخوردند آنانکه تمام خوردند تشنگی بر ایشان
غالب شد و لبهاشان خشک شد و جز آنکه آب خوردند سیراب نشدند و برکنار جوی
بماندند ضعیف و بی قوت و عبره شوان شد گرد بکار زار نرسیدند و بفتح حاضر نیامده بودند و آنانکه
نخورده بودند یا یک کف بیش نخورده بودند تندرست و قوی بجای بگذشتند و از تشنگی هیچ زیان
بایشان نرسید چون طالوت با انکسانی که ایمان آورده بودند ما و از آن جوی بگذشتند طالوت را
گفتند ما را قوت و قدرت آن نباشد که با جالوت حرب کنیم ایشان آنها بودند که منافق بودند
و از جوی آب خورده این بگفتند و از طالوت برگشتند حق تعالی آدم را آلتی ساخت و ابلیس منافق را از
زمره متمردان بیرون آورد بدانکه آدم را سجده نکرد در عهد نوح غرس خرما را دفع هلاک قوم
از وقتی بوقتی سبب ظهور نفاق منافقان آن امت نهاد و در عهد طالوت جوی را سببی ساخت تا
نفاق منافقان بنی اسرائیل پیدا گشت تا آنچه در دل داشتند بر صحرا نهادند در عهد رسول خدا همچنین
کرد ما کان الله لیذر المؤمنین علی ما انتم علیه حتی یمیز الخبیث من الطیب اگر آنجا جوی سبب کرد اینجا دریک
آن کند اگر جوی این کار را شاید دریا بهتر و خاصه که دریای دیگر بدو پیوندد تا دو گردد مرج البحرین
یلتقیان آنجا ایشان را گفتند آب عذبست ولیکن مخورید که تکلیف است و تکلیف ناخوش باشد مگر
ز آن بخوردند و آزین نخوردند نفاق آن نانمها گرشت تا خوردن و نفاق بیان پدید آمد
بخوردن سیکون فی امتی ما کان فی بنی اسرائیل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة منافقان انکه گفتند
لا طاقة لنا الیوم از سر ضعف بصیرت و فتور عقیدت گفتند ما طاقت نداریم همانا با نفاق جبر
جمع کردند منافق مجبره بودند برای انکه خدای تعالی ایشان را تکلیف کرده بود و ایشان گفتند ما را طاقت
نیست بر تکلیف ما لا یطاق میگفتند مؤمنان چه گفتند آن کسانیکه خدای از ایشان باز گفت
گفتند انانکه دانستند و متیقن بودند بملاقات خدا را یعنی ثواب خدا را و اجماعت که اندک
بودند که با طالوت برفته بودند گفتند برای اطمینان نفوس و تسلیه قلب که بسا گروه اندک که
ایشان غلبه کنند لشکر بسیار را بفرمان خدای و خدای تعالی یار صابرانست چون نگاه کنی در همه قوم
اندک با حق بودند و بزبان حق ممدوح بودند فلما کتب علیهم القتال تولوا الا قلیلا منهم و جای دیگر
گفت فشربوا منه الا قلیلا دیگر جای گفت کم من فئة قلیلة غلبت فئة کثیرة باذن الله و قلیل
من عبادی الشکور الا الذین آمنوا و عملوا الصالحات و قلیل ما هم و کثیر و بسیار را بنکوهید بل اکثرهم

لا تعلمون ولا یعقلون ولکن الذین اسس لا یشکرون ولا یؤمنون لاجرم نه کثیر هم بخوبیهم تا چندین لاف زنی که کثرت
وطعن نزلی بقلت دیگیته نکنی علی السواد الاعظم چون سواد اعظم سیاهی بزرگست از سیاهی اگر سفیدی نه بینی دلت سیاه
کرد انذ چون دلت سیاه بود رویت سیاه گردد و یوم القیمة ترا الذین کذبوا علی الله وجوههم مسودة المرذینه که کثرت بفخر
کردانا اگر شک تبکثرت فخر کنی و در رو سیح ظریفست بقول ایزد چیز اکیر شد و دراید توجهد کن که
از آن سیزده و رباشی دور یعنی بدان که اگر در کثیر خیر بدی تعجب بود دی عقد کبیر و عقد کشور کبیر عجب باشد
و راه کبیر عجب باشد انجا صابین با اصحاب الیمین آید و شمال متفاوت بر اصحاب الشمال مشتمل کرده هم در هم بیدا سرا
که راست نبوده باشند بر راست بر نبود آنرا که کثیر بوده باشد عجب برند و هر دو از یکدیگر جدا شوند که فریق فی الجنة
وفریق فی السعیر قوله تعالی ولما برزوا لجالوت وجنوده قالوا ربنا افرغ علینا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا
علی القوم الکافرین خجل و علامت غیر ماید و خبر بید هد که آنگاه که بیرون آمدند یعنی لشکر طالوت این سیصد و
سیزده مرد برای جالوت و لشکرهای او و این جماعت اندک در برابر لشکر بسیار با ایستادند برای آنکه ایمان و اعتقاد
و ایمان درست رفته بود چون سواد ایشان دیدند از بیضا صفا و اعتقاد زبان بدعا گشادند و گفتند خدای ما
و پروردگار ما بر ریز بر ما صبر یعنی اگر در رها ایست آن صبر چندان بر ما ریز که آن جا برا از صبر تهی کرد لی و ما را ثابت قدم گردانی
و پای ما را بر جای بداری و ما را مدد دهی و نصرت کن بر قوم کافران که دشمنان مااند قوله تعالی فهزموهم باذن الله وقتل
داود جالوت وآتاه الله الملک والحکمة وعلمه مما یشاء ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت
الارض ولکن الله ذو فضل علی العالمین تلک آیات الله نتلوها علیک بالحق وانک لمن المرسلین چون
ایشان نصرت خواسته شد خدای تعالی ایشان را نصرت داد پس ایشان دشمنان را شکسته شدند و منهزم گردانیدند
بامر خدای و نصرت او و داود جالوت را بکشت از جمله آنانکه بکوی بگذشتند با ایشان بود پدر داود با سیزده پسر و
داود بسیار کهتر بود روزی با پدر گفت ای پدر من در تفای گوسفندان میروم و فلاخن سنگ بدست گرفته
هیچ نیست که من خواهم که بفلاخن سنگی بزنم و الا که اصابت باشد و هر کرا بزنم بیفکنم پدر گفت بشارت باد ترا
که روزی تو در فلاخن سنگ نهاده است روز روزی دیگر آمد و گفت ای پدر گوسفند میچرانیدم در پیش
شدم شیری دیدم نشسته بر پشت او نشستم و او را بیاختم او مرا بیازرد پدر گفت این چیز است که خدای
ترا داده است روزی دیگر آمد و گفت ای پدر من در کوه میروم و خدا را تسبیح میگویم هیچ سنگی نیست الا که
خدا را موافقت تسبیح من تسبیح میکند گفت این چیز است ترا که خدای داده است چون دل لشکر بر روی هم آوردند
و روی بهم آوردند جالوت کسی را فرستاد در طالوت که بکار زار پیش من آی با یکی با ایشان فرست
اگر او مرا بکشد ملک من شما را باشد و گر من او را بکشم او ما را باشد طالوت در عالم نفیر مود تا در

لشکر او ندا کردند که کیست که بیاید زیرا جالوت بیرون رود تا من که طالوتم دختر با او دهم و ملک با بخشم یکی کس دعا
اجابت نکرد که آن جون مردی شجاع بود طالوت اشموییل پیغمبر را گفت دعا کن و درخواه تا خدای ترا خبر دهد از حال این کافران
اشموییل دعا کرد خدای تعالی جبرئیل را فرستاد و قرن روغن قدس و صندوقی تنوری از آهن و گفت خدای تعالی میفرماید کشنده
جالوت مردی باشد که این قرن بر فرق او نهند این روغن بجوش شد و از قرن بیرون آید و بکرد سر او بگردد چون تاجی
و بر سینه ریسمان بنیاد و در این تنور را پیش بیتن شود این تنور برابر اندام او باشد نه بیش و نه کم طالوت الجماعت حاضر را
بخواند و تجربه کرد بر هیچکس راست نیامد خدای تعالی وحی کرد که این مرد از فرزندان ایشانست ایشان فرزندان
خود را حاضر کردند مردی بود و دوازده پسر داشت هر دوازده شجاع و تمام بالا و جسیم و وسیم بود یک یک اعرض
میکردند و فایده نبود خدای تعالی وحی کرد که چشم در بن جسیم و وسیم زده اید انا لا ننظر الرجال علی صورهم ولکن ننظر
علی صلاح قلوبهم مامرد ما را بصورت ننگریم لیکن آنست را بصلاح دل ایشان دروغ میگویی گفت خدای راست گویست
و من دروغ میگوییم مرا فرزندی هست که کمترین فرزندانست برای آنکه کوتاه و حقیرست شرم داشتم که مردمان او را
به بینند و او داود نام اوست و او از میان مردم بیاورم و در کوه گوسفند میچرانید داود مردی بود کوتاه حقیر و زرد
روی و کبود چشم و اندک موی داشت طالوت گفت بر دیم و او را به بینیم با جماعتی برفت و او را بیافت در کوه گوسفند
میچرانید و روی بر موضعی عظیم آمده بود و او دو گوسفند برد و بر شکل مینهاد در کنار می آورد چون طالوت او را
بدید گفت اینست و لا شک فیه که بر بهایم رحیم است بر مردمان رحیم تر باشد او را پیش خواند و آن قرن بر سر او نهاد
آن روغن بجوش شد و گرد سر او بگردید مانند اکلیلی طالوت گفت اینک با طالوت جنگ کنی و او را بکشی و از ملک من
نیمه ترا باشد و دختر خود را بتو دهم کسی که یک کافر را میکشد با جبات صاحب ملک خوشتر هیچ بافته که فوت این کار
داشته باشی گفت بلی وقتها شیری یا گرگی یا پلنگی بیاید و تعرض گوسفندی کند از گوسفندان من من دست در طعمه
ایشان کنم چون بگیرفته باشم بدرم و بیفکنم گفت بیا تا و برویم پس با لشکرگاه آمدند داود در راه که می آمد از
سنگی آوازی شنید که ای داود مرا بر گیر که من سنگ هارونم که فلان دشمن بمن بکشت سنگی دیگر بگذشت
آواز داد که مرا برگیر که من سنگ موسی ام که فلان دشمن را بمن بکشت سنگ دیگر بگذشت آواز داد که مرا برگیر
که من سنگ توام که هلاک جالوت در طینت من نهاده اند خدای تعالی مرا برای تو نهاده است آنرا برگرفت و در توبره
نهاد چون جالوت لعنه الله سلاح در پوشید و صفهای کارزار راست شد بیرون آمد بر اسپی گرانمایه نشسته
و سلاح تمام پوشیده مبارز خواست طالوت اسپی نیکو بیاورد و سلاح تمام تا داود در پوشد و روی
بمیدان نهد داود را دو سه قدمی چند برفت باز گردید مردم گفتند که دکهت تبرسید داود گفت ای ملک
این سلاح نه ساز منست و من بکارزار نفوت خداکنم نه باعتماد سلاح مرا رها کن که چنان کارزار کنم

که مرا باید گفت تو دانی داود و آن سلاح بینداخت و پیاده شد و آن توبره سنگ در بر افکند و فلاخن سنگ
بدست گرفت و در برابر جالوت آمد جالوت مردی قوی و شجاع بود در حضرت است که ترکی بر سر داشت سیصد من
آهن بود چون در داود نگریست ترسی از وی در دلش آمد گفت تو آمده تا با من جنگ کنی گفت سلاح تو کجاست
گفت سلاح من این فلاخن سنگست گفت سنگی بسنگ میندازند گفت تو از سنگ بدتری لاجرم گوشت تو سباع وحوش
و مرغان هوا خورند آنگه دست فراز کرد و یک سنگ برآورد و گفت بنام خدای ابراهیم و در فلاخن سنگ نهاد و دیگری
برآورد و گفت بنام اسحق و یعقوب آن هر سه سنگ یکی شد پس بینداخت خدای تعالی باد را بران موکل کرد و آن سنگ را می برد
تا بر میان ترک جالوت آمد و ترک خرد شد و بسر و پیشانی او فرو شد و از قفاش بیرون افتاد و بر قومی آمد
که در پس پشت او بود سی مرد را بکشت پس جالوت بیفتاد مرده و لشکر او منهزم شد و داود بیامد و در
پای جالوت آویخت و او را پیش طالوت کشید و بیفکند مسلمانان شاد شدند و داود را دعا کردند چون داود
گفت با شهر آمد داود طالوت را گفت بدان وعده که مرا دادی وفا کن طالوت گفت دختر را میخواهی صداق
بیباید داد تا ملک را بحکم خود کنی داود گفت تو بر صداق شرط نکردی پیش از گفتن طالوت و من چیزی ندارم که
بصداق دختر تو بدهم طالوت گفت من از تو چیزی نمیخواهم که نداری تو مرد کارزاری ما را درین کوهستان دشمن بسیارند
اغلف ختنه ناکرده چون دویست مرد از ایشان بکشی و علامت غلفت ایشان بنزد من آوری من دختر بتو دهم داود
بیامد و با ایشان رفت و هر که از ایشان می یافت میکشت و غلفه ایشان بر رشته میکرد تا تمامی دویست مرد را
بکشت و نشانی پیش طالوت آورد طالوت دختر با او داد چون طالوت بمرد ملک داود را گشت و داود بر سریر
ملک بنشست و بعدل مشغول شد و مردم بر و اقبال کردند و پادشاه شد و آتیه الملک و الحکمة و خدای تعالی او را الملک و حکمت داد
و پادشاهی و نبوت داد او را فرزندان یهودا ابن یعقوب بن اسحق و بیاموخت او را آنچه خواست از صنعت
زره کردن چنانکه گفت و علمناه صنعة لبوس لکم گفته اند هر روز زرهی بپرداختی و بچهار هزار فروختی تا ازین مال عظیم جمع کرد
و گفته اند زبان مرغان بدو آموخت و زبور بدو فرستاد و او را آوازی خوش داد که هیچکس را آنچنان آوازی
نداده بود آورده اند که چون زبور خواندن آمدی وحوش و سباع بیرون صومعه او بایستادندی و مرغان در
هوا در بالای سر او صف زدندی و بایستادندی تا چنانکه اگر کسی ایشانرا بدست بگرفتی بیخبر بودندی و اگر
آواز او بباد و آب روان رسیدی از رفتن بایستادندی ضحاک از عبدالله عباس نقل کند که خدای تعالی
سلسله از آسمان برای او فرو گذاشتی در روزگار او چون حادثه پدید آمدی آن سلسله در هوا جنبیدی
و آواز کردی داود خبر یافتی از آن حادثه و سر آن سلسله بمحراب پیوسته بود و آخر سلسله بالای سر
داود بودی قیامت مردی در قوت و احکاشی بقوت چون آهن بودی و رنگش چون رنگ آتش بودی

وحلق

و حلقها درست مرصع بجواهر و سر حلقها لولو تر و هیچ خداوند عام است دیماری دست با او نزدیکی الا که شفا یافتی
و آن سلسله در عهد داود بود میان مدعی و مدعی علیه چون کسی بر کسی دعوی کردی پیش او حاضر آمدندی و دعوی
بشنیدی آنگه مدعی را گفتی برخیز و سلسله را بگیر او دست بسلسله کردی اگر بر حق بودی دستش بسلسله رسیدی
و اگر بر حق نبودی سلسله بالا شدی تا آنگه که بر بنی اسرائیل مکر و حیلت ساختند و آن چنان بود که مردی را جوهری گرانمایه بود
بودیعت پیش کسی بنهاد و بوقت مطالبت مرد گفت ودیعت بتو دادم پیش داود برخاستند آن کس که مرد ودیعت دار
با بیتاد و عصا مجوف کرد و آن جوهر در میان عصا نهاد چون او را بگوت پیش داود برد نزد و دعوی کرد و گفت
که این ودیعت که او میگوید من با او داده ام داود اول مدعی را گفت که برخیز و دست بسلسله کن مرد برخاست
و گفت بار خدایا میدانی که من برحقم درین دعوی و این ودیعت با و سپردم و او را واجبست که با من دهد دست
بسلسله رسانید پس دست دراز کرد و سلسله بگرفت پس داود مدعی علیه را گفت تو نیز برخیز و دست به
سلسله دراز کن برخواست و آن عصا را بدست گرفت و صاحب ودیعت را گفت این عصای من نگاه دار تا من
این سلسله را بگیرم آنگه گفت بار خدایا میدانی که من این ودیعت را با صاحب رد کردم پس دست مرا بدین سلسله
رسان این بگفت آنگه دست دراز کرد و سلسله را بگرفت داود متعجب شد و ماند و جبرئیل آمد و گفت دانی که
این مرد با مدعی چه مکر کرد و آن قصه شرح داد داود آن مرد را بگوا آن عصا و آن جوهر از و بستد و بمرد باز داد و مکر او آشکار کرد
و خدای تعالی آن سلسله را بر داشت ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض ... دفع خواست مردمانرا بعضی ببعضی
یعنی کافران و مشرکان را بمجاهدان و مرابطان زمین زمین را خراب کردندی و مسجدها بسوختندی و مسلمانانرا بکشتندی
این قول مجاهد است و بعضی مفسران گفته اند که اگر نه خدای دفع کردی بمومنان و ابرار و از کفار و فجار زمین را تباه کردی
هر چه در زمین است هلاک شدی و رسول گفت لولا عباد الله رکع و صبیة رضع و بهائم رتع لصب علیکم العذاب
صبا اگر نه آن بودی که خدایرا بندگانند رکع و کودکان بشیر خواره و بهایم چرا کننده عذاب بر شما
ریختنی ریختنی عبدالله عمر گفت که رسول فرمود که خدای تعالی ببرکت صالحان بلا از صد کس از همسایهای او
بگرداند و لیکن خدای تعالی خداوند فضل و کرم و رحمت بر جهانیان آنانکه مستحقند و آنانکه نه اند از انجاعت
که رحمت او واسع که نه بر مومنان و کافران و برو فاجر این آیات خداست یعنی آنچه رفت از احکام حلال
و حرام و مسایل شرع و قصص و ابل و عبرت و مواعظ بر تو میخوانیم از ابر راستی و درستی یعنی رسول ما جبرئیل
بر تو میخواند از قبل ما و بفرمان ما و تو از جمله پیغام گذارندگانی باین آیه پیغام گذاران رسالتی تا این را
حجت نماند و حجت ما را باشد بر ایشان قوله تعالی تلک الرسل فضلنا بعضهم علی بعض منهم من کلم الله جزو الثالث
و رفع بعضهم درجات و آتینا عیسی ابن مریم البینات و ایدناه

بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا
فمنهم من آمن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد آن پیغمبران اشارت
به پیغمبرانی که نام ایشان در آیات ما تقدم رفته است که بعضی را بر بعضی تفضیل نهاده‌ایم اگرچه از روی پیغمبری یکسانند
از روی درجه و پایه متفاوتند بعضی از ایشان آنست که خدای با او سخن گفت بی واسطه چون موسی و حضرت رسول ما
و چون ابراهیم که او را خلیل مخصوص گردانید و چون رسول ما که او را بکافهٔ جن و انس فرستاد بدرجهٔ بعضی بر بعضی
افزون گردانید و پایهٔ او برداشت چون آدم و نوح و ابراهیم و عیسی بن مریم و محمد صلی الله بالاتفاق و دادیم عیسی بن
مریم را بینات یعنی معجزات و دلالات از احیاء موتی و ابراء اکمه و ابرص و مؤید گردانیدیم او را بروح القدس که آن جبرئیل
روح جبرئیل است و قدس نام عبد الله عباس گفت روح القدس آن نام بود که بآن احیاء اموات کرد چون خدای را بآن
نام بخواندی خدای مرده را زنده کردی بدست او و بدعای و معجزه او اگر خدای خواستی قتال نکردندی.
یکدیگر آنانکه از پس پیغمبران بودندی بعد از پس آمدن ایشان با آیات و معجزات پس از آنکه آیات و بینات
بایشان آمد یعنی اگر خدای خواستی بجبر و قهر ایشان را منع کردی از قتال و اگر چنین کردی اختیار نماندی و اسقاط
تکلیف بودی لیکن نخواست و نکرد و ایشان خلاف کردند حوالهٔ اختلاف با ایشان کرد نه جبر ساقط شود و حوالهٔ
کفر و ایمان هم با ایشان کرد و گفت بعضی از ایشان ایمان آوردند و بعضی کافر شدند و اگر خدای خواستی بقهر ایشان را
از اختلاف منع کردی و از قتال [illegible] منع کردی و قتال نکردندی و خدای لیکن میکند آنچه خواهد چون افعال او باشد
و او را مانع نباشد یعنی کسی او را از فعل خود بر جبر مراد خود تواند گردانید در خبر است که مردی بنزدیک امیر
المؤمنین علیه السلام آمد در حرب صفین و گفت اخبرنا عن مسیرنا با اهل شام اکان بقضاء من الله وقدره ام لا فرده ما را از رفتن
با اهل شام تا بقضا و قدر خدای بود یا نه گفت والله ما هبطنا وادیا ولا علونا تلعة ولا وطئنا موطئا الا بقضاء الله
وقدره گفت بخدای که هیچ بلندی بر نشدیم و از هیچ نشیبی و بیابان فرود نیامدیم و پای بر هیچ جا ننهادیم الا بقضا و قدر
خدای تعالی گفت یا امیر المؤمنین فعند الله احتسب عنائی پس نخواهم که مزد این راه بود همانا که بر خدای تو بنویسم
که مرا بر آن مزدی نباشد چون میگویی که بقضا و قدر خداست امیر المؤمنین گفت ان الله قد اعظم اجركم في مسيركم
وانتم سائرون وفي مقامكم وانتم مقيمون ولم تكونوا في شيء من حالاتكم مكرهين ولا اليها مضطرين ولا عليها
مجبرین خدای مزد عظیم کرد که سیر کردید و اقامت کردید و در هیچ حال مکره و ملجأ و مضطر نبوده اید [illegible] گفت
وکیف ذلک والقضاء والقدر ساقانا وعنهما کان مسیرنا وانصرافنا چگونه باشد این قضا و قدر ما را بر [illegible]
راند امیر المؤمنین علیه السلام گفت ای شامی وای برادر اهل شام همانا قضاء لازم و قدر حتم گمان بردی
که اگر چنین بودی ثواب و عقاب باطل شدی و وعد و وعید ساقط شدی و امر و نهی عبث بودی

ومحسن

و محسن باحسان اولیتر نبودی از مسیء و نه مسیء اولیتر بودی بعقوبت آن مقالت بت‌پرستانست و
لشکر شیطانست و خصمان خدای و راحجان و مکرامان در دروغ و قدریان این امت و مجوسان خدای تعالی بندگان را
امر بخیر کرد و نهی بتقدیر کرد و تکلیف آسان کرد و دشوار نکرد و بر تکلیف اندک ثواب بسیار بداد و طاعت او به
اکراه بداشتند و معصیت او بغلبه برو نکرد و پیغمبران بیازی نفرستاد و کتابها را بهرزه فرو نفرستاد و آسمان
و زمین و آنچه در میان آنست بباطل نیافرید این گمان کافرانست بخدای وای برایشان از آتش دوزخ شامی
گفت یا امیر المؤمنین این قضا و قدر که گفتی پس چیست گفت آن امر خدایست بطاعت و نهی از معصیت
و وعده الثواب بران و وعید عقاب برای آن و ترغیب و ترهیب بطاعت و معصیت و تمکین از فعل حسنه
و خذلان اهل عصیان بر معصیت این قضاء خدایست افعال ما را و قدر اوست اعمال ما را هم اما بیرون از این هر گمان
ظن را احباط کند شامی بر پای خواست شادمان و گفت یا امیر المؤمنین فرجت عنی فرج الله عنک آنچه [illegible]
مرا فرج داری خدای بقیامت بر تو فرج دهاد و این ابیات انشاء کرد انت الامام الذی نرجو بطاعته یوم المآب
من الرحمن غفرانا اوضحت من دیننا ما کان ملتبسا جزاک ربک بالاحسان احسانا ابو حنیفه گفت که روزی پیش امام
جعفر صادق شدم و سلام کردم چون بدر آمدم امام موسی بن جعفر را دیدم در دهلیز کن کجا نشسته و سخت
کوچک بود خواستم که او را امتحانی کنم گفتم یا بن رسول الله این یحدث الغریب عندکم غریبی که بشهر شما رسد از
بهر قضاء حاجت کجا نشیند گفت از کنار جویها و زیر درختان میوه دار و پیش آمدن شترها و راه گذرها و مسجدها
دور باشد و جز این جای که خواهد قضاء حاجت کند چون این بشنیدم و فرخ او در دلم افتاد گفتم یا بن رسول الله
بگوی که مسئله دیگر بپرسم دستوری هست گفت بپرس گفتم معصیت بنده از کیست در من نگریست و گفت بنشین
تا ترا خبر دهم بنشستم گفت حال معصیت از چند وجه بیرون نیست یا از خدایست یا از بنده یا از خدای و
بنده اگر از خدایست دون بنده خدای تعالی از آن عادلتر است که بنده را بفعلی که او نکرده باشد عقوبت
کند که اگر کند ظلم باشد و اگر از خدای و بنده است پس او شریک بنده باشد و قوی اولیتر باشد بانصاف
از بندهٔ ضعیف و اگر از بنده است تنها فعلیه وقع الامر والیه توجه النهی وله حق الثواب والعقاب ووجبت له الجنة
والنار یعنی امر برو است و نهی او را است و ثواب و عقاب متعلق بوی است و بهشت و دوزخ برای اوست ابو
حنیفه گفت چون بشنیدم گفتم ذریة بعضها من بعض والله سمیع علیم قوله تعالی یا ایها الذین آمنوا انفقوا مما رزقناکم
من قبل ان یاتی یوم لا بیع فیه ولا خلة ولا شفاعة والکافرون هم الظالمون خطاب میکند
جمله مؤمنان را بنفقه کردن حسن بصری گفت مراد زکوتست برای آنکه خدای بدو امر کرد و امر وجوب را باشد
و آنرا بوعید مقرون گردانید و وعید بر ترک واجبات باشد دیگران گفتند که عام است صدقه و نفقه

ما و کوتاه را شاملست میکوید ای انکسانی که ایمان آورده اید نفقه کنید از انچه شما را روزی کردیم روزی پاک و حلال
پیش از انکه روزی آید که در آن روز هیچ بیع و شری و خرید و فروختی و هیچ شفاعت نباشد و آیت باجماع
مخصوص است برای انکه خلاف نیست در میان امت که شفاعت خواهد بود مارا با اصحاب وعید خلاف در است
که ایشان کویند در زیادت منافع باشد و ما کوئیم در اسقاط مضار است و قطع است که کفار را از سید و
ما کفتیم اهل صلوة رسد لقوله شفاعتی لاهل الکبائر من امتی و ایشان کفتند که تا بیان رسد و روا بود
که مراد این بود که لا شفاعة لاحد من الکفار یا مراد آن بود که لا شفاعة الا باذنه للفاق و کافرانند که ایشان ظالمانند
برای انکه عبادت نه بجای خود نهند قوله تعالی الله لا اله الا هو الحی القیوم لا تاخذه سنة و لا نوم ابی بن کعب
کفت که رسول مرا پرسید که کدام آیت در قرآن عظیم است یا ابا المنذر من کفتم الله و رسوله اعلم دیگر باره پرسید تا
سه بار من کفتم خدای و رسولش عالمتر آخر کفتم که آیة الکرسی رسول دست بر سینه من نهاد و کفت هنیئا لک یا ابا
المنذر کوارنده باد ترا علم انکه کفت بآن خدای که جان من بدو است که این آیت را زبان است که تقدیس و تسبیح
خدای میکوید نزدیک عرش و رسول کفت هرکه او آیة الکرسی بخواند در عقب هر فریضه تولای قبض روح او خدای
کند و چنان باشد که با پیغمبران جهاد کرده باشد در راه خدای تا شهید شود با فتنی عبد الله مسعود کفت که رسول
خدای کفت که آیة الکرسی عظیم است از همه چیزها که دون خدا است امیر المؤمنین علی کفت که کدام عاقل باشد که
بوقت خفتن آیة الکرسی بخواند و آخر سوره البقره یعنی آمن الرسول تا باخر که از کنج عرش است که خدای او را
بیامرزد امام جعفر صادق از پدرش از امیر المؤمنین علی روایت کرد که چون آیة الکرسی فرود آمد از کنج عرش
هر بتی که در مغرب و مشرق بود بروی در افتادند و ابلیس بترسید و قوم خود را کفت امشب حادثه عظیم افتاده است
باشید تا من در مشارق و مغارب بکردم تا چه حادثه است بکردید تا بمدینه رسید مردی برا کفت که چه حادثه است که
دوش افتاده است کفت رسول ما را افسون که دوش آیتی فرود آمده است از کنجهای عرش که اصنام عالم
برای آن بروی در افتادند ابلیس با نزدیک اصحاب آمد و خبر داد و رسول کفت این آیت در هر سرای که بخوانند
شیاطین کرد آن سرای نکردند سی روز و جادو و در و راه نیابد چهل روز ای علی این آیت بیاموز و فرزندان را
نیز بیاموز و همسایکان را که هیچ آیت ازین آیت بزرکوارتر فرود نیامده است و امیر المؤمنین روایت
کرد که رسول میکفت هر کس آیة الکرسی در عقب نماز فریضه بخواند او را از بهشت منع نکند و کسی این آیت مواظبت نکند
الا صدیقی و عابدی و هر کس این آیت بخواند چون بخواهد خفتن خدای تعالی او را امن کرداند بر نفس خود و خانه خود
و خانه همسایه که همسایه او باشد ابو هریره از رسول روایت کرد که هر کس آیة الکرسی بخواند از
خانه بیرون آید خدای تعالی هفتاد هزار فرشته را بفرستد تا از برای او استغفار و دعا کنند

میکنند و چون بخانه باز آید بخواند خدای فقر و درویشی از پیش چشم او دور دارد و در خبر است که جماعتی از صحابه
رسول در مسجد الحضرت آمدند و بنشستند و ذکر فضایل قرآن میکردند که کدام آیت فاضلتر است یکی میکفت آخر
سوره براة و یکی میکفت کهیعص و یکی میکفت طه امیر المؤمنین علی کفت این ما شئتم عن آیة الکرسی من از رسول شنیدم
که کفت ای علی آدم سید بشر است و من سید ولد آدم و لا فخر و تو سید عرب و سلمان سید فارس است و صهیب
سید روم است و بلال سید حبشه است و طور سید کوهها است و سدره سید درختان است و ماههای حرام سید
ماهها است و روز آدینه سید ایام است و قرآن سید کتابها است و سورة البقره سید سورتها است و
آیة الکرسی سید سوره البقره است در وی پنجاه کلمه است و در هر کلمه پنجاه هزار کلمه برکت عمرو بن میمون کفت از
امام محمد باقر شنیدم که کفت هرکه آیة الکرسی بخواند یکبار خدای تعالی هزار مکروه از مکاره دنیا از وی بکرداند
که خوارترین آن مکاره ها از مکاره دنیا درویشی بود و خوارترین مکاره آخرت عذاب کور باشد عبد الله
عون کفت شبی در خواب دیدم که قیامت برخاسته است و خلایق را در صعید سیاست بداشته اند مرا با
حساب آسان بکردند انکه بهشت بردند و کوشکها بر من عرضه کردند که از جمال و بهای آن متحیر بماندم مرا کفتند
که درهای این کوشکها بشمار بشمردم پنجاه در بود کفتند خانهای آن بشمار بشمردم صد و هشتاد و پنج خانه بود مرا
کفتند این ترا هست من از شادی از خواب در جستم و خدای را شکر کردم بامداد نزدیک محمد بن سیرین آمدم و این
خواب با وی بکفتم مرا کفت چنان تواند بود که تو آیة الکرسی بسیار میخوانی کفتم بلی چنین است و لیکن تو از کجا دانستی
کفت از کجا کفتم که آیة الکرسی پنجاه کلمه است و صد و هشتاد و پنج حرف مرا عجب آمد از حفظ و زیرکی او
کفت هرکه این آیت بسیار خواند سکرات مرک بر وی آسان کردد و فضایل آیة الکرسی بسیار است بدین قدر اکتفا
کرده شد بدانکه خدای تعالی در این آیت اثبات الهیت خود کرد و نفی هرچه دون اوست از انچه نام الهیت بر او نهادند
بدروغ کفت خدای قادر است بر اصول نعم که بکرون آن مستحق عبادت آمد جز یکی نیست و مستحق عبادت و
سزاوار پرستش نیست الا او که زنده است و پاینده حی ذاتی بود حاصل بر صفتی از امکان این صفت حاصل
نبود و عالم و قادر باشد و این صفت خدای را ذاتیست لفظ قیوم بنای مبالغه است مجاهد کفت بهمه چیز
داناست یعنی او بهمه چیز او قیام کننده و تولا بهمه کارها کند ربیع کفت قیوم باشد بر همه چیز از روزی و حفظ
همه را روزی دهد و او نکاه دارد انس مالک کفت بیشتر دعای رسول این بود که یا حی یا قیوم عبد الله عباس
کفت مهترین نامهای خدای تعالی الحی القیوم است ابو امامه روایت کند که رسول کفت مهترین نامهای خدای تعالی در سه
سوره است از قرآن یعنی اول البقره است و آل عمران و طه عمران ابی مسلم کفت طلب کردم هیچ
اسم ندیدم در این سه سوره که مهترازین نامها بود در البقره لا اله الا هو الحی القیوم در آل عمران

وطه عمر ابن ابی سلم گفت اندیشه کردم هیچ اسم ندیدم درین سه سوره که بهتر ازین نامها بود در البقره الله
لا اله الا هو الحی القیوم در طه وعنت الوجوه للحی القیوم فرا نگیرد او را نه خواب سبک و نه خواب تمام حسن بصری گفت
سنة کسل باشد ونوم خواب تمام گفت سنة غفلت باشد و نوم خوابی لا تغفل ولا تنام مفسران گفتند سنة اول
خواب بود که مرد بین النوم والیقظان باشد قدیم تعالی از خود نفی کرده سنة ونوم بر سبیل [illegible] گفته اند برای آنکه تقدم
این هر دو مر درا آفت است و سنه بر روایت و نوم بر روایت چو اگه خواب برادر مرگ است و مرگ بر او روا نیست
جابر عبد الله انصاری گفت رسول را پرسیدم که در بهشت خواب باشد گفت نه برای آنکه خواب برادر مرگ است و در
بهشت مرگ نباشد ابو هریره روایت کند از پیغمبر که قوم موسی را گفتند هل ینام ربک آیا خدای تو بخسپد
موسی گفت بار خدایا این قوم میپرسند که خواب ترا در یابد خدای تعالی گفت من ترا معلوم کردانم انکه موسی را
یک شبانروز بیدار داشت پس از آن فرشته را بفرستاد با او دو قاروره و گفت خدای تعالی میفرماید
که این قارورها را در دست نگاه دار امشب آن شب آنرا در دست نگاه میداشت و جهد میکرد تا خواب شب
بزد عاقبت خواب بر وی غلبه کرد و دستهایش بهم باز آمد و قارورها بهم آمد و شکسته شد موسی از خواب
در آمد قارورها را شکسته دید خدای تعالی جبرئیل را گفت که بموسی بگوی که اگر تو در خواب دو قاروره
نگاه نتوانستی داشت اگر من بخسپم آسمان و زمین که نگاه دارد قوله تعالی له ما فی السموات وما فی
الارض من ذا الذی یشفع عنده الا باذنه یعلم ما بین ایدیهم وما خلفهم ولا یحیطون بشیء من علمه
الا بما شاء وسع کرسیه السموات والارض ولا یئوده حفظهما وهو العلی العظیم او راست آنچه در
آسمان و زمینست ملکا وملکا آنچه او را ملکی ظاهر است ملک اوست برای انکه مالک ملک هم در ملک او [illegible]
کیست که نزدیک او شفاعت کند کسی مگر بفرمان او اهل معانی گفتند که خدای تعالی باین آیت دل
بندگان بخود نزدیک کرد عاجلا و آجلا چنانست که گفت ای بنده اگر راغب دنیایی دنیا مراست از من بخواه
واگر امید کرامت آخرت داری بشفاعت شفیعی آن شفاعت بفرمان منست پس در دنیا و آخرت ترا
گزیر نیست از من میداند آنچه پیش ایشانست از کار دنیا و آنچه از پس ایشانست از کار آخرت بعضی
خلق عالم و فرشتگان و آنچه خلق عالم بود و گفتند آنچه میکنند و دانند از خیر و شر و آنچه خواهند کرد
خلق را احاطه نبود چیزی از علم او الا آنچه خواهد از معلومات و مخلوقات او هیچ بذات الا آنچه خدای
ایشان را بر آن اطلاع دهد و علم بمعنی معلوم بود و بمعنی عالم بود و فراخ شد و فرا گرفت کرسی او آسمان و زمین را
عبد الله عباس گفت مراد بکرسی علم است و دفتر علم را کراسه از اینجا گویند یعنی علم او محیط السماها و زمینهاست
و گفته اند مراد بکرسی عظمت و سلطانیست ابو موسی و سدی گفتند کرسی حقیقی خداست و هذا ای تفکر کرسی را

ازوی

ازو او آفریده است هفت آسمان در جنب کرسی چون هفت درمست که بر کرسی افکنند امیر المومنین گفت
هر قایمی از قایمه او چندانست که هفت آسمان و هفت زمین و کرسی در پیش عرش است وحاملان عرش چهار
فرشته اند هر فرشته چهار روی دارد قدمهای ایشان بر صخره نهاده است که زیر هفتم زمین است یکروی ایشان
چون روی آدمیانست بدان روی روزی آدمیان میخواهند و روی دیگر مانند روی گاو باشد بدان روی
روزی بهایم میخواهند و روی بر صورت شیر است بدان روی روزی سباع خواهند و روی بصورت کرکس است
بدان روی روزی مرغان خواهند ابوذر غفاری گفت که رسول خدای فرمود که هیئت هفت آسمان در جنب کرسی
الا چون حلقه در بیابانی و کرسی در جنب عرش چنانست که حلقه در بیابانی در اخبار می آید که میان عرش
و کرسی هفتاد حجابست از نور و هفتاد حجاب است از ظلمت اگر آن حجابها نبودی جمله عرش بسوختی ولا یؤده و در نج
نکند او را نگاه داشت آسمان و زمین دشوار نباشد بر وی او و بزرگوار و رفیعست بالای همه خلقت به
جهت و مسافت ولیکن بتدبیر و قدرت عظیم و بزرگوارست و رفیعست نه از روی جثه ولیکن از روی کبریا
و عظمت فواید این آیة الکرسی الله را دلیل است بر ذات و صفات خدای تعالی برای آنکه تا بر صفت کمال نباشد
استحقاق عبادت ندارد لا اله الا هو دلیل بطلان قول بت پرستان و مشرکانست از گبران و ترسایان
که بدون خدای الهی اثبات کردند الحی دلیل بطلان قول آنانست که بت را می پرستند و جماد و موات را عبادت
میکردند القیوم دلیل بطلان قول فلاسفه است و طبایعیان که گفتند سپهر و طبع محل حاصل می آید
حق تعالی باز نمود که من متولیم و قایم بتدبیر تای اشغال لا تاخذه سنة ولا نوم دلیل بطلان قول جهودانست که گفتند
خدای تعالی بشش روز جهان آفرید خسته شد فاستراح یوم السبت پس بیاسود روز شنبه و دلیلست
بر بطلان مذهب جهمیه که خدای عالمست بعلم حادث مهو بر دوان سد تعالی عما قالوا له ما فی السموات وما
فی الارض دلیل بر بطلان مذهب مفوضه است که گفتند خدای تعالی اراده خلق عالم کرد بشخصی محدث که
او را بیافرید و به نیابت خود بداشت من ذا الذی یشفع عنده الا باذنه دلیلست بر بطلان قول آنانکه
نفی شفاعت کردند یعلم ما بین ایدیهم وما خلفهم دلیلست بر بطلان قول آنانکه گفتند خدای تعالی عالم بعلم است
برای آنکه در این آیة باز نمود که معلوم بالا یتناهی است و معلومات لا یتناهی را علم بالا تناهی باید و آن
در وجود محال بود ولا یحیطون بشیء من علمه الا بما شاء بطلان دلیل قول کاهنان و منجمان بود که
ایشان گفتند که ما غیب دانیم از سیر کواکب بی اعلام خدای تعالی وسع کرسیه السموات والارض
ردست بر مذهب فلاسفه که گفتند عالم خود زمینست و افلاک که بدان محیط است و ورای این چیزی نیست
و نفی عرش و کرسی و لوح و قلم کردند ولا یؤده حفظهما دلیل بطلان قول جهودانست که گفتند ان الله اعیا بکثرة

اعیا بخلق السموات والارض فاستراح و بیّن بطلان قول آنانکه گفتند که خدای تعالی قادرست بقدرت فعل
مخترعات ابد کرد و هو العلی العظیم و لبیّنت بر بطلان قول ثنویان که گفتند چیزی اگر با او آلهی بودی ممانعت کردی
او را و مستغنی نبودی بر آنها [illegible] اعظم موضع این آیه برای کثرت دلالت بر اصول مسلمانی از عدل و توحید و امامت
لا اکراه فی الدین قد تبین الرشد من الغی فمن یکفر بالطاغوت ویؤمن بالله فقد استمسک بالعروة الوثقی
لا انفصام لها والله سمیع علیم این آیه در حق مردی [illegible] انصاری فرستاد که گفت این آیه در حق ابو
الحصین انصاری فرستاد و او را پسران داشتی جماعتی بازرگانان از شام بمدینه آمدند و آن پسران او را دعوت
کردند با نصرانیت و ترسا شدند و با ایشان برفتند او به نزدیک رسول آمد و گفت یا رسول الله کسی را بر اثر ایشان بفرست
وایشان را باز آور و بر دین کن تا مسلمانی آیند خدای تعالی این آیه فرستاد که لا اکراه فی الدین آن مرد انصاری را
خوش نیامد در دلش از رسول خدای چیزی بود آیه آمد که فلا وربک لا یؤمنون حتی یحکموک فیما شجر بینهم و ابن عباس از آن
بود که این آیه پیش از آن آمد که این آیه بسوره براءة منسوخ شد در قول ابن مسعود و ابن زید و دیگر مفسران گفتند
که منسوخ نیست و سعید جبیر از عبدالله عباس روایت کرد که او گفت در انصار زنی بود که او را فرزند نماندی
او گفتی بر سبیل نذر که اگر فرزند بماند جهودش کنم و هم این پیش از اسلام بود چون اسلام آمد از ایشان جماعتی
در بنی النضیر بودند چون خدای تعالی جلای ایشان فرمود گفت که بر دین جهودان و مان رها کنید انصاریان گفتند
یا رسول الله فرزندان و برادران ما اند خدای تعالی این آیه فرستاد که لا اکراه فی الدین رسول خدای گفت که
خدای ایشان را مخیر کرده است اگر مسلمانی خواهند الجا باشند و اگر جهودی خواهند با ایشان بروند و قتاده گفت
لا اکراه فی الدین بعد اسلام العرب برای آنکه عرب امتی بود که ایشان را کتابی نبود خدای تعالی رسول را گفت از
عرب قبول مکن الا الاسلام یا تیغ و اهل کتاب را حکمی نهاد و آن جزیه بود گفت ایشان را اکراه مکن بعد از قبول
جزیه و گفته اند معنی آنست که آنکه در اسلام آمد مگوئید که تو مکره دهی بایمان باکراه آوردی [illegible]
باکراه مکنید چنانکه گفت ولا تقولوا لمن القی الیکم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحیوة الدنیا قد تبین الرشد
من الغی یعنی بدرستی که راستی ایمان از کجی کفر هویدا گشت پس هر که کافر شود بطاغوت یعنی شیطان مقاتل گفت
بت و هرچه از آن پرستند بدون خدای و گفته اند که نفس اماره است و ایمان آورد و بگرود بخدای بحقیقت
که دست در زده باشد بکلمه و بندی استوارتر که هرگز شکسته نگردد و گسسته نشود و خدای تعالی
شنونده اقوال و داننده افعال بندگانست و احوال ایشان است قوله تعالی الله ولی الذین آمنوا
یخرجهم من الظلمات الی النور والذین کفروا اولیاؤهم الطاغوت یخرجونهم من النور الی
الظلمات اولئک اصحاب النار هم فیها خالدون خدای تعالی ولی و یار و ناصر و دوست و متولی کار ایشانست

اولیاست

اولیاست بایشان هدایت ایشان از الطاف او بود و متولی کار ایشان جز وی نبود با ایشان لطف کند و
توفیق و هدایا از راحت [illegible] و نصرت دهد [illegible] اختیار ایمان کنند پس ایشان را از این الطاف از تاریکیهای
جهل و کفر بیرون آرد و بنور هدایت و ایمان آورد چون این الطاف فعل خدای است از این سبب اسناد اخراج با دست
هم چنانکه عند انزال رجس ایشان زیاده گشت اسناد با آن سوره کرد فزادتهم رجسا الی رجسهم و اما آنها
که کافر شدند و اولیاء ایشان طاغوت چنانکه گفت از هر چه ایشان پرستند از اصنام و کواکب و شیاطین در اسباب
ضلالت ایشان را بیرون میبرند از نور ایمان بتاریکی جهل و طغیان اسناد این با ایشان کرد از جهت آنکه با غوات ایشان
معلوم شد عبدالله عباس گفت در حق قومی این آیت آمد که کافر بودند بعیسی چون رسول آمد و ایمان آوردند خدای تعالی ایشان را
با ایمان مصطفی از کفر بعیسی بیرون آورد و مقاتل گفت مراد بطاغوت رؤسای ضلالت اند چون کعب اشرف و حیی
اخطب و جز ایشان [illegible] معنی آن بود که دعوت میکنند ایشان را بکفر و مراد بایمان جهودانند که پیش از بعث پیغمبر
محمد رسول الله با ایمان داشتند از آنچه در کتب خود دیده بودند از نعت و صفت او چون بیامد کافر شدند [illegible]
بیانش قوله تعالی [illegible] و این جماعت اصحاب دوزخ اند در آنجا جاوید باشند و [illegible] معلوم کرد
که عقاب کفر [illegible] و در [illegible] عقل [illegible] قوله تعالی الم تر
الی الذی حاج ابرهیم فی ربه ان آتیه الله الملک اذ قال ابرهیم ربی الذی یحیی ویمیت قال انا احیی
وامیت قال ابرهیم فان الله یاتی بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذی کفر
والله لا یهدی القوم الظالمین آیا ندیدی [illegible] کسی را که حجت آورد با ابراهیم در حق خدای و آن نمرود
بن کنعان بود و او اول کسی بود که تاج بر سر نهاد و در زمین جباری کرد و دعوی کرد که خدا هست از بهر آنکه خدای تعالی
او را ملک پادشاهی داده بود و دو مومن و دو کافر پادشاهی همه روی زمین بکردند سلیمان و ذوالقرنین و نمرود
و بخت النصر مقاتل گفت چون ابراهیم بتان را بشکست نمرود او را بزندان باز داشت آنگه بدر آورد تا باتش اندازد
او را گفت آن خدای که تو ما را بعبادت او میخوانی کیست ابراهیم گفت ربی الذی یحیی ویمیت دیگر مفسران گفتند این
مناظره پس از آن وقت کرد که او را در آتش انداختند زید بن اسلم گفت اول جباری که بود نمرود بن کنعان بود
مردمان از اقصای عالم می آمدند و طعام می بردند از نزدیک او بعضی گندم چون جماعتی [illegible]
[illegible] خدای شما کیست ایشان گفتند تو ای ابراهیم [illegible] گندم [illegible] با جماعتی [illegible]
[illegible] ابراهیم گفت ربی الذی یحیی ویمیت [illegible] گندم [illegible]
[illegible] ابراهیم [illegible] چون [illegible] شهر رسید [illegible]
[illegible]

نمرود

و او مانده و خسته بود اهل او بدر آمدند و سر او بگرفتند و آوردى ديدند سفيد و پاكيزه كه از آن نيكو
تر ممكن نبود پس از آن آرد نان بپختند ابراهيم در سراى در شد آن طعام در پيش او نهادند گفت اين از كى
آوردند گفتند از آن آرد است كه تو آوردى او دانست كه عنايت خداى تعالى با وى كرد آنكه خداى تعالى
ابراهيم را به نمرود فرستاد كه ايمان آر تا اين ملك بر تو بگذارم گفت ترا خداى ديگر هست جز از منم كه مرا دعوت
ميكنى گفت بلى گفت آن خداى كيست گفت ربى الذى يحيى ويميت خداى من آنست كه زنده كرد و بميراند و اين …
بحضور تمام او بود حجت كه برات … گفت انا احيى واميت من نيز زنده كنم و بميرانم ابراهيم گفت چگونه
كنى نمرود دو تن را حاضر كرد و يكى را بكشت و ديگر را بگذاشت ابراهيم … كه مراد من بدين احيا مرده را زنده كردن ميخواهم
و اماتت … ميخواهم و ليكن … كه بر حاضران مشتبه شود و گمان برند كه آنچه كرد نه چنين است
كه ابراهيم گفت … روشن شود از آن طريق بطريقى ديگر انتقال كرد تا روشن شود … در رد
كه بر حاضران … روشن … انتقال كند … انتقال نكرد و از
… دليل خود را گفت … و امامت … كه قادر بود بر اتيان آفتاب
از مشرق و از مغرب و اگر … دعوى كه كردى او از مشرق برمى آورد تو از مغرب برآور و اگر
اين سؤال ابراهيم … تو خداى خود را بگو كه از مغرب برآورد ابراهيم چون دعا كردى
خداى تعالى اجابت كردى از بهر تصديق نبوت و تا معجزه باشد و از بهر آن نگفت كه او دانست كه اگر
بگويد ابراهيم را اجابت افتد و او … نتواند … پس سرگشته شد و فرو ماند … يعنى نمرود
و حجت او منقطع شد و خداى … كه ايشان … از لطف … و اماراتى سبيل
عقوبت … گفت خداى تعالى ابراهيم را ديگر باره گفت نمرود را دعوت كن و وعده ده او را
كه اگر ايمان آورد ملك بر وى بگذارم ابراهيم گفت او را كه خداى … نمرود گفت من خداى ديگر ندانم
جز خويش ابراهيم سيم بار مراجعت كرد نمرود گفت … اگر خداى ترا لشكرى هست گو لشكر … تا …
هر كه او غالب تر بود ملك او را بود كه عادت ملوك اينست … گفت برو و بگوى تا لشكر جمع كند تا من نيز
لشكر جمع كنم ابراهيم گفت بار خدايا ميدانى كه اين كافر با تو چه ميگويد خداى تعالى گفت … كه از نمرود
لشكر … جمع كرد پس بصحرا بيرون آمد و گفت لشكر … خداى تعالى
جبرئيل … نزديك … لشكرهاى من چه ضعيف … باشد گفت بار خدايا … از … هيچ چيز
ضعيف … گفت … را … در … فرشته كه بر آن
موكل بود وحى كرد كه يك در بگشاى يك در بگشاد از آن ذره چندان پشه بيرون آمد كه آفتاب در روى آسمان

پوشيده كرد نمرود گفت چرا امروز آفتاب بر نمى آيد ابراهيم گفت خداى من ميگذارد پس لشكريان
در ايشان افتادند و گوشت و خون ايشان بخوردند از آدميان و چهارپايان و بعد از استخوان چيزى نماند
و نمرود در ايشان مينگريست و ايشان او را … نرسيدند ابراهيم گفت ايمان آوردى گفت نه خداى
تعالى پشه‌اى ضعيف … كه بر لب زيرين او بگزيد آنكه بر لب زبرين او … و آزار او برسيد
لبهاى او آماس كرد و چنان شد كه از هم باز افتاد و پشه در بينى او رفت و در دماغ او مقام گرفت و
مغز او را ميخورد تا كه چند … شد و گر وقتى در دماغ ساكن شدى كه چيزى چون … بر سر او زدند
خداى تعالى او را در اين عذاب چهارصد سال بداشت آنكه هلاك شد بعذاب … رسيد قوله تعالى او
كالذى مر على قرية وهى خاوية على عروشها قال انى يحيى هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام
ثم بعثه قال كم لبثت قال لبثت يوما او بعض يوم قال بل لبثت مائة عام فانظر الى طعامك وشرابك
لم يتسنه وانظر الى حمارك ولنجعلك آية للناس وانظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما فلما
تبين له قال اعلم ان الله على كل شىء قدير حق تعالى بر سبيل تعجب ميفرمايد كه هيچ كس … به
كه با ابراهيم محاجه كرد و چنان كرد كه بر آن ده گذر كرد و گفته اند كه … الذى … ده
و ضحاك و … گفته اند كه اين مرد عزير بود ضحاك گفت آن ده از جمله زمين مقدس بود چون بر آن ده گذر كرد
و آن ده افتاده بود بر سقفهاى خويش و گفته اند با سقفهاى خويش بر سبيل تعجب گفت خداى … ايشان را بعد از مرگ
ايشان چگونه زنده كند و … گفت اين شخص ارميا بود … خداى … او را … فرستاد … گفت يا ارميا
پيش از آنكه ترا آفريدم … و پيش از آنكه ترا … پاكيزه كردم و پيش از آنكه بالغ شدى ترا … دادم
و ترا براى كارى عظيم اختيار كردم آنكه به پادشاهى زمين اسرائيل فرستادم … و ترا … كرد
و از اخبار … خداى او را بوحى آگاه كرد … بنى اسرائيل احداث بسيار كردند و از كتاب …
عدول كردند و حرامها حلال داشتند خداى تعالى ارميا را … اين قوم را … ايشان ده او گفت
من … خداى … گفت … و خطبه كرد … خطبه گفت خداى
تعالى ميگويد اگر توبه نكنيد و اصرار نمايد … بر شما مسلط كنم … و رحمت …
[illegible] بر شما … سواد … ايشان استماع كردند خداى … وحى كرد … كه … بنى
اسرائيل را پادشاهى هلاك خواهم كرد … اهل … ارميا بگريست و جزع كرد خداى تعالى گفت … خويش
بگوى … ايشان را هلاك كنم … الابد … ارميا دل خوش شد و با … خود … گفت
گفت كه خداى مرا وعده داده است كه تا من دعا نكنم بنى اسرائيل را هلاك نكند بعد از آن سه سال بماندند و در …

و طغیان و فساد میکردند و پند و پیغمبر پادشاه ایشان را وعظ میگفتند و زجر میکرد بند سود نمیداشت
خدای تعالی بخت النصر را بر گماشت تا با ششصد هزار رایت آهنگ بیت المقدس کرد چند پادشاه رسید
پادشاه با ارمیا گفت تو گفتی که خدای گفت تا من دعا نکنم هلاک نکند ایشان را گفت بلی من دانم بوعده خدای
تا لشکر نزدیک رسید خدای تعالی فرشته را فرستاد با ارمیا بصورت مردی که گفت ای رسول خدای از راه دور آمده‌ام
تا مسئله که مرا هست جواب کنی گفت بپرس گفت چه گویی در حق مردی که جماعتی که زیر دست کسی باشند و از خداوندگار
برایشان نعمت بود و ایشان پای شکر گزاران کنند و او را بیازارند هرچند که کرامت بیش کند کفران بیش کنند گفت
برو به کوی که نعمت بار دیگر دوازده ایشان و با ایشان لب باز تا خدا ایشان مزد دهد برفت و روزی چند با بیستاد
و گفت نعمت بیش کرد ایشان طغیان بیش کردند اکنون سزاوار چه باشند گفت سزاوار هلاک و دعا کرد گفت
اکنون بامن باشی و دعا کن برایشان تا خدای تعالی ایشان را هلاک گرداند و درین وقت بخت النصر به بیت
المقدس رسیده بود با لشکری از عدد ملخ بیشتر و گفت این یک بار دیگر برو و بگوی باشد که بهتر شوند اگر بهتر
نشوند من برایشان دعا کنم او برفت بعد از چند روز باز آمد و گفت نعمت برایشان زیاده شد و فساد
ایشان بر نعمت بیفزود آنچه مرا وعده دادی از دعا و ایشان وفا کن ارمیا گفت بارخدایا اگر این مرد راست
میگوید و ایشان مستحق هلاک اند دعا را زیشان بر آور و اگر بخلاف اینست ایشان را نگاه دار چون ارمیا این بگفت
آتشی از آسمان فرود آمد و جای قربان از بیت المقدس بسوخت و هفت در از درهای او بزمین فرو شد
ارمیا بیفتاد و بیهوش شد چون با هوش آمد گفت بارخدایا مرا وعده دادی که بی دعای تو ایشان را هلاک نکنم
همان فرشته آمد و گفت خدایت سلام میرساند که تا دعا نکردی من عذاب نفرستادم ارمیا بدانست
که آن فرشته بود از قبل خدای فرستاده بر سبیل امتحان و او آن دعا بر بنی اسرائیل کرده است و احوال
و اوصاف ایشان بوده است و آن فرشته راست گوی بود زیرا که گفت ارمیا برخواست و بیت المقدس را
بگذاشت و بگریخت و بخت النصر در رفت و بیت المقدس را خراب کرد و بنی اسرائیل را
هزیمت کرد بعضی بکشت و بعضی را اسیر کرد و بعضی را بگذاشت در شام تا زیر دست باشند
آنکه بخت النصر بود تا کودکان را اسیر از ایشان در بند و ایشان در عدد صد هزار مرد بودند در میان امرا لشکر
قسمت کرد هر پادشاهی را چهار هزار رسید و از بیرون وقت باز گشتن لشکر هر یکی را فرمود تا
سپری خاک برگیرند و در بیت المقدس بیندازند و تلی بکردند تا کوهی عظیم از پلیدات از خاک چون ایشان
برگشتند ارمیا برنشست و روی به بیت المقدس نهاد پاره انگور داشت در سله و پاره عصیر چون
آن خرابی دید و آن کشتگان گفت انّى يحيى هذه الله بعد موتها پس بر سبیل تعجب بخوابید و آمد تا

و خر را به سبب و چیزی که در دست داشت آنجا نهاد و خواب بر وی غلبه کرد و بخفت خدای تعالی در خواب جان از وی بستد و
بمرد صد سال آنجا مرده افکنده بود خدای تعالی او را از چشم مردمان پنهان کرده بود و گوشت او از سباع
زمین نگاه داشته چون هفتاد سال برآمد خدای تعالی فرمود پادشاهی را از پادشاهان فارس
تا بیاید و بیت المقدس را آبادان کند و او بیامد و هزار کار فرمای فرمان برگماشت هر فرمانی را سیصد هزار
کارکن زیر دست بودند تا در مدت اندک بیت المقدس و دیهها و شهرها آبادان کردند بهتر از آنکه بود
و خدای تعالی بخت النصر را هلاک کرد و آنانکه از بنی اسرائیل مانده بودند با بیت المقدس آمدند و عمارت میکردند
سی سال تا بهتر از آنکه بود کردند چون صد سال از آن واقعه برآمد خدای تعالی او را زنده کرد و او برخاست
و طلب خر کرد استخوانهای بیش مانده بود از آسمان آوازی آمد که ای استخوانهای متفرق شده پوسیده
جمع شوید بفرمان خدای استخوانها با هم آمدند آوازی آمد که ای گوشت بر وی پوشیده شو پوشیده شد گفت ای
پوست پوشیده شو پوشیده شد خدای تعالی جان در وی آفرید برخواست و بفرمان خدای بانگ و بیشتر کرد
و اما آنکه گفتند که آن شخص عزیر بود چیزی بود از امام موسی بن جعفر روایتست که او گفت من وقتی از
دشمنان میگریختم و متفکر وار میرفتم به بعضی از دیههای شام رسیدم کوهی بود و از آن کوهها دیهها که در حوالی
آن بود مردم بسیار می آمدند و بر آن کوه میشدند پرسیدم که این چه حالتست و شما کجا میروید گفتند درین کوه
غاریست و در آن غار راهبی است هر سال یکبار از آنجا بیرون می آید و برای ما چیزی میگوید و ما را مشکلی که باشد
از وی میپرسیم گفت من نیز در میان ایشان برفتم تا بر کوه شدم منبری بیاوردند و بنهادند پیری از در
بیرون آمد ابرو بر چشم افتاده بعصابه ابروی او بر بسته بودند و او بر منبر نشست و یکبار بر
قوم نگریست چشم او بر امام موسی افتاد و نوری دید از فرق سر او تا آسمان روی بما کرد و گفت ای مرد تو غریبی
در میانه این قوم گفت بلی پیر گفت انت منّا ام علینا گفت لست منکم گفت انت من الامة المرحومة گفت نعم
گفت من علمائهم او من جهالهم گفت لست من جهالهم از عالمان ایشانم گفت
امتحانی بپرسم یا تو پرسی گفت ذاک الیک اختیار تراست گفت من پرسم گفت بپرس آنچه خواهی
گفت که شما میگویید در بهشت درختیست مانند آن شجره طوبی میگویند ما گوییم که اصل آن درخت در سرای عیسی است و شما
میگویید که اصل آن در سرای محمد است و در بهشت هیچ جایی و غرفه نباشد الا که از آن درخت شاخی در وی
مثال آن در دنیا چیست گفت مثال آن در دنیا آفتابست بامداد سر از مشرق بر آرد و چون
هیچ نقطه نباشد که شعاع او در وی نیفتد گفت نیکو گفتی گفت عراضت ده که ما و شما میگوییم که اهل بهشت
از طعام و شراب بهشت میخورند چندانکه بیش خورند زیاده باشد و نقصان بوی نرسد مثال آن در دنیا چیست

باشد

گفت مثال آن در دنیا کتاب مذهبست چندانکه خوانند و گویندگان در انواع علوم مثل نحو گویند از قراءات
و تفسیر و تاویل و فقه و کلام و حدود و احکام و حلال و حرام با تمام رسند و از آن هیچ کم نشود گفت نیکو گفتی مرا خبر ده
که ما و شما میگوییم که اهل بهشت طعام و شراب خورند و بول و غایط نباشد نظیر مثال آن در دنیا هم باشد
گفت کودکی که اندر شکم مادرست از طعام و شراب که مادر خورد او را نصیب شود و بول و غایط ندارد گفت
باشد گفت نیکو و راست گفتی از آنچه دلم از تو بخواست دیگر گفت مرا خبر ده از کلید بهشت گفت زبان بنده
مومن است که بگوید لا اله الا الله گفت همه راست گفتی و نیکو گفتی ولیکن از تو مسئله پرسم که هیچکس ندانی
گفت اگر جواب بصواب گویم ایمان آوری و بدین ما در آیی گفت بلی و برین عهد کرد و گفت مرا خبر ده از آن
دو برادر هم شکم که بیک شکم از مادر جدا شدند و بیکروز با پیش خدای شدند چون بمردند یکی را صد سال عمر بود
و دیگر را دویست سال گفت ایشان ارمیا و عزیز بودند و بعضی گفته اند ایشان عزیز و ارمیا بودند که ایشان هر دو
از یک شکم بودند بیک شب زادند پنجاه سال با یکدیگر بودند بعد از چهار روزی عزیز با ارمیا بموضعی از مواضع رفته بود
و خر آمد بر جهار رباطی نشسته بود و پاره انگور در سله نهاده و پاره شیر و عصیر بر جایی کرد و بر بعضی دهها گذشت که
خدای تعالی اهل آن را هلاک کرده بود و ده ویران شده بر سبیل تعجب گفت انی یحیی هذه الله بعد موتها خدای تعالی او را بمیرانید
تا از وی بیفتاد و بمرد و خر از دیگر جانب بیفتاد و بمرد و صد سال مرده بود و در آن بیابان افتاده آن شراب و طعام هم
بر حال خویش که هیچ متغیر نشده بود چون صد سال بر آمد خدای تعالی او را زنده گردانید و خدای تعالی آن چهار پای
را زنده گردانید تا او بر نشست و طعام بر گرفت و بیامد و برادر پنجاه ساله را بدید مرده و بیکروز با پیش
خدای شدند راهب گفت راست میگویی و نیکو گفتی و من گواهی میدهم که خدای یکیست و محمد بنده و رسول اوست گفت
و آن جماعت ایمان آوردند و آنانکه ارمیا را گفتند او خضرست علیه السلام گفت چند درنگ کردی ظاهر حیات نیست
که خدا گفت یا بواسطه جبرئیل یا فرشته دیگر جواب داد که روزی درنگ کرده ام یا بعضی از روزی که بجا نیست نگاه کن
رسیده بود که خدای تعالی او را زنده گردانید نگاه کرد هنوز آفتاب بود گفت روزی یا بعضی از روزی گفت بلی
بلکه صد سال درنگ کرده و اگر مرا باور نمیداری از روی اعتبار نگاه کن بطعام و شراب از انجیر و شیر و گفته اند انگور
و عصیر بود که هیچ متغیر نشد یعنی شراب و بنگر بدراز گوش تو بعضی از علما گفتند که خر زنده بود خدای تعالی
شراب و طعام مرا از تغییر نگاه داشت و خر او را هم چنان بر جای میداشت تا آیتی شد مردم را برین قول
عظام و استخوان بعضی از آن مردگان باشد که ایشان اهل آن ده بودند و بنگر بدان استخوانها بیشتر مفسران برانند
که استخوانهای دراز گوش است که چگونه آنرا از زمین بر میداریم و در یکدیگر ترکیب میکنیم پس گوشت
در روی میپوشانیم و لنجعلک آیة للناس و این آیتی دلیلست بر صحت رجعت و فی قول الکلبی که اکثر مفسرند

میدانند

میدانند چون خدای تعالی طعام و شراب بسبب التغیر را اجرای عبادت برای حکمت و مصلحت مزی عادت کرد و
آنرا از تغییر نگاه داشت چراکه شاید که شخصی که صلاح جهانی بدو منوط است سالی چند بخلاف عادت کرد و آنرا از تغییر
عمر را با بود و نگاه دارد که سیر نشود ولی قدرت کرد و قتاده و ضحاک و ربیع و جبیر ایشان روایت میکنند و از
جابر میدانند که خدای در بیابانی ببالین مرده که صد سال با خر و آب و کیاه نخورد این راز را اندازند که خدای تعالی شخصی
را در جهان زنده میدارد که طعام و شراب خورد و بپاید و برود و اولینیز بود که روا دارند عبدالله عباس گفت چون
ارمیا باده آمد نهاده و محله ازان بگشته بود و هم بدو راه یافت بدر سرای خود آمد و در پیش کنیزکی کم
آمد و زکه ارمیا رفته بود بیست ساله بود و چون باز آمد صد و بیست ساله بود و مقعد و نابینا گشته او را آواز
داد او گفت کیست که در میزند او گفت این سرای ارمیاست گفت آری بگریست و گفت بگمان مرد نوحه کسی که
ارمیا را میشناسی که صد سالست که او مفقود شده است هیچکس نام او نبرد گفت منم ارمیا ام گفت ای سبحان الله
صد سالست که از و هیچکس خبر ندارد ارمیا گفت چنین است خدای تعالی مرا صد سال بمیرانید و اکنون زنده
کرد آن کنیزک گفت ایرا علامتی باشد گفت چیست گفت ارمیا مردی مستجاب الدعوه است اصحاب امراض و بلایا را
دعا کردی خدای تعالی ایشانرا شفا دادی اگر تو ادبی دعا کن تا خدای تعالی چشم مرا بمن باز دهد تا من ترا
ببینم که منم ارمیا را میشناسم ارمیا دعا کرد و دست بر چشم او نهاد و چشم او درست شد و دست او بگرفت گفت
قومی باذن الله برخیز برخاست خدای تعالی پایش درست شد برخاست و برفتن در آمد و گفت گواهی میدهم
که تو ارمیایی انگه بر خواست و بمحافل بنی اسرائیل آمد و در آن محفل پسری از آن ارمیا بود صد و ... شده
بود و ضعیف شده او از همه که ای قوم خبر دارید که ارمیا باز آمد گفتند برو محالی مگوی ارمیا صد سالست که
مفقود است که او گفت منم فلانه پرستار ... دعای تو مرا عافیت داد میگوید که خدای تعالی مرا صد سال
بمیرانید و اکنون زنده کرد مرد مان برخواستند و بدیدن ارمیا آمدند بپرسش گفت ارمیا را خالی بود بر میان دو کتف
چون ستاره که در خشان مر اینجای او را او جامه از پشت بر داشتند و آن خال بدیدند و از آن خال آن حال ارمیا معلوم
خال او بر میان دو کتفش بود بعد ازین و الجلال بخت النصر توریه را سوخته بود و هیچ نسخه نمانده بود خدای تعالی
فرشته را فرستاد و با انای آب و گفت ازین آب بخور آن آب باز خورد و توریه او را حفظ شد خدای تعالی
آنرا معجزه او کرد و او را به بنی اسرائیل به پیغمبری فرستاد و بیامد و دعوی پیغمبری کرد از معجزه خواستند گفت توریه
منه ظهر القلب بر خوانم وی خواند پیری گفت پدران مرا حدیث کرده اند که در فلان موضع خمی در زیر خاک
کرده اند و در آن نسخه توریه نهاده است برفتند و باز کردند و برابر کردند با آنکه ارمیا میخواند حرفی کم و بیش نبود
با و ایمان آوردند هیچکس بیشتر از ارمیا توریه نخوانده بود تا گفتند که این پسر خداست یعنی عزیر چنانکه
قبل ازین منقول شد یکی قول آنست که ارمیا بود عزیر بود انکه گفتند پسر خداست خدای تعالی مغفیر باید

که تعالی الله عما یقولون علوا کبیرا پس انکه پیدا شد او را یقین عزیر رحمة الله علیه آن بدانست گفت میدانم که خدای تعالی
بر همه چیز قادر است وهب بن منبه گفت در بهشت هیچ سگ و هیچ خر نخواهد بود مگر سگ اصحاب کهف و خر عزیر
قوله تعالی واذ قال ابراهیم رب ارنی کیف تحیی الموتی قال اولم تؤمن قال بلی ولکن لیطمئن قلبی قال
فخذ اربعة من الطیر فصرهن الیک ثم اجعل علی کل جبل منهن جزءا ثم ادعهن یاتینک سعیا واعلم ان الله عزیز حکیم
در سبب سوال ابراهیم خلاف کرده اند قتاده و ضحاک و حسن بصری گفته اند که ابراهیم بگذشت بمردار دابه یعنی از دو در
دریا بود و بعضی در خشکی ابن زید گفت آن ماهی بود که در دریا بود حیوانات دریا میخوردند و آنکه در خشکی بود
حیوانات صحرا میخوردند ابراهیم گفت بار خدایا میدانم که تو قادری بر آنکه اینرا که در شکم جانوران پراکنده
شده جمع کنی ولیکن میخواهم تا معاینه به بینم آنکه بدلیل میدانم خدای تعالی او را بدین سبیل توبیخ امتحان کرد و گفت …
گفته اند چون عبد الله عباس و سعید جبیر رضی الله عنهما گفته اند که سبب آن بود که چون خدای تعالی خواست که ابراهیم را خلیل خود کرد
ملک الموت را … فرستاد تا او را بشارت دهد بخلت ابراهیم در سرای نبود چون باز آمد مردی را در سرای دید
مردی غیور بود که او ملک الموت گفت تو ملک الموتی گفت آری گفت برای چه آمده گفت آمدم تا ترا بشارت دهم بخلت
خدای تعالی ترا دوست خود گرفته است گفت کی علامت آنکه چون دعا کنی بدعای تو مرده زنده کند ابراهیم
صبر کرد تا آنکه بدانست که وقت آن وعده است گفت رب ارنی کیف تحیی الموتی قال بلی ولکن لیطمئن قلبی تا دلم
بیارامد و ساکن شود آنکه تو مرا خلیل خود گرفتی خدای تعالی او را گفت چهار مرغ بگیر عبد الله عباس گفت طاوس و کرکس و
کلاغ و خروس بود ابن جریج گفت کلاغ بود و خروس و طاوس و کبوتر اهل اشارت گفته اند که اختصاص
این مرغان آن بود که طاوس مرغی با زینت بود و کلاغ مرغی حریص است و خروس شهوتست و کرکس دراز
عمر است و کبوتر الوفت گفته اند این چهار مرغ را … بکش کرکس را بکش یعنی طمع از درازی عمر
برگیر و طاوس را بکش یعنی طمع از زینت دنیا برگیر و کلاغ را بکش یعنی گلوی حرص را ببر و خروس را بکش یعنی
مرغ شهوت را پر و بال برکن و کبوتر را بکش یعنی الفت از همه جهان بگسل تا بحقیقت این چهار مرغ بوالعجب
برسی مرغی بر زینت طاوس … دعوی … کلاغ صفت … حرص … داری غیرت خروس …
در شهوت پیش از وی … و در میان مرغان عجیب تو خود چه کسی و از کدام شمرند شعر سیمرغ …
که ای تو … طاوس … بلبل … در …
در روزگار سلیمان مردی هزار دستان خریده بود آنچه شرط او بود از قفس و جای آب و علف بجا آورد و آن
قفس بر گرفت و پیش سلیمان آورد و حال باز گفت سلیمان علیه السلام گفت تا قفس آن مرغ پیش او آوردند آن
مرغک را گفت چرا … گفت یا رسول الله من عمری بودم که هرگز دانه و دام صیاد ندیده بودم صیادی
بیامد و بر گذر من دامی بگسترد و دانه چند در آن دام بنهاد چشم حرص باز کردم دانه بدیدم چشم عبرت

قوله تعالی قال

باز نکردم تا دام بدیدمی بطمع دانه در دام افتادم پایم بدام بسته شد و دانه بدست نیامد هم چنین باشد پروانه
بطمع نور در نار افتد چون مرغ که بطمع دانه در دام افتد صیاد مرا بگرفت و از جفت و بچه جدا کرد اینک دلی
… درین زندان قفس کرد و باز داشت و من از سر درد فراق نالیدن گرفتم و از سر غفلت طمع
میکردم آن مرغک بیامد و گفت ای بیچاره چند ناله کنی که سبب حبس تو این ناله است من عهد کردم که تا درین زندان
باشم ناله نکنم او قفس پیش خود طلب کرد و در او برکشید و مرغک را رها کرد او گفت …
میداشتم چون مرا … این … تو مرغ ادبی داری و این قفس … ترا در زندان
قفس برای نالیدن میدار … نزدیک … خدای تعالی
ابراهیم را گفت چون ترا چنانکه بتو نمایم تا ببینی که مرده چون زنده میکردانم چهار مرغ بگیر و آنرا نزدیک
خود آور و بکش و پاره پاره گردان بر سر هر کوهی از آن مرغان پاره بنه چنانکه … ایشان را …
… زنده گردانم و ایشان بانتو آیند بسعی و شتاب هر چه تمامتر تا این اشارت …
… که شرق و مغرب و شمال و جنوبست …
… مرغان را بکشت و پاره پاره کرد و مخلوط کرد …
و بر سر هفت کوه نهاد و سرهای ایشان با نگشتان باز گرفت … اجزای مختلط ایشان از آن کوه
تا آن کوه میرفت تا بهم ملتئم شد و خدای تعالی حیات در ایشان آفرید تا پیش ابراهیم آمدند …
برتن ایشان مینهاد و ایشان نمی پذیرفت … مرغی دیگر مینهاد …
او از آن دور میشد و التیام نمی پذیرفت تا آنکه بر تن همان مرغ نهاد بهم متصل شد … خدای تعالی
و بدانکه خدای تعالی عزیز است و غالب … حکیم است … قوله تعالی
مثل الذین ینفقون اموالهم فی سبیل الله کمثل حبة انبتت سبع سنابل فی کل سنبلة مائة حبة
والله یضاعف لمن یشاء والله واسع علیم مثل صدقات کسانی که مالهای خود را در راه صرف کنند و نفقه دهند
مثل دانه ایست … مثل ایشان مثل کسیست که دانه در زمین اندازد و آن دانه هفت خوشه بر وی باشد
و بر سر هر خوشه صد دانه باشد و ممتنع نیست که در هر خوشه صد دانه باشد خوشه چهار صد و دویست
دانه نیز باشد و خدای تعالی مضاعف کرداند آنرا که خواهد … چنانکه گفت من جاء بالحسنة فله عشر
امثالها و هفتصد چنانکه گفت درین آیه و در قرض … اضعاف … وعده داد ضحاک گفت در دنیا یکی را
ده کنند و هفتصد عوض دهد در آخرت ده هزار عوض دهند … که روزی امیر المؤمنین
علی علیه الصلوة والسلام در حجرهٔ فاطمه شد فاطمه فرمود که سه روز است که طعام نخورده اند یا ابن عم

رسول الله بنگر تا چیزی بدست آری که این کودکان از گرسنگی می‌گریند امیر المومنین از خانه بیرون آمد
و نزدیک عبد الرحمن عوف شد و گفت دیناری زر مرا قرض ده او در خانه رفت و کیسه زر بیرون آورد و صد
دینار سرخ در و کرده گفت بستان و هرگز عوض مده امیر المومنین گفت لا والله هرگز نستانم مگر آنکه تو قبول کنی
گفت چرا گفت زیرا که از رسول شنیده ام که ید العلیا خیر من ید السفلی دست زبرین بهتر باشد از
دست زیرین یعنی دست دهنده بهتر باشد از دست گیرنده و من نخواهم که کسی را بر من دستی باشد تا دست او
بهتر از دست من باشد ولیکن یک دینار بر سبیل قرض مرا بده و این خبر از من بشنو گفت بگو گفت از رسول خدا
شنیدم که الصدقة بعشرة اضعاف و القرض بثمانیة عشر ضعفا صدقه یکی را ده باشد و قرض یکی را هجده عبد الرحمن
دست در کیسه کرد و دیناری زر سرخ از آن بیرون آورد و به امیر المومنین داد و آنحضرت آن را بستد و
به بازار آمد تا چیزی خرد مقداد اسود را دید جای غلط قاطعة الطریق گفت ای مقداد درین وقت درین جای چرا
نشسته گفت حزن و بیمار گفت چه حزن است آن گفت چند روز است تا طعامی نیافته‌ام گفت چند روز است گفت
چهار روز امیر المومنین آن دینار که بقرض ستانیده بود به مقداد اسود داد گفت تو اولیتری بطعام که چهار
روز است که طعام نیافته و ما سه روز مقداد آن بستد و برفت امیر المومنین علیه السلام باز در مسجد آمد دست آن
او این آیت آمد که و یوثرون علی انفسهم و لو کان بهم خصاصة چون با رسول نماز شام بگزارد رسول گفت ای علی
امشب بخانه تو می‌آیم شرم میداشت که گوید در خانه هیچ چیزی نیست گفت عزازة و کرامة یا رسول الله امیر المومنین
برخواست و از پیش برفت و فاطمه را گفت امشب رسول خدای بخانه ما می‌آید و در خانه ما چیزی نیست ناگاه رسول با
امیر المومنین حضرت رسالت پناه در آمد و بنشست فاطمه برخواست و در خانه شد و دو رکعت نماز کرد
و در رکعت اول الحمد و حم سجده بخواند و در رکعت دوم الحمد و سوره انعام بخواند چون سلام داد روی بر
زمین نهاد و گفت یا خدایا از تو میخواهم بحق محمد و آل محمد که از برای ما خوانی فرستی تا از آن خان بخوریم
و در شکر بیفزاییم چون سر برداشت خنچه دید از زر به و علاقه علیها من اللحم و بر سر آن گوشت نهاده
از استخوان جدا کرده و دستارخانی بر سر آن نهاده که کسی مثل آن ندیده بود از خانه بدر آمد و ا پیش
رسول آورد و دست بشست و امیر المومنین علیه السلام و منکر نیست تا چه خواهد کرد آنکه در خانه رفت و آن خنچه
بیرون آورد و در پیش رسول نهاد رسول و امیر المومنین و فاطمه و امام حسن و امام حسین از آن طعام
می‌خوردند سایلی بدر حجره فراز آمد و سوال کرد امیر المومنین علیه السلام برخواست تا پاره از آن
طعام بدو دهد رسول گفت یا علی مکن که آن سایل ابلیس است خبر داد که خدای تعالی ما را طعام بهشت داده
خواسته تا با ما شریک شود و طعام بهشت در دنیا کسی را نرسد امیر المومنین گفت یا رسول الله این

طعام

این طعام بهشت است گفت آری خدای تعالی طعام بهشت یکی نفرستاد مگر خانی که برای عیسی مریم فرستاد گفت آن
چه طعام بود گفت آن خانی بود از زر سرخ شکل یک رو یا قوت و زمرد چهل گز و از احجار بهایه بود برای آن پنج نان بود
و بر سر هر نانی اناری بود پوست باز کرده و بر سر هر اناری ماهیی و از انواع نعمتها بران خان همه چیز بود و برنج ماهی بریخته
بود نزدیک سر [illegible] نمک نهاده و نزدیک دنبال وی سرکه نهاده و دستارخانهای [illegible] سفیده امی عیسی حاضر
آمدند و گفتند تو اکشف باید کرد او دست فراز کرد و آن دستارخان از روی خان برگرفت قوم از آن چیز آمد
از آن بخوردند و گفتند که اندکیست عیسی ندا کرد و در روایت است که ایشان تا از آن بخوردند چهل جا بنشست آن را می‌خوردند
تا چهل هزار کس از آن طعام بخوردند هیچ بیمار نخورد الا که شفا یافت و هیچ دیوانه نخورد الا که بهوش آمد و هیچ نابینا
نخورد الا که بینا شد و هیچ مقعد نخورد الا که برفتن باز آمد و هیچ پیر نخورد الا که برنا شد چون رسول و ایشان
از خوردن فارغ شدند و دست بشستند رسول گفت ای فاطمه این خان برگیر و به آسمان که آمده بود شد
فاطمه خنچه برگرفت و بجای خود برد و بنا خنچه را برگرفت شده و به آسمان بردند رسول و امیر المومنین با مسجد
شدند و نماز خفتن بگذاردند امیر المومنین دیگر روز در مسجد نشسته بود اعرابی آمد بر ناقه نشسته
و امیر المومنین را پرسید و خود را از مسجد و گفت بزرگی او داد و گفت این لستان که ترا ست و نا پیدا شد
امیر المومنین بیامد و کیسه زر بیاورد و رسول داد و گفت این اعرابی بمن داد و ناپیدا شد رسول گفت دو دینار کیست و در آنجا
هفصد دینار بود رسول گفت یا علی شناختی آن اعرابی را گفت نه گفت آن جبرئیل بود گنجی از گنجهای زمین از برای
تو بیرون کرد خدای تعالی برای آن دینار که بمقداد دادی هفت صد دینار عوض و ثواب بخیر بداد و بعمل کرد این آن
خنچه و کیسه بهشت و در آخرت وعده کرد برای تو آنچه هیچ چشم چنان ندیده است و هیچ گوش نشنیده و در
خاطر هیچ آدمی خطور نکرده امیر المومنین آن زر برشمرد هفصد دینار بود گفت صدق الله جلت عظمته
حیث قال مثل الذین ینفقون اموالهم از یک دیناری برداشت و عبد الرحمن عوف داد و باقی برا اهلیت و فقرا
و مهاجرین و انصار نفقه کرد و الله واسع علیم و خدای تعالی فراخ عطاست که بر اندک بسیار دهد خزانه او نقصانی نیاید
و داناست باجزا و مقادیر بحسب استحقاق جزا دهد قوله تعالی الذین ینفقون اموالهم فی سبیل الله ثم لا یتبعون
ما انفقوا منا و لا اذی لهم اجرهم عند ربهم و لا خوف علیهم و لا هم یحزنون حق تعالی بنگا ترغیب
کرد بر صدقات و زکوة دادن در این آیت بیان میکند که چگونه میباید داد و میگوید که آنان که مالهای خود نفقه میکنند
در راه خدای و در پس آن منت نمینهند و اذیتی و رنجی و آن مال که در راه خدای صرف کرده باشند میباید که نفقه
و نیت و اراده او خدای باشد و طلب رضای او و برای رضای و باید نه برای رضای خلق الخ برای خدا باشد
باید که نیت سابقه باشد و در عقب آن رنج نیاید از منتی و اذیتی و اگر بدهی و منت نهی و بر سر ستاننده ترسانی

ور بجی بر دل و نهی از تو قبول کنند و اکر در وقتی از اذیت بر سر او زنی در آن وقت بر روی تو زنند عنیت شکر
و باذیت مکذر کریم بر هر و منت ننهند و عطا دهد و پوشیده دارد و بی منت و بیجفا باید و محمدت و دعا خواهد و جزا چیزی نخواهد
و طلب ثنا نکند چنانکه مهتر جاعز دان کرد و کفت لا نرید منکم جزاء ولا شکورا و ازین رنج باشد و آن آن بود که اکر
کسان بیش کسان بسیار کنند و بازکوید بیش کسی که او را خوش نیاید و در خبرست که زنی بیش اسامه بن زید آمد و کفت من
جعبه دارم پر از تیر مرا راه نمای بمردی که رفتن او بجهاد برای خدا بود نه برای ریا این مهاجران پیشتر از برای آن بروند تا
از مالهای مردم میوه خورند اسامه بن زید کفت لا بارک الله فیک ولا في جعبتك ازینجا قیل ان عظیم سیلس ازانکه پیادی از آرکو
خدای تعالی حرام کردست نهادن بر عطا کفت کسی از سر که نشست نهند بر کسی در عطا دادن این قرار رسد که بر بندکان
خود منت نهم برای انکه منت خلقان تکدیر بود و منت خدای تنبیه و تذکیر باشد لهم اجرهم مراتب رنهت عز دانستن
برعمل صدر بهم تردد بر ورد کار ایشان این ازان کفت تا ایمن باشند ازانکه ثواب خواهند بودن که آن ودیعت
تبر دیک امینی است و ایشان خوف و ترس نبود ایمن باشند چنانکه سایل را ایمن داشته اند و همچنین کردند
چنانکه سایل را اندوه مکین نکرد ایشان نبود قوله تعالی قول معروف و مغفرة خیر من صدقة یتبعها اذی والله غنی حلیم
کفتاری نیکو و جوابی نیکو احسن سایل را و کفته اند که مراد وعده نیکوست کلبی کفت دعاء نیکو چنانکه کفت وسع الله علیک
و کفته اند مراد آنست که چون سایل سؤال کند دلتو او را رد کنی و چیزی ندهی نکو تواند بود که از سر ضجارت و
دلتنکی سخنی کوید چیزی که ترا ازان کراهت باشد از سر آن درکذری او را که این بهترست ازان صدقه که رنجی و منتی
ازان باشد و خدای بی نیاز هست از صدقت بندکان اکر خواهد همه را توانکر کرداند لیکن ابتلی بر آنکه تا توانکران
شاکر باشند و درویشان صابر و او حلیم و بردبار هست و در خبرست که امیر المؤمنین و خضر با هم ملاقات کردند
امیر المؤمنین خضر را کفت سخنی بکو از حکمت باشد بکوی تا یاد کیرم کفت ما احسن عطوف الاغنیاء علی الفقراء رغبة
في ثواب الله و چه نیکوست شفقت توانکران بر درویشان رغبت بثواب خدا امیر المؤمنین کفت دای که ازان
نیکوترست کفت بکو کفت واحسن من ذلك تکبر الفقراء علی الاغنیاء ثقة بالله و نیکوتر ازان تکبر درویشانست
بر توانکران اعتماد بر خدای خضر کفت این کلمه سزاوارست که بقلم زرین بنویسند قوله تعالی یا ایها الذین امنوا
لا تبطلوا صدقاتکم بالمن والاذی کالذی ینفق ماله رئاء الناس ولا یؤمن بالله والیوم الآخر فمثله
کمثل صفوان علیه تراب فاصابه وابل فترکه صلدا لا یقدرون علی شیء مما کسبوا والله
لا یهدی القوم الکافرین میکوید که ای کسانی که ایمان آورده اید صدقات خود تباه مکنید
بمنت نهادن و رنج نمودن یعنی ثواب آن را باطل مکنید که اکر چنین کنید چون کسی باشید که مال خود نفقه
کند برای مردمان تا کویند که او مردی کریم و سخی است و بخدای و بقیامت ایمان ندارد یعنی هم ریای و هم منافق

بود در عمل مرایی و در ایمان منافق بود و مثل او و عمل او چه ماند بسنکی نرم ماند که بر وی خاکی باشد باران تیزی که
کرده باشند ما شان رفته باشد و ثواب آن نماند عمل مرایی و منافق را تشبیه کرد بآن خاک که بر سنک باشد
یعنی مرایی و منافق نپندارد که عملی کرده هست که آنرا ثوابی باشد چون بقیامت آید چیزی نیابد چنانکه کفت و قدمنا الی
ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا لا یقدرون قادر نباشند عبد الله عباس روایت کرد از رسول که چون قیامت
باشد منادی ندا کند چنانکه اهل جمع بشنوند که کجا اند که در دنیا بت پرستیدند که بروید و مزد خود طلب باید از انانکه
برای ایشان عمل کرده اند که من قبول نکنم عملی که بآن آمیخته باشد چیزی از دنیا و اهل دنیا خدای تعالی هدایت نکند کافران
براه بهشت یا لطف نکند کافران را که با مؤمنان کنند و الکیه با مؤمنان کنند با کافران نکند چه اکر کند لطف نباشد ایشان را
قوله تعالی مثل الذین ینفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله و تثبیتا من انفسهم کمثل جنة بربوة اصابها وابل
فآتت اکلها ضعفین فان لم یصبها وابل فطل والله بما تعملون بصیر مثل آنکسانی که نفقه کنند مالهای خود را از بهر طلب
خشنودی خدای تعالی و اثبات نفس و طلب ثبات ایشان آن آنکسان کفت اخلاصا و توطینا لانفسهم نفس خود موطن بکنند اصلاحا وطبیا
بران و دل نهند بران و یقین دانند که این ضایع نخواهد بود و عوض خواهد بود مثل آن چون بوستانی است بر توده
بجای بلند و استوار و رهنای مکان ازان تخصیص کرد که آنچه آب برو برود چنان نبود که آب برد و نشود چنانکه
نبود که برو نرسد فاصابها پس برسایند برین بوستان باران بزرک قطره پس بدهد آن بوستان میوه
خود و بهره بیش چندانکه زمینی بدو سال برد هد آن بیکسال بدهد اکر باران بزرک قطره بدو نرسد و باران خرد
قطره و ضعیف بدو رسد زیرا اسم کوید بدین صفت که خدای تعالی کفت زمین مصرهت اکر باران بزرک نرسد
و اکر رسد مضاعف شود و این مثلی است که خدای تعالی مؤمن مخلص خود را در برابر منافق مرایی زمین نیک و بلند
و رهست که برو بوستانی بود که آنرا باران رسد بهر حال که هست آنرا ریعی و ارتفاعی هست هم چنین عمل
مؤمن مخلص از بقیامت ثواب بود اضعافا مضاعفة اکر اندک بود و اندک و خدای تعالی بدانچه شما میکنید بینا است
جزای آن در خور دهد آن بدهد قوله تعالی ایود احدکم ان تکون له جنة من نخیل و اعناب تجری من تحتها الانهار له
فیها من کل الثمرات و اصابه الکبر وله ذریة ضعفاء فاصابها اعصار فیه نار فاحترقت کذلك یبین الله لکم
الآیات لعلکم تتفکرون حق تعالی برای مطالعه معتبر چون مثل مرایی منافق کفت بر عقب آن مثل مؤمن مخلص کفت انکه باز مثل
مرایی رفت و عمل و مثل او را مثل زد و تنخیص کرد و تشبیه نمود بشخصی که صفت او درین آیت بیان کرد و کفت ما یا خواهد و تمنا
کند یکی از شما که او را بوستانی بود از درختان خرما و انکور که در زیر آن درختان میرود جویهای آب روان در آن
بوستان از همه جنس میوه باشد و پیری بدو رسیده بود او را یعنی صاحب بوستان را کودکان ضعیف باشند پس چون
بادی سخت که آنرا ولد باد خوانند و در آن باد آتش بود برین بوستان رسد آن بوستان سوخته کرد د نوعی

تشبیه آنست که خدای تعالی مثل دم‌لی را بدین بوستان زد آن کس بیعت ... همچنانکه خداوند این بوستان را
در حالت عجز و اطفال بسیار و ضعف احتیاج بدو بیشتر بود بصاعقه آتش از آن ربع محروم ماند مرایی
منافق نیز هم چنین بود در حالتی که او بدان عمل که کرده بود محتاج بود ناگاه چون صاعقه آتش از دو بروبار
اعمال و سوخته گرداند و او در عذاب و مشقت بواسطه آن گناه و عصیان مخلد بماند و خدای تعالی همچنین بیان میکند آیات
خود را از برای شما تا بود که شما تفکر و اندیشه کنید و صلاح را از فساد دریابید و شناسید قوله تعالی یا ایها الذین آمنوا
انفقوا من طیبات ما کسبتم و مما اخرجنا لکم من الارض و لا تیمموا الخبیث منه تنفقون و لستم باخذیه
الا ان تغمضوا فیه واعلموا ان الله غنی حمید ای آنکسانی که ایمان آورده اید نفقه کنید از پاک و حلال آنچه کسب
کرده اید رسول خدا گفت ان الله قسم بینکم اخلاقکم کما قسم بینکم ارزاقکم وان الله طیب لا یقبل الا طیبا یعنی خدای قسمت کرد اخلاق
شما را چنانکه قسمت کرد ارزاق شما را و خدای تعالی پاک است جز پاک نه پذیرد و هیچ بنده نباشد که مال جمع
آورد از حرام و از آن صدقه بدهد آن صدقه مقبول باشد و اگر نفقه کند برکت نباشد و اگر بگذارد زاد او بود
تا بدوزخ و خدای تعالی سیئه بسیئه محو نکند سیئه را بحسنه محو کند پلید را محو نکند ابوامامه روایت کند که رسول گفت
که مزد جزو هست فاضلترین آن نه جزو تجارتست چون حق تعالی مزد نه جزو بر مهر داد گفت نه جزو در تجارتست و برکت
در تجارتست خدا و مزد شی درویش نشود الا بازرگانی که سوگند خواره بود از رسول پرسیدند که از کسبها
چه پاکیزه ترست گفت آنچه بدست خود کند ابراهیم نخعی گفت پرسیدم از علی بن ابی طالب که هر گاه نکردی رشته اوراکیم
پیر شدی وقت بیامد که ابزار دست بنهی گفت نه بنیکم که از امیرالمؤمنین شنیدم که گفت انفقوا من
طیبات الرزق این از روزیهای پاکست و مما اخرجنا لکم من الارض و از آنچه ما از زمین بر آریم برای شما از انواع حبوب انفاق
نفقه کنید سیم گفت هیچ مسلمانی نباشد که او درختی نشاند که از و آدمی یا چارپایی یا مرغی بخوردانا که آنرا صدقه تو بنویسند
تا روز قیامت لک درباره گفت عم رتو درباره خدا بنده ام که طوبی لمن اکل من ثمرة بیده عنک آن زاکر از میوه درخت گفت خود خورد
و قصد پلید کنید یعنی حرام را نفقه مکنید و روزی بسبب این آیه عبدالله عباس گفت که رسول صحابه را گفت ان الله فرض اموالکم حقی
خدای تعالی در مالهای شما حقی هست چون مال شما بحد نصاب رسد یعنی بنصاب آن حق واجب شود زکوة بدهید
و بگذارید آن بیاید بندی و لیف نکه صدقات که آنرا بود بیاورد بندی و در مسجد بنهاد بندی پس چون
بسیار بشد بیشتر رسول قسمت کردی مردی روزی بیامد و پاره خرمای بیاورد بنها و چون رسول در آمد آن
بدید و گفت این خرما چیست که آورده است شنیع است صاحبه صاحب این هر که خداوند این خرما است
هم از این دهنده انکه تغیر شود تا آن خوشه را در آویختند تا هر که میدید ملامت میکرد آنرا که این کرده بود
خدای تعالی آیت فرستاد و از آن نهی کرد و گفت بستید خاکه فرا گیرید ا ترا مگر وقتی که اغماض کنید

وحشم

وحشم فرو گیرید و مسامحه ومساهله ورزید یعنی آنچه شما از فراگیرید اگر شما دهند از آن زاید بیگری مدهید و آنچه
بخود نمی پسندید بدیگران مپسندید قول دیگر آنست که خدای تعالی از آن مستغنی است یعنی از صدقات شما بی‌نیازست
حمید است یعنی حامد است سعی شما را ستوده و پسندیده است جمله خلایق را قوله تعالی الشیطان یعدکم الفقر
و یأمرکم بالفحشاء والله یعدکم مغفرة منه و فضلا والله واسع علیم میگوید که شما را وعده درویشی مرگوید
که صدقات و زکوة مدهید تا درویش نشوید و سفیه باید شما را بخل ورزیدن شیطان شما را بخیل و سفیه باید
نفس اماره بخیل سفیه باید و هر که از این آفت با سلامت ... رستگار است و من یوق شح نفسه فاولئک
هم المفلحون و خدای تعالی شما را وعده آمرزش میدهد تا صدقه کنید تا گناهان شما شود و وعده فضل یعنی روزی
عوض آنکه داده باشید عاجلا و آجلا در آجل مغفرت و در آجل عوض و وعده است یکی از خدای دیگی از شیطان
وعده شیطان غرور باشد و وعده خدا متضمن سرور باشد و وعده شیطان وسواس و تعجیل و وعده خدای
دشمنی به وعده خدای منتظر باشی و بوعده شیطان مغرور مشو که دشمنیست قوی ان الشیطان لکم عدو فاتخذوه عدوا
می‌خواند و اندر روشنی بهترست و دو بوسوسه می‌بردی بند خدای تعالی ترا میخواند و کار توبه بازد و شتاعت
بگریختن در آن او گفتن شیطان مفلس است و وعده افلاس میدهد و خدای توانگر است و وعده فضل و مغفرت
میدهد خدای تعالی فراخ عطا و داناست بعوض بخیل نکند و بیش از داده بتو دهد قوله تعالی یؤتی الحکمة من یشاء
و من یؤت الحکمة فقد اوتی خیرا کثیرا و ما یذکر الا اولوا الالباب حکمت خدای تعالی آنکس دهد که خواهد
قتاده گفت مراد بحکمت نبوتست ابن عباس گفت علم قرآنست و حفظ او و فهم معانی او و دانستن ناسخ و منسوخ
و متشابه و مقدم و مؤخر و حلال و حرام ربیع گفت ترس خداست راس الحکمة خشیة الله حسن کسائی گفت خدای تعالی
پیغمبران را برای نصیحت فرستاد و کتابها برای تنبیه دلهای ایشان و حکمت برای سکون احوال و ارواح ایشان بهم دعوت
کنند بامر خدای و خدای دعوت کند باحکام او و حکمت دعوت کند با فضل و هر کرا حکمت هست در دین او خیر بسیار داده باشند
برین تفسیر که گفته اند که مراد اینجا ... نیست هیچ چیز نباشد که خدای تعالی از انبیا رحمانی چون حلم تمام را
اندک خوانده است قل متاع الدنیا قلیل و این اندیشه نکنند و پند نگیرند الا خداوندان عقل و خرد قوله تعالی
و ما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله یعلمه و ما للظالمین من انصار میگوید که هر چیز نفقه کنید
و هر آنچه نذر کنید خدای تعالی آنرا میداند و نیز کسانرا که نفقه نکنند یا بنذر وفا نکنند و نیست ظالمانرا هیچ یاری
و ناصری و گفته اند آن را خدای تعالی میداند که آنچه نیکوترست که میکنید یا آنچه بهترست از وجه حلال یا حرام
و آنچه نذر میکنید در طاعت یا معصیت اگر در معصیت باشد نذر شما یا نفقه شما ظالم باشید و ظالمانرا ناصر نیست

من سيئاتكم

قوله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ونكفر عنكم والله بما تعملون خبير
از رسول پرسیدند که صدقه سر اولیتر باشد یا آشکار خدای تعالی این آیه فرستاد و گفت صدقه اگر آشکار دهید نیکو چیزیست
واگر پوشیده بدرویشان دهید آن بهتر بود شما را و باز پوشم از شما گناه شما نکو کرده خدای بدانچه میکنید
دانا و آگاه است و در خبر است که صدقة السر تطفئ الخطيئة غضب الرب كما تطفئ الماء النار وتدفع سبعين بابا من البلاء گفت صدقه
سر گناهان را بنشاند چنانکه آب آتش را و هفتاد نوع بلا باز دارد و در خبر است که خدای تعالی هفت کس را در زیر عرش خود جای
دهد در روزی که هیچ سایه نباشد الا سایه عرش اول امام عادل را و امام جز عادل را نشاید دوم جوانی پاک دین را
که در طاعت خدای تعالی جوانی بسر برده باشد سیم آن مردی که از بهر نماز بمسجد باشد تا وقت نماز در آید
باز بمسجد رود چهارم دو مرد را که با یکدیگر دوستی گرفته در طریق محبت و در رنج فاحل زبهر خدای بخوض از اغراض دنیا
پنجم مردی که زنی خوب روی طلب با بد نفس خود و رها کند او را و بگریزد از بهر خدا ششم مردی که بدست راست
صدقه دهد که دست چپ را از آن خبر نباشد هفتم مردی که در خلوت از ترس خدای بگرید چنانکه آب از چشمهای او روان
گردد این جماعت که ذکر ایشان رفت روز قیامت در سایه رحمت خدای باشند و بیشتر علما گفته اند که آیت در شان
صدقه تطوع است برای آنکه اجماع علماست که اظهار زکوة فریضه اولیتر بود از اخفا بیش برای نفی تهمت تا نگویند
که فاسق است بهر از زبر کنند و دیگر آنکه تا مردمان به بینند و بدو اقتدا کنند با ورد ای امام محمد باقر روایت میکند
که مراد بان تبدوا الصدقات زکوة فریضه است و مراد بان تخفوها صدقه تطوع عبد الله عباس گفت صدقه تطوع در سر بر
صدقه آشکار چند اندک تفاوت باشد که یکی از بن هفت و صنعف آن باشد که صدقه فریضه در سر بر علانیه
بیست و پنج ضعف فزونست همچنین در جمله عبادات رسول گفت المسر بالقرآن كالمسر بالصدقة والجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة
قوله تعالى ليس عليك هديهم ولكن الله يهدي من يشاء وما تنفقوا من خير فلانفسكم وما تنفقون الا ابتغاء
وجه الله وما تنفقوا من خير يوف اليكم وانتم لا تظلمون کلبی گفت جماعتی مسلمانان بودند که ایشان را خویشان
بیگانگان بودند از جهودان و با ایشان مبارات کردندی و برایشان نفقه کردندی چون مسلمان شدند آن چیز نفقه
باز گرفتند و رسول را گفتند که شاید که چیزی با ایشان دهیم خدای تعالی این آیه فرستاد سعید جبیر گفت مسلمان عادت داشتند
که صدقه بدرویشان اهل ذمت میدادند چون درویشان مسلمان بسیار شدند از آن باز گرفتند خدای تعالی این آیه
فرستاد و مراد بهدی در آیه لطف و توفیقست این کلبی این نفع دارای گفت که نیست بر تو ای محمد هدی و راه
نمودن ایشان ولیکن خدای تعالی راه نماید و لطف کند و توفیق دهد انکه خواهد و هرچه نفقه میکنید از مال برای نفس شماست
و نفقه جز برای رضای خدا مکنید از مال جزا و مکافات بدهند مر شما را و بر شما هیچ ظلم نکنند و حق شما بکاهند
و باز نگیرند و این آیه بر این سبب معنی لابد مخصوص بصدقه برای آنکه زکوة جز بمسلمانان ظاهر نتوان داد قوله

للفقراء

للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم
بسيماهم لا يسألون الناس الحافا وما تنفقوا من خير فان الله به عليم میگوید که درویشان که عاجز و ممنوع باشند
در راه خدای ضعیف باشند بسبب پیری و شکستگی و رنجوری و جهاد و شوانت کرد ایشان فقرا و مهاجران بوده اند
نزدیک چهار صد مرد ایشان نزاد رسول بمدینه سرا و مسکنی و ملکی و ضیعتی نبود همه روز در مسجد بودندی اگر کسی ایشان را
کاری بودی کردندی و الا همه روز در مسجد بودندی و گاه گاهی [illegible] کردندی برای [illegible] مردمان در قرآن خو — امدندی
وایشان اهل صفه بودند خدای تعالی مؤمنان را تحریص کرد بر مواسات هر کسی را که چیزی بودی فزون از معاش
بدیشان آوردندی عبد الله عباس گفت روزی رسول باصحاب صفه میگذشت و آن فقر و مسکنت ایشان بدید
گفت هر کس که از امت من برین حال باشد که شما اید و بدان قانع و راضی باشد فردای قیامت در بهشت از رفیقان
من باشد روایت کرد درویشان مهاجران در عرصات قیامت آیند فرشتگان ایشان را [illegible] — کجا بگاه خوانند گوید
که ما را چیزی نبود تا حساب باز دهیم ایشان را به بهشت برند پیش از توانگران به پانصد سال و اگر مردی توانگر
در میان ایشان رود فرشتگان دست او بگیرند و از آن میان بیرون آرند ازانکه صفت درویشان میگیرد
میگوید که نتوانند که در زمین روند از بهر سفری و تجارتی و طلب معاش سعید جبیر گفت ایشان آنها اند که با رسول جهاد
کردند و مجروح و مبتلا شدند نتوانستند که جایی روند چون مردمان بر احوال ایشان اطلاع ندارند پندارند
که توانگرانند که ایشان از کسی سؤال نکنند و عفت نمایند از آنکه بلند همت و بلند همتی کاری عظیم آید هر کسی
نیابد انکس بلند همت باشد در دنیا و حطام دنیا در چشم او وقعی ندارد و چیزی نشنیده از کیست که خدای تعالی
رسول خود را معراج کرد در بهشت [illegible] چون کاینات بر وی عرض کرد از بلند همتی بگوشه چشم بهیچ نگریست عرش
با عظمت و کرسی با سعت و لوح با بسطت و قلم با حیرت و بهشت با نعمت و دوزخ با سطوت نه ازین طمع کرد و نه از آن
شکوه دید لاجرم در قرآن مجید ستایش بدین طریق کرد که ما زاغ البصر وما طغى و اینکه در دولت و بود نه دانستند ایدر کردند
و همت بلند داشتند از آنکه از هر کس چیزی خواهند که در آن وضع قدر ایشان باشد و عز فقر و فاقه ببر رفتند و بدان
راضی بودند چنانکه محمد بن حازم گفت ◦ اشد من فاقة وجوع ◦ مقام حر على خضوع ◦ فاطلب عني ما قدر بقوة ◦ وانت بالمنزل
الرفيع ◦ ولا ترد ثروة بمال ◦ يأتي بالذل والخشوع ◦ و قاضی ابو الحسن علی بن عبد العزیز جرجانی گفت در قصیده که او راست
◦ وما زالت منجاز ابوض حابنا من الذل عند الصاقة مغنما اذا قيل هذا منهل قلت قد ارى ولكن نفس الحر تحمل
الظلما [illegible] اولیا [illegible] علما وقد رحت في
نفس الكريم مكرما [illegible] واغبا راد [illegible] الذل [illegible] الناس [illegible] عندهم ومن
عن النفس اكرما [illegible] ان كان كلما [illegible] طمع [illegible] سلما ولم ابتذل في خدمة العلم مهجتي لاخدم [illegible]

لکن لاصدقا ولوان اهل العلم صانوه صانهم ولو عظموه فی النفوس لعظما ولکن ارادوه فنالوا ودنسوا محیاه بالاطماع حتی تجهما
این ابیات نیاز نمایید ولیکن بسیار وشان ابیات از اشعار شافعی گفت زردی ... ادام بود یا ن گفت سکینه
ووقار بود اهل اشارت گفت ... برکشش ... که سوال کننده نا بلجاج عطا گفت ... شدی شاه
را که مستندی ابوذر غفاری از پیغمبر روایت کرد که هرکه چهل درم دارد و سوال کند ملح بود یعنی الحاح کننده ابوهریره
از حضرت رسالت روایت کرد که مسکین آن نباشد که او را یک لقمه باید و لقمه طعام از تو برگرداند مسکین و درویش
آنکه متعفف بود که روی در راحت ... که حال خود با تو بگوید همچنانکه لا یسئلون الناس الحافا پیغمبر خدا گفت
کار رست از شما شش چیز را گفت و گوی بسیار کردن و سوال بسیار و مال ضایع کردن ... بود از عقیدت
مادر و در گور کردن دختران زنده وازن دان و کرمتی و هرکس که چیزی خواهد و او را حاجت نباشد آن سوال او
روز قیامت خراشیدها و جراحتها شود بر روی او گفتند یا رسول الله چه مقدار باشد که مرد بدان مستغنی بود گفت
پنجاه درم هر کس که او را اهلی باشد که سوال او مذلت دنیا نه خوف ... بامنت دیگ آدمی
که او را لغی باشد خود را در این موضع بنا رداب ابا سام گوید ... المسعود ما ورزنت کفایة فاذا اطلب ذللت
ذل الخلال لا تطلبن الی صدیق حاجة من بعد حفت عن ... العالم وامیر المومنین میگوید الیأس حر والرجا عبد تا
امیدی آزاد است و امیدواری بنده کی و هرچه شما نفقه میکنید از مال خدای آن عالمست و جزای استحقاق دهد
قوله تعالی الذین ینفقون اموالهم باللیل والنهار سرا وعلانیة فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف علیهم ولا هم
یحزنون عبد الله عباس گفت این آیة در حق امیر المومنین علی آمد که او چهار درم داشت یکی بروز داد و یکی
بشب و یکی بسیر او یکی بنهان خدای تعالی این آیة فرستاد واز و باز گفت که آنان که مالهای خود نفقه کنند بشب و بروز
آشکارا و بنهان حالت مرد از بیرون نیست سر و علانیه دو وقت از بیرون نیست شب و روز
گفت که او زین دو وقت از این دو حالت خالی نیست لاجرم ... باشد که الذین ینفقون اموالهم ... بل
این جزا باشد که فلهم اجرهم عند ربهم ایشان را مزد باشد به نزدیک پروردگار ایشان اجرهم برای آن گفت تا بداند
که رنج ایشان ضایع نیست و عند ربهم برای آن گفت تا بدانند ... که غایت نیست و انا ... گفت هیچ خوفی نیست
بر ایشان و از هیچ اندوهی نیست ... شدند و اندوهگین نشوند برای آن تا و اتفاق باشند که این نزول
خواهد بود و از حضرت ... خواهند بود و از حضرت باشند که ان الله یحب ...
نباشند که لا خوف علیهم ولا هم یحزنون ابو اسحق گفت از زید بن ریان نقلست که ما نزل فی حق ... القرآن
ما نزل فی حق علی از قرآن آیه که در حق علی فرود آمد در حق هیچکس فرود نیامد و بدان سبب که درم
چهار بود چرا که چون از سر اخلاص بود از چهار صد هزار به بود و بهتر از آن آنکه پیغمبر گفت سبق درهم مائة الف

درهم

ح

درهم یک درم باشد که بر صد هزار درم مقدم باشد یعنی کسی باشد که یک درم بصدقه دهد که بهتر از آن باشد که
کسی یکبار صد هزار درم بصدقه دهد گفتند چگونه یا رسول الله گفت مردی دو درم دارد و بهترین یکی بدهد و برای خدای
بدهد یک درم آن بهتر باشد از صد هزار درهم قوله تعالی الذین یاکلون الربوا لا یقومون الا کما یقوم الذی
یتخبطه الشیطان من المس ذلک بانهم قالوا انما البیع مثل الربوا واحل الله البیع وحرم الربوا فمن
جاءه موعظة من ربه فانتهی فله ما سلف وامره الی الله ومن عاد فاولئک اصحاب النار هم فیها خالدون
این آیت در حق رباخواران نازلست میگوید که آنکسانی که ربا میخورند و ربا افزونی باشد در آنچه
بسنجد یا به پیمایند چنانکه زر یا نقره و لی دیناری از زر شوان داد تا دیناری ... جنس
بجنس نتوان فروختن مگر مثل بمثل که اگر با فزونی فروشد آن افزونی ربا بود روایتست از امام جعفر صادق
ع که گفت یکدرم ربا نزدیک خدای تعالی عظیم ترست از هفتاد بار زنا کردن با آنکه همه حرام باشند ... مادر
خواهر الذین ... آنانکه ربا خورند برنخیزند روز قیامت از گورها الا همچون کسی که شیطان او را اندازد و بیندازد
دیوانگی یعنی رباخوار روز قیامت دیوانه از گور برخیزند رسول گفت شب معراج جماعتی دیدم شکمهای ایشان
بر آماسیده هر شکمی چند خانه بزرگ بر رهگذر آل فرعون افتاده و آل فرعون را هر بامداد و شبانگاه بر
دوزخ عرض میکنند چنانکه گفت النار یعرضون علیها غدوا وعشیا می آمدند چون شتران مست مهار گسسته هیچ سنگی
کلوخی و درختی ... ایشان پای کار ... کردندی ایشان میخواستند که از راه ایشان
برخیزند نمیتوانستند و هرگاه که برمیخواستند می افتادند و این قوم بامداد و شبانگاه می آمدند و ایشان زار ... ای
میگرفتند و آل محمد میگفتند لا تقم الساعة ابدا یا ... قیامت بر مخیز گفتم ای جبرئیل این کیان که اند گفت ایشان
آنانند که در دنیا ربا میخوردند لا یقومون الا کما یقوم الذی یتخبطه الشیطان من المس گفتم آل فرعون چرا میگویند اللهم لا تقم الساعة گفت
از برای آنکه ایشان ... چنان داد که و یوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب گفتم جماعتی را دیدم شکمهای ایشان
پر از مار چنانکه مارها از بیرون شکم ایشان می توانستی دید گفتم ایشان کیانند گفت ربا خواران این ربا خوردن ایشان
بدانست که حلال دارند حجت دادند و قیاس کردند بر بیع که مشتمل رباست آنچه بیک ... خریده باشند روا بود که
بر دو ... بفروشند ربا نیز همچنین است یکبار ... دو ... ستانند باید که روا بود که خدای تعالی
این قیاس ایشان را بر ایشان رد کرد و گفت تحلیل و تحریم با آنکه تعلق دارد من دانم و شما مصالح و عواقب امور
نشناسید من شناسم بیع را حلال کردم و ربا را حرام کردم حلال آنست که من حلال کنم و حرام آنست که من حرام کنم
پس هرکه موعظت و پندی باو آید از خدای تعالی و او متعظ شود و باز ایستد آنچه گذشته باشد او راست یعنی
هرکه توبه کند خدای تعالی ... عذاب نکند و گذشته ... و امر او و کار او با خدا است و آنچه

امر کنند یا نهی کنند یا حرام کنند یا حلال کنند گفته اند مراد بموعظه نهی است بیانش قوله فانتهی فله ما سلف قبل النهی وامره الی الله
بعد النهی چون توبه کرد و باز ایستاد آنچه پیش از نهی کرده است وکار او با خدایست پس از نهی اگر خواهد عفو کند و اگر خواهد عقوبت
کند و هر که برگردد و باز سر ربا خوردن رود و آنرا چون بیع حلال داند او از آن کسانی باشد که در دوزخ خالد و جاویدان
باشند ابو هریره از رسول روایت کرد که ربا هفتاد [illegible] زنا است آسان ترین آن [illegible] خدای تعالی چون نکاح مادر باشد
عبد الله مسعود گفت که خدای لعنت کرد آنرا که ربا خورد و آنرا که او را دهد تا بخورد و آنرا که نویسد و آنرا که گواه باشد قوله تعالی
یمحق الله الربوا ویربی الصدقات والله لا یحب کل کفار اثیم ان الذین آمنوا وعملوا الصالحات واقاموا الصلوة
واتوا الزکوة لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف علیهم ولا هم یحزنون خدای تعالی ربا را تباه و ناقص کرداند و صدقات
و زکوة فزون کرداند تا نپنداری که در ربا افزونیست و در زکوة و صدقه نقصان هست خلاف پنداری کار
برعکس است و با نقصانست وما آتیتم من ربا لیربوا فی اموال الناس فلا یربوا عند الله وصدقه نقصان نیست بلکه زیادت
لا تنقص مال من صدقة هیچ مال بصدقه و زکوة کم نشود و خدای صدقات افزون کند و تربیت صدقه بدست قدرت [illegible]
پیغمبر میگوید چنانکه کسی از شما اسب کره می پرورد خدای تعالی صدقات را می پرورد تا یک لقمه چندان کرداند که کوه احد در حساب
که روز قیامت خداوند نفقه را نزدیک ترازو آورد و حساب برآورند که حسنات او از سیئات سبکتر باشد
[illegible] ماند خدای تعالی صدقه او نزدیک ترازو آورد و در کفه حسنات نهد که گران بار شود گوید یا رب خدایا
این طاعت گران چیست که حسنات را طاعتی چنین عظیم کرد بر این آن یتیم [illegible] که فلان روز برای من صدقه
دادی برای قومی پرورد [illegible] در ماندن فریاد رس تو باشد و خدای دوست ندارد هیچ کافری ربوا
و بزه کاری که با ستحلال آن مانوم باشد چون ذکر ربا خوارکان کرد ذکر مومنان بکند و میگوید که ان الذین آمنوا
و کارهای نیکو کردند و نماز بپای داشتند و زکوة مال بدادند ایشانرا بود مزد ایشان به نزدیک خدای تعالی و بر ایشان
ترسی نبود و اندوهگین نشوند قوله تعالی یا ایها الذین آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقی من الربوا ان کنتم مؤمنین فان لم تفعلوا
فاذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلکم رؤس اموالکم لا تظلمون ولا تظلمون عکرمه گفت این آیه در حق
عثمان بن عفان و عباس عبد المطلب آمد و آنکه [illegible] بود که ایشان خرمای بسیار [illegible] سلف خریده بودند چون وقت
تحصیل آن در رسید مطالبه کردند ایشان گفتند اگر حق بدهیم ما را چیزی نماند ولی برگ [illegible] آنچه شمار است نیم
بستانید و نیمه مضاعف کنید تا دیگر سال بدهیم چنین کردند رسول شنید و نهی کرد خدای تعالی این آیه فرستاد
و ایشان انقیاد کردند و سرمایه ستدند میگوید ای مومنان از خدای و عقاب او بترسید و رها کنید آنچه شما را
بر مردم مانده است از ربوا اگر شما مومنانید و بخدای ایمان آورده اید خدای میفرماید که رها کنید که اگر نکنید
و فرمان بر نبرید خدا را باز ایستید و آگاه باشید بجنگی از خدای و رسول خدای یعنی اگر باز نه ایستید از ربا خوردن

هم بدانید که شما محارب خدا و رسول خدایید عبد الله عباس گفت روز قیامت ربا خواره را گویند [illegible] سلاح
للحرب سلاح برگیرید تا با خدای کارزار کنی و گفت هر کسی که اصرار کند بر ربا بر امام مسلمان بود که وی را توبه کند اگر توبه
نکند گردنش بزنند اهل معانی گفته اند بحرب من الله حرب خدا با او آتش است و حرب رسول با و جهاد بود به تیغ و اگر توبه
کنید از ربا بهر حال در سرمایه نقصانی نبود سرمایه شما را بود و چون سرمایه بستانید و از سود که ربا است
درگذرید شما ظلم نکرده باشید و بر شما ظلم نکنند قوله تعالی وان کان ذو عسرة فنظرة الی میسرة وان
تصدقوا خیر لکم ان کنتم تعلمون و آنکس که بر او وام است او خداوند عسرت و درویشی باشد بر صاحب حق است
که او را رها کند و [illegible] ندهد تا فراخ دست شود و مال پدید آید که او آن وام ادا کند و او را حبس نکنند چون [illegible]
دارد و چون معلوم او شود که چیزی دارد و دریغ میکند حبس کنید ابو سعید خدری گفت مردی [illegible] در مدینه
وام دار او را پیش حضرت رسول آوردند دعوی اعسار کرد رسول گفت خذوا ما وجدتم ولیس لکم الا ذاک آنچه
دارد و می یابید بستانید و جز این شما را نرسد عبد الله عباس از عمر روایت کند که هر که او حق قرضخواه برگیرد
بر سرای او [illegible] جانوران بر وی صلوات فرستند و دعا کنند و هم ماهیان در آب و خدای تعالی برای او [illegible]
که بردارد درختی در بهشت برای او نشانند و گناهش بیامرزد و اگر در ادا تعلل و تراخی کند ظالم باشد مطل
الغنی ظلم چون معلوم شود که ندارد و معسر است صاحب حق او را مهلت دهد و بر وی سختی نگیرد پیغمبر فرمود که من انظر معسرا او وضع
له اظله الله تحت ظل عرشه لا ظل الا ظله هر که مهلت دهد وام دار درویش را یا از مال چیزی کم و وضع کند خدای تعالی او را سایه
کند در زیر سایه عرش آن روز که هیچ سایه نباشد الا سایه عرش آنکه خدای تعالی گفت اگر بصدقه دهید و از ذمه ایشان پاک کنید
شما را بهتر است اگر بدانید نقلست که جابر بن عبد الله انصاری بدر سرای وامداری آمد تا چیزی از وام ادا کند مرد روی
از و پنهان داشت و بیرون نیامد و برفت و گوشه پنهان شد تا مردکان برد که او رفته است چون لحظه بگذشت بیرون آمد
جابر گفت چرا روی از من پنهان میکنی گفت برای آنکه شرم میدارم چرا که معسرم و چیزی ندارم جابر دست در آستین کرد و
قباله بیرون آورد و در پیش او بنهاد و برفت ابو قتاده گفت جنازه بیاوردند تا رسول بر او نماز کند رسول صحابه را
گفت شما بر او نماز کنید که من بر او نماز نمیکنم گفتند چرا یا رسول الله گفت برای آنکه بر او وامست ابو قتاده گفت
من ضمان شدم که وام او بگذارم آنگه بر او نماز کرد و وام هجده درم بود یا هفده درم ابو موسی اشعری از پیغمبر روایت کرد که هیچ
گناهی نیست [illegible] نزد خدای تعالی بزرگتر از این که مردی بمیرد و در گردن او وام باشد [illegible]
قضا نشود [illegible] زیرا که این گناه از کبایر است در خبر است که روز قیامت دو بنده پیش خدای ایستند
که یکی را بر دیگری وام بود و از او طلب کند او گوید بار خدایا هیچ ندارم که بدو دهم خدای تعالی گوید ملازم او باش
ساعتی هر دو باشند گرمای قیامت در ایشان اثر کند حجاب از پیش بهشت بردارند نسیم راحت بدیشان رسد
صاحب حق گوید بار خدایا این نسیم و راحت کیست گوید از آنکس که حق بر کسی دارد و رها کند و از و مطالبه نکند گوید

بار خدایا گواه باش که بگذاشتم حق تو گوید چون تو رها کردی من اولیترم که حق خود بر بنده خود رها کنم دست بر
دست یکدیگر بزدند و بیعت عبد سرشت روید قوله تعالی واتقوا یوما ترجعون فیه الی الله ثم توفی کل نفس ما
کسبت وهم لا یظلمون میگوید بترسید از آن روزی که در آن روز شما را پیش خدای برند یا شما را پیش خدای برید
بجایی که کسی را کاری حکمی و امری نباشد جز خدا ابو عبد الله عباس گفت چون این آیة آمد جبرئیل فرمود که
خدای تعالی میگوید که این آیة را بر سر دویست و هشتاد آیة بنه از سورة البقره و هم او گفت این آخر آیتست
که از آسمان فرود آمده و بروایتی دیگر آخرین آیتها این آیة بود مفسران گفته اند که چون آیة انک
میت وانهم میتون آمد پیغمبر گفت لیت شعری متی یکون ذلک کاشکی دانستمی که کی خواهد بود خدای تعالی آیت فرستاد
که اذا جاء نصر الله والفتح پس از نزول این سوره یک سال دیگر بماند پس آیة لقد جاءکم رسول من انفسکم آمد و
رسول پس از آن شش ماه بزیست آنگه بحج وداع رفت در راه آیة یستفتونک قل الله یفتیکم فی الکلالة فرود آمد چون بازگشت
و بغدیر خم رسید یا ایها الرسول بلغ ما انزل الیک فرود آمد و بعد از آن حضرت امیر المؤمنین ع را قایم مقام خود
کرده هم در آن منزل بود که آیة الیوم اکملت لکم دینکم واتممت علیکم نعمتی فرود آمد پس از آن هشتاد روز
بر آمد پس از آن آیة واتقوا یوما ترجعون فیه الی الله و این آخر آیتست که از قرآن فرود آمد و رسول پس از آن بیست
و یک روز بزیست ثم توفی کل نفس تمام بدهید هر نفسی را آنچه کرده باشد و بر ایشان ظلم نکنند و حظ ایشان راز
ثواب بنکاهند قوله تعالی یا ایها الذین آمنوا اذا تداینتم بدین الی اجل مسمی فاکتبوه ولیکتب بینکم کاتب
بالعدل ولا یأب کاتب ان یکتب کما علمه الله فلیکتب ولیملل الذی علیه الحق ولیتق الله ربه ولا یبخس منه شیئا
فان کان الذی علیه الحق سفیها او ضعیفا او لا یستطیع ان یمل هو فلیملل ولیه بالعدل عبد الله عباس گفت چون خدای
تعالی ربا را حرام گردانید حکم بیع سلم کرد تا آنکه از آن باز ماند بدان تا از عوض باشد از آن بهتر چه اگر مقصود
عوض حاصل بود و این با وجود منفعت منع معصیت بود پیغمبر ما بدکه ای گروید گان چون وام دهید
یکی دیگر را تا وقت معین بدین از بهر تاکید اذا تداینتم بجا ورد [illegible] گرد که داده باشید اگر دین بود بنویسید
و اگر بیع سلم بود بنویسید تا درست گردد [illegible] و فلان [illegible] این امر بعضی گفتند وجوب راست و بعضی گفت
مذهب راست و این نیکوتر است آنانکه [illegible] وجوب را گفتند [illegible] حدیث ابو موسی کرد که او گفت پیغمبر گفت
کس را السفهاء اموالکم خدای تعالی دعا اجابت نکند مردی که دینی بکسی دهد و گواه نگیرد و مردی که مال بسفیهی دهد
و قول خدای نشنود که ولا تؤتوا السفهاء اموالکم و مردی که زن بدخوی دارد و طلاقش ندهد و آنکه [illegible]
باید که عدل بود و براستی نویسد و شاید که اباکند نویسنده با آنکه بنویسد چنانکه خدای تعالی آموخته باشد
باید که بنویسد در عهد رسول نویسندگان اندک بودند خصوصا [illegible] این دانسته نوشتن [illegible] این نوشتن
کاتب را واجب بود یا نه اهل علم گفتند واجب بود حسن بصری گفت [illegible] خواهد شد واجب بود [illegible] گفت

واجب بود [illegible] و لا یضار کاتب ولا شهید منسوخ شد و باید که کاتب از قبل خدای خود بترسد و از آنچه حق باشد بر وی چیزی
نقصان نکند پس اگر آنکس که بر وحق است سفیه و نادان باشد املا نتواند کرد [illegible] گفت مراد بسفیه طفلست یا پیری
خرف یا عاجزی باشد کم عقل یا کسی باشد که نتواند بنفس خود املا کند یا آنکه طفل باشد یا گنگ یا لنگی یا کسی دارد
یا حبسی که نتواند نزدیک کاتب حاضر شدن باید که ولی او املا کند از آنکه طفل بود که بکار او اولیتر باشد از دیگران قوله تعالی
واستشهدوا شهیدین من رجالکم فان لم یکونا رجلین فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء ان تضل
احدیهما فتذکر احدیهما الاخری ولا یأب الشهداء اذا ما دعوا ولا تسأموا ان تکتبوه صغیرا او
کبیرا الی اجله ذلکم اقسط عند الله واقوم للشهادة وادنی الا ترتابوا الا ان تکون تجارة حاضرة تدیرونها بینکم
فلیس علیکم جناح الا تکتبوها میگوید که دو کس را گواه برگیرید از مردان شما نزدیک ابو حنیفه و شافعی
بالغ و آزاد باشد نه بنده و مذهب اهل البیت علیهم السلام آنست که آزادی شرط نیست شرط ایمان و عدالت و ایمان
[illegible] ظاهرین رجالکم میکنند و ایشان میگویند که هر چند که رجال را اضافه کرد عبید و اما را اضافت کرد گفت والصالحین
من عبادکم و اگر دو مرد نباشند گو مردی و دو زن باشند و اجماع فقهاست بر آنکه گواهی زنان در مال و دین مقبول باشد
آنکه بیان کرد گواه [illegible] گفت از آنکه [illegible] راضی باشید [illegible] پسندیده [illegible] در دیانت و امانت و مراد
آنست که مسلمان باشند و ظاهر [illegible] مرتکب چیزی از قبایح نشوند و افعالی نکنند [illegible] پیغمبر رسیدند
که گواهی که دهند و چگونه دهند گفت آفتاب می بینید گفتند بلی گفت هر گاه هم چنان دانید که آفتاب روشن شد
گواهی دهید و اگر نه مدهید پیغمبر فرموده که اکرموا الشهود فان الله یستخرج بهم الحقوق و یدفع بهم الظلم گواهان را گرامی کنید
که خدای تعالی حقها بسبب ایشان بیرون آرد و ظلم بایشان منع دارد در خبر می آید که امیر المؤمنین ع پیش از
کارزار بصره روزی عبد الله التمیمی را دیدم [illegible] پوشیده گفت این درع طلحه است که تو در کارزار بصره
از او برگرفته او انکار کرد و گفت میان من و تو این حکم حاکمی کند که تو او را [illegible] برای حکومت بغیر شریح
قاضی پس پیش شریح رفتند امیر المؤمنین دعوی کرد شریح گواه خواست امیر المؤمنین امام حسن را بیاورد تا گواهی
دهد شریح گفت بیک گواه حکم نکنم قنبر را بیاورد گفت بگواهی بنده حکم نکنم [illegible]
امیر المؤمنین گفت [illegible] لقد اخطأت فی ذلک ثلث مرات در یک حکم سه نوبت خطا کردی اول آنکه
از امام گواهی خواستی و امام مأمون باشد از و گواه نخواهند و دیگر گفتی بگواهی امام حسن حکم نکنم و پیغمبر بگواهی خزیمة
بن ثابت تنها حکم کرد و او را ذو الشهادتین خواندند دیگر گفتی بگواهی بنده حکم نکنم ندانی که گواهی بنده
در حق خواجه مقبول است و بر و مقبول نباشد ندانی که رسول بگواهی من تنها حکم کرد آنروز که بر خالد ولید
گواهی دادم و گفت گواهی مردی ترا بس بگواهی صفت مرد باشد و خدای تعالی مرد قریشی را قوت [illegible]

مرد فرشتی داد بخدای که دبیر حکم نکنی باید و دکستاما مرا ضرر نکنی و خدای تعالی گفت دو گواه را برگیرید از زنان
تا بجای یک مرد باشند اگر یکی فراموش کند دیگری او را یاد دهد و گواهان باید که ابا نکنند چون ایشان را
دعوت کنند و قتاده و ربیع گفتند که سبب نزول این آیت آن بود که چون مردی را کاری افتادی در قبیله
بزرگ میگردید تا کسی گواه شود کسی گواه نشدی خدای تعالی این آیه فرستاد و نهی کرد از آن مردمان از آنکه
ابا کنند از تحمل شهادت شعبی گفت اگر کسی دیگر باشد که گواه شود مخیر است اگر خواهد گواه شود و اگر خواهد نشود و
عطا و عکرمه و سعید جبیر گفتند که آیه در اقامت شهادت است و امر باقامت شهادت علی الوجوب است الاانکه
خدای واضح پس چنین بود معنی آنکه چون گواهان را دعوت باقامت شهادت کنند نباید که ابا کنند انکه گفت
ملامت و ضجارت منمائید از انکه بنویسید شما انرا اگر اندک است و اگر بسیار تا با جلی که او را بود و وقتی موقت چنین
انکه بنویسید گواهی و مبلغ دین و اجل را این شما را راست ترست نزدیک خدای و راست تر باشد از بهر اقامت
شهادت و نزدیکتر با انکه در شک نیفتید در مبلغ دین و گواهی اصل از انکه این جمله بر یاد نمانند انکه
استثنا کرد بعض حقوق را از نوشتن و گفت که مگر که تجارتی باشد حاضر و نقد دست بدست متاع بدهید و بها
نقد بستانید از آن نوشتن حاجت نباشد قوله تعالی واشهدوا اذا تبایعتم ولا یضار کاتب ولا شهید
وان تفعلوا فانه فسوق بکم واتقوا الله ویعلمکم الله والله بکل شیء علیم میگوید که گواه
برگیرید چون مبایعت کنید و مرنجانید نویسنده را و گواه را از انکه بنویسند یعنی بدو نگویند که چیزی بنویس
که بدو املا نکرده باشند از زیاده و نقصان و تقدیم و تاخیر و عاجل و آجل و ضرر گواه آن باشد که
گواهی بخلاف راستی دهد یا گواهی بر راستی پنهان کند این قول طاوس است و حسن بصری و بعضی دیگر گفته
اند که اضرار ایشان آن بود که مردی بیامدی و دبیر را گفتی برای من چیزی بنویس و گواه را گفتی گواه شو
ایشان گفتندی ما مشغولیم کسی دیگر را بگوی او برفتی و الحاح کردی و گفتی خدای ترا فرموده است و ترا
واجبست خدای تعالی این آیه فرستاد و نهی کرد ازین معنی و گفت اگر این چنین کنید و این را اقرار
نمائید از فرمان خدای تعالی بیرون آمده باشید از خدای بترسید و از معاصی او احتراز کنید
تا مستحق عذاب نگردید و خدای تعالی شما را احکام شرعی میاموزد و از انکه صلاح دین و دنیای شما
در آنست برای انکه او عالمست بجمله مفاسد و مصالح و مصالح او داند و شما ندانید قوله تعالی وان کنتم
علی سفر ولم تجدوا کاتبا فرهان مقبوضة فان امن بعضکم بعضا فلیؤد الذی اؤتمن امانته
ولیتق الله ربه ولا تکتموا الشهادة ومن یکتمها فانه آثم قلبه والله بما تعملون علیم میگوید
که اگر چنان باشد که شما در سفر باشید و نویسنده نیابید یا آلت آن از کاغذ و دوات و قلم نخواهید

کما

که مال ضایع نشود رهنی بستانید و قبض کنید و اجماع انست که رهن درست نباشد الا بقبض و آیه اگرچه بذکر
سفر مخصوص است خلافی نیست که در حضر هم رهن رواست و رسول علیه السلام طعامی خرید از جهودی و درع خود نزدیک او کرد مجاهد
گفت روا نبود الا در سفر در عدم کاتب اگر امین دارد بعضی بعضی از شما را اگر چندین امین باشد و صاحب حق را بقول
او وثوق باشد رهن نخواهد باید که او نیز خلاف نکند و امانت بجای آورد و آنچه در ذمه او بود بگذارد و از خدای
بترسد و از انکه او را امین داشته است باید که خیانت نکند انکه خدای تعالی گواهان را موعظه میکند و میگوید
که گواهی را مپوشید که هر که گواهی را بپوشد دل او بزه مند بود و برای آن حواله بدل کرد که کتمان فعل دل بود و خدای تعالی
داناست بآنچه شما میکنید و پنهان نیست بر او قوله تعالی لله ما فی السموات وما فی الارض وان تبدوا ما فی
انفسکم او تخفوه یحاسبکم به الله فیغفر لمن یشاء ویعذب من یشاء والله علی کل شیء قدیر حق جل
و علا چون بیان احکام شرعی کرد باز نمود که آنچه من فرمودم ترا نه برای آن فرمودم که مرا حاجتی بآن بود بلکه از
بهر تو و نفع و صلاح تو فرمودم چه همه ملک آسمان و زمین مراست و در آسمان و زمین امر مراست فرمان مراست
اگر ظاهر گردانید آنچه در دلهای شماست یا بپوشید از حساب جزا خواهد کرد خدای تعالی بآن شما را شعبی و مجاهد
عکرمه گفتند مراد باین ابدا و اخفا شهادتست دیگران گفتند که موالاة کافرانست چنانکه در سوره آل عمران
قل ان تخفوا ما فی صدورکم او تبدوه یعلمه الله و این قول مقاتل و واقدیست بعضی دیگر گفتند از علما که عامست لیکن
حکم او منسوخست بآیه لا یکلف الله نفسا الا وسعها رسول گفت ان الله تجاوز لامتی ما حدثت به انفسها ما لم تکلم او تعمل
خدای تعالی از امت من درگذرانید آنچه نفس ایشان بآن حدیث کند مادام که نکنند یا نگویند و این قول
عبدالله عباس و عبدالله مسعود و ابو هریره است و این قول ضعیفست از انکه دلیل دلالت کرده است بر نفی تکلیف
ما لا یطاق و آن از حکم جایز نبود اگرچه بیک عین باشد پس آیه متناول باشد اعتقادات را و ارادات را از انکه گفت
بیامرزد انرا که خواهد از مستحقان عقاب و عذاب کند انرا که خواهد از ایشان و این آیه دلیلست بر انکه خدای را
که عفو کند از گناهکاران که اگر واجب بودی عذاب کردن ایشان چنانکه اهل وعید گویند تعلیق آن کردن بمشیت نکو
نبودی و خدای تعالی بر همه چیز قادرست جماعتی گفته اند که خدای تعالی بهم فعل از افعال بنده را که بکند چنانکه
هر چه آن بقول و عمل کرده باشد از اتیان عقوبت کند اگر توبه نکرده باشد بدل و آنچه بران عزم کرده باشد
از معصیت آن را جزای بیماری و مصایب و آفات و احزان کند و در بعضی خبرها روایت کرده اند از پیغمبر صلی الله که بنده
برانچه برو رسد از بیمی و غمی و نکبتی و بچیزی که از او ضایع شود و چیزی که در گریبان طلب کند و در آستین او باشد
تا بدانستن آن غمی و رنجی رسد این همه کفارت او بود تا که پیش خدای رسد از گناه پاکیزه باشد چنانکه زر سرخ
از کوره زرگر بیرون آید و گفت لا یصیب المؤمن نصب ولا وصب ولا مخمصة حتی الهم یهمه ولا اذی الا کفر الله منه خطایاه

را هیچ رنجی و دردی و گرسنگی نرسد تا آن چیز که او را اندوهگین کند الا که خدای تعالی آن را کفارت گناهانش
کند و امام جعفر صادق گفت که اگر اظهار کنید آنچه در دل دارید از ایمان یا پنهان کنید امام محمد باقر گفت
انکار اگر کنید از اعمال ظاهر مردم از آن خبر شوند و بدانند و آنچه پنهان کنید از مردمان و ایشان ندانند که خدای
تعالی بر این هر دو چیز که هر دو حیز است که او را روز قیامت بنده را در محشر بدارند و صحیفهٔ اعمال او در دست وی نهند او نامه باز کند
و در او اثر حجی بیرون بیند ساعتی در آن مینگرد و اندیشه میکند و حج نکرده باشد خطاب آید که بر خوان صحیفهٔ عملت
گوید خداوندا سهو و غلط بر تو روا نیست منه در دار دنیا حج نکرده ام و اینجا حج مقبول نوشته آمده حق تعالی گوید تو حج نکردی
ولیکن فلان روز یاد داری که قافلهٔ حاج میگذشت تو آب در چشم بگردانیدی و میگفتی کاشکی مرا استطاعت در خدمت
تا با ایشان بحج رفتمی گفت راست تصدیق داشتم که در دیوان تو بنوشتم حج مقبول بر در افتاده روایت کند از صفوان که
گفت با عبد الله عمر در طوافگاه بودم مردی آمد و از وی پرسید که ای پسر عمر از رسول چه شنیدی در باب نجوی
گفت شنیدم که رسول گفت روز قیامت خدا بنده را بپرسش خود نزدیک گرداند و کنف خود بر او نهد و او را تنها باز گیرد
کند و گوید ای بندهٔ من یاد داری که فلان روز فلان کار کردی او گوید بار خدایا هم چنین است که تو میفرمائی من آن گناه
کردم حق تعالی گوید بندهٔ من از تو پوشیدم آن همه را و فرشتگان را بر آن اطلاع نداده ام اکنون بیامرزیدم
ترا و عفو کردم با مؤمنان خطاب الهی چنین بود با کافران و منافقان بر ملأ خلق علی رؤوس الاشهاد ندا کنند
هؤلاء الذین کذبوا علی ربهم الا لعنة الله علی الکافرین قوله تعالی آمن الرسول بما انزل الیه من ربه والمؤمنون
کل آمن بالله و ملائکته و کتبه و رسله لا نفرق بین احد من رسله و قالوا سمعنا و اطعنا غفرانک
ربنا و الیک المصیر عبد الله عباس گفت که رسول فرمود که شب معراج که مرا بآسمان بردند چون بسدرة المنتهی رسیدم
مرا سه تحفه داد نماز پنجگاه و خواتیم سورة البقره و آمرزیدن آنکه شرک نیارد از امت من و رسول خدا گفت
حق تعالی کتابی نبشته فرمود پیش از آنکه آسمان و زمین آفریده بود دو هزار سال روایتست که ختم سورة
البقره است بر آنکه هیچ سرائی نباشد که در شب این دو آیت در وی خوانند که شیطان گرد آن گردد در حضرت
که رسول را گفتند از خانهٔ ثابت بن قیس بن شماس نوری بر می آید چون چراغی تابان گفت همانا که آخر سورة البقره
گوید خواند او را گفتند چه میخوانی شبها در سرای خود گفت آخر سورة البقره می خوانم و در خبر است که این دو آیت در
شب معراج فرود آمده بر رسول خدای در زیر عرش چون خدای تعالی گفت یا محمد بخواه تا بدهم گفت التحیات لله
والصلوة الطیبات الطاهرات المبارکات جوابش داد که السلام علیک ایها النبی و رحمة الله و برکاته رسول هم گفت
را گفت السلام علینا و علی عباد الله الصالحین و گفت اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریک له و اشهد ان محمدا عبده و رسوله
خدای تعالی فرو فرستاد آمن الرسول بما انزل الیه من ربه والمؤمنون ایمان آورد رسول خدای بآنچه خدای بدو فرستاد

ومؤمنان

و مؤمنان هم ایمان آوردند بخدای تعالی و بفرشتگان و کتابها و رسولان او و گفتند که تفرقه نکنیم میان هیچ کس از
پیغمبران او چنانکه جهودان کردند و گفتند نؤمن ببعض و نکفر ببعض و گفتند که فرمان تو شنیدیم و مطیع تو گشتیم
بخلاف آنکه جهودان گفتند سمعنا و عصینا حکیم بن جابر روایت کند که چون جبرئیل این آیت آورد گفت خدای بر تو
و امت تو ثنا گفت اکنون بخواه تا بدهند و تلقین خدای تو سؤال کرد و گفت غفرانک ربنا آمرزش تو میخواهیم
ای بار خدایا و بازگشت هم بانست ای که بحکم تو بگیر را حکم باشد قوله تعالی لا یکلف الله نفسا الا وسعها لها ما
کسبت و علیها ما اکتسبت خدای تعالی بیان فرمود تاویل نانی میکند که تکلیف ما لا یطاق روا میدارند و رد کرد گفتار
ایشان را آن میگوید که خدای تعالی تکلیف نکند هیچ تنی را الا بوسع او و طاقت او و وسع تمام تر است که واقع باشد
بر مردمان و مستحق بباشد برو و گفته اند که وسع دون طاقت باشد دلیل بر آنکه خدای تعالی ما را تکلیف دون
وسع ما کرده آنست که یکی از ما طاقت آن دارد که بیش از هفده رکعت نماز بگذارد در شبانروزی و در سالی بیش
از یکماه روزه دارد پس خدای تعالی ما را بدون وسع تکلیف کرده است سفیان عیینه گفت لا یکلف الله نفسا الا
یسرها و لم یکلف طاقتها و لو کلفها طاقتها لبلغ المجهود منها گفت تکلیف نکرد خدای تعالی الا خواری دست
بیضا لیک آسانست که در آن شروع توان کرد و تکلیف نکرد هیچ کس را الا طاقت او و اگر تکلیف طاقت کردی تکلف برنج
افتادی پس تکلیف دون طاقت کرد آنکه گفت ما را از آنکه میفرمائیم هیچ نفع نیست و از آنچه نهی میکنیم هیچ
ضرری بما نرسد او راست چیز و ثواب و نفع آنچه کرده باشد برو و بود و زر و وبال و عقوبت آنچه کرده
باشد و باین آیت هیچ عاقل را شبهه نماند در آنکه جزا بر علمست و خدای تعالی کلیه بکافران کار و نتیجه
عمل ایشان جزا میکرد از عدل گذشته هیچ نماند الا فضل و از هر دو گذشته نماند الا ظلم و او جل جلاله منزه است
از آن و تعالی قوله تعالی ربنا لا تؤاخذنا ان نسینا او اخطأنا ربنا و لا تحمل علینا اصرا کما حملته علی الذین
من قبلنا ربنا و لا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولینا فانصرنا علی
القوم الکافرین ای خداوندا ما را مؤاخذه مکن اگر فراموش کنیم یا خطائی کنیم کلبی گفت هر گاه که بنی اسرائیل
چیزی فراموش کردندی از آنچه ایشان را فرموده بود و یا خطائی کردندی خدای تعالی طعامی بر ایشان
حرام کردی اگر این قول درست شد بر وجه تغیر مصلحت بوده باشد نه بر وجه عقوبت و گفته اند
که نسیان بمعنی ترکست ابن زید گفت اگر فراموش کنیم چیزی از فرایض و واجبات تو یا ارتکاب
چیزی از محرمات تو عبد الله عمر از پیغمبر روایت کرد که رفع عن امتی الخطأ و النسیان و ما استکرهوا
علیه گفت از امت من برداشته اند خطا و نسیان و آنچه ایشان را اکراه کنند بر آن بار خدایا بر ما منه عهدی
و میثاقی یعنی تکلیفی که بر آن قیام بدشواری توانیم کردن چنانکه بر ایشان مؤاخذه مکن چنانکه جهودان را با پاس

واعف عنّا ذکر امری و این قول مجاهد است عطا و ضحاک گفتند مراد با صر ثقل است یعنی بار گران تکلیف بر ما منه چنانکه
نهادی بر آنان که پیش از ما بودند آنچنان بود که در اخبار آمده که خدای تعالی در شبانروزی پنجاه وقت نماز بر جمله
امت موسی مقرر کرده بود و زکات از کوه ربع مال فرموده و چون جامه ایشان پلید شدی آن پلیدی ببریدن و نماز
جز در مسجد روا نبودی و چون آب نیافتندی تیمم روا نبودی و چون گناه کردندی آتش کین و بر روی ایشان پدید
آمدی و چون در سرای بعضی مشغول شدندی بر در سرای بخطی روشن هویدا شدی که فلان در سرای فلان
کار مشغول گشت دلیلش قوله تعالی و یضع عنهم اصرهم والاغلال التی کانت علیهم ربنا و لا تحملنا این دعاییست که رخص
از و عبادت است چه اگر این دعا نکنیم خدای تعالی خود این بکند و لیکن در این دعا کردن ما را ثوابی بود چنانکه
گفت قل رب احکم بالحق ابن ضحاک و سدی گفتند که عامت در حلم تکلیف ما لا یطاق بعضی دیگر گفتند که مراد حدیث
نفس است و وسوسه است بعضی دیگر گفتند که محبت است دیگران گفتند که عشق است یحیی معاذ گفت اگر عذاب قیامت
بدست من بودی عاشقان را عذاب نکردمی برای آنکه عذاب ایشان اظهاری بود نه اختیاری ... گفت در
بغداد دیوانه دیدم سخت زرد روی و نحیف ... کودکان رسن در گردن او کرده بودند و آنچه میخواستند
بر دستم میکردند و او را امیری یافتند چون مراد دید گفت یا ابا محمد صف لی بعض ما یعذب الله به اهل النار صفت کن
برای من بعضی از آنکه خدای تعالی اهل دوزخ را در دوزخ بدان عذاب کند من آن وصف میکردم گفت والله
لو عذبهم بالحب والترف ... عذاب النار ... اگر ایشان را بالمحبت و محنت و رقیبان
و محنت و هجر عذاب کردی در سخت ترین عذاب دوزخ بودندی آنکه گفت لو ان مالک علم بیع العاشق ما
عذب الکفار الا بالهوی ... بالفراق واعف عنا بار خدایا از تقصیر ما درگذر و ما را عفو کن
از اقوال و بیامرز از افعال و رحمت کن بر ما از خطایا و اسرار و گفته اند عفو کن از صغیره و بیامرز از کبیره و
رحمت کن بر ما از سیئه سرا که خداوند ما و ناصر مایی پس یار ما باش بر قوم کافران
عبدالله عباس گفت چون بنده این آیه بخواند که غفرانک ربنا خدای تعالی گوید غفرت
لک بیامرزیدم ترا چون گوید ربنا لا تؤاخذنا خدای تعالی گوید مؤاخذه نکنم چون گوید که ربنا و لا تحمل
علینا گوید بر شما چیزی ننهم که طاقت آن ندارید چون گوید واعف عنا گوید که عفو کردم و چون گوید
که واغفر لنا گوید بیامرزیدم چون گوید وارحمنا گوید رحمت کردم چون گوید فانصرنا گوید نصرت
دادم شما را بر کافران سورة آل عمران مدنیست و دویست و دو آیت است هر که او را بخواند
بهر آیتی امانی دهند بر پل دوزخ در جزء دیگر است که هر که در شب آدینه سوره آل عمران
برخواند روز قیامت او را دو پر دهند تا بر صراط بپرد بسم الله الرحمن الرحیم

الم الله لا اله الا هو الحی القیوم نزل علیک الکتاب بالحق مصدقا لما بین یدیه و انزل
التوریة و الانجیل من قبل هدی للناس و انزل الفرقان ان الذین کفروا
بآیات الله لهم عذاب شدید والله عزیز ذو انتقام کلبی و ربیع بن انس گفتند که این
آیه از اول سوره تا قصه مباهله همه در باب روز نجران آمد ایشان شصت مرد بودند چهار مرد از اشراف بودند
ازین چهار ده مرد سه مرد پیشوا و مقدم ایشان بودند عبدالمسیح و ایهم و ابو حارثه بن علقمه و این حبر عالم ایشان بود
در مدینه آمدند نماز دیگر با جامهای نیکو مردمانی صاحب جمال و نیکو آراسته چون در مسجد رسول آمدند رسول
نماز دیگر گذارده بود ساعتی بنشستند و در مسجد تعلل کردند وقت نماز ایشان در آمد دستوری خواستند
از بهر نماز روی بمشرق کرده رسول ایشان را گفت اسلام آورید ایشان رسول را گفتند ما اسلام آوردیم
پیش از آنکه ترا دیدیم گفت دروغ میگویید اسلام چگونه باشد با آنکه خدای را فرزندی گویید و صلیب
پرستید و گوشت خوک خورید گفتند عیسی که بود گفت پیغمبر خدای و بنده خدای بود گفتند هیچ بنده مخلوق را
دیدی بی پدر گفت از قدرت هیچ عجب نیست و لیکن نمیدانید که فرزند با پدر ماند گفتند بلی گفت خدای را شبیه و مانند
نیست عیسی با او چگونه ماند عیسی زنده بود فنا پذیرد خدای تعالی زنده است که هرگز نمیرد و خدای تعالی
حافظ و خالق خلقانست و عیسی این نتواند کردن و هیچ چیز بر خدای پوشیده نیست در آسمان و زمین
و عیسی هیچ از آن ندانست گفتند هم چنین است گفت خدای تعالی صورت عیسی در رحم مادر بنگاشت چنانکه خواست
گفتند بلی گفت نمیدانید که خدای تعالی مستغنیست از طعام و شراب و حدث گفتند بلی گفت نمیدانید که عیسی
طعام و شراب خورد و او را حدث بود گفتند هم چنین است گفت نمیدانید که عیسی از مادر بزاد کوچک بود
چون دیگر کودکان آنگه بقدر و ترتیب کلان شد و بزرگ گشت گفتند بلی گفت چون اقرار دارید برین
چگونه گویید که عیسی پسر خداست جوابی ندانستند پس حضرت رسول فرمود که خدای تعالی اول سوره آل عمران
بفرستاد تا بدین تشنیع ... آیه و اختلاف کرده در معنی الم است گفته شده است ... اعاده کردن
آن میگوید که منم خدای که میدانم اسرار و ضمایر خلقان خدایی که هیچ خدای نیست جز او زنده و پاینده فرو
فرستاد و برای تو ای محمد کتابی که ذکر آن کرده است در توریة و انجیل و آن کتاب قرآنست و آن
حروف منتظم است چون الم یعنی فرستاد نه بباطل درست است ... راست ... از آنکه
پیش از وی فرستاد از کتب ... و شرایع ایشان فرو فرستاد توریة و انجیل را پیش از این تا
هدایتی و راه نماینده باشد مردمان را در حق کتاب نزل الفرقان فرمود و در حق توریة گفت و در
حق انجیل گفت که انزل از برای آنکه قرآن آیة آیة فرستاد و توریة و انجیل را یکبار فرو

فرستاد و تورات را از توریه گرفته‌اند برای آنکه بیشتر او معاریض و تلویحات است و بزبان عبری توریة بوده باشد
بمعنی شریعت و انجیل را از نجل گرفته واسعة برای آنکه شرعی بود که خدای تعالی بر ایشان موسع کرده بود
و بر پایهای ایشان کلفتها [illegible] و فرو فرستاد فرقان یعنی آنچه بدان فرق کنند میان حق و باطل [illegible]
تقدیر چنین است که و انزل التوریة و الانجیل و الفرقان هدی للناس و گفته‌اند مراد بفرقان فرقان است
برای آنکه فرقان از آسمان فرود آید بدرستی که آنانکه کافر شدند بآیات خدا مر ایشانراست عذاب سخت و
خدای تعالی عزیز و غالبست هم در قبضه قدرت و بنده از بهر مصلحت تعجیل عقوبت فرماید از آنکه هیچ
از وی غایب نشود خداوندا و انتقام کشد از ایشان به حسب استحقاق ایشان قوله تعالی ان الله لا
یخفی علیه شیء فی الارض و لا فی السماء هو الذی یصورکم فی الارحام کیف یشاء لا اله الا هو العزیز
الحکیم بدرستی و حقیقت که هیچ چیز بر خدای تعالی پوشیده نیست نه در آسمان و نه در زمین
و نه در مقادیر آنچه ایشان مستحق آن باشند از اجرای ثواب و عقاب بر وی مخفی نیست از بهر آنکه او عالم الذات است
با کمال علم کمال قادری دارد آنچه دیگران نداشته‌اند و داند آنچه دیگران نتوانند و تواند اوست آنکی
عالمی و قادری که در رحم صورت نگارد چنانکه خواهد صورت گران از آب احتراز کنند و دست قلم از آن نگاه دارند
و از تاریکی احتراز نمایند و او در تاریکی سه گانه که ظلمات ثلث تاریکی شب و رحم و شکم مادر بر آب صورتی نگارد
که جمله مصوران از آن عاجز باشند   از روی تو نسخه چین بر بستند آنگه که دو صد سکر چابک دستند
در پیش مثال روی تو بنشستند انگشت گزیدند و قلم بشکستند ای آنکه صورتی بر آب زند لی صنع اولی
النقش صورتی برآرد یا چندین معنی از پاره پیه چشمی بینا و از پاره استخوان گوشی شنوا و از پاره گوشت
زبانی گویا و از قطره خون دلی دانا پدید آورد تن تو بر مثال کوشکی افرید بنای عالم را اساس و قاعده
که نهند قوی نهند و هر چند بالا زمینه و لکن کاهر وسطر رتبت و قوی تر از برای آن ساخت تا بدانی
که آن بنا قایم به بنیاست چنانکه او با کسی نماند منزل او با مقال کسی نماند در صدر کوشک وجود شاه امیر را بر
سریر امارت نشاند تا او نظر ماید چشم نه بیند تا او اشارت نکند گوش نشنود و تا او نخواهد زبان
نگوید و تا او نگوید دست نه بگیرد و تا او نه بگیرد پا دست نه برد و پادشاه و ایمان رعیت او امیر
و ایمان چشم عقل از حکمت خود در کوشک روا نداشت که هفت عضو را بی امیری بگذارد که
هفت اقلیم را بی امام رها کند هرگز رها نکند تا زمان بود امام باشد امام را باید شناخت که من
مات و لم یعرف امام زمانه مات میتة جاهلیة پیغمبر چنین فرمود که هر که بمیرد و امام زمانه را نشناسد
مردن او مردن جاهلان باشد و این خود دلیل میکند که زمانه از امام خالی نباشد پس تا در

الخ

بر حقیقت اوست و صورت نگارد در رحمها چنانکه خواهد یکی سیاه و یکی سفید یکی زشت و یکی خوب
دراز و کوتاه و زاهد و هیچ خدای نیست الا او عزیز است اگر نیم او بر دیگران نهند و بدون او اگر معبودی
پرستند او را مذلتی حاصل نشود غالبست تا آنکه مهر کند حکیمست هر چه کند بحکمت و صواب کند قوله
تعالی هو الذی انزل علیک الکتاب منه آیات محکمات هن ام الکتاب و اخر متشابهات
فاما الذین فی قلوبهم زیغ فیتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة و ابتغاء تاویله
و ما یعلم تاویله الا الله و الراسخون فی العلم یقولون آمنا به کل من عند ربنا و ما یذکر
الا اولوا الالباب و آن خداییست که کتاب قرآن را بر تو که محمدی فرو فرستاد از آن کتابها
آیتی که محکمست و آن آن آیه بود که مراد از ظاهرش معلوم گردد و آن اصل کتابست و ام از بهر آن گفت
که مرجع متشابه با او بود و حمل متشابه بر او کنند امهات نگفت برای آنکه این آیات در این حکم چون یک آیتست
و آیتهای دیگر متشابه به هم مانند و متشابه آنست که مراد او مشتبه باشد و از ظاهرش معلوم نگردد
و ربیع و سدی گفتند محکم ناسخ است که بر وی عمل باید کرد و متشابه منسوخ است که با وی ایمان باید آورد و از وی
عمل نباید کردن عبدالله عباس گفت محکم حلال و حرام و فرایض و احکامست و متشابه امثال و مواعظ
و گفته‌اند محکم آن باشد که علما تاویل آن دانند و متشابه آن بود که تاویل آن ندانند و بدانکه
قرآن محکمست از یک وجه و هم متشابه است بوجهی دیگر اما آنکه جمله محکمست الر کتاب احکمت آیاته
معنی او آنست که آیاتش محکمست هیچ نقض بر وی راه نیابد و متناقض نشود لا یاتیه الباطل من بین یدیه و لا
من خلفه و آنکه جمله متشابه است چنانکه گفت کتابا متشابها یعنی بهری بهری را ماند در احکام و اعجاز و برداشتن
دیگر از ابن عباس متشابه حروف تهجی است که در اول سوره است جماعتی جهودان نزدیک پیغمبر
آمدند و گفتند که ما شنیدیم که از جمله آنچه بتو فرود می‌آید الم است بخدای بر تو که چنین است گفت
آری گفتند این درستست چنانکه میشناید که ملک امت تو هفتاد و یک سال باشد
این از حساب جمل است الف یکی باشد و لام سی و میم چهل هفتاد و یک باشد آنگه گفتند یا محمد
از این جنس دیگر هست گفت المص گفتند این بیشتر است صد و شصت و یک سال باشد گفتند
دیگر هست گفت الر گفتند این بیشتر است دویست و هفتاد و یک است بر ما مشتبه شد
ندانیم که بر کدام گیریم بر کمتر یا بیشتر و ما باین همه ایمان نیاوریم خدای تعالی این آیت فرستاد و گفت
او آن خداییست که بتو آیاتی محکم فرستاد که آن اصل کتابست و دیگری متشابه اما آنکسانی
که در دلهای ایشان میل و کجی باشد و شک بود از پی آن روند که متشابه بود جهت طلب فتنه

یعنی شرک و کفر طلب تاویل او ربیع گفت که ایشان وفد نجران اند که ایشان با رسول علیه السلام در عیسی خصومت کردند و گفتند نه
تو میگویی عیسی کلمهٔ خدای بود و روح گفت بلی گفتند ما را این بس است خدای تعالی این آیه فرستاد و کلبی گفت جهود اند
چنانکه گفته شد بعضی دیگر گفتند جمله مبتدعان اند عایشه گفت که رسول خدای این آیه بخواند و گفت چون
آنها را ببینید از این امت که طلب تاویل متشابه کنند و تتبع متشابهات قرآن کنند و بدان جدل کنند
ایشان آنانند که خدای تعالی ایشان را خواست از ایشان احتراز کنید و با ایشان منشینید تاویل آن
بود که معنی با او شود از اول کشف معنی آیات محکم را تفسیر کنند بیان معنی آیات متشابه را تاویل گویند انکه بیان کرده
گفت تاویل آن جز خدای نداند و آنانکه در علم ثابت قدم و پای برجای باشند یعنی تاویل آن خدای داند و کسانی که
علم آن از خدای گرفته باشند و گفته اند که معنی این آنست که تاویل آن جز خدای نداند اما کسانی که راسخانند
و ثابت قدمانند میگویند که ما بدان ایمان آوردیم همه را نزدیک خداست همه محکم و هم متشابه در معنی اول آن بود که خدای
تعالی داند و راسخان دانند و آنانکه دانند گویند که ایمان آورده ایم همه از نزدیک خداست و خدا فرستاده است
و این نیکوتر است و بهتر است از آنکه خدای تعالی این کتاب را بلغت عرب فرو فرستاد و در و اوصاف و تمیز نیست
الا آنست که بعضی از او بتدبیر و تامل بر دانند و معنی بعضی چون بسمع رسد معلوم کرده و در حکمت نیکو نبود که با
رسول خطابی کنند که او نداند و رسول ما خطاب کنند نه او داند و نه ما دانیم پس سوال پیدا کرد اند در راسخان که علما
ربانی اند که از اهل البیت اند و صحابه دانند و عبدالله عباس چون این آیه بخواند گفت انا من الراسخین منهم الصم من
از آن راسخانم که تاویل متشابه دانند مفسران خلاف کرده اند که این راسخان کیانند بعضی گفتند مومنان اهل
کتاب اند چون عبدالله سلام و غیر او در تفسیر اهل البیت است که مراد براسخان علم اهل البیت اند از آنکه علم ایشان
از علم رسول باشد و علم رسول از تلقین جبرئیل از لوح محفوظ و کتب سابقه از قبل رب العزة تعالی از آنکه روا دارند
که تاویل متشابه جهودان دانند و روا ندارند که اهل البیت رسول دانند انس مالک و ابوالدرداء و ابو امامه گفتند
که از رسول خدا پرسیدند که راسخان که باشند گفت من صح یمینه و صدق لسانه و استقام قلبه و عف بطنه
و فرجه فذلک الراسخ فی العلم گفت آن باشد که سوگندش راست بود و زبانش صادق بود و دلش مستقیم باشد
و بطن و فرجش عفیف باشد و این صفت معصومانست کمیل زیاد گفت دست من امیر المومنین علی علیه السلام
بگرفت و مرا از کوفه بیرون برد چون بصحرا شدیم آهی سرد از دل برآورد و گفت یا کمیل ان هذه القلوب اوعیة
فخیرها اوعاها این دلها وعاهاست بهترین آن بود که نگاه دارنده تر بود نگاه دار آنچه ترا میگویم الناس ثلثة عالم
ربانی و متعلم علی طریق النجاة و همج رعاع اتباع کل ناعق یمیلون مع کل ریح لم یستضیئوا بنور العلم ولم یلجئوا
الی رکن وثیق مردان سه نوعند عالمی ربانی و متعلمی بر طریق و این دو دیگر گسسته و رعاع اند الی آخره

برسر

بسر آب آید که چون خشک شود طعمه آتش است بدیدبان بر آواز بی و آواز کننده بروند با هر بادی که بجهد
میل کنند بنور علم روشنایی نگرفته باشند و در علم النجاة رکنی وثیق نکرده باشند ای کمیل علم پاسبان تو
بود و تو پاسبان مال و مال از نفقه نکاهد و علم از نفقه بیفزاید دوستی علم دین است که بدان جزا دهند
و خدای را بدان پرستند و کمال طاعت بآن بود و بعد از وفات علم حاکم است و مال محکوم ای کمیل خازنان مال مردان
حال که زنده باشند مرده اند تا جهان باید عالمان بمانند اشخاص ایشان مفقود بود و مثال ایشان در دلها
موجود باشد انگه گفت ها ای اینجا علم بسیار است اگر کسی را یابم که برگیرد و تحمل کند و اشارت کرد به سینه خویش
در حدیثی دراز که وصف عالمان روزگار و عالمان وقت خود کرد تا در آخر کلام بگفت بار خدایا زمین خالی نباشد
از حجت تو بر خلقان اما ظاهر مشهور او خائف مغمور چون او که اولین ایمه است از برای آنکه تا
حجتهای تو باطل نشود کی اند ایشان ایشان بعدد اندک اند بقدر و منزلت بزرگ اند خدای تعالی بایشان حجتهای
خود نگاه دارد تا آنرا با اشباه ایشان در دل سپارند و خود بمیرند علم ایشان را بر حقایق ایمان واقف کرده باشد
ایشان را راحت یقین خوش آمده باشد آسان شده باشد ایشان را آنچه جاهلان از آن مستوحش باشند و آنچه
مترفان دشوار دارند آسان ایشان را آن لازم بود صحبت ایشان با دنیا بتنهایی بود که جانها از آن بمحل اعلی معلق بود
بمحل اعلا ایشان اند ایشانند خلفای خدای بر زمین و حجت او بر بندگان شوق انگه گفت و اشوقاه الی رؤیتهم ای شوق
باشد بدیدار ایشان انکس را که این داند و نزدیک تر راسخ و فهم نباشد و انکس که این نتواند شنیدن فهم نتواند
کردن نزدیک تو هم راسخ شده و هم نا راسخ راسخ علم آن باشد که تاویل متشابه غالب بود نه آنکه محکم بر دست نه بود
انکس که تاویل متشابه نداند با آن راست نبود که محکم به تیغ در گلوی او باید کردن منکم من یقاتل علی تاویل القرآن
کما قاتلت علی تنزیله گفت که از شما مردی باشد که بر تاویل آن هم چنان جنگ کند که من بر تنزیل کردم
هر کس گفت که من هستم یا رسول الله گفت نه ولکنه خاصف النعل و انگشت که نعلین من می پیراید نگاه کرد امیرالمومنین
علی از حجره بیرون آمد نعلین رسول بدست گرفته بود و پیراسته کرده پس او راسخ بود و فرزندان او تا بازپسین
و باید که ایشان اندیشه نکنند الا اخذ او بدان عمل که ایشان در آیات تدبر کنند و تفکر نمایند قوله تعالی
ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هدیتنا و هب لنا من لدنک رحمة انک انت الوهاب ربنا انک جامع
الناس لیوم لا ریب فیه ان الله لا یخلف المیعاد تفسیر ما بدانکه راسخان در علم میگویند بار خدایا
بگردان دلهای ما بعد از آنکه مستقیم باشد و راه حق مایل نشود از ما باز مگیر و بر سبیل خذلان ما را فرو مگذار چون
یکبار و دو بار زیغ کرده باشیم تو ما را بخود مگذار چنانکه با کافران کردی که ما مکن این را زاکینی و از بت پرستان
حکایت کردی فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم خدایا چنانکه دلهای ایشان را بگردانیدی چون ایشان

بخشید ند دلهای ما را الحنان پس از آنکه ما را هدایت کردی و با یمان راه نمودی از الطاف و توفیق و تسهیل
سبیل بیان و نصب دلائل و از اختراعات و ایجاد اسباب و معتقد ما ساختی ما را از فراخ رحمت خود مدد کن انک
انت الوهاب بخشاینده بر ما بخشایی که تو بخشنده و بخشاینده ای بر حقیقت مراد بر حومت در آیة توفیقست یعنی [illegible]
الایمان والهدی امام جعفر صادق گفت مراد لزوم خدمت در کار او است بر وجه سنت بخلاف بدعت ام سلمه
گوید که رسول در دعا بسیار گفتی اللهم مقلب القلوب والابصار ثبت قلبی علی دینک ربنا انک جامع الناس
جمع کرداننده برای روزی که در آن روز هیچ شکی نیست یعنی روز قیامت و اکرچه کافران در آن شک کردند بحقیقت
و درستی که خدا ظاهر بودن و این مبالغه باشد از جهت وجود وقوع کار از آنکه وعده دل کرد از خطاب بغیبت و
این نوعی از فصاحت باشد و گفت خدای وعده خود را خلاف نکرد اند آنچه وعده داده باشد هر اینه باشد
قوله تعالی ان الذین کفروا لن تغنی عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شیئا و اولئک هم وقود
النار [illegible] کدأب آل فرعون والذین من قبلهم کذبوا بآیاتنا فاخذهم الله بذنوبهم
والله شدید العقاب الله تبارک و تعالی میگوید بر درستی و حقیقت که آنانکه کافر شدند نزد خدا
گویند در وحدانیت خدا و بمال و زن و فرزند مغرور شدند بپنداشتند که این مالهای ایشان و فرزندان
ایشان غنایی و نفعی کنند پنداشتند و نفعی نکرد مالهای ایشان و فرزندان ایشان
هیچ سود نکند ایشان را روز مال ار کرده و فرزند نفعی نکند و سیم و زر باشد و اقارب و غفار رب بود
کسی را حاجت نتواند کرد لا تجزی نفس عن نفس شیئا بمال و ملک کسی را از آتش و شده و فدیه قبول نکنند ولن
یقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو افتدی به مال عذاب خدای دفع نکند و فرزند عذاب دفع نکند از ایشان
که برین اعتماد بودند و ازین حساب بر نکرفتند ایشان و فردا آتش را انکیزه دوزخند چنانکه
آل و اتباع فرعون چون عذاب و عقاب خدای بر ایشان رسید مال و ملک ایشان را غنا کرد نه بعضی
و عادت این جماعت هم چون عادت آل فرعونست و کسانی که از پیش ایشان بوده اند تکذیب
کردند آیات ما را و از ایمان روی بر داشتند و تصدیق نکردند لاجرم خدای تعالی ایشان را بدروغ ایشان
و تکذیب ایشان بکرفت و بکناه ایشان مواخذه کرد در دنیا و آخرت تعذیب ایشان مبتلا
کردانید و عقاب خدای سخت است و عقوبت سخت که چنانکه رحمت واسع است و نعمت او عامست
قوله تعالی قل للذین کفروا ستغلبون و تحشرون الی جهنم و بئس المهاد قد کان لکم
آیة فی فئتین التقتا فئة تقاتل فی سبیل الله و اخری کافرة یرونهم مثلیهم رأی العین
والله یؤید بنصره من یشاء ان فی ذلک لعبرة لاولی الابصار خدای تعالی میفرماید ای پیغمبر کافران را

کم

که زود باشد که بر شما غلبه کنند و شما مغلوب کردید در دنیا و در آخرت شما را حشر باید در دوزخ کنند و بد دوزخ
بستر و بد بستریست دوزخ و بد جاییست آن کافران این مقهور باشند و اکنا معذب در دنیا داشته باشند
و در آخرت خسر الدنیا والآخرة مقاتل گفت این کافران مشرکان مکه اند چون آیة آمد رسول گفت ان الله غالبکم
و حاشرکم الی جهنم و دلیل بر این قول قوله سیهزم الجمع و یولون الدبر عبدالله عباس گفت که جهود اند چون رسول روز بدر مشرکان را
غلبه کرد جهودان گفتند بخدای که این آن پیغمبرست که ما را در توریة وعده کرده اند و علامت و صفت او در کتب
خدای خوانده ایم و رایات او منصورست و مردود نیست خواستند تا بدو ایمان آورند چون روز احد اصحاب سکم
رانکیتی رسید شک آوردند و گفتند این مرد نه آن پیغمبرست که ما گمان بردیم و ایمان نیاوردند و در میان ایشان
و رسول عهدی بود تا مدتی پیش از اجل آن عهد تباه کردند کعب اشرف با شصت سوار از جهودان بمکه آمدند نزدیک
ابوسفیان و با او عهد ببستند که دست یکی دارند در حرب رسول انکه با مدینه آمد پس خدای در حق ایشان این آیة
فرستاد انکه گفت شما را آیتی و دلالتی هست بر صدق این مقال که گفتیم ستغلبون و تحشرون در دو گروه
که فراهم بهم رسیدند یکی زان رسول و دیگر فرقه مشرکان قریش روز بدر که رسول و اصحاب او سیصد و
سیزده کس بودند برعدد اصحاب طالوت روز قتال جالوت هفتاد و هفت مرد مهاجر بودند و دویست
و سی و شش مرد انصاری بودند و صاحب رایت مهاجر امیرالمومنین علی علیه الصلوة والسلام بود
و رایت انصار با سعد عباده بود و هفتاد شتر بود و دو اسپ یکی زان مقداد اسود و یکی زان مرثد
بن ابی مرثد و از سلاح شش درع داشتند و هشت شمشیر و از جمله شهدا از اصحاب رسول چهارده مرد
مهاجر بودند و هشت مرد انصار این کروه کارزار میکنند در راه خدای و گروه دیگر کافران که مشرکان
مکه بودند رئیس ایشان عتبة بن ربیعه بود و ایشان نهصد و پنجاه مرد بودند و صد اسپ داشتند
اول جنگی که امت را آن جنگ بود و سبب آن ابوسفیان بود چنانکه قصه آن بیاید این کروه مسلمانان را دو
چندان خود میدیدند در حال نظر کردن بیان آن از بر کسی که یکوهم اذ التقیتم فی اعینکم قلیلا و یقللکم فی اعینهم و
گفته اند که مسلمانان مشرکان را دو چندان خود میدیدند عبدالله مسعود گوید که با دل در نگریستم ما
گمان بردیم که ایشان ششصد و بیست و شش مرد بودند بر ضعف هر چند نظر کردیم در چشم ما چنین بودند
تا گمان بردیم که کمتر از ما اند یکی گفت ایشان هفتاد مرد باشند دیگری گفت که صد مرد باشند چون
کارزار تمام شد پرسیدیم اسیرانرا که شما چند مرد بودید گفتند که شما چند مرد بودید گفتند که
هزار مرد گفته اند که یرونهم مثلیهم نظیر هست فراگفت اگر صحابه ایشان چند مسلمان بودند و چندان بهر آن
گفت که این مثال آنست که چون کسی را در کاری سه مرد باید یکی حاضر باشد گوید احتاج الی مثلیه

انکه آن دو مثل مضاعف گفت که خدای تعالی بنصرت خود قوت دهد انرا که خواهد تا بدانند که رسول
تعالی نه بسیار زد و عدت لشکر خود کردی بلکه بنصرت و معاونت حضرت حق و توفیق و تایید خدا اسیر کرد بدر آن
که درین عبرتست و پندی و عظمتی خداوندان بصیرت و بینایی را از انکه مرد برا که از شهر بیرون کنند گریخته
از شهر خود بیرون آید با جماعتی ضعفای مهاجر و انصاری بی ساز و عدت و آلت هر سه و پیاده و بر یک شتر
سوار شدندی بی سلاح با چوبها و مردی سیصد پیاده بودند با لشکری آراسته از زر و سلاح و از شتران نفاوت
کردندی عاجز نشکستند و مالهای ایشان به غنیمت گرفتند و مظفر و منصور با مدینه آمدند آن جای اعتبار
باشد خداوندان عقل را قوله تعالی زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة
من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث ذلك متاع الحيوة الدنيا والله عنده حسن المآب
خدای تعالی چون حدیث بدر گفت مذمت دنیا کرد تا صحابه رسول میل بدنیا و حطام دنیا نکنند گفت بیاراستند
از بهر مردمان دوستی شهوت و آرزوها و شهوت معنی باشد که ای صفت مشتهی کنند تا مزین آن
گیت حسن بصری گفت که شیطانست برای انکه کار شیطان این بود از انکه خدای تعالی مذمت دنیا کرد تا شاید
که هم ترغیب کند انکه خدای تعالی این شهوت را که مشتهیاتند بیان کرد و گفت از جمله آن زنانند و
زنان را از برای آن تقدیم کرد که سبب افتتان اند و حبایل شیطان اند چنانکه رسول گفت النساء حبائل الشيطان
زنان دامهای دیو اند و گفت لا يخلون الرجل بامرأة فان ثالثهما الشيطان نباید که مردی با زن خلوت نشیند
که سیم ایشان شیطان باشد پس گاهی دام شیطان باشند و گاهی پیش رو شیطان باشند ان النساء
شياطين خلقن لنا نعوذ بالله من شر الشیطان و دیگر از جمله مشتهیات و آرزوها پسرانند رسول صلی الله علیه و آله
اشعث قیس را گفت ترا از دختر حمزه هیچ فرزندی هست گفت پسری دارم از وی که اگر بدل آن حفنه ثرید
بودی و مهمانان دادمی دوستتر داشتمی رسول گفت چه اینی مبکیه انهم لثمرة القلوب وقرة العين وانهم
مع ذلك مبخلة مجبنة محزنة گفت ایشان میوه دلند و روشنایی چشمند و با این سبب بخیلی و بددلی
و غمناکیند و دیگر از جمله مشتهیات مالهای بسیار است از زر و نقره و اسبان بکار ازار و مرغزار نشانه
یا نشان کرده بعلامت و داغ معین و غیر آن در سعیدی پیشانی و دستها و پاهای ایشان ابو صالح از
ابو هریره از رسول روایت کرد که قنطاری دوازده هزار اوقیه باشد و بروایت حسن بصری از انس
مالک از رسول دو هزار دینار باشد ابو نضر گفت پوست گاوی پر از زر یا سیم باشد بعضی مقنطره
بر هم نهاده باشد امیر المؤمنین از رسول روایت کرد که چون خدای خواست که اسب آفریند
باد جنوب را گفت من از تو خلقی خواهم آفرید بعضی آن فرشتگان که موکل بر باد جنوب اند خلقی

که عزت

که عزت اولیا و دوستان من و مذلت دشمنان من و جمال اهل طاعت من فرشتگان گفتند بار خدایا
فرمان ترا هست حق تعالی از باد جنوب اسپی بیافرید انگه گفت من ترا عربی آفریدم و خیر در پیشانی تو
بستم و غنیمتهای مجموع بر پشت تو بود خداوند بر تو مهربان گردانیدم و ترا بر بنده بی پر گردانیدم فانت المطلب
وانت المهرب ترا برای طلب و از بهر برای هرب ... پشت تو مردان سوار کنم و تهلیل و تحمید میکنند
تو به تسبیح و تهلیل ایشان تسبیح و تهلیل ... انگه گفت تسبیح و تهلیل ... شد که او بشنود الا که بجا آرند
آن جواب دهند انگه گفت چون فرشتگان صفت اسپ بشنیدند و خلقتش بدیدند گفتند بار خدایا
ما فرشتگانیم تسبیح و تحمید تو میگوییم نصیب ما چیست خدای تعالی برای ایشان اسپ ابر زمین
فرستاد و پاهای او بر زمین قرار گرفت صهیلی کرد حق تعالی گفت برکت بر تو باد تو آن خوار بوزی کی
من بصهیل تو مشرکان را ذلیل کنم و گوشهای ایشان پر کنم و دلهای ایشان بر تو تیر سازم چون حق تعالی
این خرها برآدم عرضه کرد و گفت بگزین آنچه خواهی او اسپ بگزید خدای تعالی گفت عز خود و عز فرزندان خود
اختیار کردی تا زنده باشند برکت من بر تو باد و برایشان از خلق هیچ نیافریده ام که نزدیک من محبوبتر است
از تو و این که ترا اختیار کردی و سنت شده که بمز الخيل في نواصيها الخير ... ایشان و ... و صحابه از رسول
روایت کرد که آنحضرت فرمود که اسپان سه فرقه اند فرس للرحمن و فرس للانسان و فرس للشیطان
اسپی که خدا راست آنست که در راه خدای برای جهاد کفار باز بندند و آنچه آدمی راست اسپی است که بران نسل و
بچه نگاه دارند و اسپی که شیطان راست آنست که برو گرو بندند و قمار بازند و دیگر از جمله مشتهیات
اسپان شتر و گاو و گوسفند است و کشت و برزگری کردن آنچه بیان کرد و گفت متاع تمتع و زندگانی دنیاست
و نزدیک خداست جل جلاله بازگشتن نیکو از انکه ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
وفيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين قوله تعالى قل أؤنبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات
تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وازواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد بگوی
محمد که خبر دهم شما را چیزی بهتر از انکه شما از دوست میدارید دا آخرت و بعضی بهشت را در سر آن میکنند و
آن کسانی که متقیان و پرهیزکاران و خدای ترسانند و آن بوستانهاست که در زیر درختان
ان جویهای آب روان و جویهای بهشت در جنب است که در شکاف زود بر روی زمین رود و منفرق نگردد
و آب و سبزی از جمله نزهات دنیاست چشمها را سود دارد و روح را راحت لاسیما که با سبزی باشد لیکن مزه نکه
از انواع میوهها در هوا باشد تا در رنج زنند در چیدن میوه بتو نزدیک شود قطوفها دانیة تا نگوئی
انقطاع منقص نگردد بیان کرد و گفت جاودان دران مقام باشند با ناز و نعمت و ایشان نزاد و ... زنان

وسازند چون زنان دنیا بلکه مطهر و پاکیزه گردانیده باشند از بول و غایط و حیض و سستی همه
دلفاسس و بهتر از همه اینها و آن خشنودی خداست ابو سعید خدری گفت که رسول گفت خدای تعالی اهل بهشت
را گوید ای اهل بهشت ایشان گویند لبیک و سعدیک و الخیر فی یدیک فیقول الله تعالی اهل رضیتم
راضی شده اید از من گویند بار خدایا چون راضی نشویم و تو ما را از آن دادی که کسی را ندادی خدای تعالی گوید من شما را
بهتر از آن بدهم و فاضلتر گویند بار خدایا ازین بهتر چه باشد گوید خشنودی من چنانکه با آن خشمی نباشد هرگز گفته اند
در بهشت چند چیز است بهتر از بهشت یکی رضای خدای و یکی خلود بهشت و یکی جوار محمد و خدای تعالی بصیر و بیناست به
بندگان خویش جزای اعمال بر حسب استحقاق برشان دهد قوله نعم الذین یقولون ربنا اننا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا
وقنا عذاب النار الصابرین والصادقین والقانتین والمنفقین والمستغفرین بالاسحار حق تعالی میگوید آنکه لی گ
میگویند ای خدای ما ما به درستی که ایمان آوردیم یعنی بزبان اقرار آوردیم و بدل تصدیق کردیم و قدم در دایرهٔ ایمان
نهادیم و دست در رسن معرفت تو زدیم و زبان از ثنای تو و جوارح را بعبادت تو کار بستیم ما ایم امید
آمرزش تو داریم بکرم خود گناهان ما را بیامرز و ما را از عذاب دوزخ نگاه دار آنکه حق تعالی صفت ایشان را
بیان کرد و بر سبیل مدح گفت که ایشان آنانی اند که صبر کنند و صبر بر چند نوع بوده است صبر باشد بر معصیت
و صبر باشد از معصیت و صبر باشد بر طاعت صبر بر طاعت آن بود که خود را به بندد او بسته دارد و اوقات
نماز اقامت کند و روزهٔ فریضه و سنت را بپای دارد و احتمال مشقت تلقی کند و بر زکوة و حج و جهاد و نفس خود را بطاعت
گرداند و چون مصیبتی بدو رسد بگوید انا لله وانا الیه راجعون حقی و سبکی شکیبایی از آنست که ربست گوینده گان باشند
در آنچه گویند آمنا النراب دل تصدیق کنند احتراز کنند از آنکه ناد رگفتار ایشان کاستی بیفتد در
خبر است که چون مرد یکبار و دوبار راست گوید بر راستگویی معروف شود و نام او در جریدهٔ صدیقان بنویسند
و اگر دوبار کذب گوید عادت شود او را و به نزدیک خدای تعالی او را از جملهٔ کذابان نویسند دیگر نماز
کنندگان و دعا گویندگان باشند که مالهای خود را در طاعت خدای نفقه کنند و در رضای خدای
صرف کنند در خبر است که ما من یوم تطلع الشمس فیه الا بجنبها ملکان یقولون اللهم اعط کل منفق خلفا و کل ممسک تلفا
هیچ روز آفتاب بر نیاید والا که بر پهلوی او دو فرشته باشند که میگویند بار خدایا هیچ نفقه کننده را
عوض ده و هر باز دارنده را مال تلف گردان و دیگر آنکه ایشان آنهااند که استغفار کنند و از خدای آمرزش
خواهند بسحرگاهان بی هر گفت نماز کنندگان باشند لیشبیان شان کانوا قلیلا من اللیل ما یهجعون
و بالاسحار هم یستغفرون حسن بصری گفت در شب نماز کنندگان باشند تا بوقت سحر آنکه در وقت سحر
باستغفار مشغول باشند عبدالله عمر شب نماز کردی چون وقت سحر شدی تا بوقت صبح باستغفار مشغول بودی

رسول خدا گفت که خدا چند آواز دوست دارد آواز خروس و آواز آنکس که قرآن خواند و آواز کسی که
در وقت سحر استغفار کند داود پیغمبر گفت از جبرئیل پرسیدم که کدام وقت فاضلتر است گفت ندانم الا آن
سحر داود پیغمبر گفت از جبرئیل پرسیدم که کدام وقت عرش خدای بجنبد لقمان پسر خود را گفت ای پسر باید
که خروس زتو زیرکتر باشد بوقت سحر برخیزد و استغفار کند و تو خفته باشی در تفسیر اهل البیت که این
آیه در حق امیرالمؤمنین علی است اما الصابرین فینظره فی قوله والصابرین فی البأساء والضراء وحین البأس واما
الصادقین فینظره فی قوله والذی جاء بالصدق واما القانتین فینظره ام هو قانت آناء اللیل ساجدا وقائما و
اما المنفقین فینظره الذین ینفقون اموالهم باللیل والنهار سرا وعلانیة واما المستغفرین فینظره کانوا قلیلا من اللیل
ما یهجعون وبالاسحار هم یستغفرون قوله شهد الله انه لا اله الا هو والملائکة واولوا العلم قائما بالقسط
لا اله الا هو العزیز الحکیم ان الدین عند الله الاسلام انس مالک روایت کرد که پیغمبر گفت
هر که او این آیت بخواند در ابتدا خوش گوید وانا علی ذلک من الشاهدین خدای تعالی المعید هر حرفی فرشته
بیافریند تا برای او استغفار کنند و از خدای تعالی آمرزش خواهند تا روز قیامت در خبری
دیگر آمده که هر که این آیه بخواند حق سبحانه و تعالی هشت در بهشت بر وی بگشاید و هفت در دوزخ
بر وی ربندد ابو غالب القطان گفت بتجارت بکوفه آمدم و در همسایگی اعمش فرود آمدم در آخر شب
این آیه بخواند در آخر خوش میگفت وانا اشهد بما شهد الله به واستودع الله هذه الشهادة وهی لی عند الله
ودیعة حتی یؤدیها و در آخر آن کلماتی میگفت از آن باب چیزی نشنیده گفتی مرا روایت کن گفت نکنم
تا یکسال در سرای من مقام نکنی و خدمت من نکنی و من کارهای خود ساخته بودم و بر سر راه بودم یا رها بکنم دم و
مقام کردم یکسال چون یکسال برآمد گفتم ای شیخ سال تمام شد گفت حدثنی ابو وایل عن عبدالله مسعود قال قال النبی
گفت از پیغمبر شنیدم که هر که این آیه بخواند و از پی آن این کلمات میگوید حق تعالی گوید عبدی و فیت بعهدی و
ادبیت الامانة هو التوحید وانا اولی من وفی بالعهد ملائکتی ملائکتی افتحوا له ابواب الجنان فیدخلها من ای باب شاء
بنده من بعهد من وفا کردی و امانت من ادا کردی و آن توحید است و من اولیترم که بعهد خود وفا کنم ای فرشتگان من
درهای بهشت بر وی بگشایید تا از هر دری که خواهد در بهشت آید و رسول گفت شود که دو فرشته در راه او بیگدیگر
رسیده یکی دیگر را گفت از کجا می آیی گفت از نزدیک بندهٔ عاصی که امروز همه روز معصیت کرد و خدای امر کرد
اینک دیوان او سیاه با آسمان میبرم این دوم فرشته گفت و عجب آنست که من نامه او براستی آزاد کرده از آتش
دوزخ بزمین میبرم این فرشته به تعجب بماند گفت چرا چنین آمد گفت چون توبه بیامدی او آیه الشهادة بخواند
خدای تعالی گفت هم گناه و معصیت در کار ایمان و معرفت او کردم در خبر است که مردی بیرون آمد و جایگاه

عادت زود آوران باشد نزدیک منی و هفت سنگ برگرفت پیغمبر است و بنیداخت و یا هر یکی
بگفت اشهد یا حجرانی اشهد ان لا اله الا الله چون شب در آمد در خواب دید که قیامت برخاسته است و
خلقان را در صعید سیاست داشته اند و حساب ایشان میکنند نام او بدست دهنده اند و حساب او بر آوردند
و سیآت بر حسناتش بیفزود او را سوی دوزخ بردند چون بدوزخ رسید کوهی عظیم حایل شد بدر
دیگرش بردند کوهی دیگر بیامد و حایل شد تا هم چنین بهفت در دوزخ رسانیدند او را از هر جانبی کوهی منع
میکرد از در آوردن بدوزخ فرشته دوزخ گفتند شما را با این بنده چیست گفت حساب این بنده کردند و سیآت
او بر حسنات بیفزود او را بدوزخ میبریم آن سنگها گفتند این مرد ما را گواه گرفت که خدا یکیست ما را بگذارید
که او را بدوزخ برند این اشارت است با نکه مردی سنگ را گواه گرفت آن سنگ او را رها نکرد که بدوزخ
برند کسی که در هشتاد سال خدا را گواه گرفته باشد چگونه رها کند کلبی گفت که سبب نزول این آیه آن
بود که دو حبر از احبار شام بمدینه آمدند با یکدیگر گفتند نیک ماند این مدینه بمدینه مهاجر پیغمبر آخر الزمان چون
بمسجد در آمدند حضرت رسالت پناه را بدیدند او را بعلامات و صفات بشناختند گفتند یا محمد
ما را مسئله هست اگر جواب دهی ایمان آوریم گفت اخبرنا عن اعظم شهادة فی کتاب الله یعنی از بزرگترین
گواهی کرد در کتاب خدا است ما را خبر ده حق تعالی این آیه فرستاد و گواهی داد خدای تعالی را که جز او هیچ
خدایی نیست معنی آن در معنی گواهی خدای خلاف کرده اند مجاهد گفت حکم الله خدای حکم کرد بر عجیب صنع
محکم و افعال متقن خود که او یکیست و جز او خدایی نیست ابو العالیه گفت و الله دی کل تحریکة و تسکینة ابدا شاهد
وفی کل شیء له آیة تدل علی انه واحد در حضرت گیاه برست کراالوبو الی با جماع عشر زیاد قه
در موضع حج نزدیک امام جعفر صادق آمدند و گفت یا ابن رسول الله انک لا تعد النجوم الزواهر و آباء و کاست
بدور البواهر یعنی تو یکی از ستارگان تابانی و پدران و مادران کریم بوده اند هر یکی ماه تابنده بوده اند
و چون ذکر علما کنند انگشت کهتر تو مهتر بجنبانند خدای دریای موج زننده ما را خبر ده که دلیل بر حدوث
عالم چیست امام جعفر علیه السلام مرغی بخواست و بر دست نهاد و گفت هذا حصن ملموم داخله عرقی رقیق تحلیة به
کالفضة الذائبة و الذهب المائعة ثم انها تنفلق عن صورة کالطاوس ادخله شیء غیر ما عرفت تعال
لا قال هذا هو الدلیل علی حدوث العالم این حصنی است منفرج در اندرون او پوستکی است تنک
میگردد چیزی چون نقره روان و زر گداخته پس شکافته میشود و از و صورتی چون طاوس آنکه
چیزی دیگر در و پیدا شود آنکه تو میدانی گفت نه گفت این است دلیل بر حدوث عالم گفت
یا ابن رسول الله نیکو گفتی و دانستی که مانند بریم الا آنکه بجشم به بینیم و بگوش بشنویم و به بینی ببوییم

و به رهان بکشیم دیدنست امام جعفر گفت این حواس پنج است و این بیسود ندارد سیدی غفلی گفت خدای گواهی میدهد
که جز او خدای نیست و فرشتگان و مؤمنان گواهی فرشتگان و مؤمنان اقرار باشد بیان تحقق تعالی اشهد
علی انفسنا ای اقررنا رسول بیامد و دعوی کرد که من فرستاده اویم او را انکار کردند و انابت کنند گواه تو کیست
بر آنکه تو فرستاده اویی گفت بار خدایا این کافران از من گواهی میخواهند گفت من گواه توام بل کفی بالله شهیدا بینی
و بینکم گفتند یک گواه کار بر نیاید گفت گواهی دیگر با من گواهی میدهد که علم الکتاب نزد یک اوست و من عنده ام
الکتاب کیست او را اما این ابو طالب علی گفتند جهودان گفتند که آنست که جهودان از زخم تیغ او در
دایره اسلام آمدند و بعضی بذلت جزیه بر گردن خود قبول کردند رسول گفتند گواه تو خدا است خدا را تسلیم
بر گواهی پیغمبر است به پذیریم که او از تست گفتند هر چه انگشت بر آن نهند گواهی دهد بر صدق دعوی من
راوی خبر گوید که ما با رسول بودیم در بعضی راهها اعرابی پیش ما آمد و گفت از کدام قبیله الحمد از بلان قبیله
گفت کی بیرون گفت با قبیله خود گفت رغبت کنی در چیزی که صاحب تو باشد با قبیله تو گفت
آن چیست گفت اشهد ان لا اله الا الله و ان رسول الله خدا تجیبک و من گواه رسول اوئیم اعرابی گفت و من یشهد
لک علی هذا گفت کیست که گواهی دهد تا بر رسول نگاه کرد درختی مثمره عادی بر کنار ریگ بان خشک شده بود
گفت آن درخت مرا گواهی دهد مرد را بجانب آمد و گفت یا اعرابی برو آن درخت را پیش من خوان
و بگوی که رسول تو را می خواند اعرابی برفت و گفت ایها الشجرة اجیبی رسول الله اجابت کن رسول خدا را درخت
برخاستن بجنبید و عروق خود را از زمین بر کند و زمین میشکافت و می آمد تا پیش رسول آمد و بایستاد
رسول گفت بم تشهدین ایتها الشجرة گواهی میدهی ای درخت گفت اشهد ان لا اله الا الله و انک
رسول الله گواهی میدهم که خدا یکیست و تو رسول اوی اعرابی گفت ای درخت گواهی میدهد من ادلیتر مرکه
گواهی میدهم گفت اشهد ان لا اله الا الله و انک رسول الله و خدا و بدان علم گواهی میدهند بر وحدانیت
خدای تعالی مهتران گفتند پیغمبر انند ان کیسان گفت صحابه رسول اند الا الله و انک رسول الله و خدا و بدان
علم گواهی میدهند از مهاجر و انصار مقاتل گفت اهل کتاب اند تا آنکه ایمان آوردند چون عبد الله بن سلام
کو بگو... ای او مقتدای اهل سنت و اگر اهلبیت گویی اول و شیوخ اهل سنت و اگر بیا تش فمن عنده ام الکتاب
اگر علمای اسلام گویی او مقتدای اهل سنت و اگر احبار اهل کتاب گویی او مکتاب اهل ان از اهل
عالم است لیس آخر را بر وحل کردن او لیتر بود و او گفت و الله لو ثنیت لی الوسادة و جلست علیها لحکمت
بین اهل التوراة بتوراتهم و اهل الانجیل بانجیلهم و اهل الزبور بزبورهم و اهل القرآن بالقرآن حتی یزهر
کل کتاب من هذه الکتب و یقول یا رب ان علیا قد قضی بقضائک گفت اگر بالش نهند مرا و بر آن بنشینم حکم

حکم کنم میان اهل تورات بتورات ایشان و اهل انجیل بانجیل و اهل زبور بزبور ایشان و اهل قرآن بقرآن
ایشان تا که مفاخرت کنند هر یکی ازین کتب بها و میگوید بار خدایا علی ابن ابی طالب حکم بقضای تو کرد جابر عبدالله
انصاری روایت کرد از رسول که یک ساعت که عالم در بستر خود تکیه کند در علم خود می نگرد بهتر است از عبادت
عابدی که هفتاد سال خدای را پرستد انس مالک روایت کرد از رسول که او گفت علم بیاموزید که آموختن
علم حسنه است و درس او تسبیح است و بحث او جهاد است و آموختن او را که نداند صدقه است و با یاد داران آن اهل شان
قربت و ثواب گذا است برای آنکه علم معالم حلال و حرام است و علامت راههای بهشت و دوزخ است در وحشت انیس است
و در غربت رفیق است و در خلوت محدث است و در رخا و سرا و ضرا دلیل است سلاح بر دشمنان … است و
به نزدیک غربا قربت است خدای تعالی و رفیع کند قوم را و ایشان را در خیرات رد کرد امام که بدیشان اقتدا کنند
و در پی ایشان روند و با عمال ایشان نگرند و با فعال ایشان اقتدا کنند فرشتگان در حلقه ایشان رغبت
کنند و پرهای خود بر ایشان مالند و در نماز برای ایشان استغفار کنند و هر تری و خشکی که باشد برای
ایشان آمرزش خواهند تا ماهیان در دریا و هوام آن و سباع زمین و چهارپایان او و ستارگان آسمان
بدانند که علم حیات دلست بر نابینایی و نور چشمهاست از ظلمت و تاریکی و توانست از ضعف بندگان را بیابد به آزادان
رساند و مجالس ملوک … اندیشه در او برابر روزه باشد و درس او برابر قیام بود حرام و حلال بدو شناسند
و رحم بدو پیوندد … علم … ابع او است … ازو الهام دهند و بدبختان ازو محروم کرد اند
قائما بالقسط گواهی دهد در آن حال خدای تعالی قایمست بعدل … و داد و عدالت و شرایط گواه آنست که
عادل بود و چو اگر عادل نبود بر گواهی او اعتماد نبود … گواهی عدالت شرطست نزدیک تو و در حاکم عدالت شرط
نیست اگر گواه عادل باید حاکم اولیتر که عادل باشد بنگر که خدای تعالی عدل با توحید چگونه مقرون کرد تا آنجا که بر توحید
گواهی میدهد عدل را شرط کرد و در … آورد تا … که عدل از اوصاف مدح است و توحید با عدل مطرد است و
اهل معانی گفته اند که … قائما بالقسط … باشد … بالافعال العباد و بالعدل بندگان را بعدل … داشت
و دهد و لیس … که لا اله الا هو … خدای ثبت لا اله الا هو تکرار برای آن کرد که اول توحید تقریرست و دوم توضیح
و تعلیمست و از امام جعفر صادق روایتست که گفت اول بگوی که من یکی ام و دوم بگوی که من یکی ام چنانکه خود را وصف
کردم عزیز و حاکم و … کار و حکیم و عالم بحقیقت بدانید که دین … نزدیک خدای اسلام است قتاده گفت شهادت
ان لا اله الا الله و ایمان آوردن بدانچه رسول آورد از نزدیک خدای این دین خدایست که برای خود نهاد
پیغمبران فرستاد و اولیای خود را بران فرمود و جز آن از بندگان خود نه پذیرد و بدو رسند کانّا
جز ابرآن دهد و جز بران رضا ندهد قوله تعالی و ما اختلف الذین اوتوا الکتاب الا من بعد ما جاءهم العلم

بغیا

بغیا بینهم و من یکفر بآیات الله فان الله سریع الحساب محمد بن جعفر الزبیر گفت این آیه در باب
ترسایان نجران آمد که خلاف کردند اندر عیسی و مراد بکتاب انجیلست یعنی خلاف نکردند الا آنکه که
ایشان را کتاب انجیل دادند الا پس از آنکه علم انجیل بایشان آمد و بیان کرد در وحدانیت خدای و عبودیت
عیسی از بغی و ظلم و ستم که در میان ایشان بود هر که کافر شود بهبینات و دلایل خدای تعالی زود حساب
بسی بریبا بد که ایشان را با بیش خود بر دو آنکه مستحق اند از عذاب بدیشان رساند کلبی گفت در حق جهودان
و ترسایان آمد چون مسلمانی را رها کردند و اختیار جهودی و ترسایی کردند خدای تعالی گفت اهل کتاب
یعنی این دو فرقه خلاف نکردند الا پس از آنکه علم بایشان آمد که دین حق مسلمانیست … و ما تفرق الذین
اوتوا الکتاب الا من بعد ما جاءتهم البینة قوله تعالی فان حاجوک فقل اسلمت وجهی لله و من اتبعن و قل للذین
اوتوا الکتاب و الامیین أأسلمتم فان اسلموا فقد اهتدوا و ان تولوا فانما علیک البلاغ والله
بصیر بالعباد جهودان و ترسایان گفتند ای محمد تو ما را جهود و ترسا میخوانی و جهودی و ترسایی ما نسبت است
و دین ما سلامست خدای تعالی این آیه فرستاد و گفت ای محمد اگر با تو حجت آورند و خصومت کنند در
دین اسلام تو بگوی کاین را که منم که من اسلام آوردم و تن بدادم و انقیاد نمودم خدای را جل جلاله و روی
را از آن اختصاص کرد که شریفترین اعضای است چون روی خاضع و منقاد باشد دیگر اعضا را بتوان …
کرد و شما که جهودان و ترسایانید جهودی و ترسایی بر اسلام اختیار کرده اید و دعوی مسلمانی بمجرد کرده
اید بدعوی قناعت کرده اید من و آنکس که پیروان منند خدای را فرمان او را گردن نهاده ایم و گفته اند مراد
بوجه نیت است یعنی نیت خالص کرده ایم خدای را و بگوی ای محمد کسانی را که کتاب داده اند از جهودان
و ترسایان و کسانی که ایشان نانویسندگانند نتوانند خواندن و نوشتن از مشرکان عرب که آیا
اسلام آورده اید شما گفته اند این استفهامست در معرض امرست یعنی اسلام آورید راه رست یابید چنین
رسول این آیه برایشان خواند گفتند اسلام آورده ایم جهودان گفتند چگوییم در حق عیسی او … خدای
داییم و کلمه او راست … ترسایان گفتند عیسی را بنده و آفریده و طاعت دارنده خدای نگوییم
گفتند معاذالله که عیسی بنده باشد رسول خدای گفت پس دروغ گفتید که ما اسلام آورده ایم
اسلام آنکس دارد که در من … گفت … خلاف نکند خدای تعالی گفت اگر ایشان برگردند فرمان ترا قبول نکنند
که بحقیقت که بر تو تبلیغ رسالت … بیست تو بر ایشان اگر قبول کنند خود نیکو و اگر نکنند
من که خدا … و آفریدگار … بر احوال ایشان … عاقبت کار ایشان و … اعتقاد … استحقاق ایشان
از ثواب و عقاب قوله تعالی ان الذین یکفرون بآیات الله و یقتلون النبیین بغیر الحق و یقتلون

الذین یامرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب الیم آنانکه کافر شدند بآیات خدای و پیغمبرانرا
بناحق می‌کشتند و بکسانی که براد و عدل میفرمودند از مومنان با ایشان قتال میکردند ایشانرا بشارت ده
بعذاب خدای و پیغمبرانرا می‌کشتند ابو عبیده روایت کرد که از رسول پرسیدند که ای الناس اشد عذابا یوم القیمة
روز قیامت کرا عذاب سخت‌تر بود گفت من قتل نبیا انکس که پیغمبر را بکشد یا کسی را بکشد که امر معروف
و نهی از منکر کند انگه این آیة برخواند و گفت از بنی اسرائیل چهل و سه پیغمبر را بکشتند در اول روز پس صد
و دوازده مرد برخواستند از عباد بنی اسرائیل که امر معروف و نهی منکر کنند انگه ایشانرا نیز در آخر روز
کشتند و ایشان آنانند که خدای تعالی ایشانرا وصف کرد درین آیة و آن در حق ایشان فرستاد و عبد الله
مسعود از پیغمبر صلی الله روایت کرد که او گفت بد قومی باشند که مومن در میان ایشان بتقیه باشد در
زندگانی کنند انگه حق تعالی گفت ایشان آنانند که اعمال و کردار ایشان باطل شد در دنیا و آخرت برای
آنکه بر وجه مامور عمل نکرده باشند و ایشانرا در قیامت یاری دهنده نباشد و گفته اند که مراد بآیات
درین آیة کتاب و قرآنست و آیة را بر عموم حمل میتوان کرد قوله تعالی الم تر الی الذین اوتوا نصیبا من الکتاب
یدعون الی کتاب الله لیحکم بینهم ثم یتولی فریق منهم وهم معرضون ذلک بانهم قالوا لن تمسنا
النار الا ایاما معدودات وغرهم فی دینهم ما کانوا یفترون فکیف اذا جمعناهم لیوم
لا ریب فیه ووفیت کل نفس ما کسبت وهم لا یظلمون کلبی از ابو صالح از عبد الله عباس روایت کند
که از اهل خیبر در عهد رسول مردی و زنی زنا کردند و ایشان در میان قوم خود شریف بودند در توریة حکم ایشان
رجم بود برخواستند و نزدیک رسول آمدند امید آنرا که نزدیک او تخفیفی بود و آن حکم را و پرسیدند رسول
صلی الله رجم فرمود ایشانرا نعمان بن اوفی و عمر بن الحرث گفتند حیف علینا بر ما جور کردی ایشانرا رجم نیست
رسول گفت راست نگویید و دروغ میگویید برایشان رجم است در توریة هم چنین است گفتند بنشست توریة
را بیاورند و بنهادند و گفتند انصاف بده ای محمد رسول گفت در میان شما که توریة بهتر میداند گفتند
مردی اعور است که او را ابن صوریا میخوانند کس فرستادند و او را بمدینه آوردند
حضرت توریة را خواست و او بنشست و توریة را میخواند چون بآیة رجم رسید دست بروی نهاد و بپوشید
و دیگر خواند عبد الله سلام برخواست و دست او را از پیش برداشت و آن آیة برخواند رسول گفت بدانید
که حکم آنست که من کردم رجم باید کرد و اگر زنی الستین بود رها کنند تا بار بنهد انگه رجم کنند و خدای تعالی
درین قصه آیت فرستاد و گفت نمی بینی و نمی نگری ای محمد آنکسانی را که ایشانرا نصیبی داده اند از کتاب توریة
چون عبد الله صوریا و نعمان بن اوفی و عمرو بن الحرث ایشانرا دعوت میکنند بکتاب خدای که توریة است

وانکه

محصن و زنی محصنه [illegible]

وانکه کردند و دیگری که عفو دند بدلان کردند که ایشان گفتند و با خود تمنا کردند که آتش ما را نرسد الا روزهای شمرده
گفته اند که چهل روز ایام عبادت عجل خواستند حسن بصری گفت ازو خواستند دین ایشانرا و مغرور کرد ایشانرا
در دین ایشان افترائی که ایشان کردند و آن دروغ که ایشان گفتند نحن ابناء الله و احباؤه پس چگونه
باشد حال ایشان چون ما ایشانرا جمع کنیم بروزی که در آن روز شکی نیست یعنی بران جزا دادن در آن روز
مومن و کافر را و ایشانرا ظلم نکنند و حق ایشان باز نگیرند از ثواب و عقاب ایشان از آنچه مستحق باشند
در زیادت نکردن عبد الله عباس گفت اول رایت که در آن روز بردارند رایت جهودان باشد خدای تعالی
ایشانرا بر سر جمع رسوا کرداند انگه بفرماید تا ایشانرا بدوزخ برند قوله تعالی قل اللهم مالک الملک تؤتی
الملک من تشاء وتنزع الملک ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بیدک الخیر انک علی کل شیء قدیر تولج اللیل
فی النهار وتولج النهار فی اللیل وتخرج الحی من المیت وترزق من تشاء بغیر حساب معاذ جبل گفت مرا (وتخرج المیت)
وامی بود رسول خدای گفت این آیة برخوان انگه بگوی یا رحمن الدنیا والآخرة ورحیمهما تعطی من تشاء منهما فاقض عنی
دینی هر که این آیة برخواند اگر وام او چندان بود که در زمین نگنجد خدای تعالی گذارده گرداند رسول گفت چون خدای
خواست که فاتحة الکتاب و آیة الکرسی و شهد الله و قل اللهم مالک الملک بزمین فرستد و ایشان از عرش مجید
آویخته بودند گفتند بار خدایا ما را بزمین خواهی فرستاد برای ذلت و معاصی و ما از عرش پاکیزه آویخته
ایم خدای تعالی گفت هیچ بنده نباشد که شما را بخواند در عقب هر نماز الا که او را در حظیرة قدس جای دهم
بران وجه که باشد و بچشم مرحمت در وی نگرم هر روزی هفتاد بار و هفتاد حاجتش روا کردانم که کمینه آن مغفرت
و آمرزش باشد و از دشمنانش نگاه دارم و بر دشمنش نصرت دهم و او را از بهشت هم چیز بدهم الا مرگ
عبد الله بن عمرو بن عوف روایت کرد از پدر خویش از جد خویش که رسول عم الاحزاب ساخت سلمان بگفت
تا گرد مدینه خندق کنند هر چهل گز را بده مرد بحق داد و سلمان که نزدیک مهاجر آمدی یاری دادی و گاه به
نزدیک انصار میرفت و گاهی نزد اوس و خزرج گرد هم چنین تا او میان ایشان خصومت برخاست ایشان گفتند
دشمند بیدار شدند و سلاح برگرفتند خبر برسول آمد برخواست و بیامد و گفت شما را چه بوده است گفتند
یا رسول الله اختلفنا فی سلمان ما میگوییم از ماست و ایشان میگویند از ماست رسول گفت چه دعوت
کشش میکنید نه از شماست و نه از ایشان سلمان از ماست السلمان منا اهل البیت ای عجب این حال
حال تو نیکست تا دنیا چون در عرصات قیامت آیی با بارگاه آدم که ترا بیند روی بگرداند سر از نوح از تو
اعراض کند ابراهیم از تو تبرا کند رسول که ترا بیند روی بگرداند و سر در پیش افکند چون نظر رحمت
در آید و توقیع سعادت بنام تو بر آید آدم عم گوید فرزند منست نوح گوید برادر منست ابراهیم گوید

برملت سنت مصطفی گویند از امت سنت حق تعالی گوید این دعاوی مختلف است بنده بنده سنت برادی گوید
منو سلمان و حذیفه یمانی و نعمان بن مقرن المزنی با شش انصاری در چهل گز بودیم و بکار خویش مشغول بودیم سنگی
پدید آمد بزرگ و سخت که آهن بر وی کار نکرد ما سلمان را گفتیم که ای سلمان رسول را ازین خبر ده تا چه فرماید
سلمان بیامد و رسول را خبر داد برخاست و بکنار خندق آمد و در آن سنگ نگاه کرد و آنکه کلنگ از دست سلمان بستد
و در خندق فرود شد و یک زخم بزد و ثلثی از آن سنگ بشکست و نوری از یمانب رفت که جمله مدینه نور گرفت
پنداشتی که چراغیست در خانه تاریک و رسول تکبیر کرد و مسلمانان همه تکبیر کردند آنگه ضربتی دیگر بزد و ثلثی از
سنگ بشکست و نوری عظیم پیدا شد که جمله مدینه نور بگرفت رسول تکبیر کرد و مسلمانان تکبیر کردند و بزدن سیم
جمله سنگ بر داشت و نوری پیدا شد و رسول تکبیر کرد و مسلمانان تکبیر کردند سلمان دست رسول بگرفت و
رسول بر بالا آمد سلمان گفت یا رسول الله امروز عجایبی دیدم که مانند آن عجایب هرگز نه دیدم رسول گفت چون ضربت
اول بزدم و آن نور پیدا شد و در میان آن نور کوشکهای حیره و مداین دیدم کانها انیاب الکلاب پنداشتی که
دندانهای سگانست و جبرئیل مرا خبر داد که امت من بران ظفر یابند آنگاه ضربت دوم بزدم و آن نور که پیدا آمد
درو کوشکهای قیصر از زمین روم مرا پیدا شد پنداشتی که دندانهای سگانست و جبرئیل مرا خبر داد که
امت من بران ظفر یابند آنگاه ضربت سیم بزدم و نوری پیدا شد و درو کوشکهای صنعای یمن بنمودند گفتی
که دندانهای سگانست جبرئیل مرا خبر داد که امت من بران ظاهر باشند مسلمانان شاد شدند و بابن
بشارت و وعدها و گفتند سپاس خدای را که ما را وعده نصرت داد و منافقان گفتند عجب بنیست اینک
کار شما از خوف خندق میکنید و ازین شهر بیرون نمیتوانید شدن و این چنین تمناهای باطل میکنید
خدای تعالی این آیت فرستاد و اذ یقول المنافقون والذین فی قلوبهم مرض ما وعدنا الله و رسوله الا غرورا
و این آیت فرستاد از بهر زیاده تعجب ایشان قل اللهم ابو جانه عطاردی گفت این میم که در اخر اللهم است جامع
معناها نام است که اولش میم است در خبرست که خدای تعالی در بعض کتب منزل گفته است که انا مالک الملوک و ملک
قلوب الملوک و نواصیهم بیدی من پادشاه پادشاهانم دلها و مویها و پیشانی ایشان بدست
من است اگر بندگان من اطاعت من کنند پادشاهانرا برایشان مهربان کردانم و اگر مشغول ما باشید بدشنام دادن
و لعنت کردن پادشاهان بدرگاه من آیند و توبه کنید تا دلهای ایشان برشما مهربان کردانم معنی این
انست که بگوای محمد که ای بار خدایا مالک الملک و خداوند پادشاهی تو یی ملک بدست قدرت تست
بدانکس که تو خواهی بدهی ملک گفت یعنی محمد را و اصحاب او را و کی از انکس که تو خواهی یعنی از روم و عجم و سایر ام
سدی گفت از جباران ستانی و به بندگان مطیع خود دهی ورّاق گفت ملک نفس است تو هر که هوا را غلبه

او چنان

او چنانکه سلیمان را داد که در خبر است که در مطبخ او روزی چهل هزار گاو خرج شدی بیرون از گوسفند و
بیرون از حیوانات و از کسب دست خود خوردی سلیمان و بدو نان جوین قناعت کرده بود و جامه بر هم پیراستی
و سر افکنده رفتی بخضوع و خشوع در مسجد شدی و بنگریستی تا کی درویشی نشسته است بپهلوی او بنشستی و گفتی
مسکین جالس مسکینا درویشی با درویشی نشسته است و ملک آن کس که خواهی بستانی تا مقهور هوا و نفس شود و هوا
و نفس شود و هوا برو غالب شود چنانکه گفت ارایت من اتخذ الهه هواه پادشاه آنست که او بخود پادشاه است
و گفته اند مراد ملک صحت نفس است که رسول گفت من اصبح آمنا فی سربه معافا فی بدنه و عنده قوت یومه فکانما حیزت
له الدنیا بحذافیرها هر که در روز آید ایمن و عافیت در تن درست و قوت یک روزه دارد پندار که ملک دنیا همه او راست
و گفته اند که قناعتست رسول گفت ملوک الجنة من امتی القانع یوما بیوم پادشاهان بهشت باشند از امت من آنها که
قانع باشند بقوت یک روزه خویش و دیگران گفتند که ملک قیام اللیل است شب برخاستن برای نماز در شبگاه رعاد
ساختن من خاف ادلج و من ادلج بلغ المنزل هر که بترسد شبگیر کند و هر که شبگیر کند بمنزل رسد و اصلی گفت چون
ابنای دنیا و ملک ملک فخر کردند خدای تعالی با ایشان نمود که ملک همیشه بریک کس نماند و ولایت عزل و امارت دست
بدست آید آنرا که خواهم ولایت دهم و آنرا که خواهم معزول کردانم دنیا و ملک دنیا بریک جا و بیک مکان نماند الیوم
عندک و غدا عند غیرک ولو دامت لغیرک لما وصلت الیک المعصم امروز در دست تو نمانده شد فردا در دست دیگری باشد بهلول المجنون
که از عقلای مجانین بود در عرفات هارون الرشید را دید که می آوردند و مردم را میزدند بر بالای رفت و
گفت ای پادشاه مغرور بشنو این حدیث هارون سر از هودج بیرون کرد بهلول را دید گفت بیا تا مرا بگوید
گفت حدثنی فلان عن فلان عن ابن مسعود انه قال رایت رسول الله ممتطیا علی حمار ولم یکن ضرب ولا طرد رسول خدا برا
دیدم نشسته بر درازگوشی طرد نبود کسی را نمیزد و بهلول را پیش خود خواند و گفت عظنی مرا پند
ده گفت ان الملک الذی فی یدیک لو بقی لغیرک لم ینتقل الیک و عنقریب ینتقل الی غیرک گفت ای ملک این ملک که می بینی که در دست
تست در دست دیگری بوده است از و بتو انتقال کرد و زود باشد که از تو بدیگری انتقال کند دخل الدنیا
اناس قبلنا ترحلوا عنها و خلوها لنا و دخلنا کما دخلوا و نخلیها لقوم بعدنا و گفته اند مراد ملک عظیم امامتست
عجب از گروهی که گویند ملک و دنیا با مرتضی الیست ما آنکس که خواهد دهد و ملک دین که امامتست بدست ملک
ما آنکس که خواهیم دهیم ملک دنیا دولت ملک دنیا و ملک آخرت امیر یکی او وصی است پیغمبر امیر المومنین
المومنین علی ارزانی داشتند ملک بیا ملکا امامتست و اتیناهم ملکا عظیما ملک غنی ملک بهشت است و
اذا رایت ثم رایت نعیما و ملکا کبیرا تنزع الملک ممن تشاء
ادب ستانند استحقاقی ازین ستانند استحقاق ما بیان ملک

الذی نورث فی عقب ذاتهم کان تقیا و نفرم من تشاء عزیز گردانی ازاکه خواهی و ذلیل کنی ازاکه خواهی
یعنی محمد و اصحاب ایشان را عزیز گردانید تا در مکه شدند با فتح و ظفر از بی بکر گذشتند ممتن و مظفر و
کفار قریش را ذلیل کرد تا در بدر مقهور و مغلوب گشتند عزیز کنی ازاکه خواهی بتوفیق طاعت و ایمان و ذلیل
کنی ازاکه خواهی بخذلان و حرمان عزیز کنی ازاکه خواهی بقناعت در رضا ذلیل کنی ازاکه خواهی بحرص
دنیا قانع عزیز است و طامع ذلیل الطامع فی وثاق الذل و هبت گوید عزت توانگری هر دو سیر داں
آمدند و در عالم جولان کردند گرفتند قناعت در پیش ایشان آمدند دراز پای در آمدند بنشستند
رسول گفت من قنع شبع و من لا یقنع لا یشبع قانع اکرچه گرسنه است سیر است و طامع اگرچه سیر است گرسنه است
مالی که آن را نهایت نیست قناعت القناعة مال لا ینفد سید کل خیر لقمان گفت در قناعت دولتیست
کسی را که قادر نباشد جز از تو چیزی که از جای است همه از دست تو است و ابو الحسن برای آنکه گرچه
که دیگران دهند از دست تو است کار از و بایشان رسید و آنکه از ایشان بتو رسید با مراد یا بتوفیق او
تو ببین آن خدایی که بر همه چیز قادر و توانایی شب در روز بری و روز در شب آری ازین بگاهی و دران می افزایی
یکور اللیل علی النهار و یکور النهار علی اللیل زنده از مرده بیرون آوری و مرده از زنده
و حیوان از نطفه و نطفه از حیوان مرغ از خایه و خایه از مرغ زهری گفت رسول نزد یکی از زنان خود
رفت زنی نیکو حاضر بود با جامه نیکو پرسید که این کیست گفت احدی خالاتک یکی از جمله خالهای تست
گفت کدام خاله است گفت خالده بنت الاسود بن عبد الیغوث گفت سبحان الذی یخرج الحی من
المیت و این زن زنی صالحه بود و پدرش کافر بود و گفت او زی دیه رهذا یا از اکه خواهی حساب
و اندازه از کثرت که آن را بات قوله تعالی لا یتخذ المؤمنون الکافرین اولیاء من دون
المؤمنین و من یفعل ذلک فلیس من الله فی شیء الا ان تتقوا منهم تقیة و یحذرکم الله
نفسه و الی الله المصیر عبد الله عباس گفت جماعتی از انصار با جماعتی از جهودان
یاری میکردند چون عمرو ابن الحجاج و سلام بن ابی الحقیق و غیر ایشان تا ایشان را ابتنه آرند رفاعة
بن المنذر و عبد الله بن جبیر ایشان را منع کردند قول ایشان نشنیدند خدای تعالی این آیة فرستاد
مقاتل گفت در باب حاطب بن ابی بلتعه آمد و جماعتی از اصحاب رسول که با اهل خود اظهار مودت میکردند
و در آن وقت که رسول خواست بمکه رفتن حاطب نامه نوشت و بدست زنی داد تا بمکه برد خدای تعالی
ازان خبر داد رسول خود را رسول امیر المؤمنین علی و زبیر را فرستاد از پس تا آن نامه را باز آوردند
و این قصه تمامی بیاید در جای که لایق باشد حتی که گفت در باب بیا آدین ضامت آمد و او مردی منتخی

از اهل

بدرو او را حلفا بودند از جهودان چون رسول روز احزاب از مدینه بیرون آمد گفت یا رسول الله اکر فرمایی
تا این جماعت که حلفای من اند و ایشان پانصد مرد بودند ایشان را بیاورم تا لشکر تو در چشم کافران زیاده
نماید خدای تعالی این آیة فرستاد و نهی کرد مؤمنان را از آنکه با کافران دوستی کنند و گفت نباید که
مؤمنان با کافران موافقت کنند و ایشان را بدوستی خود گیرند مؤمنان را از کافران نترا میباید گردیدن
با ایشان چگونه تولا کنند چون دوست کسی باشی با دشمن او دوست نباید بود نه هر که این کند بیزار کافران
دوستی کند الا که از ایشان بترسید و تقیه کنید و این آن وقت باشد که کسی را ضعف باشد و کافران را
قوت انکه اظهار مودت و موافقت کنند و با ایشان بسازند برای دفع مضرت چنانکه عمار یاسر کرد
از صحابه و غیر آن تا خدای تعالی در حق او آیة فرستاد الا من اکره و قلبه مطمئن بالایمان و مخالفان را بر تقیه
اهل شیعه هیچ طعن نرسد از بهر آنکه فرمان خدای تعالی درین آیة بود نا هفتت و این از جمله و اجبات
عقلیه است و صحابه رسول تقیه کرده اند و امام جعفر صادق را از تقیه پرسیدند گفت التقیة دینی و دین آبائی
تقیه دین من و دین پدران منست و از شیعه الکت مخالفت دین ایشان هی نا نیکو باشد ابن المسیب روایت
کرد که مردی نزدیک رسول آمد و گفت یا رسول الله خبر یابی رسی که من هلاک شدم گفت چه کردی گفت قریش
مرا بگرفتند و عذاب کردند و گفتند تا که محمدی ناسزا گویم من آنچه ایشان خواستند بگفتم رسول گفت کیف
کان قلبک گفت دلت چگونه بود گفت کاره بود از آن گفت اگر دیگر باره بدست ایشان افتی و ترا مثل این حال افتد
مثل آنکه گفتی بگوی این حدیث سه بار تکرار کرد عبد الله مسعود گفت خالطوا الناس و صالحوهم بما یشتهون
گفت با مردمان بیامیزید و مخالطت کنید و با ایشان مصالحه کنید و دست در دست ایشان کنید
با آنچه ایشان خواهند دین را رخنه مکنید با کافران مخالطت شرط است و با مؤمنان مخالصت
از آنجا باید نگاه دارد اینرا بدل دوست دارد از برای جر منفعت نواب آجل را اینها بود زبان از برای
دفع مضرت عاجل با آن و امام جعفر صادق گفت الریاء مع المؤمن شرک و مع المنافق فی داره عبادة
ریا با مؤمن شرکست و با کافر در سرای او عبادت است هشام بن ثابت گوید چون امام جعفر
صادق از عالم برفت مؤمن الطاق محمد بن النعمان صاحب الطاق و ابو جعفر الاحول و جماعتی از اصحاب امام
جعفر علیه السلام بودیم و مردمان چنان گمان میبردند که عبد الله جعفر که پسر مهتر بود امام و قائم مقام
او است ما نزد یک او شدیم و گفتیم یا ابن رسول الله مردی دویست درم دارد در و زکوة چند باشد
گفت پنج درم گفت اگر صد درم دارد گفت دو درم و نیم ما گفتیم یا ابن رسول الله مرجیان چنین
نمیگویند گفت من نمیدانم که مرجیان چه گویند ما از نزدیک او بیرون شدیم تحیر امیدو

پدران او یکی

۳۴۶

دانستیم که او امام نیست برای قلت علم او در شرع پس در گوشه بنشستیم و با یکدیگر میگفتیم در سینه که ما کجا رویم
و با که رجوع کنیم الی المرجئة ام الی القدریة ام الی الزیدیة ام الی المعتزلة درین میانه پیری از دور پدید آمد که ما او را
نمیشناختیم هدو کرد ما جعفر الاحول او را گمان بردیم ما هیچ شک نکردیم که از جمله عیون و جواسیس ابو منصور دوانقی
جاسوسان گماشته تا بیابند و بشناسد که شیعه امام جعفر کیست که نزدیک او بنشیند و قائم مقام او که باشد
من گفتم انا لله وانا الیه راجعون کار افتاد ولیکن شما بروید که او مرا میخواهد نه شما را تا هلاک نشوید و من خائف
و اندیشه ناک در پی او رفتم و او مرا بیاورد تا به در سرای موسی بن جعفر و آنجا بنشست و نجا دیگر
نشست و تا غلامی بیرون آمد گفت در آی من در سرای شدم دیدم که چشمش بر من افتاد و گفت الی الی
لا الی المرجئة و لا الی القدریة و لا الی الزیدیة و لا الی المعتزلة من رفتم و پیش او بنشستم او را گفتم یا ابن رسول الله پدرت
بجوار رحمت خدای انتقال کرد گفت آری گفت بمرگ مرد گفت بلی گفتم ما را رجوع با کیست گفت اگر خواهد گفت ان الله
ان یهدیک گفتم یا ابن رسول الله برادرت عبد الله دعوی امامت میکند گفت عبد الله میخواهد که لا یعبد الله علانیه
نمیخواهد که خدای پرستند گفتم یا ابن رسول الله فمن لنا بعده امام کیست از پس پدرت گفت ان شاء الله یهدیک لا
هواک گفتم یا ابن رسول الله تو امامی از پس پدرت گفت من این نمیگویم تا خوف تو گفتم که هیچ فایده حاصل
نمیشود گفتم یا ابن رسول الله علیک امام بر تو امامست گفت نه گفت چون این سخن از او بشنیدم چندان مهابت او در دل
من افتاد و اعظام و اجلال او که وصف آن نتوان کردن گفتم یا ابن رسول الله دستوری هست تا مسایل و مشکلات
که هست بپرسم چنانکه از پدرت می پرسیدم گفت بپرس از هر چه خواهی گفت که مسایل بسیار
پرسیدم همه را جواب گفت انگه گفت علیک بالکتمان فان اضعت فهو الذبح پوشیده دار والا هم کشتن بود گفتم
یا ابن رسول الله شیعه پدرت متحیر شده و مانده اند دستوری ده تا ایشان را هدایت کنم نزدیک تو گفت اگر کسی
که نزدیک و رشدی باشد و از رشد ای می بینم از و عهد و میثاق بستان بر کتمان و تقیه چه اگر اظهار
کنند این حدیث ذبح بود و اشارت بحلق کرد ... بیرون آمدم و اصحابرا
دیدم مرا گفتند ما وراءک چیست از پس گفتم الهدی راه راست و قصه بر گفتم آنگه نزدیک او شدند و اصحاب امام جعفر
نزدیک او آمدند تا بر وجه شدند سیرت ائمه علیهم السلام در عهد ظلمت بنی امیه و بنی العباس تقیه بوده است
الا عند امن فی الامر و الرشد و یحذرکم الله نفسه و خدای تعالی شما را تحذیر میکند و از عقاب خود
میترساند و بازگشت همه با خداست مورد این آیه تهدید و وعید است قوله تعالی قل ان تخفوا ما
فی صدورکم او تبدوه یعلمه الله و یعلم ما فی السموات و ما فی الارض والله علی کل شیء قدیر
یوم تجد کل نفس ما عملت من خیر محضرا و ما عملت من سوء تود لو ان بینها و بینه امدا بعیدا و یحذرکم الله نفسه

للعقد

والله رءوف بالعباد قدیم تعالی چون رخصت داد در کتمان حق و مساعدت کافران برای دفع مضرت
باز نمود که اگر کسی این معنی را کار بندد نه برای خوف حد اضطرار بلکه برای مساعدت و موافقت کفار رو گمان برد که
بر خدای پوشیده ماند چنان نباشد که او پندارد بگوی ای محمد اگر پوشیده دارید آنچه در دل شماست یا اظهار
کردانید آنرا خدای تعالی داند و بران اطلاع یابد که او عالم بالذات است بجمله معلومات بروجهی که صحیح بود و
معلوم باشد و هر چه در آسمان و زمین است از پنهان و آشکارا میداند بر وجهی پوشیده نیست و او بر همه چیز
قادر است تا چیز عذاب و مهلت و انتظار مستحقان عقاب نه برای عفو میکند و نه برای عجز میکند برای مصلحت تکلیف
مهلت میکند تا مکلفان ممکن باشند و ایشانرا بر خدای حجت نباشد تعجیل عذاب نمیکند و باز مینهند تا روزی که دران روز
هر نفسی که کرده باشد از خیر و شر و نفع و ضر و طاعت و معصیت همه حاضر یابد آنچه کرده باشد از بدی تمنا کند
دوست دارد که میان آن عمل که کرده بود و میان وی مسافتی دور باشد مثال گفت چندانکه میان مشرق و مغرب
نظیرش یا لیت بینی و بینک بعد المشرقین و میترساند خدای تعالی شما را از عقاب و آن عذابست که مهربانست
بندگان خویش قوله تعالی قل ان کنتم تحبون الله فاتبعونی یحببکم الله و یغفر لکم ذنوبکم
والله غفور رحیم قل اطیعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا یحب الکافرین حسن بصری
گفت در عهد رسول که جماعتی دعوی کردند که ما خدای را دوست داریم حق تعالی گفت دوستی را علامتی بود و آن
آن بود که از فرمان دوست بیرون نروند و دوست او را دوست دارند این محمد دوست منست اگر شما مرا
میگوئید متابعت او کنید تا من نیز شما را دوست دارم و دوستان مرا دوست دارید که دوستی من آنست
و فرمان من بر بیدو دو من عاصی مشوید تعصی الاله وانت تظهر حبه هذا لعمری فی القیاس بدیع لو کان حبک صادقا لاطعته
ان المحب لمن یحب مطیع ابو صالح از عبد الله عباس نقل کرد که این آیه در حق جهودان آمد که ایشان گفتند نحن ابناء الله
و احباؤه و گفته اند که در حق ترسایان نجران آمد که ایشان گفتند ما عیسی را می پرستیم و تعظیم میکنیم برای دوستی
خدای تعالی این آیت فرستاد و گفت عیسی را علی زعمکم برای دوستی پرستید رسول مرا که محمد است متابعت کنید
تا خدای تعالی شما را دوست دارد و گناهان شما را بیامرزد و خدای تعالی آمرزنده و مهربانست رسول
چون گفت برایشان عبد الله ابی منافق اصحاب خویش را گفت می بینید که محمد دوستی خود چون دوستی
خدای میدارد و ما را میفرماید تا او را همچنان دوست داریم که ترسایان عیسی را خدای تعالی بر جواب
ایشان آیت فرستاد و گفت بگوای محمد که اطیعوا الله که خدای را و رسول خدای را فرمان برید
پس اگر فرمان نبرید و برگردید کافر باشید و خدای تعالی کافران را دوست ندارد در رسول گفت از شرایط
و علامات ایمان الحب فی الله و دوستی برای خدای و دشمنی برای خدای و چون نشیده خواهد که حلاوت ایمان در

دل خود پیا پیر بایدکه آنراکه دوست دارد جز برای خدای دوست ندارد وکفت که شرک در امت پوشیده ترست
از رفتن مورچه سیاه در شب سیاه بر سنگ سیاه زمین وکمینه آن آنست که مردکی را دوست دارد بر ظلمی یا دشمن
دارد بر عدلی و دین نیست الا بر دوستی و دشمنی انکه این آیت برخواند که قل ان کنتم تحبون الله فاتبعونی وقوله
تعالی ان الله اصطفی آدم ونوحا وآل ابراهیم وآل عمران علی العالمین ذریة بعضها من بعض والله سمیع علیم
از امام محمد باقر و امام جعفر صادق روایت کرده اند که چون خدای تعالی این آیه فرستاد که یا ایها الذین آمنوا
اطیعوا الله واطیعوا الرسول واولی الامر منکم رسول خطبه کرد وکفت یا ایها الناس ان الله امرکم ان تطیعوه فی ثلثه
وصیی ووزیری وخلیفتی فی حیوتی وولی الامر بعدی وفاتح دینی من اختلف بعدی علی ابن ابی طالب لا و من اطاع علیه
فقد اطاعنی ومن اطاعنی فقد اطاع الله ومن فارق علیا فقد فارقنی ومن فارقنی فقد فارق الله ومن فارق الله لعنه
لعنه الله کفت خدای تعالی شما را فرمود که طاعت او دارید در حق من وطاعت من دارید در باب وصی ووزیر
وخلیفه من در حیات من وخداوند امر است پس از وفات من ومهتر این امر کس که من او را بآنم و این علی ابن ابی
طالب است الا هرکه طاعت او دارد طاعت من داشته باشد وهرکه طاعت من دارد طاعت خدای داشته باشد
وهرکه از و مفارقت کرده باشد لعنت خدای برو بود پس اگر از رزین الاوس بن البشیر التیمی علی را کفت ما انتم یا
بنی هاشم شما چرا بولایت مخصوص شده اید و بر خصیله چیزی نداشته اید امیر المومنین علی او را کفت و ما انت یا اوس
الکذاب و کذا ای اوس هیچ دروغ چیزی دستگیر نداری ان الله اختارنا ذریة ابراهیم خدای تعالی ما را که ذریة
ابراهیم ایم برگزید اوس کفت ما از فرزندان آدمیم و ذرکیان و لوبیان از [illegible] فرزندان نوح اند ولیکن
در پیغمبر رسلی بود نه امیر المومنین علی برنشست و سوار شد و از اکثر رفته بود میان ایشان رسول کفت لا جزاوه الا
بلوی که خدای که من زجر او [illegible] در حال جبرئیل آمد وکفت خدایت سلام میرساند واین آیت آورد که ملا اطیعوا الله
والرسول الخ که سمیع علیم امام جعفر صادق کفت در تفسیر این آیت که فرمان برید خدا را و آنچه فرمود وطاعت رسول
دارید در آنچه شما را کرد پس اگر روی کردید از ولایت خدای دوست ندارد کافران را یعنی که در حق ما ست
خدای تعالی آدم را و نوح را برگزید از همه ولایت و فرزندان ایشان را برگزید و آل ابراهیم و آل عمران را
برگزید و اوس تکیه کرد [illegible] فلان ما را این باید کفت کر از ظاهر آیت عدول کردن شد و کفتند مراد با آل ابراهیم خود
ابراهیم است و با آل عمران خود است عمران ظاهر قرآن رها میکنند از بهر آنکه ناصب عداوت آل محمد
میکرده باکفتند آدم را برگزید که ابو البشر است و نوح را که شیخ الانبیا ست و او الوف است مبعوث بکافه
خلق و آل ابراهیم را که محمد است در باب اهل البیت و لقبی است ان مراد با آل عمران علی ابن ابی طالب است
و عمران نام ابو طالب است در تورات پس ولی کزیده از آل ابراهیم رسول است چنانکه انس بن مالک روایت کرد

که جعفی

که جعفی از بنی کنده دعوی کردند که رسول از بنی کنده است این حدیث بسمع رسول رسید کفت انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن
هاشم بن عبد مناف بن قصی بن کلاب بن مرة بن کعب بن لوی بن غالب بن فهر بن مالک بن نضر بن کنانة بن خزیمة بن
مدرکة بن الیاس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن ادد بن ادریس بن المسیح بن نبت بن قیدار بن اسمعیل بن ابراهیم
وما افترق الناس فرقتین الا جعلنی الله فی خیرهم منهم فخرجت من ابوی من نکاح ولم اخرج من سفاح من لدن آدم حتی
انتهیت الی ابی و امی مردمان بدو فرقه شدند ما الا که من در بهترین ایشان بودم از پدر و مادر که آدم بنکاح آمدم
نه سفاح بیرون آمدم از آدم تا پدر و مادر خود آنگه کفت بدانید که خدای تعالی از فرزندان ابراهیم اسمعیل را برگزید
واز فرزندان اسمعیل کنانه قریش را و از بنی قریش بنی هاشم را و از بنی هاشم مرا فانا خیرکم نفسا وخیرکم
ابا و اما ان الله اصطفی آدم خدای تعالی آدم را برگزید برای خلافت وکفت انی جاعل فی الارض خلیفة تا بدانی
که هرکه او خلیفه باشد گزیده او باشد در بدایت کار آدم را برگزید و فرشتگان را در بهشت و سجده آورد
تا نیک از بد و مطیع از عاصی ممتاز کردد و در آخر کار امیر المومنین علی را برگزید تا آنها که دعوی اسلام کردند و
بنود [illegible] و منافق بودند از مومن مخلص پیدا شود حسن بصری کفت مراد با آل عمران عیسی است که مریم دختر عمران بود و این
قول عیسی را برگزید تا مبشر قدم او باشد و مبشر را برسول یاتی من بعدی اسمه احمد و مقدم لشکر فرزندان باشد
که مهدی امت [illegible] عام عمران کفتند آل عمران موسی و هارون است و آل محمد ابراهیم
بلا خلاف محمد است و اهل البیت او که محمد از فرزندان ابراهیم اند عبد الله عباس کفت سالی از سالها در موسم حج
مردم را حدیث میکردم مرد پیدا بودم بر هیات اعرابی عمامه سیاه در سر هرکه کرمن خبری روایت میکردم او
خبری روایت میکرد چون فارغ شد کفت معاشر الناس من عرفنی فقد عرفنی ومن لم یعرفنی فانا جندب بن جنادة
بن البدری الغفاری انا صاحب رسول الله سمعته یقول فی هذا المکان الا ثمت اذ تلا ان الله اصطفی آدم ونوحا وآل
ابراهیم وآل عمران الی قوله والله سمیع علیم ای مردمان هرکه مرا شناسد شناسد و هرکه نشناسد منم جندب
بن جناده صاحب رسول خدای شنیدم از و درین مکان و اگر نه چنین است دو گوشم کر باد که خدای تعالی آدم را
برگزید و نوح را و آل ابراهیم را و آل عمران را بر جمله عالمیان فرزندان اند بعضی از بعضی و خدای شنوا است
اقوال ایشان را میشنود و اقوال و افعال ایشان را میداند چون این آیت خواند درین موقف کفت ذریة
از نوح است و آل از ابراهیم است و سلاله از اسمعیل و عترت از [illegible] و ذریت ظاهر و از محمد مصطفی و صدیق
اکبر علی ابن ابی طالب است تلک ای امت متحیره از پس پیغمبر اگر تقدیم کرده بودید آنرا که خدای و پیغمبر تقدیم کرده بود
و از پس بیند اشتید آنرا که خدای بازپس داشت و میراث خبر کرد هرگز دست خدای محتاج نشدی و از راه خدای
نکشتی و امت از پس پیغمبر در هیچ چیز خلاف نکردندی والا که تاویل آن نزدیک اهل البیت یافتندی نجستند

ای قوم و بال الجنه گردید و زود بود که بدانند ظالمان که چگونه بود بازگشت ایشان و از امام حسن عسکری تفسیر این آیة
پرسیدند گفت انا من الزکی علی بن محمد والزکی من الهادی محمد بن علی والهادی من الرضا علی بن موسی الرضا والرضا
من الکاظم موسی بن جعفر والکاظم من الصادق جعفر بن محمد والصادق من الباقر محمد بن علی والباقر من السجاد
زین العابدین والسجاد من الشهید المظلوم الحسین بن علی من ابیه امیر المؤمنین علی ابن ابی طالب علیهم السلام
و الله سمیع علیم قوله تعالی اذ قالت امرأت عمران رب انی نذرت لک ما فی بطنی محررا فتقبل منی انک انت
السمیع العلیم فلما وضعتها قالت رب انی وضعتها انثی والله اعلم بما وضعت ولیس الذکر کالانثی
وانی سمیتها مریم وانی اعیذها بک وذریتها من الشیطان الرجیم یاد کن ای محمد چون گفت زن عمران که حنه بود
مادر مریم بار خدایا من با تو نذر کردم که آنچه در شکم دارم از فرزند او را آزاد کردم یعنی از خدمت خویش و خاص و
خالص گردانیدم خدمت خانهٔ ترا و قولی دیگر آنست که او را وقف کنم بر عبادت گاه و این از عادت
بودی که از جملهٔ عبادتگاه‌ها دات و قربات فرزندان خود را برای خدمت خانهٔ خدای و مساجد وقف کردندی
تا آنرا بروبد و آب میبزدی و هیچ از کجا مفارقت نکردی جز نزدیک حاجتی تا آنگاه که بالغ شدی چون بالغ شدی
او را مخیر کردندی در مقام کردن و بیرون رفتن اگر برفتن منع نکردندی و اگر برفتی و مقام کردی او را اختیار
بودی پس از آن هیچ کس نبود از انبیا و اولیا و علما که فرزندان او یکی وقف نبودی و این کسی را در زینه
بودی نذر و عادت و سبب این آن بود که دختر او بود زن زکریا بود و یک حکیم عمران انکه حکیم عمران بود حنه
بود و او را فرزندی نمی‌بود تا پیر شد و ایشان اهل البیتی بودند از خانهٔ سپری و علم یکروز در زیر درختی نشسته بود
مرغی را دید که بچه را طعمه میکرد او را آرزوی فرزند شد از خدای تعالی فرزند خواست و نذر کرد با خدای که اگر
او را فرزندی دهد آن فرزند را محرر کند و بر خدمت خانهٔ خدای وقف کند بی بر شد مدتی که بار گرفت شوهرش
عمران را گفت تو دانی که من نذر کرده ام که این فرزند را محرر کردم عمران گفت خطا کردی این تحصیل نیت
کردن چگونه اگر دختری باشد این کار را نشاید و نوبت کار رابیتی و او همو زیاره نهاده بود که عمران بمرد
خدای رفت و در حال نذر با او دعا کرد که فتقبل منی بار خدایا این نذر که کردم از من بپذیر که تو شنوای آن خدایی که شنونده
دعاهایی که میکنم و دانا عصیان بندگان و دانای مصالح ایشان انک انت السمیع العلیم گفت چون حنه بچه را حمل
حامله شد گفت بار خدایا تو دانی که من از زن عمران بهترم و محمد از عمران بهتر است من این مولود را محرر
کردم خدای بوحی کرد برسول که حنه بچه را بگوی که لا عنف فتقبل الملک اجل بیت و بین صنیعی فلما امکنا هم ام الانکر
و علیقتنی من الملک گفت بگوی که عتق تمیز از ملک ثابت دست بدار از مهیاری من و او که او صیه دکر سیده
منست و مادر را ما مانت و آزاد کرده منست پس آنکه حنه بار نهاد دختری زاد آنجا بدین چنان بود که تیری

باشد

باشد که صلاحیت حکمت خانهٔ تو داشته باشد والله اعلم بما وضعت و خدای داننده تر است بدانچه او را
بار نهاد این سخنی است نه از سخن حنه کلام خداست یعنی ایشان نیکوست نه بر وجه اعلام خوشنت چه خدای عالم بود بدانچه
او بزاد و بزینه یعنی پسر چون مادینه باشد درین مقصور که مراد است از خدمت مسجد از بهر آنکه عورت ضعیف
باشد و عذر زنان پیش شد او را بزاد او را مریم نام نهادم و مریم بلغت ایشان عابده و خادم باشد و در حضرت
که مریم نیکوترین زنان بود در روزگار خود ابو هریره از رسول روایت کرد که آنحضرت فرمود که حسبک من العالمین
اربع مریم بنت عمران و آسیه امرأة فرعون و خدیجه بنت خویلد و فاطمه بنت محمد و خدا را بپناه مریم را در پناه داشت
و پناه تو میکنم و هم دختر و فرزندان او را از دیو ملعون رانده و سنگسار لعنت کرده و رسول گفت هیچ مولود نباشد والا
که چون بزاید شیطان دست بر وی مالد و کودک از مس شیطان کودک بانگ بر دارد الا مریم و عیسی را بدعای حنه
مادر مریم اگر شما بشنوید خواهید برای فرزند خود بخوانید و انی اعیذها بک و ذریتها من الشیطان الرجیم قوله
تعالی فتقبلها ربها بقبول حسن و انبتها نباتا حسنا و کفلها زکریا کلما دخل علیها زکریا
المحراب وجد عندها رزقا قالوا یا مریم انی لک هذا قالت هو من عند الله ان الله یرزق
من یشاء بغیر حساب پس خدای تعالی مریم را بپذیرفت و قبول کرد با آنکه دختر بود و کار چنان بود که خدمت
عبادتگاه و مسجد را نشاید به قبول نیکو عبدالله عباس گفت او را توفیق داد تا آن راه نیکوان بسپرد و بپرورد
او را پروردنی نیکو یعنی تمام خلق و راست اندام و ضمیره زکریا کفالت او کرد و بجود بپذیرفت عمران گفتند
چون حنه مریم بار نهاد او را در خرقه پیچید و بیاورد و در مسجد پیش علما و دانشمندان نهاد و ایشان سدنهٔ
بیت المقدس بودند گفت برگیرید این نذیره را یعنی این را که نذر در حق او آمده است زکریا گفت من اولیترم بدو
که خالهٔ او در خانهٔ منست احبار گفتند ما بدین راضی نشویم که اگر بخاله رها کرده شدی مادرش اولیتر بودی او از برای آنکه عمران
امام بود در میان ایشان و صاحب قربان ایشان بود هر کس رغبت کردندی که تولای تربیت او کنند گفتند
که قرعه بزنیم هر کسی که قرعه بنام او برآید با او دوستی دهند ایشان بیست و نه مرد بودند برفتند و هر یکی تیری
تیر بشیدند و نام خود بر او نقش کردند و بکنار جوی آوردند و تیرها در آب انداختند همه تیرها باب
فرو شدند مگر تیر زکریا که بر سر آب بماند چون حال چنین بود دست از وی برداشتند و او را بزکریا تسلیم کردند
و زکریا شوهر خالهٔ او بود از فرزندان سلیمان پیغمبر او را بخانه برد و بکاله او سپرد و دایه بگرفت تا شیر دهد چون بزرگ
شد و بالغ گشت برای او محرابی بنا کرد یعنی برای او صومعه ساخت و در آن صومعه بر بالا کرد چنانکه جز بنردبان نزدیک
او نتوانستی رفتن چنانکه در خانهٔ کعبه است هر روز بیامدی و طعام و شراب او اینجا او را حاجت بودی بالا آوردی
و چون بیرون شدی در بستی و مهر کردی و آمدی در حال خود بودی تا نزدیک آب و طعام بودی تا بتابستان

میوه زمستان در تابستان و میوه تابستان در زمستان او را گفتی انی لک هذا از کجا آمد ترا گفتی که از نزدیک خدای حسن بصری
گفت او از هیچ پستان شیر نخورد که از میوه بهشت پرورده شد و در کودکی سخن گفتن گرفت کنی گفتن الحمد لله المنکور
از جابر روایت کنند که رسول چند روز بگذشت که طعام نخورد رنجور شد برخواست و در حجره زنان بگردید هیچ نیافت بحجره
فاطمه در آمد و گفت یا بنتی ای فرزند نزد تو هیچ طعام هست تا بخورم فاطمه گفت تن و جان من فدای تو باد هیچ نیست از نزدیک
او بیرون آمد و با مسجد رفت همسایه از آن فاطمه او را دو نان فرستاد و پاره گوشت او بستد و در زیر کاسه نهاد زنان همه گرسنه
بودند و محتاج فاطمه با خود گفت والله او را بر نفس رسول الله بگزینم که پیغمبر را برین ایثار کنم بر خود و فرزندان خود
بفرستاد تا رسول را بخواند باز آمد فاطمه گفت تن و جان من فدای تو باد چون تو رفتی ما را خدای چیزی بداد اگرچه امکنت
من خواستم که بر تو ایثار کنم از آن طعام در خوانچه نهاده بود و چیزی بر سر آن نهاده پیش رسول آورد و سر خوانچه برداشت
پر نان و گوشت بود فاطمه عجب بماند دانست که از نزدیک خدا است شکر کرد و بر رسول صلوات فرستاد رسول
گفت یا بنیه انی لک هذا از کجا آمد ترا این فاطمه گفت هو من عند الله این از نزدیک خدا است رسول شادمان شد
و گفت سپاس آن خدای را که مرا از دنیا بیرون نبرد تا که بنمود در اهل البیت من آنچه بزکریا نمود در حق مریم که هرگه در پیش او
شدی روزی یافتی گفتی از کجا آمد ترا این گفتی از نزدیک خدای که خدای تعالی روزی دهد آن را که خواهد بی حساب
آنگه رسول کس فرستاد و حضرت امیر المؤمنین علی و امام حسن و امام حسین را بخواند و جمله زنان خود را و
خویشان تا از آن طعام بخوردند همه سیر شدند و همسایها را از آن فرستاد فاطمه زهرا گفت این همه از آن
بخوردند و خرج کردند پنداشتی که همچنان بر حال خود مانده است از آنکه خدای تعالی برکت در آن نهاده بود
قوله تعالی هنالک دعا زکریا ربه قال رب هب لی من لدنک ذریة طیبة انک سمیع الدعاء
فنادته الملئکة [بشرک بیحیی مصدقا بکلمة من الله وسیدا وحصورا ونبیا من الصالحین] مفسران گفتند
که چون زکریا چنان دید که خدای تعالی روزی بمریم میرساند و او در روز تابستان میوه زمستان دید
و در روز زمستان میوه تابستان او را رغبت افتاد که خدای تعالی نیز او را فرزندی بدهد اگرچه او پیر بود
و اهل او عاقر شده و از آن گذشته که او را فرزند باشد دانست که بر خدای تعالی آسان بود
دعا کرد و تضرع نمود و گفت ای بار خدایا مرا از نزدیک خویشتن فرزندی ده پاک پاکیزه و مبارک و متقی و پرهیزکار
و صالح بخش که تویی آن خدایی که شنونده دعایی و اجابت کننده آنس مالک روایت کند که پیغمبر فرمود
که هر مردی که بمیرد و ازو فرزندی صالح ماند خدای تعالی بهر عملی صالح که ایشان کنند هم چندان ثواب هر
ایشان را آن کس از ثواب ایشان چیزی نکاهد بود و هدیه او را دو داد زکریا را از کشتگان و مراد
بدین جبرئیل است زکریا پیغمبری مرسل بود و سر احبار و حبر زمان بود و کلید عبادتخانه بدست

او بود و او در مسجد نماز میکرد و مردم منتظر میبودند تا در بگشاید ناگاه کرد جوانی را دید با جامه سفید و آن جبرئیل
بود ندا کرد زکریا را و گفت ای زکریا و زکریا در محراب بود یعنی در مسجد ایستاده بود و نماز میکرد گفت خدای ترا
بشارت میدهد بفرزندی یحیی نام گفته اند که از بهر آن یحیی نام نهاد که عاقری و نازاینده که مادر او بود
زنده شد قتاده گفت از بهر آن که دل او بمعصیت و ایمان زنده کرد رسول گفت یحیی گناه نکرد و نیت معصیت نیز
نکرد امام زین العابدین نیز گفتند حدیث امیر المؤمنین را قطع بیان کن گفت مطول گویم یا مختصر گفتند مختصر گفت امام
لمعصیة الله قط فعل و هرگز همت نکرد که خدای را بیازارد و امام حسین ع چون از مکه بکوفه میشد هیچ منزل فرود نیامد
الا که حدیث یحیی زکریا و مقتل او کردی تا روزی گفت من هوان الدنیا علی الله تعالی ان راس یحیی بن زکریا
اهدی الی بغیة من بغایا بنی اسرائیل از خواری دنیا بر خدای تعالی آن است که سر یحیی زکریا را هدیه پیش زن فاحشه
از بنی اسرائیل فرستادند گفت خدای تعالی بشارت میدهد بیحیی که براستی دارنده و تصدیق کننده کلمه خدای
یعنی عیسی پیغمبر و او را کلمة خواند از بهر آنکه بکلمه کن آفرید او را بی پدر و یحیی اول کسی بود که بعیسی ایمان آورد و او را تصدیق
کرد و او شش ماه از عیسی مهتر بود و پسر خاله یکدیگر بودند و یحیی را پیش از آن کشتند که عیسی را بآسمان بردند
و سیدا و مهتری متفضل گفت سید کسی بود در دین و تقوی سید عالم و صاحب ورع باشد مجاهد گفت آنکه بود که
نزدیک خدای گرامی بود سفیان ثوری گفت آنکس بود که حسد نبرد و فان لحسود لایسود و سیادت بحقیقت در خاندان
محمد است علیه السلام گفت روزی زنان رسول بحجره من حاضر بودند و هر کسی از مفاخر خود چیزی میگفت فاطمه زهرا علیها السلام
در آمد حدیث بر ایشان تنگ شد چون او را بدیدند خاموش شدند گفت با کم یا بنی هاشم زوجی السیادة یا اسره ما اما انی
فسیدة نساء العالمین و اما ابوک فسید ولد آدم و اما زوجک فسید العرب و اما ابناک فسیدا شباب اهل الجنة و اما
عمک فسید الشهداء و گفت حکیم سیادت جمع کرده اند تو سیده زنان جهانی و پدرت سید ولد آدم است و شوهرت سید
عرب است و پسرانت سیدان جوانان بهشت اند و عمت سید شهیدان است فما ترکتم لاحد بعد هذا سیادة برای هیچ
کس پس از این سیادتی رها نکردید او برپای خاست و گفت ام تحسدون الناس علی ما آتیهم الله من فضله و یحیی حصور
و حصور بود و حصور آنکه بود که خویشتن را از شهوت باز گرفته باشد و پیغمبری از جمله صالحان و نیکمردان بود قوله
تعالی قال رب انی یکون لی غلام وقد بلغنی الکبر وامرأتی عاقر قال کذلک الله یفعل ما یشاء
قال رب اجعل لی آیة قال آیتک الا تکلم الناس ثلثة ایام الا رمزا واذکر ربک کثیرا وسبح بالعشی
والابکار چون جبرئیل آمد و زکریا را این بشارت داد گفت خدایا مرا فرزند نرینه از کجا باشد
و کجا باشد پیری بمن رسیده است و من پیر گشته ام و زن من نازاینده است و عقیم زکریا را در این وقت نود
و دو سال از عمر گذشته بود و بروایت عبد الله صد و بیست ساله بود و زنش نود و هشت ساله چون این گفت

جبرئیل او را جواب داد و گفت هم چنین است خدای تعالی کند آنچه خواهد گویند که چرا زکریا را امتحان شد
و او سزاوار بود که گویند که او اصل حدیث را منکر نبود استفهام که او کرد از کیفیت و شرح حال کرد که این چگونه خواهد
بودن و بدین عطیه خدای تعالی چون ما را سرافراز خواهد کردن با بدین پیری و عاجزی فرزند خواهد دادن
یا این فرزند از زنی دیگر خواهد بودن گفت یا رب خدایا مرا آیتی و علامتی پیدا کن که بدان حمل این زن بدانم تا که در شکر
و دعا و عبادت بیفزایم گفت آیت و علامت تو آنست که سه روز با مردم حدیث نکنی الا باشارت و یاد کرد عبادت
مشغول باشی گفته اند که سه روز زبانت از گفتار و حدیث با مردمان بسته شود تا سخن نتوانی گفتن برین قول مراد
با مر کردن او را بذکر آن باشد که ذکر من گویی در آنچه میان تو و نفس تست اگر زبانت در کار نباشد بدل بر یاد
و ذکر همی باشی و یاد کن خدای خود را بسیاری عطا گفت مراد رمز است که در شرع ایشان بود
و رمزاست بود بامداد و شبانگاه تسبیح بگوی قوله تعالی واذ قالت الملائکة یا مریم ان الله اصطفیک
وطهرک واصطفیک علی نساء العالمین یا مریم اقنتی لربک واسجدی وارکعی مع الراکعین یاد کن ای محمد چون
فرشتگان گفتند یعنی جبرئیل مریم را گفت که خدای تعالی ترا برگزید و خاصه خود کرد و اینجا بدانکه عیسی را
بچه بی پدر از تو پیدا خواهد کرد و ترا پاک کرد از آنکه دست مردان بتو رسد یا گفت از اعذاری که زنان را باشد
از حیض و استحاضه و نفاس برگزید ترا بتخصیص خانه خود و پیشی زنان … حضرت بنود و این … پایه
و او را بر جمله زنان عالمیان برگزید باتفاق برگزیده جمله زنان جهان بود فاطمه زهرا است برای آنکه پاره اندام
رسولست و آنکه بعضی از رسولان شد برابر نبود برای آنکه نبی از عمران باشد و رسول خدا گفت ان فاطمة بضعة
منی من اذاها فقد اذانی فاطمه پاره از اندام منست هر که او را بیازارد مرا بیازارد و عبدالله عباس
روایت کند از رسول خدا که در حدیثی دراز گفت و ذکر امیر المومنین و اما بنتی فاطمة زهرا سیده زنان عالمست
از اولین و آخرین و او پاره از منست و نور چشم منست و جان منست در میان پهلوهای منست و او حوراء
انسیه است و هرگاه که در محراب بایستد در پیش خدای خویش از بهر عبادت نور او فرشتگان را درخشانی دهد
چنانکه ستارگان اهل زمین را خدای تعالی فرشتگان را گوید پرستاران مرا ببینید فاطمه را سیده زنان
و پرستاران من که از پیش من ایستاده است از ترس من لرزد و روی بعبادت من کرده است شما را گواه میکنم
که او را و شیعه او را از آتش دوزخ ایمن کردم در حق مریم گفت صفت که در حق او و فرزندان او گفت
یطهرکم تطهیرا او بتول بود رسول را گفتند که ما چند بار از تو شنیدیم که گفتی که مریم بتول است و فاطمه بتول است
بتول چه باشد گفت بتول از زنان آن باشد که او را عذر حیض نباشد و مریم و فاطمه چنین بود … که
از دختر بجز حیض نکرده بود انکه مریم را خطاب کرده گفت ای مریم قنوت کن یعنی در نماز بر پای باش

وقنوت کن

وقنوت کن و سجود کن و رکوع کن با رکوع کنندگان سجده اگرچه در آیت بر رکوع مقدمست لازم نباید
که مقدم باشد از آنکه واو فایده جمعیت دهد نه فایده ترتیب و در وارکعی مع الراکعین دو قول گفته اند
یکی آنکه رکوع کن چنانکه دیگران میکنند و دیگر آنکه نماز بجماعت کن تا برکوع ایشان رکوع کنی
قوله تعالی ذلک من انباء الغیب نوحیه الیک وما کنت لدیهم اذ یلقون اقلامهم ایهم یکفل مریم وما
کنت لدیهم اذ یختصمون آنچه ما ترا اعلام کردیم و از آن خبر دادیم از قصه مریم و زکریا از خبرهای غیبست که تو
وحی میکنیم تا بر مشرکان عرب حجتی باشد از آنکه میدانند که تو نزد یک علما … و اختلاط نکرده و هیچ نیاموخته
و با این تو آیات را خبر میدهی از گذشتگان و آنچه میگویی موافق می آید و راست می نشیند این دلالتی بود بر
صدق نبوت تو و تو نزدیک ایشان نبودی چون ایشان تیرهای خود در آب می انداختند تا کفالت مریم و تربیت
او بنام که بر آید از آنکه ایشان همه مناقشه میبودند و رغبت میکردند در حضانت و کفالت مریم و در این باب با یکدیگر
خصومت میکردند قوله تعالی اذ قالت الملائکة یا مریم ان الله یبشرک بکلمة منه اسمه المسیح عیسی ابن مریم
وجیها فی الدنیا والآخرة ومن المقربین ویکلم الناس فی المهد وکهلا ومن الصالحین یاد کن
ای محمد چون گفتند فرشتگان یعنی جبرئیل که ای مریم خدای تعالی بشارت میدهد ترا بکلمه از وی یعنی عیسی و کلمه
از بهر آن گفت که بکلمه کن آفریده شد بی پدر و برای آنکه در گهواره سخن گفت و یکلم الناس فی المهد
وکهلا برای آنکه بکلمه خدای مبعوث بود یعنی انجیل که کلام او بود که نام او مسیح عیسی ابن مریم بود مسیح از بهر آن نام
نهاد او را که پاکیزه بود و مطهر بود از پلیدیها و گفته اند برای آنکه سرشته بود و مالیده و پاکیزه و روغن
اندوده از مادر زاده شد و برای آنکه ممسوح القدمین بوده هم پای او بر زمین نشستی و برای آنکه جبرئیل
پر بر وی مالیده بود تا شیطان را بر وی سبیل نباشد در وقت ولادت عیسی را مسیح خوانند بکسر میم و
تشدید سین برین وجه از مساحت گرفته باشند و دجال را مسیح است لانه ممسوح العین است که یک چشم
بیش نبود ندارد و بعضی گویند که دجال عیسی را کشد و بر بعضی گفته اند ان المسیح یقتل المسیح و در
اخبار ظاهر است که دجال را مهدی صاحب الزمان کشد و عیسی ابن مریم با او باشد و لیکن از آنکه
مهدی را نشناسند حواله بعیسی کنند و اتفاقست که عیسی در لشکر مهدی صاحب الزمان حاضر باشد و در
قفای او نماز کند و با او اقتدا کند از آنکه شرع او منسوخست و شرع ما ناسخ چون او را پدر نبود نسبت
با مادر کرد و عیسی ابن مریم گفت و خدای او را از ذریت ابراهیم میخواند و من ذریته داود و
سلیمان الی قوله یحیی و عیسی از جهت مادر با ابراهیم و آدم ما … نسبت میکرد و نیز دیگر جای
از غایت عناد امام حسن و امام حسین را با قرب نسب با پیغمبر نسبت میکردند و حیا و خدا … جای

ومنزلت وقدر وآب روی بود هم نیز نزدیک خدای تعالی هم در دنیا و در آخرت وازجمله مقربان وصالحان
و نزدیکان بود بخدای تعالی و با مردم سخن گوید در گهواره پیش از وقت خرق عادت را آیتی و معجزه باشند و در ان وقت
کهل و دو موی بوده باشد که از آسمان بزمین آید و گفته اند که معنی اینست که ویکلم الناس فی المهد صبیا وکهلا تا باول
چون خرق عادت هستند بوقت دعوت نبوت تصدیق کنند سخن کلام او در مهد معجزه بود و در گهواره و نبوت بود و در عهد
سخن گفتن بیرون ساخت مادر در گهواره سخن گوید بنبوت و حکمت و بشارت قد نعم منزه عالم بی بهر گفت چون مریم
تنها بودی عیسی از شکم مادر با وی سخن گفتی عبدالله عباس گفت که رسول در ان وقت که خدیجه رضی الله عنها حامله بود شبی نزدیک
او بود و او سخن میگفت رسول گفت مع من تتکلمین با که سخن میگوئی گفت یا رسول الله با این که در شکم دارم رسول گفت
بشارت باد ترا که جبرئیل مرا بشارت داد که دختر است و ماد را مادر امانست و از نسل او اماما باشند که خلقان با
ایشان اقتدا کنند و اظهار معجزه در ان حال از بهر چه بود گوییم که خدای تعالی عیسی را در ان حال ~~از بهر چه بود گوید~~
که خدای تعالی ~~عیسی را در ان حال~~ کمال عقل داد تا او نظر کرد خدا را بشناخت و خدای باو وحی کرد و آنچه گفت آتانی
الکتاب بر حقیقت بود چون او دعوی نبوت کرد خدای تعالی برای تصدیق او اظهار معجزه کرد و او را سخن آورد
پیش از وقت و این اختیار جبائی است ابن الاخشید گفت بر سبیل تقریر تاسیس نبوت بود و جاری مجری
بشارت و جز از بهر نبوت و گفته اند بر سبیل معجزه مریم بود براءت ساحت او را قوله تعالی قالت
رب انی یکون لی ولد و لم یمسسنی بشر قال کذلک الله یخلق ما یشاء اذا قضی امرا فانما یقول له
کن فیکون مریم گفت در جواب جبرئیل ای بار خدایا مرا فرزندی کی باشد و چگونه باشد فرزند بی پدر
از هیچ زن حاصل نشود و دست هیچ آدمی بمن نرسیده است این بر سبیل تعجب گفت از برای آنکه ظن میشنید
که خدای تعالی یا جبرئیل گفت خارق عادتست بر قول آنانکه گفته اند برب جبرئیل است از آنکه لمعنی سید و مهتر است
گفت که چنین است که تو میگویی اما خدای تعالی قادر الذات است یا فرزندی آفریند آنکه خواهد و بر آن وجه که خواهد با مرد
و بی مرد بر و منفذ ربه دو او و چون حکم کند کاری آن باشد که گوید بباشد و این عبارتست از نفی تقدر تا در امکان و تسهیل
چنان باشد بر و که بگوید کن میسر گردد زنیم زن سدم چنین خدای تعالی بی کلفت و مشقت هر چه خواهد بیافرید
و گفته اند این امر تکوین است چون صادر گشت در وجود آمد آنچه مراد خدای بود و اراده او قوله تعالی
ویعلمه الکتاب والحکمة والتوریة والانجیل ورسولا الی بنی اسرائیل انی قد جئتکم بآیة من ربکم
انی اخلق لکم من الطین کهیئة الطیر فانفخ فیه فیکون طیرا باذن الله وابرئ الاکمه والابرص واحیی
الموتی باذن الله وانبئکم بما تاکلون وما تدخرون فی بیوتکم ان فی ذلک لآیة لکم ان کنتم مؤمنین
و بیاموزیم او را یعنی عیسی را ابن جریج گفت مراد کتابت یعنی خط او را نوشتن بیاموزیم ابوعلی گفت که

کتابی دیگر بود جز توریة و انجیل و گفته اند مراد علمست و گفته اند حکمت خاص تر است برای آنکه حکمت از انواع علم
باشد حکمت و توریة و انجیل بدو آموزیم و او را رسولی گردانیم نزدیک بنی اسرائیل اولین پیغمبران بنی اسرائیل
یوسف بود و آخرین عیسی السلام علیه روایت کرد از رسول که رسول فرمود که مرا از هفت پیغمبر فرستاد و چهار
هزار از بنی اسرائیل عیسی گفت من آمده ام نزدیک شما با آیتی و علامتی که دلالت میکند بر تصدیق من و آن آنست
که بکنم از بهر شما از گل چیزی بر هیئت و شکل مرغ بپیندازم در دم مرغی شود بعضی از خدای گفته اند که بر شکل خفاش کردی و
تخصیص خفاش برای آنست که او از مرغان تمام خلقتر باشد از بهر آنکه او پستان و دندان دارد و حیض
افتد و پرنده است در خبر است که عیسی بر شکل خفاشی بکردی و بر آن بدمیدی آن پاره گل مرغی زنده
شدی و بعد از زنده شدن بپریدی وهب منبه گفت تا مردم در او نگاه میکردندی میپریدی چون ناپیدا
شدی بیفتادی تا فرق بود میان آنکه مبتدا خدا آفریده بود و آنکه بدعای عیسی و معجزه او کرده
باشد گفتند ای عیسی دیگر چه توانی کردن گفت آن کنم که جمله اطبا از آن عاجز باشند نابینایی مادرزاد بینا
کردانم و علت برص از ابرص منقطع گردانم خدای تعالی هر پیغمبری را که معجزی داد معجزی داد از جنس آن
داد که در روزگار او غالب بود [illegible] در عهد عیسی بعلم طب مفاخرت کردندی و صنعت ایشان مشتق
بود [illegible] علم طب در روزگار او ... عیسی گفت با آنکه شما روزگار و عمر خود در این صرف کردید
از علاج آن درد و علت عاجز آمدید من بی آنکه مباشرت این کار بکنم بی دارو و بی دوا پیش آورم بفرمان
خدای تعالی کاری کنم که جز خدای بر آن قادر نباشد گفتند چه کار کنی عیسی گفت مرده را زنده کنم و دعا کنم
تا خدای تعالی ایشان را شفا دهد و مرده کان را زنده کرد اند و در اخبار چنین آمده است که عیسی چهار کس را
زنده کرد یکی عاذر را و او دوست عیسی بود بعضی وقتها بیمار شد خواهرش را پیش عیسی فرستاد او نزد
عیسی آمد و گفت یا نبی الله دوست تو عاذر سخت رنجور است فلان جای و میان او و عیسی سه روزه راه بود
عیسی برخواست و اصحابش هم بر آن جایگاه آمد سه روز بود که عاذر مرده بود و او را دفن کرده بودند عیسی
بر سر قبر او آمد و دست بر آورد و دعا کرد و بایستاد و گفت اللهم رب السموات السبع و رب الارضین السبع
انک ارسلتنی الی بنی اسرائیل ادعوهم الی دینک واخبرهم انی احیی الموتی باذنک فاحی عاذر ای خداوند
آسمان و زمین تو مرا بنی اسرائیل فرستادی تا ایشان را با دین تو دعوت کنم و خبر دهم ایشان را که تو
بدعای من مرده را زنده کنی بار خدایا عاذر را زنده کن در حال گور بشکافت و عاذر برخواست و روغن
از او میچکید و با عیسی بشهر آمد مدتی دراز بماند و اولاد او فرزندان آمدند دیگر پسر پیرزنی که مرده
بود و در پیش پیرزن ان از پس جنازه میرفتند و جزع میکرد عیسی دعا کرد او بر نعش خود باز نشست و از

و از جنازه بیرون آمد و زنی دیگر گواو رابنة العاص گفتندی از عیسی درخواستند تا او را زنده کند خدای را بخواند و او را
زنده کرد چهارم سام بن نوح که زنده کرد گفتند در خواهیم تا مرده ندیم را عیسی زنده کند و او را گفتند که از بهر ما سام را
زنده کردان و قبر سام بن نوح رفتند نام مهترین خدای بر زبان راند و گفت یا سام قم باذن الله سام بن نوح از گور برخاست
دیدیم سر او سپید شده بود و میگفت انا قامت القیامة قیامت برخاست عیسی گفت نه ولیکن من خدای را بخواندم تا ترا
زنده کرد عیسی گفت نه تو جوان بودی که ترا وفات رسید چرا موی سپید شده است گفت چون آواز تو بشنیدم
پنداشتم که قیامت برخاسته است از هول قیامت موی سپید شده است گفت ترا چند سال بود که وفات
رسید گفت دو هزار و پانصد سال گفت من باذن الله بمیر فقبر مان خدای بمرد و بمرد گفت عیسی مرا ابا
و انبئکم خوانی چون احیای موتی کردی گفتند دیگر چه گفت خبر دهم شما را بآنچه ذخیره می‌نهید بروی ببینید عیسی
چون احیا می‌کرد گفتند این نوع که تو میکنی سحر است ما را خبر ده که در خانه‌های خود چه می‌خوریم و چه ذخیره می‌نهیم
عیسی گفت یکیک را تو فلان طعام خورده برو و چیزی ذخیره نهاده و چهل مرد بیامدند و مواطات کرد هر یک طعامهای
مختلف پاور رو بود که خانه برد نزد مقداری موزون معین بخورد بود و مقدار موزون معین بنهاد بود در مواضع مختلف
آنگه بیامدند گفتند ما را خبر ده تا چه خوردیم و چه خوردیم و چه نهادیم و کجا نهادیم جبرئیل بیامد و او را خبر داد و یکیک
ایشان را بگفت در خبر است که در ایام عیسی چون کودکان با او بازی میکردند ایشان را گفتی مادر و پدر شما فلان
و فلان چیز خوردند و از آن بهر شما نصیب نهادند بیامدندی و مادر و پدر را گفتندی شما فلان طعام خورده اید و بهر ما نصیب
نهاده اید بیاورید از فلان طعام چرا نصیب ما نهاده اید مادر و پدر ایشان را گفتندی که شما چه دانید گفتندی ما را عیسی گفت
خبر داد ایشان گفتندی که دیگر با کودکان دوستی کودکان را بر و با ... ببر کردند که تباه شوند چون عیسی ایشان را طلب کردی
ایشان را در خانه پنهان کردندی عیسی گفت که ایشان در فلان خانه‌اند گفتندی ذالک الخنازیر ایشان خوکانند و گفت
سبحان الله که چنین خواهند شدن و ایشان آن ساعت خوک بودند که هیچ گاه نشدند و خدای تعالی ایشان را بآنچه
دیو دیده کرد اینه براستی و حقیقت که درین که من گفتم شما را آیتی و دلالتی هست اگر تصدیق خواهید کرد و برهان خواهید
داشت قوله تعالى ومصدقا لما بين يدي من التورية ولأحل لكم بعض الذي حرم عليكم
وجئتكم بآية من ربكم فاتقوا الله واطيعون ان الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم
در راست آمدم و راست دارنده آن کتاب که پیش از من آمد است تورات تا حلال کنم شما را بعضی از آنچه
بر شما حرام کرده اند از گوشت پیه و بعضی از طیور و ماهیها آنچه در تورات و شرع موسی بر شما حرام بود
من حلال کنم یعنی خدای تعالی در کتب شرع و بر زبان من در احکام شرع من آن را حلال کرد از بعضی
کنند مراد آنست که بنی اسرائیل بر خود چهار چیز حرام کرده بودند که گفتیم آنک در تورات نبود گفت آن را حلال

کنم

کنم که خدای تعالی آن حرام نکرده است و از خدای شما حجتی و نشانی و معجزه آورده ام از خدای تعالی بترسید و بیرون او دیگری
را عبادت مکنید و طاعت من دارید براستی و حقیقت که خداوند من خدا اوست و پروردگار منست و پروردگار
شما پس او را بپرستید و پیغام او بگزارید او را عبادت کنید که راه راست اینست آنچه رهنمونی کنم ... و بنگرید بر
نکردن و از راه است و شکر نعمت خدای گذاردن و بعبادت ثابت قدم بودن قوله تعالى فلما احس عيسى
منهم الكفر قال من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله آمنا بالله واشهد بانا مسلمون ربنا
آمنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين سدی
گفت جهودان بنی اسرائیل با جهت با عیسی بر پا بردند قصد کشتن او کردند و مکر کردند ... سن کرد
بجهت با مریم مادر خویش و در دهی سرای مردی فرود آمدند که آن مرد زنی داشت روزی این مرد به سرای
آمد دلتنگ و با زن چیزی نگفت زن نیز دلتنگ شد مریم گفت که با من بگوی تا بشر که نزدیک من زنی بود گفت
چگونه گفت این پسر من مستجاب الدعوه است هر گاه که خدای را بخواند خدای کفایت کند گفت که این پادشاه ولایت
ما هر یک چند وقت مونت خود و لشکر خود بر یکی افکند و کجا او رود و فرود آید با جمله لشکر و اینک را امشب
کرد اند اکنون کس فرستاده است که من و لشکر من جمله اینجا فرود می آییم و ما طاقت آن نداریم مریم گفت من
پسرم را بگویم بگفت عیسی گفت من این بکنم این دعا ولیکن اینجا شری و فتنه پدید آید مریم گفت ای پسر کردن
که این مرد و زن را بر ما حقست مرد گفت بهر حال ببایدکردن عیسی گفت تو چندانکه توانی آب پا ورود دیگها
و خمها پر کردان تا من دعا کنم تا خدای تعالی این همه انواع مطعومات گرداند و انهار را شراب کند و این
بر قول آن کس است که گفت خمر اول حلال بوده است عیسی دعا کرد خدای تعالی اجابت کرد پادشاه حاضر آمد
طعام خوردند که از آن خوشتر و لذیذتر هرگز نخورده بود و شرابها خوردی که مثل آن ندیده بود اثر آن را گفت که از
کجا آوردی گفت مرا بود گفت دروغ میگویی چندانکه تفحص کرد فایده نبود تا که گفت زنی پسری من نزد آمده است
پسری دارد او دعا کرد تا خدای تعالی آب را این طعام و شراب کرد و پادشاه را پسری مرده بود که او را
نیابت او داشت دوستر و ولی عهد خود خواست کردن پادشاه گفت که آنکس که دعای او آن خمها آب و طعام
مستجاب بود همانا که در احیای موتی هم چنین بود کس فرستاد عیسی را حاضر کرد و گفت لابد ترا دعا
باید کردن تا خدای تعالی پسر مرا زنده گرداند گفت این بکنم ولیکن این شری و فتنه باشد پادشاه
گفت باکی نیست عیسی گفت بشرط آنکه من دعا کنم و بروم و مادر با من بیاید و کسی ما را منع نکند گفت
باشد بر این عهد عیسی دعا کرد خدای تعالی پسر او را زنده کرد عیسی و مریم از آنجا بیامدند مردم آن شهر
چون دیدند که پسر او زنده شد بر پادشاه خروج کردند و گفتند ما را امید آن نبود که چون او پیر دعا از این

الی الله قال الحواریون
آمنا بالله و

چون بر هیم که او را فرزند دعوت نباشد اکنون لشکر باز آمد تا با ما همان کند که پدر میکند قتلی و فتنهٔ عظیم انجا پدید آمد
و عیسی بیامد چون بکنار دریا رسید جماعتی صیادان برکنار دریا ماهی میگرفتند گفت شما چه مردمانید و چه میکنید
گفتند ما صیادیم ماهی صید میکنیم گفت بیایید و صید بهشت و رضای خدا کنید گفتند چگونه گفت پیغمبر خدایم شما را
دعوت کردم معجزه نمود ایشان ایمان آوردند و ایشان [illegible] خدای ما میگوید چون عیسی پیغمبر از ایشان [illegible] کفر
بیافت و دانست که کافر شدند گفت که یار من با خدای یعنی خدای یار منست کیست که رغبت کند که با خدا یار بود
در یاری من و گفته اند که الی بمعنی مع است و کلمهٔ الی بمعنی لام یعنی فی سبیل الله و لله لدایة الله حواریان عیسی را جواب دادند و گفتند
که ما یاران خدائیم و دوست رسول خدائیم که بخدای ایمان آوردیم و تو که عیسی پیغمبری گواه باش که منقاد شدیم و
گردن نهادیم فرمان خدای را ابن عباس گفت ایشان را حواری از بهر آن خواندند که جامهای سپید داشتند عطا گفت
عیسی را مادر بسنگری برنگرزی داد تا پیشه بیاموزد و آن استاد او بهترین صباغان بود و جامه بسیار در دکان او
جمع شده بود عیسی را گفت مرا چند روزی بمهمی کاریست انجا خواهم رفتن و این جامها را علامت برکردم یکی را آن رنگ
میبایدکرد که علامت او آن رنگ دارد چون او برفت عیسی جملهٔ جامها را در یک خم نهاد و رها کرد و گفت اللهم [illegible]
علیها ارید چون مرد باز آمد گفت چکردی جامها را گفت همه در آن خم است گفت جامهای مردم تباه کردی آن را
هر یکی رنگی دیگر میبایدکرد بانگ و فریاد میکرد و مردم جمع شدند عیسی گفت ای استاد چرا بانگ و فریاد میکنی تو بیا
و برکنار خم بایست و میگوی فلان جامه فلان رنگ میبایدکرد از خم بکش و از خم جامه بر آوردن گرفت میگفت
این فلان رنگ میبایدکرد و بآن رنگ بر میامد یکی سرخ و یکی زرد و یکی لعل و یکی کبود و یکی سبز مردم بازار از آن
متعجب شدند و دانستند که آن فعل خدایست و هیچ کس در قدرت آن نتواند کرد و عیسی ایشان را دعوت کرد ایمان آوردند
حواریان آنها اند ایشان دکانها و خانهای خود رها کردند و رفیقان عیسی شدند و با او میبودند و آیات و
معجزات میدیدند در خبرست که حواریان عیسی دوازده مرد بودند که در سیاحت با عیسی بودند هر کجا میگردید برید در سهل
و جبل و بحر و بر و چون گرسنه شدندی گفتندی یا روح الله گرسنه شدیم عیسی دست بر زمین زدی و نان بیرون
آوردی بعدد هر مردی دو نان و چون تشنه شدندی گفتندی که تشنه ایم دست بر زمین زدی و آب بیرون
آوردی تا بخوردندی گفتند یا نبی الله بهتر از ما کیست در جهان چون گرسنه شویم تو ما را طعام دهی و چون تشنه شویم
تو ما را آب دهی و در صحبت و خدمت تو میگردیم و عجایب می بینیم عیسی گفت از شما بهتر آن باشد که از کسب
دست خود خورد ایشان بیامدند و اختیار گازری کردند و قناعت میکردند ابن عون گفت پادشاهی
طعامی ساخت و مردمان را فراخ خواند و عیسی در آن میان بود پادشاه عیسی را منکر نیست و او از کاسهٔ خود [illegible]
میخورد و هیچ کم نشد او را گفت چه مردی گفت من عیسی مریم پیغمبر خدای او را دعوت کرد و ایمان آورد و [illegible]

باو ایمان آوردیم بدانچه تو فرستادی از کتابهای پیشین و متابعت کردیم پیغمبر را یعنی عیسی را پس بنویس ما را از جملهٔ
گواهان یعنی نام ما در جملهٔ گواهان بنویس که برای تو گواهی دهیم بصدق عطا گفت من النبیین ابن عباس گفت مع
محمد و امته و مکر کردند و مکر کرد خدای [illegible] بنی اسرائیل مکر ایشان آن تدبیر قتل عیسی بود
و این آنکه بود که ایشان عیسی را براندند و بیرون کردند پس از مدتی باز آمد و دعوت آشکارا کرد ایشان قصد
کشتن او کردند و خدای مکر کرد یعنی [illegible] مکر ایشان را باطل کرد [illegible] و گفته اند مکر خدای جزای او بود ایشان را جزا
با ایشان رسید که چون است که خدای تعالی مکر را با خود اضافت کرد دیگر از این عیب کرد گفت من ندانم که تو
چه میگویی و لیکن من از زنی طنبوری شنیدم ابیاتی که آخرش این بود و نقتبح من سوال الطفل عیدی و نفعله
فیحسن منک ذاکا مرد گفت سبحان الله من ترا از آیات قرآن میپرسم تو مرا از شعر زن طنبورزن جواب میدهی گفت
من جوابت داده ام اگر فهم داری عقل کن و اگر خواهی بزبان [illegible] بگویم [illegible] ادای ایشان را [illegible]
مکر ایست از و با ایشان و آن مکر که خدای کرد با ایشان القا شبه عیسی بود بر صاحب ایشان که او را بر عیسی موکل کرده
بودند تا جای عیسی او را بیاویختند چون بنگریستند صاحب ایشان بود وهب گفت در شب آمدند بجای عیسی که قصد
او کرده بودند و عیسی را بگرفتند و [illegible] بزدند تا بچلیپا بر دار کنند خدای تعالی شب تاریک کرد و فرشتگان را
بفرستاد تا عیسی را از میان ببردند و ایشان بجای عیسی آن کس را که بیرون راه نموده بود بگرفتند و بیاویختند و
آن شب پیش از آن حواریان را جمع کرد و ایشان را وصیت کرد و گفت پیش از آنکه خروس بانگ بر آورد یکی از شما مرا
و در بن بدرمی چند بفروشد حواریان متوقف شدند و عیسی جایی پنهان شد این مرد که عیسی را گفته بود بیامد
و جهودان را گفت مرا چه دهید تا شما را راه نمایم بعیسی گفتند ترا سی درم دهیم بیامد و ایشان را بسر عیسی آورد
عیسی را زیر درختی آوردند خدای تعالی شبه عیسی را برین مرد افکند و نام این مرد یهودا بود او را بگرفتند و
بیاویختند و عیسی را بآسمان بردند و بروایت دیگر عیسی را از کشتگان بیرون بردند مادر عیسی در شب بیامد
و میان کشتگان برد که عیسی را بر دار کرده اند و زنی با او بود که عیسی را دعا کرده بود و خدای تعالی او را از دیوانگی
شفا داده بود هر دو در زیر آن درخت میگریستند و جزع میکردند عیسی بیامد و ایشان را گفت بر که فزع میکنید
گفتند بر پیغمبر خدای عیسی گفت هیچ مگریید و جزع مکنید که من عیسیام خدای تعالی مرا نگاه داشت و این شخص که بیاویختند
آن منافقست که مردم را بسر من آورد ایشان دلخوش شدند و برگردیدند پس از هفت روز عیسی
بیامد و حواریان را جمع کرد و ایشان را وصیت کرد و در زمین بفرستاد هر یکی را بجایی تا دعوت میکردند و خلق
را بر خدای خوانند و عیسی را خدای تعالی بآسمان برد و در حدیث قتل امیر المؤمنین آمده که
ضربت فی لیلة قبض فیها یوشع بن نون و قبضت فی لیلة عرج فیها عیسی بن مریم گفت مراد ز شب ضربت

زد مذکرد رمثل آنشب یوشع بن نون را وفات رسید و قبض روح من درشبی کردند که درمثل آنشب عیسی مریم را
باسمان بردند و آنشب بیست و یکم بود و حواریان در زمین پراکنده شدند هریکی بجای خود و جواب برای دعوت
کردن و خدای هر یکی را لغت اهل آن زمین یاد آموخته تا بزبان ایشان دعوت میکردند این سخن و مکر انسخن ابطال کردن
ایشان مکر کردند و خدای مکر کرد یعنی جزای مکر ایشان کرد و او بهترین جزا دهنده است قوله تعالی و اذ قال الله یا عیسی
انی متوفیک و رافعک الی و مطهرک من الذین کفروا و جاعل الذین اتبعوک فوق الذین کفروا الی یوم القیمة ثم
الی مرجعکم فاحکم بینکم فیما کنتم فیه تختلفون و یاد کن ای محمد چون گفت خدای عز و جل عیسی را که ای عیسی ترا
بخواهم ستدن و برخواهم داشتن و با نزدیک خود بردن کعب الاحبار و جماعتی گفتند که متوفیک قبض روح کردنست و حال
بردن است … و جماعتی گفتند که قبض روح او بعد قبض جسد اوست بیانش فلما توفیتنی کنت انت الرقیب علیهم گفت
برای آنکه قوم پس از رفع او باسمان ترسا شدند ربیع انس گفت مراد نوم است یعنی ترا بخوابانم و در خواب باسمان
برم بیانش و هو الذی یتوفیکم باللیل ابن عباس گفت قبض روح است یعنی ترا بمیرانم بیانش قل یتوفیکم ملک الموت
الذی وکل بکم و این تحقیق نزدیکتر است وهب گفت خدای تعالی عیسی را بمیرانید ساعتی آنگه زنده کرد و باسمان برد
و گفته اند در کلام تقدیم و تاخیری هست تقدیرا اینست که من ترا بردارم و نزد خود برم و پاکیزه گردانم از آن کسانی
که کافر شده اند و بعد از آنکه از آسمان فرود فرستیم قبض روح تو کنم و این وجه نیکوترست ابو هریره روایت
کرد که پیغمبر گفت پیغمبران برادر یکدیگر اند از مادران مختلف و دین ایشان یکیست و من اولیترم بعیسی مریم از برای آنکه
میان من و او پیغمبری نبود و او از آسمان فرود آید بر امت من و خلیفه من باشد بر ایشان و همانا این خبر
آنان روایت کرده اند که حدیث مهدی را از روی بی انصافی منکر باشند و الا او خلافت رسول را نشاید برای
آنکه شرع او منسوخست و شرع ما باید الابد بود که رجوع او باکس بود پس آنکه رجوع با او بود خلیفه او باشد نه عیسی
پس خلل درین حدیث از راد باید افتاده است و جز چنین است و انه نزل علی امتی مع خلیفتی … چون او … بیند
بشناسید که او را این اوصاف و علامات باشد دراز … رسیده سرخ و سپید … که آب از موی او میچکد
و کرم موی او … باشد صلیب بشکند و خوک بکشد و مال بخشد و در روحا … حج و عمره کند و با
مردمان را اسلام قتال کند تا خدای تعالی در روزگار او ملت ها … هلاک کند و فرقه ضلالت را که دجال است
هلاک کند … و روی زمین ایمن شود تا گرگ با میش و سگ با خوک و شیر با آهو یکجای چرا کنند و کودکان
با مار بازی کنند و هیچ یک دیگر را نیازارند و او در زمین چهل سال بماند بروایت کعب بیست و چهار سال
و زن کند و فرزند آرد و آنگاه او را وفات آید و مسلمانان برو نماز کنند و در اخبار اهل البیت چنین آمده است
که مهدی برو نماز کند و او را در حجره رسول دفن کنند و جمله آنچه درین خبر است همه اوصاف و علامات روزگار مهدیست

که

که در اخبار مخالفان و موافقان آمده است و اگر کسی انصاف بدهد و عناد رها کند و بران اخبار واقف شود و آنرا
با آیات قرآن برابر کند بداند که معتمد آنست حسین الفضل گفت در قرآن آیتیست که دلالت میکند بر نزول عیسی
قول خدا است که و کهلا برای آنکه او کهل نشده بود که او را باسمان بردند چون بزمین آید کهل شود ابو جعفر المنصور
الدوانیقی از پدر از جدش از عبد الله عباس روایت کرد که رسول گفت کیف تهلک امة انا فی اولها و عیسی فی آخرها و المهدی
منا اهل بیتی فی وسطها چگونه هلاک شود امتی که من در اول ایشان باشم و عیسی در آخر ایشان و مهدی از اهل بیت من
در میانه ایشان و این خبر حجتیست برایشان بر وجود مهدی و رافعک گفته اند که معنی او آنست که ترا رفع کنند
در درجات بهشت و مقرب گردانند برحمت خویش و پاکیزه گردانند ترا از کافران یعنی ترا از میان ایشان
بدر آورد و ایشان بر ماند و آنرا که پیروان تو اند زبردست و ظاهر گرداند بر کافران یعنی جهودان که تو را
بیازردند مومنان زبردست ایشان باشند تا روز قیامت این توفیقیست بعضی گفته اند بحجت و بعضی گفته اند بمملکت
و قهر و غلبه از بهر آنست که پادشاهی در روم و بیابانست و ترسایانند و در جهودان نیست و ایشان همیشه مقهور و مغلوب
باشند و ذلیل تا روز قیامت پس بمن است بازگشت شما حکم کنم میان شما بقیامت در آنچه در دنیا در آن خلاف
میکنید بعضی گفتند خداست و بعضی گفتند بنده خداست و بعضی گفتند پسر خداست و بعضی گفتند … سه خدا اینست … و اولاد
من حکم کنم میان ایشان درین اختلاف که کرده اند قوله تعالی فاما الذین کفروا فاعذبهم عذابا شدیدا فی
الدنیا و الاخرة و ما لهم من ناصرین و اما الذین آمنوا و عملوا الصالحات فیوفیهم اجورهم و الله
لا یحب الظالمین ذلک نتلوه علیک من الآیات و الذکر الحکیم ان مثل عیسی عند الله کمثل آدم خلقه
من تراب ثم قال له کن فیکون الحق من ربک فلا تکن من الممترین چون حکم کنم میان شما میان آنکه کافر باشند
و آیات رنج مرا جحود کنند من عذاب کنم ایشانرا سخت در دنیا بکشتن و برده کردن و از خان و مان برون
کردن و جزیه و مذلت برایشان نهادن و در آخرت درد و رنج بانواع عقوبت مبتلا بودن و ایشانرا هیچ
ناصری و معینی و یاوری نباشد و هیچ شفیعی که شفاعت کند اما آنانکه ایمان آوردند و گفت پیغمبر خود را کار بستند
و عمل بر وفق شرع کردند از آنکه هر عملی که کنند بر وفق شرع نبود ضایع شود و خدای تعالی بتمام و کمال مزد ایشان
بایشان دهد و هیچ چیز از حق ایشان بنکاهد که اگر نقصان کند ظلم بود و او ظلم نکند و نه پسندد و ظالمانرا دوست
ندارد و این آیه دلیلیست بر بطلان قول آنکس که جزا بر عمل گوید و بر بطلان مذهب اهل جبر این که بر تو میخوانیم
از قصه زکریا و یحیی و مریم و عیسی از آیات و نشانهاست و از قرآن محکم است و با حکمت انکم گفت بدرستی
و حقیقت که مثل و داستان عیسی مریم چون مثل آدمست که خدای تعالی او را بیافرید از خاک بی پدر و مادر پس آنکه
او را گفت که باش او بود و در حال سبب نزول این آیه آن بود که وفد نجران چون بیامدند و با رسول مناظره کردند

در باب عیسی گفتند ما تقول فی المسیح عیسی بن مریم گفت عبد الله و رسوله گفتند هیچ فرزندی از مادر بی پدر آمد بی پدر
و مادر مخلوق را دیدی گفت جای تعجب نباشد از عیسی که از مادر بی پدر خدای تعالی آدم را بی پدر و بی مادر بیافرید
آنچه ذکر او رفت از جمله شکاکان مباش در آیه ما نو شرح دادیم خطاب اکرم با پیغمبر است اما مراد دیگرانست
قوله تعالی فمن حاجک فیه من بعد ما جاءک من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا و ابناءکم و نساءنا و نساءکم و انفسنا
و انفسکم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله علی الکاذبین ان هذا لهو القصص الحق و ما من اله الا الله و ان الله لهو العزیز
الحکیم فان تولوا فان الله علیم بالمفسدین سبب نزول این آیه آن بود که چون رسول اکرم دعوت اسلام منتشر گشت
و سلطان حجت رسول تمام شد بر کافران وفود آمدن گرفتند نزدیک حضرت او جزیه می آوردند و برخی امان طلب میکردند
از جمله وفود نجران بود رئیس ایشان ابو حارثه اسقف نامی مرد آمد از جمله ایشان عاقب بود و سید و عبد المسیح و ایشان
احبار روسا بودند نماز دیگر در مدینه آمدند جبه های دیبا پوشیده و صلیبها در گردن افکنده چون در آمدند
با ایشان مناظره کردند و ایشان گفتند شما هیچ نباید و ایشان چون از گفتند شما را هیچ نباید چیا گیم آیت و
قالت الیهود لیست النصاری علی شیء برین وارد است چون رسول نماز دیگر بکرد ایشان روی برسول کردند گفتند
ما تقول فی السید المسیح عیسی را چه گویی گفت عبد الله بنده الله بنده بود که خدای او را برگزید گفتند با ما او را پدر می شناسی
گفت او را از نکاح نزاد پدر او را پدر باشد گفتند که هیچ بنده با شد مخلوق دیدی که نه از نکاح باشد و داد را پدر نباشد
خدای تعالی این آیه فرستاد که ان مثل عیسی عند الله کمثل آدم رسول گفت چون شما قول مرا باور نمیکنید و خدای را
حجت قبول نمیکنید بیایید تا مباهله کنیم که خدای تعالی مرا خبر داد که عذاب فرود آورد بر کذابان ایشان یکدیگر
نگریستند و گفتند چه رای است شما را گفتند مهلت باید خواستن تا فردا اما اندیشه کنیم آنگه برفتند و با هم بنشستند و رای
زدند اسقف ایشان را گفت اگر محمد فردا بیاید و عامه صحابه را با خود آورد هیچ اندیشه مکنید و با او مباهله کنید که او بر حق
نیست و اگر آید و خاص فرزندان خود و اهل بیت خود آورد از مباهله او حذر کنید چون بامداد بود صحابه در مسجد جمع شدند
و هر کس توقع کردند که رسول او را حاضر کند رسول فرمود که مرا فرموده اند که الا خاصگیان خود از زنان و کودکان
برم آنکه خدای تعالی به دعای ایشان عذاب فرستد و عذاب حرف کند آنگه دست امیر المؤمنین علی گرفت و امام حسن
و امام حسین را در پیش افکند و فاطمه بر اثر ایشان برفت تا به صحرا شدند ترسایان بیامدند اسقف ایشان
پیش کرده ایشان چون نگاه کردند و آن هیبت را دیدند اسقف گفت ایشان که اند محمد گفتند این برادر زاده و داماد اوست
و این زن دختر اوست و آن کودکان دختر زادگان او بیند و با ترسایان نگریست و گفت
بنگرید که محمد چگونه داشته که بیامد و فرزندان و خاصگان خود آورده است و بخدای که اگر هیچ حجتی بودی او را از آنکه
حجت بر و باشد هرگز اینها را از خشیا زنگردی و از مباهله حذر کردی شما را مصلحت نیست مباهله کردن حذر کنید

که اگر نه خوف قیصر بودی من اسلام آوردمی با او مصالحه کنید بر آنکه او حکم کند و باز گردید و با شهر خود شوید و رای
زنید صلاح شما در جیست گفتند رای تو رای ما باشد و آنچه تو گویی عین مصلحت ما باشد اسقف گفت یا ابا القاسم انا لا نباهلک
و لکن نصالحک نباهلک و لکن مصالحه خواهیم کرد با ما مصالحت کن بر چیزی که طاقت آن توانیم رسول با ایشان مصالحه کرد دو هزار
حله از حلهای رومی هر حله چهل درم هر چه بیفزاید یا بکاهد از قیمت این حلها حساب باشد و بفرمود تا صلح نامه
بنوشتند و نسخه آن اینست بسم الله الرحمن الرحیم هذا کتاب من محمد النبی رسول الله لنجران و حاشیتها فی کل صفراء و
بیضاء و ثمرة و رقیق لا یؤخذ منهم غیر الفی حلة من حلل الروم قیمة کل حلة اربعون درهما فی زاد و نقص فعلی حساب
ذلک یؤدون منها الفا فی صفر و الفا فی رجب و علیهم اربعون دینارا مثواة رسولی فما فوق ذلک و علیهم فی حدث یکون بالیمن
عاریة ثلثون درعا و ثلثون فرسا و ثلثون جملا لهم بذلک جوار الله و ذمة محمد بن عبد الله رسول الله فمن اکل الربوا
منهم بعد عامه هذا فذمتی منهم بریئة یعنی این کتابیست از محمد نبی که رسول خداست برای نجران و حاشیتش در هر زری و سیمی
و برده که ایشان راست از ایشان هیچ نستانند الا دو هزار حله از حلهای رومی قیمت هر حله چهل درم آنچه بیفزاید یا بکاهد
بر آن حساب باشد هزار از آن در صفر بدهند و هزار در رجب و بر ایشانست که در مدت مقام رسول من الی چهل
دینار بدهند یا بالای آن و هر واقعه و حادثه که در یمن افتد سی زره و سی اسب و سی شتر عاریت
بدهند عاریتی مضمونه که باز پس دهند بدین وفا کنند ایشان را جوار خداست و ذمه محمد رسول خدای هر که ربا خورد پس از امسال ذمه
من از او بیزار است نامه بستدند و برفتند و در راه میگفتند که صلاح بود با ما عاقب و عبد المسیح ایشان را گفتند که والله
که ما دو شما میدانیم که محمد پیغمبر مرسل است و آنچه آورده است از کتاب از قبیل خداست و بخدای که هیچ کس با پیغمبر
ملاعنه نکرد و الا که مستاصل شد و از ایشان کسی نماند از کوچک و بزرگ و اگر شما این کنید هلاک شوید و در روی زمین
ترسا نماند که من در ایشان نگریستم رویها دیدم که اگر از خدای کوه خواستندی تا کوه را از جا بر کند اجابت کردی رسول
گفت بدان خدای که جان من بدست اوست که عذاب فرود آینده بود بر نجران اگر ملاعنه کردندی و خدای ایشان را
با خرس و بوزینه کردی و این کوه آتش بر آمدی و همه را بسوختی و از مستاصل ایشان هیچ حالی جا بوز و هیچ کس غل بدی تا
مرغان بر درختان و سال بر نگشتی که بر روی زمین یک ترسا بود معنی آیه فمن حاجک پس ای محمد هر که با تو
خصومت کند در حق عیسی پس از آنکه علم یقین بتو آمد در حق او بگوی که بیایید تا ما پسران خود را بخوانیم و شما پسران
خود را نقاق مراد امام حسن و امام حسین است و این آیه دلیلست بر آنکه ایشان فرزندان رسول اند و اخبار
مخالف و موالف برین منطاهر است و اینها گفت لبابی ما هذان ریحانتای من الدنیا در خبر می آید که در حین
روزی از روز ها محمد حنفیه جنگی بکرد امیر المؤمنین علی گفت اشهد انک ابنی حقا گواهی میدهم که تو پسر منی بحقیقت
گفتند ای امیر المؤمنین امام حسن و امام حسین نه چنین اند گفت ایشان رسول الله اند ایشان پسران رسول خدا اند و هم

وهم دلیلیست بر انکه دختر زاده فرزند باشد و ما زنان خود را بخوانیم و شما نیز زنان خود را بخوانید و باتفاق مراد در زنان آیت فاطمه زهرست تنها و این دلیلیست بر شرف او و رسول انقدر مود بزرگ از جمله زنان گردانید هیچ کس را با خود بمباهله برد اگر چه این لفظ اشیا زنان دارد ولی بود برای صلاحیت آن مقام او را بود دیگر انکه نساء و صلت سبب برابر بنا شد پس درین لفظ دلیل بود که فاطمه از جمله زنان بهتر باشد و ما نفس خود را بخوانیم و شما نیز نفس خود را بخوانید یعنی از میان مردان نفس صورت نه بندد پس ناچار می باید بود مورد او برسبالعه بود یعنی بخوانیم کسی را که نفس او حکم نفس ما باشد آنکه مارا باشد او را باشد و آنچه بر ما باشد بر او باشد حکم او در عصمت و طهارت و کفایت حکم ما باشد پس همچنان باشد که من و ما باشم و این کنایتست از غایت اختصاص و محبت و قربت باشد تا دو دوست در دوستی چنان بغایت باشد گویند که ایشان متحد شده اند اگر بصورت دو اند بمعنی یکی اند انا من اهوی ومن اهوى انا نحن روحان حللنا بدنا فاذا ابصرته ابصرتنی واذا ابصرته كان انا و این لفظ دلیل میکند بر انکه امیر المومنین علیه السلام بهتر از همه صحابه و اهل البیت بود ثم نبتهل پس زاری کنیم بزاری تا خدای تعالی دعای ما را اجابت کند در حق دروغ زنان و گفته اند که لعنت کنیم در دروغ زنان گفته اند که گفتیم یکدیگر را گوییم که لعنت از میان ما و گروه بر دروغ زنان باد این قصه بعزان کو رنت هم قصه حقست و هیچ خدای نیست الا خدای که او آفریدگار رهبان و حبابیت ولنت روا است بر ترسایان که گفته اند که عیسی خدا است و گفتند که آفریدگار جهان و جهانیانست و گفتند ان الله ثالث ثلثة اقنوم اب و اقنوم ابن و اقنوم روح القدس باب خدا پدر خواستند و بابن عیسی را خواستند و بروح القدس جبرئیل را و این قول نامعقول است که سه ذات یکی شود و خدای تعالی عزیز و غالبست اگر خواهد قهر کند ترسایان و جمله انواع کافران را بکوشتن ولیکن نکند از آنکه حکیم است حکمت در تکلیف اقتضای امهال این میکند پس اگر برگردند ترسایان و کافران اعراض کنند از توحید و قبول قول تو نکنند خدای تعالی عالمست بمفسدان و رای آن تخصیص کردن ایشان را که غرض ازین تهدید و وعید است قوله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون مفسران گفتند سبب نزول این آیت آن بود که ترسایان نجران چون بمدینه آمدند جهودان مدینه با ایشان مناظره کردند و ایشان با یکدیگر خصومت کردند در ابراهیم ترسایان گفتند ترسا بود و جهودان گفتند جهود بود و هیچ رسول آمدند و حکم رسول گفت جهود نبود و ترسا نبود گفتند که ما با او ولیکن جهودان گفتند ای محمد مگر تو آن میخواهی که در حق تو آن گوییم که ترسایان گفتند و ترسایان گفتند که ترا آن میباید که ما ترا همان گوییم که جهودان عزیر را گفتند خدای تعالی این آیت فرستاد بر هر دو فرقه از جهودان و ترسایان و گفت ای محمد بگوی اهل کتاب را که عبادت نکنیم و چیز دیگر را نپرستیم و چیزی برابر یک او ندانیم و هیچ کس از ما یکی دیگر را بخدایی نگیرد و خدای کنند چنانکه شما جهودان و ترسایان کردید تا خدای ازان باز گفت اتخذوا احبارهم و

ابراهيم

رهبانهم اربابا من دون الله عکرمه گفت یکدیگر را سجده کردندی بیامام جعفر صادق گفت اتخذوا احبارهم و رهبانهم نه عبادت بود بلکه بتحریم حلال و تحلیل حرام بود و گفته اند طاعت ایشان بود در رد و اد معصیت خدای در حدیث که من اطاع مخلوقا فی معصیة الخالق فقد عبده الله هرکس که او مخلوقی را طاعت دارد در معصیت خدای تو چنان باشد که جز خدا را سجده کرده بود و گفته اند معنی آنست که هیچکس را در معصیت خدای فرمان نبریم که هرکه در معصیت خدای کسی را فرمان دهد هم چنانست که جز خدای را سجده کرده بود تو ایشان را بگوی اگر قبول نکنند و اعراض نمایند بگوی گواه باشید بر انکه ما مسلمانیم انقیاد کردیم و گردن نهادیم این گفت را چون این آیه آمد رسول نامه نوشت بقیصر روم بدین عنوان که من محمد رسول الله بعظیم روم سلام بر آن باد که پی راه راست رود ترا با سلام میخوانم اسلام آور تا مزد دو باره باشد و اگر از اسلام عدول کنی بر تو باشد بزه آن و این آیت بنوشت که قل یا اهل الکتاب تعالوا قوله تعالی یا اهل الکتاب لم تحاجون فی ابراهیم وما انزلت التوریة والانجیل الا من بعده افلا تعقلون ها انتم هؤلاء حاججتم فیما لکم به علم فلم تحاجون فیما لیس لکم به علم والله یعلم وانتم لا تعلمون ای اهل کتاب وای جهودان و ترسایان چرا خصومت و محاجه میکنید در ابراهیم و توریة و انجیل نیامد الا بعد از عهد موسی و عیسی از پس عهد رسول ابراهیم بود و جهودی پیش از توریة موسی نبود و ترسایی پیش از انجیل عیسی نبود و از میان ابراهیم و موسی هزار سال بود و از میان موسی و عیسی دو هزار سال بود آیا عاقل نه اید و عقل را کار نمی بندید ابراهیم چون پیش از ایشان بوده باشد چگونه ترسا و جهود بوده باشد انگه خطاب میکند اینجا عتاب را و میگوید ~~اینکه شما اینجا عتاب را و میگوید~~ اینکه شما ای جماعت جهودان و ترسایان مجادله کردید و خصومت بر آنچه شما را بدان علم است از صدیت ابراهیم و اگر جهود بود یا ترسا خلاصه معنی اینست که شما بسیار خصومت کردید در آنچه دانستید بر سبیل جهود اکنون این مانده است که در آنچه ندانید از سر جهل خصومت کنید تا در اول معاند باشید و در آخر جاهل و خدای میداند مذهب ابراهیم و اعتقاد او و شما نمیدانید انگه رد کرد بر ایشان آنچه گفتند و حواله بدو کردند از جهودی و ترسایی و گفت قوله تعالی ما کان ابراهیم یهودیا ولا نصرانیا ولکن کان حنیفا مسلما وما کان من المشرکین ان اولی الناس بابراهیم للذین اتبعوه وهذا النبی والذین آمنوا والله ولی المؤمنین ابراهیم جهود نبود و ترسا نبود ولیکن مسلمان بود بر طریق راستی و استقامت و از مشرکان نبود تا کافران ندانند که چون جهود و ترسا نبوده باشد مشرک بوده باشد کلبی از ابوصالح از عبد الله عباس روایت کرد از صحابه رسول که چون جعفر ابو طالب رحمه الله و اصحابش هجرت کردند بحبشه رفتند و آنجا مقام کردند و رسول بمدینه آمد و واقعه بدر رانشا دو مشرکان قریش جماعتی از بزرگان ایشان کشته شدند و قریش در دار الندوه حاضر آمدند و رای زدند و گفتند ما از محمد و اصحابش جز از حبشه کشش انتقام نتوانیم کشید مالی جمع کردیم و مبلغی تحفه بهم

وهدایا بر دست عمرو بن العاص و عمارة بن ابی معیط بفرستادند نزدیک نجاشی و ایشان را پیغام دادند که این جماعت که از ما گریخته
اند و بشهر تو آمده اند مردمانی اند در دین مخالف تو بر تو و مذهب تو طعن زده اند و در عیسی مریم تشنیع کرده اند ایشان را
بفرمای گرفتن و بدست ما باز دادن ایشان می آمدند تا بحبشه رسیدند و چون در نزدیک نجاشی شدند اورا سجده
کردند و تحیت کردند و سلام قوم خود برسانیدند و بگفتند که ما مردمانی دوستدار و هواخواه توییم و نصیحت میکنیم
ترا که خویشتن را برحذر داری از قوم این مرد ساحر و کذاب که در میان ما برخاسته است و دعوی نبوت میکند و
تبع و لشکری ندارد الا قومی سفیهان و ما کار برایشان تنگ کرده ایم و ایشان را به شعب بنشانیم که کسی ایشان را بیارد
شدن و از ایشان کسی بیرون نتواند آمدن چون کار برایشان سخت شد پسر عم خود را بپیش تو فرستاد
تا ترا بفریبد و دین و ملک تو تباه کند اگر تو ایشان را بندکن و پیش ما فرست تا شر ایشان از تو و ملک تو
کفایت کنیم و علامت آنچه ما گفتیم آنست که چون پیش تو در آیند ترا سجده نکنند و استنکاف کنند
از دین تو آن کار بکن نجاشی کس فرستاد و جعفر ابو طالب و قومش را بخواند چون بدرگاه او رسید جعفر بآواز
بلند گفت نستاذن علیک حزب الله نجاشی گفت قل له ادخلوا بامان الله و ذمته گو در آیید با مان و زینهار خدای عمرو بن
عاص با صاحبش بگریست و گفت دیدی که چه گفتند و چه خوش آمد بر نجاشی در آمدند و سجده نکردند عمرو بن
عاص گفت ای ملک دیدی که ایشان چه در سر دارند و برعادت قوم سجده نکردند نجاشی جعفر را گفت چرا سجده نکردی
و تحیتی که عادت است رها کردی گفت برای آنکه در این دین ما سجده روا نیست جز خدا را که آفریدگار جهانست این
تحیت و رسم بود که بت میپرستیدند چون خدای تعالی پیغمبر را بفرستاد ما را از این نهی کرد و تحیت ما را السلام نمود
که تحیت اهل بهشت است نجاشی را خوش آمد و دانست که آنچه میگوید حق است و در توریة و انجیل است که از علامت
پیغمبر آخر الزمان آن بود که تحیت او سلام بود و گفت که بود که از میان شما گفت نستاذن علیک حزب الله جعفر گفت من
بودم گفت تو سخن گوی جعفر گفت تو پادشاهی و به نزدیک تو بسیار نشاید گفتن مرا کلمه چند است بشنو تا بگویم و
ایشان جواب دهند تو حاکم باش میان ما گفت بگوی جعفر گفت بپرس از ایشان که ما آزادیم یا بنده نجاشی
پرسید عمرو بن عاص گفت بلکه آزادان و کریمان و اشراف قومند گفت بپرس تا هیچ خونی بناحق کرده ایم
که ایشان طالب آنند عمرو گفت لا و لا قطرة و نه یک قطره گفت بپرس تا هیچ مالی برده ایم که ایشان را مطالبت آن باید
گفت لا نجاشی گفت اگر بر شما مالی از قنطاری دعوی کنند من غرامت آن بکنم آنگه بپرسید گفت نه قیراطی نجاشی گفت
پس چه میخواهند از ایشان عمرو گفت بدان ای ملک که ما و ایشان بر یک دین بودیم و آن دین اسلاف ما بود ایشان آن
دین رها کردند و ما در آن دین مانده ایم نجاشی گفت آن دین چه بود که اول بود بر وی و این دین چیست که اکنون بر آنند جعفر
گفت آن دین که ما و ایشان بر آن بودیم دین شیطان و ضلال دست از آن بود و کفران که خدای عز و جل و سنگ و جماد

پرستیدن

پرستیدن و این دین که ما بر آن آمدیم دین خداست و دین اسلام و رسول خدای این دین از خدای ما آورد
و کتابی چون کتاب عیسی موافق و مصدق آن نجاشی گفت ای جعفر سخن عظیم میگویی آنگه بفرمود تا ناقوس زدند و
قسیسان و رهبانان حاضر آمدند نجاشی ایشان را گفت بآن خدای که انجیل بر عیسی انزال کرد که بگویید که در کتابها
می یابید که میان عیسی و قیامت هیچ پیغمبری هست گفتند ای والله پیغمبری که عیسی ما را بشارت داد و گفت هر که بدو ایمان
دارد بمن ایمان داشته باشد و هر که بدو کافر گردد بمن کافر گردد باشد نجاشی گفت این پیغمبری که نجاشی منتظر او بود چه گفت
و چه فرماید و از چه نهی کند گفت کتابی باشد او را از نزد خدای تعالی آن کتاب خواند و از آن گوید و امر بمعروف
کند و از منکر باز دارد و وصیت کند بحسن الجوار و صلة الرحم بر یتیم مشفق باشد و از عبادت اصنام نهی کند جعفر را
گفت از این کتاب که به پیغمبر شما آمد چیزی برخوان جعفر سورة عنکبوت و سورة الروم برخواند نجاشی بگریست و گفت ای
جعفر زدنا من هذا الحدیث الطیب بفزای ازین حدیث خوش او سورة الکهف برخواند عمرو عاص خواست تا نجاشی را خشم
آرد گفت ایشان عیسی را دشنام میدهند نجاشی گفت عیسی و مادرش را چه گویید جعفر سورة مریم برخواند چون بذکر
مریم و عیسی رسید نجاشی خاشاکی برداشت و گفت والله که عیسی با بیقدار این ریزه ازین بیش نیست که او برخواند جعفر را گفت
بروید که بر شما هیچ حرجی نیست که شما حزب ابراهیمید عمرو گفت حزب ابراهیم کیست گفت ایشان و صاحب ایشان عمرو و قوم او
انکار کردند و گفتند حزب ابراهیم ماییم آن مال و هدایا که عمرو و قوم او آورده بودند بایشان داد و گفت بستانید
که رشوتست و خدای تعالی که مرا ملک داد از من رشوت نخواست جعفر گفت ما در فتاوکنانم خبر خدای تعالی در حق
ایشان را جواب داد و آیه فرستاد برسول و گفت اولی الناس بابراهیم آنانند که متابعت او کنند
و خدای تعالی ولی مومنانست و او ایشان را نصرت و ولایت ایشان رسول گفت هر پیغمبری را ولی است از پیغمبران و ولی من
پدر منست خلیل خدای آنگه این آیه فرستاد آنگه رسول این آیه برخواند ان اولی الناس بابراهیم قوله تعالی
ودت طائفة من اهل الکتاب لو یضلونکم وما یضلون الا انفسهم وما یشعرون یا اهل الکتاب لم تکفرون
بآیات الله وانتم تشهدون یا اهل الکتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتکتمون الحق وانتم تعلمون این آیه
در حق معاذ جبل و حذیفه یمانی آمد که جهودان ایشان را دعوت میکردند با دین خود و قصه این در سورة البقره مذکور است
خدای تعالی این آیه فرستاد و گفت تمنا کردند و خواستند جماعتی از اهل کتاب یعنی جهودان که شما را گمراه کردانند
و از دین باز گردانند آورده اند و گفته اند مراد اینست که همچو نکه شما را هلاک کردانند و ایشان با نیکه میکنند جز انفس خود
اهلاک خود نمیکنند و عید اند یعنی وبال و معرفت آن جز بایشان نباید نیست از آنکه ایشان دعوت ایشان را
قبول نخواهند کرد و عاقبت آنچه میطلبند رایشان خواهد بود پس بخود زیان کرده باشند آنگه گفت ای جهودان
و ترسایان با آیات خدای چرا کافر شوید یعنی آیات قرآن و گفته اند مراد آیاتیست از توریة که نام و نعت محمد
صلی الله در وست و شما گواهی میدهید که نعت و صفت او در توریة و انجیلست ای جهودان و ترسایان چرا حق

۳۹۰

بیاطل بپوشید دایمان بموسی و عیسی و محمد پوشیده میدارید و پنهان میکنید یعنی این نعت و صفت محمد را که میدانید
که او پیغمبر برحقست و صادق قوله تعالی و قالت طائفة من اهل الکتاب آمنوا بالذی انزل علی الذین
آمنوا وجه النهار واکفروا آخره لعلهم یرجعون ولا تؤمنوا الا لمن تبع دینکم قل ان الهدی هدی الله
ان یؤتی احد مثل ما اوتیتم او یحاجوکم عند ربکم قل ان الفضل بید الله یؤتیه من یشاء والله واسع علیم یختص
برحمته من یشاء والله ذو الفضل العظیم حسن گفت دوازده کس از اهل کتاب از جهودان خیبر و دیهای
عرینه مواضعات کردند با هم گفتند که بیایید تا بامداد بمحمد ایمان آوریم و نماز دیگر کافر شویم باو و گوییم که ما بدانستیم که این نه
آن پیغمبرست که ما گمان بردیم تا اصحاب او بشک افتند و ایشان نیز کافر شوند و خدای تعالی ازان خبر داد و گفت
که جماعتی از اهل کتاب گفتند که ایمان آورید بدانچه منزل شده است بر مومنان مجاهد گفت مراد بتحویل قبلست
با کعبه که کعب اشرف گفت جماعت خود را که ایمان آورید در اول روز بزبان و روی با وی کنید و نماز دیگر ازوی
به بیت المقدس تا اصحاب محمد را شک در اندازید باشد که ایشان باز گردند از قبال کعبه و روی به بیت المقدس
آورند انگه حق تعالی خبر داد که اهل کتاب یکدیگر را میفرمایند و نصیحت میکنند و میگویند که ایمان میاورید
بیاورید و اعتراف مکنید الا کسی را که تابع دین شما باشند و بر دین شما گشتند حسن بصری گفت که جهودان
خیبر جهودان مدینه را گفتند باور مدارید که محمد وحی دلیل کنند با شما نزدیک خدای برای انکه او بحجت دلیل راست انگه
اعتراض در میان افتاد که حکایت کلام جهودانست عن قوله قل ان الهدی هدی الله و این کلام خدای بر سبیل
جواب جهودان یعنی بیان حق ست و دین دین حق است و هم چنین قل ان الفضل بید الله از کلام حق است
مرد بر جهودان تا هر دو جواب باشند از انکه ایشان گفتند از باب تزکیه خود و دین خود و دعایت بعضی را بر
محافظت جهودی و این قول بجا هر است و اخفش و بری قول ولا تؤمنوا الا لمن تبع دینکم و ان یؤتی احد
کلام دیگر باشد که ولا تؤمنوا بان یؤتی احد ابو علی فارسی گفت تقدیر کلام آنست که ولا تصدقوا بان یؤتی احد
مثل ما اوتیتم او یحاجوکم عند ربکم فیکون الهم علیکم الفلبة الا لمن تبع دینکم یعنی جهودان گفتند باور مدارید که کسی را
آن دهند که شما را داده اند یا با شما محاجه کنند غالب آید بر شما الا جهودان را یعنی این حدیث اکرچه بر شما باشد در
باب جهودان باور مدارید تقطیعا لهم وا کا با لقبول فقولهم اعشان یوتی احد خوانده بکسر همزه یعنی ما نفی
و بری قول این کلام جهودان نباشد حکایت کلام ایشان تا الا باشد که الا لمن تبع دینکم باقی کلام خدای
باشد و معنی انکه بگوی ای محمد مسلمانان را که دین دین خوبست کسی را آن ندهند که شما را داده اند از
دین و بیان و حجت او یحاجوکم عند ربکم یوم القیمة قولی دیگر انست که خطاب با جو منانست
و نظم آیه چنین است که برای انکه کسی را مثل آن نداده اند که شما را که مومنانید باید که بر سبیل حسد
بر ندجواب دهر یکی بگوی ان الفضل بید الله و اگر بسیار از ای جه گفتند بگوی ان الهدی هدی الله و بدین دهیم

دراین

درآیه تقدیم و تاخیر باشد قول دیگر انست که آیه که ولا تؤمنوا خطابست با مومنان و معنی آیه آن بود که خدای تعالی
بر سبیل تثبیت دلهای مومنان و تشجیع نصب بر ایشان و ازالت شک و شبهه از ایشان عند جهودان گفت
کسی را باور مدارید الا آنرا که بر دین شما باشند کسی را از جز و فضل در دین آن داده اند که شما برای انکه این دین هدی
و شما را باید دیگر باور و امدار ید که کسی را فوت آن باشد که با شما محاجه کنند و محجه کنند پیش خدای بر انکه اگر کنند مجوج
و مغلوب شود و این فضیلت از خدای تعالی و فضل بدست اوست و در عقد و دراوست با انکس که او
خواهد و خدای تعالی فراخ عطاء و داناست بحق او رازد سر برای آنکه او معذور ری و بنای بینیست و دانا است
بحسب مصلحت و هر آنرا که خواهد اهل ارشادت کنند لا تقاسموا الامر بواجب کمان من لا بوافقکم لا برافت کم
مخالفت آن کسی کنیم که بر طریق تو باشد که اگر بر طریق تو نباشد رفیق تو نباشد که خدای تعالی برحمت خود
خاص کرداند آنرا که خواهد گفته اند مراد برحمت نبوتست ابن جریج گفت مراد برحمت قرآنست و اسلام و خدای
خداوند فضل عظیم و بزرگوار است و فضل زیادت احسان باشد قوله تعالی و من اهل الکتاب من ان
تامنه بقنطار یؤده الیک و منهم من ان تامنه بدینار لا یؤده الیک الا ما دمت علیه قائما
ذلک بانهم قالوا لیس علینا فی الامیین سبیل و یقولون علی الله الکذب و هم یعلمون
بلی من اوفی بعهده واتقی فان الله یحب المتقین بیشتر مفسران برانند که این آیت در باب جماعتی
جهودان آمد و خدای تعالی باز نمود که در ایشان امانتی و خیانتی هست قنطار پوستی گاو باشد پر زر
و ابن عباس رضی الله عنه گفت مال بسیار و دینار عبارت از مال اندک حق تعالی میگوید که از اهل کتاب کسی هست
که اگر او را امین داری بر دیناری از زر و با مانت بیشی و هی با تو ندهد در این آیت خدای تعالی تحذیر میکند مسلمانان را
آنانکه بر اهل کتاب استماد کنند یعنی بر ایشان اعتماد میکنید که ایشان مال مسلمانان حلال میدارند بعضی
میگویید احتراز عن ذکر الفاجر گرده بجانبه کی یحذره الناس گفت پرهیز میکنید از انکه ذکر فاسق کنید
ذکر او کنید بدانچه در وست تا مردمان از وحذر کنند بعضی گفتند امانت راجعست با آنانکه ایمان آورده اند
از اهل کتاب چون عبدالله سلام و غیر او و خیانت با آنها که اصرار کردند چون فنحاص عازورا مردی
بود هزار و دویست اوقیه نزدیک عبدالله سلام بنهاد بوقت مطالبه باو سپرد و مردی از قریش دیناری به
نزدیک فنحاص بنهاد در ان خیانت کرد و با و بنداد گفته اند که اهل امانت ترسایان اند و اهل خیانت
جهودانند که ایشان اداء امانت بکنند الا که تو مدام بر سر او ایستاده باشی در وقت بنهادن
چون بروی روزگاری برآید منکر شود این استحلال و خیانت ایشان برای آنست که ایشان گفتند
بر ما حرجی نیست در مال عرب و ما بین عرب را خواهست لقوله تعالی هو الذی بعث فی الامیین رسولا و مراد

سبیل و حجت لقوله ما علی المحسنین من سبیل ای من حرج گفته اند که ایشان میگفتند مالهای عرب مارا حلالست وایشان بر ما غضب کردند بهر وجه که فرصت یابیم مال ایشان بر گیریم مقاتل گفت میان جهودان کسی بود چیزی بداده بودند و چیزی باز آنانکه صاحب حق بود تا ایمان آوردند چون وقت ادای مال در آمد تقاضا کردند ایشان گفتند مارا ضری نیست شما مالی باید داد که شما مارا رها کرده اید و بدین محمد رفته و دعوی کردند که در کتاب ما چنین است خدای تعالی ایشانرا تکذیب کرد و گفت یقولون علی الله الکذب بر خدای دروغ میگویند و میدانند که آنچه میگویند دروغست در خبرست که چون این آیت آمد پیغمبر گفت ما من شیء کان فی الجاهلیة الا تحت قدمی الا الامانة فانها مؤداة الی البر والفاجر گفت هیچ چیز نیست که در جاهلیت بود الا که آن در زیر پای منست مگر امانت که باز داده میشود با نیکو و بد و ادا کردن حق نیز گفت بلی من اوفی ای بلی الامر کذلک که ایشان گفتند و لکن هر کس که وفا کند بعهدی که خدای بر گرفته است در توریة از ایمان بمحمد و قرآن و ادای امانت و تقوی ورزد و از معاصی اجتناب کند و از خدای ترسد و در امانت خیانت نکند خدای تعالی متقیانرا دوست دارد از رسول روایتست که هر کس که درو این سه خصلت حاصل بود منافق بود اگرچه نماز کند و روزه دارد چون حدیث کند دروغ گوید و چون وعده دهد خلاف کند و چون امانت باو دهند خیانت کند ابو سعید خدری روایت کند که بازرگان امین در روز قیامت با صدیقان و شهیدان باشد قوله تعالی ان الذین یشترون بعهد الله وایمانهم ثمنا قلیلا اولئک لا خلاق لهم فی الآخرة ولا یکلمهم الله ولا ینظر الیهم ولا یزکیهم ولهم عذاب الیم کلبی گفت جماعتی از علما و احبار جهودان در سالی قحط نزدیک کعب اشرف آمدند و از وی گندم خواستند او گفت چگوئید این مرد را که آمده است و دعوی نبوت میکند گفتند پیغمبر خداست و راست قول است ایشانرا گفت نزدیک من آمدید و من در حق شما خیر بسیار خواستم کرد از طعام و شراب و اکنون خویشتن را محروم کردید بروید که شما را نزدیک من هیچ روی نیست ایشان گفتند مارا مهلت ده تا برویم و این محمد را ببینیم و در کتاب او نگریم و نعت و وصف او با نوشته توریة مقابله کنیم برفتند و رسول را دیدند و توریة را بر گرفتند و آن آیات که در وصف رسول بود تغییر و تبدیل کردند و بخلاف آنچه بود بنوشتند و نزدیک کعب اشرف آوردند کعب ایشانرا طعام داد و بر آنچه ایشان کردند شادمان شد و خدای در حق آن جماعت این آیه فرستاد ابن عباس گفت این آیه در حق امرء القیس بن عابس الکندی آمد و در باب عبدان بن اشوع در زمینی که در دست او بود مدعی گواه نداشت رسول خدا خواست تا سوگند خورد امرء القیس را داد و نیز اراده کرد که سوگند خورد این آیت آمد او بترسید و سوگند نخورد و زمین بگذاشت و باو داد میگوید آنکسانی که میخرند یعنی قبول میکنند بعهد خدای یعنی بسوگند و ایمان بهای اندک را یعنی عهد خدای و سوگند بدهند

وبهای

وبهای اندک بستانند و مبالات نکنند بانکه سوگند بدروغ میخورند ایشانرا هیچ نصیبی نیست در آخرت و ثواب و نعیم آن و خدای با ایشان سخن نمیگوید سخنی که ایشانرا در آن نفعی و خیری باشد یا خود قطعا سخن نگوید سخن با ایشان فرشتگان عذاب گویند و بنظر رحمت در ایشان نظر نکند روز قیامت و نظر از رحمت خواند از آنکه در شاهد بیشتر وقتی باشد که عند نظر باشد که در رو نگرد و احوال او ببیند رحمت آید او را ابو امامه روایت کرد از رسول که هر که مال مرد مسلمان ببرد بسوگند خدای تعالی او را دوزخ واجب کند و بهشت برو حرام کند گفتند یا رسول الله و اگر چیزی اندک بود گفت اگر شاخی از شاخهای درخت اراک بود جابر بن عبد الله انصاری روایت کرد که عظیمتر کبیره شرک بخدای باشد و عقوق مادر و پدر و سوگند بدروغ و سوگند بآن خدای که جان من بدست اوست که هیچ کس نباشد که او سوگند خورد بر چیزی اندک اگرچه نیم جو باشد الا که علامتی از آن بر دل وی بماند تا بروز قیامت و امیر المؤمنین علی فرمود که بر شما باد که سوگند بدروغ نخورید که آن سرایها را خراب و ویران کند و لا یزکیهم و ایشانرا از گناه پاکیزه نگرداند و ایشانرا عذابی دردناک باشد قوله تعالی وان منهم لفریقا یلوون السنتهم بالکتاب لتحسبوه من الکتاب وما هو من الکتاب ویقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ویقولون علی الله الکذب وهم یعلمون بدرستی که از جهودان گروهی هستند چون کعب اشرف و حیی اخطب و مالک بن الضیف و غیر ایشان می پیچند زبانها را در وقت خواندن بر سبیل تحریف و تغییر یعنی از پیش خود چیزی برخوانند و در تغییر صفت محمد و در آیه رجم تا آوازی که با توریة خوانند و مینمایند که از توریة است تا پندارید شما که از کتاب یعنی از توریة است و آن از توریة نیست و میگویند که از نزد یک خداست و آن از نزدیک خدای نیست و این آیه رد است بر مجبره اگر گویند چرا نه که من عند الله باشد خلق و فعلا و او نزدیک او نباشد امراد منزلا جواب اینست که اگر چنین بودی وما هو من عند الله را هیچ معنی نبودی و ایشان بر خدای دروغ میگویند و میدانند که آنچه میگویند دروغست ضحاک از عبد الله عباس روایت کند که این آیه در حق دو فرقه از جهودان و ترسایان آمد که ایشان در آیات توریة و انجیل تحریف کردند و آنچه در توریة بود از ذکر مسلمانان بیفکندند خدای تعالی بیان فعل ایشان با مسلمانان بگفت قوله تعالی ما کان لبشر ان یؤتیه الله الکتاب والحکم والنبوة ثم یقول للناس کونوا عبادا لی من دون الله ولکن کونوا ربانیین بما کنتم تعلمون الکتاب وبما کنتم تدرسون ولا یامرکم ان تتخذوا الملائکة والنبیین اربابا ایامرکم بالکفر بعد اذ انتم مسلمون ضحاک گفت مراد بشر عیسی است و بکتاب انجیل و آیه در روز وفد نجران آمد عبد الله عباس گفت مراد به بشر محمد است و بکتاب قرآن و سبب آن بود که وفد نجران و جماعتی گفتند ما میخواهی که ما ترا پرستیم چنانکه ترسایان عیسی را پرستند در خبرست که مردی انصاری شتری داشت عمری دراز در مدینه و آن شتر پیر شده است که او را بکشند چون آلت نحر حاضر شد

و آهسته سخن کرد بدو بیرون آمد تا بدر حجره رسول و آواز داد که السلام علیک یا رسول الله چون رسول او را بدید و کرد او سر بر
زمین نهاد انگه سر برداشت و بزبان فصیح گفت یا رسول الله حکایت فلان آمده ام نزدیک تو مدتی دراز است
تا خدمت او میکنم چون پیر شدم و از کار او بازماندم مرا میخواهد که بکشد رسول کس فرستاد و آن مرد را بخواند گفت
ای فلان این شتر را بمن بفروش یا بمن بخش گفت یا رسول الله تن و جان من فدای تو باد حکم جان من و مال من از تست
رسول آن شتر را از او قبول کرد و او را آزاد کرد و در مدینه میگردید و او را از هیچ آبی و گیاهی منع نمیکردند و میگفتند
هذا عتیق رسول الله یعنی این آزاد کرده رسول است صحابه رسول چون آن بدیدند گفتند یا رسول الله بهیمه ترا
سجده میکند ما بدین سزاوارتریم دستوری ده تا ما ترا سجده کنیم رسول گفت لا ینبغی السجود الا لله و هذا را سجده
نشاید کردن و اگر رخصت بودی که مخلوقی را سجده کند من بفرمودمی تا زنان مردان خود را سجده کردندی معنی
آیة آنست که نباید و نشاید بهیچ آدمی را که خدای تعالی او را کتاب دهد و حکم دهد یا حکمت و گفته اند که
فهم و علم است و احکام شرع انگه او گوید مردمان را که بندگان من باشید و مرا عبادت کنید بیرون خدای
ولکن را ابو داود را که گوید ایشان را که ربانی باشید یعنی فقیه و عالم و خدای شناس سعید جبیر گفت معلمان
باشند که مردمان را قرآن آموزند مورخ گفت منسوبست بارب یعنی مردمان خدای باشید چنانکه شما را از
اخلاص یعنی از خدای بار خواهند و نسبت با وکنند و گویند رجال الله امیر المومنین علی گفت مراد برب العلم
آن باشند که بعلم را عمل خود می پرورد و در آن روز که عبد الله عباس را وفات رسید محمد الحنفیه گفت الیوم
مات ربانی هذه الامة گفت ربانی باشید بآنچه مردمان را کتاب آموزید و بآنچه درس کتاب میکنید و میخوانید ابن
عباس روایت کرد از رسول که ما من مومن ذکر او انثی حر او مملوک الا و لله علیه حق واجب ان یتعلم
القرآن و یتفقه منه پس هیچ مومن نباشد از مردان و زنان و بنده و آزاد و الا که خدای را بروی حقی
واجب که از قرآن چیزی بیاموزد و فقه آن بداند انگه این آیة برخواند و لا یامرکم خدای نفرماید شما را
این قول زجاج است دیگر مفسران گفتند که نفرماید شما را محمد که رسول خداست بدانکه فرشتگان را و پیغمبران را
خدایان گیرید چنانکه کافران گفتند الملئکة بنات الله و جهودان گفتند العزیر ابن الله و ترسایان گفتند
المسیح ابن الله ایا میفرماید شما را بکفر او بکفر آوردن پس از آنکه مسلمان شده باشید قوله تعالی
و اذ اخذ الله میثاق النبیین لما آتیتکم من کتاب و حکمة ثم جاءکم رسول مصدق لما معکم لتؤمنن به
و لتنصرنه قال أأقررتم و اخذتم علی ذلکم اصری قالوا اقررنا قال فاشهدوا و انا معکم
من الشاهدین فمن تولی بعد ذلک فاولئک هم الفاسقون افغیر دین الله یبغون و له اسلم
من فی السموات و الارض طوعا و کرها و الیه ترجعون و یاد کن ای محمد چون فرا گرفت خدای عز و جل

پیغ

پیغامبران را از بهر آنچه دادم شما را از کتاب و حکمت پس آمد بشما پیغمبر مصدق و تصدیق کننده آنچه با شما است از
توریة و انجیل تا ایمان آورید بدو و تصدیق او کنید و یاری او نمایید در جهاد و مبرد گفت لام تحقیق است و
ما بی زاید است و لتؤمنن جواب شرطست قرآن خلاف کرد اند در انکه مراد با آیة کیست بعضی گفتند آن عهد از جمله
پیغمبران بستد در انذار بهر تصدیق بعضی بعضی را و انکه امتان خود را فرمایند تا بهم ایمان آورند و معنی نصرت ایمان و
تصدیق و متابعت است و از امیر المومنین علی روایتیست که خدای تعالی هیچ پیغمبر را نفرستاد الا که برو
عهد گرفت که محمد المصطفی ایمان آورد و قوم خود را فرماید که با و ایمان آورند و معنی جاءکم اگرچه فعل ماضی است اما
مراد مستقبلست پس اگر آید شما را پیغمبری و تصدیق کند کتاب شما را و اقرار دهد بنبوت شما شما نیز باو ایمان
آورید و او را تصدیق کنید انگه حق جل و علا گفت آیا اقرار دارید و عهد بستید بر آن پیغمبران از امتان خویش و قولی
دیگر آنست که اخذتم یعنی قبلتم یعنی عهد من بپذیرفتید ایشان گفتند اقرار دادیم و بپذیرفتیم گفت پس گواه باشید
و من با شما از جمله گواهانیم سعید مسیب گفت خطاب با فرشتگانست که خدای ایشان را گفت بر پیغمبران گواه باشید
پس هر که بعد از این از اقرار و استشهاد برگردد و اعراض کند از جمله فاسقان باشد افغیر دین الله یبغون عبد الله عباس گفت
با جهودان و ترسایانست چون پیش پیغمبر آمدند و هر یکی میگفت که ما اولیتریم با براهیم او ایشان را گفت شما را به
ابراهیم هیچ سبیلی نیست و تعلقی و شما بر دین او نه اید ایشان را خشم آمد و گفتند خدای که داد بدین حکم تو بیم بحکم تو
و بقضای تو راضی نباشیم و دین تو نپذیریم خدای تعالی ایشان را گفت ایا شما بجز از دین خدای تعالی دینی طلب
میکنید و هر که در آسمان و زمینست فرمود را گردن نهادند اما بطوع و رغبت اما بکراهیت و برغم انف خود
انس مالک روایت کند از رسول که گفت آنانکه بطوع ایمان آوردند فرشتگان آسمانند و در زمین انصار بیاران
و گفت لا تسبوا اصحابی فانهم اسلموا طوعا و اسلموا الناس من خوف سیوفهم ای مراد شتام هید
که ایشان بطوع و رغبت ایمان آوردند و مردمان دیگر از بیم تیغ ایشان قتاده گفت انانکه بطوع ایمان آوردند
مومنانند که با جنت ما در حال صحت ایمان آوردند بوقتی که ایمان نافع باشد ایشان را و آنانکه بکره ایمان
آوردند کافرانند که بوقت مرگ چون مرگ را معاینه ببینند ایمان آوردند و ایشان را آن سود نکند ابن
کیسان گفت و له اسلم ای خضع و هر که در آسمان و زمینست او را خاضع و ذلیلست اما بطوع چون مومنان
و اما بکره چون کافران که اگر ایشان را پرسند که شما را و آسمان و زمین را که آفرید گویند خدای و لئن سالتهم
من خلقهم لیقولن الله و با و بازگردند مرجع ایشان باوست قوله تعالی قل آمنا بالله و ما انزل علینا
و ما انزل علی ابراهیم و اسمعیل و اسحق و یعقوب و الاسباط و ما اوتی موسی و عیسی
و النبیون من ربهم لا نفرق بین احد منهم و نحن له مسلمون و من یبتغ غیر الاسلام دینا فلن

فلن تقبل منه وهو فی الآخرة من الخاسرین بگوی ای محمد که ما ایمان آوردیم بخدای و بدانچه فرو فرستادند
برما از قرآن و بدانچه با براهیم و اسمعیل و اسحق و یعقوب و اسباط فرستادند و آنچه بموسی و عیسی دادند
از توریة و انجیل و بغیران دیگر را از خدا و بند پروردگار ایشان هم را به پیغمبری راست گوی و صادق میدانیم
و میان ایشان هیچ فرق نمیکنیم و ما او را یعنی خدا را گردن نهادیم و عمل خالص برای او کردانیدیم و مثل این آیة
بعینها در سورة البقرة است و وجه تکرار آن هم در بین سوره گفته شد و وجه دیگر آنست که محققان گفته اند که
مکلف را در الفاظ قرآن لطفیست چنانکه در معانی او لطفست چنانکه اگر قدیم تعالی بجای الم ذلک الکتاب لا ریب
فیه هدی للمتقین الم هذا الکتاب لا شک فیه بیان للمؤمنین فرستادی دران این لطف نبودی که درین الفاظست
برای آنکه ممکن نیست دعوی کردن که این نظم است و فصاحت بجاییست که معجز است و عرب از نقل آن مقدار
عاجز شدند خصوصا تیز دیگاهی [illegible] پس این باشد که خدای تعالی دانست که مکلف را در اعیان این الفاظ
لطفی باشد که در الفاظ دیگر نبوده باشد و اگرچه متفق المعنی باشند و برین قاعده سؤال از تکرار قرآن منقطع
شود و من یبتغ غیر الاسلام این آیة در شان دوازده مرد آمد که اظهار ایمان کرده بودند و منافق بودند
در باطن و مرتد شدند و برگشتند و بمکه شدند نزدیک کفار از جملهٔ ایشان حارث سوید انصاری بود حق
تعالی گفت هرکه دینی و ملتی جوید جز از اسلام از و آن دین قبول نکنند از برای آنکه دین نزدیک خدای اسلامست
و دیگر ادیان و ملل آن منسوخست چنانکه گفت ان الدین عند الله الاسلام و او در آخرت از جملهٔ زیان کاران باشد
سرمایه بباد داده باشد و سود ناکرده و کار در قیامت هم چنین باشد مکلف در دنیا چون بازرگانیست
که عمر او سرمایهٔ اوست اسباب تمکین آلات اوست و سود او ثواب است و زیان او عقاب است فردای
قیامت چون [illegible] عمر صرف کرده باشد در کاری که ثمرهٔ آن عقاب [illegible] بود و آن زمان نه سرمایه دارد
نه سودی بینند آن بینند که از آن پشیمانی سخت بود و سودی ندارد قوله تعالی کیف یهدی الله قوما
کفروا بعد ایمانهم وشهدوا ان الرسول حق وجاءهم البینات والله لا
یهدی القوم الظالمین اولئک جزاؤهم ان علیهم لعنة الله والملائکة والناس اجمعین
خالدین فیها لا یخفف عنهم العذاب ولا هم ینظرون الا الذین تابوا من بعد ذلک و
اصلحوا فان الله غفور رحیم میگوید که چگونه هدایت کند خدای تعالی گروهی را که پس از ایمان کافر
شدند حسن بصری گفت این آیة در حق اهل الکتاب آمد که ایشان پیش از بعثت و ظهور رسول ایمان داشتند
و مقر بودند چون رسول بیامد و دعوی نبوت کرد منکر شدند و کافر گشتند و هدایت درین آیة
محتملست وجوهی را که بعضی از آن گفته شد دیگر آنکه الطافی که خدای تعالی با مومنان کند

الطاف

که ایشان را لطف باشد در ثبات بر ایمان و آن در حق کافران اگر نکند لطف نباشد چنانکه دوست ما اگر کسی دعوتی
سازد که جماعتی را بطعام و مهمانی همی خواند و بر عموم همه را لطف باشد انکه از ایشان جماعتی بیایند و جماعتی نیایند
آنانکه بیایند ایشان را نعمتی بیش فرستند و چون بدر سرای رسند استقبالی کنند و این لطف باشد و لکن در حق
آنانکه حاضر آیند و اما آنانکه نیامده باشند در حق ایشان لطف نباشد از بهر چیزی که راجع با ایشان باشد
نه با میزبان و این وجهی معتمد است و میگوید چگونه خدای هدایت کند و لطف نکند آنانرا که کافر شدند بعد از اظهار
ایمان از بهر آنکه ارتداد از مومن حقیقی درست باشد و گواهی داده که رسول یعنی محمد حق است و بیامد ایشان را حجتهای روشن
بر صحت نبوت محمد و خدای تعالی هدایت نکند ظالمانرا یعنی کافرانرا و این جماعت جزای ایشان آنست که
برایشان لعنت خدای و فرشتگان و مردمان جملگی بود ایشان را اگرچه کسی لعنت خدای کند بتبع کافر از ذکر لعنت
فرشتگان و مردمان برای آن کرد تا بدانیم که مکلفیم بلعنت و تبرای ایشان تا بدانیم که ما را امر است که ایشان را
لعنت کنیم ایشان خالد و جاوید باشند در دوزخ و لعنت و عذاب را از ایشان تخفیف نکنند و ایشان را امهال و
مهلتی ندهند الا کسی که ایشان را پس از آنکه ارتداد کرده باشند توبه کنند و با خدای گردند و بر ایمان پشیمان شوند
و عمل خود را باصلاح آورند پس از آنکه تباه کردانیده باشند بدرستی که خدای تعالی آمرزنده و مهربانست چون توبه کنند
او را بیامرزد و بر و رحمت کند گفته اند که آیت در حق حارث بن سوید آمد که چون از مدینه بگریخت و بمکه رفت پشیمان شد
کس فرستاد بقوم خویش که از رسول بپرسید تا مرا توبه باشد که من پشیمانم خدای تعالی آیة فرستاد کسی از
جملهٔ خویشان او این برد تا بر وی خواند حارث گفت تو راست گویی و رسول از تو راست گوی ترست و خدای تعالی
از هر دو راست گوی ترست قوله تعالی ان الذین کفروا بعد ایمانهم ثم ازدادوا کفرا لن تقبل توبتهم
واولئک هم الضالون ان الذین کفروا وماتوا وهم کفار فلن یقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو
افتدی به اولئک لهم عذاب الیم وما لهم من ناصرین قتاده و عطا گفتند این آیه در حق جهودان آمد که بعیسی
کافر شدند پس از ایمان بموسی و در کفر بیفزودند بمحمد ابو العالیة گفت در حق جهودان و ترسایان آمد که کافر
شدند بمحمد پس از بعثت و پیش از بعثت با یمان داشتند و کفر را در زیادت کردانیدند بدانکه بران اصرار
نمودند تا محمد را دیده بودند و نعت و صفت او شنیده و در کتبهای خود دیده بودند مقر و معترف بودند
چون بیامد و دست ایشان از تصرف در ریاست و فتوی و حکم کوتاه خواست بودن با آنکه منکر شدند کفر آوردند
و منکر شدند انکه اصرار کردند در کفر آنرا بیفزودند گفتند چندانکه باشیم بر کفر باشیم و چون
خواهیم که با سر ایمان شویم در شان مدینه آییم آیه چنانکه در باب حارث آمد چون رسول حکم کرد بعضی
از ایشان باسلام در آمدند و بعضی بر کفر اصرار کردند این آیات در باب آنانست که بر کفر اصرار

جزو الرابع

کردند بران بر دست تا بپرسند وایشان را مکر امانت دادند از راه بهشت و هلاک شدکانند در دوزخ ان الذین کفروا وماتوا
خدای تعالی بدین آیه بترسانید و وعید کرد کافران را و قطع طمع ایشان کرد آنانکه کافر شدند و بر کفر بمردند اگر
یکی از ایشان بپری زمین زر بدهد و خواهد که خود را باز خرد او را باز نخرند و از و قبول نکنند و این بر سبیل مثل میگوید
از انکه کافران را در قیامت نه زر بود و قطمیری نباشد انس مالک روایت کرد که روز قیامت کافران را بیارند و در دوزخ آورند و او را
کویند اگر ترا پری زمین زری می بود خود را فدیه کردی یا نه گوید آری گویند که از تو کم ازین میخواستند که اجابت
نکردی اکنون بچش عذاب دوزخ را عذابی دردناک و بسیار رنجاننده وایشان را هیچ یاری نبوده بر طریقه مبالغه و
بر طریق شفاعت قوله تعالی لن تنالوا البر حتی تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من شیء فان الله به علیم
ابن عباس گفت مراد بیر درین آیه بهشت است یعنی بهشت نیابید و نرسید بدو تا انفاق و خرج نکنید آنچه
دوست دارید خدای تعالی ما را بدین آیت ما را فتوت آموخت گفت بر نیکویی من در باب تو اگر کم که تو با
برادران خود نیکویی کنی بدین سرا پرده تا بآن سرا بتو دهند … پس از آن بفضل نگر تا کمان نبری
که آنچه تو میکنی از خیر و نیکویی بر من پوشیده است وما تنفقوا من شیء و هر نفقه که شما میکنید خدا با آن
عالمست تا نفقه دهندکان را استوار باشند که خدای تعالی جزای آن بخواهد رسانیدن که بعقاد بر تفاصیل
آن عالمست ابو ایوب انصاری روایت کرد که چون این آیت آمد زید بن حارثه اسبی نیکو داشت و سخت دوست
داشتی او را اسب بنزد رسول آورد و گفت یا رسول الله مرا این اسب را دوست دارم صدقه کردم رسول آن را با سامة بن زید
داد او را خوش نیامد گفت ای رسول خدای من آن را صدقه کرده بودم رسول گفت آن بموقع افتاد و خدای از تو قبول
کرد مهمانی با بوذر غفاری آمد ابوذر گفت من از تو مشغولم … اشتری بهترین
دنیا … ابوذر … بهتر ازین نبود لیکن نهادم …
برای روزی که ترا بآن حاجت باشد ابوذر گفت حاجت آن روز باشد که مرا در گور نهند و من از این
محتاج تر باشم برای حاجت سخن بهترین مالها باید نهادن و خدای تعالی میگوید لن تنالوا البر حتی تنفقوا
مما تحبون از ابوذر روایت کرده اند که گفت ترا در مال تو سه انبار است یکی قدر که با تو دستوری …
ببرد بهتر یا بد نزد دم وارث که منتظر است که تو چشم بر هم نهی تا او ببرد سیم ترسی که اگر بتوانی کردن نکویی در
حق مسلمانان بکن که تو عاجزترین این سه باشی قوله تعالی کل الطعام کان حلا لبنی اسرائیل الا ما حرم
اسرائیل علی نفسه من قبل ان تنزل التوریة قل فأتوا بالتوریة فاتلوها ان کنتم صادقین فمن افتری
علی الله الکذب من بعد ذلک فاولئک هم الظالمون قل صدق الله فاتبعوا ملة ابراهیم
حنیفا وما کان من المشرکین کلبی گفت سبب نزول این آیه آن بود که چون رسول گفت که من بر ملت ابراهیم ام

جهودان

جهودان گفتند چون است که گوشت شتر و شیر میخوری و این بر ابراهیم حرام بود رسول گفت دروغ میگویید در شرع ابراهیم این هر دو
حلال بود ایشان گفتند هر چه امروز بر ما حرامست آنست که بر ابراهیم و نوح حرام بود خدای تعالی بتکذیب ایشان این آیه فرستاد و گفت
که هر طعامی که امروز حلالست بنی اسرائیل را حلال بود الا آنچه اسرائیل یعنی یعقوب بر نفس خود حرام کرد از پیش از نزول توریة و آن کلبی گفت
آن گوشت شتر و شیر بود عبد الله عباس روایت کرده اند گفت جمع جهودان پیش رسول آمدند و گفتند یا رسول … که آن
چه طعام بود که یعقوب بر خود حرام کرد پیش از آنکه توریة فرود آمد گفت بخدای بر شما که نه شما میدانید که یعقوب بیمار شد بیماری سخت
نذر کرد که اگر خدای تعالی او را شفا دهد او دوسترین طعامی و شرابی که او را بود بر خود حرام کند و آن گوشت شتر و شیر بود چون
شفا یافت آن را بر خود حرام کرد گفتند که صدقت چنین است که تو گفتی کلبی گفت در توریة تحریم این طعامها نبود پس از
نزول توریة خدای تعالی بر ایشان شرط نهاده بود که هر کس معصیتی کند خدای تعالی بر ایشان حرام کند و ذلک
قوله فبظلم من الذین هادوا حرمنا علیهم طیبات احلت لهم ایشان چون دعوی کردند که خدای تعالی این طعامها در توریة
بر ما حرام کردانید خدای تعالی پیغمبر را فرمود که توریة را بیارید و بخوانید از وا آیتی و دلالتی را که دلالت کند بر اینکه شما راست
میگویید ایشان توریة نتوانستند آوردن از انکه دانستند که رسوا شوند خدای تعالی گوید که هر کس که پس از آن که بر خدا
افترا کند و دروغ گوید او را حاجتی باشد که ایشان ظالمانند بگو ای محمد که خدای تعالی راست گفت در آن خبر که داد پس
روی بسنت و ملت ابراهیم کنید و اقتدا باو کنید و بر ملت او روید و افترا مکنید که دین و ملت او راستست و او از
جمله مشرکان نبوده است قوله تعالی ان اول بیت وضع للناس للذی ببکة مبارکا وهدی للعالمین
فیه آیات بینات مقام ابراهیم ومن دخله کان آمنا ولله علی الناس حج البیت من استطاع الیه
سبیلا ومن کفر فان الله غنی عن العالمین مجاهد گفت سبب نزول این آیت آن بود که جهودان با مسلمانان
خلاف کردند در باب کعبه و بیت المقدس جهودان گفتند که بیت المقدس بهتر است از کعبه برای آنکه مهاجر انبیاست
و زمین مقدسست مسلمانان گفتند کعبه فاضلتر است خدای تعالی این آیه فرستاد و گفت برستی و حقیقت
که اولین خانه که در زمین وضع کردند آن خانه است که بمکه است یعنی کعبه و گفته اند که مراد آنست که اول بقعه از زمین که
بر روی آب نهادند کعبه بود خدای تعالی آن را از کفی سفید آفرید پیش از آن به دو هزار سال زمین را آفرید یعنی فرمود تا از
زیر خانه بیرون آوردند مجاهد و قتاده گفتند که اول خانه که بر زمین بنا نهادند کعبه بود از امام زین العابدین روایت
کردند که او گفت در زیر عرش خانه بنا نهادند که آن را بیت المعمور گویند و فرشتگان را که عرش را طواف میکردند
فرمودند تا آن را طواف کنند طواف میکردند آسمانها ایشان را انگه فرشتگان زمین را فرمودند تا انجا که امروز
خانه کعبه است خانه بنا کنند بر شکل آن در طول و عرض … و ایشان را طواف آن فرمودند چنانکه
اهل آسمان بیت المعمور را ابوذر غفاری روایت کند که از رسول پرسیدند که از اول مسجدی که ساختند در زمین برای عبادت

کدام بود گفت مسجد الحرام آنگه بیت المقدس گفتند با رسول الله صلعم مدت بود میان ایشان گفت چهل سال گفت
هرگاه که وقت نماز بتو رسد نماز کن که همه زمین مسجد است ابن شهاب گفت بکه زمین مسجد است و خانه و مکه جمله حرم
است و مکه از بهر آن خوانند که مردم آنجا بر یکدیگر انبوهی کنند و پیش یکدیگر بگذرند عطا گفت مردی نماز میکرد
در مسجد الحرام زنی پیش او بگذشت مرد او را زجر کرد امام محمد باقر گفت او را رها کن که این مکه است بکه بعضها
بعضا ای یدق و مکه از بهر آن گویند که آب ورود ای مذک باشد حسن بصری از عبد الله عباس روایت کرد که او گفت بر
روی زمین هیچ جای نمیشناسم که عمل را در وی هر حسنه صد هزار حسنه بنویسند الا مکه و یک رکعت نماز صد
هزار رکعت بنویسند و صدقه صد هزار صدقه برابر آید [illegible] برابر است و نمازگاه ابرار است و [illegible] نیکان
در خانه کعبه برابر عبادة الله دهر و صوم الدهر باشد و فرشتگان هر شب در کعبه دعا کنند کار آمین گویند
و مورد و مصدر جمله انبیا در کجا بوده است فردای قیامت [illegible] پیغمبران و صدیقان و شهیدان
و صالحان را از وی بیشتر حشر کنند و آنرا که از کعبه حشر کنند ایمن باشند و هر که در آن خانه رود ایمن باشد در
آن خانه مبارک است و متبع عالمیان است و گفته اند که هدی بمعنی دلالت و بیان آمده است در [illegible] معالم
دین در نماز و طواف و ذبح و جز آن در روایتی [illegible] بعضی گفتند مراد بآیات مشاعر [illegible]
معالم است که آیات است از حجر اسود و رکن و حطیم و زمزم و جز آن و گفته اند که در روایتی است که دلیل
شرف کعبه میکنند و جاری [illegible] اگر صد [illegible] بیشتر از آن که درهای دیگر نگنجد چون [illegible]
شوند در وی گنجد و هیچ مرغ و کبوتری در سر آن خانه نپرد و هیچ مرغی در مسجد [illegible] چندان سنگ
که اندازند در جمار زیادت نشود و اگر جای دیگر بودی هر یکی کوهی شده بودی و شفای بیماران در وی باشد
و هر جباری که قصد آن کند خدای تعالی هلاکش کند و مقام ابراهیم در وی است و هر کسی که در حرم یا در خانه
شود ایمن شود [illegible] دیگر آنست که هرکس در کجا شود شرایط خود [illegible] روز قیامت
ز آتش دوزخ ایمن باشد قولی دیگر آنست که هر که او از آن سال که رسول عمره قضا کرد با رسول در
آنجا شد ایمن باشد بیانش لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنین و خدای راست بر مردمان قصد
زیارت کردن آن خانه از بهر آنکس زیارت آنکس که تواند بر وی حج کردن و استطاعت
حج گزاردن داشته باشد و شرط وجوب آن استطاعت و حریت و کمال عقل و بلوغ و صحت بدن
و وجود زاد و راحله و تخلیة السرب و امکان المسیر والرجوع الی الکفایة هر که یکی از این مختل بود وجوب
ساقط شود و خبر است که کسی برخاست پیش رسول آمد و گفت یا رسول الله ما السبیل الی الحج راه بحج چیست گفت
زاد و راحله و این روایت عبد الله عباس و عبد الله مسعود و جابر و عایشه است از [illegible] ومن کفر و هر که

کافر شود

کافر شود یعنی حج ناکردن معصیت نداند در توانایی خدای تعالی مستغنیست از جهانیان تا نشد که خدای تعالی را در
گزاردن حج و عبادت منفعتی نیست عبد الله عباس گفت و ضحاک که هر که جحود کند وجوب حج را کافر شود و روایت کرده اند
از رسول که گفت مراد آنست که من کفر بالله والیوم الآخر هر که کند [illegible] خدای مستغنیست از وی سعید بن
مسیب گفت آیه در حق جهودان آمد که گفتند که حج کردن بخانه کعبه واجب نیست ضحاک گفت چون آیه حج آمد رسول اهل
مکه را جمع کرد و آیت را بر خواند و دعوت کرد اهل ملت اجابت کردند و اهل پنج ملت کافر شدند و گفتند که ما ایمان بیاوریم و
بدان نماز نکنیم [illegible] و حج نکنیم و خدای تعالی این آیت فرستاد و سعید گفت صلوا خمسکم و صوموا
شهرکم و ادوا زکوة اموالکم و حجوا بیتکم تدخلوا جنة ربکم نماز پنجگانه بجای آورید و روزه ماه رمضان بدارید
و زکوة مال بدهید و حج خانه بگذارید تا به بهشت خدای خود روید ابو امامه گفت رسول فرمود که هر کرا حاجتی ظاهر
منع نکند و سلطان قاهر یا بیماری حابس باز ندارد از حج و حج نکند خواه جهود میرد و خواه ترسا قوله تعالی
قل یا اهل الکتاب لم تکفرون بآیات الله والله شهید علی ما تعملون ۵ قل یا اهل
الکتاب لم تصدون عن سبیل الله من آمن تبغونها عوجا وانتم شهداء وما الله بغافل عما تعملون ۵ مکی ج
بگوی ای محمد که ای اهل کتاب یعنی توریة و انجیل که شما چرا کافر میشوید بآیات خدا و خدا گواه است برآنچه شما میکنید
و بگوی ایشان را که چرا منع میکنید و باز میدارید از راه خدای آنرا که ایمان آورد و زید بن اسلم گوید که این آیه خاص
است در حق جهودان که ایشان حربی که میان اوس و خزرج بود در جاهلیت با یاد ایشان میدادند تا ایشان را بر
یکدیگر اغرا میکردند تا حمیت جاهلیت ایشان را بر آن میداشت که مراعات وحی فطنت با یکدیگر [illegible]
و با یکدیگر کین میشدند حسن بصری گفت در حق جهودان و ترسایانست که ایشان عرب را گفتندی
این محمد نه آن محمد است که نعت و صفت او در توریة و انجیل ذکر کرده اند [illegible] داده اند
ایشان را گفت چرا منع میکنید و کژی این راه میطلبید و حال آنست که شما گواهانید و عقلا [illegible] قولی
دیگر آنست که شما برآنچه در توریة و انجیل نوشته است گواهانید که دین مسلمانان دین حق است و حق آنست و
خدای غافل نیست از آنچه شما میکنید جزای آن بشما رساند قوله تعالی یا ایها الذین آمنوا ان تطیعوا فریقا
من الذین اوتوا الکتاب یردوکم بعد ایمانکم کافرین ۵ و کیف تکفرون وانتم تتلی علیکم
آیات الله وفیکم رسوله ومن یعتصم بالله فقد هدی الی صراط مستقیم ۵ زید بن اسلم گفت این آیه
در شاس بن قیس الیهودی آمد و او پیری بود [illegible] الکفر والعناد [illegible] در بر مسلمانان
[illegible] روزی میگذشت و قومی را دید از اوس و خزرج مجمع شده و مؤتلف گشته و کلمه
[illegible] یکی کرده او را آن سخت آمد بسبب آنکه در میان ایشان در جاهلیت [illegible] عداوتها بود والفت

بیرون با یکدیگر اندیشه کرد و گفت اگر ایشان هم برین بمانند درین شهر بر ما غلبه کنند و کار ما تباه شود جوانی را گفت از جهودان برو و بر کنار حلقه بنشین و حدیث کارزار بعاث در انداز و یاد ده ابیات را و انقهٔ ان روز و کشتگان
که آن روز بودند و اشعاری که در ان روز گفته شد و این روز کارزاری عظیم بود میان اوس و خزرج و ظفر در ان روز
اوس را بود بر خزرج این غلام بیامد و این بگفت ایشان در ین حدیث افتادند و دو رما زعت و مفاخرت
ایستادند تا دو مرد از ایشان در رزالوامنت دیدند کجاعت بهم در گفت و گوی آمدند و گفتند اگر خواهید اکنون
تازه کنیم و آهنگ سلاح کردند و گفتند که موعد ظاهر است و آن نام جا هست بالحابیه و بیرون شدند و روی
بیکدیگر نهادند بران کینه که در میان ایشان بود در جاهلیت خبر برسول رسید بر خواست با جماعت مهاجر و
انصار و ایشان شد و گفت ای جماعت مسلمانان با سر دعوی جاهلیت شدید من در میان شمام و خدای تعالی بر شما
اسلام کرامت کرد و اخف و جاهلیت از میان شما بر داشت و میان شما الفت داد باسر کفر و احوال کافری
خواهید شدن الله الله ازار خدای بترسید ایشان چون رسول را دیدند بجز و سخن آنحضرت شنیدند دانستند
که آن از نزغات شیطان بود و کید دشمنان ایمان است و انداخت جهود است سلاحها از دست بینداختند
و بگریستند و دست در گردن یکدیگر کردند و صلح کردند با پیغمبر عدیت آمدند خدای تعالی این آیت فرستاد
و گفت ای آنکسانی که ایمان آورده اید اگر فرمان برید گروهی از اهل کتاب یعنی شاس بن قیس و اصحاب او را
شما را پس از ایمان شما با کفر برند یعنی چیزی کنند از شما آنانکه بر بصیرت نباشند و از سر حمیت و جاهلیت
کاری کنند که ظاهر او کفر باشد و ارتداد جابر عبد الله انصاری گوید که ما در یکدیگر افتاده بودیم که
ناگاه رسول خدای برآمد کالبدر الطالع چون ماه تابان که در شب برآید بدست اشارت کرد خدای بود که
اشارت دست رسول بدیدند این گروه از بنجاب شدند و آن گروه از الجانب پس کشند و رحمان هیچ شخصی
نیست که بر ما دوستر است از رسول خدای و ندیدیم روزی که اولش زشت و با وحشت تر بود از ان روز و آخرش
نیکوتر از ان روز و انکه حق تعالی بر وجه تعجب گفت و چگونه کافر شوید و هنوز آیات خدا بر شما میخوانند و
رسول حاضر است در میان شما و این آیت دلیل و ظاهر است بر بطلان قول مجبره و نیز مجبره را رسد که گویند
چگونه کلامی با فرستی چون قرآن بر دست رسول چون محمد با صد هزار حجت و برهان انکه ما را منع کنی تقدیر از
ایمان و دلهای ما را خراب کردانی بجحود و کفران انکار از ما تعجب نمایی و گویی که کیف تکفرون و تعجب از ما می
باید کرد که اگر یکی گناه به نگاه باشد و کیای یک رسول صد باشد تو مانع باشی از ایمان و فاعل
باشی بر کفر و عصیان ما را هیچ سودی و تمنایی نباشد نعوذ بالله من هذه المقالة قتاده گفت در
آیت دو حجت عظیمست یکی کتاب خدای دوم رسول خدای رفت و کلام خدای ماند و این هم بر اهل خبر

روایت از انکه اگر کلام خدا است بذات او قایم است و اگر رسول است هر که از رسالت معزول است چون او از دعوت
معزولست خواجه بزرگ اجابت خدا و رهست پناه با خدای ده از بن مغالطت تا معتمدی که و من یعتصم بالله فقد
هدی الی هر که دست فرو زن خدای زند راه راست یابد بدیعیه با او الطاف کنند که عند آن راه راه حق او را روشن شود و روا
بود که معنی این بود که هر که اعتمان آورد و دست در دین خدای زند راه بهشت نماید او را قوله تعالی یا ایها
الذین آمنوا اتقوا الله حق تقاته و لا تموتن الا و انتم مسلمون و اعتصموا بحبل الله جمیعا و لا تفرقوا
واذکروا نعمة الله علیکم اذ کنتم اعداء فالف بین قلوبکم فاصبحتم بنعمته اخوانا و کنتم علی شفا
حفرة من النار فانقذکم منها کذلک یبین الله لکم آیاته لعلکم تهتدون مقاتل گفت که در میان
اوس و خزرج در جاهلیت کارزار بود و عداوتی چون رسول بمدینه آمد میان ایشان صلح افکند هر دو یکی شدند
یکروز دو مرد از اوس و خزرج با یکدیگر مفاخرت کردند از اوس ثعلبه بود و از خزرج سعد زراره اوسی گفت
خزیمه ذو الشهادتین از ماست و حنظله از ماست خزرج گفت ابی کعب و معاذ جبل از ماست و زید بن ثابت
از ماست و میان ایشان در مفاخرت حدیث بسیار رفت تا انکه خزرجی گفت اگر رسول خدای بمدینه آمدی ما شما را کشته
بودیم و فرزندان شما را برده گرفته و زنان شما را بی مهر نکاح کرده اوسی گفت پیش از اسلام چرا این مکر و بدکه
از بیم ما از خانه بیرون نتوانستید آمد تا کار بسلاح انجامید و در هم افتادند رسول بیامد و ایشان را از هم باز
کرد و صلح داد خدای تعالی این آیت فرستاد و گفت ای مومنان از خدای بترسید حق ترسیدن وی رسول
گفت حق تقاته ان یطاع فلا یعصی و ان یذکر فلا ینسی و ان یشکر و لا یکفر حق ترسیدن آن باشد که طاعتش
کنند بی عصیان و ذکرش کنند بی نسیان و شکرش کنند بی کفران حسن گفت چون این آیة آمد صحابه گفتند
یا رسول الله و من یقوی علی هذا و کیست که قوت و طاقت آن دارد حق تعالی این آیت فرستاد که فاتقوا الله ما استطعتم
و بایمن این آیة منسوخ شد انکه گفت بباید که مرگ شما نیاید الا و شما مسلمان باشید گفته اند الا و انتم مسلمون
ای مفوضون امرکم الی الله کار ها با خدای افکنده باشید فضیل گفت محسنون الظن بالله گمان نیکو برید بخدای
ابن عباس گفت یا ایها الذین آمنوا اتقوا الله حق تقاته فلو ان قطرة من الزقوم قطرت فی الارض لامرت علی
اهل الارض معیشتهم فکیف بمن طعامه و گفت ای مومنان از خدای بترسید سزای ترسیدنش و بباید که مرگ شما رسد
الا و شما مومن و مخلص باشید که اگر قطره از زقوم دوزخ بر زمین چکد زندگانی بر اهل دنیا تلخ شود چگونه بود حال
آنکس که همه طعامش از ان باشد انکه گفت ای بندگان من دست در رسن من زنید همه طاعت من نگاه
دارید و معبد من و فاگستید و بر کلم من مجتمع باشید سدی و قتاده گفتند مراد آنست که دست در قرآن
زنید حارث اعور گوید در مسجد رسول شدم مردم را دیدم در اختلاف و احادیث افتاده نزدیک امیر المومنین

آمدم گفتند یا امیر المومنین مردمان را گفت وگوی افتاد مذکت شنیده ام از رسول که فتنه بشود گفتم
یا امیر المومنین خلاص و راه چه باشد گفت بکتاب الله فان فیه خبر ما قبلکم و خبر ما بعدکم و حکم ما بینکم
هو الفصل لیس بالهزل هو حبل الله المتین والنور المبین والشفاء النافع عصمة لمن تمسک به ونجاة لمن تبعه در
حدیث دراز گفت خلاص از این فتنه کتاب خدای باشد که در وحدیث ... نیست خبر ما ز پیشینان
و حکم آنچه در میان شما باشد او فصل است هزل نیست و حبل خداست و ذکر حکیمست و راه راست
ابو سعید خدری گفت از پیغمبر شنیدم که میگفت ای مردمان من میروم و در میان شما دو خلیفه رها میکنم یکی از یکی مهتر
اگر بدان بگیرید گمراه نشوید یکی کتاب خدای رسنی از آسمان بر زمین فرو گذاشته و دیگر عترت و اهلبیت من
و خدای لطیف و خبیر مرا خبر داده که ایشان از یکدیگر جدا نشوند تا بر کنار حوض پیش من آیند انکه گفت ولا تفرقوا و پراکنده
مشوید چنانکه جهودان و ترسایان متفرق شدند انس مالک روایت کند از رسول که بنی اسرائیل هفتاد
و یک فرقه شدند و امت من بر هفتاد و سه فرقه شوند همه در دوزخ روند مگر یکی از ایشان گفتند آن یک کدامست
دست فراهم گرفت و گفت الجماعة واعتصموا بحبل الله جمیعا ولا تفرقوا زادان گفت نزدیک امیر المومنین
حاضر بودم در مسجد کوفه راس الجالوت را که سر احبار جهودان و جاثلیق را که پیشوای ترسایان بود پیش او آوردند
بر امتحان عنیف امیر المومنین علی گفت ... ایشان انکه روی بر راس الجالوت کرد و گفت
و یک یا راس الجالوت دانی تا جهودان پس از موسی بر چند فرقه شدند گفت نه در کتاب نگرم و بگویم گفت
لعنک الله ... قوم اذا ... حلالهم و حرامهم قلت انظر فی کتابی ... رایت لو احترق الکتاب
... لعنت بر تو باد از بسی قومی چون با تو رجوع کنند در حلال و حرام ایشان گویی که در کتاب نگرم
و بگویم اگر کتاب سوخته شود یا بدزدد ... آنگه با جاثلیق نگاه کرد و گفت ترسایان بعد از عیسی
بر چند فرقه شدند گفت بر چهل و پنج فرقه گفت دروغ میگویی بخدای که من در توریة به از تو خواناترم
دایم و انجیل از تو داناترم امت موسی بر هفتاد و یک فرقه شدند گفت بر چهل و پنج فرقه گفت دروغ
میگویی بخدای هفتاد فرقه از ایشان هلاک شدند و یکی ناجی و ایشان آنها باشند که خدای تعالی گفت ومن
قوم موسی امة یهدون بالحق و امت عیسی بر هفتاد و دو فرقه شدند یکی از ایشان ناجی و باقی
از ایشان هلاک شدند ناجی ایشان اند که خدای در حق ایشان فرمود واذا سمعوا ما انزل الی الرسول تری اعینهم
تفیض من الدمع مما عرفوا من الحق و امت مصطفی بر هفتاد و سه فرقه شوند یکی از ایشان ناجی و ایشان
آنها باشند که خدای تعالی گفت وممن خلقنا امة یهدون بالحق فهم شیعتی و ایشان شیعه منتدبه انکه در
مرامت ناجی آنکس است که در حق موسی را گفت ومن قوم موسی امة یهدون بالحق عیسی را گفت تری

اعینهم

اعینهم تفیض من الدمع مما عرفوا من الحق امت محمد را گفت وممن خلقنا امة یهدون بالحق این حق را کی جویند تا بدو نجات
یابند ای که رسول گفت بیان کرد باتفاق و گفت الحق مع علی و علی مع الحق یدور معه حیث ما دار حق با علیست و علی با حق است هر کجا گردد
که علی باشد ای ... هم جهاییان ... تبع حق باشند حق نگر که چون تبع علی باشد که الحق مع علی ابان بن تغلب روایت کرد از امام جعفر صادق
که او گفت نحن حبل الله الذی قال عز وجل واعتصموا بحبل الله جمیعا ولا تفرقوا گفت ما آن حبل خدای که خدای گفت دست
در وی زنید و از وی پراکنده مشوید دست در کسی زن که پای برجای بود که آنکس که برای خود ثبات قدم ندارد ترا چگونه دست
گیرد آنکس که بخود مستقل نباشد ترا چگونه مستقل باشد انکه سر خود برنتابد کی پای دستگیری تو دارد سر انکس
چه داری که پای تو ندارد امروز پی آنکس چه روی که فردا سر تو ندارد بکوش امروز تولا با کسی کن که فردا از تو تبرا کند اذ تبرا
الذین اتبعوا من الذین اتبعوا و راوا العذاب انکه گفت واذکروا یاد کنید نعمت خدا را بر شما چون دشمن یکدیگر بودید خدای تعالی
دلهای شما را با هم آورد و در دوستی در روزی که آمد بر بفضل و نعمت او همه برادران یکدیگر بودید قصه این آن بود که
ببر گفتند که خزرج و اوس دو برادر بودند از مادر و پدر در میان ایشان عداوتی افتاد بسبب ... و حاطب ... زید بن
بود او حلیف ... از آن مالک بن عجلان الخزرج یکشت نام او حاطب بن ... مزینی بود بسبب در میان این دو قبیله عداوت
و کارزار افتاد و مدت صد و بیست سال در ان ... متصل شد تا بعد رسول که او بدعوت برخواست برکت
رسول و نسیج او آن عداوت از میان ایشان مرتفع شد و سبب آن بود که سوید بن الصامت بن ... بن عمرو بن عوف بمکه آمد
و قوم سوید او را الکامل خواندندی برای جلادت و نسبت شعر و حکمت که او داشت چون بمکه آمد رسول بدعوت برخواست بدو
بیامد و او را دعوت کرد با خدای و اسلام سوید گفت همانا که این که تو داری همانست که من دارم رسول گفت تو
چه داری گفت طریق لقمان یعنی حکمت او رسول گفت عرضه کن بر من او عرضه کرد رسول گفت این کلامی نیکوست اما آنچه
با من است نیکوتر است آن کلام خداست و خدای از آسمان فرستاد ... و قرآن برو خواند و از
اسلام دور نبود و خوشش آمد او را آنچه بشنود برگشت و بمدینه آمد پس روزگار بر نیامد که او را بکشتند پس از آن
ابو الحسن رافع بمکه آمد با جماعتی از بنی عبد الاشهل منجمله ایاس ... تا قریش یاری ایشان شوند بر خزرج رسول
شنید که ایشان آمده اند برخواست و بیامد و گفت رغبت کنید بچیزی که به از آنست که شما آمده اید از آن گفتند
آن چیست گفت آنکه خدای را پرستید و با او شرک نیارید که خدای تعالی مرا بشما فرستاده است ایاس بن معاذ
با ایشان بود و او جوانی زیرک بود گفت ای قوم راست میگوید و آنچه او ما را بدان دعوت میکند به از آنست
که ما از آن آمده ایم ابو الحسن پاره ریگ برگرفت و بر روی او زد و گفت خاموش و رسول برخاست و ایشان
با مدینه آمدند پس از آن واقعه بعاث صعب افتاد میان اوس و خزرج و ایاس بن معاذ فرمان یافت
چون حق تعالی خواست که اظهار دین خود کند و اعزاز پیغمبر خود جماعتی آمدند از انصار چون رسول نزدیک عقبه
رسید شش مرد را دید از خزرج ایشان را گفت چه قومید گفتند ما جماعتی ایم از خزرج گفت از موالی جهودان

گفتند آری گفت بنشینید تا با شما سخن گویم ایشان بنشستند رسول ایشان را دعوت کرد بدین اسلام و اسلام
بر ایشان عرض کرد و قرآن بر ایشان خواند ایشان بشنیدند و اندیشه کردند و در میان مدینه ایشان را و از جمله آنچه ایشان را
دعوی بود بمسلمانی آن بود که ایشان را مخالطت و معاشرت با جهودان افتاده بود شنیده بودند از ایشان که گفتند اینک نزدیک است
پیدا شدن پیغمبر آخر الزمان که ما در تورات صفت او یافته‌ایم چون او پیدا شود ما تبع او شویم و بدو ایمان آوریم تا از شما انتقام کشیم
ایشان با یکدیگر گفتند که همانا این پیغمبر که پیوسته جهودان ما را بدو میترسانیدند اینست تا ما سبقت کنیم و بدو
ایمان آوریم تا این دست ما را بود بر ایشان ایشان را نبود بر ما و باشد که خدای تعالی این شر و فتنه
ببرکت ایمان با او از ما بردارد و از میان ما تا ایشان هر شش ایمان آوردند و گفتند یا رسول الله ما بمدینه رویم
و قوم را بنو و صوت کنیم و حدیث تو بگوییم همانا اجابت کنند چون بمدینه آمدند تا حدیث رسول کردن گرفتند و دعوت
با او و دین او و حدیث او در مدینه فاش شد تا آنکه هیچ سرای نماند که در و حدیث رسول نکردندی تا سال دیگر که
وقت موسم بود دوازده مرد برخاستند ده از خزرج و دو از اوس بیامدند و رسول را هم بعقبه اول دیدند و رسول را
بیعت کردند و ایمان آوردند بیعت النساء یعنی یبایعنک علی ان لا یشرکن بالله ولا یسرقن ولا یزنین الآیة
و رسول گفت مر ایشان را که اگر وفا کنید بجزای بهشت رسید و اگر بعضی خیانت کنید شما را بگیرند رسد در دنیا
یعنی آن گناه بر شما پیدا شود و حد زنند شما را که کفارت آن باشد و اگر خدای تعالی بر شما بپوشد یا
شما را بقیامت عذاب این در مشیت خداست و این پیش از آن بود که رسول را جهاد فرمود بدان که
اسلام منزل کردند و بمدینه شدند و رسول مصعب بن عمیر هاشم بن عبد مناف را با ایشان بفرستاد تا
قوم را دعوت کند و ایشان را قرآن و شرع آموزد و بیامد و بسرای اسعد بن زراره فرود آمد و او از آن
دوازده مرد که در عقبه بر پیغمبر ایشان ایمان آورده بودند و بیعت کرده و مردم را قرآن آموختی و قرآن بر
ایشان میخواندی و او را در مدینه مقری خواندندی و اول کسی را که در مدینه مقری خواندندی او بود روزی سعد بن
معاذ اسید بن حضیر را گفت بیا تا برویم و این دو مرد را که اغوا و اضلال ضعیفان قوم ما میکنند زجر
کنیم و برانیم ایشان را او تو برو که اسعد پسر خاله منست من شرم دارم از او و اسعد و اسید هر دو رئیس
قوم بودند و مشرک بودند اسید حربه برگرفت و آمد تا بجایی که ایشان در آنجا بودند اسعد اسید
را بدید مصعب را گفت این سید قوم است تا دانی که چگونه سخن باید گفتن اسید فراز آمد و روی در
مصعب نهاد و گفت بلفظی درشت و روی ترش بچه کار آمده‌اید و ضعیفان ما را اکراه میکنید
برخیزید و ازین شهر بیرون روید اگر شما را جان خود بکار است مصعب گفت اگر بنشینی و از ما
چند سخن بشنوی اگر رای تو موافق باشد قبول کن و اگر خلاف رای تو بود انکار کن بنشیند اسید
گفت با انصاف گفتی انگه حربه بر زمین فرو زد و بنشست مصعب چند آیه از قرآن برو خواند و مصعب

اسلام

گفت باید کرد

اسلام بر او میگفت و او میشنید و روی او تازه میگشت و بشاشت در روی پدید آمد تا آنکه گفتند والله که مسلمانی
در روی او شناختیم پیش از آنکه سخن گوید آنگه گفت نیکو کلامیست و نیکو طریقتیست چگونه کند آنکس که خواهد
که درین دین آید گفت اول غسل کند و جامه پاک در پوشد و کلمه شهادت بگوید و دو رکعت نماز بگذارد او همان ساعت
برخاست و غسل کرد و دو رکعت نماز کرد آنگه برخاست و گفت من بروم تا مردی را پیش شما فرستم تا
اگر شما را اجابت کند و درین دین آید هیچکس شما را خلاف نکند و بدین سعد معاذ را خواست انگه حربه برگرفت و نزدیک
قوم شد و قوم در وی نگریستند گفتند والله که اسید نه بدان روی باز آمد که ازینجا رفت سعد او را گفت چه کردی
گفت برفتم و این مرد را دیدم چیزی نیکو میگوید که ما را زیان دارد شما هم چیزی مگویید که ما را زیان دارد گفتند
همچنین کنیم و لیکن دانی که چه شنیدیم گفت نه گفت شنیدیم که جماعتی از بنی حارثه برخاسته‌اند تا اسعد را بکشند
برای آنکه پسر خاله تست تا عهدی که در میان ما و شماست تباه شود نگذار تن او اگر بروی و مرافقتی کنی صواب
باشد سعد معاذ برخاست و حربه برگرفت و آمد تا بدیوار بستانی که ایشان در آنجا بودند ایشان را یافت
ساکن نشسته بدانست که خواسته‌اند که او آنجا رود و سخن ایشان بشنود بهم شتم الوجه با غلظت تمام
و بانگ بر ایشان زد و گفت چرا این جایگاه را [illegible] میکنید و [illegible] و اغوا و اضلال ضعیفان ما میکنید
اگر نه آنست که تو پسر خاله منی والا با تو این حربه خطاب کردمی و با شما جنگ کردمی مصعب گفت ای جوانمرد اگر
بنشینی و سخن بشنوی و اندیشه کنی بهتر اگر صواب آید نیکو والا آنچه رای تو باشد میکنیم گفت انصاف
بدادی انگه بنشست و مصعب حدیث اسلام و طریقه مسلمانی و مکارم اخلاق وصف کردن گرفت
و از قرآن پاره برخواند او میگفت و روی سعد شکفته میشد تا عجب اسلام در روی او ظاهر شد پیش
از آنکه بر زبان راند آنگه گفت شما چگونه کنید چون خواهید که درین دین آیید گفتند کلمه شهادت بر زبان رانیم
و غسل کنیم و جامه‌های پاک بپوشیم و دو رکعت نماز کنیم سعد هم چنان کرد آنگه حربه برگرفت و با جمع قوم
شد چون از دور پدید آمد گفتند قوم که والله سعد نه بدان روی باز آمد که از اینجا برفت و بیامد و بنشست
و روی بقوم کرد و گفت یا بنی عبد الاشهل مرا چگونه دانید گفتند سید و رئیس قوم و مطاع مایی رای تو از رای ها
همه قویتر و نقابت تو راجح‌تر گفت چنین میدانید مرا گفتند آری گفت حرامست بر من که حدیث شما شنوم
تا بخدای و پیغمبر ایمان نیاورید گفتند سمعا و طاعة لک ما دانیم که تو ما را جز خیر نخواهی ایمان آوردند تا که
در بنی عبد الاشهل هیچ مردی و زنی نماند الا که اسلام آوردند و مصعب و اسعد و زراره هم چنین دعوت میکردند
تا هیچ سرای انصاری نماند در مدینه که در وی مسلمان شدند از مردان و زنان الا سرای بنی امیه بن زید
و خطمه و وایل که ایشان متوقف بودند برای آنکه ابو القیس الشاعر در میان ایشان بود و ایشان را منع میکرد

انکه مصعب برخواست و بمکه آمد و هفتاد مرد مسلمان با او بیامدند و میعاد ایشان با رسول بعقبه بود روز اول میان
الایام التشریق و این روز را روز بیعت عقبه دوم گویند کعب بن مالک گفت چون از حج فارغ شدیم الشب که با
رسول وعده کرده بودیم عبد الله بن حرام با ما بود و هنوز این کار را از مشرکان قوم خود پنهان میداشتیم او را
حاکم کردیم و گفتیم تو از جمله سادات و اشراف مایی ما را نمیباید که تو چون مردی با این عقل و رای و فصاحت که داری
فردا هیزم دوزخ شوی اسلام آر و با ما بدین محمد در آی و ما را امشب میعاد است بعقبه با رسول حاضر آی
تا بشنوی گفت را با ما شد و عهد کردیم تا از شب ثلثی برفت بیرون آمدیم بمیعاد رسول پوشیده یک یک
دو دو و میرفتیم تا همه در شعب جمع شدیم نزدیک عقبه هفتاد و سه مرد بودیم و دو زن با ما
بودند یکی ام عمار و یکی اسماء بنت عمرو رسول بیامد و عباس با او بود و هنوز در اسلام نیامده بود و لیکن
برای خویشی و قرابتی که با رسول داشت آمده بود چون بنشستیم اول عباس سخن گفت و گفت یا معشر الخزرج
و عرب هر دو قبیله را خزرج خواندی بدانید که محمد از ما است که میدانید و ما خود او را از مقام او
حمایت میکنیم از انچه بر دین ما اند و او در میان قوم خود و شهر خود با عزتست و لیکن میخواهد که با نزدیک
شما آید اگر میدانید که با انچه میگوید بید وفا خواهید کرد و او را حمایت خواهید کردن تا بیاید و اگر نه
بگویید تا او را علاج کند و شهر خود بر ما نکند ما گفتیم شنیدیم ای عباس انچه گفتی ای رسول خدای
تو سخن خود بگوی آنچه ترا شرطست برای خدای و برای خدای و برای خود انچه خواهی بگو پس رسول سخن
گفت و چند آیه از قرآن خواند و قوم را دعوت کرد و در مسلمانی ترغیب داد انگه گفت من از شما بیعت
در میان شما با این شرط میکنم که حمایت من چنان کنید که حمایت فرزندان خود دست رسول بگرفت و گفت
یا رسول الله ترا بیعت میکنیم برای انکه ترا حمایت چنان کنیم که خود را و فرزندان خود را و ما اهل حرب و محفل و کار
زار ایم و این میراث از پدران یافته ایم ابو الهیثم بن التیهان گفت یا رسول الله تو میدانی که میان ما و دیگران عهد
و میثاق بود و ما آن همه بر خواهیم زدن اگر چنان باشد که خدای تعالی ترا نصرت و ظفر دهد بر قوم خود
ما را بگذاری و با شهر خود روی رسول بخندید و گفت الدم الدم والهدم الهدم انتم و انا منکم احارب من حاربتم
و اسالم من سالمتم نه خون شما و جان شما بهم پیوسته است تا یکدیگر را نیز نند با یکدیگر برابر شوند شما از
من و من از شما ام حرب کنم با انکه محارب شما باشد و صلح کنم با انکه مصالح شما باشد انگه گفت دوازده
نقیب را اختیار کنید که کفلاء قوم شما باشند چنانکه حواریان نه از خزرج و سه از اوس عاصم بن عمرو بن
قتاده گفت چون ما بیعت رسول بکردیم عباس بن نضله گفت ای مردمان میدانید
که این مردم بیعت میکنند علی حرب الاحمر و الاسود بیعت او بر کارزار عرب و عجم میکنید اگر چنانکه

مارا یا شما را نکبتی رسد یا اشراف شما را بکشند از و بر خواهید گردید اکنون اندیشه کنید و اگر او را باز
خواهید گذاشت و عهد او نگاه خواهید کردن خوبی باشد در دین و آخرت و اگر باک ندارید با انکه شما را
بکشند و مالتان ببرند خیر در دین و آخرت کفتند که ما او را بجان و مال و قتل اشراف قبول میکنیم یا رسول الله
اگر ما بدین وفا کنیم ما را چه باشد گفت بهشت گفتند یا رسول الله دست باز کن رسول دست باز کرد و
بیعت کردند اول کسی که بیعت کرد براء بن معرور بود انگه جمله بیعت کردند چون از بیعت فارغ شدند
ابلیس از سر عقبه آواز داد که یا اهل الجباجب بدانید که مذمم با جماعتی صابیان بحرب شما مجتمع شده اند
رسول گفت این دشمن خدا ابلیس است انگه گفت یا عدو الله با تو بپردازم انگه رسول گفت بر حملهای
خود روید گفتند برفتیم چون دیگر روز شد خلفای قریش آمدند نزدیک ما و گفتند یا معشر الخزرج
شنیدیم که شما آمده اید تا صاحب ما را یعنی محمد را از میان ما بیرون برید و بشهر خود برید و با او عهد کرده اید
بر قتال ما شما را برین چه حمل کرد دست و قتال ما چرا اختیار کرده اید مشرکان قوم ما چون شنیدند سوگند خوردند
که ما ازین خبر نداریم و راست گفتند برای آنکه ایشان بیخبر بودند ازین و ما هیچ نگفتیم و در یکدیگر می
نگریستیم انگه ایشان برخواستند و انصار با مدینه آمدند و عهد میان ایشان و رسول محکم بود
چون با مدینه شدند اسلام آشکارا کردند و دعوت آشکارا و خبر منتشر شد و بمکه رسید قریش اصحاب
رسول را میرنجانیدند رسول گفت ما را همی هیبت این مقام نمی باید کردن برخیزید تا بمدینه رویم و آنجا مقام
کنیم که ایمن باشیم برخود و اصحاب رسول یک یک و دو دو هجرت میکردند و بمدینه میشدند اول کسی که هجرت
کرد ابو سلمه مخزومی بود و عامر بن ربیعه با عیال خود و لیلی بنت حثمه پس عبد الله جحش انگه گروه گروه اصحاب
رسول هجرت میکردند و رسول بمکه میبود تا انکه خدای تعالی نیز او را فرمود که تو نیز هجرت کن برحمت
و با مدینه آمد و ایشان متبهج و متبرک شدند خدای تعالی برکت مقدم او آن عداوت و دشمنی
از میان اوس و خزرج برداشت چنانکه گفت واذکروا نعمة الله علیکم یاد کنید نعمت خدای برای
معاشر انصار چون شما دشمنان یکدیگر بودید پیش از اسلام خدای تعالی دلهای شما را با هم الفت
آورد با اسلام تا نکشید یکدیگر را و با یکدیگر دشمنی نکنید و یکدیگر را کافر نگذارید و برادران یکدیگر
باشید همه برادران یکدیگر گشتید در دین رسول ص گفت مسلمان برادر مسلمانست بروی ظلم نکند و نگذارد
که کسی بروی ظلم کند و بروی حسد برد پس نگاه دارید برادران را از شر و بدی و پرهیزکاری شعار و دثار
خود سازید انکه خلاف کند و مانند عهد برادر مسلمان بشکند و گفت که مثل مؤمنان در دوستی ایشان
با یکدیگر و رحمت ایشان بر یکدیگر چون تنی است که بعضی از و بنالد دیگر بدرد آید و جمله را دعوت کنند و بخوانند
به بیخوابی و تب و کنتم علی شفا حفرة من النار دوزخ ای جماعت اوس و خزرج برکت دوزخ

بود یعنی خدای تعالی شما را برهانید از آن و خلاص کرد یعنی شما را نزدیک بود که در دوزخ افتید و از میان شما
و دوزخ اندکی هیچ نمانده بود جز آنکه مرگ شما رسیدی چون کسی که بر کنار چاهی باشد و [illegible] باشد
هر آسیبی که بدو رسد خوف آن باشد که در افتد خدای تعالی احوال ایشان را تشبیه کرد بحال
کسی که بر کنار حفره بود و هر ساعتش خوف آن بود که در افتد کذلک هم چنین بیان کند خدای تعالی
آیات خود را برای شما چه کار او بیان است نه تلبیس برای آنکه تا بود که شما مهتدی شوید یعنی براه ایمان و
اسلام و الی براه بهشت قوله تعالی ولتکن منکم امة یدعون الی الخیر ویامرون بالمعروف وینهون
عن المنکر واولئک هم المفلحون ولا تکونوا کالذین تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم
البینات واولئک لهم عذاب عظیم باید که از شما جماعتی باشند که مردمان را به نیکویی و طاعت
دعوت کنند و به نیکویی فرمایند و از منکر و ناشایست باز دارند آنانکه این کنند و این کار کنند ایشان
مصلحان و ظفر یافتگان و فایزان اند بغیض تمام بیشتر متکلمان برآنند که امر بمعروف و نهی از منکر فرض
علی الکفایه است و مذهب ما و علمای اهل سنت که فرض علی الاعیان است بعضی گفتند طریق وجوب او عقل است
و مذهب ما اهل سنت که طریق وجوبش سمعست و نیز مذهب ما اهل سنت که اجماعست و امر معروف و نهی از منکر
اگر توانید بدست کنید و اگر نتوانید بزبان و اگر نتوانید بدل کنید حسن روایت کند که رسول گفت که هر که او امر
بمعروف و نهی از منکر کند او در زمین خلیفه خدای باشد و خلیفه رسول و خلیفه کتاب مردی نزدیک
رسول آمد و گفت بهترین مردمان کیست گفت آنانکه امر بمعروف کنند و نهی از منکر و از خدای بترسند و
صله رحم بجای آورند نعمان بشیر روایت کند که رسول گفت مثل فاسق در میان قوم چنان باشد که کشتی
بود در دریا جماعتی بر وی نشستند و آن کشتی بخش کنند و هر کسی حصه خود بنشینند آنگه یکی از ایشان تبری بر
دارد و حصه خود سوراخ کند دیگران او را گویند چرا چنین میکنی گوید من نصیب خود تصرف میکنم ترا
با من و نصیب من چکار اگر او را بدین گفتن رها کنند و دست او بدست نگیرند کشتی ویران کند
و آب در آید و او و خویشتن او غرق شوند ابو درداء گفت اگر امر بمعروف و نهی از منکر نکنید
خدای تعالی ظالمی را بر شما گمارد که بزرگان شما را حرمت ندارد و بر کودکان شما رحم نکند و نیکان
و صالحان شما که دعا کنند اجابت نیابند و اگر نصرت خواهند نصرت نیابند و اگر آمرزش
خواهند خدای تعالی ایشان را نیامرزد بدانکه خدای تعالی گفت مباشید چون آنانکه پراکنده
شدند و مختلف گشتند پس از آنکه حجت بر ایشان واضح شد و آیات و دلایل بر ایشان
آمده چون جهودان و ترسایان و بعضی مفسران گفتند مراد مبتدعان امت اند و نیز گفت
من سره ان یسکن بحبوحة الجنة فلیلزم الجماعة فان الشیطان مع الفرد وهو من الاثنین ابعد

او خواهد

او خواهد که در میان بهشت بنشیند و ساکن شود گو با جماعت باش که شیطان با مردم تنهاست
و از دو دورتر باشد و اولئک لهم عذاب عظیم و ایشان آنانند که ایشان را عذابی عظیم باشد
در دنیا بتیغ امام و در آخرت بعذاب دوزخ بحکم خدای عز و جل قوله تعالی یوم تبیض وجوه وتسود
وجوه فاما الذین اسودت وجوههم اکفرتم بعد ایمانکم فذوقوا العذاب بما کنتم تکفرون
واما الذین ابیضت وجوههم ففی رحمة الله هم فیها خالدون تلک آیات الله نتلوها علیک بالحق
وما الله یرید ظلما للعالمین ولله ما فی السموات وما فی الارض والی الله ترجع الامور ایشان که
حق جل و علا بیان کرد که این عذاب بزرگ ایشان را در روزی باشد که در آن روز سفید شود رویهای مومنان
و مخلصان و رویهای کافران و منافقان سیاه باشند روی سفید روی موحدان و روی سیاه روی اهل
بدعت و طغیان کلبی از ابی صالح از ابن عباس روایت کند که روز قیامت خدای تعالی بردارد و نصب کند
هر معبودی را که بدون او پرستیده باشند هر کسی با معبود خود نزدیک شود ذلک قوله ما تولی چون آن [illegible]
و ندامت بینند اندوهگین شوند و روی ایشان سیاه شود مومنان و اهل کتاب بمانند برای ایشان
معبودی رفع نکنند و حق تعالی ایشان را گوید هر که در دار دنیا مرا سجده کرده است امروز مرا سجده کند
مومنان سجده کنند و جهودان و ترسایان سجده نتوانند کرد مومنان چون سر از سجده بردارند
بردارند روی ایشان از نور چون ماه بود و منافقان از اهل کتاب از جهودان و ترسایان چون در
روی ایشان نگرند روی ایشان از حزن و اندوه سیاه شود گویند بار خدایا رویهای مشرکان سیاه
کردی و ما در دنیا از مشرکان نبودیم و ذلک قوله ما کنا مشرکین حق تعالی گوید انظر کیف کذبوا علی انفسهم
بنگر که میگویند دروغ میگویند که مشرک نبوده ایم مشرک بوده اند در مثل گویند که دروغزن سیاه روی
باشد لاجرم سیاه روی شدند آنکه که دروغ بر کسی گوید سیاه روی باشد ویوم القیمة تری الذین
کذبوا علی الله وجوههم مسودة اما آنانکه رویهای ایشان سیاه شد ایشان را گویند که کافر شدید پس
از ایمان آوردن حسن بصری گفت که آنها قومی اند که اظهار کلمه اسلام کردند و منافق بودند و حارث
اعور گفت که از امیر المومنین علی شنیدم که میگفت بر منبر که مرد باشد که از خانه بیرون آید
و با خانه شود تا عملی کند که بدان مستوجب دوزخ شود آنگه این آیت بر خواند که یوم تبیض وجوه وتسود
وجوه قتاده گفت که مبتدعان امت اند رسول گفت فردای قیامت جماعتی نزدیک من آیند بر کنار
حوض از اهل صحبت من چون ایشان را ببینم ایشان را از پیش من بربایند من آواز دهم که اصحابی اصحابی
یاران من اند یاران من اند مرا گویند که تو ندانی که از پس تو چه احداث کردند انهم رجعوا علی اعقابهم

القهری واندوا ایشان از پس تو مرتد شدند و برگشتند این خبر را ثعلبی در تفسیر آورده است و این را
گویند قد و قوا الجشید عذاب را بمراد کرد شما که فرشتند بیدوا اما آنانکه روهای ایشان سفید باشند ایشان مؤمنان
و مخلصان باشند ایشان در رحمت خدای و ثواب و بهشت خلد جاودان باشند این آیات و بینات
و حجج خداست که بر تو میخوانیم آنرا براستی و راستی و حق از بهر آنکه تا ترا معلوم گردد و بدانی که خدای تعالی
بر عالمیان ظلم نکند بر آنکه ثواب از مستحق باز گیرد و نا مستحق را عقاب کند از آنکه ظلم آنکس کند که جاهل باشد
یا محتاج و خدای تعالی عالم است و غنی و او راست ملک آسمان و زمین و هر چه در آسمان و زمین است همه او راست و رجوع
و مرد همه کارها با اوست بهیچ حال که او را حاجت نباشد بظلم کردن و ظلم خواستن چه آنرا که ملک آسمان
و زمین او را باشد مستغنی بود قوله تعالی کنتم خیر امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف و تنهون
عن المنکر و تؤمنون بالله ولو آمن اهل الکتاب لکان خیرا لهم منهم المؤمنون و اکثرهم الفاسقون
عکرمه و مقاتل گفتند این آیه در حق جمعی از صحابه رسول آمد چون عبدالله مسعود و ابی بن کعب و سبب آن بود
که مالک بن الصیف و وهب بن یهودا ایشان را گفتند که دین ما از دین شما
شما بهتر است خدای تعالی این آیه فرستاد و رد کرد بر ایشان ضحاک گفت اصحاب رسول خدا اند الرواة
الدعاة راویان اخبار و داعیان بدین خدای که مسلمانان را فرمودند که طاعت ایشان دارند و این
صفت امامان است و پیغمبر صلی الله گفت احفظوا فی اصحابی فانهم اخیار امتی گفت مرا نگاه دارید در یاران من
که ایشان بهترین امتان منند بعضی دیگر گفتند مراد جمله امتند در تفاسیر اهل البیت و اخبار ایشان
که این آیه خاص است در حق ائمه معصومین برای آنکه لفظ خیر در حق جمله ایمان امت روا نباشد از آنکه این
صفت که آیه متضمن آنست لایق حال ایشان است سلمان فارسی روایت کرد که در عهد عمر خطاب یهودی
بیامد و گفت انت خلیفة محمد گفت آری آنگه گفت انی اسئلک عن ثلث و ثلث و واحدة گفت ترا
خواهم پرسید از سه مسئله و سه مسئله و یکی گفت چرا نگفتی هفت مسئله گفت از بهر آنکه اگر سه اول بپرسم
و جواب بیابم سه دیگر بپرسم و اگرنه ترا و خود را رنجه ندارم عمر گفت فاذا علیک بعلی بن ابی
طالب او را بنزدیک امیر المؤمنین علی فرستاد او بیامد و امیر المؤمنین علی را گفت از سؤال
خواهم کرد چنانکه اول گفته بود گفت سل عما بدا لک از هر چه خواهی بپرس گفت خبر ده مرا از اول
درخت که بر زمین برست ~~سمره بود دروغ گفتید~~ و از اول سنگ که بر زمین نهادند و از اول
چشمه آب که بر زمین پدید آمد گفت اما شما که جهودانید گوئید که اول درخت که بر زمین برست
سمره بود دروغ گفتید اول درخت که بر زمین برست عجوه بود و آن نوعیست از خرما

واول

واول چشمه آب که در زمین پیدا شد شما گوئید که چشمه بیت المقدس بود دروغ میگوئید آن چشمه بود که صاحب
موسی در وی ماهی بریان شسته و ماهی زنده شد و اول سنگ که بر زمین نهادند شما میگوئید که در بنای بیت المقدس
بود خلاف میگوئید که آن سنگ حجر الاسود است که جبرئیل از بهشت بآدم آورد و له لسان ذلق یشهد لمن وافاه
یوم القیمة فردای قیامت دراز بانی فصیح بود گواهی دهد آنکس که با او آمده باشد جهود گفت اشهد انه املاء موسی و
هارون گواهی دهم که این حکم املای موسی و خط هارون است گفت سه ماند گفت اخبرنی عن موضع نبیکم فی الجنة مرا خبر ده از موضع
پیغمبر شما در بهشت گفت فی جنة عدن غرسه الله فی اعلی علیین قال لکن مکان جنات عدن گفت قضیتی و شاخ خدای
تعالی در اعلی علیین بدست قدرت خود در بهشت بجنبانید آنکه گفت آنرا بپاش بهشت عدن شد گفت املای
موسی و کتاب هارون است گفت خبر ده مرا تا با او کم باشند الحق گفت اثنا عشر من اهل بیته یامرون بالمعروف و ینهون
عن المنکر ولا یأخذهم فی الله لومة لائم با او دوازده کس از اهل بیت او باشند که امر بمعروف کنند و نهی منکر کنند و
از ملامت هیچ ملامتگر کار نکنند آنگه گفت راستی املای موسی و کتابت هارون گفت خبر ده مرا از وصی
تا پس از و چند سال بماند امیر المؤمنین عقد بیده ثلثین بدست بگرفت گفت سی سال گفت مسئله ماند اگر
جواب دهی ایمان آورم گفت آن چیست گفت اخبرنی عن وصیه ایموت او یقتل خبر ده مرا از وصی او تا بمیرد
یا او را بکشند امیر المؤمنین علی گفت بل یقتل یضرب علی هذه من هذه و وضع یده علی لحیته و رأسه یعنی این از این خضاب
کنند و اشارت کرد بسر و موی محاسن خویش جهود ایمان آورد و از جمله موالی او شد و گفت اشهد ان لا
اله الا الله و ان محمدا رسول الله و انک وصی رسول الله معنی این آیه آنست که شما بهترین امتید نزدیک خدای در لوح
محفوظ که بیرون آورده اند ایشان را از برای مردمان و این صفت امامان و مقتدایان باشد برای آنکه
هر یکی که نه امام و نه پیغمبر باشد او را باکی کار نباشد مگر پیغمبر و امام را که بتکلیف امت داخل در کردن این
باشند تا مردمان را بنیکوئی میفرمایند و از منکر و ناشایست باز میدارند و مقاتل بن حیان گفت امتان پیش
معروف و نهی منکر نکردندی و گفتندی که ما را باکس کاری نیست ما را بتکلیف خودی کار باید آوردن اگر کسی نیک بود
او را به بود و اگر بد باشد او را بتر باشد و امت ما نه چنین اند امر بمعروف و نهی منکر کنند و مردم را از ظلم و معصیت
باز دارند پس ایشان بهترین امتان باشند بریده اسلمی روایت کند که اسقف نجران پیش رسول آمد و گفت
یا رسول الله مرا در دل افتاده است که ایمان آورم گفت سبب چیست گفت در خواب دیدم که قیامت برخاسته
است و خلق عالم را در صعید سیاست بداشته اند و امتان را بر خدای عرضه میکردند جماعتی در آمدند بجمال روی
و دست و پای سفید بر صراط چون برق خاطف بگذشتند گفتم ایشان امت که اند همانا انبیا یا اولیا یا
فرشتگان باشند گفت نه ایشان امت محمد اند از این سبب مرا در اسلام رغبت افتاد و اسلام عرضه کردند

وایمان آورد رسول گفت بهشت بر پیغمبران حرامست تا من در شوم و بر اوصیاء امت تا وصی من در شود و بر امتان پیغمبران
سابق حرامست تا امت من در شود انس گفت با پیغمبر صلی رفتم از شعبی آوازی بیرون می آمد مرا گفت بنگر این
تا آن آواز چیست گفت برفتم مردی را دیدم در زیر درختی نماز میکرد و میگفت یا رب مرا از امت مرحوم گردان
یعنی مرا از امت محمد گردان که برایشان رحمت کرده و گناهان ایشان بیامرزیده و دعای ایشان اجابت
کرده و ایشان را خدا ثواب کرده بیامدم و رسول را بگفتم مرا گفت برو و آن مرد را بگوی که رسول خدای ترا سلام
میرساند و میگوید که من امت تو گشتی بیامدم و بگفتم گفت رسول خدای را از من سلام برسان و بگوی که برادر
تست خضر خدای را دعا میکند و میخواهد که او را از امت تو گرداند در حدیث است که کعب الاحبار را گفتند چرا در عهد
رسول و عهد ابابکر ایمان نیاوردی و در عهد عمر ایمان آوردی گفت سبب آن بود که پدرم در وقت مرگ
صحیفه بمن داد و مهری بران نهاده و مرا وصیت کرد که مهر از بی آن بر مدار من بنهادم و مهر بر نداشتم تا بعهد عمر
در خواب دیدم که مرا گفتند که پدر با تو خیانت کرد مهر از آن صحیفه بردار بنگر تا چیست و کاینم مهر از و برداشتم
در وی نبشته بود سالوها و خالوها و صاموذا و خاروها کنند تفسیر این چه باشد گفت سالوها یعنی بکر سلام کنید
و عالوها علی الذین من بنی اسرائیل و انبیای ایشان و خالوها حلیتی نشند و خاکوها خدای ایشان را گرداند به
بهشت و صاموذا ها یا بکدیگر مصافحه کنند و خاروها از گناه بیرون آیند چنانکه از مادر بزادند یحیی معاذ گفت
این آیه مدح امت محمد است و خدای تعالی از کرم خود در وا اندازد که تو میر اندح گوید و انگه ایشان را بدوزخ برد
انگه عیب اهل کتاب گفت اگر اهل کتاب نیز ایمان آوردندی ایشان را به بودی و اگر چه بعضی از ایشان مومن شدند
بیشتر کافر شدند قوله تعالی لن یضروکم الا اذی و ان یقاتلوکم یولوکم الادبار ثم لا ینصرون ضربت علیهم
الذلة اینما ثقفوا الا بحبل من الله و حبل من الناس و باءو بغضب من الله و ضربت علیهم المسکنة
ذلک بانهم کانوا یکفرون بآیات الله و یقتلون الانبیاء بغیر حق ذلک بما عصوا و کانوا یعتدون
مقاتل گفت رؤسای جهودان چون کعب اشرف و ابو یاسر و کنانة و ابن صوریا نزدیک عبد الله سلام
آمدند و اصحاب رسول از مومنان که ایشان را ملامت کردند و سرزنش کردند بر مسلمانی خدای تعالی
این آیه فرستاد و گفت این جهودان با شما هیچ نتوانند کرد مگر ایذای زبان از طعنه و وعیدی بدروغ
یا کلمات کفر که گویند که شما بان رنجور شوید و اگر با شما کارزار کنند و لشت بهزیمت دهند شما را
بنی قریظه و بنی النضیر و بنو المصطلق هم چنین کردند که خدای تعالی خبر داد پس انگه ایشان را هیچ یاری نکنند
برایشان مذلت و خواری و جزیه نهاده شد هر جا که یابند ایشان را بکشند الا بسببی جزیه الا بعهدی
و تبیانی از خدای و رسول خدای و نا پیمان او و باز آمدند بخشم خدای بغیر مستحق خشم خدای گشتند

با بقا

بانفائی که کردند از کفر و معاصی و نهاده شد برایشان مذلت و گفته اند درویشی که آنچنان است که تو اگر باشند
از جهودان خویشتن را درویش نمایند این بجزای آنست و برای آنست که بآیات خدای ایشان کافر شدند
و پیغمبران را بناحق کشتند و این هم از سبب عصیان و نافرمانی ایشانست و بدانست که عدوان و بیدادی
میکردند و از حد و اندازه در گذشتند قوله تعالی لیسوا سواء من اهل الکتاب امة قائمة یتلون آیات الله
آناء اللیل و هم یسجدون یؤمنون بالله و الیوم الآخر و یامرون بالمعروف و ینهون عن المنکر و یسارعون
فی الخیرات و اولئک من الصالحین و ما تفعلوا من خیر فلن یکفروه و الله علیم بالمتقین اگر کسی بر سواء
وقف کند معنی آیت آن بود که یکسان نیستند دو جماعت که ذکر ایشان رفته است از مومنان و کافران
انگه ابتدا کند و گوید از اهل کتاب امتی اند قایم چون عبد الله سلام و غیر او و کسی که وقف نکند معنی این بود که
یکسان نیستند از اهل کتاب امتی و جماعتی که صفت ایشان اینست که آیه متضمن آنست و امتی که بر غیران
صفت اند و مراد بامت قائمه نماز شب کنندگانند چنانکه در آیه دیگر گفت امن هو قانت آناء اللیل ساجدا
و قائما در خبر است که رسول امیر المومنین علی را گفت یا علی علیک بصلوة اللیل سه بار برای تاکید
و این وصیت برو مکرر کرد اینسد و گفت من کثر صلوته باللیل حسن وجهه بالنهار هر کس که شب نماز بسیار کند
بروز رویش نیکو باشد و گفته اند که یسجدون لوز مرهم پیش ابراهیم مراد بدین آیه نماز کنندگانند مقاتل
گفت سبب نزول آن بود که چون عبد الله سلام و ثعلبه و اسید و غیر ایشان ایمان آوردند جهودان
گفتند اگر دران قوم که بمحمد ایمان آوردند از ما خیری بودی دین و اسلام خود رها نکردندی و صابی
نشدندی خدای تعالی این آیه فرستاد و عبد الله عباس گفت ای امة قائمة بدین الله سدی گفت قائمة
علی کتاب الله با تمام حدود بر کتاب خدای ایستاده اند و حرام و حلال آنرا کار بسته اند که صفت این
امت میکنند و میگوید که میخوانند آیات خدا برادر ساعتهای شب و روز یعنی قرآن ایشان پیروی
حلال و حرام آن میکنند و ایشان سجده میکنند خدا را یعنی تواضع مینمایند و گفته اند که نماز
میکنند و سجده عبارت از نماز چنانکه یسجدون له و لیسجدون در خبر است که رسول فرمود که دو رکعت نماز که
بنده بکند در میانه شب در میانه الستیرای بهتر است او را از دنیا و هر چه در دنیاست و اگر نه آنستی که بر
امت من دشواری بودی نماز شب برایشان واجب کردی ابن مسعود گفت مراد ما بین نماز خفتن است برای آنکه
جهودان نماز خفتن نکنند راوی خبر گوید که رسول شبی از شبها نماز خفتن تاخیر کرد تا انگه از حجره
بیرون آمد و نماز خفتن گزارد انگه گفت هیچ اهل دینی نبود که ایمان آوردند و نماز گزاردند درین
وقت جز از شما که امت منید گفته اند مراد بنماز نماز تو اعلست میان شام و خفتن از امام حنیفه

صادق روایت از پدران خود که گفت هر که میان نماز شام و خفتن دو رکعت نماز بگذارد در
رکعت اول الحمد بخواند و سیزده بار اذا زلزلت الارض و در رکعت دوم الحمد بخواند و پانزده بار قل هو الله احد
اگر هر سال یکبار این نماز گذارد از جمله محسنان باشد و اگر هر ماه یکبار کند از جمله مومنان باشد و اگر شب آدینه کند
از جمله مخلصان باشد و اگر هر شب این نماز کند با من باشد در بهشت و ثواب او جز خدای نداند انکه گفت
که بخدای ایمان می آورند و [?] بالزبین و امر معروف و نهی منکر میکنند در همه کاری تعجیل مذموم است الا در
کار آخرت که محمود است مدح این جماعت که موصوفند بدین صفات صلحا ایشانند انکه میگوید که نیکوئی کنید
که هر نیکوئی که شما کنید آنرا باز پوشیده مکنید مشکور و مرضی باشد و در واقع موقع حمد و ثواب و خدای تعالی عالمست
و دانا بمتقیان و احوال ایشان قوله تعالی ان الذين كفروا لن تغنى عنهم اموالهم
ولا اولادهم من الله شيئا واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون في حال و علا چون
مومنان و آنانکه اهل کتاب بودند و ایمان آوردند ذکر ایشان کرد و احوال ایشان بگفت پس شروع
در ذکر عقوبت کافران و احوال ایشان کرد و گفت آنانکه کافر شدند فردای قیامت ایشان را آنچه خود
در سر آن کرده اند و همت خود بدان مصروف کرده و آن مالهای ایشان و فرزندان ایشانست از عذاب
ایشان را هیچ غنا و کفایت نکند و سودمند ایشان نیاید حتی نقد کیست کرد ما اغنی عنی سلطانیه یا انکه
سود نکند زیان کند که في حلالها حساب و في حرامها عقاب و شیئا برای آن گفت تا نفی تمام بود یعنی
هیچ وجه هیچ چیز سود نکند و ایشان ملازمان دوزخند در دوزخ مخلد و مؤبد باشند قوله تعالی
مثل ما ينفقون في هذه الحيوة الدنيا كمثل ريح فيها صر اصابت حرث قوم ظلموا انفسهم
فاهلكته وما ظلمهم الله ولكن انفسهم يظلمون یمان گفت مراد نفقه ابو سفیانست و اصحاب
که روز بدر کردند بر عداوت رسول مقاتل گفت نفقه عوام جهود است بر احبار و اولی ترک عام بود
نفقاتی را که در معصیت خدای بود مثل آنکه نفقه میکنند درین دنیا چون بادی که در وی سرما بود یعنی
گرمی ابن عباس گفت باد سموم که مردم را بگزاند و گرمی کشد و بیشتر مفسران گفتند که سرما و سختی است
یعنی در آن باد سرمای سخت بود و آن باد در زرع و کشت قومی رسد که بر خود ستم کرده باشند
بکفر و معاصی پس آن کشت را هلاک کند و نیست گرداند چنانکه خداوندان خایب و نا امید گردند
هم چنین است و نه کسی که نفقه نه در راه خدای میکند بوقت انتفاع [?] نومید شود چنانکه ایشان
بوقت ارتفاع آنکه گفت که خدای بر ایشان ظلم نکرد قوله تعالی يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا

بطانة

بطانة من دونكم لا يالونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم
اكبر قد بينا لكم الآيات ان كنتم تعقلون ابو امامه از رسول (ص) روایت کرد که مراد باین خوارج اند ابن عباس
گفت جماعتی مسلمانان با جهودان دوستی میکردند بسبب قرابتی و حلفی که در میان ایشان بود خدای تعالی ایشان را
ازان نهی کرد و گفت ای آنکسانی که ایمان آورده اید آنرا که از شما نه اند در دین و ملت و طریقه ایشان نشیند
ایشان را بدوستی خود مگیرید و بر احوال خود مطلع مگردانید که ایشان جماعتی اند که تا بتوانند در حق شما از فساد
و تباهی کار شما تقصیر نکنند و هر چه ایشان را دست دهد و توانند که بکنند هیچ باز نگیرند تمنا میکنند و آرزو
میبرند رنج و مشقت شما آرزو و ضلالت شما را دشمنی ایشان شما را از دهنهای ایشان ظاهر میشود
آنچه در دل دارند از دشمنی بر زبان ایشان پدید میشود و همین معنی است که امیر المومنین گفته است ما
اضمر احد شيئا الا ظهر في فلتات لسانه و صفحات وجهه هیچ کس هیچ پنهان نکند الا آن ظاهر شود در صفحه روی او
یا در میان سخن او و آنکه مخفی است در دلهای ایشان خبر میدهد و گفت آنچه در دلهای خود آرند بیشتر و بزرگترست ازانکه
که بر زبان میرانند ما شما را هویدا کردانیدیم آیاتی که متضمن صلاح شماست اگر عقل دارید شما ازان نجات ورزید
قوله تعالی ها انتم اولاء تحبونهم ولا يحبونكم وتؤمنون بالكتاب كله واذا لقوكم قالوا آمنا
واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ قل موتوا بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور میگوید ای
شما که مومنانید برای قرابتی و جواری و حلفی که میان شماست ایشان را دوست میدارید و ایشان شما را دوست
نمیدارند از بهر آنکه شما بر دین و ملت ایشان نه اید مقاتل گفت مراد منافقانند که مسلمانان ایشان را دوست
میدارند برای اظهار کلمه اسلام نمیدانند که در دل ایشان چیست و ایشان مسلمانان را دوست نمیدارند
برای مسلمانی ایشان قتاده گفت که مومن را بر منافق رحم آید و اگر آن تمکین دوست که مومن را بر منافق
بود منافق را بر مومن باشد ویرا استیصال کرد انکه میگوید که شما که مومنانید بتمامی کتب ایمان دارید
و ایمان ایشان نه چنین است بعضی ایمان دارند و بعضی ندارند و گفته اند مراد بکتب جنس است یعنی
شما بکتابهای ایشان ایمان دارید و ایشان بدان ندارند صفت ایشان آنست که چون با شما برسند
میگویند که ایمان آوردیم و چون از پیش شما بروند با یکدیگر خلوت سازند از غایت حقد و خشم و دشمنی
که بر شما دارند انگشتان خود را بدندان میگزند بگوی ای محمد ایشان را که بمیرند بر خشمی که ایشان راست
و این کنایت است از آنکه خشم خود را بجایی رسانید که بآن مرگ خود را آرزو خواهید و این امر حقیقی
نیست لفظش صورت امر دارد و مراد امر نیست که اگر امر بودی در حال همه هلاک شده بودندی انکه گفت
خدای تعالی عالم و داناست بآنچه در سینها دارند و آنرا بر زبان نمیرانند عمر مالک روایت میکند از ابو الجوزا

که او روزی ذکر اصحاب آبها از میکرد انگه گفت کدای که اکر سرای من پراز قرده و خنازیر باشد دوستر دارم
که یکی از ایشان درهم یکی من باشد که ایشان داخلند درین آیه که خدای تعالی میکوید که ها انتم اولاء
تحبونهم قوله تعم ان تمسسکم حسنة تسؤهم وان تصبکم سیئة یفرحوا بها وان تصبروا وتتقوا لا
یضرکم کیدهم شیئا ان الله بما یعملون محیط میکوید صفتی دیگر منافقان آنست که از غایت دشمنی
شما را چنانند که اگر نیکویی و خیری و راحتی و فتحی و نصرتی و ظفری بشما رسد ایشان اندوهگین شوند و دلتنگ
باشند و اگر بشما رسد بدی و محنتی بشوند و اگر شما صبر کنید در کیدایشان بردباری نمایید شما را کیدایشان
هیچ زیان ندارد که کید و مکر کار ضعیفان باشد پس صبر کنید و پرهیزگاری کنید که خدای تعالی
بدانکه شما میکنید عالم است و علم او محیط بجمله معلومات است قوله تعم واذ غدوت من اهلک تبوء المومنین
مقاعد للقتال والله سمیع علیم وجه مناسبت این آیه با آیه اول که خدای تعالی گفت اگر شما صبر کنید
و متقی باشید کید ایشان شما را مضرت نکند چنانکه روز بدر کرد و اگر مخالفت کنید فرمان رسول را چنان باشد
که روز احد خطاب میکند محمد را و با یاد میدهد و میکوید ای محمد یاد کن چون تو در بامداد آمدی از نزدیک اهل
خویش و کجا وقت داده که گفتی رسول بیرون آمد از مدینه پیاده با حد آمد بدست خود صف لشکر
بیاراست و صف لشکر راست میکرد تا اگر یکی از ایشان را بدیدی که اندکی از صف خارج میشد اشارت
میکرد که صف راست دار محمد بن اسحق و سدی گفتند چون مشرکان باحد فرود آمدند روز چهارشنبه بود
خبر برسول آمد کس فرستاد و صحابه را بخواند و با ایشان مشورت کرد عبدالله ابی سلول را بخواند با
مشورت کرد و پیش ازین مشورت نکرده بود هرگز عبدالله و بیشتری از انصار گفتند که بیرون
نباید شدن هم در مدینه مقام باید کردن که ما را عادت چنین رفته است که هرگاه از مدینه بیرون شدیم
مصاب و مغلوب بودیم و هرگاه که بمدینه مقام کردیم و ایشان بما آمدند غلبه و ظفر ما را بودی و
تو در میان ما بودی اکنون چون وجود مبارکت در میان ما است ظفر ما را خواهد بود اگر اینجا مقام کنند اینجا مقامی و
منزلی بد است و اگر در مدینه آیند ما در روی ایشان کارزار کنیم به تیغ و نیزه و زنان و کودکان
از بامها سنگ و تیر مدد نمایند و اگر بروند خایب و خاسر باشند رسول را این رای نیکو آمد
بعضی از صحابه گفتند یا رسول الله این سگان را چندین محل باشد که ما از قتال ایشان تقاعد کنیم تا گمان
برند که ما بترسیده ایم نعمان بن مالک گفت یا رسول الله ما را از بهشت محروم مگردان که بدان خدای که ترا
بحق بخلق فرستاد که چشم بران نهاده ام که به بهشت روم رسول گفت صدقت راست گفتی آرزو
او را گفتند رسول را پیدا نیست که کارزار در مدینه باشد جماعتی که ایشان را شهادت مبالغت

پوشیده

الحاح کردند رسول برخاست و زره پوشید چون رسول زره بپوشید پشیمان شدند و گفتند که خطا کردیم رسول گفت چون زره
بپوشیدم جز از رفتن هیچ رای نیست هیچ پیغمبر را نشاید که سلاح در پوشد و کارزار نکرده سلاح از خود
جدا کند و مشرکان چهارشنبه و پنجشنبه مقام کردند رسول بروز آدینه بیرون شد پس از آنکه نماز
آدینه بکرد بامداد روز دوشنبه بشعب آمدند نیمه شوال سنه ثلث من الهجرة کارزار کردند میکوید
که یاد کن ای محمد چون بامداد بیامدی از اهلت که خانه عایشه آمدی میساختی و راست میکردی
جایگاههای کارزار را حکایت آمدن رسول و تسویه صفوف و هر یکی را جای خود بداشتن و رسول وعده
ظفر داده بود قوم را اگر صبر کنند و ثبات نمایند عبدالله مسعود گوید که ما را رسول خدا گفت اخرجوا علی
اسم الله بیرون شوید بنام خدا ما بیرون شدیم و صفهای دراز بایستادیم شعبی بود از پس ما
اگر کسی دشمن از آن راه بیامد پنجاه مرد انصار را از آن جایگاه بداشت و آن شعب
بایشان سپرد و یکی را بر ایشان امیر کرد و گفت ما را اگر چه بکشند شما این جایگاه رها مکنید که دشمن
از کجا بر ما ظفر یابد ابوسفیان از زبر ایشان خالد بن ولید را بداشت لوای قریش در دست
بنی عبدالدار بود و لوای مشرکان طلحة بن ابی طلحه داشت و او را کبش الکتیبه خواندندی
و رسول لوای مهاجران بدست امیرالمومنین علی داد طلحه بیامد و بیرون آمد بو اسطه حدیثی که میان
او و میان ابوسفیان رفت امیرالمومنین بیرون آمد او گفت تو کیستی گفت منم علی بن ابی طالب با
یکدیگر دو نوبت بگردیدند و یک دو ضربت میان ایشان مختلف شد امیرالمومنین علی در آمد
و ضربتی بر تیغ سر او زد و لوا از دست بیفتاد او را برادری بود نام او مصعب لوا بگرفت و پیش
رفت عاصم بن ثابت تیری زد و او را بکشت او را برادری دیگر بود نام او عثمان لوا بگرفت و
پیش رفت هم عاصم او را تیری زد و بیفکند نده بود ایشان را نام او صواب مردی دلیر و شجاع بود
بیرون آمد و لوا بگرفت امیرالمومنین علی او را ضربت زد و بیفکند او رایت بسینه باز گرفت
و دوستهای بریده گرد آن درآورد امیر ضربتی بر سرش زد او بیفتاد و رایت منکوس شد و مشرکان
منهزم شدند و مردم در غنیمت افتادند و غنیمت بر گرفتند اصحاب شعب نگاه کردند مردم را دیدند که
بغنیمت مشغول شدند امیر خود را گفتند ما را اقامت کردن صواب نیست مردم همه غنیمت بردند ما محروم
مانیم ما نیز برویم و طلب غنیمت کنیم امیر گفت روا نباشد پیغمبر این ثغر بما سپرده است و گفته اند که
اگر ما را تا باخر نگشند شما از این جا حرکت مکنید اکنون فرمان رسول را چگونه مخالفت کنم گفتند تو دانی ما
برفتیم او را رها کردند و برفتند و بغنیمت مشغول شدند امیر ایشان عبدالله بن عمر برجای بایستاد خالد

وقت را شناس

ولید نگاه کرد تو شغب کشته دید مردی تنها را دید پیاده با جماعتی و او را کشت و لشکر از پس پشت
مسلمانان راه یافتند و در آمدند و خالد پیش رسول با جماعتی باز آمد و رسول با جماعتی اندک ایستاده
بود بر رسول حمله آوردند و گفتند آنکه مقصود ماست اینک با جماعتی اندک و از اصحاب رسول هفتاد مرد کشته شدند
و باقی هزیمت شدند و از پیش و پس لشکر در آمدند و این قوم را در میان گرفتند و قتلی عظیم کردند و
لشکر مسلمانان هزیمت رفتند و با رسول کسی نماند مگر امیر المومنین علی و ابو دجانه انصاری و سهل
حنیف رسول با امیر المومنین نگریست و گفت کی رفتند گفت یا رسول الله هزیمت رفتند نگاه کرد لشکری عظیم
دید روی بر رسول نهاده بودند امیر المومنین علی را گفت اکفنی هؤلاء الذین قصدونی فقصدهم امیر المومنین
علی را برایشان حمله کرد و ایشان را براند گروهی دیگر آمدند گفت برایشان حمله کن حمله کرد و ایشان را نیز
بینداخت قومی دیگر آمدند هم چنین کرد ابو دجانه و سهل و حنیف با تیغ بر بالای سر رسول فدا ایستاده شدند
دلها از جای برخواست مردم نرسیدند عکرمه گفت که امیر المومنین گفت که روز احد پیش رسول تیغ
میزدم و دشمن را از و دفع میکردم از پیش رسول دور افتادم چون باز آمدم رسول را از آن
جایگاه که رها کرده بودم ندیدم با خود گفتم که رسول بگریزد و در میان کشتگان نیست همانا که بر آسمانش برده
باشند نیام شمشیر شکستم و گفتم ملت الحکم تا مرا بکشند یار رسول الله را باز یابم انبوهی عظیم دیدم
جمع شده برایشان حمله کردم و آن انبوه را پراکنده کردم رسول را دیدم از اسب افتاده بیهوش شده
و گفتم تن و جان من فدای تو باد از برای دل تو مشغول بودم جماعتی حمله کردند گفت برایشان انداز من
برگردم ایشان را هم چنین قصد میکردم هر که قصد کردی پیغمبر گفتی ای علی ایشان را از من کفایت کن امیر المومنین
علی از چپ و راست شمشیر میزد و کافران را از نزدیک پیغمبر دور میکرد الله اکبر فرشتگان آسمان
از ثبات علی تعجب آمدند تا که جبرئیل از آسمان آواز داد که لا سیف الا ذو الفقار و لا فتی الا علی در روایت
عکرمه از امیر المومنین علی نقلست که این کلمه فرشته گفت نام او رضوان راوی خبر گوید که از مشرکان
هر کس حمله می آورد امیر المومنین علی ایشان را میکشت چون عمرو بن عبد الله الجمحی و هشام المخزومی و بشر
بن مالک العامری و الحکم بن اخنس تا آنگاه که بمدینه آمد دست تا کتف بخون خضاب کرده در حجره
فاطمه شد و انا بی پیش امیر المومنین علی نهاد و روی امیر المومنین از آن کرد و خون می شست و
آن روز آن تیغ را بدو داد و گفت بستان این شمشیر را که امروز با تن وفا کرد و این بیتها انشا کرد
افاطم هاک السیف غیر ذمیم ۞ فلست برعدید ولا بلئیم ۞ لعمری لقد ابلیت فی نصر احمد ۞ وطاعة رب
بالعباد علیم ۞ امیطی دماء القوم عنه فانه ۞ سقی آل عبد الدار کاس حمیم ۞ و رسول گفت خذی یا فاطمه

رسول ایستاده بود ناگاه آوازی برآمد

حمز

فقد ادی بعلک ما علیه و قتل الله بسیفه صنادید قریش والله سمیع علیم و خدای شنوا است اقوال
ایشان را و دانا است باحوال ایشان قوله تعالی اذ همت طائفتان منکم ان تفشلا والله
ولیهما و علی الله فلیتوکل المتوکلون یاد کن ای محمد چون عزم کردند دو گروه از شما که بگریزند
و گفته اند که این همت خطور الشیء بالبال است و عزم بر فرار از زحف معصیت باشد و خدای تعالی
میگوید والله ولیهما و خدای نصیر یار ایشان بود و خدای تعالی یار آن نباشد که معصیت کند و این
دو گروه یکی بنی سلمه بود از خزرج و یکی بنو حارثه از اوس و ایشان جناح لشکر بودند راوی خبر گوید
که چون لشکر رسول بجائی رسیدند که انرا اشراط گویند عبد الله ابی سلول برگشت با سیصد مرد
و گفت چه مهم است ما را خویشتن را بدست خود علف شمشیر کردن ابو جابر از پس او میرفت و میگفت
یا عبد الله از خدای بترس رسول خدای را و مسلمانان را رها مکن و میرو و این دو گروه نیز همت کردند
که بروند که خدای تعالی ایشان را لطف کرد و توفیق داد بر جای بماندند و نرفتند و خدای تعالی این
نعمت با ایشان کرد و جابر گفت که ما نگفت کاشکی این نعمت از ما بودی و در حق ما این ولایت آمده
بودی که والله ولیهما و بر خدای باید که مومنان توکل کنند یعنی بر غیر خدای نه قوله تعالی و لقد نصرکم الله
ببدر و انتم اذلة فاتقوا الله لعلکم تشکرون حق تعالی در این آیه تذکیر نعمت کرد و گفت خدای
تعالی شما را که مومنانید نصرت داد و یاری کرد ببدر و شما ذلیلان و حقیران بودید عدد و مددی و سازی
و آلتی تمام نبود نیس از خدای بترسید و شاکر باشید و ثواب شما ثواب شاکران باشد شعبی گفت
بدر نام مردیست که آن چاه را بدو باز میخوانند و این اول غزائی بود که رسول بنفس خود آن
حضرت در بیست و ششم غزا حاضر بود و عدد سرایا او سی و شش بود و امیر المومنین علی گفت
ما ببدر حاضر بودیم در میان ما کسی اسپ نداشت الا مقداد اسود و دیگران پیاده بودند با هر دو کس یک
کس شتری داشتندی و در آن شب که در روز کار آن کارزار خواسته بود همه بخفتند مگر حضرت
رسول که در نماز بود تا صبح نماز میکرد چون روز گشت مشرکان صف کارزار راست میکردند عتبه
و شیبه و پسر او ولید پیش میدان آمدند و آواز دادند که یا محمد اخرج الینا اکفاءنا من قریش
همسران ما را از قریش بیرون فرست سه جوان انصاری پیش رفتند گفتند ما کیستیم فانسبوا لنا کیستید
نسبت خود با ما بگوئید ایشان نسبت خود بگفتند گفتند که ما شما را نشناسیم و نخواهیم ما همسران
خود را خواهیم از قریش و بنی اعمام خود تا رسول صلی الله حمزه بن عبد المطلب و عبیده حارثه و امیر
المومنین علی را گفت بروید شوید نصرت این خدای و پیغمبر خدای ایشان بیرون شدند و پوشیده سلاح

مشرکان کفتند من انتم کشیدند سنتبه حمزه بکفتند ایشان کفتند اکفا نا کرام مرا اکفا بیایند رسول کفته بود
عبیده بود را که شیبه از آن تست و حمزه را کفت که عتبه از آن تست و امیر المومنین علی را کفته بود که ولید
از آن تست هر یکی پیش قرین خود رفتند امیر المومنین ع کفت با ولید بکردیدم از میان ما دو ضربت
برفت من ضربت ولید را رد کردم و ضربتی حواله او کردم و او ضربت مرا بدست چپ داشت
دستش بیفکندم انکه در میان حرب کفت کانت انظر الی فص خاتم تشعشع کفت بیقراری که در
یافتن انکشتری اتش میکردم که در دست چپ داشت انکه ضربتی دیکرش بزدم و او را بیفکندم
چون سلاح او باز کردم اثر خلوق دیدم بروی دانستم که قریب العهد است بعروسی انکه حمزه را
دیدم که با عتبه در اویخته بود و حمزه را ضربتی زده بود و سر او در بغل عتبه بود من او را آواز
دادم که ای عم سر او نکاه دار حمزه سر از وی جدا بکند من ضربتی زدم و او را بیفکندم و بکشتم و با عبیده
پیش من رکت کردم در قتل شیبه انکه حمزه را و مرا اختلاف افتاد در کشتن عتبه پیش رسول
شدیم و حمزه میکفت من کشتم او را رسول هر دو جانب را ملاحظات کرد و کفت یا علی اکر تو زخمی
بیاری حمزه نه او را کفایت بودی و با حمزه کفت اکر علی ترا یاری ندادی تو برنجی افتادی پس از
پیش رسول برکشتیم هر دو خشنود و عبیده که حارث را ضربتی بر عضله پای آمده بود و خون
بسیار رفته او را برکرفتند و پیش رسول آوردند و از رمقی مانده بود کفت یا رسول الله عمت ابو
طالب می بایست تا حاضر بودی امروز تا بدانستی که ما اولیتریم بان بیت در حق تو در ان قصیده
قصیده لامی ه الم تعلموا ان ابننا لا یکذب لدینا ه ولا نعنی بقول الاباطل ه کذبتم و بیت الله
لا نقتلوا ه ولما نطاعن دونه ونقاتل ه رسول متغیر شد و اثر خشم بروی ظاهر شد و کفت رحم الله
علی ابوطالب اکر امروز بودی که این بنودی عبیده بترسید و کفت یا رسول الله پناه بخدای
دهم از خشم خدای و رسول خدای کفت مرا بر تو خشم نیست ولیکن نخواهم و دوست ندارم که پیش
من ذکر ابوطالب کنند جز بخیر و عبیده حارث بمنزلی که آنرا صفری کویند با بهشت خدای رفت
و اخبار بسیار رسته ظاهر است در حق امیر المومنین علی ابن ابی طالب رحمه که در این روز یک
نیمه قوم را امیر المومنین ع تنها کشت سی و سه تن جماعه معروف را بکشت چون عاص و ابی
نوفل بن خویلد و حنظله بن ابی سفیان و غیر ایشان با تمامی عدد که نام ایشان در کتب
مغازی مسطور است و نوفل بن خویلد آنست که پیش از هجرت ابا بکر و طلحه را بیک رسن
در هم بسته و یکروز تا بشب ایشان را عذاب کرد زاد خبر کویند که چون رسول شنید

که او

که او حاضر است بیدر دست بر داشت و کفت اللهم اکفنی نوفلا بار خدایا کار نوفل مرا کفایت کن و از دو شش
تر رسول خدای را کس نبود امیر المومنین ع کفت نوفل را دیدم در کار زار متحیر شده و مانده چون کسی که راه از پس
و از پیش نداند بجای بشتافتم و ضربتی زدم او را در سپرش آمد و کاری نکرد برکشیدم او را و در عرض سپر بود
و ساقش ضربت دیکر ده بزدم و هر دو پایش از قدم بیفتاد و بکشتمش چون کار زار بکذشت رسول صلی الله علیه
و آله و سلم کفت من له علم بنوفل کیست که او را حال نوفل داند من کفتم یا رسول الله انا قتلته من کشتم او را
رسول صلی الله علیه تکبیر کرد و کفت الحمد لله الذی اجاب دعوتی فیه عروة بن الزبیر کفت که امیر المومنین
فرمود که روز بدر طعیمه بن عدی با ما در حق خدا خصومت میکنی انیت طرفی زنقا هدد شدح و سیاق
آن در کتب مغازی شروح یاد شد قوله تعالی اذ تقول للمومنین الن یکفیکم ان یمدکم ربکم
بثلثة الاف من الملئکة منزلین حق جل و علا حبیب خود را میکوید یاد کن ای محمد چون تو کفتی مومنان را که
آیا کفایت نیست شما را که خدای تعالی مدد میکند شما را بسه هزار فرشته منزلین فرو فرستاده کان بهر نصرت مومنان
خلاف کرده اند تا این که بود و چکونه بود قتاده کفت روز بدر بود خدای تعالی مدد فرستاد مسلمانان را بهزار
فرشته منزلین فرو فرستاده کان بهر نصرت مومنان خلاف کرده اند تا این که بود نخست بار حیث قال فاستجاب
لکم انی ممدکم بالف من الملئکة مردفین انکه ایشان را سه هزار کرد حیث قال بثلثة الاف من الملئکة منزلین
انکه ایشان را پنج هزار کرد حیث قال بخمسة الاف من الملئکة مسومین و پنج هزار مشروط بود بصبر و تقوی مومنان که ان
بجای آوردند خدای تعالی این مدد و پنج هزار فرستاد حسن بصری کفت این پنج هزار همیشه یار و معاون ... انبیا است
شعبی کفت روز بدر کرز بن جابر المحاربی را خواست تا بمدد مشرکان رود رسول بدانست آن اکراه را
خدای تعالی این آیه فرستاد و کفت که کفایت نباشد شما را اکر ... بیاید بمدد مشرکان من شما را مدد فرستم
از فرشتکان بسه هزار فرشته او بیامد و خدای تعالی مدد فرستاد و همان هزار بود که اول فرستاده بود قوله
تعالی بلی ان تصبروا و تتقوا و یاتوکم من فورهم هذا یمددکم ربکم بخمسة الاف من
الملئکة مسومین انکه کفت آری اکر صبر کنید بر جهاد و متابعت فرمان خدای و رسول کنید شما را
مدد فرستند به پنج هزار فرشته نشان کرده از بهر حرب کفته اند که الن یکفیکم ان یمدکم ربکم بثلثة
الاف روز بدر بود و این وعده مشروط بصبر و تقوی روز احد بود که بیاورد خدای تعالی این
آیه فرستاد و در معنی یاتوکم من فورهم دو قول کفته اند یکی آنکه اکر بر فور و تعجیل با شما کرد ... عزم کرت
و رجعت چنانکه ... خدای تعالی بفرستاد و قولی دیکر آنست که از سر خشم بشما آیند و قول اول
بهتر است و معنی انست که اکر ایشان هم ازینجا و هم ازین ساعت باز کردند دل مشغول مکن که من شما را مدد

ودستم به چهار فرشته نشان کرده عمرو بن اسحق میگوید که رسول روز بدر صحابه خود را گفت که خود را
علامت برکشید که فرشتگان علامت کردند خود را پاره‌های پشم ابلق که به پیشانی و دنبال اسپان بسته
بود بدانست امیر المومنین و عبدالله عباس گفت دستارهای سفید داشتند و دنبال دراز میان کتف
فرشته و گفته اند که عمامه‌های زرد داشتند قوله تعالی وما جعله الله الا بشری لکم ولتطمئن
قلوبکم به وما النصر الا من عند الله العزیز الحکیم و خدای تعالی نکرد آن مدد و آن وعده را
الا از بهر آنکه تا شما را که مومنانید بشارتی باشد و دلهای شما ساکن شود و جزعی و فزعی نباشد
شما را از قلت خود و کثرت دشمن و نصرت نیست الا از جهت خداوند عزیز و حکیم تا از عدد و مدد دیگران
نه بینی از خدای تعالی بینی که او عزیز است و غالب کی ورا غالب نیست و حکیمست فی الحکمت و مصلحت نصرت
گاه بحکمت دهد و گاه بعمد قوله تعالی لیقطع طرفا من الذین کفروا او یکبتهم فینقلبوا خاسرین
حق تعالی منت مینهد بر مومنان و میگوید که خدای تعالی بکمال و عنایت خود نصرت و یاری شما کرد تا بدان
ببرد طرفی از کافران که دشمنان شما اند یعنی گروهی را هلاک کند از ایشان و رکنی از ارکان شرک
ویران کند بقتل و اسر تا آنکه روز بدر هفتاد کس را از معروفان مشرکان بکشتند و هفتاد را اسیر
کردند یا در روی در اندازد ایشان را یعنی ذلیل و خوار و منهزم گرداند ایشان را مراد بقطع قتلست
و بکبت اسر و گفته اند که او یکبتهم معنی آنست که بدست از دوال یعنی تا بر جگر زند ایشان را حرارت
و برنجی بدانکه ایشان را الحزن و عداوت و خشم پس از آنکه باز گردند نا امید از آنچه امید داشتند
باشند از فتح و ظفر قوله تعالی لیس لک من الامر شیء او یتوب علیهم او یعذبهم
فانهم ظالمون ولله ما فی السموات وما فی الارض یغفر لمن یشاء ویعذب من یشاء
والله غفور رحیم عبدالله مسعود گفت سبب نزول این آیه آن بود که رسول خواست تا
دعا کند بر آنانکه روز احد هزیمت شدند از جمله اصحاب و آن بیشتر صحابه بودند خدای تعالی
گفت من توبه ایشان نیز پذیرفتم کار ایشان بتو نیست نسبت توبه ایشان قبول کنم
یا عذاب کنم ایشان را که ظلم کردند عکرمه گفت مردی از قریش نام او عبدالله قمی روز احد روی
رسول را خون آلود کرد ایزد خدای تعالی بزی را بر او مسلط کرد تا او را بکشت و عتبة ابی وقاص
سنگی بر سر رسول زد و آن سنگ بر دندان رسول آمد و دندان پیش رسول شکسته شد
رسول دعا کرد بر او و گفت بار خدایا سالی بر او مگردان تا بمیرد که هیچ سال بر او نگذشت تا بمرد
کافر و شعبی گفت روز احد چون کارزار منقرض شد جماعتی مشرکان بر بالای شدند

الرسل

رسول گفت ایشان را براید ایشان را برید رسول بران بالای شد و نگاه کرد و هند را دید و جماعتی
زنان با او و کشتگان مسلمانان را مثله میکردند انگشت و بینی و ذکر ایشان می بریدند و بار رشته
میکردند و هند لعنة الله علیها شکم حمزه را شکافته بود و جگر او گرفته بود و در دهن نهاده خواست تا
بخاید خدای تعالی تمکین نکرد و در دهن او سنگی شد چون رسول آن را بدید گفت اگر ظفر
ایشان دست بود مکافات آن باز کنیم خدای تعالی این آیه فرستاد و این آیه مخصوص است
اگرچه لفظ بر عموم است یعنی از کار ایشان ترا هیچ چیزی نیست و بتو تعلق ندارد و با تو مفوض نیست
یا توبه ایشان پذیرد یا عقاب کند اگر توبه پذیرد فضل کرده باشد و اگر عقاب کند عدل
کرده باشد که ایشان ظالمانند و عقاب ظالمان و عذاب ایشان عدل بود و آنکه بیان کرد که
چرا از کار ایشان ترا هیچ نیست و گفت از آنکه ملک آسمان و زمین تمام و آنچه در آسمان
و زمین است خدایراست هر کسی که مالک آن قدر باشد که او تحلیل کند چون همه او راست آنرا
که خواهد بیامرزد برحمت و آنرا که خواهد عذاب کند باستحقاق کند که او آمرزنده و بخشنده
است قوله تعالی یا ایها الذین آمنوا لا تاکلوا الربوا اضعافا مضاعفة واتقوا الله لعلکم
تفلحون واتقوا النار التی اعدت للکافرین واطیعوا الله واطیعوا الرسول لعلکم ترحمون
ای آنکسانی که ایمان آورده اید گرد ربا مگردید و گرانیده ربا مخورید و دست از ربا خوردن
بدارید چیزی که داده باشید اضعاف آن باز مستانید و افزونی مطلبید و از خدای تعالی
بترسید تا باشد که فلاح یابید و وجه اتصال این آیه با آیه اول آنست که حق تعالی جل جلاله
چون ذکر عذاب کرد و آنکه او راست که آنرا که مستحق بود عذاب کند یا عفو کند
و از امثال که بدان مستحق عذاب شوند یکی بگفت و آن رباست و از وجوهی که گفته اند
در تحریم ربا معتمد آنست که مصلحت دینی با او تعلق دارد که خدای تعالی داند که صلاح چیست و ما را
با آن طریق نیست و وجه اول آنست که تا اظهار عدل باشد از خدای تعالی که چیزی که داده
باشد بستانند دیگر آنکه تحریم ربا شد بر مکارم اخلاق داعی تر و باز دادن قرض
داده و دستگیری درماندگان بی ضروری که واجب بود باحتیاج و تکرار این حکم از بهر تاکید است
در سوره البقره بلفظ خبر بیست اینجا بلفظ نهی تا معلوم شود که تحریم او از غلظ الکبائر الوجوه
که راه شنع از حکیم در تکلیف بیش از این دو باشد انگه گفت بترسید از آن آتشی که است
برای فاسقان و کافران ساخته اند و نهاده اند تخصیص کافران از بهر آن کرد اگرچه

معدّ است برای مرد و کافران مقطوع علیم اند دون آنانکه مجوز است در حق ایشان دو وجهی وجهی دیگر آنست که آتشیست مخصوص بکافران از آنکه دوزخ را منازل بود درکاتست و هر گروهی را درکه باشد تا منافقان در درکه اسفل باشند انکه چون ذکر دوزخ کرد و عذابی که نهاده است کافران را مکلفان را ترغیب کرد و رانکه طریقی سپر ند که راه نجات باشد و برحمت انجامد و آن طاعت خدای و رسول خواست و امر کرد برای آن وگفت فرمان خدای و رسول خدای برید در انچه میفرمایند شما را تا باشد که بر شما رحمت کنند قوله تعالی وسارعوا الی مغفرة من ربکم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقین از کمال رحمت خدای تعالی مکلفان را ترغیب کرد برغبت و شتافتن بکارها که موجب رحمت و بهشت بود از توبه و عمل صالح کردن وگفت بشتابید و سبقت برید بانچه سبب آمرزش خداست و یافتن و رسیدن به بهشتی که عرض و پهنای او چند آسمانست و زمین و تخصیص عرض برای مبالغه کرد که در غالب عادت طول بیش از عرض باشد زهری گفت این وصف عرضست طولش جز خدای نمیداند این چنین بهشتی ساخته اند و نهاده اند از بهر متقیان در انچه سبب آمرزش و بهشت است خلاف کرده اند عباس گفت اسلامست امیر المومنین علی گفت ادای فرایض است یمان گفت نماز پنج وقت و حمل او بر عموم اولیتر است در خبر است که ملک روم نامه نوشت برسول الله و گفت تو مارا ببهشتی میخوانی که عرض او چند آسمان و زمینست پس دوزخ کجا باشد رسول گفت سبحان الله چون روز در آید شب کجا باشد انس مالک را گفتند بهشت در آسمانست یا در زمین گفت بهشت در کدام آسمان و زمین گنجد گفتند پس کجاست گفت بالای هفت آسمان و در زیر عرش قتاده گفت در روایت چنین آمده که بهشت بالای هفت آسمانست و دوزخ در زیر هفتم زمینست قوله تعالی الذین ینفقون فی السراء والضراء والکاظمین الغیظ والعافین عن الناس والله یحب المحسنین انگه بیان متقیان کرد و گفت ایشان آنکسانی اند که مال خود نفقه میکنند در راه خدای در آسانی و دشواری در توانگری و در درویشی اول خلقی از اخلاق ایشان که موجب بهشت بود ایشانرا سخاوت شمرد رسول گفت الجنة دار الاسخیاء ابو هریره از رسول روایت کرد السخی قریب من الله قریب من الجنة وقریب من الناس وبعید من النار والبخیل بعید من الله وبعید من الجنة وقریب من النار ولجاهل سخی احب الی الله من عالم بخیل دور است از خدای و بهشت و مردان و بدوزخ نزدیکست بخیل و سخی نزدیکست بخدای و به بهشت و بمردمان و خدای تعالی جاهل سخی را از عالم بخیل دوستتر دارد دوم صفتی دیگر که موجب بهشتست ایشانرا آنست که ایشان چون در خشم شوند خشم را فرو خورند رسول گفت من کظم غیظا وهو قادر علی انفاذه ملا الله قلبه امنا وایمانا هر کسی که او خشم فرو خورد و او قادر باشد برانکه حکم خشم را براند خدای تعالی روز قیامت او را بخواند بر سر خلقان

ومخیر کرداند او را در حور العین اسلوتا هر کدام که خواهد اختیار کند وگفت هیچ جرعه نیست که خدای دوستر دارد از جرعهٔ خشم که بنده فرو خورد یا از جرعهٔ صبری که بر معصیت فرو برد صفتی دیگر ایشانرا آنست که عفو کنند کاه نیند از گناه مردمان کلبی گفت مراد باین ناس مملوکانند چون ایشان گناهی کنند تو عفو کنی زید بن اسلم گفت عفو کنند از آنانکه برایشان ظلم کنند و برایشان اسائت کنند در خبر است که چون رسول این آیه بخواند گفت ایشان در امت من کم باشند مگر کسی که خدای تعالی او را عصمت کند و نیز گفت هیچ بنده نباشد که مظلمتی فرو برد و عفو کند الا که خدای تعالی او را بدان عزیز کرداند و هیچ بنده نباشد که در سوال بر خود نکشاید برای کثرت مال الا که خدای تعالی او را در درویشی بیفزاید و هیچ بنده نباشد که در عطا و صله نکشاید الا که حق جل و علا او را مال بیفزاید انگه گفت والله یحب المحسنین آنانکه موصوف اند بدین صفات نیکو کارانند و خدای تعالی نیکو کاران را دوست دارد حسن بصری گفت احسان آن بود که عام داری بر همه کس از دوست و دشمن و مستحق و نامستحق چون آفتاب و باد و باران سفیان ثوری گفت احسان آن باشد که با آنکس که احسان کنی او با تو اساءت کند که احسان کردن با آنکس که با تو احسان کند مکافات باشد انس مالک گوید که رسول خدا گفت شب معراج کوشکها دیدم در اعلی علیین و در در جات بهشت جبرئیل را گفتم که این کراست گفت للکاظمین الغیظ والعافین عن الناس والله یحب المحسنین در خبر است که امام زین العابدین و بروایتی امام موسی کاظم می نشست و غلام آب بر دست او میریخت مشغول شد گوشهٔ ابریق بر سر آنحضرت آمد در وی نگاه کرد غلام گفت والکاظمین الغیظ امام گفت کظمت غیظی خشم فرو بردم گفت والعافین عن الناس گفت عفو کردم گفت والله یحب المحسنین گفت آزادت کردم قوله تعالی والذین اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذکروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن یغفر الذنوب الا الله ولم یصروا علی ما فعلوا وهم یعلمون ۝ اولئک جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجری من تحتها الانهار خالدین فیها ونعم اجر العاملین عبدالله مسعود گفت سبب نزول این آیه آن بود که جماعتی از صحابه میگفتند که بنی اسرائیل گرامیتر بود ند از ما بر خدای گفت چرا گفتند برای آنکه چون گناهی کردندی بر در سرای ایشان نوشته پیدا شدی که بر خویشتن عقوبت کشید از گوش و بینی بریدن تا آن کفارت گناه بودی ایشانرا و آن موجب عمل عقوبتی و واقع شدی بکفارت گناه خدای تعالی این آیه فرستاد و گفت شما گرامیتر ید که من شما را این نقد مودم و بکفارت گناه شما بتوبه راضی شدم عطا گفت آیه در حق نبهان التمار آمد زنی صاحب جمال بر کان او آمد تا خرما خرد او گفت ما فی البیت خیر من هذا در خانه خرما بهتر از بهشت اگر خواهی بخانه رویم و او از آن خرما بدهم زن با او بخانه رفت

چون حرما داده بود او را در بر گرفت و بوسه داد زن گفت اتق الله از خدا بترس مرد در حال پشیمان
شد و دست از و بداشت و نزدیک رسول آمد و گفت یا رسول الله خویشتن را هلاک کردم و قصه را با رسول
بگفت و گفت آنچه من سزای آنم با من بکن جبرئیل آمد و این آیه آورد و گفت یا رسول الله آنکسانی یعنی از
مؤمنان چون چنین فعل زشت و کار ناشایست بکنند چون زنا و مانند آن از گناه یا ستم کنند بر
نفس خویش هر آنکه معاصی کنند دون آن و کم از زنا چون بوسه و لمس و معانقه و مانند آن یعنی کبایر و صغایر
چون این کرده باشند و پشیمان شوند و خدا را یاد کنند و روز عرض اکبر یعنی آمرزگاری جزاء اعمال ایشان را
بر خدای عرضه کنند از خدای بترسند و از گناهان خویش آمرزش خواهند مقاتل بن زیان گفت ذکر
خدای کنند به تسبیح و تهلیل و استغفار رسول گفت ما اصر من استغفر و لو عاد فی الیوم سبعین مرة گفت اصرار
نکرده باشد آنکس که استغفار کند و اگر روزی هفتاد بار با سر گناه خود شود در خبر هست که خنک آنکس
در صحیفهٔ خود زیر گناهی نوشته بیند که استغفر الله صادق گفت هر که او گوید استغفر الله الذی لا اله الا هو الحی القیوم
و اتوب الیه در عقب نماز بامداد خدای تعالی او را اگر چه صد گناه کبیره بیامرزد و گفت هر که صد بار استغفر الله
گوید چون بخواهد خفت هر شب گناه از و فرو میریزد تا روز آید و بر و هیچ گناه نبود انکه حق تعالی گفت
و من یغفر الذنوب الا الله و کیست که گناه آمرزد جز از خدای یعنی هیچکس نیامرزد الا او پس بدرگاه
او باید گشت و آمرزش از و باید خواست تا بیامرزد لیس گفت اینها که استغفار میکنند و اصرار نمینمایند
و قیام نمیکنند بدانچه کرده باشند از گناه سدی گفت اصرار آن باشد که استغفار نکنند و از آن
خاموش شوند و ابو هریره از رسول روایت کرد که گفت لا کبیرة مع الاستغفار و لا صغیرة مع الاصرار
مراد با استغفار نه گفت زبان است بلکه پشیمانی است بر گذشته و عزم است بر آینده که با مثل آن رجوع نکند
و سخن میگوید المصر علی الذنب و المستغفر منه کالمستهزی بربه آنکس که او اصرار کند بر گناه و بزبان
استغفار کند چون کسی باشد که با خدای استهزا کند و هم یعلمون و ایشان میدانند که آنچه میکنند معصیت است
ضحاک گفت که دانند که خدای بتوبه گناه ایشان بیامرزد جابر بن عبد الله انصاری روایت کند از رسول که
یکی از بنی اسرائیل روی بر زمین نهاد و گفت یا رب خدایا انت انت و انا انا انت العواد بالمغفرة و
انا العواد بالذنوب یا رب خدایا من منم و تو توئی من آنم که با سر گناهان خویش روم و تو آنی
که با سر آمرزش روی هاتفی آواز داد که هم چنین است که گفتی سر بردار که ترا بیامرزیدم [illegible] اولئک
جزاؤهم ایشان آنانند که پاداش ایشان آمرزش باشد و بهشتها که در زیر درختهای ایشان
جویهای آب روان می برد و در آن بهشت جاوید بمانند و خالد باشند و آن مزد ایشان است و نیکو

مزد است

مزد است عمل کنندگان را در بهشت در خبر هست که خدای تعالی وحی کرد بموسی عمران که یا موسی ما اقل حیاء من
یطمع فی جنتی بغیر عمل یا موسی کیف اجود برحمتی علی من یبخل بطاعتی ای موسی چه بیشرم باشد آنکس که او
طمع کند در بهشت من بی عمل ای موسی چگونه سخاوت کنم برحمت خود بر آنکس که بخل کند بطاعت و عبادت
من در خبر هست که چون این آیه آمد که والذین اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ابلیس بگریست انکه گفت
بعزت تو که من تا توانم اغوا و اغوا ایشان کنم حق تعالی گفت بعزت من که بیامرزم ایشان را ما دام که استغفار
کنند قوله تعالی قد خلت من قبلکم سنن فسیروا فی الارض فانظروا کیف کان عاقبة المکذبین هذا
بیان للناس وهدی وموعظة للمتقین ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان کنتم مؤمنین حق تعالی بر سبیل
وعظ و اعتبار را یاد مکلفان میدهد احوال گذشتگان و آنانکه پیش از شما بودند و گناه کردند و گوشمالی دیدند
و عقوبت دیدند میگوید که بگذشت پیش از شما امثال و مانند آن شما بسیاری از امتان که ایشان را
منهاجی و سنتی و دینی بوده است که اگر متابعت کردندی خدا ایشان را خدای از ایشان راضی شدی ایشان
متابعت نکردند و پیغمبران را دروغ زن داشتند تا لاجرم آنچه جزای ایشان بود بسزا بدیشان رسید
پس بروید در زمین و بنگرید و بنگرید تا عاقبت کار آن کافران و مکذبان چگونه بود و بکجا رسید این
قرآن بیانیست و دلالتی و حجتی مردمان را و هدایتی یعنی لطفی که مکلف را براه بهشت و ثواب رساند و موعظتی
و نصیحتی و پندی نیست پرهیزکاران را اگر چه قرآن غیر متقیان را نیز لطف است اما چون ایشان بدان منتفع
میشوند ایشانرا بالتخصیص کرد انگاه خدای تعالی تنبیه کرد مؤمنان را از آن وهن که روز احد افتاد در حرص
کردن ایشان را بر آنکه ذکر کاهل و ترش قل نکنند گفت ولا تهنوا ولا تحزنوا سستی مکنید و ضعف و بد دلی
پیشه مگیرید و از آنچه رفت دلتنگ و اندوهگین مباشید که احوال کارزار چنین باشد تا رتبه یکی و تا رتبه دیگر
آنچه شما را باشد فتح و ظفر و توفیق خدای باشد و آنچه بر شما باشد از شکست و ذل و نکال و سستی شما
بود تا خذلان او شما را در باید و از مقصود باز ماند و در آن روز پنج مهاجر معروف را بکشتند
و هفتاد مرد انصاری از جمله مهاجر یکی حمزه بن عبد المطلب بود که رسول او را سید الشهدا خواند
هند دختر ابو سفیان وحشی را جعل پذیرفت بدانکه محمد یا علی یا حمزه را بکشد یعنی هند ملعونه و آن ملعونه
پذیرفت که از این سه شخص یکی را بکشد یا مزد او بدهد وحشی گفت اما محمد فقد حف به اصحابه محمد را اصحاب
گرد آمده باشند بر و ظفر نتوانم یافت و اما علی فهو فی الحرب احذر من الذئب و بیشتر نیست
در کارزار که از گرگ با حذر تر باشد بیداری که او از هر جانبی چشمی دارد و اما حمزه مردی مهیبت
پیشین مبالات نکند و چون خشم گیرد از سختی خشم چشم او تاریک شود در و حیله سازم [illegible]

انکه بیاید هم

وبر رهکذر کمین کرد حمزه خود را علامت کرده بود بپران شتر مرغ که از بالا زره بسینه فرو کرده بود تا
میان مردان کارزار او شناسند و از رعب وهیبت حمله میبرد و مبارزمی انگند وحشی از کمین سپردان
آمده از پس پشت او حربه بیفکند و از سینه حمزه بیرون برد حمزه از اسپ در آمد و بیفتاد وحشی بیامد
و نزدیک وی بنشست زنش پیش ازد و رآواز داد و میگفت یا حمزه یا حمزه چون جواب نداد دانست که
او کشته است بیامد و حربه برگرفت و پیش هند آمد و گفت حمزه را کشتم هند حلی که با خود داشت باو
داد چون شب در آمد و کارزار یکسو شد و مردم با هم افتادند بعضی منهزم و بعضی مجروح و حمزه باز
نیامد رسول همه شب دل مشغول بود و میپرسید که من لی بنا عمی یعنی آیا هیچ کس هست که خبر عم من حمزه دارد
و کسی خبر نداد چون صبح اثر کرد رسول کس فرستاد در طلب او در شب هند بیامده بود و شکم او را
بشکافته بود و او را مثله کرده و جگر او برگرفته هر که می آمد حمزه را آنچنان میدید دلش بار نمیداد که پیش
رسول رود و او را ازین خبر دهد تا چند کس بیامدند و کس باز پس نرفت رسول بنفس خود برخاست
و بیامد اینجماعت را دید که بر سر حمزه ایستاده بودند و منکر نسیشدند چون رسول خدا پدید آمد
ایشان یکسو شدند چون چشم رسول خدا بر حمزه افتاد پشت دوتا کرد و گریان گریان بیامد بالین حمزه نشست
و بفرمود تا حمزه را برگرفتند و با آن جامه میان خون آلودش بیاوردند و رسول خدا بر و نماز کرد و
هفتاد تکبیر گفت صحابه گفتند یا رسول الله هرگز چنین نکردی گفت از برای آنکه هرگاه پنج تکبیر کردم و
خواستم که از نماز بیرون آیم فوجی دیگر از فرشتگان رسیدند نماز باز سر گرفتم چون رسول با مدینه
آمد زنان مدینه و آنانکه در مدینه بودند از پیش باز آمدند و آنانرا که کسی کشته بودند بر کشتگان خود
میگریستند و کسی بر حمزه نمیگریست که او غریب بود و او را در مدینه اهل نبود رسول گفت حمزه غریبست
کسی بر حمزه نمیگرید اکنون برای دل من بر حمزه بگریید و نوحه کنید و مردم دست از کشتگان خود
بداشتند و برای دل رسول بر حمزه نوحه کردند و در مدینه سنتی شد از امروز باز که هر کس که کسی بمردی
اول بر حمزه بگریند و رسول ایشانرا شکر کرد و رباع روزی گوید در بیعضی ما کان فی الناس عین
ملک لست بخس انش حمزه یهودی بمثل حربه وحشی وانتم الاعلون وتمامید هیند زود رسیغ نرضعا نتر
ومظفر را ایشان اگر شما مومنانید یعنی اگر بر ایمان ثبات نمائید گفته اند لا یکم مومنون برای آنکه
شما مومنانید عبدالله عباس گفت که چون مسلمانان بهزیمت شدند از احد خالد بن ولید
با لشکر بسیار از مشرکان بر سر کوه می آمد و میخواست تا لشکر رسول در آید رسول دست بر
داشت و گفت اللهم لا تقلعن علینا بار خدایا مکیم مکن ایشانرا اگر بر و غالب شوند بار خدایا مارا قوت

بیت الاینو خدایا در این شهر جز این گروه نیستند که ترا می پرستند خدای تعالی این آیه فرستاد و جماعتی
تیر اندازان مسلمانان باز آمدند و ایشانرا از کوه براندند تیر در رسول برجای ایشان شد فهذا معنی
قوله وانتم الاعلون دگفته اند معنی اینست که ولا تهنوا لما فاتکم من الغنیمة وانتم الاعلون ان کنتم
مومنین بتقبل ما الله ووعده قوله تعالی ان یمسسکم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلک الایام نداولها
بین الناس ولیعلم الله الذین آمنوا ویتخذ منکم شهداء والله لا یحب الظالمین راشد بن سعد
گفت سبب نزول این آیه آن بود که چون رسول از احد باز آمد و از صحابه جماعتی کشته و مجروح شده بودند
و آن زنان و کودکان نوحه میکردند رسول دلشکسته بود و ملتبس شد و گفت بار خدایا بار رسول تو چنین میکنند
حق تعالی این آیه فرستاد و گفت اگر شما را جراحتی رسید روز احد ایشانرا نیز جراحتی رسید روز بدر این روز
کاریست که میگردانیم آنرا در میان مردمان روزی ایشانرا بود و روزی برایشان روز بدر ما را بود
که هفتاد کس را بکشتند و هفتاد کس را اسیر کردند و روزی چون احد که هفتاد و پنج مرد مهاجر و انصار کشته شدند
انس مالک روایت کرد که روز احد امیرالمومنین عایشه رسول آمد شصت و اند جراحت بر اندام داشت
از تیر و نیزه و تیغ رسول دست در و مالید چنانکه بنداشتی که هرگز نبود و درین روز ابوسفیان با جماعتی
بر سر کوه آمد و گفت این ابن ابی کبشه این ابن ابی قحافه این ابن الخطاب عمر گفت اینک رسول خدای
و اینک ابو بکر و اینک من چه خواهی ابوسفیان گفت یوما بیوم دان الایام دول والحرب سجال عمر گفت
لا سواء یک ان بهشت در راست نایم قتلانا فی الجنة وقتلاکم فی النار کشتگان ما در بهشت اند و
کشتگان شما در دوزخ ابوسفیان گفت شما چنین میگوئید و اگر چنانست ما خایب و خاسر باشیم ولیعلم الله
ظاهر آنست که خدای تعالی این برای آن کرد تا بدانند آنکسانی که ایمان آورده اند از شما و فرا گیرد از شما
گواهان یعنی چون حاضر شده باشد که کیست که صفت عدالت دارد و صلاحیت عدالت شهادت
او را اختیار کند برای آنکه تا بر خلقان گواه باشند و اگر چه او ایشانرا آفریده است داند که
معصوم کیست و نا معصوم کیست و خدای تعالی ظالمانرا دوست ندارد و مرید تبا شد ثواب
ایشانرا و مراد بقوله ولیعلم الله الذین آمنوا که تا ممتاز شوند آنانکه بر ایمان ثبات نمودند
از آنانکه ننمودند بر ظاهر حل نتوان کرد از آنکه خدای تعالی عالم الذات است بهمه معلومات در حیث
که معلوم او باشد بر وجهی که صحیح بود معلوم او بود قوله تعالی ولیمحص الله الذین آمنوا ویمحق
الکافرین ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما یعلم الله الذین جاهدوا منکم ویعلم
الصابرین ولقد کنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رأیتموه وانتم تنظرون

وسیزاز برای آن تا ابتلا وامتحان وآزمایش کند مومنانرا تا ایشانرا از گناه پاکیزه کرداند وبگاهد ونا قص کرداند عدد کافرانرا و هلاک کند ایشانرا انکه حق تعالی تحریص کرد مومنانرا وزعیب انگند بلفظ ملامت وکفت آیا شما که مومنانید می پندارید که در بهشت شوید بگزاف وربخ نابردن وصبر وجهاد ناکردن وهنوز خدای بندانسته است که از شما مومن کیست ودیا هد کیست و صابر ومحتنف کیست یعنی جهاد وصبر شما ظاهر نشده است بر سبیل توثیق وتشیعه یعلم تا که پیدا نشود وتحقیق اینمعنی آنست که شما پند اشتید که به بهشت روید مجاهد نا شده وصبر ناکرده و لقد کنتم تمنون الموت روز بدر جماعتی شهید شدند وجماعتی دیگر تمنای شهادت کردند خدای تعالی ازپس واقعه احد این آیة فرستاد وکفت شما تمنا میکردید واهل معانی کفته اند مراد از مرگ اسباب مقدمات مرگست برای آنکه مرگرا بتوان دید وانستم تنظرون آن بود که تمامشاهده میکردید دیدنی دیدا اسباب ومقدمات مرگ قوله تعالی وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم علی اعقابکم ومن ینقلب علی عقبیه فلن یضر الله شیا وسیجزی الله الشاکرین اهل سیر ومغازی کفتند رسول با پانصد مرد یا صد آمد وبشعب فرود آمد وعبدالله جبیر را با پنجاه مرد در شعب بداشت وکفت البته از جای مفارقت مکن خالد بن ولید بیامد وعکرمه بن ابی جهل با لشکری در برابر ایشان بایستاد جماعتی زنان بیامدند ودف میزدند وشعر میخواندند وهند میکفت نحن بنات طارق نمشی علی النمارق ان تقبلوا نعانق او تدبروا نفارق فراق غیر وامق اول کسی که از مشرکان پیش آمد عبد بن عمر الضبعی بود با جماعتی از خاصه پیش رسول خدا اسپی بدست داشت با بود جانه انصاری داد تیغ بستد ومیکفت انا الذی عاهدنی خلیلی ونحن بالسفح لدی النخیل ان اضرب بسیف الله والرسول وکارزار پیوسته شد وامیر المومنین علی علیه السلام چهار مرد را از حاملان رایت بکشت مشرکان هزیمت شدند اهل الجماعت از شعب نگاه کردند مشرکان را منهزم دیدند ومسلمانان بغنیمت مشغول کشته امیر خود را کفتند ما نیز بطلب غنیمت رویم کفت نشاید که رسول این شعب بما سپرده است وتاکید کرده که از اینجا حرکت مکنید طاعت ایشان نکردند آن وقت کفت که حال نه هزیمت جمله بود اکنون مشرکان چون هزیمت شدند ومسلمان غنیمت کرفتند مرد امارا از غنیمت چیزی نباشد ومارا امیر برند بیامد واو تنها الا تقام کرد خالد بن ولید که آن دید با لشکر در آمد واو را بکشت وثغره کشاده کرد مشرکان از پس ودر آمدند ورفتگان باز آمدند وجراحت کرد ودندان رسول بشکست آن ملعون بیامد ورسول را نکه میداشت بانک برداشت

وکفت

وکفت

پاکستان

وکفت قتلت محمدا ورسول علیه اللعنه از کوه آواز برداشت که قتل محمد صحابه رسول یکبار دلتنگ شدند ودلشکسته همه بهزیمت برفتند امیر المومنین علیه السلام کفت من دانستم که رسول را نکشته اند برای آنکه واثق بودم بوعده خدای ولیکن چون باز آمدم او را بر جای خود ندیدم کمان بردم که او از میان ما باسمان بردند پس در آن میانه رسول را دیدم لشکر بروی در آمدم کفتم یا رسول الله کجا بودی کفت برین حمله در میان ابی بن خلف الجمحی نکاه کرد رسول را دید در میان جماعتی اندک طمع او در آمد وکفت لا نجوت ان نجوت زهیر اکر از دست من برهی وآهنگ رسول کرد صحابه کفتند یا رسول الله دستوری باشد تا یکی پیش او رویم رسول کفت رها کنید تا بیاید وپیش از آن هر گاه ابی پیغمبر را دیدی کفتی نادیانی مهر روز او را افزون ارزن میدهم تا ترا بر پشت او بکشم رسول کفت من ترا بکشم چون روز احد بود این ملعون قصد رسول کرد چون نزدیکتر آمد آنحضرت حربه از دست حارث بن الصمه فرا کرفت وبر کردن او زد چنانکه اثری اندک بکی دماند هنوز نشد او از اسپ در افتاد وبانگ وفریاد بر کرفت ومیکفت قتلنی محمد او را از زمین بر کرفتند ومیکفتند این جراحت را هیچ اثری نیست واو میکفت والله که این طعنه که محمد برمن زد اکر بر همه ربیعه ومضر زدی هلاک شدندی واین از آنست که مرا کفته بود پیش ازین که من ترا بکشم واکر خیو بر من زدی چون این مقالت کفته بود من هم کشته او بودمی آن روز زنده بماند بود وشب را بمرد وزخم رسید چون خبر فاش شد که رسول را بکشتند وبعضی از مسلمانان کفتند که ما را از ابوسفیان امان باید خواست انس بن النضر عم انس مالک کفت ای مردمان اکر محمد را بکشتند خدای محمد بر جاست ما زنده کانی چه خواهیم کرد از پس رسول بیایید تا هم بر آن کارزار کنیم تا انکاه که ما را نیز شهید کنند انکاه کفت اللهم انی اعتذر الیک مما یقول هولاء انکاه حمله کرد وکارزار میکرد تا بکشتند ش ایشان درین بودند که رسول علیه السلام از کناره در آمد وبر سنگی آمد وبایستاد وآواز داد اول کسی که رسول را بشناخت کعب بن مالک بود کفت دیگر رسیدم چشمهای رسول را دیدم در زیر مغفر بشناختم وآواز دادم که ای مسلمانان بشارت باد شما را اینک رسول خدای بمن اشارت کرد که خاموش باش جماعتی صحابه بر رسول آمدند رسول ایشان را ملامت کرد بر گریختن ایشان کفتند یا رسول الله ما را دل بر جای نماند که آواز قتل تو شنیدیم وعذر خواستند خدای تعالی درین باب این آیة فرستاد وکفت محمد صلی الله علیه وآله نیست الا پیغمبری که پیش از و پیغمبران کذشته اند اکر او بمیرد یا او را بکشند شما از دین بر خواهید کشتن ومرتد شد وهر که از اسلام برگردد ومرتد شود هم بران عقبت که آمده بود باز کرده خدای تعالی را

هیچ زبان ندارد و زبان او را دارد و هر که بر ایمان ثابت باشد و خدا بر اش گوید خدای تعا
شکر گزار یا داشت و هر نام محمد محمد است و محمود است و احمد و محمد از محمود بلیغتر است و احمد از محمد بلیغتر
و خدای تعالی این نام از نام خود مشتق کرد و گفت انا الله المحمود و انت محمد علی بن موسی الرضا روایت کرد از
پدرانش از امیر المومنین از رسول که گفت چون فرزند را نام محمد نهند او را اکرام کنند و
چون در مجلس آید جای بیش دهید و روی بروی ترش نکنید و هیچ قومی نباشد که مشورتی کنند در میان ایشان
کسی باشد که نام او محمد یا احمد باشد و او را در آن مشورت بر نهد و الا ایشان از اصحی و هیچ سرای نباشد
که ایجا خوانی نهند و بر آن خوان کسی باشد که محمود یا احمد یا محمد بود الا هر روز دو بار تقدس و برکت بر آن خانه
فرو فرستند ابو هریره روایت کرد که پیغمبر گفت لا تجمعوا بین اسمی و کنیتی یعنی فرزند را نام محمد و کنیت ابو
القاسم مکنید یا محمد یا ابو القاسم یکی از این دو خواهند و امیر المومنین را رخصت داد و گفت اگر
ترا فرزندی آید نام و کنیت خود او را داد از خوله حنفیه او را فرزندی آمد نام محمد و کنیت ابو
القاسم کرد ائمه را هم رخصت داده است اگر گفت لو لم یبق من الدنیا الا یوم واحد لطول الله ذلک
الیوم حتی یخرج من ولدی یواطی اسمه اسمی و کنیته کنیتی یملأ الارض قسطا و عدلا کما ملئت جورا
و ظلما قوله تعالی و ما کان لنفس ان تموت الا باذن الله کتابا مؤجلا و من یرد ثواب الدنیا
نؤته منها و من یرد ثواب الآخرة نؤته منها و سنجزی الشاکرین هیچ تنی را که بمیرد الا
بفرمان خدای تعالی نوشته است آن نوشته که اجل او در و پیدا و معین کرده اند که تقدیم و تاخیر
نپذیرد و هر که نفع دنیا خواهد و برای دنیا سعی و عمل کند ما دنیا از و دریغ نداریم و بدهیم و هر که نفع
آخرت جوید بدهیم او را یعنی هر که غرض او دنیا باشد دنیا بدو دهیم و در آخرت نصیبی نبود او را
چنانکه گفت من کان یرید حرث الآخرة نزد له فی حرثه و من کان یرید حرث الدنیا نؤته منها و ما له فی
الآخرة من نصیب و نیز گفت من طلب الدنیا لعمل الآخرة فما له فی الآخرة من نصیب سود این آیه اینست که
تو مخیری اگر دنیا خواهی با کثرت معایب و مصائب و سرعت زوال و انتقال از تو دریغ نیست
و اگر در آخرت خواهی و بقای که آن را فنا نبود و جهانی که در و محنت نبود و ملکی با مضرت زوال
نعمتی بی انتقال با تو با آن کل و مضایقه نیست و اگر در آخرت خواهی و نعیمی که آن را فنا نبود و جهانی
که در و محنت نبود در نام اجتبا رسید است [illegible] اگر این خواهی این گیر و اگر آن خواهی ساز
آن کن که مالک الی که شکر نعمت ما بجای آورند جزای شکر این نعمت آخرت زیاده کردانیدیم
و ثواب شاکران بدهیم قوله تعالی و کاین من نبی قاتل معه ربیون کثیر فما وهنوا لما اصابهم